جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامى

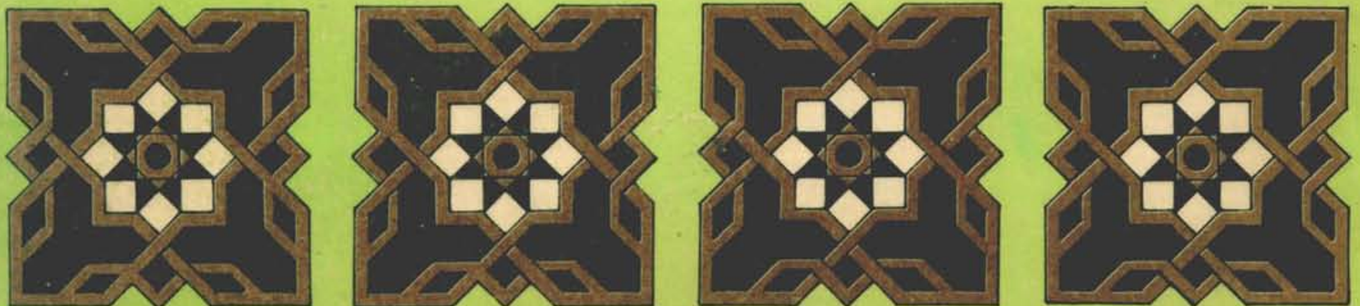
كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال



القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عادل جمال سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك فى الهند طبعةً سقيمة ناقصة ، فأعاد تحقيقها على مخطوطات نفيسة وقعت له وبذل جهدًا مشكورًا فى ترجمة شعرائها وتخريج أبياتها ، وتقدم بها إلى المجلس الإسلامى ، ومساهمة من المجلس تدارسَتْه لجنة إحياء التراث ، ووافقت على نشره .

والدكتور عادل سليمان ممن عرف بالتحقيق ، حَقّق ديوانى حاتم الطائىّ والأَحوص ، وله فيهما جهد مشكور ، وسيقوم فى آخر الكتاب بعمل فهرس شامل يضم جوانب الكتاب ، ويدلّ على مافيه .

ونرجو من الله الهداية والتوفيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين [1]

الحَمْدُ للهِ حَمْدًا يكونُ لقائِلِه ذُخرًا والصَّلاةُ على نَبِيِّه محمد القائِلِ إنَّ من البَيان لَسِحرًا[2] صلاةً دائمةً على ممرِّ الأيَّام تَتْرَى وعلى آلِهِ وأَصْحابِه الذين أخْفَى بهم نَجْمَ الشِّرْكِ قَهْرًا وقَسْرا .

وأَدامَ اللهُ أَيامَ سَيِّدِنا ومولانا الإمامِ المُفْتَرَضِ الطاعةِ على جميع الأَنامِ أَبي أَحمد المُسْتَعْصِمِ[3] بالله أَميرِ المؤمنين وخليفةِ ربِّ العالمين :

خَلِيفَةٌ يُخْلِفُ الأَنْـــواء نائِـــلُهُ   إذا تَهَلَّلَ قلتَ : العـارضُ الهَطِـلُ
رباعُـــهُ فى جِـــوارِ اللهِ واسِطَـــةٌ   وحَبْـــلُهُ برسولِ اللهِ مُتَّصِـــلُ[4]

رِضْوانُ اللهِ على آبائِه الرَّاشِدين والأَئِمَّةِ المَهْدِيِّين[5] .

وبعد ، فإنه لما كانت المجاميعُ الشِّعْرِيّة صِقَالَ الأَذْهان ، ولأَنْواع المَعانِى كالتُّرْجُمان[6] وكان مولانا الملكُ النَّاصِرُ[7] صلاحُ الدُّنيا والدِّين ناصِرُ الإِسْلام والمسلمين[8] أَبو المظفر

---

(١) فى ع : وما توفيقى الا بالله وعليه توكلت . وفى ن : استعين .
(٢) قال ذلك لعمرو بن الأهتم (وستأتىترجمته فى البصرية رقم : ١٩٩ وخبر ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل عمرا عن الزبرقان بن بدر فقال : مانع لحوزته مطاع فى ادنيه . فقال الزبرقان : أما انه قد علم أكثرمما قال ، ولكنه حسدنى شرفى . فقال عمرو : أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته الا ضيقالصدر زمر المروءة لئيم الخال حديث الغنى . فلما رأى انه خالف قوله الآخر قوله الأول ،ورأى الانكار فى عينى رسول الله قال : يا رسول الله رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت اقبح ما علمت ، وما كذبت فى الأولى ولقد صدقت فى الآخرة . فقال رسول الله صلى اللهعليه وسلم عند ذلك : ان من البيان لسحرا . (البيان ١ : ٥٣ ، لباب الآداب : ٣٥٤ وغيرهما) .
(٣) هو المستعصم بالله ابو احمد عبد اللهبن المستنصر بالله آخر الخلفاء قتل سنة ٦٥٥ حين غزا التتار بغداد (انظر كتب التاريخ) .
(٤) لم اجدهما ، ولعلهما من نظمه .
(٥) من اول قوله : وادام الله .... الى قوله : المهديين . لم يرد فى ع ، ن .
(٦) زاد فى ع ، ن معربة عن لآل لجتها طى الضمائر ، وغواصها افكار ذوى البصائر .
(٧) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكنيته ابو المظفر ، ابن السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازى بن السلطان صـــلاح الدين يوسف بن الأمـــير نجم الدين ايوب ، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام ملكسنة اربع وثلاثين وستمائة وقتله التتار سنة تسع وخمســـين وستمائة . كان فصيحا اديباشاعرا ، وكان كريما عاقلا فاضلا جليلا متجملا فى مماليكه وملبسه وموكبه (انظر النجوم الزاهرة٧ : ٢٠٣ — ٢٠٥) .
(٨) قوله : ناصر الاسلام والمسلمين ، لم يرد فى ع ، ن .

يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر - لا زال نافِذَ الأوامرِ فى كل نَجْدٍ وغائرٍ[١] - لَهِجًا بأشعار العَرَب التى هى دِيوانُ الأَدَب ، تَوَخَّيْتُ فى تَحْرِيرِ مَجْمُوعٍ مُحْتَوٍ على قلائدِ أَشْعارِهِم ، وغُرَرِ أَخبارِهِمْ ، مُجْتَنِبا للاطالة والإِطْناب ، بما تضمَّنته أبوابُ الكتاب [لخزانته المَعْمُورة ، مما وَقَع لى مِن المجاميع المشهورة[٢]] كأَمالى العلماء ، وحماساتِ الأُدباء ، ودواوين الشعراء ، من فُحُولِ المُحْدَثين والقُدَماء[٣] ومختاراتِ الفُضلاء كأشباه ، الخالديّين المحتويةِ على دُرر النظام ، وجَواهِرِ الكلام ، غيرَ أنهما نَسَبا فيها أشياء إلى غيرِ قائليها[٤] ، ولم يُقَيِّدا الكتابَ بترجمةِ أبواب ، فغَدَتْ فَرائِدُه مُتَبَدِّدَةَ النِّظام[٥] ، مُسْتَصْعِبَةً[٦] على الحِفْظ والإِفْهام ، فجاء مشتملًا على غرائبِ البديع ، ومُلَحِ التَّرْصِيف[٧] والتَّرْصِيع .

ثم إن الشِّعرَ على اختلافِ مَعانِيه ، وأُصولِه ومَبانِيه ، يَنْقَسِم إلى نُعُوتٍ وأَوْصَاف : فما وُصِفَ به الإنسانُ مِن الشَّجاعةِ والشِّدَّةِ فى الحَرْب والصَّبْر فى مَوَاطِنِها سُمِّى حماسةً وبَسالةً . وما وُصِف به من حَسَب وكَرَم وطِيب مَحْتِد[٨] سُمِّى مَدْحًا وتَقْرِيظا وفَخْرا[٩] وما أُثْنِيَ عليه بشىءٍ من ذلك ميّتا يُسَمَّى[١٠] رِثاء وتَأْبينا . وما وُصِفَتْ بِهِ أخلاقُه المَحْمُودة من حَياء وعفَّة وإغْضاء[١١] عن الفَحْشاءِ ومُسامَحَةِ زَلَّاتِ[١٢] الأَخِلَّاءِ سُمِّى أَدَبًا . وما وُصِف به النِّساءُ من حُسْن وجمال وغرام بهن سُمِّى غزلا ونسيبًا . وما وُصِف به من إيقاد النِّيران ونُباحِ الكلاب سُمِّى قِرًى وضيافة . وما وُصِف به من بُخْل وجُبْن وسوء خُلق ونميمة سُمِّى هجاء . وما وُصِفَتْ به الأَشياءُ على اختلاف أَجْناسها وأَنْواعها سُمِّى نَعْتا ووصفا ومُلَحا وما ذُكِرَ من الإِنابَةِ إلى الله[١٣] ورفَض الدنيا[١٤] سُمِّى زُهْدًا وعِظَةً ، والله أعلم[١٥].

(١) قوله : فى كل نجد وغائر ، لم يرد فى ع .
(٢) زيادة عن ع يستقيم بها الكلام .
(٣) قوله : من فحول المحدثين والقدماء . لم يرد فى ع ، ن .
(٤) فى الأصل : قائلها ، فردته الى الجمع ، وفى ع : اهلها .
(٥) فى الأصل : الانتظام ، والتصويب من باقى النسخ .
(٦) فى ع : مستشبة تحريف .
(٧) فى الاصل : التصريف ، خطا . والتصويب فى ع ، ن .
(٨) فى الأصل : محتد بفتح التاء ، والتصويب من : ن .
(٩) فى ن ، ع : فخرا وتقريظا .
(١٠) فى ع : سمى .
(١١) زاد فى ع ، ن : واعراض .
(١٢) زاد فى ع ، ن : ولؤم .
(١٣) زاد فى ع : تعالى .
(١٤) زاد فى ع : وتقلبها .
(١٥) لم ترد فى ع .

باب الحماسة

(١)

قال عَمْرو بن الإطْنابَة الأَنْصاريّ*

١ – أَبَتْ لِي عِفَّتِي وأَبَى بَلائِي ... وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

٢ – وإِقْدامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ... وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

الترجمة :

هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج . والاطنابة أمه وهي بنت شهاب بن زبان (بكسر الزاى وتشديد الباء) من بنى القين بن جسر . شاعر قديم من فرسان قومه وسادتهم ، ملك الحجاز وكان على قومه فى بعض حروبهم مع الاوس .

الاغانى ١١ : ١٢١ ، معجم الشعراء : ٨ — ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه من الشعراء) ١ : ٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، الاشتقاق : ٤٥٣ ، السمط ١ : ٥٧٥ ، العيون ١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، السيوطى : ١٨٦ ، ابن الأثير ١ : ٢٨١ ، العينى ٤ : ٤١٥ ، ابن الجراح : ٣٦ — ٣٧ .

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما من قضاعة ، وكان عم الغلام جارا لمعاذ بن النعمان . فأرسل معاذ الى بنى النجار أن ادفعوا لى دية جارى أو ابعثوا قاتله أرى فيه رأيى . فأبوا ، فقال رجل من بنى عبد الأشهل : والله لئن لم تفعلوا لا نقتل به الا عمرو بن الاطنابة . فبلغ ذلك عمرا فقال هذه الأبيات . (ابن الاثير ١ : ٢٨١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوان المعانى ١ : ١١٤ ، وقعة صفين : ٤٠٤ ، العينى ٤ : ٤١٥ . والابيات مع أربعة فى الاختيارين : ٤٢ — ٤٤ ، ومع ثلاثة فى ابن الأثير ١ : ٢٨١ ، والأبيات : ١ — ٤ فى المجالس : ٦٧ ، ابن الجراح ورقة : ٣٦ ، المزهر ٢ : ١٩٧ ، الاشباه ١ : ١٨ ، الامالى ١ : ٢٥٥ ، العقد ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٧ ، العيون ١ : ١٢٦ ، معجم الشعراء : ٩ ، البحترى : ٩ النويرى ٣ : ٢٢٦ — ٢٢٧ ، اللباب : ٢٢٣ — ٢٢٤ ، البلوى ١ : ٤٩ ، الشذور : ٣٤٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى السيوطى : ١٨٦ . والأبيات : ١ — ٣ فى الكامل ٤ : ٦٨ ، ابن الوردى ١ : ١٥٩ ، الوحشيات : ٧٧ ، الطبرى ١ : ٣٣٠ ، وقعة صفين ، ٣٩٥ ، تاريخ ابى الفدا ١ : ١٨٥ والبيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٥٧٤ ، الربعى : ٨٨ والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن السكيت : ٤٤٣ ، والبيت : ١ فى الكامل ١ : ٨٩ . والبيت : ٢ فى اللسان (شيخ) والبيت ٣ فى ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ ، ديوان امرىء القيس : ١٤١ (غير منسوب) ، الخزانة ١ : ٤٢٣ ، الاساس واللسان (جشأ) .

(١) فى ع يذكر الاسم فقط غير مسبوق بكلمة « قال » ، لذا لن أشير الى هذا الاختلاف لانه يطرد فى جميع قصائد هذه النسخة . فى هامش الأصل : (الاطنابة وتر القوس . الاطنابه امه ، وهى بنت شهاب بن زبان . وأبوه عامر زيد مناة) .

(٢) فى هامش الاصل : « المشيح : المجد فى الأمر » . وهذه الأبيات استشهد بها معاوية يوم صفين — ولهذا قال : يجب على الرجل تأديب ولده ، وأن يرويه الشعر ، فانى أردت الفرار يوم صفين ، وكنت على فرس أغر محجل فما حملنى على الاقامة الا ابيات عمرو بن الاطنابة الخزرجى ، أى هذه الابيات وهى أجود ما قيل فى الصبر فى مواطن الحروب) . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٦٨ ، الأمالى ١ : ٢٥٥ وغيرهما .

٣ ـ وَقَوْلِي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ مَكانَكِ ،تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

٤ ـ لأُكْسِبَهـا مـآثِـرَ صالِحات وأَحْمِىَ بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ

٥ ـ بِذِى شُطَب كمِثْلِ المِلْحِ صافٍ ونَفْسٍ ما تَقِرُّ على القَبيحِ

---

(٣) جشأت نفسه (مهموز) وجاشت (غيرمهموز) : ارتفعت ونهضت من خوف وفزع . ويستشهد النحاة بهذا البيت على جزم «تحمدى»لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله «مكانك» (العينى ٤ : ٤١٦) ولهذا البيت خبر مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . وفى هامش الأصل : (مكانك ، منتصب بفعل مضمر ، أى الزمى مكانك) .

(٤) المآثر : جمع مأثرة (بفتح الثاء وضمها) : المكرمة لأنها تؤثر اى تذكر ويؤثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

(٥) شطب السيف (بضم ففتح وبضمتين)وشطوبه : طرائقه التى فى متنه ، واحدتها شطبة (بضم فسكون ، وبكسر فسكون ، وبضم ففتح) .

(٢)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِي ، مخضرم *

١ ـ أَلَا هل أتى عِرْسِي مَكَرِّى ومُقْدَمِي	بوادِى حُنَيْنٍ والأَسِنَّـةُ شُـرَّعُ
٢ ـ وَقَوْلِى إذا ماالنَّفْسُجاشَتْ لهاقِرِى	وهـامٌ تَدَهْدَى بالسُّيُوفِ وأَذْرُعُ
٣ ـ كَأَنَّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كَواكِبٌ	إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وهْىَ تَلْمَعُ

الترجمة :

هنا وهم من المؤلف . فهذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست لابن مرداس . شبه عليه لأن كليهما شهد حنينا ــ حيث قيلت هذه الأبيات ــ وكلاهما له شعر يوم حنين ، بل ان ابن مرداس له قصيدة عينية قالها يوم حنين . وستأتى ترجمة عباس بن مرداس فى البصرية رقم : ١٨ .

المناسبة :

يقولها يوم حنين ، فى السنة الثامنة للهجرة ، يوم اعجب المسلمين كثرتهم ، فلقنهم سبحانه وتعالى درسا . انظر كتب السير والتاريخ .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٢٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الاستيعاب ٢ : ٨١٣ ، العمدة ١ : ١٦ والبيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٠٢ .

(*) قوله « مخضرم » لم يرد فى ع . وفى هامش الاصل : (يخاطب زوجته حبيبة بنت الضحاك لما ارتحلت الى قومها لما سمعت باسلامه) وتجد نسبها وخبرها مع ابن مرداس لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسـلم فى الأغانى ١٤ : ٣٠٤ .

(١) عرس الرجل : امرأته ، وعرس المرأة : زوجها ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٢) وقر (كوعد) : اذا سكن . وتدهدى : تدحرج .

(٣) فى هامش الأصل ازاء كلمة عجسها : مقبض القوس .

(٢)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِيّ ، مخضرم*

ويُكْنَى أَبـا ثَـوْر

١ – ولَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهـا جَداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسْبَطَـرَّتِ

الترجمة :

هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عصم بن عمرو بن زبيد بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد (وفى نسب عمرو اختلاف) يكنى أبا ثور ، ويلقب بالمقدام ، وبمائق بنى زبيد . وهو فارس اليمن ، يقدم على زيد الخيل فى البأس . كان عمر يعده بألف فارس . أسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مع مرتدى اليمن ، ثم عاد الى الاسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها ، واستشهد فى نهاوند وقد علت سنه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ — ٣٧٥ ، الأغانى ١٥ : ٢٠٨ — ٢٢٩ ، ذيل الأمالى : ١٤٤ — ١٥٢ ، المؤتلف : ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٥ — ١٧ ، الاشتقاق : ٤١١ ، السمط ١ : ٦٣ — ٦٤ ، سرح العيون : ٤٣٦ — ٤٤٥ ، المعاهد ٢ : ٢٤٠ — ٢٥١ ، القاموس (قدم) العينى ١ : ٣٧٩ ، الخزانة ١ : ٤٢٥ — ٤٢٦ ، ٣ : ٤٦٠ — ٤٦٤ ، السيرة ٢ : ٥٨٣ — ٥٨٤ ، أسد الغابة ٤ : ١٣٢ — ١٣٤ ، الاصابة ٥ : ١٨ — ٢١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠١ — ١٢٠٥ ، ابن سعد ٥ : ٣٨٣ — ٣٨٤ ، ابن الجراح ورقة : ٥١ — ٥٢ .

المناسبة :

كانت جرم ونهد مجاورتين فى بنى الحارث بن كعب . فقتلت جرم رجلا من أشراف بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد . فارتحلوا فتحولوا مع بنى زبيد رهط عمرو . فخرج بنو الحارث يطالبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد . فعبى عمرو جرما لنهد ، وتعبى هو وقومه لبنى الحارث . فانهزمت جرم وفرت فغلبت زبيد فقال عمرو هذه الأبيات يلوم جرما (السمط ١ : ٣٦٦) وقد أطال البكرى جدا فى معجمه ١ : ٤٢ فى بيان مناسبة الأبيات .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٣ — ٨٤ ، الخزانة ١ : ٤٢٢ ، العينى ٢ : ٤٣٦ — ٤٣٧ . والأبيات مع ثلاثة أخر فى الأصمعيات رقم : ٣٤ . والابيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى الأشباه ٢ : ٤ والابيات ٤ ، ٥ ، ٧ فى السمط ١ : ٣٦٦ ، التنبيه : ٤٩ والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ فى معجم ما استعجم : ٤٢ . والأبيات : ١ — ٣ مع آخر فى السيوطى : ١٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ .

والبيتان ٦ ، ٧ فى معجم الشعراء : ١٧ ، البحترى : ٩ . وابن الجراح ورقة : ٥٢ البيت : ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ . والبيت ٦ فى الربعى : ٩٧ ، ٢٢٤ ، اللسان (درأ) والبيت : ٧ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠ ، الأشباه ٢ : ٢١٠ ، عيار الشعر : ٢٩ ، أضداد ابن الانبارى : ٣٠١ ، النقائض ١ : ٥٢ ، دلائل الاعجاز ١٢١ . البيان ١ : ٢١٤ ، العيون ١ : ١٦٤ ، ديوان امرىء القيس : ١٦٢ ، اللسان (جور) ، البلدان (جوف) مع آخرين لفروة بن مسيك ، خطأ معرق ، وله فى تحرير التحبير : ٢٠٥ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) فى هامش الأصل : (زور : جمع أزور ، وهو المائل ، الزور : يريد أنها مائلة من وقع الطعن : والجداول : جمع جدول ، وهو النهر الصغير . أى رأيت الفوارس منحرفين للطعن . واسبطرت أى امتدت . والتشبيه واقع على ما حول الأنهار ، لا على الأنهار) .

٢ ـ فجاشَتْ إلَيَّ النَّفْسُ أوَّلَ مَــرَّةٍ فرُدَّتْ على مَكْرُوهِهــا فاسْتَقَرَّت
٣ ـ عَــلامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عاتِقِي إذا أنا لَمْ أَطْعَنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ
٤ ـ لَحَا اللهُ جَرْمًا كُلَّما ذَرَّ شــارِقٌ وُجُــوهَ كلابٍ هارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ
٥ ـ فَلمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها إذْ تَلاقَتــا ولكنَّ جَرْمًا فى اللِّقاءِ ابْذَعَرَّتِ
٦ ـ ظَلِلْتُ كأنِّى للْــرِّماحِ دَرِيَّــةٌ أُقاتِلُ عن أَبْناءِ جَرْمٍ وفَــرَّتِ
٧ ـ فَلَوْ أنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجَــرَّتِ

(٢) جاشت : مضى تفسيرها فى رقم : ١ هامش ٣ . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .

(٣) فى ن : الرمح (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على جعل « تقول » فى معنى : تظن . وفى هامش الأصل : (طعن فى النسب يطعن بالفتح وطعن بالرمح يطعن بالضم) . اقول : ويطعن (بالفتح أيضا) للرمح .

(٤) وجوه : انتصب على الذم وأضمر فعله ، ويجــوز انتصابه على البدل من قوله « جرما » . وهارشت : واثبت وساورت . وازبأرت : انتفشت وتجمعت للوثوب .

(٥) قال (نهدها) مع أن العلم لا يضاف ،ولكنه أضاف « نهدا » الى ضمير « جرم » لاعتماده عليها والاكتفاء بها . وجرم ونهد : من قضاعة . وابذعرت : تفرقت .

(٦) الدرية : الحلقة التى يتعلم عليهــا الطعن .

(٧) فى هامش الأصل : (قوله : فلو أن قومى انطقتنى رماحهم ، معناه لو انهم ابلوا فى الحــروب لمدحتهم وذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فألجموا لسانى بفرارهم فلم أطق مدحهم . والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضــع أمه) .

(٤)

وقال حَسَّان بن ثابِت الأَنصارى *

١ ـ مَتَى ماتَزُرْنا مِن مَعَدٍّ بعُصْبَةٍ	وغَسَّانَ نَمْنَعْ حَوْضَنا أَنْ يُهَدَّمَا
٢ ـ بِكُلِّ فَتَى عَارِى الأَشَاجِع لاَحَهُ	قِرَاعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا
٣ ـ وَلَدْنا بَنِى العَنْقَاءِ وابْنَ مُحَرِّقٍ	فأَكْرِمْ بِنا خالاً وأَكْرِمْ بِنا ابْنَمَا
٤ ـ يُسَوَّدُ ذو المالِ القَلِيلِ إذا بَدَتْ	مُرُوءتُهُ فِينا وإِنْ كانَ مُعْدِمَا
٥ ـ أَلَسْنا نَرُدُّ الكَبْشَ عن طِيَّةِ الهَوَى	ونَقْلِبُ مُرَّانَ الوَشِيجِ مُحَطَّمَا
٦ ـ لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى	وأَسْيافنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا
٧ ـ أَبَى فِعْلُنا المَعْرُوفَ أَنْ نَنْطِقَ الخَنا	وقائِلنا بالعُرْفِ إِلَّا تَكَلُّمَا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٧٩ ـ ١٨٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٨ ، الأغانى ٤ : ١٣٤ ـ ١٧٠ ، ١٦ (ساسى) : ١٢ وما بعدها فى ترجمة عزة الميلاء ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٣٢٢ نكت الهميان : ١٣٤ ـ ١٣٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٥ ، المؤتلف : ١٢٣ ، ٢٤٨ ، السمط ١ : ١٧١ ـ ١٧٢ ، الموشح : ٨٢ ـ ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٤٩ ، السيرة فى مواضع متفرقة ، سير اعلام النبلاء ٢ : ٣٦٦ ـ ٣٧٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٤١ ـ ٣٥١ ، أسد الغابة ٢ : ٤ ـ ٧ ، الاصابة ٢ : ٨ ـ ٩ ، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ ـ ١٤٠ ، السيوطى : ١١٤ ـ ١١٦ ، الخزانة ١ : ١١٠ ـ ١١١ ، ٤ : ٢٣٨ ـ ٢٤٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٧ ـ ٣٧٢ وعدتها ٣٥ بيتا . والأبيات كلها مع خمسة فى الخزانة ٣ : ٤٣٤ ـ ٤٣٥ . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، فى النقائض ٢ : ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ، الأغانى (باختلاف فى الترتيب) ٩ : ٣٣٧ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فيه ايضا ١٩ : ٣٨ ـ ٣٩ مع آخرين . والبيتان : ٣٥٦ فيه أيضا ٩ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، الموشح : ٨٢ ، المصون : ٥٣ السيوطى ٩٠ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى ابن سلام : ١٨٢ . البيت : ٦ فى الكامل ١ : ١٩٢ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(*) فى هامش الأصل : « ويكنى أبا الوليد ، ويجوز أن يكون فعال من الحس ، وفعلان من الحسن » والصواب : فعال من الحسن وفعلان من الحس .

(١) فى النسخ : برزنا ، خطأ والتصويب من الأغانى .

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . وعارى الاشاجع : قليل لحم الكف .

(٣) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو بن مزيقياءبن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، اخو العنقاء (ابن حزم : ٣٣١) . ولقب الحارث بالمحرق لأنه أول من حرق العرب ، وهو أول ملوك آل جفنة بالشام (العمدة ٢ : ١٧٨) . وفى ن : ابنى (بالتثنية) .

(٥) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والطية : النية والقصد . والمران : جمع مارن وهو الرمح اللين المهزة . والوشيج : شجر الرماح .

(٦) عاب النابغة على حسان هذا البيت ، وقال له : اقللت جفانك وأسيافك وذلك لأن أسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجفنات لأدنى العدد والكثير جفان (الموشح : ٨٢ ـ ٨٣) . والبيت من شواهد سيبويه وانظرايضا الخزانة ٣ : ٤٣٠ ـ ٤٣٢ .

(٥)

وقال النُّعْمان بن بَشِير الأَنْصارى *

١ – مُعاوِىَ إلّا تعْطِنا الحَقَّ تَعْتَرِفْ ... لِحَى الأَزْدِ مَشْدُودًا عليها العَمائِمُ

٢ – أَيَشْتُمُنا عَبْـدُ الأَراقِمِ ضَـلَّةً ... وما الذى تجْدِى عليكَ الأَراقِمُ

٣ – متى تَلْقَ مِنّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّـةً ... أَوِ الأَوْسَ يومًا تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ

٤ – فإِنْ كنتَ لم تَشْهَدْ بِبَـدْرٍ وقِيعَةً ... أَذَلَّتْ قرَيْشًا والأُنوف روَاغِـمُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٦ : ٢٨ – ٥٤ ، المعارف : ٢٩٤ ، ابن سعد ٦ : ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٧٤ – ٢٧٥ ، ٤ : ١٤٩٦ – ١٥٠٠ ، أسد الغابة ٥ : ٢٢ – ٢٤ ، الاصابه ٦ : ٢٤٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٨ – ٨٩ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٤٧ – ١٥٠ . وانظر أيضا هذه الكتب – كتب الصحابة – فى ترجمة ابيه بشير بن سعد ، وانظر ايضا كتب التاريخ فى احداث فتنة ابن الزبير .

المناسبة :

اغرى يزيد بن معاوية الأخطل بهجاء الأنصار ، فهجاهم بقصيدة قال فيها :

ذهبت قريش بالمكارم والعـلا ... واللـؤم تحت عمائم الأنصار

فدخل النعمان مغشيا على معاوية فحسر عمامته عن راسه وقال : يا امير المؤمنين ، اترى لؤما ؟ فقال : بل أرى كرما وخيرا ،فما ذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار ، فقال : لك لسانه . وكاد يفعل لولا شفاعة يزيد . ثم أرضى النعمان حتى رضى (الأغانى ١٦ : ٤٥ – ٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى ١٦ : ٤٥ – ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ فى الكامل ١ : ١٧٩ العقد ٥ : ٣٢٢ مع ثالث وانظر ص ١ ديوانه : ٢٧ . والبيت ٦ فى نقد الشعر : ١٨٨ ، الموازنة ١ : ٢٦٦ ، تحرير التحبير : ١٠٣

(*) زاد فى ع : مخضرم ، وهو خطأ محض . فالنعمان أول مولود بالمدينة من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأغانى ١٦ : ٢٩) .

وفى هامش الأصل : (النعمان اسم من اسماء الله ومنه قيل : شقائق النعمان . واليه تنسب « معرة النعمان » وكانت قبله تسمى « ذات القصور » كانت المعرة قد أعطيها فافترس الأسد ولده بها ، فقالت العرب : معرة النعمان .يخاطب بهذه الأبيات معاوية لما هجا الأخطل الأنصار بقوله :

واللؤم تحت عمائم الانصار .

(٢) الأراقم : ستة أحياء من تغلب ، هم :جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية ابناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (ابن حزم : ٣٠٤) ويعنى بعبد الأراقم : الأخطل ، وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٣) خرمته المخارم : مات .

(٤) اراه يعير معاوية بأبيه ، لأن ابا سفيان بن حرب كان على رأس العير التى ارادها المسلمون ، فاستنفر المشركين ليدفعوا عن اموالهم فنصر الله جل وعز جنوده وانهزم المشركون ، وكان ممن أسر يوم بدر عمرو بن أبى سفيان ، أخو معاوية . وأراه أيضا يفخر بنفسه على معاوية لأن اباه بشير بن سعد وعمه سماك ابن سعد شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر السيرة وغيرها فى غزوة بدر الكبرى .

٥ – فسائِلْ بِنا حَيَّىْ لُؤَىٍّ بن غالِبٍ وأنتَ بما تُخْفِى مِن الأَمْرِ عــالِمُ
٦ – أَلَمْ تَبْتَدِرْكمْ يومَ بَدْرٍ سُيوفنــا ولَيْلكَ عمَّا نَابَ قَوْمَكَ نــائِـمُ
٧ – ضَرَبْناكم حـتى تَفَرَّقَ جَمْعُكمْ وطارَتْ أَكفٌّ منكمُ وجَمَاجِـمُ
٨ – وعاذَتْ على البيتِ الحرام عَوابِسٌ وأَنْتَ على خَوْفٍ عليكَ التَّمائِمُ
٩ – وعَضَّتْ قريشٌ بالأَنامِلِ بِغْضَـةً ومِنْ قَبْلُ ما عُضَّتْ علينا الأَباهِمُ
١٠– وإنِّى لأُغْضِى عن أُمُــور كثيرة سَتَرْقَى بها يومًا إليكَ السَّلالِمُ

---

(٥) لؤى بن غالب : هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر .

(٦) فى هامش الأصل : (قوله : وليلك عما ناب قومك نائم ، هو مما اتسعت العرب فيه . ومنه قول ذى الرمة :

قد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْــلَانَ فِى السُّــرَى وَنِمْتِ وَمَــا لَيْلُ المَطِىِّ بِنَــائِمِ

ومنه قوله تعالى : جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا .
أقول : الصواب ان البيت لجرير .

(٨) فى ن : وعادت ، خطأ . والذى فى المعاجم أن هذا الفعل يتعدى بالباء فيقال : عاذ بكذا . وفى الأصل ، ن : عوابسا ، خطأ .والتصــويب عن الاغانى ، والعوانس جمــع عانس ، وهى المرأة فــوق المعصر ، يقـــول ذو الرمة :

وعِيطًا كَأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَــاتُ العَوانِسُ

فالمعصر التى دنا حيضها ، والعاتق التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج . وذكر التمائم لأن معاوية كان صغيرا يوم بدر .

(٦)

وقال الفَرَزْدَق ، هَمّام بن غالِب ، أموى الشعر *

١ ـ أَأَسْلَمْتَنِى للموتِ أُمُّكَ هـابِلٌ ... وأنتَ دَلَنْظَى المَنْكِبَيْنِ سَمِين

٢ ـ خَمِيصٌ من الـوُدِّ المُقَرِّبِ بَيْننا ... مِن الشَّنء رابى القُصْرِيَيْنِ بَطِـين

٣ ـ فإنْ تك قد سالَمْتَ دُونى فلاتقِمْ ... بِدارٍ بِهـا هُون العَزِيز يَكُـون

٤ ـ ولاتَـأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اشْتِغارَهـا ... كَضَبَّةَ إذْ قالَ الحَدِيث شجُـون

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٥٠ ـ ٣١٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٧١ ـ ٤٨٢ ، المؤتلف ٥٢ ، نوادر المخلوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٣٠٥ ، الموشح : ١٥٦ ـ ١٨٦ ، معجم الشعراء : ٤٦٥ ـ ٤٦٨ ، السمط ١ : ٤٤ ، الاشتقاق : ٢٣٧ ـ ٢٤٠ ، الأغانى ٩ : ٣٢٤ ـ ٣٤٣ (أخباره مع النوار وابن الزبير خاصة) ، ١٩ : ٢ ـ ٥٢ ، المرتضى ١ : ٥٨ ـ ٦٩ ، الاصابة ٥ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٦ ـ ٢٠١ ، اليافعى ١ : ٢٣٨ ـ ٢٤٢ ، المعاهد ١ : ٤٣ ـ ٤٥ الخزانة ١ : ٩٩ ـ ١٠٨ . وانظر أيضا مصادر ترجمتى جرير (تأتى برقم : ١٩) والأخطل (تأتى برقم : ٣٢) ففيها بعض أخباره . وانظر أيضا كتب الصحابة فى ترجمة جده صعصعة بن ناجية ففيها شىء من حديثه .

المناسبة :

يقولها للخيار بن سبرة المجاشعى (الديوان : ٨٧٣) . والخيار هذا كان أميرا على عمان من قبل عدى بن أرطاة والى البصرة . وقد قتله بنو المهلب فى فتنة يزيد بن المهلب . ذكره جرير فى احدى نقائضه مع الفرزدق ، يقول :

ودَعـا الخِيارُ بَنِى عِقالٍ دَعْوَةً ... جَزَعـا وليسَ إلى عِقالٍ مَجْـزَعُ

انظر النقائض ٢ : ٩٧٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٧٣ ، الفاخر : ٦٠ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٥٤ ، الضبى : ٥ . البيتان ٣ ، ٤ فى فصل المقال : ٦٣ . البيت ٤ فى السمط ١ : ٣٢٤ ، الميدانى ١ : ١٣٣ ، البلوى ١ : ٢١٠ ، اللسان (شجن) .

(*) هذه الابيات ليست فى ع .

(١) دلنظى : غليظ سمين .

(٢) الخميص : من خمص بطنه ، اى خلا . والشنء . البغض . والرابى : المتـلىء . والقصريان : ضـلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين .

(٤) فى ن : استعارها ، وهى جيدة . وفى هامش الأصـل : (اشتغار الحـرب هيجها وانتشارها . يقال شغر الكلب برجله اذا رفعها . والحديث شجون مأخوذ من شجون الوادى ، وهى طرقه المختلفة . فيريد أن الحديث متفرق ذو شعب واصل هذا المثل أن ضبة بن أد كان له ابنان : سعد وسعيد وان ابلا لضبة نفرت تحت الليل فخرجا يطلبانها متفرقين . فوجدها سـعد فجاء بها . وأما سعيد فلم يرجع . فجعل ضبة ينشده . فبينا هو يسير فى الأشهر الحرم رأى الحارث بن كعب فصحبه ، فمرا على سرحة فقال الحارث : لقيت بهذا المكان غلاما من صفته كذا وكذا فقتله ، وأخذت بردا كان عليه من صفته كذا وكذا ، وسيفا له فقال ضبة : الحـديث شجون . ما صفة السيف والغـلام ؟ فوصف الغلام واراه السيف . فعرفه ضبة . فضربه به فقتله . فقيل له : أتقتل رجلا فى الأشهر الحرم ؟ فقال سبق السيف العذل فصار مثلا وتجد المثل « الحديث ذون شجون » فى الميدانى ١ : ١٣٣ جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٣ ـ ٢٥٤ .

(٧)

وقال الأخْنَس بن شِهاب بن شريق *

١ - وَكَمْ مِن فـــارِسٍ لا تَزْدَرِيـــهِ إذا شَخَصَتْ لمَــوْقِفِه العُيُــون

٢ - يَــذِلُّ لــه العَزِيزُ وكُلُّ لَيْــثٍ حَديدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَــرِينُ

٣ - عَلَــوْتُ بَيــاضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ يَطِيرُ لِوَقْعِهِ الهَامُ السُّكُــونُ

٤ - فَأَضْحَتْ عِرْسُه ولَهـا عَلَيْــه هُــدُوًّا بَعْــدَ رَقْدَتِهــا أَنِيــنُ

الترجمة :

هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن ارقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم ابن تغلب . جاهلى قديم ، من الشعراء الفرسان . يلقب بفارس العصا ، والعصا : فرسه .

المؤتلف : ٣٠ ، ذيل الأمالى : ١٨٥ ، ابن حزم : ٣٠٧ ، الخزانة ٣ : ١٦٩ الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢٣ ، المفضليات : ٤١٠ .

ووهم البكرى فجعــل بكير بن الأخنس الاسلامى — ابنا للأخنس بن شهاب الجاهلى القديم ، وأنشــد له بيتين فى مدح آل المهلب(السمط ٢ : ٧٣٠) . وأخطأ الفيروزبادى فعده صحابيا (القاموس : خنس) شبه عليه بالأخنس— واسمه أبى — بن شريق بن وهب الثقفى ، حليف بنى زهرة ، ذكره أبو طالب فى مطولته اللامية المشهورة ، قال :

أَطــاعا أُبَيًّا وابنَ عَبْدِ يَغُوثِهِم ولَمْ يَرْقُبا فِينا مَقالَةَ قــائِــلِ

انظر السيرة : ١ : ٢٧٦ ، ٣٦٠ ، ٦١٩ .

المناسبة :

خرج الأخنس مع الحصين بن عمرو ، وكانا فاتكين ، فلقيا رجلا من كندة فى تجارة له من مسك وثياب . فدعاهما الى الطعام ، فقبلا . ثم اغتره الحسين فقتله ، وأخذا سلبه . حتى اذا كانا ببعض الطرق وثب الأخنس على الحصين فقتله وأخذ ما معه . وكانت للحصين أخت تسمى صخرة ، فلما ابطأ خرجت تسأل عنه فى جيرانها من مراج وجرم ، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الابيات (الميدانى ١ : ٣٠٤) .

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ١٨٢ ، للأخنس الجهنى ، الاقتضاب : ٢٢٥ ، والأبيات ١ ، ٣ — ٦ فى الميــدانى ١ : ٣٠٤ للأخنس بن كعب .والبيتان : ٦ ، ٥ فى اللسان (جفن) ، والبيت ٦ فى فصل المقــال : ٢٤٢ للحصين بن الحمام ، الفاخر ١٢٦ لغصين بن حى ، القاموس (جفن) للأخنس الجهنى ، الجمهــرة ٣ : ٨٠ (غيرمنسوب) .

(*) فى الأصل : الأخنس بن شريق بن شهاب ، خطأ وهذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : شخصت (بكسر ثانية) ،خطأ . وشخص بصره : ثبت لا يطرف ، دهشة وتحيرا وفزعا .

(٣) العضب : السيف .

٥ - كَصَخْـرَةَ إذْ تُسائِلُ فى مِـراجٍ وفى جَـرْمٍ وعِلْمُهُمـا ظُنُـونُ

٦ - تُسائِلُ عن أخِيهـا كُلَّ رَكْبٍ وعنـدَ جُهَيْنَةَ الخَـبَرُ اليَقِـينُ

---

(٥) فى الأصل وسائر المصادر : مراح (بفتح أوله) خطأ ومراج : بطن من قضاعة من ولد حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة .وجرم : قبيلة من قضاعة من ولد ربان بن حلوان ابن عمران بن الحافى بن قضاعة ، أنظر ابن حزم: ٤٥٠ — ٤٥١ .

(٦) عجزه مثل يضرب فى معرفة الشىء حقيقة . وفى أصل هذا المثل اختلاف كثير ، كذا فى الاسم ايضا فكان الأصمعى وابن الأعرابىيقولان : جفينة ، وكان ابو عبيدة يقول : حفينة ، وكان ابن الكلبى يقول : جهينة . انظر الميدانى١ : ٣٠٤ ، فصل المقال : ٢٣٩ — ٢٤٠ ، الفاخر ١٢٦ — ١٢٨ ، اللسان والقاموس (جفن) .

(٨)

وقال المَرَّار بن سَعِيد الفَقْعَسِىّ ، أموى الشعر *

١ – أنا ابنُ التَّـارِكِ البَكْـرِىِّ بِشْـرٍ   عليـه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُـوعـا

٢ – عَـلاهُ بضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بلَيْـلٍ   نَوائِحَـهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعـا

الترجمة :

هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . من مخضرمى الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية . وكان هو وأخوه بدر بن سعيد لصين حبسهما عثمان بن حيان المرى والى المدينة ، فمات بدر فى السجن فرثاه المرار رثاء مؤثرا . وكان بينه وبين المساور بن هند لحاء .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٩ — ٧٠١ ، الأغانى ١٠ : ٣١٧ — ٣٢٣ ، المؤتلف ٢٦٨ ، السمط ١ : ٢٣١ ، معجم الشعراء : ٣٣٧ ، العينى ٤ : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ١٩٤ — ١٩٦ .

المناسبة :

يفتخر المرار بجده خالد بن نضلة وما كان منه يوم قلاب . وكان خالد على حى من بنى الحارث بن ثعلبة ، فتعرض له بشر بن عمرو بن مرثد ومن معه من بنى بكر بن وائل ، فشد عليهم فهزمهم ، وأسر سبع بن الحسحاس الفقعى بشرا وقتله (الفندجانى ٨ — ٩ ، الخزانة : ١٩٥ — ١٩٦) .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٩٤ ، ومع خامس فى ديوان الخرنق : ٢٤ — ٢٥ البيتان : ١ ، ٢ فى الفندجانى ورقة : ٦ . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٩٣ ، الشنتمرى ١ : ٩٣ ، العينى ٤ : ١٢١ ، ابن يعيش ٣ : ٧٢ .

(١) يفخر المرار هاهنا بجده خالد ، مع أن سبع بن الحسحاس هو الذى قتل بشرا ، ولكن خالدا كان رئيس القوم يومئذ (الفندجانى : ٨ — ٩) . قال ابو عمرو : ان الذى قتل بشرا هو خالد بن نضلة واستدل على ذلك بقول المرار هذا الشعر . قال أبو مرهب الأسدى : انما قتل بشرا عميلة ابن المقتبس احد بنى والبة واستدل على ذلك بقول الخرنق ترثى زوجها بشر بن عمرو :

عُمَيْـلَةُ بَـوَّاهُ السِّنانَ بكَفِّهِ   عسَى أَنْ تُلاقِيهِ من الدهْرِ نائِبَه

انظر ديوان الخرنق (٢٣ — ٢٦) . والبيت من الشواهد النحوية ، فـ (بشر) يجب أن يكون عطف بيان على « البكرى » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه (الخزانة ٢ : ١٩٣) وفى باقى النسخ : بشرا ، وكان المبرد يقول بهذه الرواية ويجعلها بمنزلة : انا الضارب زيدا (الخزانة ٢ : ١٩٣) .

(٢) النوائح : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت والبضوع جمع بضع (بضم فسكون) وهو [illegible] قتل بشر سبى نساؤه فنكحن بلا مهر ، فرخصت البضوع ، وفى ع : الدموعا ، [illegible]

٣ ـ وقـادَ الخَيْـلَ عائِـدَةً لكَلْبٍ   تَـرَى لِوَجِيفِهـا رَهَجًا سَرِيعا
٤ ـ عَجِبْتُ لِقـائِلِينَ صَـهٍ لِهَـدْر   عَلاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعـا

(٣) الوجيف : مصدر وجف الفرس اذا عدا . والرهج الغبار . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) لهدر : كذا فى الأصل ، ن ، وفيـه تحريف . ورواية بعض المصادر : لقرم ، وبعضها الآخر : لقوم علاهم (بضم العين) وفى ن : يفرع ، وهى جيدة ، اى يعلو .

(٩)

وقال النَّابغَةُ قَيْس بن حَيَّان الجَعْدِيّ ، مخضـــرم

١ - بَلَغْنـــا السَّماء مَجْدُنـــا وجُدُودُنا ... وإِنَّا لنَرْجُو بَعْـــدَ ذلكَ مَظْهَـــرا

٢ - لَقِيتُ الأُمُورَ صَعْبَهَـــا وذَلُولَها ... ولاقَيْتُ أَيَّـــامًا تُشِيبُ الحَزَوَّرا

٣ - وإِنَّـــا أُنـــاسٌ ما نُعَـــوِّدُ خَيْلَنـــا ... إِذَا ما الْتَقَيْنا أَنْ تَحِيـــدَ وتَنْفِرَا

٤ - ونُنْكِرُ يـــومَ الرَّوْعِ أَلْوانَ خَيْلِنا ... مِن الطَّعْنِ حتَّى نَحْسِبَ الجَوْنَ أَشْقَرا

الترجمـــــة :

انظرها فى ابن سلام : ١٠٣ — ١٠٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٨٩ — ٢٩٦ ، الأغانى ٥ : ١ — ٣٣ ، المؤتلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٨٩ — ٩٣ ، معجـــم الشـــــعراء : ١٩٥ — ١٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٧ — ٨٨ ، السمط ١ : ٢٤٧ — ٢٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٣ — ٢٦٩ ، السيرة ١ : ٦٧ ، الروض ١ : ٥٣ ، أســد الغابة ٥ : ٢ — ٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٥١٤ — ١٥٢٢ ، ١٧٤٢ — ١٧٤٣ ، الاصابة ٦ : ٢١٨ — ٢٢١ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ١١٩ — ١٢٠ ، تاريخ أصبهان ١ : ٧٣ — ٧٤ ، الخزانة ١ : ٥١٢ — ٥١٥ ، العينى ٤ : ١٩٣ — ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ — ٢٠٠ .

التخـــريج :

الأبيـــــات من قصـــيدة طويلة جـــدا فى ديوانه : ٣٥ — ٧٦ ، لها ثلاث روايات تختلف أبياتها عددا وترتيبا . قال عنها ابن عبـــد البر (الاصابة ٦ : ٢٢٠) انها مائتا بيت . أقول : ليس فى ديوانه منهـــا هـــذا القدر . وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات ٣ — ١٥٥ فى مجموعة المعانى : ٨٧ ، ابن الشجرى : ٢٦ مع آخرين . والأبيات : ٣ — ٥ فى الاصـــــابة ٦ : ٢٢٠ ، المحاضرات ٢ : ٨٥ ، الشريشى ٢ : ٣١٠ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٨ فى معجم الشعراء : ١٩٥ ، العينى ١ : ١٩٤ مع آخر ، النجوم الزاهرة : ١ : ١٩٩ — ٢٠٠ . البيتان : ٧ ، ٨ فى أسد الغابة ٥ : ٣ ، الاصابة ٦ : ٢٢٠ ، مجموعة المعانى : ٨١ ، المجالس : ٥٩٥ ، العقد ٢ : ٢٨٠ ، كتاب الأدب والمروءة ٣٠٥ لصالح ابن جناح ، خطأ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع آخر فى ابن ســـلام : ١٠٤ — ١٠٥ البيت : ١ فى الاصابة ٦ : ٢١٩ ، تاريخ أصفهان ١ : ٧٤ ، عيار الشعر : ٤٥ . البيت ٨ فى العقد ١ : ٩٥ . البيت : ٩ فى الكامل ٢ : ٤٢ لسابق البربرى .

(١) فى ع : فوق ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا البيت الى اين يا أبا ليلى ؟ فقال النابغة : الى الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شاء الله (الاستيعاب ٤ : ١٥١٦) . والبيت من الشـــواهد النحـــوية والشـــاهد فيه قوله (مجدنا) ، فانه بدل اشتمال من الضمير المرفوع فى قوله بلغنا (العينى ٤ : ١٩٥) .

(٢) ذلولها : منقادها ويسيرها . والحزور : الغلام اليافع اذا احتلم أو قارب . وهذا البيت جاء فى ع بعد البيت الخامس .

(٤) فى الأصل : نحسب (بالرفع) ، خطأ . والجون : الأبيض والأسود أيضا ، يصف ما خضبه من الدماء .

٥ ـ ولَيْسَ بمَعْرُوفٍ لَنـا أَنْ نَرُدَّهـا   صِحاحًا ولا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّـرا
٦ ـ إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاتِها   سَواقِطُ مِن حَرٍّ وقَدْ كانَ أَظْهَـرا
٧ ـ ولا خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لمْ يَكُنْ لـهُ   بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا
٨ ـ ولا خَيْرَ فى جَهْلٍ إذا لمْ يَكُن لهُ   حليم إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْـدَرا
٩ ـ وإنْ جـاء أَمْرٌ لا تُطيقان دَفْعَهُ   فلا تَجْزَعا ممَّا قَضَى اللهُ واْصْبِـرا
١٠ ـ أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَـلامَةَ نَفْعُهـا   قَلِيلٌ إذا ما الأَمْرُ وَلَّى فَأَدْبَـرا
١١ ـ تَذَكَّرْتُ والذِّكْرَى تُهَيِّجُ ذا الهَوَى   ومِنْ عادةِ المَخْزُون أَنْ يَتَذَكَّـرا
١٢ ـ نَدَامایَ عِنْدَ المُنْذِرِ بن مُحَـرِّقٍ   فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظاهِرُ الأَرْضِ مُقْفِرا

---

(٥) فى النسخ كلهـا : مستنكرا (بكسر الكاف) ، خطأ . وفى هامش الأصل : « قوله : ولا مستنكرا ، يجـوز فى « مستنكر » الجـروالنصب والرفـع . فمن جـره فعـلى قوله « بمعروف ، وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل فكأنه منها والعقر متصـل بضميرها ، فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل فتقديره : فليس بمعروف ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها فالتباس الرد بالخيل فكأنه من الخيل كما قال :

طول الليالى أسرعت فى نقضى

والمعنى على الليالى . فجعل عقرها من سبب ردها ، فذكر على اللفظ وانث على المعنى . والرفع على أن يكون خبر مبتدأ وهو قوله (أن تعقـرا) . والنصب على أن يكون عطفا على موضع خبر ليس . وأما قول الآخر .

فليس بآتيـك منهيهـا   ولا قاصر عنـه مأمورهـا

فيذكر فى موضعه فى باب الأدب وانظـر سـيبويه ١ : ٣٢ ـ ٣٣ حيث أنشد البيت . والخزانة ٢ : ١٦٨ ـ ١٦٩ حيث أنشد الرجز للأغلب .

(٦) الظللات : جمع ظلة ، وهو ما يستظل به ، وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع بالألف والتاء نحو ظلمات وغرفات ، أو هى جمع ظلل (بضمتين) ، وظلل جمع ظليل ، فيكون جمع الجمع . وسواقط : تقول سقط الحر اى نزل . واظهر : صار فى وقت الظهيرة .

(٧) لمـا أنشد النابغة هذا البيت ، وتاليه رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال له : لا يفضض الله فاك . فكان من أحسن النـاس ثغرا ، وكان اذا سقطت له سن نبتت أخرى ، وكان فوه كأنه البـرد المنهـل يتلألأ ويبرق « الاستيعاب ٤ : ١٥١٦) .

(١٠) فى ع : اذا ما الشىء ولّى .

(١٢) المنذر : هو المنذر بن ماء السماء ، ملك الحيرة (٥١٤ ـ ٥٥٤ م) ، وهو صاحب يوم النعيم ويوم البؤس ، قتل يوم حليمة .

(١٠)

وقال أَبُو عَطاء بن يَسار السِّنْدِىّ ، من شعراء الدولتين *

١ – ويَوْمٍ كَيَوْمِ البَعْثِ مافِيهِ حاكِمٌ   ولا عـاصِمٌ إِلَّا قَنًـا ودُرُوعُ

٢ – حَبَسْتُ به نَفْسِى على مَوْقِفِ الرَّدَى   حِفاظًا ، وأَطْرافُ الرِّماحِ شُرُوعُ

٣ – وما يَسْتَوِى عندَ المُلِمَّاتِ إنْ عَرَت   صَبُورٌ على مَكْـرُوهِها وَجَـزُوعُ

الترجمـــة :

هو أفلح ، وقبل مرزوق ، مولى بنى أسدثم مولى عنترة بن سماك بن حصين . كوفى
المنشأ ، من شعراء بنى أمية ومداحهم والمنصبىالهوى اليهم ، أدرك دولة بنى العباس ومدحهم ،
ولكن لم تكن له فيهم نباهة لمـا عرفوا من أمرهمع بنى أمة فهجاهم وكان أسود دميما قصيرا .
وكان فى لسانه لكنة ولثغة ، فكانوا يتنـدرون عليـه .

فأمر له سليمان بن سلم بوصيف بربرىفصيح فسماه عطاء وتكنى به ، ورواه شـعره
ولكنه على ذلك كان من أحسن الناس بديهـةوأشدهم عارضة وجودة شعر ، مقدما سبابا وما
عقب أيام المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٦ — ٧٧٠ ،الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٨ — ٨٤ ، معجم
الشعراء : ٤٥٦ ، السمط ١ : ٦٠٢ — ٦٠٣ ،العينى ١ : ٥٦٠ — ٥٦١ ، الخزانة ٤ : ١٦٧
— ١٧٠ .

التخريج :

البيت ٣ فى مجموعة المعانى : ١٧٢

(*) فى « باقى النسخ : أبو عطاء السندىمن مخضرمى الدولتين . وفى هامش الأصل
(واسمه أفلح . وكان به عجمة شديدة يجعل السين شينا) .

(٣) فى ن : ولا يستوى . وعرت جاءتوغشيت .

(١١)

وقال أَبُو أُمامةَ زِياد الأَعْجَم ، أمــوى الشعر *

١ ـ وَفِينــا كُلُّ أَرْوَعَ لَــمْ يُــرَوَّعْ بمُزْدَلَفِ الجُمُــوعِ إلى الجُمُوعِ

٢ ـ جــلاءُ جُفُــونِهِ رَهَجُ السَّرايــا وطِيبُ ثِيابِهِ صَــدَأُ الــدُّروعِ

الترجمـــــة :

هو زياد بن جابر بن عمرو — وفى نسبه اختلاف — مولى عبد القيس ، منشؤه أصبهان وقيل اصطخر ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا الى عمر بن عبيــد الله بن معمر التيمى والى فارس . وكان هجاء عنيف اللسان ، هاجى قتادة بن مغرب اليشكرى ، وكعب بن معدان الأشقرى فظهر عليهما . وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فتصدى له فخشيه الفرزدق لقب بالأعجم للكنة لسانه . وعلى هذه اللكنــة كان شاعرا جزل الشعر فسيح الألفاظ ، وله اشعار جياد فى آل المهلب . توفى فى عهد هشام بن عبد الملك وقيل فى حدود المائة .

الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٠ — ٤٣٣ ، الأغانى ١٥ : ٣٨٠ — ٣٩٤ ، ابن سلام : ٥٧٧ الاشتقاق : ٣٣٣ ، المؤتلف : ١٩٣ ، ذيل الامالى : ٨ ، الكامل ٢ : ٢٦٦ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ — ٢٢٢ ، الخزانة ٤ : ١٩٣ — ١٩٤ ، لبــاب الآداب : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، الفوات ١ : ١٦٤ ، ابن عساكر ٥ : ٤٠١ — ٤٠٣ .

التخـــريج :

لم اجدهمــا :

(*) فى هامش الأصل : « زياد اسم منقول، وهو مصدر زايدته مزايدة وزيادا وكان فى لسانه لكنـــة » .

(١) فى هامش الأصل : (دلف الشيخ اذامشى متقارب الخطو . والجلاء بالمد الكحل) . اقول : هذا خطأ واضح ، وانما هو من « زلف » أى قرب ودنا ، والا فمن اين جاءت الزاى ؟

(٢) الجـــلاء : انظر الهامش السابق . والرهج : الغبار .

(١٢)

وقال عبد الله بن سَبْرَة الحَرَشِيّ ، إسلامى

وتُرْوَى للأَغرّ بن عبـد الله اليَشْكُـرى

١ - إذا شالَتِ الجَـوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعٌ فكُلٌّ مخَاضَاتِ الفُـراتِ معَابِرُ

٢ - وإنِّى إذا ضَنَّ الأَمِيـرُ بإِذْنِـهِ على الإِذْنِ مِنْ نَفْسِى إذاشِئْتُ قادِرُ

الترجمـــة :

هو عبـد الله بن سبرة الحـرشى ، ثم القيسى ، أحد فتاك العرب فى الاسلام كان شجاعا مقداما ، وكان يغزو الصوائف (جمع صـائفة وهى الغزوة فى الصيف) وغزا أرض الروم مع المسلمين حتى اذا انتهوا الى جسر خلطاس برزقائد الروم أرطبون وجعل يقتل كل من ينـازله من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى اليه عبد اللهبن سبرة فضربه فقطع أصابعه وضربه ابن سبرة فقتله ، وقال يومئذ قصيدة عينية رثى فيها يده ،وقد سجل فى شعره طاعون عمواس الذى اجتاح الشام سنة ثمانى عشرة .

سمط اللآلى ١ : ١٩٢ — ١٩٣ ، الحماسة(التبريزى) ٢ : ٢٠ — ٢٢ ، الأمالى ١ : ٤٧ ، التنبيه : ٣٢ — ٣٣ ، المحبر : ٢٢٢ — ٢٢٦ ،الاصابة ٥ : ٦٠ ، معجم ما استعجم (خلطاس)، المعارف : ٩٠ .

التخـريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩— ٢٠ . والبيت : ٢ فى الأغانى للأغر بن حماد اليشـكرى .

(١) فى هامش الأصل : وشالت : ارتفعت،ومنه : شال الميزان ، اذا ارتفعت احدى كفتيه . والنجم : الجـوزاء ، وهو اسم علم لهـا ، فاذا نزعت الألف واللام منـه تنـكر . أقول والأوفق أن كون النجـم هنـا : الثـريا . والمخاضات : الأماكن التى يخوض فيها فيعبر النهر ، لأن نضوب الماء يكون عند اشتداد الحربارتفاع الجوزاء فى أول الليل وطلوع الثريا عند السـحر .

(١٣)

وقال حُرَيْثُ بن عَنَّاب الطَّائِيّ ، إسلامى * ونَسَبَها أبو تَمَّـــام إلى أبـان بن عَبْدَة وليست لـه

١ ـ إذا نَحْنُ سِرْنا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّراب ونائِمُـــهْ

٢ ـ إذا ما خَرَجْنا خَرَّتِ الأُكْمُ سُجَّدًا ... لِعِزٍّ عَـلا حَيْزُومُهُ وعــلَاجِمُـهْ

٣ ـ بجَيْشٍ تَضِـلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِهِ ... بَيْثْرِبَ أُخْـراهُ وبالشَّامِ قـادِمُهْ

الترجمـــــة :

هو حـــريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عنين بن نائل بن أسودان ـــ وهو نبهان ـــ بن عمرو بن الغوث بن طىء .من شعراء الدولة الأموية وكان فيه شر كثير ، وتعلق بهجاء بنى بحتر وبنى ثمل . فلما حبس بسجن المدينـــة لسرقته عبدا تخلى عنـــه قومه الأدنون وأعانه بنو بحتر ، فمدحهم وهجا قومه ،فعجيب من أبى الفرج أن يقول : وكان غير مقصد بالشعر للناس فى مدح ولا هجاء . وحريث غيرمذكور فى الشعراء لأنه كان بدويا مقلا فيما ذكر أبو الفرج ، وخالفه الآمدى فقال : هو مكثر .

الأغانى ١٤ : ٣٨٢ ـــ ٣٨٦ ، المؤتلف :٢٤١ ، الحماســـة (التبريزى) ١ : ١٣٦ ، الخزانة ٤ : ٥٨٨ .

ووهم ابن دريد فخلطه بالأعور النبهانى : عناب ، نعيـــم بن شريك ، فجعلهمـــا واحـــدا (الاشتقاق : ٣٩٥) والأعور هذا كان يهاجى جريرا (النقائض ١ : ٣٣) ، وترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٤٦ ـــ ٤٧ .

المناســـــبة :

أغار حريث على قوم من بنى أسد فاستاق ابلا لهم ، فطلبه السلطان ، فهرب من نواحى المدينة وخيبر الى جبلين فى بلاد طىء يقال لهما :مرى والشموس حتى غرم عنه قومه ، ثم عاود وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٤ : ٣٨٥) .

التخـــريج :

نسبت لحريث (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١مع ثلاثة) فى الأغانى ١٤ : ٣٨٥ ـــ ٣٨٦ . ونسبت لأبان (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مـــع آخر) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩٤ ـــ ٩٥ ، مجموعة المعانى : ١٩٢ (البيتان ٣ ، ١) .

(*) فى ع : أبان بن عبدة ، والصـــحيح انهـــا لحـــريث بن عناب . وعبارة « ونسبها أبو تمام . . » لم ترد فى ن .

(١) يقظان التراب : ما وطىء بالأرجـــل وسلك ، فكأنه منتبه . ونائمة : الذى لم يوطأ ولم يسلك .

(٢) فى هامش الأصل : (الحيزوم : وسط الصدر . والعلجوم : الشديد من الابل ، والعلجوم أيضا ذكر الضفادع ، والعلجوم المـــاء الكثير .والعلجوم ظلمة الليل) .

(٣) فى ن : تظل ، خطأ . والبلق من الخيل:ما ارتفع فيها التحجيل الى الفخذين . والحجرات: النواحى . وفى الأصل : يثرب أولاه ، خطأ . وانظر الى قول زيد الخيل ، والبصرية : ١٣٤ ، بيت : ٢ .

بجيش تضـــلُّ البلق فى حجراته ... ترى الأُكْمَ فيه سُجَّـدًا للحوافرِ

٤ – وبِيضٍ خِفافٍ مُرْهفَاتٍ قَواطِعٍ　　لِداوُدَ فيها أَثْـرُهُ وخَـواتِمُـهْ

٥ – وزُرْق كَسَتْها رِيشَها مَضْرَحِيَّةٌ　　أَثِيثٌ خوَافِي رِيشِها وقَوَادِمُـهْ

(٤) البيض : السيوف : والمرهف : المرقق الحد . وداود : هو داود النبى عليه السلام . والمعروف انه سرد الدروع لما لين الله تعالى له الحديد ، لا السيوف . ولكن الشاعر انما عنى العتق والقدم لا الطبع والعمل . والأثر : فرند السيف . وذكر الخواتم مثل ، أى شىء مما اتخذ فى أيامه ، واستعمل تحت خواتمه .

(٥) الزرق : النصال المجلوة . المضرحى : الكريم من الصقور فى جناحيه طول . والخوافى : صغار الريش تكون بعد المناكب بقدر أربع أو هى سبع ريشات بعد السبع المقدمات . والقوادم : كبار الريش تكون فى مقدم الجناح بقدر عشرة .

(١٤)

وقال بَشَّار بن بُـرْد العُقَيْـلِيّ *

١ ـ إذَا المَلِكُ الجَبَّـارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ مَشَيْنـا إليهِ بالسُّيوفِ نُعـاتِبُهْ

٢ ـ وكُنَّـا إذا دَبَّ العَدُوُّ لِسُخْطِنـا ورَاقَبنَـا فى ظـاهِرٍ لا نُراقِبُـهْ

٣ ـ دَلَفْنـا له جَهْـرًا بكُلِّ مُثَقَّفٍ وأَبْيَضَ تَسْتَسْقِى الدِّماءَ مَضَارِبُهْ

٤ ـ وجَيْشٍ كمِثْلِ الليلِ يَرْجُفُ بالقَـنـا وبالشَّوْكِ والخَطِّىِّ ،حُمْرٌ ثَعالِبُهْ

الترجمـة :

انظرها فى : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٧ ـ ٧٦٠ ، الأغانى ٣ : ١٣٥ ـ ٢٥٠ ، ٦ : ٢٤٢ ـ ٢٥٣ (أخباره مع عبدة خاصة) ، ابن المعتز : ٢١ ـ ٣١ ، السمط ١ : ١٩٦ ـ ١٩٧ ، الموشح : ٣٨٤ ـ ٣٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٨٨ ، ٩٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ١١٢ ـ ١١٨ ، ابن العماد ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، اليافعى ١ : ٣٥٣ ـ ٣٥٥ المعاهد ١ : ٢٨٩ ـ ٣٠٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٧) ، لسان الميزان ٢ : ١٥ ـ ١٦ ، نكت الهميان : ١٢٥ ـ ١٣٠ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

المناسـبة :

يفخر بقيس عيلان ، ويمـدح مروان بن محمد . (الديوان ٣١٧ ـ ٣٢١) وفى الأغانى (٣ : ١٩٧) أنه قالها يمدح يزيد بن عمر بن هبيرة . وليس فى القصيدة ذكر ليزيد ـ بل ذكر مروان فى الأبيات : ٥٠ ، ٥٢ ، ٨٢ . وان كان يزيد رئيس قيس وقائدها وحارب فى صـفوف مروان (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣١٧ ـ ٣٢١ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٣ ، ٧ فى المختار : ١ والأبيات : ١ ـ ٣ ـ ٧ ـ ١٠ فى ابن المعتز : ٢٨ . والأبيات ٤ ـ ٧ ، ١ فى الأغانى ٣ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ١٩٧ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٧ فى ابن الشجرى : ٥٧ والبيت : ٧ فى العيون ٢ : ١٩٠ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الأغانى ٣ : ١٤٢ ، ١٩٦ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ، الايضاح : ٢٢٧ ، اعجاز القرآن : ٧٢ ، أخبار أبى تمام للصولى : ١٨ . وانظر للتخـريج أيضا ديوان بشـار (تحقيق العلوى) : ٤٢ ـ ٤٣ .

(*) فى ن : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلى . وفى ع مثل ذلك الا أنه زاد : وهو أول المحدثين .

(١) انظر الى قول المتلمس (البصرية : ٩١ البيت : ١) .

وَكُنَّا إذَا الْجَبَّـارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِـهِ فَتَقَوَّمَـا

(٢) دب : مشى على هينة واستخفاء .

(٣) فى الأصل ، ن : قهرا ، خطأ . وفى هامش الأصل : (دلف : اذا مشى متقارب الخطو) . والمثقف الرمح المقوم . والأبيض : السيف . تستسقى : تطلب شرب الدماء .

(٤) مثل الليل : كثير يكاد بسواده يسد الأفق ، ويرجف : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا والشوك : السلاح . والخطى : الرمح ، منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان . والثعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل فى جبـة السنان ، وجعلها حمرا لمـا عليها من دمـاء الأعداء .

٥ - غَدوْنا لهُ والشَّمسُ فى سُتُراتِهـا   تُطالِعُنا والطَّلُّ لم يَجْرِ ذائِبُـهْ
٦ - بِضَرْبٍ يَذُوقُ المَوْتَ من ذاقَ طَعْمَهُ   وتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الفِـرارُ مثَالِبُهْ
٧ - كَأَنَّ مُثـارَ النَقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنا   وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُـهْ
٨ - وأَرْعَنَ تَغْشَى الشَّمسُ دُونَ حَدِيدِهِ   وتَخْلِسُ أَبْصارَ الكُمـاةِ كَتائِبُهْ
٩ - تَغَصُّ به الأَرضُ الفَضَاءُ إذا غَدا   تُزاحِمُ أَرْكانَ الجِبـال مَناكِبُهْ
١٠- تَرَكْنا به كَلْبًا وقَحْطانَ تَبْتَغِى   مُجيرًا مِن المَوْتِ المُطِلِّ مقَانِبُـهْ

---

(٥) ستراث : جمع سترة ، وهى ما يستربه ، يعنى لم تطلع بعد .

(٧) هذا البيت مضغه البلاغيون وغيرهم . انظر مصـادر تخريجه . وفى هامش الأصـل « قال بشار : ما قرنى (قربى) قرار مذ سمعت قول امرىء القيس :

كَأَنَّ قـلوبَ الطَّيْرِ رطْبا ويابِسًا   لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى

حتى صنعت : كان مثار النقع .. البيت . وهو أحسن ما للمحـدثين فى تشـبيه شـيئين بشيئين » .

(٨) الأرعن : يعنى الجيش ، والأصل فيه : الجبـل ثم استعاروه . تعشى : لا تقـدر على الرؤية ، لكثرة النصال وشدة بريقها . وتخلس : فى الأصل بضم عينه ، خطأ ، اى تذهب بأبصار الكماة ، والكماة : جمع كمى ، وهو الشجاع .

(٩) تغص : تضيق ، لكثرته .

(١٠) كلب وقحطان : من القبائل اليمنية . المقانب : جمع مقنب (كمنبر) وهى الجمـاعة من الخيل زهاء ثلثمائة ، وقيـل فى عددهـا غير ذلك .

(١٥)

وقال القُحَيْف بن خُمَيْر الخفــاجى *

١ ـ لَعَمْرى لَقَدْ أَمْسَتْ حَنِيفَةُ أَيْقَنَتْ بِأَنْ لَيْسَ إِلَّا بالرِّماحِ عِتابُهــا

٢ ـ فَخلُّوا طَرِيقَ الحَرْبِ لاتَعْرِضُوالَها إذ ا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبــابُها

٣ ـ فيا حَبَّــذا قَيْسٌ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ تُزايِلُ هــامَ القَوْمِ فِيه رِقابُهــا

٤ ـ وَمنْ ذا الذى لايَجْتَوِى حَرْبَ عامِرٍ إذا ما تَلاقَتْ كَعْبُهــا وكِلابُهــا

٥ ـ لَعَمْرى لَقدْ ضاقَتْ دِمَشْقُ بأَهْلِها غَداةَ رَأَوْا قَيْسًا تَرِفُّ عُقابُهــا

الترجمــــة :

هو القحيف بن خمير (أو خمير او حميراو حمير او عمير) بن سليم الندى بن عبد الله ابن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعــة بن عامر بن صعصعة . كوفى المنشأ ، كان كثير الذب عن قومه . وكان يشبب بخرقاء التى كان ذو الرمة يشبب بهــا . من شــعراء الدولة الأمــوية ولحق بالــدولةالعباسية . قليل الشعر جيده . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٩٢ ــ ٥٩٩ ، الاغانى ٢٠ : ١٤٠ ــ ١٤٣ ، المؤتلف : ١٢٩ ، معجم الشعراء: ٢١١ ، التاج (قحف) .

التخـــريج :

لم أجدهــا .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : من ولد لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وديارهم باليمامة . وكانت بين حنيفة وقبائل قيس أيام ، أشهرها يوم فلج ،وفيه أغارت حنيفة على كعب فاستصرخت كعب قبائل قيس . فأتاها بنو ربيعة بن عقيــل ، وبنو قشير بن كعب وفيهم يزيد بن الطثرية ــ وبنو الحريش بن كعب ، وافناء خفاجة وفيهم القحيف فدارت الدوائر على حنيفة ، وقتــل يزيد فى ذلك اليوم فرثاه القحيف (الأغانى ٨ : ١٨٠ــ ١٨٢) . وفى هامش الأصل : « بشار قال : بالسيوف نعاتبه والقحيف جعل عتابه بالرماح » .

(٢) الحمــراء : وردت فى الأصــل مهملةالضبط . وفى هامش الأصل : ومضر الحمراء : هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأنه كانشعاره فى الحرب الرايات الحمر . وقيل بل لمــا اقتسموا الميراث أعطى مضر الذهب واخوه ربيعةالفرس أعطى الخيل . والعقاب الراية ، مؤنثة سميت بذلك تشبيها لهــا بالعقاب الذى هوالطــائر ، وهــذا يقع على الذكر والانثى) . والعباب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته .

(٣) فى الأصــل : تزايل (بفتحات) ،خطــأ .

(٤) يجتوى : يكره . وعامر هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر(ابن حزم : ٢٧٢) . وكعب وكلاب : هما ابنــا ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابن حزم : ٢٨٠).

(٥) يشيــر الى ما كان من وقوف قيس ورئيسها يزيد بن عمر بن هبيرة يوم ذاك ــ الى جانب مروان بن محمد حين انتقض عليه أهل الشام بعد الفتنة التى أعقبت بيعة يزيد بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

(١٦)

وقال مَعْبَد بن عَلْقَمَة ، جـاهلى

١ ـ فقُلْ لزُهَيْرٍ إنْ شَتَمْتَ سَراتَنـا فَلَسْنا بشَتَّامِـين لِلْمُتَشَـتِّمِ

٢ ـ ولكِنَّنا نَأْبَى الظِّـلَام ،ونَعْتَصِى بكُلِّ رَقِيق الشَّفْرَتَيْن مُصَمِّـم

٣ ـ ونَجْهَلُ أَحْيـانًا ،ويَحْلُمُ رَأْيُنا ، ونَشْتِمُ بالأَفْعـال لا بالتَّكَلُّم

٤ ـ وإنَّ التَّمـادِى فى الذى كان بَيْنَنَا بكَفَّيْكَ ، فاسْتَأْخِرْ لهُ أَو تَقَدَّم

الترجمـــة :

هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن ابى روم بن حذافة بن صعير بن خـزاعى بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . يعرف بمعبـد بن الأخضر . والأخضر هذا زوج أمه ، نسب اليه هو وأخوه عباد الذى قضى على الخوارج بقيادة أبى بلال ، مرداس بن عمرو سنة : ٦١ . ثم ان عبيدة بن هلال لقى عبادا بالبصرة فوثب عليه هو ومن معه فقتلوه . فسار اليهم معبـد فى جماعة من بنى مازن فقتلوهم جميعا ، ولم يفلت منهم أحد الا عبيدة بن هلال ، وفى ذلك يقـول معبـد :

سَأَحْمِى دمـاء الأَخْضَرِيِّينَ إنَّه أَبَى النَّاسُ إلَّا أَنْ يَقُولُوا ابنُ أَخْضَرَا

فمعبد ليس جاهليا كما ذكر البصرى .

ابن حزم : ٢١١ ، الكامل ٣ : ٢٥٦ ـ ٢٥٨ ، الطبرى ٢ : ٣٩١ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ١٧٠ .

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩١ ـ ٩٢ . والأبيات ١ ـ ٣ فى السمط ١ : ٣٤٣ ، النويرى ٣ : ٢٠١ ، العبيدى : ١٨٣ ـ ١٨٤ ، ديوان المعانى : ٨٠ (غير منسوبة) والبيت : ٣ فى العيون ١ : ٢٨٦ لأياس بن قتادة ، الصناعتين : ٤١ بدون نسبة .

(١) فى هامش الأصل : (السرى : جمعه سراة ، وهو جمع نادر أن يجمع فعيل على فعلة ، ولا يعرف غيره) .

(٢) فى هامش الأصل : (الظلام : الظلم . وعصيت بالسيف اذا ضربت به ، وعصـوت بالعصا . وأصلهما واحد ولكنهم فرقوا بينهما . وصمم السيف . اذا مضى فى العظم) .

(١٧)

وقال أبو مِحْجَن ، عبدُ الله بن حَبِيب الثَّقَفِيّ ، مخضرم *

١ ـ لاتَسْأَلِي النَّاسَ عن مَالِي وَكَثْرَتِهِ   وسائِلِي النَّاسَ عن فِعْلِي وعَنْ خُلُقِي

٢ ـ قد يَعْلَمُ القَوْمُ أنِّى مِن سَرَاتِهِمُ   إذا سَما بَصَرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَـرِق

٣ ـ أُعْطِى السِّنانَ غَداةَ الرَّوْع حِصَّتَهُ   وعامِلُ الرُّمْح أُرْوِيهِ مِن العَلَـق

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٥ — ٢٢٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ — ٤٢٤ ، الأغانى ٢١ : ١٣٧ — ١٤٣ ، المؤتلف : ١٣٣ — ١٣٤ ، الاشتقاق : ٣٠٤ ، ديوانه ٥٨ ، ابن الجراح ورقة ٤٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٦ ، الاصابة ٧ : ١٧٠ — ١٧٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٩٠ — ٢٩٢ الطبرى ١ : ٢٣١٢ — ٢٣١٦ (أخباره فى القادسيةخاصة) السيوطى : ٣٧ — ٣٨ ، العينى ٤ : ٣٨١ ، الخـزانة ٣ : ٥٥٠ — ٥٥٦ ، نوادرالمخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الثانى) فى ديوانه : ٥٨ — ٦١ مع بيت زائد فى آخرها . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى الأغانى ٢١ : ١٤٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ (والبيت الـذى فى الهامش) فى الخزانة ٣ : ٥٥٥ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٧ ، ٦ ، ٨ فى الوحشيات : ١٦٩ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٧ فى الاستيعاب ٤ : ١٧٤٩ (ورواية بعض الأبيات فيه متداخلةمكررة) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٨ مع آخر فى الاصابة ٧ : ١٧١ — ١٧٢ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى السيوطى : ٣٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٤ . الأبيات : ١ — ٣ ، ٦ ، ٨ مع بيت زائد (والبيت الذى فىالهامش) فى أسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والأبيات ١ — ٣ ، ٥ فى العيون ١ : ٣٨ . الأبيات : ١ —٣ فى ابن الجراح ورقة ٤٧ . والبيتان : ١ ، ٤ فى العقد ١ : ٦٧ والبيت : ٧ فى اللسان (فنع) والبيت : ٨ فى البيهقى ١ : ٤٥٢ .

(*) فى ع : أبو محجن الثقفى مخضرم .

(١) دخل عبيد بن أبى محجن على معاوية،فقاله له : أليس أبوك الذى يقول :

إِذَا مِتُّ فادْفِنِّى إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ   تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَمَوْتِى عُرُوقُهـا

وَلَا تَدْفِنَنِّى بالفَـلاةِ فَـإِنَّنِى   أَخَافُ إِذَا مِتُّ أَن لَا أَذُوقُهـا

يعيره بما عرف عن أبى محجن من ولع بالخمر . فقال عبيد : لو شئت لذكرت أحسن من هذا من شعره فقال معاوية : وما ذاك ؟قال : قوله :

لا تسأل الناس . . .

فقال معاوية : لئن كنا قد أسأنا لك القول لنحسنن لك الصفد (الأغانى ٢١ : ١٤٢) .

(٢) سما بصره : ارتفع وشخص من الفزع . **والفرق : الشديد الفزع** . ولم يرد هـذا البيت فى ع .

(٣) فى هامش الأصل : (عامل الرمح :مايلى السنان ، وهو دون الثعلب) . العلق : الدم .

٤ ـ وأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاء عن عُرُض تَنْفِى المَسابيرَ بالإِزْباد والفَهَق

٥ ـ وأَكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتُهُ وأَكْتُمُ السِّرَّ فِيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

٦ ـ عَفٌّ المَطالِبِ عَمَّا لَسْتُ نائِلَهُ وإنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الحِقْدِ والحَنَقِ

٧ ـ وقَدْ أَجُودُ وما مالِى بِذِى فَنَعٍ وقدْ أَكُرُّ وراء المُجْحَرِ البَرِقِ

٨ ـ سَيَكْثُرُ المالُ يَومًا بَعْدَ قِلَّتِهِ ويَكْتَسِى العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَق

---

(٤) النجلاء : الواسعة . وعن عرض : **اى ناحيـة** ، **يعنى انه يختلس الطعنـة** ، واختلاس الطعنة عندهم محمود . والمسابير : جمع مسبار ، وهو الميل الذى تقدر به الجراحات ، ليعرف غورها . والفهق : كثرة الدم . ورواية هذا البيت فى ع من صدره وعجز البيت : ٥ . وهى رواية الاغانى والاستيعاب .

(٦) فى باقى النسخ : عطف المطامع ، وهى جيدة . والحنق : الغيظ أو شدته .

(٧) فى النسخ الثلاث : بذى قنع ، خطأ . وفى الأصل : الحمق ، مكان البرق ، خطأ وزاد فى باقى النسخ :

قد يعسر المـرء حينا وهوذو كرم وقد يثـوب سوام الفاجر الحمق

وفى هامش الأصل : (وراء هنا بمعنى قدام ، كقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (الكهف : ٧٩) . والفنع : **الفضل والزيادة** . **والمجحر : الملجأ** ، يستتر من القتال . والبرق : المتحير الدهش ، من هول القتال .

(١٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ . مخضرم *

١ ـ أَكُلَيْبُ مالَكَ كُلَّ يومٍ ظالِمًا ... والظُّلْمُ أَنْكَدُ غِبُّهُ مَلْعُونُ

٢ ـ أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أَرَادَ بِوائِلٍ ... يومَ القَلِيبِ سَمِيُّكَ المَطْعُونُ ٧ أ

٣ ـ وأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَها ... فى صَفْحَتَيْكَ سِنانِىَ المَسْنُونُ

٤ ـ قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيدًا ... وإخالُ أَنَّكَ سَيدٌ مَعْيُونُ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦ ، وانظر ايضا ١ : ٣٠٠ ، الأغانى ١٤ : ٣٠٢ — ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ١٠٢ ، السمط ١ :٣٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢١٩ ، المعارف : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣١٠ ،السيرة ٢ : ٤٢٧ ، ابن سعد ١٥/٢/٤ — ١٧ ، اسد الغابة ٣ : ١١٢ — ١١٤ ، الاستيعاب ٢ :٨١٧ ، الاصابة ٤ : ٣٠ — ٣١ ، ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ — ٢٦٨ ، الخزانة ١ : ٧٣ — ٧٤ ،المعاهد ١ : ٣٤ — ٣٥ ، العينى ٤ : ٥٧٤ — ٥٧٥ .

المناسبة :

ادعى كليب بن ابى عهمة القرية وانكر على العباس حقه فيها . والقرية موضع فى ديار بنى سليم ، وكانت غيضة شجر ملتف لايرام ، أحرقها مرداس — والد العباس — وأمية بن حرب ، فقتلتهما الجن — او حسيات بيض فيما زعموا فدفن مرداس بالقرية . (الأغانى ٦ : ٣٤٢) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٠٨ — ١٠٩ ، والتخريج هناك . وانظر ايضا الأبيات فى العينى ٤ : ٥٧٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ معثلاثة .

(*) قوله . مخضرم لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : غيه ، خطأ وفى هامشه : « مالك : « ما » استفهامية ، وهى مبتدا و «لك» الخبر ، وهو عامل فى الظرف والحال ، وأن شئتنصبت الظرف بالحال) وكليب الذى يخاطبه هو كليب بن أبى عهمة ، كما مر فى المناسبة .وغب الأمر : آخرته وعاقبته .

(٢) الرواية المعروفة : يوم الغدير . يشير الى ماكان من تجبر كليب بن ربيعة ، ومنعه بكر بن وائل أن ترد ماء غدير يقال له : شبيث ،فكادوا يهلكون عطشا ، فثار جساس بن مرة وشد عليه فطعنه بالرمح فقتله . فهاجت بقتله الحرب بين بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس (الأغانى ٥ : ٣٧) وسيأتى الكلام عن حرب البسوس بتفصيل أتم وأوفى فى البصرية رقم : ٣٧ . وفى هامش الأصل : (يريد : بقومك ،فلما نزع الجار نصب) .

(٤) البيت من الشواهد ، والشاهد فيه قوله : معيون ، فالقياس فيه معين على النقص ، ولكنه اخرجه على الأصل والتمام . (العينى ٤ :٥٧٥ — ٥٧٦) . والمعيون الحسن المنظر فيما تراه العين ، ولا عقل له .

(١٩)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى اليَرْبُوعِيّ *

١ - أَبَنِى حَنِيفَةَ حَكمُوا سُفهـــاءكُمْ إنى أخــافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبـا

٢ - أَبَنِى حَنِيفَةَ إِنَّنِى إِنْ أَهْجُـــكُمْ أَدَعِ اليَمَـــامَةَ لاتُــوارى أَرنَبَا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣١٥ ــ ٣٨٦ ،الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ ــ ٤٧٠ ، الأغانى ٨ : ٣ ــ ٨٩ ، ١١ : ٦١ ــ ٦٨ (فى خبر اتصال الهجاء بين جرير والأخطل خاصة) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩) ،السمط ١ : ٢٩٢ ــ ٢٩٣ ، السيوطى : ١٥ ــ ١٧ ، ابن خلكان ١ : ١٠٢ ــ ١٠٤ ، المعاهد ٢ :٢٦٢ ــ ٢٦٩ . المؤتلف : ٩٤ ، الموشح : ١٨٧ ــ ٢١٠ ، ابن حزم : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ ، اليافعى ١ :٢٣٤ ــ ٢٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ ــ ١٤١ العينى ١ : ٩١ ــ ٩٢ ، الخزانة ١ : ٣٦ ــ ٣٧ .وانظر أيضا مصادر ترجمتى الفرزدق (مرت فى البصرية رقم : ٦) والأخطل (تأتى فى البصريةرقم : ٣٢) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة كثرة مفرطة ، أشهر من أن أدل عليها لايكاد يخلومنها كتاب .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٠ ، الكامل ٣ : ٢٦ ،العمدة ٢ : ١٣٦ . والبيت : ١ فى الأساس اللسان والتاج (حكم) ، ديوان المعانى ١ : ٩١ ، العبيدى : ٤٧٨ .

(*) قوله : ابن الخطفى،لم يرد فى ن،وزادفيها : أموى الشعر . وفى ع : جرير ، فقط .

(١) بنو حنيفة : مر الكلام عليهم فى البصرية : ١٥ ، هامش : ١ وكان ميلهم مع الفرزدق عليه (العمدة ٢ : ١٣٦) . وفى هامش الأصل :(حكموا : من حكمة اللجام ، أى امنعوا . وقوله: لا توارى أرنبا ، ولم يقل ثعلبا ، لأن الأرنب أخوف من كل مايصاد) .

(٢٠)

وقال عَمْرُو بن كُلْثُوم أخو بَنِي عُمَيْس الكِنانِيّ *

١ ـ لَنا حُصُونُ من الخَطِّيِّ عـالِيَـةٌ فِيها جدَاوِلُ من أَسْيافِنا البُتُـر

٢ ـ فَمَنْ بَنَى مَدَرًا مِن خَوْف حـادِثَة فإنَّ أَسْيافَنا تُغْنِى عن المَـدَر

الترجمة :

هو عمرو بن كلثوم أخو بنى عميس (أو عميش) بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة . شاعر فارس جاهلى معروف كما قال المرزبانى ، واورد له ثلاثة ابيات مفردة ، ذكر أحدها الآمدى واتمه بيتين ، فى الثالث منهاذكر للاسلام ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدل ذلك على أنه ليس جاهليا . ولم يحدد ابن الجراح زمنه .

معجم الشعراء : ٢٦ ، المؤتلف : ٢٣٢ ،ابن الجراح : ورقة : ٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٩٠ للتغلبى ، أى عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة النونية المشهورة .

(١) الخطى : الرمح منسوب الى الخط ،وهو سيف البحرين وعمان .

(٢١)

وقال لَقِيط بن وَدَاعَة الحَنَفِيّ *

١ ـ إذا ما ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ مخَافَة   حُصُونُ بَنِى لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمْــرُ

٢ ـ وأَرْضٌ فَضَــاءُ لَيْسَ فِيهَا مَعاقِـلُ   ولا وَزَرٌ إلَّا الصَّــوارِمُ والصَّبْرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولم اجد من ذكره سوى الخالدين فى الأشباه عند نسبة الشعر اليه .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) زاد فى ع : جاهلى .

(١) بنو لأم : لعله يعنى لأم بن عمرو ، من طيىء ، انظر بقية النسب فى ترجمة أوس ابن حارثة بن لأم الطائى ، البصرية : ١٨٦ هامش : ١ . المثقفة : الرماح قومت بالثقاف .

(٢) الوزر : الملجأ والمعتصم . والصوارم : يعنى السيوف .

(٢٢)

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الأَنْصـارِىّ *

١ ـ إذا النَّاسُ عاذُوا بالحُصُونِ مخَافَةً جَعَلْنَا مَعاذًا بالسُّيُوف الصَّـوارِمِ

٢ ـ وَلَوْلا دِفــاعُ اللهِ ثُمَّ قِراعُنــا بأَسْيافِنا ما جـازَ نَقْشُ الدَّراهِمِ

٣ ـ ولا قامَ سُلْطانٌ لأَهْلِ خِـلافَةٍ ولا أَمَّ أَهْلَ الحَق أَهْـلُ المَواسِمِ ٧ ب

٤ ـ أَبَى ذَمَّنــا أَنَّا مَصاليتُ فى الوَغَى وأَنَّ قِرانا عاجلٌ غـيرُ عـاتِمِ

الترجمة :

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبى كعب ـ وهو عمرو ـ بن القين ابن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعدبن على بن اسد بن شاردة بن يزيد بن جشم ابن الخزرج . وهو من بيت شعر عريق ، فأبوه عبد الرحمن شاعر ، وجده كعب الصحابى الجليل شاعر فحل ، وجد جده مالك بن أبى كعب شاعر وله فى حروب الأوس والخزرج آثار وذكر ، وقييس بن ابى كعب ـ أخو مالك ـ شاعر ،وابن عمه معن بن وهب شاعر ، وابنا عمه عمرو ابن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله شاعران ،وابن ابن عمه معن بن عمرو بن عبد الله شاعر وكلهم جيد مقدم . وروى بشير عن أبيه عنجده .

الأغانى ١٦ ـ ٢٢٦ ، المؤتلف : ٧٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) فى جميع النسخ : بشر ، خطأ .

(٤) المصاليت : واحدها مصلات ، وهو الرجـل الماضى فى الأمـور ، لا يوقفه شىء . والعاتم : ضد العاجل .

(٢٣)

وقـــال آخـــر

١ - دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ لاتَعْرِضُوا له   فإنَّ المَنايا بَيْنَ أَنْيابِهِ الخُضْـــرِ

٢ - ونحنُ إذا كانَ البِنــاءُ على الثَّرَى   بَنَيْنا على الشَّمْسِ المُنيرَةِ والبَدْرِ

التخريج :

لم اجدهما .

(١) فى هامش الأصل : (الحية يكون للذكر والانثى . وانما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة وبط) وحيــة نضناض ونضناضة لا تســـتقر فى مكان ، او اذا نهشت قتلت من ساعتها ، أو التى اخرجت لسانها تنضنضه اى تحركه . والخضر : السود ههنا .

(٢٤)

وقال سُوَيْد بن الصَّامِت ، إسلامى *

١ ـ إذا ما البِيضُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَبْدَتْ مَحاسِنَها وأَبْرَزَتِ الخِداما

٢ ـ أَتَتْنِى مالِكٌ بلُيُوثِ غابٍ ضَراغِمَ لايَرَوْنَ القَتْلَ ذاما

٣ ـ معَاقِلُهُمْ صوارِمُ مُرْهَفَاتٌ يُساقُونَ الكُماةَ بها السِماما

الترجمة :

هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمه ليلى بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مبعثه بسوق ذى المجاز فدعاه الى الاسلام فلم يبعد منه ولم يجبه ، وانصرف الى قومه . ثم كانت حرب بعاث فقتل فيها ، قتله المجذر بن زياد فمات ولم يسلم وهو شيخ كبير . وكان ابناه الجلاس والحارث من المنافقين الذين انضافوا الى اليهود. ثم تاب الجلاس وحمد أمره الى أن مات . ولما كان يوم أحد خرج الحارث مع المسلمين ثم عدا على المجذر فقتله بأبيه ثم لحق بقريش . وقيل بل أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قودا . وكان سويد شاعرا محسنا كثير الحكم فى شعره . وكان قومه يدعونه الكامل . والرجل عند العرب اذا كان شاعرا شجاعا كاتبا سابحا راميا سموه الكامل . فكان سويد أحد الكملة .

السيرة ١ : ٢٨٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ـ ٥١٩ ، ٥٢١ ـ ٢ : ٨٩ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ السمط ١ : ٣٦١ ، ابن حزم ٢٣٧ ـ ٣٣٨ ، ديوان قيس بن الخطيم : ٤٧ ، الاغانى ٣ : ٢٥ (فى ترجمة قيس بن الخطيم) ، أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ ، الاصابة ٣ : ١٥٢ ، الروض ١ : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأشباه : ٢٣ ـ ٢٤ .

(*) قوله : اسلامى ، ليس دقيقا .

(١) فى هامش الأصل : (الخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ثم سمى الخلخال خدمة) . وعدم ستر الخلاخيل للنساء انما يكون عند هروبهن .

(٢) مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، قوم سويد .

(٢٥)

وقال الأَخْنَس بن شِهاب التَّغْلِبِى ، جاهلى *

١ – لِكُل أُناسٍ مِن مَعَـدٍّ عمـارَةٌ   عَرُوضٌ إلَيْها يَلْجَئُون وجـانِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية رقم : ٧ .

التخريج :

الأبيات (وأبيات الهامش أيضا) من المفضلية رقم : ٤١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ — ٧ (وكل أبيات الهامش عدا : ٦) مع خمسة فى الأشباه ٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤ . والأبيات ٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ — ٧ مع أحد عشر بيتا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢٣ — ١٢٦ . والبيتان : ١ ، ٢ (وكل أبيات الهامش) مع آخرين فى البلدان (قضة) ، الهمدانى (بزيادة واحد فقط) : ٢٠٤ — ٢٠٥ . والبيت ٣ لراشد بن شهاب فى الحيوان : ٥ : ٤٧٨ البيت : ٤ مع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٦٥ . والبيت : ٥ مع آخرين لسهم بن مرة فى ابن الشجرى : ٤٩ ، وهو أيضا مع بيتين لضرار بن الخطاب فى أنساب الأشراف ١ : ٤١ ، الغندجانى : ٦٧ — ٦٨ وهو أيضا فى الخزانة ١ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ١٦٦ لسهم بن مرة (نقلا عن ابن الشجرى) ، ونسب فى غير ذلك من المصادر الى قيس بن الخطيم ، انظر ديوانه : ٥٠ . وتخريجه هناك .

(*) قوله : جاهلى ، لم يرد فى ع .

(١) فى هامش الأصل : (العمارة : الحى العظيم ، بجره على البدل من أناس مع كسر العين . والكوفيون يروونه بالرفع مع فتح العين . ويكون « عروض » مبتدأ و « كل أناس » الخبر . والعروض : الطريق فى الجبل ، وهو هنا ما اعترض فى مضيق . ومعنى البيت : لكل طائفة من طوائف سعد ناحية يأوون اليها يتحصنون بها ، ونحن مصحرون لا نخاف أحدا فنمتنع منه) قوله فى « عمارة » لا يتفق مع النص ، وهذا البيت لم يرد فى ع ، وجاء بعده فى ن الأبيات الآتية ، ولم يرد منها فى ع سوى أولها فقط :

لُكيزٌ لهـا البَحْرانِ والسِّيفُ كُلُّه   وإنْ يأْتِهـا بأْسٌ من الهِند كَارِبُ

وَبَكْرٌ لهـا ظهر العراق وإن تَشأْ   يَحُلْ دُونَها مِن اليَمامَةِ حَاجِب

وصارت تَمِيمٌ بين قُفٍّ وَرَمْـلةٍ   لهـا من جِبَالٍ مُنْتَأًى وَمَذَاهِبُ

وكَلْبٌ لها خبت فرملةُ عَـالجٍ   إلى الحرةِ الرجْلَاءِ حيثُ تُحَارِبُ

وغسَّانُ حَىٌّ عـزهم فى سـواهمُ   يجالد عنهم مِقْنَبٌ وَكَتَـائِبُ

وَبَهْرَاء حَىٌّ قـد علمنا مكانهم   لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لا حِبٌ

٢ ـ ونحنُ أُناسٌ لا حِجــازَ بـأَرْضِنا سِوَى مُرْهَفات تَجْتَوِيها الكَتَائِبُ

٣ ـ تَرَى رائِداتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنا كمِعْزَى الحِجازِ أَعْوَزَتْها الزَّرائِبُ

٤ ـ فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنــةِ وائِـلٍ حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ

٥ ـ إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها خُطانا إلى أَعْدائِنــا فنُضارِبُ

٦ ـ فللَّهِ قَــومٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَــةً إذا اجْتَمَعَتْ عندَ المُلُوكِ العَصائِبُ

٧ ـ أَرَى كلَّ قَــوْمٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِم ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ ســارِبُ

٨ ـ أَرَى كُلَّ قَــوْمٍ يَنْظُرُون إليهمُ كما تَتَراءى في السَّماءِ الكَواكِبُ

وغَارَتْ إِيَاد في السَّــواد ودُنهـا بَرازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ

وَلَخْمٌ مُلوُكٌ ذُو حُصُونٍ وَعِدَّةٍ وإنْ قَال مِنْهم قَائِلٌ فَهْو واجِبُ

(٢) ن ع : لا حصون بأرضنا . اى هممصحرون لا يرهبون أحدا . المرهفات : السيوف المرققة . تجتويها : تكرهها وتصد عنها .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .رائدات : ترود المراعى من كثرتها ، تضيق بها البيوت كمعزى الحجاز تضيق عنها الزرائب .

(٤) لم يرد هذا البيت فى ع . قال : ابنةوائل لأنه ذهب بالتأنيث الى القبيلة . والأشائب: جمع أشابة (بضم أوله) وهم أخلاط الناس . (٥) روى عجزه فى ع :

* خُطانا إلى القَوْمِ الذين نُضارِبُ .

وهذا البيت أخذه قيس بن الخطيم بنصه فى قصيدته التى مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطرادِ المَذاهِبِ لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

وهو البيت رقم : ٢٠ ص : ٤١ من ديوانه ، غير أن القافية فيه مجزومة (وحركت بالكسر من أجل القافية) ولأن « اذا » فيه جازمة للشرطوالجزاء . وهذا من ضرورات الشعر وجملة « فنضارب » معطوفة على محل جملة « كانوصلها » . وأخذه أيضا رقيم المحاربى فى قصيدته التى مطلعها :

عَفَتْ ذِرْوَةٌ مِن آلِ لَيْلَى فَعازِبُ فَمِيثُ النَّقا مِن أَهْلِهِ فالذَّنائِبُ

هكذا ذكر البغدادى ٢ : ١٦٥ ــ ١٦٦ .ثم نقل عن ثعلب ان علماء الحجاز تنسبه لضرار ابن الخطاب الفهرى ، ثم ذكر أن الأخنس أولمن وصل قصر السيوف بالخطأ ، ومنه أخذه شعراء عديدون فى الجاهلية والاسلام .

(٦) فى هامش الأصل « السوقة خلاف الملك ، يستوى فيه الواحــد والجمع والمؤنث والمذكر) . والعصائب . الجماعات .

(٧) فى هامش الأصل : قوله : قاربوا قيدفحلهم . البيت ، يريد انهم مقدمون ، والناس تبع لهم . وسرب الفحل اذا توجه للمرعى .فيقول : نحن .
لعزنا لا نقيد فحلنا كفيرنا من أن يغار عليها،فهى ترعى حيث شاءت .

(٨) هذا البيت جاء قبل البيت السابق فى ن ، ولم يأت فى ع .

(٢٦)

وقالت لَيْلَى بنت عبد الله الأَخْيَلِيَّة ، أموية الشعر *

١ - يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوِّى رَأْسَــــهُ	لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجاز بَرِيمـــا
٢ - لاتَقْرَبَنَّ الدَّهْــرَ آلَ مُطَــرِّفٍ	لا ظالِمًا أبدًا ولا مَظْلُومـــا
٣ - قَــومٌ رِباطُ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ	وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخـــالُ نُجُومـــا
٤ - أَتُرِيدُ عَمْرَو بنَ الخَلِيعِ ودُونَــهُ	كَعْبٌ إِذَنْ لَوَجَدْتَهُ مَرْءُومـــا
٥ - إِنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَــهُ فى عامِـــر	كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما
٦ - لاتُسْرِعَنَّ إلى رَبِيعَـــةَ إِنَّهـــم	جَمَعُوا سَوادًا للعَـــدُوِّ عَظِيمـــا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٨ - ٤٥١ ، الأغانى ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩ ، المؤتلف : ١٣٥ ، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٧ ، السمط ١ : ١١٩ - ١٢٠ ، ٢٨١ - ٢٨٣ ، الأمالى ١ : ٨٥ - ٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٩ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، الحصرى ٢ : ٩٣١ - ٩٣٩ فوات الوفيات ٢ : ١٤١ - ١٤٢ ، السيوطى : ٢٠١ - ٢٠٣ ، العينى ١ : ٥٦٩ - ٥٧٠ ، ٢ : ٤٧ ، الخزانة ٣ : ٣١ - ٣٤ . وانظر أيضا مصـــادر توبه ففيهـــا من أخبارها شىء .

المناسبة :

يعرض فى هذا الشعر بابن الزبير (السمط ١ : ٥٦١) .

التخريج :

هذه الأبيات كان الأصمعى يرويها لحميد بن ثور (الأمالى ١ : ٢٤٥) وهى مع أبيات أخر فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣١ . وقد عقب الخالديان فى الأشباه ١ : ٤٣ - ٤٤ بعد أن أوردا معظم الأبيات على هذه النسبة بقولهما : (الذى لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية لأنها كانت كثيرة المـــدح لآل مطرف العامريين حتى ضرب بذلك البحترى مثلا فى شعره فقال وذكر جيشا :

لـو أَنَّ ليلى الأَخيليةَ عـــايَنَتْ | أَطْـرافَهُ لم تُطْـرِ آلَ مُطَـرِّفِ

أقول : ذكرت ليلى آل مطرف فى البيت الثانى . وحق للخالديين فالأبيات لليلى فى مصادر عدة ، ذكرها اليمنى عند تخريجه للقصيدة فى ديوان حميد ، وانظر ديوانها : ١٠٨ - ١١٠ فالأبيات هناك مع خمسة مع تخرجها .

(*) قوله : بنت عبد الله ، لم يرد فى ع .

(١) السدم : الفحل الهـــائج . والملوى راســـه : تعنى من الخيلاء والتجبر . البريم : الجيش فيه أخلاط القبائل . وأصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود .

(٤) فى هامش الأصل : (قولها : لوجدته مرءوما ، المرءوم : الذى يعطف عليه قومه ، و « أتريد عمرو » هو استفهام انكار . والحزيم : موضع الحزام) .

(٥) الجؤجؤ : الصدر . والحزيم : شرحه فى الهامش السابق . تعنى : موضع عمرو من قومه موضـــع القلب . وعامر : هو عامر بن صعصعة .

(٦) السواد : تعنى جيشا كثيفا .

٧ ـ شَعْبًا تَفَــرَّقَ مِن جماعٍ واحِـدٍ عَدَلَتْ مَعَــدًّا تابِعًا ـ وصميمــا

٨ ـ أَقْصِرْ فإنَّكَ لو طَلَبْتَ بــلادَهُمْ لاقَتْ بَكارَتُكَ الحِقــاقُ قُرُومــا

٩ ـ وتَعَاقَبَتْكَ كتَائِبُ ابنِ مُطَــرِّفٍ فَأَرَتْكَ فى وَضَحِ النَّهــارِ نُجُوما

١٠ ـ ومُخَرَّقٍ عَنْــه القَمِيصُ تَخَالُــهُ وَسْطَ البُيُوتِ مِن الحَياءِ سَقِيمــا

١١ ـ حتَّى إذا رُفِعَ اللِّــواءُ رَأَيْتَــهُ تَحْتَ اللِّــواءِ على الخَمِيسِ زَعِيما

---

(٧) الجماع : ما جمع عددا ، اى الجماعة . وعدلت : سادت .

(٨) البكارة : جمع بكر وهو الجمل الفتى . والحقاق : جمع حق (بكسر الحاء) وهــو ما دخل من الابل فى الرابعة . والقروم : جمع قرم وهو الفحل .

(٩) تعاقبتك : تداولتك .

(١٠) مخرق عنه القميص : تعنى انه كثير الغارات ، متصل الأسفار .

(١٠) فى هامش الأصل : « قوله : ومخرق عنه القميص ، يريد انه غليظ المناكب ، وقيل انه كثير الغزوات والغارات فذلك أسرع لتخريق ثيابه . وقيــل انهــا ارادت انه يتشبث به المستجيرون والطالبون نواله » .

(١١) فى هامش الأصل : (الخميس : الجيش ، سمى بذلك لأنه ينقسم خمس كتائب : مقدمة ، وميمنة ، وميسرة ، وقلب ، وجناح) .

(٢٧)

وقال قَيْس بن الخَطِيم بن عَدِىّ الأَوْسِىّ ، جـاهلى *

٨ ب

١ ـ طَعَنْتُ ابنَ عبدِ اللهِ طَعْنَةَ ثـائِرٍ ... لهـا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعـاعُ أَضـاءها

٢ ـ مَلَكْتُ بهـا كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها ... يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِهـا ما وَراءها

٣ ـ يَهُونُ عَلَىَّ أَنْ تَرُدَّ جـراحُهـا ... عُيُونَ الأَواسى إِذْ حَمِدْتُ بَلاءها

٤ ـ وكنتُ امرءاً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً ... أُسَبُّ بِها إِلَّا كَشَفْتُ غِطـاءها

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ١٩٠ ـ ١٩٣ ، الأغانى ٣ : ١ ـ ٢٦ ، معجم الشعراء ١٩٦ ، الموشح : ١١٦ ـ ١١٧ ، الاشتقاق : ٢٤٥ ـ٢٤٦ ، ابن حـزم : ٣٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ و (كتاب أسماءالمقتالين) ١ : ١٧٤ ، المعاهد ١ : ١٨٩ ـ ١٩٤ ، الخزانة ٣ : ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ابن سعد٨ : ١٠٧ ، ٢٤٦ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة امرأته حواء بنت يزيد بن سنان ، وترجمـة ابنه ثابت . وانظر ايضا المحبر عند الكلام عن ابنتيه ليلى ولبنى .

المنـاسبة :

يقول قيس هذه الأبيات حين ادرك ثأرابيه الخطيم وجده عدى . أما أبوه فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . وأما جدهفقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعـة ابن عامر بن صعصعة يقال له : مالك . انظرتفضيل الخبر فى الأغانى ٣ : ٢ ـ ٧ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٦ ، وديوانه : ١١ ـ ١٢ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ ـ ١١وتخريجها هناك . وانظر أيضا البلوى ١ : ١٣٣ ففيه البيتان ١ ، ٢ مع ثالث . والنويرى ٧ : ١٢٥ فيه البيتان : ١ ، ٢ ، وايضا عيار الشعر : ٤٧ . والبيت : ١ فى الذخيرة ١ : ٢١٥ . والبيت:٢ فى القرطبى ١ : ٢٠٥ ، البحر المحيط ٨ : ٤٨ ، المخصص ٣ : ١٣٣ ، الفروق : ١٥٣(غير منسـوب فيهمـا) ، والبيت : ٥ فى المحاضرات ٢ : ٧٨ .

(*) فى ع : قيس بن عاصم ، خطأ . وفىهامش الأصل : والخطيم من خطمته ، اذا ضربت خطمه) .

(١) فى ع : ابن عبد القيس ، وهى الروايةالمشهورة والمطابقة لمـا جاء فى المصـادر عن ادراك قيس بثأر أبيه . ورواية الأصل هذه لم تردالا فى الموشح فقط . وفى ع أيضا : الشـعاع (بضم الشين) وهى جيدة . وفى هامش الأصل :والشعاع : الدم المتفرق) . يعنى أن الطعنة نفذت الى الجانب الآخر ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها .

(٢) فى هامش الأصل : وملكت بهـا كفى ،أى شددت بها كفى فوسعت خرقها ، حتى يرى القائم من دونها الشىء الذى هو وراءها . ويروىقائم بالرفع وقائما بالنصب وأنهرت فتقها : أى جعلته كالنهر سعة) . وعجز هذا البيت ضمنهصفى الدين الحلى فى شعر قبيح (الخزانة ٣ : ١٦٨ ـ ١٦٩) .

(٣) الأواسى : النساء المداويات للجـراح ،يقول : لا يقدرن أن ينظرن اليها من شدة هولها .

(٤) هذا البيت شاهد على أن « كان »تجىء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كقوله تعالى « وكان الله غفورا رحيما » أىلم يزل على ذلك (اللسان : كون) .

٥ ـ وإنِّىَ فى الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ   بإقْـدامِ نَفْسٍ لا أُرِيدُ بقَاءَهـا

٦ ـ مَتَى يَأْتِ هذا المَوْتُ لَمْ تُلْفَ حاجَةٌ   لِنَفْسِىَ إلَّا قد قَضَيْتُ قَضـاءَها

---

(٥) فى هامش الأصل : (قيل : هـذاالبيت ابلغ ما قيل فى الاقدام . كذلك قول العباس ابن مرداس فى الشعر الذى بعده) ولهذا البيتحديث مع عبد الملك ابن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرةبعـد مرة .

(٦) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهدفيه قوله « قد قضيت قضاءها » فانها جملة وقعت حالا مصدرة بكلمة « قـد » وفيهـاالضمير . والجملة الفعلية المثبتة التالية لـ «آلا» اذا وقعت حالا لابد أن تكون خالية من « قـد » ،(العينى ٣ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥) . والى هذا البيت اشار ابو العلاء فى اللزوميات ١ : ٣٨٢ قال :

إن كان لم يترك قيس له وطرا   إلَّا قَضَـاه فما قضيت مِن وَطَـر

(٢٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ *

١ ـ أَلَا مَن مُبْلِغٌ عَنِّى خُفـــافًـــا ‏ ‏ أَلُوكًا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنتَهـــاهـــا

٢ ـ أَنا الرَّجُلُ الـــذى حُدِّثْتَ عنـــهُ ‏ ‏ إذا الخَفِراتُ لَمْ تَسْتُرْ بُـــراهـــا

٣ ـ فأَيِّى مـــا وَأَيُّـــكَ كانَ شَـــرًّا ‏ ‏ فَسِيقَ إلى المَقـــامَةِ لا يـــرَاهـــا

٤ ـ أَشَدُّ عـــلى الكَتِيبَـــةِ لا أُبالِى ‏ ‏ أَحَتفِى كانَ فِيهـــا أَمْ سِواهـــا

٥ ـ ولِى نَفسٌ تَتُـــوقُ إلى المَعـــالِى ‏ ‏ سَتَتْلَفُ أَو أُبَلِّغُهـــا مُنـــاهـــا

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية رقم : ١٨

المنـــاسبة :

يقولها لخفاف بن ندبة فى امر شجر بينهما (الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) فى ديوانه : ١١٠ ، ثم اورد البيت : ٣ ص : ١٤٨ كبيت مستقل ، والتخريج هناك . وانظر ايضا البيت : ٣ فى الشـــــنتمرى ١ ، ٣٩٩ . والبيـــت : ٤ فى الموشح : ١٠٢ ، ديوان المعانى ١ : ١١٤ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ ، الاصـــابة ٤ : ٣١ ، النويرى ٣ : ٢٢١ ، المحاضرات ٢ : ٧٨ ، الغرر : ٢٢٠ ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) خفاف : هو خفاف بن ندبة ، وكان بينـــه وبين العباس هجاء ومباغضة ، وستأتى ترجمة خفاف فى البصرية رقم : ٢١٥ . وفى هامش الأصل بازاء قوله الوكا : (اى رسالة) .

(٢) الخفرات : النساء الحييات . والبرى : جمع برة (بضم الباء) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال والمراد هنا الخلخال ، وعدم ستر النساء للخلاخيل يكون عند هروبهن من السبى .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع وفى الأصـــل : فأى (بالرفع) ، خطأ . لانه يوازن بين نفســـه وبين خفاف . وفى الأصل ايضا : الى المنية ، خطأ . لانه يدعو أن يصاب بالعمى من كان منهما اشد شرا من صاحبه ، فيقاد الى مجلس القوم ، لا يقوى على ذلك بنفسه ، بل بغيره . وهـــذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه افراد « اى » لكل واحد من الاسمين واخلاصها له توكيدا ، وهذا ضروره . والقياس : فأينا ، فتضاف اليهما معا (سيبويه ١ : ٣٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

(٤) زاد فى ن : (ذكرت العلماء ان اشجع بيت قالته العرب قوله : اشد على الكتيبة .. ومثله قول قيس :

(باقدام نفس لا اريد بقـــاءها)

اى قيس بن الخطيم ، وهو البيت : ٥ من المقطوعة السابقة . وتجد كلاما مثل هذا فى حديث لعبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . وجاء مثل ذلك ايضا بهامش الأصل مع اختلاف طفيف جدا عما فى ن .

(٢٩)

وقال الفُرْعُل الطّـائى

وتروى لهُنَىٍّ بن أَحْمَر الكِنانىّ ، وهو الأَكثر *

١ ـ يا ضَمْرُ أخبِرْنى ولَسْتَ بِكـاذِبٍ ... وأَخُوكَ ناصِحُكَ الذى لايَكـذِبُ

٢ ـ هل فى السَّوِيَّةِ أَن إذا اسْتَغنَيْتُمُ ... وأَمِنتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ ٩ أ

٣ ـ وإذا الشَّدائِدُ مَرَّةً أَشجَتْـكُمُ ... فأَنا الأَحَبُّ إليـكُمُ والأَقْـرَب

٤ ـ وإذا تَكُونُ كَرِيهَـةٌ أُدْعَى لَهـا ... وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة .

المنـاسبة :

انظرها فى الخزانة ١ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .ولم اثبتها هنا لاختلاف نسبة الشعر .

التخـريج :

فى نسبتها اختلاف كثير ، وعلى هذا الاختـلافلم اجد من نسبها الى الفرعل هذا ونسبت لهنى فى معجم الشعراء : ٤٧٢ (الأبيات : ١ ـ ٤) وقال وهو الثبت ، المؤتلف : ٤٥ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ، اللسان : حيس (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٦) وقال : وتروى للزرافة الباهلى ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٨١ (٢ ـ ٤ ، ٧ ، ٦) . ونسبت للأحمر ، عمرو بن الحارث ابن عبد مناة بن كنانة فى معجم الشعراء : ٢٦(الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤) ، نوادر المخطـوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٠ (البيت : ٤) . ونسبت لعمرو بن الغوث بن طيء فى فرحة الأديب ورقة : ٧ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥) ،وورقة : ٩ (الأبيات كلها) ثم اشار الى نسبتها لهنى بن احمر وللزرافة الباهلى ، البلدان : اجأ(الأبيات كلها) . ونسبت لضمرة بن جابر فى الخزانة ١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣ (الأبيات كلها) .واشار الى الاختلاف فى نسبتها . ونسبت لهمام ابن مرة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ ـ ١٩٨ (البيتان : ٤ ، ٦) ، ونسبت لعامر ابن جوين الطائى او لمنقذ بن مرة الكنانى فى البحترى :٧٨ (الأبيات : ١ ـ ٤ ، ٦) ونسبت لرجل من مذحج فى سـيبويه ١ : ١٦١ (البيت ٥) ، الشـنتمرى ١ : ١٦١ (البيتان ٤ ، ٥) ، السيوطى : ٣١١ (الأبيات كلها) العينى ٢ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠ (الأبيات كلها) تابعا سيبويه ونقـلا عنه وان ذكرا الاختلاف فى نسبتها . ونسب لرؤبةفى ابن يعيش ١ : ١١٤ (البيت : ٥) . ولرجل من بنى عبد مناة بن كنانة فى السمط ١ : ٢٨٨(الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦) . وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٨ ـ ١٩ (الأبيـاتكلها) ، ذيل الأمالى : ٨٤ ـ ٨٥ (الأبيات كلها) ، الجمل : ٢٤٣ (البيت : ٦) ، الربعى :٦٤ (البيت : ٤) .

(*) فى باقى النسخ : ومنهم من يرويها لهنىابن أحمر ، مكان : وتروى . .

(١) فى باقى النسخ : واخوك صاحبك .

(٣) فى باقى النسـخ : الأحب الأقرب ، باسقاط : اليكم ، خطأ يخل بالوزن .

(٤) فى هامش الأصل : (كان هنا تامة ،بمنزلة الفعل والفاعل ، فهى بمعنى توجد) .

الحيس : الفساد والخلط . وهذا مثل ، واصلهان امراة وجدت رجلا على فجور فعيرته فجوره ؛ فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك ، فقال عاد الحيس يحاس .

حاس الحيس : عمـله . والحيس : تمرواقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد .

٥ ـ عَجَبٌ لتلكَ قَضِيَّـــةٌ ، وإقامَتِى　　فِيكُمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أعْجَبُ

٦ ـ هــذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغـارُ بعَيْنِـه　　لا أُمَّ لِى إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ

٧ ـ أَلِمالِكٍ خِصْبُ البِــلادِ ورِعْيُها　　ولِىَ الثِّمادُ ورِعْيُهُــنَّ المُجْدِبُ

---

(٥) فى ن : عجبا (بالنصب) وهى صحيحة. وفى الأصل : قضية (بالرفع)، خطأ وهذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه رفع بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة. ف « عجب » مرفوع على اضمار مبتدأ ، والتقدير امرى عجب (سيبويه ١ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٤١) . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٦) هذا البيت من الشواهد النحوية ،والشاهد فيه « اب » حيث جاء مرفوعا على ان « لا » بمعنى « ليس » او يكون « أب » معطوفا على محل اسم « لا » (العينى ٢ : ٣٤٣) وجائز أيضا ان يكون « أب » مبتدأ وخبره محذوف على جعل « لا » غير عاملة . فهذه ثلاثة اوجه يخرج عليها الاسم الواقع بعد « لا » الثانية ، اذا كان الاسم الواقع بعد « لا » الأولى مفتوحا ، وهو هنا قوله « أم » .

وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٧

(٧) الرعى (بكسر الــراء) : الكــلأ .والثماد : المــاء القليل لا مادة له . وهذا البيت لم يرد فى ن . ورواية ع :

الجندب عــذب الميــاه ورحبهــا　　ولى المــلاح وخبتهن المجــدب

(٣٠)

وقال الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفِيّ ، إسلامى

١ ـ أَلا رُبَّ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُـهُ ... وتَشْقَى به حتَّى المَماتِ أَقارِبُـهْ

٢ ـ فَخَلِّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ والدَّهْرَ ، إنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ أَيَّـامُـهُ وتَجاربُهْ

٣ ـ أَرانِى إذا اسْتَغْنَيْتُمُ فَعَـدُوُّكُمْ ... وأُدْعَى إذا ماالدَّهْرُ نابَتْ نَوائِبُـهْ

٤ ـ فإنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيـدُ ينَـالُهُ ... وإنْ يَكُ شَرٌّ فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

٥ ـ لَعَلَّكَ يومًا أَنْ يَسُرَّكَ مَشْهَـدِى ... إذا جاء خَصْمٌ كالحُباب تُشاغِبُهْ

الترجمـة :

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن عـلاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف ابن ثقيف ، يكنى أبا عمرو . طبيب العرب فى زمانه ، رحل الى أرض فارس واليمن ، وأخـذ الطب عن أهل جند نيسابور فى الجاهلية حتى جاد هذه الصنعة وأثرى . وفد على كسرى وتحادثا فى الطب فراعته رجاحة عقله وسعة علمه فوصله وأعطاه جارية ، هى سمية أم زياد بن أبيـه الذى ألحقه معاوية بنسبه . وكان النبى عليـه السلام يأمر من به علة أن يأتى الحارث فيسأله عن علته . ولم يصح اسلامه وله كلام مستحسن فى الطب وله كتاب المحاورة فى الطب بينه وبين كسرى . وكان شاعرا ذا حكمة فى شعره . مات زمن معاوية . وابنه الحارث من المؤلفة قلوبهم .

المؤتلف : ٢٦١ ، الاشتقاق : ٣٠٥ ، العقد ٦ : ٣٧٣ ــ ٣٧٦ ، ابن سعد ٥ : ٣٧١ ــ ٣٧٢ ، أسد الغابة ١ : ٣٤٥ ، الاصابة ١ : ٣٠١ ــ ٣٠٢ ، ابن صاعد : ٤٧ ، ابن أبى أصيبعه ١ : ١٠٩ ــ ١١٣ ، تاريخ الحكماء : ١٦١ ــ ١٦٢

المنـاسبة :

يقولها معاتبا أمية بن أسيد بن علاج الثقفى (ابن الشجرى : ٦٨) .

التخـريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٤ فى ذيل الأمالى : ٢٢٠ (غير منسوبين) ، البحترى : ١١٦ لأبى زبيد ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ (غـير منسـوبين) ، الموازنة ١ : ١٧٨ ، والوحشيات : ١٢٠ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ١ فى المؤتلف : ٢٦١ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٤ والبحترى : ٨٢ ، اللسان (بعد) بدون نسبة . والأبيات : ٤ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الصداقة : ١١٣ غير منسوبة . والبيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ ، الميدانى ١ : ٢٨١ (غير منسوب) .

(*) جاء من هذه الأبيات فى ع البيتان : ١ ، ٤ فى باب الهجاء برقم : ٤٥ لابن اذينة .

(٥) فى هامش الأصل : (الحباب : الحبة بالضم ، وبالفتح نفاخات المـاء التى تعلوه . والشغب بالتسكين : تهيج الشر ، ومنه شغب الجنـد) .

(٣١)

وقال ذُؤيْب بن حـــاضِر التَّنُوخِيّ

١ ـ وكُنَّا طَلَبْنا صُلْحَهُمْ قَبْلَ حَرْبِهِمْ فَلَجُّوا ، وماكانَ اللَّجاجُ مِن الحَزْم

٢ ـ وقالُوا : شُتِمْنا ، واسْتُخِفَّ بِجارِنَا ، وضَرْبُ الطُّلَى بالبِيضِ أَدْهَى مِن الشَّتْمِ

٣ ـ فَلَمَّا وصَلْنا بالسُّيُوفِ أَكُفَّنَـــا وزالَ الحيَا رامُوا السَّلامَةَ بالسِّلم

٩ ب ٤ ـ فهَلَّا وفِى قَوْسِ المُرُوءةِ مَنْـــزَعٌ طَلَبْتُمْ رضانا قَبْلَ بادِرَةِ السَّهْم

الترجمـــــة :

لم اجد له ترجمة .

التخـــريج :

لم أجدهـــا .

(٢) الطلى : الاعناق او اصولها ، واحدهاطلية (بضم فسكون) . والبيض : السيوف .

(٣٢)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبي ، أمـوى الشعر

١ ـ لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنَا   على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرْ

٢ ـ تَنِقُّ بــلا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَــارِبٍ   وما خِلْتُها كانَتْ تَرِيشُ ولاتَبْرِى

الترجمـــــة :

انظرها فى ابن سلام : ٣٩٦ ـــ ٤٣٣ ،الشعر والشعراء ١ : ٤٨٣ ـــ ٤٩٦ ، الأغانى ٨ : ٢٨٠ ـــ ٣٢٠ ، ١١ : ٦١ ـــ ٦٨ (فى خبراتصال الهجاء بين الأخطل وجرير خاصة) ، ١٢ : ١٩٨ (فى خبر الجحاف وقصـــة وقعـــةالبشر) ، نوادر المخطـــوطات (كتـــاب كنى الشـــعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ٣١٧ (كتاب القـــابالشعراء)، تاريخ الاسلام ٣ : ٣٣٧ ـــ ٣٣٩ ، النـــويرى ٣ : ٧٦ ـــ ٧٧ . المؤتلف : ٢١ ،الموشـح : ٢١١ ـــ ٢٢٦ الاشتقاق : ٣٣٨ ـــ ٣٣٩ ، ديوانه : ١ ، السمط ١ : ٤٤ ـــ ٤٥ ، الخزانة ١ : ٢٢١ ـــ ٢٢٢ وانظر نقائضه مع جرير ، وأنظر ايضا ترجمتى الفرزدق (مرتبرقم : ٦) وجرير (مرت برقم : ١٩) فهناك بعض اخباره . واخباره كثيرة جدا لا يكاد يخلو منهـاكتـــاب .

المنـــاسبة :

هذه الأبيات من قصيدة طويلة يهجو فيهاالأخطل قبائل قيس وبطونهم وافخاذهم (ابن سلام : ٤٢٩) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٩ ـــ١٣٣ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٨ ـــ ٣٨ والأبيات كلها فى البحترى : ٥٤ ـــ ٥٥ . والأبيات٤ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى مجموعة المعانى ٤٢ ـــ ٤٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٤٦٩ ، البيان١ : ٢٧٠ ، ٢ : ١٨٠ ، الشريشى ٢ : ١٣٧ ، كنايات الجرجانى : ٧٣ ، والبيتان : ٤ ، ٥ فىالقرشى : ٤٧ . والبيت : ١ فى اللسان والتـــاج (سيس) ، ابن ولاد : ٥٧ (غير منسوب) .والبيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٧٧ ، الحيوان ٣ : ٢٦٨ ، ٤ : ٢٤٠ ، ٥ : ٥٣٢ ، المؤتلف : ٣٠٠مع ثلاثة واغرب البكرى فى نسبته الى ابن الذئبة الثقفى ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، الدميرى ٢ : ١٠٢(غير منسوب) ١٠٤ . والبيت : ٥ فى اللسان والتاج (سحق) . والبيت : ٧ فى الكامل ١ : ٣٩٠ .

(١) فى الأصل قيس .. حربنا (برفع الأولونصب الثانى) ، خطأ . وفيه أيضا محدودب (بفتح الدال الثانية) ، خطأ . وهذا البيتلم يرد فى ن ، وهو وتالياه لم ترد فى ع . وفى هامش الأصل : والسيساء : منتظم فقار الظهر ،وهو فعلاء ملحق بسرداح ، فيريد : أنها حملت امرا صعبا لا قرار له) .

(٢) محـــارب : هو محـــارب بن خصـــفةابن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٥٩) . ولهذا البيت وتاليه خبر طريف : دخل رجل من محاربعلى عبد الله بن يزيد الهلالى ، وقريب منه غدير فيه ضفادع . فقال عبد الله : ما تركتنا شـيوخمحارب ننام الليلة ، يريد قول الأخطل .

تنق بلا شئ . . .

ضفادع فى ظلماء . . .

فقـــال المحـــاربى : اصـــلح الله الأمير ،أو تدرى لم ذلك ؟ قال : ولم ؟ قال : لأنهـــا اضلت برقعا لهـــا . يريد قول الشاعر :

لـــكل هـــلالى من اللـــؤم برقع   ولابن يزيـــد برقـــع وقميص

فقال عبد الله : قبحك الله وقبح ما جئت به(العقد ٢ : ٤٦٩) .

٣ - ضَفادِعُ فى ظَلْماء لَيْلٍ تَجاوَبَتْ ... فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّـةَ البَحْرِ

٤ - ونَجّى ابنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِن رِماحِنا ... ونَضَّاخَةُ الأَعْطافِ مُلْهَبَةُ الحُضْرِ

٥ - إذا قُلْتُ نالَتْهُ الرِّماحُ تَقَـاذَفَتْ ... به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سابِحَةُ الصَّدْرِ

٦ - كَأَنَّهُما والآلُ يَنْشَـقُّ عَنْهُمـا ... إذا هَبَطا فِيهِ يَعُومانِ فى بَحْـرِ

٧ - وظَلَّ يُفَـدِّيها ،وظَلَّتْ كَأَنَّهـا ... عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ إلى وَكْرِ

٨ - يُسِرُّ إلَيْها ، والرِّماحُ تَنُوشُـهُ : ... فِدًى لَكِ أُمِّى إنْ سَبَقْتِ إلى العَصْرِ

٩ - وتاللهِ لـو أَدْرَكْنَـه لَقَذَفْنَهُ ... إلى صَعْبَةِ الأَرْجاءِ مُظْلِمَةِ القَعْرِ

---

(٤) بدر : أظنه بدر بن عمرو بن جـوبةبن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان (ابن حزم : ٢٥٦) . ونضاخة : يعنى فرسـا تنضح أعطافها بالعرق لكثرة ما جهدها . والملهبة: التى الهبت (بالبناء للمجهول) اى طلب منهـا السرعة . والحضر : العدو .

(٥) تقاذفت : رمت به وتباعدت . وسوحق الرجلين : طويلتهما .

(٦) كأنهما : يعنى ابن بدر وفرسـه .والآل : السراب .

(٣٣)

وقال وَعْلَة بن عبد الله الجَــرْمِيّ

ونَسَبها بعضُهم إلى النَّجاشي واسمه قَيْس بن عَمْرو، مخضرم (*)

١ – ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ   أَجَشُّ هَزِيمٌ، والرِّماحُ ، دَوانِ

٢ – إذا قُلْتُ أَطْـرافُ الرِّماحِ تَنُوشُهُ   مَرَتْهُ بِهِ السَّاقــانِ والقَدَمــــانِ

الترجمـــــة :

هو وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم ابن ربان – وهو علاف الذى تنسب اليه الرحال العلافية – بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، شهد يوم الكلاب الثانى ، وكان فيه صـــاحب لواء اليمن فطرحه وفر . وكان هو وابنه الحارث (وستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ١٣٦) من فرســـان قضاعة وأنجادها وأعلامها . ويختلط شعره بشعر ابنه الحارث ، فنسبت للحـــارث المفضلية رقم : ٣٢ ، وهى بلا شك لأبيه وعلة لأنه هو الذى شهد يوم الكلاب الثانى .

الأغانى ١٩ : ١٣٩ – ١٤١ ، المؤتلف : ٣٠٢ ، السمط ١ : ٥٨٥ . وانظر أيضا بعض اخباره فى يوم الكلاب الثانى فى النقائض ١ : ١٤٩ – ١٥٩ ، العقد ٥ : ٢٢٤ – ٢٣٣ ، الأغانى ١٦ : ٣٢٨ – ٣٤٠ .

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ابن مزاحم : ٥٢٤ – ٥٢٦ وعدد ابياتها ٣١ بيتا ، الوحشيات : ١١٣ – ١١٤ (٢٥ بيتا) ، ومع ثمانية فى مجمـــوعة المعانى : ٤٤ ، ومع سبعة فى البحترى : ٥٤ ، ابن الشجرى : ٣٣ – ٣٤ . وهما أيضا فى الأغانى ١٣ : ٢٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٥٦ ، خيل أبى عبيدة : ١٣٥ . والبيت : ١ فى الشـــعر والشـــعراء ١ : ٣٣٣ ، العقـــد ٢ : ٤٦٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، العيـــون ١ : ١٦٣ ، الجمهرة ١ : ٥٢ ، اللسان (هزم ، جشش) ، الاشتقاق : ٢٩٤ (غير منسوب) . وقـــد نسبا فى جميع هذه المصادر الى النجاشى (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ٢٢٢) ، وهو الصواب بلا شك . ولم أجد من نسبها الى وعلة ، ونسبة البصرى له شاذة .

(*) فى باقى النسخ : وعلة بن عبد الله الجرمى ، فقط . وزاد فى ع : اموى الشعر ، وهذا خطأ معرق .

(١) ابن حرب : هو معاوية بن ابى سفيان وفى هامش الأصـــل : (العلالة : بقيـــة جرس الفرس . والأجش : الغليظ الصوت) . والسابح : الفرس . والهزيم : الفرس الشديد الصوت .

(٢) لهذين البيتين خبر : قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية ، وقد عزل أخـــاه مروان عن الحجـــاز . فقال معـــاوية : أزائرا جئت ام مفاخرا أم مكاثرا ؟ فقال أى ذلك شئت . فقال معاوية : ما أشاء من ذلك شيئا ، وأراد معـــاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ فقال على فرسى . قال : وما صـــفته ؟ قال : « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشى له : ونجى ابن حرب ..

فغضب معاوية وقال : اما انه لا يركبه صاحبه فى الظلم الى الريب ، ولا هو ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب ، على كنائنه بعد هجعة الناس – وكان عبد الرحمن يتهم بذلك فى امرأة اخيه – فخجل عبد الرحمن . (الأغانى ١٣ : ٢٥٩ – ٢٦٠) . وفى هامش الأصل : (ومريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط او غيره) .

(٣٤)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ

١٠ أ ١ ـ لئِنْ كنتُ مُحْتاجًا إلى الحِلْمِ إنَّنى   إلى الجَهْلِ فى بَعْضِ الأَحايِينِ أَحْوَجُ
٢ ـ ولِى فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ   ولِى فَرَسٌ للْجَهْلِ بالجَهْلِ مُسْرَج
٣ ـ فمَنْ شاء تَقْوِيمِى فإنِّى مقَوَّمٌ   ومَنْ شاء تَعْوِيجى فإنِّى مُعَوَّج
٤ ـ وما كنتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْنًا ولا أَخًا   ولكنَّنِى أَرْضَى بهِ حينَ أُحْرَج
٥ ـ فإنْ قال بَعْضُ النَّاسِ : فيهِ سَماجَةٌ ،   لقَدْ صَدَقُوا ، والذُّلُّ بالحرِّ أَسْمَج

الترجمـــــة :

هو صالح بن جناح اللخمى ، أحد الحكماء ،كان ممن أدرك التابعين . وكلامه مستفاد فى الحكمة وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر(٦ : ٣٦٧ ــ ٣٦٨) مع طائفة من شعره . وافرد له مؤلف مجهول كتابا سماه كتاب الأدب والمروءة (ضمن رسائل البلغاء : ٣٠٢ ــ ٣١٤) جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره .

التخــريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٣٦٧ ، العقد ٣ : ١٤ بدون نسبة ، وهى أيضا مع بيت زائد فى العيون ١ : ٢٨٩ لمحمد بن وهيب . والأبيـــات : ١ ــ ٣ فى النويرى ٦ : ٦٥ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ــ ٣ فى نقد الشعر : ١٥٦ ، معجم الشعراء : ٣٧٢ لمحمد بن حازم .

(٣٥)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِيّ ، جـاهلى (*)

١ ـ أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهـا ... لِتَقْتُلَنِي ، فَها أنا ذا عُمَـارا

٢ ـ مَتى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْن تَـرْجُفْ ... رَوانِفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسْتَطـارا

الترجمـة :
انظرها فى : ابن سلام : ١٢٨ ، الشعروالشعراء ١ : ٢٥٠ — ٢٥٤ ، الأغانى ٨ : ٢٣٧ — ٢٤٦ ، المؤتلف : ٢٢٥ ، ١٣٨ (فى ترجمة جبار بن عمرو) ، الخزانة ١ : ٦١ — ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين)٢ : ٢١٠ — ٢١١ ، ٣١٠ (كتاب القاب الشعراء) .

المناسبة :
يقول عنترة هذه الأبيات لعمارة بن زياد ،وكان يحسد عنترة على شجاعته ، الا انه كان يظهر تحقيره ويقول لقومه : لقد اكثرتم من ذكره ولو لقيته لأريتكم انه عبد ، فبلغ ذلك عنترة فقالها (السمط ١ : ٤٨٣ ، الخزانة ٣ : ٣٦٢) .

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٨٤ — ٣٨٥ مع ثلاثة . والأبيات : ١ — ٧ فى امالى ابن الشجرى ١ : ١٩ العينى ٣ : ١٧٥ . والأبيات : ١ — ٤ ، ٦ فى الخزانة ٣ : ٣٦٢ ، والأبيات ١ — ٣ ، ٧ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨ . والأبيات : ١ — ٤ فى السمط ١ : ٤٨٣ . والبيت : ١ فى الكامل ١ : ١٠٠ ، الفاضل : ٢٣ ، المرتضى ١ : ١٥٦ ، الأمالى ١ : ١٩٩ البيت : ٢ فى الخزانة ٢ : ٢٠٠ ، ٣ : ٣٧٧ . والبيت ٤ فى تفسير الطبرى ١١ : ٢٨٣ ، اللسان (فطر ، عقق ، كمع ، فلل) ، ابن يعيش ٢ : ٥٦ .

(*) فى ع : عنترة العبسى

(١) عمار : أراد عمارة فرخم ، وهو عمارة ابن زياد بن عبد الله ، احد الكملة من بنى عبس ، ولدتهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهم : عمارة الوهاب ، والربيع الكامل ، وقيس الحفاظ وانس الفوارس ابناء زياد بن عبد الله ابن سنان العبسى ، اشتهر كل منهم بميزة لزمته وعرف بها (الأغانى « ساسى » ١٦ : ١٩ — ٢٠ ، المحبر : ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، الاشتقاق : ٢٧٧، الخزانة ٣ : ٣٦٤) وفى هامش الأصل :(المذروان : جانبا الأليتين المقترنان . وهذا الحرف شذ عن القياس ، وكان حقه أن تصير واوه ياء) . كما قالوا ملهيان ومغزيان ، لأن الواو اذا وقعت طرفا رابعا فصاعدا انقلبت الى الياء حملا على انقلابها فى الفعل يلهى ويغزى) . اقول : نقل هذا الكلام بنصه من امالى ابن الشجرى ١ : ١٩ وانظر ايضا الخزانة ٣ : ٣٥٧ . ويقال : جاء ينفض مذرويه : اذا تهدد وتوعد .

(٢) فى هامش الأصل : (وفردين : حال من الفاعل والمفعول كقول الآخر :

فلمـا التقينـا واحـدين عـلوته ... بذى الكـف انى للكمـاة ضـروب

« واحد » هنا صفة لا اسم . وقال الآخر :

صـغيرين نرعى البهم ياليت اننـا ... الى الآن لم نكبر ولم تكبـر البهـم

وقوله « وتستطارا » يجوز أن يكون مجزوما عطفا على جواب الشرط ، فسقطت نون الجزم ،

٣ ـ وسَيْفِي صـــارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْـــهِ   أشاجِعُ لا تَـــرَى فِيهـا إنْتِشَارا

٤ ـ حُسامٌ كالعَقِيقَــةِ فَهْـــوَ كِمْعِي   سِلاحِي ، لا أفَـــلَّ ولا فُطـــارا

٥ ـ ومُطَّـــرِدُ الكُعُـــوب أحَصُّ صَدْقٌ   تخَـــالُ سِنـــانَهُ فى اللَّيلِ نَارا

٦ ـ ستَعْلَمُ أيُّنـــا للمَوْت أدْنَـــى   إذا دانَيْتَ لِى الأَسَـــلَ الحِرارا

٧ ـ وخَيْلٍ قـــد دَلَفْتُ لَهـــا بخَيْـــل   عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِـــرُ اهْتِصـــارا

ويحتمل ان يكون منصوبا على الجـــواب بالواو ،والألف على ذلك للالحاق) . اقول : ما ذكره من أن « فردين » حال من الفاعل والمفعـــول ،هذا شاهد نحوى ، أنظر العينى ٣ : ١٨٠ اما البيت « صفيرين » فهو للمجنون ، ديوانه :٢٣٨ ، واما البيت « فلما التقينا » فهو فى اللسان (وحد) غير منسوب . والروانف : جمع رانفة ،وهى طرف الالية مما يلى الأرض اذا كان الانسان قائمـــا .

(٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، أصول الأصـــابع التى تتصـــل بعصب ظاهـــر الكف . والانتشار : انتشـــار العصب وهو انتفاخهـــا ،يصف انه سليم العصب ، شديد الخلق .

(٤) العقيقة : القطعة من البرق ، اى صافبراق . وكمعى : كتب ازاءها فى هامش الاصيل : (اى ضجيعى) . والأفل : الذى فيه فلول .والفطار : المشقق .

(٥) مطرد الكعوب : الرمح تتابع رءوس انابيبه وتستقيم . والأحص : الأملس الذى لا لحاء عليه ولا عقدة . والصدق : الصلب المستقيم .

(٦) الأسل : الرماح . والحرار : العطاش.

(٧) دلف : مشى رويدا ، وهو فوق الدبيب ،وكذلك يوصف مشى الجيوش . وتهتصر : تجذب اقرانهـــا .

(٣٦)

وقال خُزَز بن لَوْذان ، جـــاهلى

وتُرْوَى لعَنتَرة بن شَدّاد

١ ـ لا تَذكُرى فَرسِى ومـا أطعمْتُـهُ، فيكُونَ جلدُكِ مِثلَ جلدِ الأَجْرَب

٢ ـ كَذَبَ العَتِيقُ ومـاءُ شَنٍّ بـارِدٌ إن كُنتِ سائِلَتِى غَبُوقًا فاذهَبى

٣ ـ إنَّ الغَبُوقَ لَهُ وأنتِ مَسُـوءةٌ فَتَأَوَّهِى مـاشِئتِ ثُمَّ تَحَـوَّبِى ١٠ب

الترجمـــة :

هو خزز بن لوذان ، أحـد بنى عوف بن سدود بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية ابن صعب بن على بن بكر بن وائل . يعـرف بالمرقم الذهلى . شاعر جاهلى قديم ، قبل امرىء القيس .

المؤتلف : ١٤٣ ، الخزانة ٣ : ١١ ، وانظر الأغانى ١٠ : ١٨٠ .

التخـريج :

نسبت لخزز فى البيان ٣ : ٣١٧ (الأبيات كلها مع بيت زائد) ، امالى ابن الشـجرى ١ : ٢٦٠ ــ ٢٦٢ (الأبيات كلها مع آخـر) له او لعنترة ، الخزانة : ٣ : ١١ ــ ١٢ (الأبيات كلها مع بيت زائد) له أو لعنترة ، وقال البغدادى: قال الصاغانى هو موجود فى ديوان أشعارهما . والحيوان ٤ : ٣٦٣ (الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، مع آخر) ، اللسان : نعم (ابيات : ٢ ، ١ ، ٤ ، ٥ مع آخر) ، خيل ابن الأعرابى : ٩٢ (البيتان ١ ، ٥) ذيل الأمالى : ١٨٥ (البيت : ١) .

ونسبت لعنترة فى العقد ٢ : ٤٠٦ (الأبيات: ٤ ، ٦ ، ٥) ، ابن الشجرى : ٨ ــ ٩ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) ، المخصص ٣ : ٨٤ ، اللسان كذب (البيت : ٢) ، المخصص ٣٣ : ٢٠٦ ، تفسير الطبرى ٦ : ١٤٦ ، القرطبى ٦ : ١٥٩ ، مجاز القرآن ١ : ١٦٥ (البيت : ٥) . وقد خطأ أبو الفرج من نسب هذه الأبيات لعنترة وصحح نسبتها الى خزز ، الأغانى ١٠ : ١٨٠ ، ١٢ : ١٥٥ حيث أورد الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ فى كلا الموضعين . اقول : الأبيات كلها مع بيت زائد فى ديوان عنترة : ٣٩٦ .

(١) قوله : مثل جلد الأجرب : أى اهجر مضجعك واتحاماك كما يتحامى الأجـرب من الابل .

(٢) كذب العقيق : يقال كذب كذا ، وكذب عليك كذا بمعنى الزم ، على الاغراء ومضر تنصب بهذا الفعل ما بعده ، واليمن ترفع به . وهو يجرى مجرى المثل ، لذا لا يتصرف ويلزم طريقة واحدة فى كونه فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب . وهو فعل نادر على غير قياس (المخصص ٣ : ٥٨٦ ، وغيره) . والعتيق : التمر اليـابس . والشن : القربة الخلق . والغبوق : اللبن يشرب بالعشى .

(٣) التحوب : الشكوى والتفجع .

٤ - إنَّ العَدُوَّ لَهُمْ إلَيْكِ وَسِيـــلَةٌ ‏   أن يَأْخُـــذُوكِ ، تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِي

٥ - ويكُونُ مَرْكَبُكِ القَعُـودَ وحِدْجَهُ ‏   وابنُ النَّعامَةِ عِندَ ذلكَ مَرْكَبِي

٦ - وأنا امْـــرؤٌ إن يَأْخُذُونِي عَنْوَةً ‏   أُقـــرَن إلى شَرِّ الرِّكاب وأُجْنَبُ

---

(٤) فى هامش الأصل : (ان يأخذوك ،موضعه نصب بتقدير : فى ان يأخذوك) اقول : نقله عن امالى ابن الشجرى . فعقب البغـــدادى على ذلك بقوله : « وهذا تحريف منه فان « ان » شرطية لا مفتوحة مصدرية ، وقد جزمت الشرطوالجزاء . وقد غفل عنهما » اقول : ما ذكره ابن الشجرى جيد .

(٥) القعود : الفصيل من فصلان الابل . والحدج : مركب من مراكب النساء ، يعنى حين يأسرها العدو يحملونها على حدج القعود .

وفى هامش الأصـــل : (ابن النعامة :فرسه) . اقول : وكان يدعى الغراف . والنعامة امه ، وهى فرس الحارث بن عباد (خيـــل ابن الأعرابى : ٩٢ وانظر ايضـــا الحيوان ٤ : ٣٦٣ ، المخصص ٢ : ٥٧ ، ١٢ : ٤٢ ، ١٣ :٢٠٦) .

(٦) اقرن : الصق . واجنب : اقاد ، يعنىاذا اسر يقرن الى شر الابل ويجنب كمـــا تجنب الدابة .

لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٣٧)

وقال الحارث بن عُبـاد البَكرِي ، جاهلي *

١ ـ قَرِّبـا مَرْبَطَ النَّعـامةِ مِـنِّي   لَقِحَت حَـرْبُ وائل عَن حِيال

الترجمـــــة :

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل . من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين. يعرف بفارس النعامة ، وهي فرسه وكان قد اعتزل يوم قتل كليب واستعظم قتله في ناقة لسوءدده وشرفه ، وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه حتى حضضه ابن سعد بن مالك .

الأغاني ٥ : ٤٦ وما بعدها ، الحماســة(التبريزي) ٢ : ٣٢ — ٣٣ ، ذيل الأمالي ٢٦ ، الاشتقاق : ٣٥٦ ، المحبر : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، العقد ٥ : ٢٢٠ — ٢٢١ الخزانة ١ : ٢٢٥ — ٢٢٦ الضبي ٥٦ — ٥٨ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر في التخريج .

المنـاسبة :

هذه الأبيات يقولها في يوم قضة وهو يوم تحلاق اللحم ، احـد أيام بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس . استمرت اربعين سنة ، نشبت حين قتل جساس بن مرة من بكر كليب وائل سيد بني تغلب . وكان الحارث قد اعتزل الحرب حتى قتل مهلهل بن ربيعة — أخو كليب — بجيرا ، وهو ابن الحارث أو ابن أخيه عمرو بن عباد . فقال الحارث : نعم القتيل قتيلا أصلح بين ابني وائل. فقد ظن أن مهلهلا ادرك به ثأر أخيه ، وجعله كفئا له . فقال له قومه : بل قتله بشسع نعل كليب ، فغضب واخذ ابن عمـه سعد بن مالك يحضضه فقال :

يا بؤس للحـرب التـي   وضعت اراهط فاستراحوا

فتشمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه .وحلقت بنو بكر رءوسها رجالا ونساء استبسالا في الحرب وعلامة بينهم ، فانهزمت بنو تغلب (الأغاني ٥ : ٤٦ وما بعدها) .

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ في الأغاني ٥ : ٥٩ .والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في ابن الأثير ١ : ٢٢٠ ، والبيتان : ١ ، ٦ في العقد ٥ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٧٥٧ ، ابن الوردي ١ : ٦٦ وهما مع ثالث في ذيل الأمالي : ٢٦ ، الأصمعية : ١٧ ، البحتري ٣٣ ، الكامل ٢ : ٢٣١ ، فصل المقال : ٢٤٦ ، الأغاني ٥ : ٤٧ ، وهما مع بيتين في الحماســة(التبريزي) ٢ : ٣٣ ، الخزانة ١ : ٢٢٦ . والبيت : ١ مع آخر في الحيوان ٣ : ٢٨٤ ، ديوان المعاني ٢ : ٦٣ ، وهو ايضا في اللسان (نعم) ، الجمهرة ١ : ٢٦٢ ، خيل ابن الاعرابي : ٨٩ .والبيت : ٦ في البيهقي ٢ : ٢٨٧ ، الصاحبي : ١٧٧ .

(*) في الأصل : العبسي ، مكان : البكري، خطأ . وفي ن : عباد (بفتح العين وتشديد الباء)، خطـأ .

(١) النعامة : فرسه . وقـد مر الكلام عنها في البصرية السابقة ، هامش : ٥ .

و « عن » ههنا بمعنى « بعد » . والحيال: من قولهم « حالت الناقة » أي لم تحمل . واذا بقيت الناقة أعواما لم تلقح ثم ألقحت كان أقوى وهذا مثل ضربه لشدة الحرب .

٢ ـ قَرِّباهــا فى مُقــربَاتٍ عِجــالٍ ‏ عابِساتٍ يَثِبْنَ وَثْبَ السَّــعالِى

٣ ـ قَرِّبــا مَرْبَطَ النَّعــامَــةِ مِــنِّى ‏ جَدَّ أَمْــرٌ للمُعْضِلاتِ الثِّقــالِ

٤ ـ قَرِّبــا مَرْبَطَ النَّعــامَــةِ مِــنِّى ‏ تَبْتَغِى اليــومَ قُــوَّتِى واحْتِيــالِى

٥ ـ قَرِّبــا مَرْبَطَ النَّعــامَــةِ مِــنِّى ‏ باذِلًا مُهجَتِى لِــزُرْقِ النِّصــالِ

٦ ـ لَمْ أَكُن مِن جُنــاتِها عَلِمَ اللَّــ ‏ ــهُ ، وإنِّى بحَــرِّها اليومَ صالِ

---

(٢) فى هامش الأصل : (المقربات : الخيل التى ترفع يديها معــا فى العدو وتضعهما معــا وهو دون الحضر . وانمــا كرر أوائل الأبيات ليدل على شدة الأمر ، وكذلك عادتهم ، اذا أرادوا ذكر نعم متعددة ذكروا كل نعمة منفردة مع اللفظ المتكرر كقوله تعالى « فبأى آلاء ربكما تكذبان » فى جميع سورة الرحمن) . والسعالى : الغيلان ، واحدها سعلاة .

(٣) جاء هــذا البيت فى ن بعــد البيت الأخير ، وهو وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) زاد فى ن بعد هذا البيت : قربــا مربط النعــامة منى ‏ لكمى لقرنه قتال

(٣٨)

وقال بَشّار بن بُـــرْد العُقَيْلِي *

١ ـ إذا ما غَضِبْنا غَضبةً مُضَـــرِيَّـــةً   هتكنا حِجَابَ الشَّمْسِ أوقَطَرت دَما

٢ ـ إذا ما أَعَـــرْنا سَيِّدًا مِن قَبيـــلة   ذُرَا مِنبَر صَـــلَّى عَلَيْنـــا وسَلَّما

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخـــريج :

البيتان مـــع ســـبعة فى ديوانه (تحقيق العلوى) : ١٩٩ ــ ٢٠٠ ، وانظر ايضا ديوانه طبع اللجنة : ١٦٣ البيتان فى الأغانى ٣ : ١٦٢ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٠ ، ابن المعتز : ٣٠ ، العمدة ٢ : ١١٥ ، الموشـــح : ٣٨٧ ، المستطرف ١ : ١٥٩ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ١٠٣ ، ٢ : ٢١٢ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ ،المختار من شعر بشار مع آخر : ١٦٣ ، والمؤتلف ١٢٩ مع بيت قبله ، مجموعة المعانى : ١١٣ونسبا فى كليهما الى القحيف ، الروض ٢ : ٢٦٢ (غير منسوب) ، وانظر ما ذكر من تخريج فىديوانه .

(*) فى ع : من شعراء الدولة العباسية ،مكان : العقيلى ، وكذا فى : ن بزيادة : وهو اول المحدثين .

(١) قال الآمـــدى ان هـــذا البيت للقحيف(مضت ترجمته فى البصرية : ١٥) أخذه بشار فأدخله فى قصيدته . وفى هامش الأصل : (قيللبشار ، أتقول : اذا ما غضبنا غضبة مضرية .. الأبيات المذكورة ، وتقول :

ربـــــابة ربـــة البيت   تصب الخـــل فى الزيت

لهـــــا ســـبع دجاجات   وديك حسن الصــــــوت

فقـــال : انا اخاطب كل قوم على قـــدر(افهـــامهم) ، فلم يكن لى ان امـــدح ربابـــة الا (بمـــا) يصل الى فهمها . اقول : هذا الخبرـــ باختـــلاف يســـير ــ فى الأغانى ٣ : ١٦٣ وغـــيره .

(٣٩)

وقال عَنتَرة بن شَدَّاد العَبْسِيّ ، جــاهلى *

١١ أ ١ ـ إنِّى امْرُوءٌ مِن خَيْر عَبْسٍ مَنصِبًا ⁂ شَطرِى ، وأَحْمِى سائِرِى بالمُنصُل

٢ ـ ولَقَدْ أَبِيتُ على الطَّـوَى وأَظَلُّهُ ⁂ حتَّى أنالَ بهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

٣ ـ والخَيْلُ تَعْلَمُ والفَــوارِسُ أَنَّنِى ⁂ فَرَّقتُ جَمْعَهُمُ بطَعْنَةِ فَيْصَـــل

٤ ـ بَكَرَت تُخَوِّفُنِى الحُتُوفَ كأَنَّنِى ⁂ أَصْبَحْتُ عن غَرَضِ الحُتُوفِ بِمَعْزِل

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ٣٥

المنـــاسبة :

غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل ، فحامى عنترة عن النـــاس ، فلم يصب مدبر . وكان قيس ابن زهير سيدهم ، فساءه ما صنع عنترة ، فقال حين رجع : والله ما حمى الناس الا ابن السوداء. وكان قيس أكولا . فبلغ عنترة ما قال : فقال قصيدة ـــ منها هذه الأبيات ـــ يعرض به . (الأغانى ٨ : ٢٤١) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٨٧ ـــ٣٩٢ ـــ وعدد أبياتها : ٥٣ بيتا . والأبيـــات (ما عدا : ٧) مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٢٤١ .والأبيات : ٤ ، ٦ ، ١ ، ٩ ، ٨ ، ٢ مع ستة فى اللباب : ٢١٧ ـــ ٢١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥، ٨ مع ستة فى عيار الشعر : ٥٣ . والأبيات: ٤ ـــ ٦ فى الشعر والشعراء مع ثلاثة ١ : ٢٥٣ـــ ٢٥٤ ، وهى أيضا فى العقد ١ : ١٠٦ ، مجموعة المعانى : ٣٩ ، البحترى : ١٠ ، ومع آخـــر فى نهج البلاغة ١ : ٣١٦ ، والبيتان : ٥ ، ٦ فى اللسان (قنى) والبيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٢٤٠ ، الكامل ٢ : ١٢١ ذيل زهر الآداب : ٩٩ . والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٤٣ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٦ ، أدب الكاتب : ٤٢٠ والبيت : ٦ فى المقاييس ٥ : ٢٩ (غير منسوب) ، اللسان (أبى ، الخزانة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٦ . والبيت : ٩ فى تحرير التحـــبير : ٢٦١ ، الوساطة : ٤٧ . والبيت : ٢ فى المنقوص : ٤١ ، امالى ابن الشجرى ٢ : ٤٦ .

(*) قوله شداد ، لم يرد فى ع : وقوله :جاهلى ، لم يرد فى ن .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : شـــطر يريد ان امه امة ، فيحمى شطره من جانبها بسيفه) . اقول : هذا اذا كان يعنى شـــطره الثانى المفهـــوم من قوله : ســـائرى أما قوله « شطرى » هنا فيعنى اباه ، يفخر به لانه من اكرم بنى عبس . والمنصل : السيف .

(٢) أنشد النبى صـــلى الله عليه وسلم هذا البيت فقال : ما وصف لى اعرابى قط فأحببت ان اراه الا عنترة . (الأغانى ٨ : ٢٤٣) . وفى هامش الأصل : (الطوى : الجوع ، طـــوى بالكسر يطوى طوى . واظله : يريد عليه) . بالكسر يطوى طوى . وأظله : يريد أظل عليه .

(٤) فى باقى النسخ : عن عرض ، وهى جيدة . اى ما يعرض منها .

٥ ـ فأَجَبْتُها إنَّ المَنِيَّةَ مَنهَلٌ — لابُدَّ أن أُسْقَى بِذاكَ المَنهَلِ
٦ ـ فاقنَىْ حَياءكِ لا أَبـالَكِ واعْلَمِى — أَنِّى امْـروءٌ سأَمُوتُ إن لمْ أُقتَلِ
٧ ـ ولقَدْ لَقِيتُ المَوْتَ يومَ لَقِيتُـهُ — مُتَسَرْبِلًا ، والموتُ لم يَتَسَـرْبَلِ
٨ ـ والخَيْلُ ساهِمَـةُ الوُجُوهِ كأنَّما — سُقِيَت فَوارسُها نَقِيعَ الحَنظَـلِ
٩ ـ إن يُلحَقُوا أَكرُرْ، وإن يُستَلحَمُوا — أَشدُدْ، وإن نَزَلُوا بضَنك أَنزل

---

(٥) فى باقى النسخ : بكأس المنهل ، وهى الرواية المشهورة .

(٦) فى هامش الأصل : (وقوله : فأقنى حياءك ، اى الزميه . ولا ابالك ، اللام مرادة من وجه ، غير مرادة من وجه آخر ، لأنها فى الأصل مقحمة ، وانما اتى بهـا لئلا تدخل « لا » على اسم مضاف ، ويدل على اقحامها ثبوت الألف فى :لا ابالك ، فافهم) .

(٧) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) ساهمة : ضامرة متغيرة . وقوله :كأنما سقيت ، اى قد كلح فوارسها لشدة الحرب وهولهـا .

(٩) استلحم (بالبناء للمجهول) : روهق فى القتال وادركه العدو واحتوشوه .

(٤٠)

وقال زُهَيْر بن أَبى سُلمَى فى مَعْنـــاه *

١ - مَن يَلقَ يومًا على عِلَّاتِه هَـــرِمًــا   يَلقَ السَّماحَــةَ مِنه والنَّدَى خُلُقا

٢ - قد جَعَلَ المُبْتَغُون الخَيْرَ فى هَرِمٍ   والسَّائِلُونَ إلى أَبْوابــهِ طُــرُقَــا

٣ - وليسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وذِى حَسَبٍ   يومًا ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ وَرَقَـــا

الترجمـــة :

انظرها فى اول ديوانه ، ابن ســلام :٥٢ ــ ٥٤ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ ــ ١٥٣ ، الأغانى ١٠ : ٢٨٨ ــ ٣١٥ ، الموشح :٥٦ ــ ٦٢ ، السمط ١ : ٢٦١ ، الاشتقاق : ١٨٢، الاعجاز : ١٣٧ ــ ١٣٨ ، الخزانة ١ : ٣٧٥ـــ ٣٧٧ ، العينى ٢ : ٢٦٧ . وانظر أيضـا كتب الصحابة فى ترجمة ولديه كعب وبجير . وستأتى ترجمة كعب فى البصرية : ٣٩٥ .

المنـــاسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٣٣) ، سيد بنى مرة الذى حقن مع الحارث بن عوف ــ دماء عبس وذبيان بعد أن افنتهم حــربداحس والغبراء وتحمــلا ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بعير . وقــد مدحهما زهير معــا فىمعلقته ، ثم خص بعد هرما بمدحه حتى حلف أن لا يمــدحه زهـــير الا أعطاه ، ولا يســألهالا أعطاه ، ولا يسلم عليــه الا أعطاه : عبــدا أو وليدة أو فرسا . فاستحيا زهير مما كان يقبلمنه . فكان اذا رآه فى ملأ قال : عموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٣ ــ ٥٥وعدد أبياتها : ٤٨ . بيتا . والأبيات ٢ ، ١ ، ٤ ــ ٦ مع آخر فى ابن الشجرى : ٩٥ ــ ٩٦ .والأبيات : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٩ ، والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرينفى العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ٧٥ ــ ٧٦ . والبيتان : ٢ ، ١ فى ابن سلام : ٥٣ ، المصون :٧٧ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣٨ ، الخزانة ١ : ٣٧٦ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٥ .والبيتان : ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ١١٥ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ فيه أيضا : ٤٦ . البيت :١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، تحرير التحبير ، ٢٥٧ والبيت : ٥ فىالشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ ، الجواليقى: ١٨٧ ، تحرير التحبير : ٢٥٥ ، الوساطة : ٤٦الأشباه ١ : ١٣٢ . والبيت : ٤ فى المحاضرات ٢ : ٧٩ .

(*) فى ن : المزنى جاهلى ، مكان : فى معناه،وفى ع : جاهلى ، فقط .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : من يلقيوما على علاته هرما مثل قوله تعالى : فأوجس فى نفسه خيفة موسى (طه : ٦٧) .

(٢) فى هرم : أى عند هرم ، فى بمعنى عندهما . ولم يرد هذا البيت الا فى الأصل .

(٣) من هنا ملغـــاة ، وأصــل الكلام :ولا معدما خابطا . والاعدام ان تمنع الرجــل ما يريد . والخابط : الرجل يضرب الشجر ليحتورقه ليعلفه ماشيته . ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، أى اذا سأله أعطاه .

٤ ـ لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجالَ إذا ... ما كَذَّبَ اللَّيْثُ عن أَقْرانِهِ صَدَقا

٥ ـ يَطْعُنُهمْ ما ارْتَمَوْا ،حتَّى إذااطَّعَنُوا ... ضارَبَ ،حتَّى إذا ماضَارَبُوا اعْتَنَقَا

٦ ـ لو نالَ حَيٌّ من الدُّنْيا بِمَنْزِلَةٍ ... أُفْقَ السَّماءِ لَنالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا

---

(٤) عثر : قبل تبالة باليمن ــ ولم يأت مثل عثر فى الكلام الا قليل ، لانه على زنة الفعل مثل : علم ، ومنه شمر ، اسم فرس ، وشلم : موضع بالشام . وفى هامش الأصل : (قيل ان اجود ما قيل فى الاقدام قوله : ليث بعثر .. البيت) وكذب : لم يصدق الحملة .

(٥) فى الأصل : حتى اذا طعنوا ، والتصويب من باقى النسخ وسائر المصادر .

(٤١)

وقال آخر *

١ - تَرَكْتُ الــرِّكــابَ لأَرْبابِهـــا   وأكْرَهْتُ نَفْسِي على ابْنِ الصَّعِقْ

٢ - جَعَلْتُ يَــدَيَّ وشاحًـــا لــهُ   وبَعْضُ الفَــوارِسِ لايَعْتَنِـــقْ

التخــريج :

نسبا لقيس بن زهير (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨) فى الأشباه ١ : ٩١ ، وهمــا غير منسوبين فى البيان ٣ : ٢٤٦ ، ديوان زهير :٥٤ — ٥٥ ، نقد الشعر ١٨٣ ، الحيوان ٦ : ٤٢٥ . والبيت : ٢ فى العمدة ١ : ٢٠٦ .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) ابن الصعق : هو عمرو بن الصعق .والصعق : هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، من بنى عامر بن صعصعة ، كان سيدا يطعمبتهامة أو بعكاظ فأحرقته صاعقة ، فعرف بالصعق (ابن حزم : ٥٢٨٦ الخزانة ١ : ٢٠٦ — ٢٠٧وغيرهما) حتى اذا قيل : الصعق ، لم يذهب الوهم الى غيره ممن اصابته صاعقة . وعرف ابنهعمرو : بابن الصعق ، حتى اذا ذكر لم يذهب الوهم الى غيره من اخوته (ما يعول عليه :١٤) .

(٢) فى هامش الأصل : (قوله : جعلت يدىوشاحا له ، فيه اشارة بديعة فى صنعة الشعر لأنه اشار بغير لفظ الاشتقاق وهى دالة عليه ،كما قال :

فَلَوْ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُم   نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَـــاحَ أَجـرَّت

اقول : هذا البيت لعمرو بن معد يكرب ،البصرية : ٣ .

(٤٢)

وقال آخـــر *

١ ـ يا عَمْرُو لـو نالَتْـكَ أَرْماحُنـا كنتَ كَمَنْ تَهْـوى بِهِ الهاوِيَهْ
٢ ـ أُلْفِيَتـا عَيْنـاكَ عِنْدَ القَفـا أَوْلَى فأَوْلَى لـكَ ذا واقِيَـهْ

الترجمـــة :

هو ـــ ان صحت نسبة الشعر اليه ، وهى صحيحة ـــ عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط ابن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان ، من طيء . واكثر ما ينسب الى جده الثانى ، فيقال : عمرو بن ملقط . رئيس فارس ، كان على مقدمة عمرو بن هند فى يوم اوراة ـــ وهو اليوم الذى حرق فيه ابن هنـــد مائة من بنى تميم ـــ وكان ابن ملقط هو الذى حضضه على ذلك لمـــا فعله سويد بن ربيعة ، من بنى دارم بأخى عمرو بن هند . فأوصى زرارة ابن عدس التميمى بنيـــه بالانتقام من ابن ملقط لتحضيضه الملك . فغزا عمـــرو بن عمرو بن عدس جديلة ، من طيىء فأصاب ناسا من بنى طريف بن مالك وطريف بن عمرو وأفلت ابن ملقط ، وفى ذلك يقول علقمة ابن عبدة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ ابْنَ مالِـ ـكٍ وَكَانَ الشِّفَاءُ لَوْ أَصَبْنَ الْمَلاَقِطَا

الاشتقاق : ٣٨٥ ، معجم الشعراء : ٥٧ ـــ ٥٨ ، ابن حزم : ٤٠٠ ، النقائض ١ : ٤٥ ـــ ٤٦ ، ٢ : ٦٥٢ ـــ ٦٥٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٧ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٨ ـــ ٢٢٩ ، الخزانة ٣ : ٦٣٤ ـــ ٦٣٥ .

التخـــريج :

البيتان مع تســـعة فى نوادر ابى زيد : ٦٢ ـــ ٦٣ ، العينى ٢ : ٤٥٨ ، السيوطى ١١٣ ـــ ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٦٣٣ ، وهما ايضا فى التنبيهات : ٣٣١ ، لعمرو بن ملقط فى جميعها . والبيت : ١ فى اللسان (هوا) ، غير منسوب . وقد أورد المرزبانى فى ترجمته ثلاثة أبيات هى ضمن ما ذكره له السيوطى .

(*) لم يرد هذان البيتان الا فى الأصل .

(١) عمرو : لعله عمرو بن عمرو بن زرارة الذى غزا بنى جديلة ، كما مر فى الترجمة .

(٢) الفيتا : وصل الف الاثنين بالفعل مع انه مسند الى المثنى وهو « عيناك » وهى لغة بعض العرب منها طيىء . وهذا ايضا يؤكد نسبة الشعر لعمرو فهو طائى ، وسيأتى الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ٢٧٤ هامش : ١ . وفى هامش الأصل : (قوله : عند القفا ، يصفه بالهرب ، هو يلتفت الى ورائه فى حالة انهزامه ، فتلفى عيناه عند قفاه) .

(٤٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِب الزُّبَيْدِىّ *

١ ـ الحَرْبُ أوَّلُ ما تكُون فُتَيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلّ جَهُولِ

٢ ـ حتَّى إذا حَمِيَتْ،وشُبَّ ضِرامُها، ... عادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ

٣ ـ شَمْطاءَ،جَزَّتْ رأسَها وتَنَكَّرَتْ، ... مَكْرُوهَةً للشَّمِّ والتَّقْبِيلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣

المناسبة :

هذه الأبيات قالها عمرو — فيما قال — يصف الحرب عندما سأله عنها عمر بن الخطاب حين اوفده سعد بن أبى وقاص اليه بعد فتح القادسية (**الشعر والشعراء** ١ : ٣٧٢ — ٣٧٣) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ١ : ٩٤ ، الروض الأنف١ : ١٨١ ، الغرر : ٢٢٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، والعيون ١ : ١٢٧ — ١٢٨ ، الشعروالشعراء ١ : ٣٧٣ (غير منسوبة فيهما) ، ديوان امرىء القيس : ٣٥٣ (نسبت له فى زياداتنسخة ابن النحاس) ، وهو شاذ والبيت : ١ فى الشنتمرى وسيبويه ١ : ٢٠٠،شروح سقط الزند٤ : ١٦٣٨ ، اللسان (خدع) .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : الزبيدى .

(١) فى باقى النسخ : فتية (بالرفع) .وهذا البيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه رفع « أول » ونصب « فتية » ، ونصب« أول » ورفع « فتية » ، ورفعهما جميعا ، ونصبهما جميعا . الوجه الأول تقديره : الحرباول احوالها اذا كانت فتية . فـ «الحرب» مبتدا، و « أول » مبتدأ ثان و « فتية » حال ينوب منابالخبر والجملة خبر « الحرب » . والوجه الثانى تقديره : الحرب فى أول أحوالها فتية .فـ « الحرب » مبتدأ ، و « فتية » خبرها ، و « أول » نصب على الظرفية . **والوجه الثالث**تقديره : الحرب اول احوالها فتية . فـ « الحرب » مبتدأ اول ، و « اول » بدل من « الحرب »او مبتدأ ثان ، و « فتية » خبرها . والوجه الرابع تقديره : الحرب فى أول أحوالها اذا كانت فتية .فـ « أول » نصب على الظرفية ، و « فتية » حال (سيبويه ١ : ٢٠٠) . وفتية هكذا بضم الفاء فى جميع المصادر ، وهى تصغير فتاة .

(٤٤)

وقال عليّ بن أبي طالِب عليه السّلام

وتروى لحسان بن ثـابت *

١ ـ نحنُ الخِيـارُ من البَرِيَّةِ كُلِّهـا ... ونِظـامُهـا وزِمـامُ كُلِّ زِمـامِ

٢ ـ والخائِضُـو غَمَراتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... والدَّافِعُـون حَوادِثَ الأَيّـامِ

٣ ـ والمُبْرِمُونَ قُـوَى الأُمُورِ بِعزِّهِمْ ... والنَّاقِضُـون مَرائـرَ الإِبْـرامِ

٤ ـ في كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطِـيرُ سُيُوفُنـا ... فيها الجَماجِمَ عن فِراخِ الهـامِ ١٢ أ

٥ ـ وَتـرُدُّ عادِيَةَ الخَمِيسِ رِماحُنَـا ... وتُقِيمُ رَأْسَ الأَصْيَـدِ القَمْقـامِ

٦ ـ فاللهُ أَكْرَمَنـا بنَصْـرِ نَبِيِّـهِ ... وبِنا أَقامَ دَعـائِمَ الإِسْـلامِ

التخـريج :

لم اجدهـا لعلى . والأبيات من قصـيدةلحسان فى ديوانه : ٣٨٩ — ٣٩١ وعدد أبياتها : ١٧ بيتا . والأبيات : ٦ ، ٤ ، ١ ، ٢ مع اربعة فىانساب الأشراف : ١ : ٢٦٧ — ٢٦٨ لكعب ابن مالك ، وهى فى ديوانه : ٢٦٨ — ٢٦٩ . وهى لأن تكون لانصارى أشبه لموقع البيت الأخير منهـا .

(*) فى ع لم تنسب الى حسان . وزاد فى ن : الانصارى .

(٣) ابرم الأمر : احكمه ، من ابرام الحبلوهو احكام فتله . والمرائر : جمـع مرير : وهو الشديد الفتل من الحبال ، ثم استعاروه فقالوا :استمرت مريرته أى قوى واستحكم .

(٤) فى النسخ كلها : تطير .. الجماجم عنقراع ، ولا وجه لهـا . وفى هامش الأصـل : (الهام جمع هامة : الراس) . والفراخ : يعنىالدماغ .

(٥) الخميس : الجيش ، وانظر ق : ٢٦هامش : ١١ . وعاديته : شره واعتداؤه .

وفى ع و ن : ونقيم . وفى هامش الأصل :(والقمقام : السيد . والأصيد : الذى يرفـع راسه كبرا) .

(٤٥)

وقال مُعاوية بن أبي سُفْيان

١ – أتانِيَ أمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ ‏ ‏ ‏ وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أصِيلُ

٢ – مُصابُ أميرِ المُؤْمِنينَ وهَدَّةٌ ‏ ‏ ‏ تَكادُ لها صُمُّ الجِبالِ تَزُولُ

٣ – سأبْكِي أبا عَمْرٍو بكُلِّ مُثَقَّفٍ ‏ ‏ ‏ وبِيضٍ لَها في الدَّارِعِينَ صَلِيلُ

٤ – فلِلّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ هالِكٍ ‏ ‏ ‏ أُصِيبَ بلا ذَنْب ، وذاكَ جَلِيلُ

٥ – فأمَّا التي فِيها المَوَدَّةُ بَيْنَنا ‏ ‏ ‏ فَلَيْسَ إلَيْها ما حَيِيتُ سَبِيلُ

٦ – سأُلْقِحُها حَرْبًا عَوانًا مُلِحَّةً ‏ ‏ ‏ وإنِّي بها من عامِها لَكَفِيلُ

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى ابن مزاحم : ٧٩ ــ ٨٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ فى معجم الشعراء : ٣١٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة : ٣٠١ . والأبيات مع تسعة فيه أيضا ١ : ٢٥٣ .

(*) زاد فى ن : يخاطب عليا عليه السلام .وقيل بل قالها كعب بن جعيل . وفى هامش الأصل : (كتب هذه الأبيات معاوية الى على بن أبى طالب عليه السلام مع جرير بن عبد الله البجلى لما بعثه على الى معاوية) .أقول : خبر ارسال على جريرا الى معاوية تجده فى ابن مزاحم : ٢٧ وما بعدها ، وغيره .

(١) أمر : يعنى مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن مزاحم : ٧٩) .

(٢) فى باقى النسخ : وهذه ، مكان :وهدة .

(٣) فى باقى النسخ : سأنعى أبا عمرو .وأبو عمرو : كنية عثمان . والمثقف : الرمح قوم بالثقاف .

(٥) فى ع : فأما الذى فيه . وفى ن : فيها الهوادة .

(٦) ألقحها : انظر ما سلف ق : ٢٧ هامش: ١. والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٤٦)

وقال أبو العَـلاء ثابِت قُطْنَةَ العَتكِيّ ، أمـوى الشعر *

١ ـ المالُ نَهْبُ الدَّهْـرِ ما أَخَّرْتَـهُ   ويكُونُ حَظُّـكَ مِنه ما يَتَقَـدَّمُ

٢ ـ أَمْضِى ،وظِلُّ المَوْتِ تَحْتَ ذُوءابَتِى   ويَظُنُّ صَحْبى أَنَّنِى لا أَسْـلَمُ

٣ ـ فسَلِمْتُ ،والسَّيْفُ الحُسَامُ ،وصَعْدَةٌ   سَمْراءُ يَجْرِى بَيْنَ أَكْعُبِها الـدَّمُ

٤ ـ وأَنا ابْنُ عَمِّكَ يَـوْمَ ذلكَ دِنْيَةً   وأَنا البَعِيدُ اليومَ مِنْكَ المُجْـرِمُ

الترجمـــة :

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، من بنى اسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم . يكنى ابا العلاء . ولقببقطنة لأن سهما اصابه فى احدى عينيه فى بعض حروب الترك فذهب بهـا ، فكان يضع عليهاقطنة . لقبه بذلك حاجب الفيل ، وكانت بينهما ملاحاة .

وهو من شـعراء خراسـان وفرسانها .كان اثيرا عند بنى المهلب ، وكان يزيد يوليـه اعمـالا من اعمـال الثغور فيحمـد فيها مكانهلشجاعته وكفايته . وحارب فى صفوف يزيد حين لقى مسلمة بن عبد الملك ببابل ، ورثاه حين قتل ،ورثى اخاه المفضل حين قتله مسلمة ايضـا فى عدة من آل المهلب بكرمان . وكان ثابت يرى رأى المرجئة ، وله فى ذلك قصيدة دالية مشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٠ ــ ٦٣١ ،الأغانى ١٤ : ٢٦٣ ــ ٢٨٢ ، الاشتقاق : ٤٨٣ ، السيوطى : ٣٣ ، الخزانة ٤ : ١٨٥ ــ ١٨٧ ،نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ــ ٣٢٤ (كتاب القاب الشعراء) .

التخـريج :

لم اجـدها .

(*) قوله : ابو العلاء لم يرد الا فى الأصل .وفى ع : اسلامى ، مكان : أموى الشعر . وفى هامش الأصل : (انمـا سمى ثابت قطنة لانهأصابه سهم فى بعض حروب الترك فجعل عليها قطنة ، فسمى بها) .

(٣) الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك . اكعبها : رءوس أنابيبها .

(٤) تقول هو ابن عمى دنية اى لحاً .

(٤٧)

وقال أبُومِحْجَن الثَّقَفِيّ

لمّا حَبَسَه سَعْد بن أَبِي وَقّـاص

١٢ب ١ – كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدِي الخَيْلُ بالقَنا وأُتْرَكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وثَاقِيـا

٢ – وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثِيرٍ وإِخْـوَةٍ فقَدْ تَرَكُونِي واحِدًا لا أَخَالِيـا

٣ – وقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنَّنِي كُلَّ شارِقٍ أُعالِجُ كَبْلًا مُصْمَتًا قد بَرانِيـا

٤ – حَبِيسًا عن الحَرْبِ العَوانِ وقَدْ بَدَتْ وإِعْمالُ غَيْرِي يومَ ذاكَ العَوالِيا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٧

المنـاسبة :

كان سعد بن أبى وقاص قـد حبس ابامحجن — لشربه الخمر — فى حروب القادسية ، فلما كانت ليلة اغواث استعفى سعدا واستقاله ،فرده سعد — فأتى سلمى بنت خصفة زوج سعد، فقال لهـا : هل لك فى خير ؟ فقالت : وماذاك ؟قال : تخلين عنى وتعـيريننى البلقـاء — فرس سعد — فلله على ان سلمنى الله ان أرجع اليكحتى اضع رجلى فى قيدى فقالت : وما انا وذاك . فقال هذه الأبيات . فاستجابت له سلمى وأطلقته،فكر على أعداء الله فأبلى بلاء عظيما ، ونجاه الله فرجع ووضع نفسه فى القيد كما وعد .فأخبرت سلمى سعدا بمـا كان من امرها وامره، فعفا عنـه وأطلقه (الطبرى ١ : ٢٣١٢ —٢٣١٦) .

التخـريج :

لم يرد فى ديوانه : ٦٨ من هـذه الأبياتسوى : ١ ، ٥ ، ٢ مع بيت رابع لم أره فى مكان آخر . والأبيات كلها — باختلاف فى الترتيب — فىالأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٧ ، الخزانة ٣ : ٥٥٤ . والأبيات : ١ ،٥، ٢ ، ٧ فى المروج ٢ : ٢٠٧ ، تاريخ الطبرى ١ : ٢٣١٣ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ فى اسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٢ فى ابن سلام : ٢٢٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ومعها بيت زائد ليس له ، وانمـا هو لزفر ابن الحارث (سيأتى فى البصرية : ٥٧) والبيتان:١ ، ٥ فى العيون ١ : ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٥٩ . والبيت١ فى الأغانى ٢١ : ١٤٠ ، الاصابة ٧ : ١٧٠ .

(*) فى ع : اســلامى ، مكان « لـماحبسه .. » . وقوله : اسلامى ، غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) ترتدى : تختلط بها اختلاطا شديدا . فى ن : واترك (بالنصب) وهى صحيحة .

(٣) فى هامش الأصل : (شف جسمهيشف شفوفا اذا نحل) . والكبل : القيد .

٥ - إذا قُمْتُ عَنَّانِى الحَدِيدُ، وأُغْلِقَتْ   مَصارِيعُ مِن دُونِى تُصِمُّ المُنادِيا

٦ - فلِلَّهِ دَرِّى يَوْمَ أَتْـرَكُ مُوثَقًـا   وتَذْهَلُ عَنِّى أُسْرَتِى ورِجـالِيـا

٧ - ولله عَهْـدٌ لا أَخِيسُ بعَهْـده   لَئِنْ فُرِّجَتْ أَلَّا أَزُورَ الحَوانِيـا

---

(٥) فى هامش الاصل : (عناه الحـديد اذاحبسه ، والعانى : المحبوس الاسير) وشرحه العلامة محمود شـاكر فقال « مصـاريع جمع مصراع ، وللبيت مصراعان : وهمـا بابان . واراد ابواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله « تصم المناديا » اى تجعله اصم ، من قولهم : اصمه الله : سد اذنيه فثقل سمعه . وذلك ان الأصم اذا بالغ فى النداء ظن انه مقصر فيلح فى رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعـادعوة الأصم ، اذا بالغ فى النداء . يصف ابواب القصر المغلقة وفخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها، فالمنادى اذا نادى من خلالها احتاج ان يبالغ فى النداء مبالغة الأصم (ابن سلام : ٢٢٥ هامش : ٤) .

(٧) خاس بالعهد : اخلف . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٤٨)

وقال الأَعْشَى عبد الله بن خارجَة الشَّيْبانيّ ، أموى الشعر

١ - وما أنا فى أمْرِى ولا فى خُصُـومَتِى بِمُهْتَضَمٍ حَقِّى ولا قَـارِعٍ سِنِّى

٢ - ولا مُسْلِمٍ مَـوْلاىَ عندَ جِنـايَةٍ ولا مُظْهِرٍ خِذْلانَهُ عِنْدما يَجْنِى

٣ - وإنَّ فُـؤَادًا بَيْنَ جَنْبَىَّ عـالِمٌ بما أبْصَرَتْ عَيْنِى ومَاسَمِعَتْ أُذْنِى

٤ - وفَضَّلَنِى فى العِلْمِ والشِّعْرِ أنَّنِى أقُـولُ على عِلْمٍ وأعْلَمُ ما أعْنِى

الترجمـــــة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٥ — ١٥٧ ، المؤتلف : ١٠ — ١١ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

المنـــاسبة :

دخل الأعشى الشـيبانى على عبد الملك بن مروان ، فقـال له : يا أبا المغـيرة ما بقى من شعرك ؟ فقال : أنا الذى أقول .. وأنشد الأبيات مع بيت خامس هو :

فَأَصْبَحْتُ إذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ

فقال عبد الملك : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثيـاب وعشر فرائض من الابل وأقطعه الف جـريب (الأغانى « ساسى » ١٦ : ١٥٥) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٨٢ ، وهى أيضا فى البيان ١ : ٤٠١ — ٤٠٢ ، العيون ١ : ٢٧٧ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، وقال البكرى : وقد روى ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير . **أقول : لم أجد من نسبه الى المساور .**

(١) مهتضم (بالبناء للمجهول) : منتقص . وقرع السن كناية عن الندم .

(٢) أسلم فلان فلانا : خذله .

(٤٩)

وقال عبد المَلِك بن مُعاويَة الحارثىّ ، أمــوى الشعر *

١ - يَلقَى السُّيُوفَ بوَجْهِهِ وبنَحْرِهِ ... ويُقِيمُ هامَتَــهُ مَقَــامَ المِغفَــر

٢ - ما إن يُريدُ ،إذا الرِّماحُ شَجَرْنَهُ ، ... دِرْعًا سِوَى سِرْبال طِيب العُنصُر ١٣ أ

٣ - ويَقولُ للطِّرْفِ أَصْطَبِرْ لِشَبا القَنا ... فعَقَرْتُ رُكنَ المَجْدِ إنْ لَمْ تُعْقَر

٤ - وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقبِلٍ ... مُتَسَرْبِلٍ أثْــوابَ مَحْلٍ أغْـبَرِ

٥ - أوْ ما إلى الكَوْمــاءِ هذا طــارِقٌ ... نَحَرَتْنِى الأَعْــداءُ إنْ لَمْ تُنْحَرى

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة

التخـريج :

فى نسبة هذه الأبيات اختلاف ، وعلى هــذا الاختلاف لم أجد من نسبها لعبد الملك هذا فنسبت لحسان فى النويرى ٣ : ٢٠٣ (الأبيات ما عدا ٢ مع سبعة) ، وليست فى ديوانه ولا أظنها له . ونسبت لابن المولى فى السمط ١ : ١٨٢ مــع خامس . ونسبت للعلوى صاحب الزنج فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ (الأبيات : ٣ — ٥) ، مجموعة المعانى : ٣٤ (البيتان : ٤ ، ٥) ٣٨ (البيتان : ١ ، ٣) . وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٧٩ — ١٨٠ (الأبيات كلها مع آخرين) ، الأمالى ١ : ٤٣ (الأبيات ما عــدا ٢) ، ديوان المعانى ١ : ٤٧ ، ٢ : ٦٥ (الأبيات ما عدا : ٢ مع خامس) ، السمط ١ : ٢٧٨ ، المعاهد ١ : ١٠٨ (البيتان : ٤ ، ٥) ، الصناعتين ٢٣٧ (البيتان : ١ ، ٣) ، وأيضا الغرر : ٢٢٣ .

(*) قوله : « اموى الشعر » لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل (وتروى لجحين بن حجر الغسانى) .

(١) المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، وحلق يتقنع بهــا المتسلح .

(٢) شجره بالرمح : طعنه . وهذا البيت جاء فى ع فى آخر المقطوعة .

(٣) الطرف : الكريم من الخيل . وشــبا كل شىء : حده .

(٤) المحل : الجدب والشدة ، والمحــل أيضا الغبار .

(٥) الكوماء : الناقة العظيمة السنام .

(٥٠)

وقال المُثَقِّب عائِذ بن مِحْصَن العَبْدِى ، جـاهلى

وتُرْوَى لِعُلْبَة بن يَزِيد أحد بنى سُلَيْم ، وهـو الأكثر *

١ ـ تَهَزَّأَتْ عِـرْسِىَ واسْتَنْكَـرَتْ   شَيْبى ، فَفِيها جَنَفٌ وازْوِرارْ

٢ ـ لا تُكْثِرى هُـزْءًا ولا تَعْجَـبِى   فلَيْسَ بالشَّيْبِ على المَرءِ عـارْ

٣ ـ عَمْرَكِ هل تَدْرِينَ أنَّ الفَـتى   شَبـابُهُ ثَـوْبٌ عليـه مُعـارْ

٤ ـ ولا أرَى مـالًا إذا لم يَكُـنْ   زَغْفٌ وخَطَّـارٌ ونَهْـدٌ مُغـارْ

٥ ـ مُسْتَشْرِفُ القُطرَيْنِ عَبْـلُ الشَّوَى   مُحَنَّبُ الرِّجْلَيْنِ فيه اقـوِرارْ

٦ ـ وأطـرُقُ الحـانِىَّ فى بَيْتِـهِ   بالشَّرْبِ حتَّى تُسْتَباحَ العُقـارْ

٧ ـ فذاكَ عَصْـرٌ قد خَـلا ، والفَتى   تُلوِى لَيالِيـهِ بـه والنَّهـارْ

٨ ـ لايَنْفَـعُ الهـارِبَ إيغـالُـهُ   ولا يُنَجِّى ذا الحِـذار الحِذارْ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٩ ـــ ٢٣٢ ،الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ ـــ ٣٩٦ ، معجم الشعراء : ١٦٧ ـــ ١٦٨ ، السمط ١ : ١١٣ـــ ١١٤ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، شرح المفضليات : ٥٧٤ ، السيوطى : ٦٩ ، الخزانة ٤ : ٤٣١ .

التخـــريج :

الأبيات : ١ ـــ ٣ فى المعمرين : ٤٢ لعمروابن ثعلبة . ولا توجد فى ديوان المثقب .

(*) قوله : « وتروى .. » لم يرد الا فى الأصـــل .

(١) جنف : الميل ، وكذلك الازورار .

(٤) فى هامش الأصل ، (الزغف : جمعزغفة ، وهى الدرع اللينة ، وقيل الواسعة . والخطار : الرمح الذى يهتز . والنهد :الجسيم المشرف) .

(٥) مستشرف : بارز . والقطر : الناحية والجنب . وعبل : ضخم . والشوى : التوائم . والمحنب : من التحنيب وهو انحناء فى الوظيف ،وهو يمدح به . والاقورار : الضمر .

(٦) الشرب : جمع شارب .

(٧) الوى به : أهلكه .

(٨) فى الأصل : الهارب (بالرفع) ، خطأ .وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥١)

وقال القُطامِيّ عُمَيْرُ بن شُيَيْم ، أُمــوى الشــعر

١ ـ وإنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي بشَيْبانَ زُعْزِعَت رِماحٌ ،وجاشَت مِن جَوانِبِها القِدْرُ

٢ ـ هُمُ يومَ ذِى قار أَناخُوا فجَالَدُوا كتَائبَ كِسْرَى بَعْدَ ما وَقَدَ الجَمْرُ ١٣ب

الترجمـــــة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٥٢ ـ ٤٥٤ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٣ ـ ٧٢٦ ، الأغانى (ساس) ٢٠ : ١١٨ ـ ١٣١ ، المؤتلف : ٢٥١ ،معجم الشعراء : ٧٣ ـ ٧٤ ، الاشتقاق : ٣٣٩ ، المعاهد ١ : ١٧٩ ـ ١٨٤ ، السمط ١ : ١٣١ـ ١٣٢ ، الخزانة ١ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ، ٣ : ١٨٠ ـ ١٩٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ .

التخــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ ـ١٢٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا .

(١) شـــيبان : هم بنو شـــيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

(٢) ذو قار : يقال له ايضا يوم الحنو ،ويوم قراقر ، يوم الغذوان ، ويوم الجبايات ويوم ذات العجرم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها حول ذى قار ، وقد ذكرتها الشعراء وهو يوم مشهور للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيــه العرب من العجم وبى نصروا . انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ ـ ٦٤٨ ، العقد ٥ : ٢٦٢ ـ ٢٦٨ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٣٢ ـ ١٤٠ .

(٥٢)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِى ، جاهلى

١ - يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لـهُ ... حَرُمَتْ علىّ ولَيْتَها لَمْ تَحْـرُمِ

٢ - هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا ابنَةَ مالِكٍ ... إنْ كنتِ جاهِلَةً بمـا لم تَعْلَمِى

٣ - إذْ لا أزالُ على رِحـالَةِ سابِحٍ ... نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُمـاةُ مُكَلَّـمِ

٤ - طَوْرًا يُجَـرَّدُ للطِّعـانِ وتارَةً ... يَأْوِى إلى حَصِدِ القِسِىّ عَرَمْـرَمِ

٥ - يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِى ... أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْـدَ المَغْنَمِ

٦ - ومُدَجَّجٍ كَـرِهَ الكُمَـاةُ نِزالَهُ ... لامُمْعِنٍ هَـرَبًـا ولامُسْتَسْلِمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٥

التخــريج :

من معلقته المشهورة .

(١) « ما » هنا زائدة ، وانظر الخزانة ٢ : ٥٤٩ — ٥٥٠ . الشـــاة : كنـاية عن المراة . والقنص : الصيد .

(٢) « هلا » اذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لهـا جواب ، كقولك .. هلا اتقيت اللـه ، واذا دخلت على مســتقبل كان جوابها ب « لا ، بلى ، كقولك هلا تقوم ؟ (شرح القصائد السبع : ٣٤٢) . وفى هامش الأصل : (تقديره هلا سألت أصحاب الخيل عن ما لم تعلمى ان كنت جاهلة) .

(٣) الرحالة : سرج يعمل من جلود الشاة . والسابح : الفرس يمد يديه فى الجرى . والنهد : الغليظ . وفى هامش الأصل : (تعاوره الكماة : اى تداوله) ، اى يطعنه هذا مرة وهذا اخرى . والكمى : الشجاع والمكلم : المجرح ، جرح ثم جـــرح .

وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) فى الأصل : حصد (بفتح الصاد) ، خطأ . وفى ن : قصـد القسى . وحصـد : يعنى . جيشا كثير القسى . وقصد : جمع قصيدة للقطعة مما يكسر ، ويقال رمح قصد ، اى متكسر

(٥) يخبرك : موضعه جزم على جـواب الجزاء المقدر ، كأنه قال هلا سألت الخيـل ، أن تسألى يخبرك . والوقيعة والوقعة سواء .

(٦) مدجج : وردت فى النسخ كلها مهملة الضبط . وقـد جاءت احـرف فى لفظ الفاعل والمفعول هذا احدها ، ومنها : رجل ملفج (بضم الميم وفتح الفاء وكسرها) للفقير ، وعبد ومكاتب (بفتح التـاء وكسرها) وغـير ذلك (شرح القصائد السبع : ٣٤٥ ، اللسان : لفج) والمدجج : =

٧ ـ بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ　　يُحْذَى نِعالَ السِّبْت لَيْسَ بتَوْأَمِ

٨ ـ جادَتْ يَدايَ لهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ　　بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ

٩ ـ فشَكَكْتُ بالرُّمحِ الطَّويلِ ثِيابَهُ　　لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

١٠ ـ فتَرَكْتهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ　　ما بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ

١١ ـ وَمَشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ عُرُوشَها　　بالسَّيْفِ عن حامِى الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

١٢ ـ لمَّا رَآنِى قد نَزَلْتُ أُرِيدُهُ　　أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

١٣ ـ فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثم عَلَوْتُهُ　　بِمُهَنَّدٍ صافِى الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

١٤ ـ لمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ　　يَتَذامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ　　١٤ أ

١٥ ـ ولقَدْ شَفَى نَفْسِى وأَبْرأَ سُقْمَها　　قَوْلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

١٦ ـ يَدْعُون عَنْتَرَ والرِّماحُ كأَنَّها　　أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

= الذى قد توارى بالسلاح . وقوله : لا ممعن هربا : يعنى لا فرارا بعيدا ، وانما هو متحرف لكرة او لطعنة .

(٧) « فى » هنا بمعنى « على » . والسرحة : الشجرة الطويلة . يعنى أنه طويل تام . السبت : جلود البقر اذا دبغت بالقرظ ، يعنى أنه ليس براعى ابل فيلبس الجلد الفطير .

(٨) المثقف : الرمح قوم بالثقاف . والصدق: الصلب . الكعوب : رءوس الأنابيب .

(٩) شككت : انتظمت . وثيابه هنا : قلبه، فيما قيل . وفى ع : بالرمح الأصم . وفى هامش الأصل : (أى لا يرضى أن يموت حتف أنفه فلا يحرم على الرماح) .

(١٠) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة والناقة تذبح . وينشنه : يتناولنه بالأكل . وقلة الرأس : أعلاه . وفى هامش الأصل : (لم يمكنه أن يقول ما بين رأسه والقدم فاستعمل المعصم لما فوق القدم) .

(١١) المشك : حيث يجمع جيبها بسير ، وكانت العرب تجعل سيرا فى جيب الدرع يجمع جيبها ، فاذا أراد أحدهم الفرار جذب السير فقطعه فاتسع فألقاه عنه وهو يركض . والسابغة: الدرع الواسعة التامة . وفى ع : هتكت فروجها ، وهى الرواية المعروفة . وحامى الحقيقة : يحمى ما يحق عليه ان يمنعه . والمعلم : الذى أعلم نفسه ليعرف ، لشجاعته وبأسه . وفى ن : معلم (بفتح اللام) ، وهى صحيحة .

(١٢) النواجذ : آخر الأضراس ، أى كلح وعبس .

(١٣) المهند : سيف صنع فى الهند ، وهو من أجود السيوف . والمخذم : القاطع . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى هامش الأصل : (الذمر : الشجاع، وجمعه أذمار . يتذامرون : يحث بعضهم بعضا فى الاقدام على الحرب) .

(١٥) ويك : ويلك ، أسقط اللام .

(١٦) فى هامش الأصل : (قوله : يدعون عنتر ، يجوز أن يكون منادى ، ويجوز أن يكون =

١٧ - إذْ يَتَّقُونَ بىَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِــمْ   عَنْهــا ولكنِّى تَضايَقَ مُقْــدَمِى

١٨ - مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُـرَّةِ نَحْــرِهِ   ولَبَــانِهِ حتَّى تَسَرْبَلَ بالــدَّمِ

١٩ - فازْوَرَّ مِن وَقْعِ القَنا بِلَبَــانِهِ   وشَكا إلىَّ بِعَــبْرَةٍ وتَحَمْحُــمِ

٢٠ - لو كان يَدْرِى ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى   ولَكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِــى

٢١ - والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَــارَ عَوابِسًا   ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وأَجْــرَدَ شَيْظَمِ

٢٢ - نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَــتِى   والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِــمِ

٢٣ - وإذا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلْمِىَ باسِــلٌ   مُــرٌّ مَذاقَتُــهُ كَطَعْــمِ العَلْقَمِ

٢٤ - ولَقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدامَةِ بَعْـدَما   رَكَد الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْـلَمِ

٢٥ - فإذا شَرِبْتُ فإنَّنِى مُسْتَهْــلِكٌ   مالِى وعِــرْضِى وافِـرٌ لم يُكْلَمِ

٢٦ - وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى   وكما عَلِمْتِ شَمائِلِى وتَكَــرُّمِى

٢٧ - وحَليلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَــدَّلًا   تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْــلَمِ

= منصوبا بيدعون) . والأشطان : جمع شطن وهى الحبال . واللبان : الصدر . والادهم . فرسه ، كما فى خيل بن الكلبى : ٦٩ ، خيل ابن‌الأعرابى : ٦٩ .

(١٧) خام الرجل : نكل وضعف .

(١٨) فى الأصل ، ن : بغرة نحره ، خطأ .وفى ع : بغرة وجهه . وهى الرواية .

(١٩) ازور : تمايل . واللبان : انظر هامش : ١٦ .

(٢٠) فى هامش الأصــل : (المحاورة :المجاوبة ، واصلها من حار يحور اذا رجع) .

(٢١) لم يرد هذا البيت فى باقى النســخ،والذى بعده لم يرد فى ع : وفى هامش الأصل : (الخبار : مالان من الأرض ، وذلك اشد على‌الخيل . بشيظم كحيدر : الطويل الجسيم الفتى من الابل والخيل والناس كالشيظمى ، قاموس).والأجرد : القصير الشعر .

(٢٣) فى هامش الأصل : (مر مذاقته مبتداوكطعم العلقم خبره) .

(٢٤) المدامة والمدام : الخمر ، اديمت فى الدن ، اى اطيل مكثها . ركد : سكن ، يعنى اشتد الحر . وفى هامش الأصل : (المشوف المعلم :الدينار الذى زين وكذلك الدرهم . والمعلم الذى عليه علامة) . وذكر ابن الأعرابى أن المشــوف‌المعلم : البعير المطلى بالقطران ، اراد انه شرب خمرا ببعير .

(٢٧) من هنا الى آخر القصيدة لم يرد فى‌ع . وفى هامش الأصل : (تمكو فريصــته : تصفر من الدم ، والفريصة بضعة فى مرجع الكتف‌ترعــد من الدابة عند الفزع يريد : طعنتــه فى فريصته فجعلت تصوت عند خروج الدم ، الأعلم،المشقوق الشفة العليا) . والحليل الزوج . والغانية : المراة المستغنية بزوجها . او المستغنية‌بجمالها عن الزينة .

٢٨ ـ سَبَقَتْ يَــدايَ له بعاجلِ طَعْنَةٍ ورَشاشِ نافِذَةٍ كَلَــوْنِ العَنْــدَمِ

٢٩ ـ ولقدْ خَشِيتُ بـأَنْ أَموتَ ولَمْ تَكُنْ للحَرْبِ دائِرَةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ ١٤ب

٣٠ ـ الشَّاتِمَيْ عِـرْضِي ولَمْ أَشْتُمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمْ أَلْقَهُمـا دَمِي

٣١ ـ إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُمــا جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْـرٍ قَشْعَمِ

---

(٢٨) فى ن : بعاجل ضربة . والرشــاش: ما تطاير وتفرق من الدم . والنافذة التى نفذت الى الجوف . والعندم : صبغ أحمر .

(٢٩) ابنــا ضمضم : هما حصين وهرم ،قتل عنترة اباهما يوم المريقب فى حرب ، داحس والغبراء ، فكانا يوعدانه ويشتمانه (العقد ٥ :١٥٣) . وهرم بن ضمضم هذا قتله ورد بن حابس قبل الصلح بين عبس وذبيان ، وابى اخوه حسين ان يدخل فى الصلح حتى يقتل وردا ، او رجلا من عبس ثم من بنى غالب . وقد فعل ، فقتل رجلا من بنى غالب فكادت الحرب تهيج بين عبس وذبيان لولا تدخل الحارث بن عوف (شرح القصــائد السبع : ٢٣٦) .

(٣١) جزر السباع : انظر ما ســلف ، هامش : ١٠ . والقشعم : الكبير من النسور .

(٥٣)

وقال مُهَلْهِل بن رَبِيعة الجُشَمِيّ ، جاهلي واسمه امرُوء القَيْس *

١ - أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

الترجمة :

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وقيل : اسمه عدى ، ولعل ذلك هو الصحيح ، يقول الحارث بن عباد حين اسره يوم قضة وهو لا يعرفه :

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْـ ـرِفْ عَدِيًّا إِذْ أَمْكَنَتْنِي اليَدَانِ

ويقول هو نفسه فى قافيته المعروفة :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي

وزعم المرزبانى أن عديا هذا هو اخو امرىء القيس — يكنى ابا ربيعة لقب مهلهلا لطيب شعره ورقته ، وقيل أنه اول من هلهل القصائد .وهو خال امرىء القيس الشاعر المشهور ، وجد عمرو بن كلثوم الشاعر المعروف . وكان فيه خنث ولين ، كثير المحادثة للنساء ، فكان كليب يسميه « زير النساء » . والى ذلك أشار فى البيت : ١٧ . ابن سلام : ٣٣ — ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ — ٢٩٩ ، الأغانى ٥ : ٣٤ — ٦٤ (فى أخبار حرب بكر وتغلب) ، المؤتلف : ٨ ، معجم الشعراء : ٧٩ — ٨٠ ، الموشح :١٠٥ — ١٠٦ ، السمط ١ : ٢٦ — ٢٧ ، ١١١ — ١١٢ ، الاشتقاق : ٦١ ، ٣٣٨ ، العقد ٥ :٢١٣ — ٢٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٧ ، ٣٨٨ (كتاب كنى الشعراء) ، ابن الوردى ١ : ٦٦ ، ابن الأثير ١ : ٢١٤ — ٢٢٢ (فى أخبار حرب البسوس) ، العينى ٤ : ٢١١ — ٢١٢ ، ٤٦٣ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤ ، الأمالى ٢ : ١٢٦ — ١٣٠ ، السيوطى : ٢٢٥ .

التخريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ هى الأصمعية : ٥٣ مع آخرين . والابيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ — ٢٤ فى الأغانى ٥ : ٥٣ — ٥٤ مع ثلاثة . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢٥ فيه أيضا : ٥٩ — ٦٠ . والأبيات : ٢٣ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٩ فيه أيضا : ٤١ . والأبيات: ١ — ٤ ، ١١ ، ١٥ — ٢٥ مع ١٤ بيتا فى الأمالى٢ : ١٢٦ — ١٣٠ . والأبيات : ١ — ٢٥ مع ١٩ بيتا فى أمالى اليزيدى : ١١٦ — ١٢٣ . والأبيات: ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ مع آخر فى العقد ٥ : ٢٢٠ — ٢٢١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ١٦ — ٢٠ فى العينى ٤ : ٤٦٣ ، الأبيات : ١ — ٦ ، ١٥ ، ١٧ فى السيوطى : ٢٢٤ — ٢٢٥والأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ مع آخر فى البلدان (الذنائب) . والأبيات ١٧ — ١٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٩ . والأبيات : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ مع رابع فى السمط : ١١٢ . والأبيات : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٥ فى الكامل ٢ : ٢٠٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٢٢ فى المجالس : ١١٦ (غيرمنسوبة) . والبيتان : ٢٣ ، ٢٥ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٥٥ — ٧٥٦ ، وهما أيضا فى ابن الأثير ١ : ٢١٨ . البيت : ١ فى اللسان (حسم) . والبيت : ١٧ فى الأغانى ٥ : ٣٨ ، ٥٧ . والبيت :٢٢ فى التبريزى ١ : ٢٠٩ بدون نسبة . والبيت : ٢٣ مع آخر فى الجواليقى : ٢٦١ . والبيت :٢٥ فى الموشح : ١٠٦ ، العمدة ٢ : ٥٠ ، النويرى ٧ : ١٤٩ ، تحرير التحبير : ٣٢٤ .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) ذو حسم : موضع بالبادية . وفى هامش الأصل بازاء تحورى : (اى لا ترجعى)

٢ ـ فإنْ يَـكُ بالذَّنائِبِ طـالَ لَيْلِي ... فقَدْ يُبْكَى مِن الليـلِ القَصِيرِ
٣ ـ وأَنْقَذَنِى بَيـاضُ الصُّبْحِ مِنْها ... لقَدْ أُنْقِذْتُ مِن شَرٍّ كَبِـيرِ
٤ ـ كأَنَّ كَواكِبَ الجَـوْزاءِ عُـوذٌ ... مُعَطَّفَـةٌ على رُبَـعٍ كَسِـيرِ
٥ ـ تَلأْلأَ ، واسْتَقَلَّ لهـا سُهَيْلٌ ، ... يَـلُوحُ كَقِمَّةِ الجَمَـلِ الغَـدِيرِ
٦ ـ وتَحْنُـو الشِّعْرِيان إلى سُهَيْـلٍ ... كفِعْـلِ الطَّالِبِ القَذَفِ الغَيُورِ
٧ ـ كأَنَّ العُذْرَتَيْنِ بكَفِّ سَـاعٍ ... أَلَحَّ عـلى ثِمَائِـلِهِ ضَرِيـرِ
٨ ـ كأَنَّ بَنـاتَ نَعْشٍ تَالِيـاتٍ ... قِطـارٌ عـامِدٌ للشَّـامِ ، زُورِ
٩ ـ تَتابَعُ ، مِشْيَةَ الإِبلِ الزَّهـارَى ، ... لِتَلْحَقَ كُلَّ تَالِيَـةٍ عَبُـورِ
١٠ ـ كأَنَّ الفَرْقَـدَيْنِ يَـدا مُفِيضٍ ... أَلَحَّ عـلى إفاضَتِهِ قَمِـيرِ
١١ ـ كأَنَّ الجَدْىَ ، فى مَثْناةِ رِبْـقٍ ، ... أَسِيرٌ أَو بِمَـنْزِلَةِ الأَسِـيرِ

---

(٢) الذنائب : موضع بنجد ، وفيه لقىجساس بن مرةكليبا ،اخا المهلهل،على غدير يقال له : غدير الذنائب فقتله ، فقبره هناك . وفىهامش الأصل : (أى اكون فى لذة فيقصر على الليل) . يعنى عندما كان أخوه حيا ، ولمـا قتلطال ليله .

(٤) الجوزاء : انظر ما سلف ، ق : ١٢هامش : ١ . وعوذ : حديثات النتاج ، واحدها عائذ . والربع : ما نتج فى الربيع .

(٥) استقل : ارتفع . وسهيل : كوكب يمان . والغدير : الفحل اذا انقطع عن الضراب .

(٦) الشعريان : كوكبان ، احدهما فى الجوزاء وطلوعه بعدها فى شدة الحر ، يقال له الشعرى اليمانية ويلقب بالعبور . والآخر فىالذراع ، يقال له الغميصاء ، وتزعم العرب انهما اختا سهيل . والغيور : كذا بالأصل ، وكأنى بهاالغبور ، صفة للطالب ، اى ترك فى مكانه وخلف فيه ، فذلك اشد لسعيه وطلبه . وفى ن : النفور : تحريف ، والصواب : النعور ، كما فى أمالى اليزيدى ، صفة للقذف ، أى مكان ناء بعيد .

(٧) فى هامش الأصل : (الثمائل : جمع ثميلة،وهى البقية فى البطن من الطعام والشراب. والعذرتان : كوكبان خلف الجوزاء ، الواحـدعـذرة) . والضرير : الـذى نزل به الضر ، والمريض المهزول .

(٨) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ،اربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذا الصغرى ، تنصرف نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش .وفى هامش الأصل : (التاليات : جمع تالية ، وهى الملتحقة) . قطار : من قولهم قطر الابل اذا قرب بعضها الى بعض على نسق . وزور : مائلة ، واحدها أزور .

(٩) فى هامش الأصل : (الزهارى : الابلالبيض) .

(١٠) الفرقدان : الفرقد نجم يهتدى به ، ويأتى فى الشعر مفردا ومثنى . والمفيض : الضارب بالقداح .

(١١) المثناة : المثنى . والربق : الحبل ،اى انه شد بحبل مثنى فهو احكم لشده .

١٥أ ١٢ - كَأَنَّ مَجَرَّةَ النَّسْرَيْنِ نَهْجٌ لِكُلِّ حَزِيقَةٍ تُحْدَى وعِيرِ
١٣ - كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها أَجِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الأَجِيرِ
١٤ - كَأَنَّ المُشْتَرِى حُسْنًا ضِيَاءً بِنِيقٍ قاهِرٍ مِن فَوْقِ قُورِ
١٥ - كَأَنَّ النَّجْمَ إذْ وَلَّى سُحَيْرًا فِصالٌ جُلْنَ فى يَوم مَطِيرِ
١٦ - كَواكِبُ لَيْلَةٍ طالَتْ وغَمَّتْ فَهذا الصُّبْحُ صاغِرَةً فغُورِى
١٧ - فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ فيُخْبَرَ بالذَّنائِبِ أَىُّ زِيرِ
١٨ - وإنِّى قد تَرَكْتُ بوارِدات بُجَيْرًا فى دَمٍ مِثْلِ العَبِيرِ
١٩ - هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِى عُبادٍ وبعْضُ القَتْلِ أَشْفَى للصُّدُورِ

---

(١٢) النسران : كوكبان يقال لهما النسران تشبيها بالنسر الطائر ، يصفونهما فيقولون : النسر الواقع ، والنسر الطائر . الحزيقة : الجماعة من كل شىء .

(١٣) فى الأصل : نهج مكان فيها والتصويب من ن : ... أجير فى جداوات الوقير . فى هامش الأصل : ((التابع : الدبران ، جعله مسكينا لأنه يتبع ويروى : أجير فى جداوات الوقير ، الوقير : الغنم بكلابها ورعاتها . والجداوات جمع الجداة)) .

(١٤) فى ن : جهارا ما لذلك من فتور . والنيق : أعلى موضع فى الجبل . والقور : جمع القارة وهى الجبل أو الصخرة العظيمة .

(١٥) النجم : الثريا . الفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه ، شبه الثريا بالفصال فى يوم مطير لبطئها ، وذلك أن الفصيل يخاف الزلق فلا يسرع .

(١٦) فى الأصل : وعمت ، خطأ .

(١٧) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، وكان سيد ربيعة فى زمانه ، وبغى بغيا شديدا ، فكان هو الذى ينزلهم منازلهم ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا باذنه ، وكان يحمى الكلأ فيعمد الى الروضة تعجبه فيقذف فيها بكلب فيعوى ، فحيث بلغ عواؤه حمى لا يرعى ، ويجير الصيد فلا يهاج ، وكان اذا الناس وردوا الماء لم يسق أحد منهم الا بأمره ، واذا أصابهم مطر وقد ظمئوا لا يخوض انسان حوضا الا على ما فضل منه ، وكان لا يمر بين يديه أحد اذا جلس ، ولا يحتبى فى مجلسه غيره ، ولا يرفع الصوت عنده . فضربت به العرب المثل فى العزة والقوة والظلم ، فقيل : اعز من كليب وائل . يقول أبو نواس يهجو اسماعيل بن نيبخت ويضرب المثل بكليب :

وَمَا خُبْزُه إِلَّا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ لَيَالِىَ يَحْمِى عِزُّهُ مَنْبِتَ البَقْلِ

ثم قتله جساس بن مرة فهاجت بمقتلة حرب البسوس . انظر الأغانى ٥ : ٣٤ وما بعدها الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ — ٢٠٠ ، ثمار القلوب : ٩٩ — ١٠٠ ، الميدانى ١ : ٣٢٩ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى الترجمة . والزير : الذى يطلب النساء ويتبعهن ويحدثهن ويهواهن .

(١٨) واردات : موضع على يسار طريق مكة ، وهو اليوم الثانى من ايام بكر وتغلب ، وفيه ظهرت تغلب على بكر وقتلت بجيرا ، ابن الحارث بن عباد ، أو ابن أخيه ، وقد مضى الكلام عن ذلك فى ترجمة الحارث بن عباد (البصرية : ٣٧) .

٢٠ـ وهَمّــامَ بنَ مُــرّةَ قد تَــرَكْنَا		عليه القَشْعَمــانِ مِن النُّسُــورِ
٢١ ـ فِــدًى لِبَنِى الشَّقِيقَةِ يومَ جاءُوا		كأُسْدِ الغــابِ لَجَّتْ فى زَئِــيرِ
٢٢ ـ كأنَّ رِمــاحَهُمْ أَشْطــانُ بِئْــرٍ		مَخُــوفٍ هَدْمُ عَرْشَيْهــا جَرُورِ
٢٣ ـ كَأَنّـــا غُــدْوَةً وبَنِى أَبِينـــا		بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيــا مُــدِيــرِ
٢٤ ـ تَظَــلُّ الخَيْلُ عاكِفَةً عليهِــمْ		كأنَّ الخَيْلَ تُــرْحَضُ فى غَدِيــرِ
٢٥ ـ فَلَوْلا الرِّيحُ أُسْمِعَ أَهْـــلُ حَجْرٍ		نِقافَ البيضِ تُقْرَعُ بالذُّكُــورِ

---

(٢٠) همام بن مرة : هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ــ اخو جساس بن مرة ــ قائد بكر ، قتله ناشرة يوم القصيبات . ولهما قصة (الاغانى ٥ : ٤٥) . وفى هامش الأصل : (قوله : عليه القشعمان . القشعمان : مبتدأ ، (عليه) الخبر ، وهو فى موضع الحال وتقديره : وعليه ، فحذف الواو لأن الهاء فى (عليه) تربط الكلام بأوله . والقشعم : الهرم من النسور) .

(٢٢) الأشطان : الحبال . وهدم : الأصل فيه تحريك الدال ، وسكنها الشاعر للضرورة ، والهدم : ما تهدم من جانب البئر فسقط فيها ، والعرش : الركن وفى ن : بكسر الهاء ، خطأ . والرواية المشهورة : بعيد بين جاليها ، والجرور : البعيدة القعر .

(٢٣) قال : بنو ابينا ، لان بكرا وتغلب اخوان . وعنيزة : موضع عند فلجة وهو اول يوم كان بين بكر وتغلب ، تكافئوا فيه . (الأغانى ٥ : ٤١) .

وللعرب قصائد قد انصف قائلوها اعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن انفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، قد سموها المنصفات . ويروى أن اول من انصف فى شعره مهلهل بن ربيعة لقوله هذا البيت (الخزانة ٣ : ٥٢٠) .

(٢٤) ترحض : من الرحضاء ، وهو عرق يغسل الجسم .

(٢٥) حجر : قصبة اليمامة . وهذا البيت أخذه عليه العلماء ، فقد غالى وأسرف ، وقالوا انه من أكذب الأبيــات ، لأن حجــرا باليمامة وحروبهم بالجزيرة (الموشح ١٠٦) وبينهما عشرة أيام (العمدة ٢ : ٥٠) . والنقاف : المضاربة بالسيوف على الرؤوس . والذكور : السيوف .

(٥٤)

وقال تَأَبَّط شَرًّا ، ثابِت بن جابِر مِن بَنِي فَهْم ، جاهلى *

١٥ب ١ ـ تقــولُ سُلَيْمَى لِجاراتِهــا أَرَى ثابِتًــا قــد غَـدا مُرْمِلا

٢ ـ لهــا الوَيْلُ ما وَجَـدَتْ ثابتًــا أَلَفَّ اليَـدَيْن ولا زُمَّــلا

٣ ـ ولا رَعِشَ السَّــاق عِنْـدَ الجِرا ءِ إذا بــادَرَ الحَمْـلَةَ الهَيْضَـلا

الترجمــة :

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثــل بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن ســعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير . وتأبط شرا لقب له ، لقبتــه به أمه : رأته قد وضع سيفه أو جفير سهامه تحت ابطه ومضى ،ثم سئلت عنه ، فقالت : تأبط شرا وخرج . فلزمه ذلك وهو خال الشنفرى ، وقد وصــفه ابن أخته وصفا جيدا فى تائيته المفضلية . وكان ابو كبير الهذلى زوج أمه ، وله أيضا فيه وصفبليغ فى لاميته (تأتى منها أبيات فى البصرية : ١٢٨) . جاهلى ، أحد غربان العرب وصعاليكها المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو ، وقرينا للشنفرى وعمرو بن براق . وكان ثلاثتهم يغيرون على أرجلهم ، ولا تدركهم الخيل عند الطلب . قتله غلام من بنى قريم فى غزوة غزاها . وشعره جيد ، شديد الأسر ، يكثر فيه من ذكر الغول .

شرح المفضليات : ١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٢ ـ ٣١٤ ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٠٩ ـ ٢١٨ ، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٨٤٣ ـ ٨٤٧ ، السمط ١ : ١٥٨ ـ ١٥٩ ، الاشتقاق : ٢٦٦ ، نوادر المخطــوطات (كتــاب أســماء المقتالين) ٢ : ٢١٥ ـ ٢١٧ ، ٣٠٧ (كتاب ألقاب الشعراء) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٧ ـ ٤٦ ، الفصول والغــايات : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، المحبر : ١٩٦ ـ ١٩٧ ، العينى ٢ : ١٦٥ ـ ١٦٦ ، الخزانة ١ : ٦٦ .

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٣ ـ ٣١٤ . والأبيات ١ ـ ٥ مع آخــرين فى ابن الشجرى : ٤٧ . والأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ مع آخر فى اعجاز القرآن : ٣٩ . والأبيات : ٦ ، ٨ ـ ١٠ فى الفصول والغايات : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٢ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢١٠ ، نقائض جرير والأخطل ٦٥ ـ ٦٦ مع آخرين . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ فى الشريشى ٢ : ٢١٠ . والبيتان ٥ ، ٩ مع ثالث فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ ـ ١١٣ . (والبيت : ٥ ملفق من صدره وعجز الثامن) . والبيت : ٣ فى اللسان (هضل) ، البيت : ٥ فى اللسان (خعل) ونسب فيهما لحاجز السروى .

(*) فى ع : تأبط شرا واسمه ثابت .

(١) فى هامش الأصل : (أرمل القوم : نفد زادهم) .

(٢) الألف : الثقيل البطىء والعيى بالأمور . وفى هامش الأصل : (الزمل : الجبان) .

(٣) الجراء : المجاراة . وفى هامش الأصل : (الهيضلة من النساء : الضخمة . والهيضل : الجيش الكثير ، وهو المراد) .

٤ ـ يفُـوتُ الجِيـادَ بِتَقْـرِيبِهِ ... ويَكْسُو هـوَادِيهَـا القَسْطَلا

٥ ـ وأَدْهَمَ قـد جُبْتُ جِلْبـابَـهُ ... كما اجْتابَتِ الكاعِبُ الخَيْعَلا

٦ ـ عـلا ضَوْءُ نـارٍ تَنَـوَّرْتُهـا ... فبِتُّ لهـا مُدْبِـرًا مُقْبِـلا

٧ ـ إلى أن حَـدا الصُّبْحُ أَثْنـاءهُ ... ومَـزَّقَ جِلْبـابَهُ الأَلْيَـلا

٨ ـ فَأَصْبَحْتُ والغُـولُ لِي جـارَةٌ ... فيـا جـارَتِى أنتِ مـا أهْوَلا

٩ ـ وطـالَبْتُهـا بُضْعَها فالْتَـوَتْ ... فكانَ مِن الـرَّأْى أنْ تُقْتَـلا

١٠ ـ عَظـايَةُ أَرْضٍ لهـا حُلَّتـا ... نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لم تُغْـزَلا

١١ ـ فمَنْ كانَ يَسْأَلُ عـن جـارَتِى ... فإنَّ لَهـا باللِّوىَ مَـنْزِلا

---

(٤) التقـريب : ضرب من العـدو .وهواديها : أوائلهـا . والقسطل : الغبـار الساطع . وهذا البيت ليس فى ع .

(٥) وادهـم : يعنى الليـل . واجتابت :لبست . والكاعب : الفتاة نهد ثديها . والخيعل : قميص لا كم له . وزاد بعده فى ع :

كان الصباح وقد لاح فيـه ... ادهـم ابلق ما جـلا

(٦) فى هامش الأصل : (علا هنا فعل) .وتنور : نظر من بعيد . ومن هـذا البيت الى آخر الأبيات مطموس فى ن .

(٧) حدا : ساق . واثناء الليل : قطعه .الأليل : الشديد الظلمة .

(٩) البضع : الفرج .

(١٠) العظاية : دويبة على خلقة سـامابرص .

(٥٥)

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِى واسمه زِياد *

١ - قالت بنُــو عامِــرٍ خالُوا بَنِى أَسَدٍ ... يابُؤْسَ للجَهْــلِ ضَرَّارًا لِأَقْـوام

٢ - إِنِّى لَأَخْشَى أَنْ يكُــونَ لكُــمْ ... من أَجْلِ بَغْضــائِكُمْ يَوْمٌ كأَيَّام

٣ - تَبْدُو كَواكِبُهُ والشَّمْسُ طالِعَـــةٌ ... نُــورٌ بنُــور وإِظْلامٌ بإِظْــلامِ

الترجمـــة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٧ — ١٧٣ الأغانى ١١ : ٣ — ٤١ ، المؤتلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٤٥ — ٥٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، ٣٠٨ (كتاب ألقاب الشعراء) ، السمط ١ : ٥٨ ، ٧٩ ، شرح القصائد العشر : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، الاعجاز والايجاز ١٣٨ — ١٣٩ ، المعاهد ١ : ٣٥٨ — ٣٦٠ ، ٣ : ١٠٧ — ١١١ ، البديعى : ٢٣٢ — ٢٣٣ ، العينى ١ : ٨٠ — ٨٢ ، الخزانة ١ : ٤٢٧ — ٤٢٨ ، وأيضا ص ٢٨٦ — ٢٨٩ .

المنـــاسبة :

كانت بنو عامـــر قـــد بعثت الى حصن ابن حذيفة ، وعيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد والحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم ، فنحن بنو أبيكم . فلمـــا هم عيينة بذلك ، قالت لهم بنو ذبيان : اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ، فأبوا . فقال النابغة لزرعة ابن عمرو العامرى هذه الأبيات (ديوانه : ٧١ (البطليوسى) ، الخزانة ١ : ٢٨٦) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٠ — ٢٢٢ وعدد أبياتها ١٥ بيتا والأبيات مع آخرين فى الخزانة ١ : ٢٨٦ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ . والبيت : ١ فى شرح القصائد السبع : ٤٤٨ ، الحمـــاسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، (المرزوقى) ٤ : ١٧٨٧ ، الموشـــح ٥٥ ، اللسان (خـــلا) ، ابن سلام : ٤٨ مع آخر ، أمالى بن الشجرى ٢ : ٨٠ — ٨١ . والبيت : ٣ فى العقد ١ : ٩٥ ، الصناعتين : ١٩٧ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشـــاهد فيه : نصب عامل المنادى الحال ، نحو يازيد قائما ، اذا ناديته فى حال قيـــامه (الخزانة ١ : ٢٨٥) . وفى هامش الأصـــل : (قوله : يا بؤس للجهل ضرارا ، اقحم اللام بين المضاف والمضاف اليه ضرورة ومعنى خالوا : قاطعوا وتاركوا . وضرارا : ينتصب على الحال من الجهـــل وقـــوله : عامـــر يريـــد عامـــر ابن صعصعة) .

(٢) يوم كأيام : أى طويل .

(٣) الرواية المشهورة لهذا البيت :

(*) لا النور نور ولا الاظلام اظلام . وعابه عليه العلماء لمـــا فيـــه من الاقواء (الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ والموشـــح : ٥٥) .

(٥٦)

وقال آخـــر *

١ ـ وقُلْتُمْ لنا: كُفُّوا الحُرُوبَ، لَعَلَّنا نَكُفُّ،ووَثَّقْتُمْ لنَـا كُلَّ مَوْثِـقِ

٢ ـ فَلَمَّا كَفَفْنا الحَرْبَ كانتْعُهُودُكُم كَلَمْعِ سَراب بالمَـــلا مُتَألِّـق

التخـــريج :

البيتان فى تفسير الطبرى ١ : ٣٦٤ ، امالىابن الشجرى ١ : ٥١ (غير منسوبين فيهما) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) لعل : استعملها الشاعر هنا مجردة منالشك بمعنى « لام كى » . يقول كفوا الحروب لنكف . ولو كانت « لعـــل » هنا شكا لم يوثقوالهم كل موثق (امالى ابن الشـــجرى ١ : ٥١) .

والملا : الصحراء ، والأرض الواسعة .

(٥٧)

وقال زُفَر بن الحارث الكِلابيّ *

١ - لَعَمْرِى لقد أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ	لِمَرْوانَ صَدْعًا بَيْنَنَـا مُتَنائِيـا

٢ - فلَمْ تَـر مِنِّى نَبْـوَةٌ قَبْلَ هـذِه	فِرارِى وتَرْكِى صاحِبَىَّ ورَائِيـا

الترجمـــة :

هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذبن يزيد بن عمرو بن الصعق — وهو خويلد — ابن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامـربن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله . سيد قيس فى زمانه . شهد صفين مع معاوية أميرا على أهل قنسرين ، وشهد مرج راهط مع الضحاك ابن قيس . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ،سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج . مات فى أيام عبد الملك بن مروان .

ابن حـزم : ٢٨٦ ، المؤتلف : ١٨٩ ،الاشتقاق : ٢٩٧ ، الحماسة (التبـريزى) ١ : ٧٩ ، ابن عساكر ٥ : ٣٧٦ — ٣٧٧ ، السيوطى:٣١٤ — ٣١٥ ، الخـزانة ١ : ٣٩٣ ، وكتب التاريخ فى موقعة مرج راهط (حوادث سـنة٦٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، وشيىء من أخباره فى ترجمة القطامى(مرت فى البصرية : ٥١) .

التخـريج :

الأبيات مع ستة فى الطبرى ٢ : ٤٨٣ —٤٨٤ ، وابن الأثـير ٤ : ٦٤ ، نقائض جـرير والأخطل : ٢٤ — ٢٥ ، ومع أربعة فى نهج البلاغة ٢ : ٦٠ ، ومع ثلاثة فى ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، البلدان (راهط) ، ومــع آخـرين فى الوحشيات : ٥٠ — ٥١ . والأبيات (ما عدا ١) فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠ — ٨١ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى العقد ٤ : ٣٩٧ . والأبيات : ٢ — ٥ فى الأشـباه ٢ : ٣٠٣ .والأبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ فى المجالس : ٤٣٥ . والأبيات : ٤ ، ٣ ، ٢ فى المحبـر : ٤٩٥ .والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٢ مع أربعة فى انسـاب الأشراف ٥ : ١٤١ — ١٤٢ . والأبيات ٦ ، ٤ ، ٢ فى اللسان (أبى) . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الخزانة ١ : ٣٩٤ مع أربعة . والأبيات : ٥ ،٦ ، ٤ فى المؤتلف : ١٨٩ والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ١٦٩ . والبيتان ١ ، ٥ مع آخـرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١١٢ ، وهمـا أيضا فى البحترى ١٩ . والبيتان : ٤ ، ٢ فيه أيضا : ٤١،والعقد ١ : ١٤٦ ، والمحاضرات ٢ : ١٠٤ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ . والبيت : ١ فى الحيوان ٣ :٤٢٢ ، انساب الاشراف ٥ : ١٥٧ ، المشترك : ١٩٨ . والبيت : ٥ فى التشبيهات : ٣٦٩ ، الأغانى٨ : ٢٩٧ ، اللسان (حزز) ، مجمع الأمثال ١ : ٨ ، العقد ٥ : ٤٩٩ (غير منسوب) .

زاد فى باقى النسـخ : ابن معـاذ بعـد« الحارث » وايضا : : اموى الشعر .

وفى ن الحارث بن معاذ الكلابى ، باسقاط« زفر » ، سهو من النساخ .

(١) وقيعة راهط : وقعة مشهورة سنة ٦٤وكان من خبرها أن القيسية بزعامة الضـحاك ابن قيس أخذت صف عبد الله بن الزبير حـين دعا لنفسه بالخلافة ، بينمـا انضمت كلب وتغلب الى مروان بن الحكم . وتقابل الفريقان بمرج راهط ، شرقى دمشق فقتل الضحاك وانهزمت القيسية وفر زفر (انظر كتب التاريخ حوادث سنة ٦٤) . وفى باقى النسـخ : متنائيا . وفى هامش الأصل : (الصدع : الشق ، ومتنائيا : أى متفرقا متباعدا) .

(٢) فى باقى النسـخ : زلة بعـد هـذه ،ولا وجه له « بعـد » ههنا . وصاحباه هما =

٣ ـ عَشِيَّةَ أَجْـرِى فى الصَّعِيدِ ولاأَرَى   مِن النَّاسِ إلَّا مَنْ عَـلَىَّ ولا لِيـا
٤ ـ أَيَذْهَبُ يـومٌ واحِـدٌ إنْ أَسَأْتُهُ   بصالِحِ أَعْمالِى وحُسْنِ بَلائِيـا
٥ ـ وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى   وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوس كما هِيا
٦ ـ أرِينِى سِلاحِى لا أَبالَك إنَّنِـى   أرَى الحَرْبَ لاتَزْدادُ إلَّا تَمـادِيا

= فيما ذكر التبريزى : ابنه كعب ومولاهمسكان. قال الطبرى : هما شابان من بنى سليم .

(٣) الصعيد : وجه الأرض . واشار الأخطل الى فرار زفر هذا وعيره به ، يقول :

لعمـر أبيك يا زفـر بن عمرو   لقـد نجـاك جـد بنى معـاز
وركضـك غـير ملتفت إلينا   كأنك ممسك بجنـاح بـاز

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥) لهذا البيت خبر مـع عبد الملك وزفروالأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٧) . وفى هامش الأصل : (قوله : وقـد ينبت المرعى .. البيت ،الحزازة : وجع القلب من غيظ ونحوه . يضرب مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة) .

(٦) ينسب هذا البيت خطأ الى أبى محجن الثقفى فى قصـيدته اليائيـة التى قالهـا يوم القادسية (مرت برقم : ٤٧) لتشابه القصيدتين قافية ووزنا واشتراكهما فى المعنى الأساسى وهو القتال . انظر ابن سـلام : ٢٢٥ ، والشـعروالشعراء : ١ : ٤٢٣ وقال جواس بن قعطل يسخر من زفر حين قال هذا البيت :

دعا بسلاح ، ثم أحجم إذ رأى   سيوف جناب بالطوال المذاكيا

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥٨)

وقال هُبَيْرَةَ بن [أبى] وَهْب المَخْزُومِىّ ، إســلامى *

١ ـ لَعَمْــرُكَ ما وَلَّيْتُ ظَهْرِى محمدًا	وأَصْحابَهُ جُبْنًا ، ولاخِيفَةَ القَتْلِ
٢ ـ ولكنَّنِى قَلَّبْتُ أَمْرِى فَلَمْ أَجِــدْ	غَناءً لِسَيْفِى إنْ ضَرَبْتُ ولا نَبْلِى
٣ ـ وَقَفْتُ ،فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِى	نَجَوْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبِى شِبْلِ

الترجمـــة :

هو هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، يكنى أبا عمر . وأبــوه ابو وهب من أشراف قريش فى الجاهلية ، وهوالذى أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد ابراهيم فرفعه فنزا من يده حتى رجع الى مكانه . وكانت عنده أم هانىء أخت على ابن أبى طالب . من فرسان قريش وشعرائها .وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدراً مع المشركين ، ثم الخنــدق ولمــا من الله على رسوله والمسلمين بفتح مكة هرب الى نجران ولم يزل بها حتى مات كافرا .

ابن سلام : ٢١٥ ، الاشتقاق : ١٥٢ ،ابن حزم : ١٤١ ، نسب قريش : ٣٩ ، ٣٤٤ ، السيرة ٢ : ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٥٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ ــ ١٩٦٤ ، السدوسى : ٧٤ ــ ٧٥ .

المنــاسبة :

حاصر المشركون المسلمين فى غزوة الخندق، ثم ان فوارس من قريش : هبيرة ، وعمرو بن عبد ود،وعكرمة بنابى جهل،وضرار بن الخطاب اقتحموا مكانا ضيقا من الخندق ، فبرز لهم على بن أبى طالب فى جماعة من المسلمين ، فقتل عمرو وفر هو واصحابه . فقال هــذه الأبيات يعتذر عن فراره ويرثى عمرا (السيرة ٢ : ٢٢٤ ــ ٢٢٥) .

التخــريج :

الأبيات مع سبعة فى السيرة ٢ : ٢٦٧ ــ٢٦٨ ، الاســتيعاب ٤ : ١٩٦٣ ــ ١٩٦٤ ، ومع رابع فى البحترى : ٤٠ ، نهج البــلاغة ٣ :٢٧٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، ابن الشجرى : ٣٩ وفيه : (زهير بن أبى وهب المخزومى يعتذر عن فراره يوم بدر) ، خطأ فى الاسم واليوم . والأبيات أيضا فى البلوى ١ : ٥٤٠ .

(*) قوله « المخزومى » لم يرد فى باقىالنسخ .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٥٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى *

وفى رِواية تُنْسَب لعَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب

١ ـ أجـاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَـيْنِ خَـزايَةً ... علىَّ فِرارِى أَنْ لَقِيتُ بَنِى عَبْسِ

٢ ـ لَقِيتُ أَبـا شَأْسٍ وشَأْسًا ومالِكًا ... وقَيْسًا فَجاشَتْ مِن لقائِهِمُ نَفْسِى ١٦ب

٣ ـ كأَنَّ جُلُودَ النُّمْـرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ ... إذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإناخَةِ والحَبْسِ

٤ ـ أَتَرْنا فَضَمُّـوا جانِبَيْنـا بِصادِقٍ ... مِن الطَّعْنِ فِعْلَ النَّارِبالحَطَبِ اليَبْسِ

٥ ـ ولَمَّا دَخَلْنا تَحْتَ فَيْىءِ رِماحِهِمْ ... خَبَطْتُ بكَفَّىَّ أَطْلُبُ الأَرْضَ باللَّمْسِ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٧٩ ـــ ٨٠ ، الشعروالشعراء ١ : ٢٠٢ ـــ ٢٠٩ . الأغانى ١١ : ٧٠ ـــ ٧٤ ، الاشتقاق : ٢٠٧ ، الســمط ١ :٢٩٠ ، السيوطى : ٤٣ ـــ ٤٤ نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الموشــح :٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٣٥ ـــ ٢٣٦ ، المعــاهد ١ : ١٢٨ ـــ ١٣٥ ، الاعجاز : ١٣٩ ـــ ١٤٠ .

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٥١ ـــ ٥٢وتخريجها هناك . والبيتان : ١ ، ٧ فى النويرى ٣ : ٣٥٢ .

(*) نسبها فى ع الى عمرو بن معد يكرب ،وفى ن الى أوس بن حجر .

(١) قال البكرى (السمط ١ : ٣٤٣) من عزاه الى أوس أنشده : اجاعلة أم الحصـــين ـــ وهى رواية الأصل ونسخة ن ـــ ومن عزاهالى عمرو أنشده : أجاعلة أم الثوير ـــ وهى رواية نسخة ع . وفى هامش الأصل : (خزىالرجل خزاية فهو خزيان استحيا .

(٢) وقال البكرى أيضا : من عزاه الى عمروأنشده :

لقيت أبا شأس . . . .

(*) ومن عزاه الى أوس أنشده

ورهط بنى عمرو وعمرو بن عامر ... وتيما فجاشت . . .

والرواية الأولى « لقيت أبا شأس . . . »التى جعلها البكرى لعمرو هى الموجودة فى ديوان أوس . وجاشت : ارتفعت ونهضت من خـــوفأو فزع .

(٣) فى هامش الأصل : (قوله : كأن جلودالنمر . . البيت ، اى تنكروا أو تغيروا ، لأن النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا ، قال عمرو بن معدىكرب :

٦ - فأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمـامَتِى ولكنَّهُمْ بالطَّعْنِ قد خَرَّقُوا تُرْسِى
٧ - ولَيْسَ يُعابُ المَرْءُ مِن جُبْنِ يَوْمه وقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجاعَةُ بالأَمْس

قوم اذا لبسـوا الحديد تنكروا حلقـا وقـدا

أى تشبهوا بالنمر ، ويروى : خلفا) .اقول تنكروا ، رواية غريبة . وسيأتى هذا البيت فى قصيدة عمرو فى البصرية : ١١٠ وجعجعوا :نزلوا موضعا لا يرعى فيه ، يعنى ، فيما ذكره صاحب السمط ، اذا تحير الناس فى أن ينيخوا ثابتين او يشلوا ناجين ، فهم من الجراة كأن جلود النمر جيبت عليهم ، أى هم نمور . والحبس :أن يحبس على غير علف .

(٦٠)

وقال الفَرَّار السُّلَمِيّ ، مخضرم . وبه سُمِّي الفَرَّار *

١ ـ وكَتِيبــةٍ لَبَّسْتُهــا بكَتِيبَــةٍ حتَّى إذا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَها يَدِى

٢ ـ فتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْــنَدِ

٣ ـ ما كانَ يَنْفَعُنِى مَقــالُ نِسائِهِمْ وقُتِلْتُ دُونَ رِجالِها : لاتَبْعَــد

الترجمـــة :

هو حبـان بن الحـكم بن مالك بن خالدبن صـخر بن الشريد ، من بنى سـليم . لقب بالفرار فى الجاهلية لأنه فر من بنى عوف . ادرك الاسلام فأسلم ، وشهد الفتح مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعطاه عليه السلام راية بنى سليم ثم نزعهـا منه واعطاهـا يزيد ابن الأخنس ، ثم شهد حبان حنينا .

الاصابة ١ : ٣١٨ ، اسد الغابة ١ : ٣٦٦ ، المحبر : ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ .

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٩ ، البحترى : ٤٠ ـ ٤١ ، المحبر ٥٠٠ ، العيون ١ : ١٦٤ ، العقد ١ : ١٣٩ ـ ١٤٠ ، الحيوان ٥ : ١٨٥ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، الغرر : ٢٤٦ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المحاضرات ٢ : ١٠٦ ، الأشباه ١ : ١٤٢ (وفيه البيت الثانى ملفق من صدره وعجز البيت الثالث) .

(*) قوله : « وبه سمى الفرار » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) انظر الى قول الشاعر : (المجالس ٢٤ ، الحيوان ٥ : ٥٥٣) :

وكتيبــة لبســتها بكتيبــة كالثائر الجبران اشرف للندى

(٢) فى هامش الأصل : (هذا مثل قوله تعالى : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منـك انى اخـاف الله رب العالمين (الحشر : ١٦) ، وقوله : تقص الرماح ظهورهم ، تقص : تكسر ، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تركتهم ، وكذلك قوله : ما بين منعفر وآخر مسند ، والعامل فيه تقص . فيريدما بين مصروع ملقى فى العفر وهو التراب وآخر مطعون قد اسند الى ما يمسكه) .

(٣) فى ن : دون رجالهم .

(٦١)

وقال الحارِث بن هِشام المَخْزُومِيّ ، مخضرم *

١ - اللهُ يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ قِتالَهُــــمْ حتَّى عَلَوْا فَرَسِي بأَشْقَرَ مُزْبِــــد

الترجمــــة :

هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، يكنى ابا عبد الرحمن ، وهو أخو أبى جهل . وكان من خيار الناس فى الجاهلية . شهد بدرا واحدا مع الكافرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول حين ذكر الحارث وفعله فى الجاهلية فى قرى الضيف واطعام الطعام : ان الحارث لسرى ، وان كان أبوه لسريا ، ولوددت أن الله هــداه الى الاسلام . فهداه سبحانه واسلم يوم الفتح وشهد حنينا ، واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم . وحسن اسلامه فكان من خير الناس ، استشهد يوم اليرموك .

الاصابة ١ : ٣٠٧ — ٣٠٨ ، أسد الغابة ١ : ٣٥١ — ٣٥٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٠٢ — ٣٠٤ ، الاشتقاق : ١٤٨—١٤٩ ، المعارف : ٢٨١— ٢٨٢ ، العقد ١ : ١٤٠ — ١٤١ ، العيون ١ : ١٦٩ ، المحبر : ٥٠١ — ٥٠٢ ، الحمــاسة (التبريزى) ١ : ٩٧ . السدوسى : ٦٨ .

المناســبة :

قال حسان بن ثابت قصيدة — منها أبيات البصرية التالية — يعير الحارث بن هشــام فيها بفراره يوم بدر ، فأجاب عليه الحارث بهــذه الأبيات ، يدافع عن نفســه ويعتذر عن فراره (الاستيعاب ١ : ٣٠١) . وكان أبو عبيــدة معمر بن المثنى يقول : ما اعتذر أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام (العقد ١ : ١٤٠) .

التخــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٧— ٩٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ — ٣٠٢ ، الغرر : ٢٥١ ، ديوان حسان : ٣٦٦ ، الصناعتين : ٣٩٨ ، نكت الهميان ١٣٥ . والأبيات (ما عدا : ٣) فى السيرة ٢ : ١٨ ، البحترى : ٤٠ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأغانى ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، الأشباه ١ : ١٤٢ ، المعارف : ٢٨١ ، الفاضل : ٥٣ ، العقد ١ : ١٤٠ ، ٥ : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، البلوى ١ : ٥٤٠ ، الاصابة ١ : ٣٠٧ والبيت : ١ فى أسد الغابة ١ : ٣٥١ ، المخصص ١ : ٤ .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد فى ع .

(١) أشقر مزبد ، دم ، له زبد .

٢ ـ وعَلِمْتُ أَنِّى إنْ أُقــاتِلْ واحِدًا   أُقْتَلْ،ولايَضْرُرْ عَدُوِّىَ مَشْهَدِى
٣ ـ ووَجَدْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ   فى مَأْزِقٍ،والخَيْلُ لَمْ تَتَبَــــدَّد
٤ ـ فصَدَدْتُ عَنْهُمْ،والأَحِبَّــةُ فِيهِمُ   طَمَعًا لَهُمْ بعِقابِ يَـوْم مُرْصَدِ

---

(٢) فى هامش الأصل : (واحدا ينتصب على الحال والعامل فيه اقاتل ، اى منفردا ، وهو هنا صفة لا اسم . وانما قال : علمت ، لارتفاع الشبهة) .

(٤) الأحبة : يعنى اخاه ابا جهل بن هشام ورهطه من اهل مكة ، فر عنهم فقتلوا واسروا (التبريزى ١ : ٩٨) . ويوم مرصد : يعنى يرصد فيه الشر لهم ، ويتمكن منهم .

(٦٢)

وقال حسّان بن ثابت فى الحارث بن هشام *

١٧أ ١ ـ إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الذى حَدَّثْتِنِى	فنَجَوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بنِ هِشامِ
٢ ـ تَرَكَ الأَحِبَّةَ أنْ يُقاتِلَ دُونَهُمْ	ونَجا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ ولِجامِ
٣ ـ جَرْداء تَمْزَعُ فى الغُبارِ كَأَنَّها	سِرْحانُ غَابٍ فى ظِلالِ غَمامِ
٤ ـ مَلأَتْ به الفَرْجَيْنِ فارْمَدَّتْ بِهِ	فَثَوَى أَحِبَّتُهُ بِشَرِّ مُقَامِ
٥ ـ لَوْلا الإلَهُ وجَرْيُها لَتَرَكْتَهُ	جَزَرَ السِّباعِ ودُسْنَه بحَوامِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناسبة :

انظر البصرية السابقة

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٢ ـ٣٦٥ وعدد ابياتها ٢٧ بيتا ، السيرة (ما عدا : ٣) ٢ : ١٧ ـ ١٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى العقد ١ : ١٤٤ ـ ١٤٥والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ ، العيون ١ :١٦٩ ، الأشباه ١ : ١٤٣ ، الأغانى ٤ : ١٦٩ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ ، المعارف٢٨١ ، نكت الهميان : ١٣٥ ، اسد الغابة ١ : ٣٥١ ، النويرى ٧ : ١١٩ ، ومع خمسة فى السيوطى : ١١٤ ، وهما ايضا فى الاصابة ١ : ٣٠٧ ، قواعد الشعر : ٢٩ ، ٥٢ ،الباقلانى : ١٠٤ ، السدوسى : ٦٨ ـ ٦٩ ، الفاضل : ٥٢ والبيت : ١ فى الغرر : ٢٥١ .

(*) نسبها فى ع الى وعلة بن عبد الله الجرمى ، ثم صحح نسبتها فى الهامش الى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى . ولم يرد منهافى ع سوى البيتين : ١ ، ٢ .

(٢) الأحبة : انظر هامش : ٤ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصل : (الطمرة السريعة) .

(٣) الجرداء : القصيرة الشعر . وفى هامش الأصل : (تمزع : اى تثب فى الغبار) . والسرحان : الذئب .

(٤) الفرجان : ما بين يديها وما بين رجليها، يعنى ملأتهما عدوا . ارمدت : اسرعت . وثوى : اقام .

(٥) فى هامش الأصل : (الحوامى : سنابك حوافر الخيل ، وهو مقدم الحافر وجانباه يمنة ويسرة) . وجزر السباع انظر ما سلف ، ق :٥٢ هامش : ١٠

(٦٣)

وقال عَمْرو بن عَنْتَرَة الطَّـــائِى

١ ـ ولَمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعو مُقَاعِسًا   عَلِمْتُ بأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِـــرُ

٢ ـ نَجَوْتُ نَجـاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ   كأَنِّى عُقَــابٌ دونَ تَيْمَنَ كاسِرُ

الترجمــــة :

لم اترجم له لأن البيتين ليسا له : وانمـــاهمـــا لوعلة الجـــرمى الذى مرت ترجمتـــه فى البصرية : ٣٣ .

المنـــاسبة :

يقـــول وعلة ذلك الشـــعر فى يوم الكلاب الثانى ، وكان بين اهل اليمن من مذحج ورئيسها يومئذ عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، وهمدان ورئيسها مشرح ، وكندة ورئيسها البراء بن قيس ، وبين تميم : سعد والرباب ، ورئيس سعد قيس ابن عاصم ورئيس الرباب النعمان بن جساس . فتلاقوا عند تيمن ، فنادى قيس بن عاصـــم : يا آل مقاعس فسمع وعلة الصوت ، وكان صاحب اللواء يومئذ فطرحه وفر ، وانهزم اهل اليمن (النقائض ١ : ١٤٩ ــ ١٥٥) .

التخـــريج :

البيتان مع عشرة فى العقد ٥ : ٢٣١ ــ ٢٣٢ ، ومع خمسة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٧٣ ، ومع تسعة فى المفضلية : ٣٢ لابنه الحارث وهو وهم ، ومع اربعة فى النقائض ١ : ١٥٥ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٩٩ ، وهمـــا فى البلدان (تيمن) . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٢٤ ، اللسان : جير (غير منسوب) . والبيت : ٢ مع آخر فى الوحشيات : ٧٧ .

(١) رواية الحماسة هذه هى رواية الأغانى ، اما رواية سائر المصادر فهى :

ولمـــا سمعت الخيـــل تدعو مقاعســـا   تطالعنى من ثغـــرة النحـــر جـــائر

ولمـــا رايت الخيـــل تترى اثائجـــا   علمت بأن اليـــوم اغبـــر فاجـــر

ومقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم .

(٢) الوتيرة : التوانى والابطاء . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وفى باقى النسخ . تيماء ، وفى هامش الأصل : (ويروى دون تيماء كاسر ، والاول اكثر) .

(٦٤)

وقال الطِّرماح بن حَكِيم ، أمـوى الشعر

١ ـ لقَدْ زادَنِى حُبًّا لِنَفْسِىَ أَنَّنِــى بَغِيضٌ إلى كُلِّ امْرِىءٍ غَيْرِ طائِلِ
٢ ـ وأَنِّى شَقِىٌّ باللِّئــامِ ولَنْ ترَى شَقِيًّا بِهِمْ إلَّا كَرِيمَ الشَّمائِــلِ
٣ ـ إذا ما رآنِى قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَــهُ وبَيْنِىَ فِعْــلَ العارِفِ المُتَجاهِلِ
٤ ـ مَلَأْتُ عليه الأَرْضَ ، حتَّى كأَنَّها مِنَ الضِّيقِ فى عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حابِلِ
٥ ـ أَكُلُّ امرىءٍ أَلْفَى أَبـاهُ مُقَصِّرًا مُعادٍ لأَهْلِ المَكْرُماتِ الأَوائِلِ

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٥ ـ ٥٩٠ ، الأغانى ١٢ : ٣٥ ـ ٤٥ ، المؤتلف : ٢١٩ ، الموشح : ٣٢٥ ـ ٣٢٧ ، الاشتقاق : ٣٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ابن عساكر ٧ : ٥٢ ـ ٥٣ ، العينى ٢ : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٤١٨ ، وأول ديوانه .

التخــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى ديوانه : ١٥٨ ـ ١٥٩ ، والحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ ـ ١٢٣ . والأبيات : ١ ـ ٥ فى الصداقة : ١١٠ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ، ٣ ـ ٦ فى البحترى : ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والأبيات : ١ ـ ٤ فى الأغانى ١٢ : ٤٠ والشعر والشعراء ٢ : ٥٨٩ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى الحيوان ٣ : ١١٢ ، أخبار أبى تمام : ٢٤٩ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، العيون ٣ : ١١٢ (غير منسوبة) . والبيتان ١ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٧٤ ، المعاهد ٤ : ٧٧ . والبيتان : ٨ ، ٥ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٢٦ ، والبيت : ١ فى القلقشندى ٢ : ٣٠٤ غير منسوب . والبيت : ٧ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ وانظر صلة ديوانه : ١٩٤ .

(١) فى هامش الأصل : (موضع : اننى بغيض ، رفع ، فاعل زادنى ، وانى شقى باللئام ، عطف عليه) . وطائل : من قولهم طال عليهم ، والطول : الفضل . ويقال للشىء الخسيس : هذا غير طائل .

(٢) فى باقى النسخ : ولا ترى .

(٣) وفى هامش الأصـل : (قوله : قطع الطرف هنا مصدر طرفته اذا أبصرته ، أى ارتد طرفه عنى ونكله فعل من يعرف الشىء ويتكلف جهله) .

(٤) الكفة : حبالة الصائد لأنها تجعــل كالطوق ، أو الحفيرة التى ينصب فيها حبالته . والحابل : ناصب الحبالة .

٦ ـ إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والـدِهِ اضْطَنَى   ولا يَضْطَنِى مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ   ١٧ب

٧ ـ وما مُنِعَتْ دارٌ ،ولا عَزَّ أَهْلُهـا   مِن النَّاسِ إلَّا بالقَنا والقَنابِلِ

٨ ـ ومَنْ يَلْتَمِسْ مِن طَيِّىءٍ تِرَةً لـهُ   يَكُنْ كالثُّرَيّا مِنْ يَدِ المُتَنـاول

---

(٦) فى هامش الأصل : (اضطنى : افتعل من الضنى ، أى دق جسمه ، أى يضنى اذا ذكر صنيع والده بقبحـه ، ومع ذلك يشتم اهـل الفضـائل) .

(٧) القنابل : واحدها قنبلة (بفتح أوله) ،الجماعة من الخيل ، ومن الناس ايضا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الترة : الثأر . والثريا : انظر ما سلف ق : ١٢ هامش : ١ . وهـذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٦٥)

وقال عُبَيْد بن أيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِيّ ، إسلامى *

١ - كأنَّ بلادَ اللهِ ، وهْىَ عَرِيضَــةٌ ... على الخائِفِ المَطْرُودِ، كِفَّةُ حابِلِ

٢ - يُؤَتَّى إليـــه أنَّ كُلَّ ثَنِيَّـــة ... تَطَلَّعَها تَرْمِى إلَيــهِ بِقَــاتِلِ

الترجمـــــة :

لم يذكر احد نسبه بأتم مما هنا . يكنى أبا المطراب . شاعر اسلامى . وكان لصـا فنذر السلطان دمه وخلعه قومه ، فهرب فى مجاهل الأرض وابعد لشدة خوفه . وكان يزعم انه يرافق الغول والسـعلاة ، ويبايت الذئاب والأفاعى ، ويأكل مع الظباء والوحش ، وأنس بها وأنست به ، وله فى ذلك اشعار كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤ — ٧٨٦ ، السمط ١ : ٣٨٤ ، الحيوان ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ .

التخـــريج :

فى نسـبة الشعر اختـلاف . فنسـبا له أو للطرماح فى مجموعة المعانى : ١٣٨ . ونسبا للقتال فى البحترى : ٢٦٠ ، وانظر ديوانه ٩٩ . ونسبا لعبد الله بن الحجاج فى الأغانى ١٣ : ١٦٢ . ونسب الأول للبيد فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ وانظـر صـلة ديوانه : ٣٦٥ . وجـاءا او أحدهما بدون نسبة فى الحيوان ٥ : ٢٤٠ — ٢٤١ ، ٦ : ٤٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ ، الكامل ٣ : ١٣١ ، التشبيهات : ٢٤٥ اللسان والتاج (كفف) ، ثمار القلوب : ٥١٤ ، الغرر : ٢٥٠ ، المختار : ٩ .

(*) فى الأصل : من مخضرمى الدولتين ، خطأ . وجاءا مهملى النسبة فى باقى النسخ وفى هامش الأصل : (كان لصا يقطع الطـريق هو والأحيمر السعدى ، سعد بن مناة ابن تميم ما بين البصرة والحجاز) والصواب : سعد بن زيد منـاة .

(١) فى هامش الأصل : « الكفة : حبـالة الصائد » .

(٢) يؤتى له : يظن ويتوهم . والثنية : الطريقة فى الجبل ، أو الجبل نفسه .

(٦٦)

وقال النَّابغَة الذُّبْيانِيّ واسمه زياد بن مُعـاوية ، جـاهلى *

١ ـ تَوَهَّمْتُ آياتٍ لهـا فَعَرَفْتُهـا ... لِسِتَّةِ أَعْوامٍ ،وذا العـامُ سابِعُ

٢ ـ كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُـولَهـا ... عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّـوانِعُ

٣ ـ على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا ... فقلتُ :أَلَمَّا تَصْحُ ،والشَّيْبُ وازِعُ

٤ ـ وقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذلكَ شاغِـلٌ ... وُلُوجَ الشِّغاف تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٥٥

المنـاسبة :

يقول هذا الشعر فى النعمان بن المنذر ،يعتذر اليه به وبعدة قصائد اخرى بالغة . وقـد اختلف الرواة فى السبب الذى دعاه الى ذلك .انظر تفصيل ذلك فى الأغانى ١١ : ٨ وما بعدها ، والخزانة ١ : ٤٢٧ ــ ٤٢٨ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٢ ــ ٥٣وعدة ابياتها ٣٥ بيتا المنتخب ورقة : ٨ . والأبيات (ما عدا الأخير) مع ١٧ بيتا فى الخزانة ١ :٤٢٩ ــ ٤٣٦ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ــ ١٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢١٨ . والأبيات : ٥ ،٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ــ ١٧ مع ثلاثة فى لباب الآداب : ٣٧٨ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨فى البحترى : ٢٦٠ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١١، ١٧ مع آخرين فى السيوطى : ٢٧٦ ، والأبيات :١ ــ ٥ مع خمسة فى العينى ٣ : ٤٠٦ ــ ٤٠٧ . والأبيات : ٤ ــ ٧ فى السمط ١ : ٤٨٩ . والأبيات٥ ــ ٨ فى المصون : ٥٨ ــ ٥٩ ، الكامل ٣ : ١٣٠ . والأبيات : ٦ ــ ٨ فى الحيوان ٤ : ٢٤٨ . والأبيـات : ١٣ ، ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ مع آخرين فى السيوطى : ٢٧٦ . والأبيات :١٨ ، ١٥ ، ١٧ فى الأغانى ١٠ : ٣٢٤ . والأبيات: ١١ ، ١٥ ــ ١٧ فى العمدة ٢ : ١٤٤ ــ ١٤٥ .والأبيات ٢ ــ ٤ ، ٩ مع آخرين فى الحصرى ٢ : ٥٩٨ . والبيتان : ٦ ، ٨ فى الدميرى ١ : ٣٤٤(غير منسوبين) . والبيتان : ١٠ ، ١١ فى قواعد الشعر : ٢٩ ، ٣٠ ، الجواليقى : ٢٦٩ . والبيتان١٢ ، ١١ فى الايضاح : ٢٢٤ . والبيتان : ١٧ ، ١١ فى الخزانة ١ : ٢٨٨ . البيتان : ١٣ ، ١٤ فى التبريزى ١ : ٧٠ ، ٢٠٧ الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ١٦ ، ١٧ فيه ايضا ٣ : ٣٣ والبيتان :١٧ ، ١٨ فى الأغانى ١١ : ٦ ، ٢٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧١ ، السمط ١ : ٥٧٠ ، الحصرى٢ : ١٠٣١ ، اخبار ابى تمام : ١٩ ، المصون : ٦٧ ، عيار الشعر : ٤٧ ، وايضا ٢٤ مع ثالث ،والبيتان : ٧ ، ١١ فيه ايضا : ٧٣ ــ والبيت : ١ فى الصاحبى : ٨٥ ومع ثلاثة فى الأغانى ١١ :٤٠ ــ ٤١ ، وهو ايضا فى الفوائد : ٩٧ . والبيت : ٤ فى الامالى ١ : ٢٠٣ . والبيت : ٦ فى الموشـح : ٥٠ ، كنـايات الجـرجانى : ٧٩ . والبيـت : ٨ فى الأغـــانى ٣ : ١٣٣ . والبيت ١١ فى البيهقى ٢ : ٢٨٧ ، البحترى : ٢٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ ،الخزانة ٣ : ٥٧٣ . والبيت : ١٧ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، الخزانة ١ : ١٤٥ ، الايضاح : ١٨٢ ،الأغانى ١١ : ٥ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، ٣٤٤ ، الأوراق (الشعراء) : ٧٧ ، اليعقوبى١ : ١٧٣ ، اعجاز القرآن : ٧٥ ، تحرير التحبير :

٥ – وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ أَتانى ، ودُونِى راكِسٌ فالضَّواجِعُ

٦ – فبِتُّ ، كأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ ، فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

٧ – يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمُها لِحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

٨ – تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وعَصْرًا تُراجِعُ

٩ – وخُبِّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِى وتلكَ التى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ

١٠ – تَوَعَّدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وهْوَ ضالِعُ

١١ – لكلَّفْتَنِى ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ كَذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهْوَ راتِعُ

١٢ – حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ، وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طائِعُ

---

٤٨٦ ، النويرى ٣ : ١٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ١٧ ، مجموعة المعانى : ٧٨ ، الاعجاز : ١٣٨ .
البيت : ١٨ فى العقد ٥ : ٣٥٩ .
البيتان : ١٨ ، ١٥ فى الملاهى : ٤٥ .

(١) توهم : تفرس . والآيات – العلامات . واللام فى قوله (لستة) بمعنى بعد .
(٢) الرامسات : الرياح الشديدة الهبوب، ترمس الأثر ، اى : تعفيه . وذيولها : مآخيرها . والقضيم : الحصير .
(٣) هذا البيت شاهد على أن حين يبنى على الفتح لاضافته الى فعل بناؤه لازم ويجوز كسره للاعراب ، ولكن البناء ارجح (العينى ٣ : ٤١٠) .
(٤) الشغاف : غلاف القلب او حبته اوسويداءه ، وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٥) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر . وكنهه – حقيقته . وراكس واد . والضواجع . جمع ضاجعة : وهى منحنى الوادى .
(٦) ساورتنى : واثبتنى . والضئيلة : الحية الدقيقة ، يقل لحمها ودمها ويشتد سمها . والرقش : جمع رقشاء ، وهى المنقطة . وناقع : ثابت عتيد كامن .
(٧) السليم : الملدوغ ، قلبوا المعنى تيمنا ، كما قالوا للمهلكة مفازة . والقعاقع : الأصوات . وكانوا يعلقون الحلى على الملدوغ لئلا ينام ، وكانوا يقولون انه اذا نام دب السم فيه (ديوان النابغة : ٤٧ ، الخزانة ١ : ٤٣٣) .
(٨) تناذرها : انذر بعضهم بعضا ، لشرها وخبثها ، فلا تجيب الراقى . وقوله « تطلقه عصرا ... » اى تخفف عليه مرة وتشتد اخرى .
(٩) خير الناس : نصب على النداء . وتستك : لا تسمع .
(١٠) فى الأصل : توعد (بضم اوله وكسر ثالثة) ، والصواب كما اثبت . واصلها : تتوعد ، فحذف احدى التاءين .. وفى باقى النسخ : اتوعد . والضالع : الجائر المتحامل .
(١١) فى هامش الأصل : (العر : بالضم ، قروح تخرج من مشافر الابل وقوائمها . والراتع : المقيم فى المرعى . وذلك لأنهم اذا وقع العر فى ابل احدهم اعترضوا بعيرا صحيحا من تلك الابل فيكوون مشفره وعضده وفخذه ، يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب العر من ابلهم . وكذى العر نصب على الحال من الكاف فى تركته ، اى تركه مشبها ذا العر ، ويجوز أن يكون صفة لموصوف محذوف ، اى تركته تركا كترك ذى العر . وجمع راتع رتاع كنائم ونيام) .
(١٢) ذو أمة : ذو دين وطاعة .

١٣ ـ لَعَمْرِى ، وماعَمْرِى علىَّ بِهَـيِّنٍ … لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا علىَّ الأَقَـارِعُ
١٤ ـ أَقارِعُ عَوْفٍ ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها ، … وُجُوهُ كِلابٍ تَبْتَغِى مَن تُجادِعُ
١٥ ـ فإنْ كنتَ لاذا الضِّغْنِ عنِّى مُكَذِّبًا ، … ولا حَلِفِى على الـبَرَاءةِ نافِـعُ
١٦ ـ ولا أنا مَأْمُـونٌ بقَوْلٍ أَقُـولُهُ … وأَنْتَ بِأَمْرٍ لا مَحالَةَ واقِـعُ
١٧ ـ فإنَّكَ كاللَّيْلِ الذى هو مُـدْرِكِى … وإنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ
١٨ ـ خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ … تَمُدُّ بِها أَيْدٍ إليكَ نَـوازِعُ
١٩ ـ سيَبْلُغُ عُذْرًا أونجاحًا مِن امْرِىءٍ … إلى رَبِّهِ ، رَبِّ البَرِيَّةِ ، راكِـعُ

---

(١٣) الأقارع : بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة (ابن حزم : ٢٢٠) ، وكان منهم مرة بن سعد بن قريع ، احد الذين سعوا به الى النعمان (الأغانى ١١ : ١٣) .

(١٤) المجادعة : المشاتمة والمهاترة .

(١٧) فى هامش الأصل : (قوله : فانك كالليل الذى هو مدركى ، قال ابو على : ان المخففة المكسورة نافية هنا ، كأنه قال : ما خلت ان المنتأى عنك واسع ، وان يجوز أن تكون التى للشرط والجزاء ، كأنه قال : ان خلت أن المنتأى عنك واسع أدركتنى ولم أفتك كما يدركنى الليل . وانما شبهه بالليل دون النهار ، لأنه قال ذلك فى حال سخطه عليه فشبهه بالليل . وقيل ان الليل فى حال الخائف أعم) وهذا الكلام منقول عن ايضاح الشعر لأبى على ، انظر الخزانة ١ : ٤٣٥ .

(١٨) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهى الحديدة التى تخرج بها الدلاء من البئر . والحجن : المعوجة ، واحدها احجن وحجناء . ونوازع : جواذب . يقول : انا فى قبضتك لا أستطيع الهرب .

(١٩) راكع : خاضع ذليل ، وهو فاعل سيبلغ ، يعنى نفسه .

(٦٧)

مُضَرِّس بن رِبْعِيّ ، جـاهلى

١ ـ يا أيُّها الرَّجُلُ المُهْـدِى قَوارِصَهُ أَبْصِرْ طَرِيقَكَ ،لايَشْخَصْ بكَ البَصَرُ

٢ ـ لا يُلْهِيَنَّكَ فى أفْـواهِ مَهْلَكَـةٍ قَوْلُ السِّفاهِ ،وضَعْفٌ حِينَ تَأْتَمِرُ

٣ ـ يا ابْنَ اسْتِها طُلْتَ لمَّا بِنْتُ عَنْكَ ولَوْ رَأَيْتَ فى النَّوْمِ شَخْصِى نالكَ القِصَرُ

١٨ب ٤ ـ فإنْ قَرُبْتَ ،فلا أَهْـلٌ ولا رَحُبَتْ أَرْضٌ عليكَ ،ولا اخْتِيرَتْ لكَ الخِيَرُ

٥ ـ وإنْ بَعُدْتَ ،فأَقْصاهـا وأَبْعَدُها فى مَنْزِلٍ ما بِهِ شَمْسٌ ولا قَمَـرُ

٦ ـ شَحْطَ المَزارِ على عَلْياء شامِخَـةٍ مِنْ دُونِ قُنَّتِها يُسْتَنْزَلُ المَطَـرُ

٧ ـ لا زِلْتَ حَرْبًا ولا سالَمْتَنا أَبَـدًا فما لَدَيْكَ لَنا نَفْعٌ ولا ضَـرَرُ

٨ ـ نَحْنُ الذين لَنا مَجْـدٌ ومَكْرُمَـةٌ والسَّابِقُون إذا ما أُغْلِيَ الخَطَـرُ

٩ ـ والمانِعُونَ إذا كانَتْ مُمانَعَـةٌ والعائِدُونَ بِحُسْناهُمْ إذا قَدَرُوا

الترجمـة :

هو مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف ابن عمرو بن قعين بن الحـارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد شاعر محسن متمكن . واغلب ظنى انه اسلامى ـــ لا جاهلى كما قال المؤلف ـــ فقد قال المزربانى ان له خبرا مع الفرزدق ، وروى له شعرا يدل على انه اسلامى . وهذا الخبر فى السمط ٢ : ٨٥٩

المؤتلف : ٢٩٢ ـــ ٢٩٣ ، معجم الشعراء :٣٠٧ ، الخزانة : ٢٩٢ ـــ ٢٩٣

التخـريج :

البيتان : ١ ، ٧ فى ابن الشجرى : ٦٣

(١) القوارص : جمع قارصة وهى الكلمة المؤذية .
ويشخص : انظـر ما سـلف ، ق : ٧ هامش : ١ وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢) فى ن : مهلكة (بضم اللام) وهى صواب .

(٣) ابن استها : سب قبيح .

(٥) فى النسخ كلها : فأبعدها (بفتـح الدال) ، خطـأ .

(٦) فى النسخ كلها : شـحط (بالرفع)خطأ ، والشحط : البعيد . والقنة : اعلى الجبل .

(٨) الخطر : الذى يدفـع فى النضـال والرهان ، فمن سبق أخذه .

(٦٨)

وقال الأَشْجَع السُّلَمِيّ ، من شعراء الدولة العباسية *

١ ـ وعــلى عَدُوِّكَ يا ابنَ عــمِّ محمدٍ رَصَدان ، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإظْلامُ

٢ ـ فإذا تَنَبَّهَ رُعْتَــهُ ، وإذا هَــدَا سَلَّتْ عليهِ سُــيُوفَكَ الأَحْــلامُ

الترجمــة :

هو اشجع بن عمرو السلمى ، من ولدالشريد بن مطرود السلمى . يكنى ابا الوليد ، وقيل أبا عمرو . ولد باليمامة ونشأ بالبصرة . وكان له أخ شاعر أسن منه اسمه أحمد ، ولم يكن يقارب اشجع . واتصل اشجع بالبرامكةومدحهم ، وانقطع الى جعفر بن يحيى خاصة واصفاه مدحه فأعجب به ووصله الى الرشــيدفمدحه فقربه واغدق عليه فأثرى وحسنت حاله. وكان شاعرا مقدما يعد فى الفحــول . وكان الشعر قبل أن ينبغ أشجع فى ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر مذكور ، فلما نبغ افتخرت به.

الشعر والشعراء ٢ : ٨٨١ ــ ٨٨٥ ، ابن المعتز : ٢٥١ ــ ٢٥٤ ، الأغانى (ساسى)١٧: ٣٠ ــ ٥١ ، الأوراق ،(قسم اخبار الشعراء)٧٤ ــ ١٤٣ الموشح : ٤٥٢ ابن عساكر ٣ : ٥٩ ــ ٦٣ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٥ ، المعاهد ٤ : ٦٢ــ ٧٥ ، عيون التواريخ ،(حوادث سنة : ٢٠٠)، خزانة الأدب ١ : ١٤٣ ــ ١٤٥ .

التخــريج :

البيتان فى الابانة : ٥١ ، البلوى ١ : ٥١ ،ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٢ . ومع ثلاثة فى الأغانى ،(ساسى) ١٧ : ٣١ وايضا : ٣٢ ، ومع ثمانية فيه ايضا : ٤١ ومع ثلاثة فى المجالس : ٣٧٩ ، الكامل ٢ : ٩٨ ، ديوان المعانى ١ : ١٤٥ ابن عساكر ٣ : ٦٠ . ومع آخرين فى الخزانة ١ : ١٤٥ . ومع ثالث فى الأوراق . (قسم اخبــار الشعراء) : ٧٤ ، مع سبعة فيه ايضا : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٢٥ ،النويرى ٣ : ٨٧ ، العقد ١ : ٣٨ ، وهما ايضا فى الغرر : ٢٥٠ ، المعاهد ٤ : ٤٩ ، شروح سقط الزند ١ : ٢٠٦

(*) فى هامش الأصل : (انظر الى قول مضرس: ولو رايت فى النوم شخصى نالك القصر). يشير الى البيت الثالث من القصيدة السابقة .

(١) ابن عم محمــد : هارون الرشــيد ،يمدحه (ابن المعتز : ٢٥١) . ورصده : ترقبه .

(٦٩)

وقال عليّ بن جَبَلَة ، العَكَـــوَّك *

١ - وما لامْرِئٍ حاوَلْتَهُ منكَ مَهْرَبٌ ولَوْ رَفَعَتْهُ فى السَّماءِ المطَـــالعُ

٢ - ولا هاربٌ لايَهْتَدِى لمكانـــــه ظَلامٌ ولا ضَوْءٌ مِن الصُّبْح ساطِعُ

الترجمـــة :

هو على بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمن،يكنى ابا الحسن ، والعكوك — وهو السـمين القصير — لقب لقبه به الأصمعى وكانت بينهماماباغضة من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولــد ببغداد سنة ١٦٠ . وكان ضريرا ابرص استنفدشعره فى مدح أبى دلف العجلى وحميد الطوسى. وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعانى ، مداح حســن التصرف . قال عنــه الجاحظ : كان أحســن خــلق الله انشـــادا ،ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا توفى سنة ٢١٣

الشعر والشــعراء ٢ : ٨٦٤ — ٨٦٨ ،الأغانى،(ساسى) ١٨ : ١٠٠ — ١١٤ ، ابن المعتز: ١٧١ — ١٧٥ ، الورقة : ١٠٦ — ١٠٩ ،السمط١ : ٣٣٠ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ،تاريخ بغداد ١١ : ٣٥٩ ، ابن العماد ٢ : ٣٠ — ٣١ نكت الهميان : ٢٠٩ — ٢١٠ ، وانظر أيضــا الاغانى ٨ : ٢٤٨ — ٢٥٧ — فى ترجمة أبى دلف ،عيون التواريخ (حوادث سنة ٢١٣) ، خاص الخاص : ٩٣ — ٩٤

التخـــريج :

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢١ ، العمدة٢ : ١٤٥ ، اعجاز القرآن ٧٦، أخبار ابى تمام : ٢١ ، تحرير التحبير : ٤٨٧ ، المصون : ٦٨ ، ١٠٠ ، العبيدى : ١٧٠ — ١٧١

(*) فى ن : وأحســن على بن جبلة من شعراء الدولة العباسية . ولم يرد البيتان فى ع . وفى هامش الأصل : (أنظر الى قول النابغة: وانك كالليل الذى هو مدركى) يشير الى البيت السابع عشر من القصيدة رقم : ٦٦

(١) حاولته : يخاطب ابا غانم حميد بن عبد الحميـــد الطـــوسى ، يمدحـــه (أخبـــار أبى تمام : ٢٠) .

(٧٠)

وقال قَيْس بن رِفَاعَة الواقِفِيّ ، مِن بَنِي واقِف بن امْرِئِ القَيْس *

١ ـ أنَا النَّذِيرُ لَكُمْ منِّى مُجاهَرَةً　　كَىْ لا أُلامَ عَلى نَهْىٍ وإنْذارِ

٢ ـ فإنْ عَصَيْتُمْ مَقالِى اليومَ فاعْتَرِفُوا　　أنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهِرَ العارِ

٣ ـ لَتَرْجِعُنَّ أحادِيثًا مُلَعَّنَةً　　لَهْوَ المُقِيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السَّارِى　　١٩ أ

٤ ـ مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها　　عِنْدِى فإنِّى لـه رَهْنٌ بإصْحارِ

٥ ـ أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إنْ كانَ ذا عِوَجٍ　　كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارى

الترجمة :

هو قيس بن رفاعة من بنى واقف بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس . أدرك الاسلام وأسلم . وكان أعور .

معجم الشعراء : ١٩٧ ، الاصابة ٥ :٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩

ويشتبه قيس هذا على العلماء بأبى قيس بن رفاعة فيظنونهما واحدا ، وممن تردى فى هذا الوهم البكرى (السمط ١ : ٥٦ ــ ٥٧) ، قال: هكذا رواه أبو على : قيس ابن رفاعة ، والصحيح: ابو قيس بن رفاعة ، واسمه دثار ، وهكذا ذكره ابن سلام (ص : ٢٤٢) وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع بن أبى الحقيق النضيرى ، وهو شاعر مقل احسبه جاهليا والصحيح انهما مختلفان ، وما أبعدهما فى الاختلاف زمنا ونسبا ودينا .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢، معجم الشعراء : ١٩٧ ، اللسان (حوج) ، وهى أيضا (ماعدا : ٤) فى الأغانى ١٥ : ١٥٩ ــ ١٦٠ ، المعاهد ٢ : ٢٧ لأبى قيس بن الأسلت ، وهو وهم . والأبيات : ١ ــ ٥ فى مجموعة المعانى : ١٤٩ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى البحترى : ١٢ لأبى قيس بن رفاعة ، وهو خطأ محض والبيتان: ٤ ، ٥ فى الفائق ١ : ١٥٨ والأبيات : ١ ، ٧ ، ٦ فى الاصابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩ . والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٤ ، والبيت : ٧ فيه أيضا : ٥٦

(*) من قوله : (الواقفى) الى آخر الكلام لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : من شعراء بنى امية ! وفى هامش الأصل : (استشهد عبد الملك بهذه الأبيات لما قتل مصعب بن الزبير فقال : أيها الناس ان الحرب صعبة مرة ، وان السلم أمن ومسرة . وقد زبنتنا الحرب وزبناها نحن بنوها وهى أمنا . ثم قال : انما مثلى ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة : انا النذير لكم منى) مجاهرة وانشد الأبيات) أقول : هذا الخبر فى الأمالى ١ : ١١ ــ ١٢

(٣) المدلج : الذى يسير من أول الليل . والسارى : الذى يسير بالليل .

(٤) فى هامش الأصل : (الحوجاء : الحاجة) . والاصحار : البروز الى الصحراء . اى لا أستتر .

(٥) فى هامش الأصل : (العوج بالفتح كل ما يرى منتصبا كالعصا ، والعوج بالكسر فى

٦ - وصاحِبُ الوتْر لَيْس الدَّهْرَمُدْرِكَهُ   عِنْدِى وإنِّى لَدَرَّاكٌ بأَوْتــــارى

٧ - مَنْ يَصْلَ نارى بلا ذَنْب ولا تِرَة   يَصْلَ بنارِ كَرِيمٍ غَيْر غَـــدَّار

= الدين والأمر وكل مالا يرى). والقدح : السهمقبل ان يراش وينصل . النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسى تنبت فى قلة الجبل .

(٦) فى هامش الاصل : «الوتر : الذحل».

(٧١)

وقال أبو الطُّفَيْل عامِر بن وَائِلَة اللَّيْثِى ، إسلامى *

١ ـ رَأَتْنِى فقالتْ : أنتَ شَيْخٌ ، وإنَّما ... يَرُوقُ الغَوانِى مُجْدِبُ الخَدِّ خَالِعُ

٢ ـ لكِ الخَيْرُ لو أَبْصَرْتِنِى يوم مَأْزِقٍ ... وقَدْ لَمَعَتْ فيه السُّيوفُ القَواطِعُ

٣ ـ وعندَ النَّدَى ،ناهِيكِ بِى مِنْ أَخِى الندى ... وعندَ حِجاجِ القَوْمِ قَوْلِى قاطِعُ

٤ ـ يَعُدُّونَنِى شَيْخًا ، وقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً ... وهُنَّ عن الأَزْواجِ نَحْوى نَوازِع

٥ ـ وما شابَ رَأْسِى مِن سِنِينَ تَتَابَعتْ ... علىَّ ، ولكنْ شَيَّبَتْنِى الوقَـــائِعُ

٦ ـ وما قَصَّرَتْ بى هِمَّتِى دُونَ بُغْيَتِى ... ولا دَنَّسَتْنِى منذُ كنتُ المَطـامِعُ

الترجمـــة :

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. يكنى أباالطفيل،غلبت عليه كنيته . ولد يوم احد وادرك من حياة النبى عليه السلام ثمانى سـنين وروى عنه . وكان فاضلا عاقلا فصيحا ثقة مأمونا . وكان يتشيع لعلى ويفضله ، ويثنى على أبى بكر وعمر ويترحم على عثمان . نزل الكوفة وشهد مع على مشاهده كلها لقى معاوية فأثنى عليه معاوية وكرمه .وهوآخر من بقى ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى بمكة سنة مائة .

الأغانى ١٥ : ١٤٧ ــ ١٥٤ ، المؤتلف :٢١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٠ ــ ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٩٨ ــ ١٩٩ ، ابن العماد ١ : ١١٨،العبر ١ : ١١٨ ــ ١١٩ ، تاريخ الاسلام ٤ : ٧٥ ــ ٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٧٩٨ ، ٤ : ١٦٩٧ ،اسد الغابة ٥ : ٢٣٣ ــ ٢٣٤ ، الاصابة ٧ : ١١٠ ، الخزانة ٢ : ٩١ ــ ٩٣ .

التخـــريج :

البيتان : ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٥ : ١٤٦ ،الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ ، اسد الغابة ٥ : ٢٣٤ ،الخزانة ٢ : ٩١ ، ومع آخرين فى البحترى : ١٩٢ لمسعود بن معاد ؛ وهما فى ديوان عروة بن الورد ضمن مقطوعة من سبعة ابيات : ٩٩ ــ ١٠٨ والبيت : ٥ لعروة فى النويرى ٣ : ٦٨ .

(١) مجدب الخد : كأنه يعنـى أمرد .والخالع : الغـلام كبر ذكره . نزع الى الشىء (كضرب) حن واشتقاق ، فهو نازع، وهذا البيت ليس فى ن ، وهو وتاليه لم يردا فى ع ٥

(٧٢)

وقال حارِثَة بن بَـدْر الغُدانِيّ

١ – وإنَّا لَتَسْتَحْلِي المَنَـايا نُفُوسُنا   ونَتْرُكُ أُخْـرَى مُرَّةً لانَذُوقُهـا
٢ – وشَيَّبَ رَأْسِي قَبْلَ حِـين مَشِيبةٍ   رُعُودُ المَنَايا بَيْنَنَـا وبُرُوقُها

الترجمـة :

هو حارثة بن بدر بن حسين بن قطن بن مالك بن غـدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، يكنى ابا العنبس . من فرسان تميم ووجوهها وسادتها وكان ظريفا حلوا ذا فكاهة ، صاحب شراب لا ينقطع عنه . اتصل بزياد بن ابيه وابنه عبد الله ، وقربه زياد واستخصه وولاه سرق ، فقال له انس بن زنيم بيته المشهور :

احـار بن بدر قـد وليت امـارة   فكن جرذا فيهـا تخـون وتسرق

وكان بينه وبين انس مهـاجاة طويلة . وهو شاعر فصيح بليغ ، عالم بأخبار الناس ، ولكنه ليس بمعدود فى الفحـول ، يذهب اكثر شعره فى الخمر .

الأغانى (ساس) ٢١ : ١٣ – ٣١ ، امالى المرتضى ١ : ٣٨٠ – ٣٨٨ ، الاشتقاق : ٢٢٩ ، الكامل ١ : ٣١٥ – ٣١٧ ، العقد ٣ : ٥٩ – ٦١ ، الحصرى ٢ : ٩١٤ – ٩١٦ ابن عساكر ٣ : ٤٣٠ – ٤٣٣ .

التخـريج :

البيتان مع ثلاثة فى الأغانى (ساس) ٢١ : ٢٠ ، ومع اربعة فى المرتضى ١ : ٣٨٢ ، والبيت: ١ فى اخبار ابى تمام : ١٤٠ ، وهو أيضـا فى العقد ١ : ١٠١ ، ٥ : ٣٨٧ ، النويرى ٣ : ٢٢٥ (غير منسوب فيها) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(٧٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبِ الزُّبَيْدِيّ

١ ـ أشابَ الرَّأْسَ أَيَّـامٌ طِـوالٌ   وهَمٌّ مـا تُفـارِقُـهُ الضُّلُوعُ ١٩ب

٢ ـ وسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لأُخْـرَى   كأَنَّ زُهـاءهـا رَأْسٌ صَلِيـعُ

٣ ـ دَنَتْ ، واسْتَأْخَرَ الأَوْغالُ عَنْهـا   وخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إلَّا الـوَرِيـعُ

٤ ـ إذا لمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَـدَعْـهُ   وجـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيعُ

٥ ـ وصِـلْهُ بالزِّمـاعِ فكُلُّ أَمْـرٍ   سَما لكَ أَوْ سَمَـوْتَ لـهُ وَلُـوعُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣

المناسبة :

تزوج عمرو أمراة من مراد يقال لها ريحانة ،وذهب مغيرا قبل ان يدخل بها فلما قدم أخبر انه قد ظهر بها وضح ـ وهـو داء تحـذره العرب ـ فطلقها . وتزوجها رجـل من بنى مازن بن ربيعة . فبلغ ذلك عمرو ، وأن الذى قيل فيها باطل ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات (الاغانى ١٥ : ٢٢٦) ويقع فى بعض المصادر أن ريحانة هى أخته سباها الصمه فولدت له دريد ، وهذا خطأ محض . وهذه القصيدة عدها الرواة من مذهبات القصائد . قال أبو الفـرج (١٥ : ٢٢٥) : زاد الناس فى هذا الشعر .

التخـريج :

الأبيات من الاصمعية : ٦١ وعدد أبياتها ٣٧ بيتا ، وهى ايضا فى الخزانة ٣ : ٤٦٢ ـ ٤٦٣ . والأبيـات (ماعدا : ٣) فى الشعـر والشعراء ١ : ٣٧٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة فى المعاهد ٢ : ٢٣٦ . البيت : ٣ فى ابن مزاحم : ٤٨٠ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى البحترى : ٢٣٦ ، اللبـاب : ١٨١ ، كنايات الجرجانى : ٩٩ النويرى ٣ : ٧٣ معجم الشعراء : ١٦ ، ومع آخر فى العقد ٣ : ٤٠٦ ، الاصابة ٥ : ٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ، ومع آخرين فى الاغانى ١٥ : ٢٠٧ ، ومع سبعة : ٢٢٥ ، ومع آخر : ٢٣٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥١

(٢) زهاؤها : شخصها وما يتراءى منها . وفى باقى النسخ : عليها من نظـائرها دروع ، ولا معنى له ههنا .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع . وفى الأصل ، ن : الوزيع ، خطأ والوريع : الضـعيف الذى لا يقوم للأمر . وفى هامش الأصل : (سـوق : مصدر ساق ، الأدغال : الدخـلاء فى القـوم ، والوريع : الذى يكف القوم ، وهو مبتدأ وخبره محذوف) .

(٥) الزماع : المضـاء فى الأمر والعزم عليه . والولوع : التعلق .

(٧٤)

وقال فى مَعْناه الأَعْشَى عبد الرَّحمن بن عبد الله الهَمْدانى ، أموى الشعر

١ – إذا حـاجَةٌ وَلَّتْـكَ لا تَسْتَطِيعُها   فَخُذْ طَـرَفًا مِن حاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ

٢ – فذلكَ أَحْـرى أَنْ تَنـالَ جَسيمَها   ولَلْقَصْدُ أَبْقَى فى الأُمُور وأَوْفَـقُ

الترجمـة :

هنا وهم من المـؤلف ، فالبيتـان للأعشى ميمون . وسـتأتى ترجمـة اعشى همـدان فى البصرية : ٤٠١ ، فأما ترجمة الأعشى ميمـون فانظرها فى : ابن سلام : ٤٣ ، ٥٤ — ٥٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ — ٢٦٦ ، الأغانى ٩ : ١٠٨ — ١٢٧ ، الاشتقاق : ٣٥٥ ، المؤتلف: ١٠ ، معجم الشعراء : ٣٢٥ — ٣٢٦ ، الموشح ٦٣ — ٧٦ ، السمط ١ : ٨٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، السيرة ١ : ٣٨٦ — ٣٨٨ ، الروض ١ : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، ابن كثير ٣ : ١٠١ — ١٠٣ ، المعاهد ١ : ١٩٤ — ٢٠٢ ، السيوطى : ١٩٦ — ١٩٧ ، العينى ٣ : ٥٧ — ٦٦ ؛ الخزانة ١ : ٨٤ — ٨٦

المناسـبة :

كان المحلق بن ختنم مئناثا مملاقا ، فتعرض للأعشى — حين قدم مكة — فضيفه واكرمه وبالغ فى اكرامه رجاء ان يصيبه خير من مدحه . فلما اصبح الأعشى اتى سوق عكاظ وانشده قصيدة — منها هذان البيتان — يمدح المحلق . فتسـارع الناس الى المحلق يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه الا وقد زوجهن جميعا (الأغانى ٩ : ١١٣ وما بعدها) .

التخـريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٣ وعدد ابياتها ٦٢ بيتا . وتخريجها هنـاك ، وسيختار المؤلف من هذه القصيدة نفسها أبياتا، تأتى فى باب المديح برقم : ٣٩٣ وسينسبها لأعشى همدان ايضا .

(١) فى جميع النسخ : ليس تسبق (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٢) فى ن : ينـال جسـيمها (بالبنـاء للمجهول) .

(٧٥)

وقال القَتَّال الكِلابِىّ عُبَيْد بن مُجِيب بن المَضْرَحِىّ

وكنيته أبو المُسَيَّب ، إسلامى *

١ ـ نَشَدْتُ زيادًا ، والمَقامَةُ بَيْنَنَا ، وذَكَّرْتُهُ أرْحـــامَ سِعْرٍ وهَيْثَـــم

٢ ـ ولمَّا دَعـــانِى لَمْ أُجِبْـهُ لأَنَّنِى خَشِيتُ عليه وَقْعَةً مِـــن مُصَمِّمِ

٣ ـ فلمَّا أَعـــادَ الصَّوْتَ لمْ أَكُ عاجزًا ولا وَكِلاً فى كُلِّ دَهْيَــاء صَيْلَم

٤ ـ فلمَّا رَأَيتُ أَنَّه غـــيرُ مُنْتَـــه أَمَلْتُ لــــه كَفِّى بــلَدْن مُقَوَّمِ

٥ ـ فلمَّا رَأَيتُ أَنَّنِى قـــد قَتَلْتُـــهُ نَدِمْتُ عليهِ ، أَىَّ ساعَةِ مَنْــدَمِ

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٥ ـــ٧٠٦ ، الأغانى (ساس) ٢٠ : ١٥٨ — ١٦٦ ، المؤتلف : ٢٥٢ ، السمــط ١ : ١٢ ــ ١٣ ،نوادر المخطوطات ،(كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٠٢ ــ ٢٠٣ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩ ،(كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، المحبر : ٢٢٦ ــ ٢٢٩ . الحماســة ، التبريزى) ١ :١٠٤ — ١٠٦ ، الخزانة ٣ : ٦٦٨ — ٦٦٩

المناســبة :

كان القتال يتحدث الى ابنة عم له يقـــال لها العالية بنت عبد الله . فنهاه اخوها زياد ، وحلف لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعـــد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف ، فهرب القتال ، فجد فى اثره . فناشـــده القتـــال اللهوالرحم فلم يلتفت اليه . فوجد القتال رمحـــا مركوزا فاخذه ،وعطف على زياد فقتله (الحماسة« التبريزى » ١ : ١٠٥) .

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٩ وتخريجها هناك .

(١) فى هامش الأصـــل : (يريد زياد بن عبد الله الشعرى ، وسعر وهيثم من كلاب) . والمقامة : مجلس القوم .

(٣) الوكل : الجبان وفى هامش الأصل :(الصيلم : المستأصلة) .

(٤) اللدن : الرمح اللين . والمقوم : الذىقوم بالثقاف .

(٥) فى هامش الأصل : (اى ســـاعةمندم : ينتصب على الظرف ، لأن ايا لمـــا كان بعضا من كل صار حكمه حكم المضاف اليه منجميع الأجناس) .

(٧٦)

وقال نَهْشَل بن حَرِّى بن ضَمْرَة الدَّارِمِى ، مخضرم *

١ - ويوم ، كَأَنَّ المُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ، وإِنْ لمْ يَكُنْ جَمْرٌ ، قِيامٌ على الجَمْرِ

٢ - صَبَرْنا لهُ حتَّى يَبُوخَ وإِنَّمـا تُفَرَّجُ أَيَّامُ الكَرِيهَـةِ بالصَّبْرِ

٣ - ومَنْ عَدَّ مَسْعـاةً فلا تُكْذِبَنَّهـا ولاتَكُ كالأَعْمَى يقولُ ولايَدْرِى

الترجمـة :

هو نهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرةبن جابر بن قطن بن نهشـل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعرشريف مشهور ، مخضرم ، بقى الى زمن معاوية. حارب فى صفوف على وقتل أخوه مالك بصفينوهو يومئذ رئيس بنى حنظلة وكانت رايتهم معه. وأبوه حرى شاعر مذكور . وجده ضمرة شاعرشريف فارس ، من حكماء العرب فى الجاهلية . وضمرة بن جابر سيد ضخم الشرف بعيد الذكر.وجابر له ذكر ، وشهرة وشرف . وقطن له شرف وفعال وذكر فى العرب . قال ابن سلام : فهمستة ، ولا اعلم فى تميم رهطـا يتوالون توالى هؤلاء . وله ابن شاعر يقال له حرى بن نهشل،وهو الذى يقول له الفرزدق :

أحـرى قـد فاتتك أخت مجاشـع فصيلة ، فانكـح بعـدها او تأيم

ابن سلام ٤٩٥ — ٤٩٦ ، الشعروالشعراء٢ : ٦٣٧ — ٦٣٨ ، الاشتقاق : ٢٤٤ النقائض ١: ١٣٩ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٧ — ١٠٨٨ ،والأغانى٩ : ٢٧٠،(فى ترجمة الأشهب بن رميلة) ، ١٣ : ٢٩ (فى ترجمة ارطاة بن سهية) ، الخزانة ١ :١٥١ — ١٥٢

التخـريج :

الثلاثة له أو لفراس الغامدى فى الأشباه١ : ٧٤ . والبيتـان : ١ ، ٢ فى الحماسـة (التبريزى) ١ : ٢٠١ ، الشعر والشعراء ٢ :٦٣٧ ، العيون ١ : ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٨، ابن الشجرى : ٥٩ ، العقد ١ : ١٠٣ ، الخزانة١ : ١٥١ — ١٥٢ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٤٩٥ — ٤٩٦

(*) جاءت الابيات مهملة النسبة فى ع وفى ن : نهشل بن حرى فقط .

(١) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال :« اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وانما أرادشدة مايقاسىمنه فيها.ضربه(اصطلى)مثلا لشدة الأمورالنوازل وصبرهم على كفاحها».

(٢) وهذا أيضا ، قال : « باخت النـاروباخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فورد، وهذا مثل جيد » .

(٧٧)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِيّ *

١ ـ أَعــاذِلَ إنَّمــا أَفْنَى شَــبابِي　　رُكُوبِي فى الصَّرِيخِ إلى المُنـادِي

٢ ـ أَعــاذِلَ شِكَّتِي سَيْــفِي ورُمْحِي　　وكُلُّ مُقَلِّصٍ سَــلِسِ القِيــادِ

٣ ـ ولَوْ لا قَيْتَنِي ومــعِي سِــلاحِي　　تَكَشَّفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عن سَــوادِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣

المناســبة :

هذه الأبيات يقولها لقيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخته . ويقع فى بعض المصادر أنه يقولها لأبى المرادى ، وذلك خطأ ، فهو يخاطب ابن أخته فى نفس هذه القصيدة بقوله :

اذن لوجــدت خــالك غــير نكس　　ولا متعلمــــا قتــل الوحــــاد

وكان بينه وبين قيس مباغضة فى الجاهلية والاسلام . وقد ذكر العبــاس بن الوليــد بن عبد الملك ، أو غيره ما كان بينهما فقال :

كقــول المــرء عمرو فى القــوافى　　لقيس حين خــالف كل عــدل

وكان قيس من الصحابة . انظر ترجمته فى السمط ١ : ٦٤ وكتب الصحابة وغيرها .

التخــريج :

الأبيات : ١ ــ ٤ مع ١١ بيتا فى الأغانى ١٥ : ٢٢٦ ــ ٢٢٧ . والأبيات (ماعدا ١ : ٣) فى العقد ١ : ١٢٠ ــ ١٢١ مع سبعة ، ومع ثلاثة فى الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ــ ١٢٠٥ وقال : تروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة وهى لعمرو أكثر واشهر ، معجم الشعراء : ١٦ ــ ١٧ . والأبيات : ١ ــ ٤ مع خامس فى المعاهد ٢ : ٢٥٠ ــ ٢٥١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع ثلاثة فى الاصابة ٥ : ٢٠ ــ ٢١ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه ١ : ١٠٦ ، العيون ١ : ١٩٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٧٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع اربعة فى ابن الشجرى : ١١ لعمرو ثم أورد من : ١٣ الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ مع آخرين ونسبها لدريد . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٦ : ٤١٩ ــ ٤٢٠ لدريد بن الصمة . والبيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٩٨ ، الأغانى ١٥ : ٢٢٨ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩ ، خاص الخاص : ١٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، المحاضرات ٢ : ٨٦ ، البيهقى ٢ : ٣٠٣ ، نهج البلاغة ، اليعقوبى ٣ : ٩٧ (غير منسوب فى الخمسة الاخيرة) ، والسمط ١ : ٦٣ مع ثلاثة ، الخزانة ٣ : ٧٩ مع ثلاثة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الاثير ٣ : ١٨٦ ، (غير منسوب) ، المرتضى ٢ : ٦٥٩

(*) نسبت فى باقى النسخ الى دريد بن الصمة . وقد تكررت فى ع هذه المقطوعة .

(١) الصريخ ، المغيث ، والمغاث ايضا . وزاد فى باقى النسخ بعد هذا البيت :

مع الفتيــان حتى كل جســمى　　واقــرح عاتقــى حمــل النجــاد

(٢) فى هامش الأصل : (الشكة : السلاح . والمقلص : المشرف الطويل القوائم) .

٤ ـ أُرِيـدُ حيـاتَهُ ويُرِيـدُ قَتْلِى   عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُـرادِ

٥ ـ ويَبْقَى بَعْـدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِى   ويَنْفَدُ قَبْلَ زادِ القَـوْمِ زادِى

---

(٤) فى باقى النسخ : اريد حباءه ، وانظرالى قول زياد الاعجم (الخزانة ٤ : ٢٨٠) .

أريـد حبـاءه ويريـد قتـلى   واعـلم انـه الرجـل اللئـيم

وفى هامش الاصـل : (قولـه : عذيركبالنصب لانه موضوع موضع الفعل ، والمعنى : هات عذيرك ، وهو مصدر بمعنى العذر .ومنهممن جعله بمنزلة عاذر كعليم وعـالم اى هـات عاذرك ، لأن فعيل لا يبنى عليه المصدر الا فىالاصوات كالصهيل والنهيق) اقول : هذا البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٣٩) .

(٧٨)

وقال انَيْف بن زَبّـان النَّهْشَلِىّ *

١ - ولمَّا التَقَى الصَّفَّانِ واشْتَجَرَ القَنا نِهالًا ، وأَسْبابُ المَنايا نِهالُها
٢ - تَبَيَّنَ لِى أَنَّ القَمَـاءَةَ ذِلَّـةٌ ، وأَنَّ أَعِـزَّاء الرِّجـالِ طِوالُها
٣ - فلمَّا أَتَيْنا السَّفْحَ مِن بَطْنِ حائِلٍ بحيْثُ تَـلاقَى طَلْحُها وسَيالُهـا
٤ - دَعَوْا لِنِزارٍ ، وانْتَمَيْنـا لِطَىٍّءٍ ، كأُسْدِ الشَّرَى إقْدامُها ونِزالُهـا
٥ - ولمَّا الْتَقَيْنـا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا لِسائِلَةٍ عَنَّا حَفِىٍّ سُـؤالُهـا
٦ - ولمَّا عَضِينـا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وسائِلُ كانتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبالُها

الترجمـة :

لم اجـد له ترجمـة . وذكـر التبريزى(الحماسة ١ : ٨٧) أنه النبهانى ، لا النهشلى، وهو الصواب ، فنبهان من طيىء : فهو اسودانبن عمرو بن الغوث بن طيىء . والشاعر يذكر انه من طيىء فى البيت : ٤

التخـريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الكامل ١ : ٩١لأعـرابى من بنى سـعد والبيتـان : ١ ، ٢ فيه ايضا ٣ : ١٣٩ ،(غير منسوبين) ، الحصرى١ : ٣٥٧ ، المجالس : ٣٤٣ — ٣٤٤ (غـير منسوبين فيهما) ، الخزانة ٤ : ١٤٦ لأثال بنعبدة بن الطيب والأبيات : ٣ — ٨ مع اربعـة فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٨ — ٩٠ .والبيتان : ٤ ، ٥ فى الأشباه ١ : ١٤٢ .والبيت : ١ فى التنبيهات : ١٠٤ ، ١٧٣ مع آخر (غـيرمنسوب فى الموضعين) . والبيت :٢ فى المحتسب ١ : ١٨٤ ،(غير منسوب) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع ، واخلتـن : بالبيتين : ٣ ، ٨ . وفيها ابن ريان (بالراء) واشار ابو العلاء الى كلا الاسمين (الحماسة١ : ٨٧) .

(١) اشتجر : من شـجره بالرمح ، أىطعنه ، يعنى اختلاف الطعن ونهالا : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تثن ، وذلك أن الناهل الذىيشرب أول شربة ، فاذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : وأسباب المنايا نهالها ، يعنى أول مايقعمنها يكون سببا لما بعده .

(٣) السفح : اسـفل الجبل . وحائل :واد . والطلح ، شـجر ضـخم . والسيال . واحدها سيالة ، وهو ما طال من السمر ، نوعمن الشجر .

(٤) دعوا لنزار : اى قالوا يالنزار .

(٥) فى هامش الأصل : (الاحفاء : المبالغةفى السؤال ، اى بين السيف الجبان منالشجاع. وبعده : ولما تدانوا بالرماح ، وهو البيتالأخير.وهذا غلط من الناسخ) .

٧ - فَوَلَّـوْا ، وأَطْرَافُ الرِّماحِ عَلَيهِمُ   قَوادِرُ ، مَرْبُوعـاتُها وطِوالُهـا

٨ - ولمَّا تَدانَوْا بالـرِّماحِ تَضَلَّعَتْ   صُدورُ القَنا مِنهُمُ،وعَلَّتْ نِهالُها

---

(٦) عصينا : انظر ما سلف ، ق ، ١٦،هامش : ٢ . الوسائل : جمع وسيلة ، تتول توسلت اليه وسيلة ، اى تقربت .

(٧) قوادر : مقتدرة عليهم ، متمكنة منهم . والمربوع : ما كان بين الطويل والقصير .

(٨) التضـلع : انتفحـاء الاضـلاع عندالارتواء ، استعاره ها هنا . والعـل والنهل : انظر هامش : ١

(٧٩)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب ، أموى الشعر *

١ ـ تَصَرَّمَ عنّى وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ	وما خِلْتُ مِنّى وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ ـ قَوارِصُ تَأْتِينِى ويَحْتَقِرُونَها	وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإناء فَيَفْعَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسبة :

طلب زياد بن ابيه الفرزدق ، فاتى عيسى بن خصيلة السلمى فأقام عنده ، ثم ارتحل عنه ونزل الروحاء فى بنى بكر بن وائل فأمنوه فمدحهم. ثم دخله منهم شىء ، فتوجه الى سعيد بن العاص فى المدينة واستجار به ، وقال فى بكر هذين البيتين : فقال جرير بن خرقاء يجيبه :

لعمرى لئن كان الفرزدق عاتبا	واحدث صرفا ، للفرزدق اظلم
لقد وسطتك الدار بكر بن وائل	وضمتك للأحشاء اذ أنت مجرم

(ابن سلام : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، النقائض ٢ : ٦٠٩ ـ ٦٢١) .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٥٦ ، ابن سلام : ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٤٦٧ ، الموشح : ١٦٣ ، الكامل ١ : ٢٨ ، البحترى : ١٣٦ ، ابن الشجرى : ٧١ ، الحيوان ٣ : ٩٦ ، المرتضى ١ : ٣٠٤ ، الاصابة : ٢٣١ ، كنايات الجرجانى : ١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ ـ ١٠٧ ، الصناعتين : ٤١٧ ، ومع ثالث فى الأشباه ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ والبيت : ٢ فى ابن سلام : ٣٠٦ ، اللسان (قرص) ، المختار : ١٧٢ .

(*) فى ع : غالب بن همام ، خطأ واضح.

(٢) القوارص : انظر ما سلف ، ق : ٦٧ ، هامش : ١ . فى ع : فتحتقرونها ، وفى ن : وتحتقرونها .

(٨٠)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ

١ ـ وطالَ احْتِضانِى السَّيْفَ،حتَّى كأَنَّما يُلاطُ بِكَشْحِى جَفْنُـــهُ وحَمائِلُهْ

٢ ـ أَخُوعَزَمات،صاحَبَ الجِنَّ وانْتَأَى عن الإِنْسِ حتَّى قدتَقَضَّتْوسائِلُهْ

٣ ـ لهُ نَسَبُ الإِنْسِىِّ يُعْرَفُ نَجْـرُهُ، ولِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وشَمائِـــلُهُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦٥

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتهى ٢ : ٢٥١ ــ٢٥٢ عدد أبياتها ٣٢ بيتا وان اخلت بالبيتين ٢ ، ٣ . والأبيـــات فى الأشـــباه ١ : ١١٩ لبعض اللصوص . ومع آخرين فى مجموعة المعانى : ٣٧ . ومع اربعة فى الوحشيات : ٣٠ ، الكامل ١ : ٣٤١ والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان المعـــانى ١ : ١١٣ (بدون نسبة) ، الحيوان ٦ : ٢٣٥ــ ٢٣٦ ، ٢٥١ (غير منســـوبين فى الموضـــع الثانى) .

(١) الجفن : غمد السيف .

(٢) انتأى : بعد . وتقضى : تقطـــع .والوسائل : انظر ما سلف ، ق : ٧٨ هامش : ٦

(٣) النجر : الأصل . وقال الجاحظ معلقا على هذا الشعر : (ومما زادهم فى هذا الباب ، واغراهم به ، ومد لهم فيـــه ، انهم ليس يلقون بهذه الأشياء وبهذه الأخبار الا اعرابيا مثلهم ، والا عاميا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التكذيب والتصديق أو الشك ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبت فى هذه الأجناس قط . واما ان يلقوا راوية شعر او صاحب خبر ، فالراوية كلما كان الأعرابى اكذب فى شعره كان اطرف عنده ،وصارت روايته اغلب ، ومضاحيك حديثة اكثر . فلذلك صار بعضهم يدنى رؤية الغول ، أو قتلها ،أو مرافقتها ، او تزويجها) انظر الحيوان ٦ : ٢٥١ ــ ٢٥٢

(٨١)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنى

١ ـ تَكَنَّفَهُ الــوُشاةُ فأَزْعَجُــــوهُ	ودَسُّوا مِن فَضــالَةَ غَــيْرَ وانِى
٢ ـ فَلَــوْلا أَنَّ أُمَّ أَبِيــــهِ أُمِّـــى	وأَنّى مَنْ هَجــاهُ فقَــدْ هجــانِى
٣ ـ إِذَنْ لأَصـــابَهُ مِنِّى هجـــاءٌ	تَنــاقَــلُهُ الــرُّواةُ على لِسانِى
٤ ـ أُعَلِّمُـــهُ الرِّمـــايَةَ كُلَّ يَــوْمٍ	فلمَّا اشْتَدَّ ساعــدُهُ رَمـــانِى

الترجمـــة :

انظرها فى الأغـــانى ١٢ : ٥٤ ــ ٦٥ ،معجم الشعراء : ٣٢٢ ــ ٣٢٣ ، السمط ٢ : ٢٣٣ ، الاصابة ٦ : ١٧٩ ــ ١٨٠ ، المعاهد٤ : ١٧ ــ ٢٦ ، الحصرى ٢ : ٨١٦ ــ ٨١٨ ، الخزانة ٣ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ، العينى ١ : ٢٠ ــ ٢١ ، الســيوطى : ٢٧٣ ، نكت الهيمـــان : ٢٩٤ ــ ٢٩٥

المناســبة :

كان معن رجلا كثير الابل . وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له فضالة ابن عبد الله ، فقال له : يا حبيب هــل لك أن تخرج بنا الى الشام وتأخذ أبلا من ابل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجا الى الشام فطعن حبيب فمات ، ورجع فضالة . فقال معن هذه الأبيات (الديوان : ٢٤) .

التخـــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه ٢٤ ــ ٢٥ ،البيان ٣ : ٢٣١ ــ ٢٣٢ ، شرح الدرة : ١٧٦ ونسبها لمعن ثم نقل نسبتها ــ عن ابن دريد ــ لمالك بن فهم الأزدى (وذلك فى الاشتقاق كما سيأتى فى تخريج البيت : ٤) ، ومع آخــرين فى الأشباه ١ : ١٢١ ــ ١٢٣ ، العين ١ : ٢٠ ــ ٢١ ونسبها لمعن ثم نقل نســبتها ــ عن ابن دريد ــ لمالك بن فهم الأزدى . البيت : ٤ مع آخر فى خاص الخاص : ١٨ (غير منسوبين) ، ومع ثلاثة فى محاسن الجاحظ : ٤١ (غير منسوبة) ، وهو ايضا فى النويرى ٣ : ٧٣ ، اللســان (سدد)، وقال ابن برى : لمعن ، وقــد رأيته فى شــعر عقيل بن علفــة ، قال ابن دريد : لمالك بن فهم الأزدى ، الاشتقاق : ٤٩٧ ، ٥٤٣ لمالك بن فهم الأزدى ، الأغانى ، ٦ : ٢٩٨ ، العقد ٣ : ١١٧، الأساس ١ : ٤٣٠ (غير منسوب فيها جميعا) ، اليعقوبى ١ : ١٦٦ لمالك بن فهم .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية ،خطأ فهو شاعر مخضرم .

(١) فى جميع النســخ وأكثر المصــادر قضاعة ، خطأ .

(٤) وفى هامش الأصل (هذا من قولهم :سدد الرامى رميه) وفى ع : فلما اشتد . وقــد كثر جدل العلماء حول هاتين الروايتين . فرواه بالمهمــلة أبو الفـــرج والجـــاحظ وابن دريد (ص : ٥٤٣) والزمخشرى وابن منظور والعينى. ورواه بالمعجمة ابن عبد ربه وابن دريد (ص : ٤٩٧) ، والخالديان ، وقالا : يروى بالســين غير معجمة من السداد فى الرمى ، وبالشــين معجمة أكثر . قال الأصمعى : اشتد بالشين المعجمة ليس بشىء . أقول له: كلتاهما صحيحة جيدة .

(٨٢)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشْقَرِيّ ، أموى الشعر

١ - كأَنَّ القَنا الخَطِّىَّ فِينــا وفِيهِمُ ... شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْهــا المَواتِحُ

٢ - هُناكَ قَذَفْنــا بالرِّماحِ ، فما يُرَى ... مِنَ القَوْمِ فى جَمْعِ الفَرِيقَيْنِ رامِحُ

٣ - ودُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَى ... ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

الترجمــة :

هو كعب بن معدان ، من الاشاقر وهم بنو ســعد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ، قبيلة من الأزد . يكنى ابا مالك . شـــاعرخطيب فارس معدود فى الشجعان . من جـلة اصحاب المهلب والمذكورين فى حروبه للأزارقة . استفرغ شعره فى مدحه ومدح ولده . تعـلق بهجاء عبد القيس وشاعرها زياد الأعجم وكان بينه وبينه مضاغنة ومؤاحنة الى ان اصـلح بينهما المهلب فتكافا . ولما عزل يزيد ابن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب ونال من يزيد وثلبه ثم ولى يزيد خراسان فهرب كعب الى عمان ، واعتذر اليه فلم يقبل منه ، ثم بعث اليه يزيد من قتله .

الاغـــانى ١٤ : ٢٨٣ — ٣٠٠ ، معجـم الشعراء : ٢٣٦ — ٢٣٧ ، السمط ١ : ٥٨٨ — ٥٩٠ ، الأمالى ١ : ٢٦١ ، الطبرى ٢ : ١٠٠٨ وما بعدها ، الاشتقاق : ٥٠١ نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، الحصرى ٢ : ٧٨٦ — ٧٨٧

التخـريج :

الأبيات مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٤٢٨

(١) الخطى : انظر ما سلف ، ق ١٤ ، هامش ٤ . والشواطن : الحبال ، وهذا الجمع لم يرد فى المعاجم ، ولكنه مذكور فى شعر الشعراء ، انظر ابن الانبارى : ٢٣٩ . والمواتح : جمـع ماتح ، وهو المستقى .

(٣) الصفائح : السيوف العريضة .

(٨٣)

وقال آخـــر

١ ـ ولَمْ أرَ كالمِقْـدامِ أبْعَدَ هِمَّــةً　　وأرْبَطَ جَأْشًا حِينَ تَخْتَلِفُ السُّمْرُ

٢ ـ فتًى إنْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى　　وإنْ قَلَّ مالًا لمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْــرُ

٣ ـ ولَسْتَ تَــراهُ جازعًــا لِمُصِيبَةٍ　　ولا فَرِحًا بالدَّهْرِ إنْ أسْعَدَ الدَّهْرُ

التخــريج :

لم أجد البيتين ١ ، ٣ أما البيت : ٢ فهوقصيدة سائرة للأمير الرياحى يرثى بهــا أخاه بريدا (ستأتى فى البصرية : ٥٩٢ ، والتخريج هناك) .

(١) السمر : يعنى الرماح .

(٢) تخرق فى الغنى : توسع .

(٨٤)

وقال عَبْد القَيْس بن خُفاف البُرْجُمِىّ

١ – صَحَوْتُ وزَايَلَنِى باطِلِى ‌‌‌‌‌‌ لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيالًا طَوِيلا

٢ – وأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبا ‌‌‌‌‌‌ تِ عِرْضًا بَرِيئًا وعَضْبًا صَقِيلا

٣ – وَوَقْعَ لسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ‌‌‌‌‌‌ ورُمْحًا مِن الخَطِّ لَدْنًا طَوِيلا

٤ – وسابِغَةً من جِيادِ الدُّرُو ‌‌‌‌‌‌ عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فيها صَلِيلا

٥ – كَمَتْنِ الغَدِيرِ زَفَتْهُ الدَّبُورُ ‌‌‌‌‌‌ يَجُرُّ المُدَجِّجُ مِنْها فُضُولا

الترجمة :

هو عبد القيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم (شرح المفضليات : ٧٥٤ ، العينى ٢ : ٢٠) ولم يرفع أحد نسبه بأتم من هذا . يكنى أبا جبيل . وكان شاعرا شريفا شجاعا . ولم أجد عنده شيئا ذا غناء . وهذا شىء قديم ، قال ابو الفرج : « وأما عبد قيس ابن خفاف البرجمى فانى لم أجد له خبرا أذكره الا ... » ومؤدى هذا الخبر انه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقدم على حاتم الطائى وانشده :

حملت دماء للبراجم جمة ‌‌‌‌‌‌ فجئتك لما أسلمتنى البراجم

فحملها عنه وقال :

أتانى البرجمى أبو جبيل ‌‌‌‌‌‌ لهم فى حمالته طويل

(الأغانى ٨ : ٢٤٦ — ٢٤٧ . وانظر ايضا ذيل الأمالى : ٢١ — ٢٢ ، معجم الشعراء : ٢٠١ — ٢٠٢) وهو الذى عمل مع مرة بن سعد هجاء فى النعمان ونحلاه النابغة (الأغانى ١١ : ١٣) ، فهو شاعر جاهلى . وذكر السيوطى انه اسلامى (ص : ٩٥) وهو وهم منه فيما أظن .

التخريج :

الأبيات ١ — ٥ مع آخرين من المفضلية : ١١٧ ، الأصمعية : ٨٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣١ — ١٣٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى البيان ١ : ١٥٩ . والبيتان ٢ ، ٤ فى المؤتلف : ٢١٣ للصمة الأصغر ، أبى دريد بن الصمة . والبيتان : ٤ ، ٥ فى الربعى : ٩٩ (غير منسوبين) .

(*) فى الأصل ، ن : عبد الرحمن بن خفاف ، خطأ . وزاد فى ع : جاهلى . وقوله « البرجمى » لم يرد فى ن

(١) فى هامش الأصل : (وصف الزيال بالطول ، وهو فى الحقيقة لوقت الزيال ، لا له ولكنه وصفه به على طريق التوسع) . وهذه العبارة تكاد تكون عبارة المرزوقى (الحماسة ٢ : ٧٤٤) .

(٢) العضب : السيف القاطع .

(٣) الخط : سيف البحرين وعمان ، تنسب اليه الرماح . واللدن : اللين .

(٥) فى ع : زهته الدبور ، وهما بمعنى . واشار فى الأصل الى هذه الرواية .

٦ ـ فهـذا عتَادِى ،وإنِّى امْـرُؤٌ أُوالِى الكَرِيمَ وأَجْفُـو البَخِيلا ٢١ب

٧ ـ ونـارٍ دَعَـوْتُ بهـا الطَّارِقِيـ ـنَ واللَّيْلُ مُـلْقٍ عَلَيْها سُدُولا

٨ ـ إلى مَـلِقٍ بضُيُـوفِ الشِّـتاءِ إذا الرِّيحُ هَبَّتْ بِلَيْـلٍ بَلِيـلا

٩ ـ حَلِيمٌ ، ولكنَّـهُ فى الحُـرُوبِ إذا ما تَلَظَّتْ تَـراهُ جَهُـولا

١٠ـ رَأَى أنَّه جَـزَرٌ للمَنُـونِ ولَوْ عاشَ فى الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلا

١١ـ فطـاوَعَ رائِـدَهُ فى الهَـوَى وعاصَى عـلى مـا أَحَبَّ العَذُولا

---

(٤) السابغة : الدرع الواسعة . وقوله :تسمع للسيف ، يعنى انه ينبو عنهـا لجودتها ولاستحكامها ، فلا يعمل فيها .

(٥) زفته : حركته واستخفته . وفى ع :زهته ، وهما بمعنى . واشار فى الأصل الى هذه الرواية . المدجج : المتوارى بالسلاح .

(٨) الملق : الذى يظهر الود واللطف .وجاءت مهملة الضبط فى الأصل ، وضبطت فى سائر النسخ . البليل : ريح باردة مع ندى ،للواحدة والجميع .

(٩) فى ع : حليم (بالجر) ،وهى صحيحة،صفة لـ « ملق » فى البيت السابق .

(١٠) الجزر : انظر ما سلف ، ق : ٥٢ ،هامش : ١٠

(٨٥)

وقال آخـــر

١ – تَراهُ كَمَتْنِ السَّيْفِ، أَصْدَأَ مَتْنَــهُ تَقــادُمُهُ ، والنَّصْلُ ماضِي المَضارِبِ

٢ – تَغَرَّبَ يَبْغِي اليُسْرَ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ خُصُوصًا ،ولكنْ لابْنِ عَمٍّ وصاحِبِ

٣ – ومَنْ لَمْ يَزَلْ يَخْشَى العَواقِبَ لَمْ يَزَلْ مَهينًا رَهِينًا فى حِبالِ العَواقِبِ

٤ – رَأَى العَجْزَ فى طُولِ الثَّواءِ بِلاغِنًى فأَعْمَلَ فيهِ يَعْمَــلاتِ الرَّكائِبِ

٥ – وأَشْفَقَ مِن أَسْرِ التَّبَلُّــدِ مُقْــتِرًا فلَمْ يُنْجِهِ إِلَّا نَجـاءُ النَّجـائِبِ

التخــريج : لم أجدها .

(٣) فى كل النسخ : مهيبــا (بالباء) ،خطأ .

(٤) اليعملة : الناقة النجيبة ، لا يوصف بها، وانما هى اسم .

(٥) النجاء : السرعة .

(٨٦)

وقال أبو تمَّـام الطَّائِيّ في مَعْناه *

١ ـ أَعاذِلَتِي ما أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا ... وأَخْشَنُ مِنْهُ في المُلِمَّاتِ راكِبُـهْ

٢ ـ دَعِيني وأَهْوالَ الـزَّمان أُفانِهـا ... فأَهْوالُهُ العُظْمَى تَلِيها رغَائِبُـهْ

٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزِّمَاعَ على السُّرَى ... أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ النَّائِبات وصاحِبُهْ ٢٢ أ

٤ ـ وقَلْقَلَ نَأْيٌ مِنْ خُراسَانَ جَأْشَها ... فَقُلْتُ: اطْمَئِنِّي، أَنْضَرُ الرَّوْضِ عازِبُهْ

الترجمـة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٨٣ ـ ٢٨٧ ، الأغاني ١٦ : ٣٨٣ ـ ٣٩٩ ، الموشح : ٤٦٤ ـ ٥٠٥ ، السمط ١ : ٤٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٢١ ـ ١٢٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٨ ـ ٢٠ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ ـ ٢٥٣ ، ابن العماد ٢ : ٧٢ ـ ٧٤ ، اليافعي ٢ : ١٠٢ ـ ١٠٦ ، الخزانة ١ : ١٧٢ ، مقدمة التبريزي لشرح الحماسة . وانظر ايضا اخبار ابى تمام للصولى ، وهبة الأيام والموازنة للآمدى .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه ـ يمدح بها عبد الله بن طاهر ـ ١ : ٢١٨ ـ ٢٣٣ وعدد ابياتها : ٤٤ بيتا ، وهي ايضا في البديعي : ١٢٦ ـ ١٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في العقد ٣ : ١٩ والبيت : ٢ في الوساطة : ٢٠٢ . والبيت : ٤ في القلقشندي ٢ : ٣٠٤ ، ومع آخرين في العيون ١ : ٢٣٥ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٦ : ٣٨٩ ومع خمسة في اخبار ابى تمام : ١١٥ ـ ١١٦ .

(*) في باقي النسخ : الى هذه الأبيـات (اى ابيات البصرية السابقة) نظر ابو تمـام في قوله .

(٢) في جميع النسخ : دعيني واخـلاق الرجال ، خطأ ، والتصويب من الديوان . وافانها : من الفناء ـ بفتح الفاء ـ اى تفنيني وافنيها ، ويجوز ان تكون من الفناء ـ بكسر الفاء ـ اى تنزل بفنائي وانزل بفنائها .

(٣) الزماع : انظر ما سلف ، ق : ٧٣ هامش : ٥

(٤) « من » ههنا بمعنى « الى » . وفي هامش الأصل : اخذ عليه قوله : انظر الروض عازبه ، لأنه جعل نائل الممدوح بعيـدا ممن يطلبه) .

(٨٧)

وقال قَطَرِىّ بن الفُجاءة ، أَحد الخوارج *

١ - أَقولُ لهــا ، وقَدْ طارَتْ شعَــاعًا ... مِن الأَبْطال : ويَحْكِ لا تُرَاعِى

٢ - فإنَّكِ لــو سَأَلْتِ بقَــاء يَــوْمٍ ... على الأَجَلِ الذى لَكِ لَنْ تُطاعى

٣ - فَصَبْرًا فى مَجَــالِ المَوْتِ صَبْرًا ... فَما نَيْــلُ الخُــلُودِ بِمُسْتَطاعِ

٤ - ولا ثَــوْبُ البقَــاء بثَوْب عِــزٍّ ... فيُطْوَى عن أَخِى الخَنَعِ اليَــراع

الترجمــة :

هو جعونة بن يزيد بن زياد بن حنثر بنكابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم ، يكنى أبا نعامة ، وقطرى نسبة الىموضع بين البحرين وعمان ، لقب به . وهو رأس من رعوس الأزارقة ، خرج زمن مصعببن الزبير لمــا ولى العراق من قبل أخيه عبد الله سنة ست وستين . وبقى قطرى ثلاث عشرةسنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة حتى سار اليه سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وقتله بالرىسنة تسع وسبعين . وكان قطرى شجاعا مقداما معدودا فى جملة الخطباء المشهورين بالبلاغة .

ابن خلكان ١ :٤٣٠، ٤٣١ ، ابن حزم:٢١٢، الاشتقاق : ١٣٨ ، ٢٠٥ ، السمط ١ : ٥٩٠ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤٩ ، المعــارف :٤١١ ، ابن العمــاد ١ : ٨٦ ـ ٨٧ ، تاريخ الاســلام ٣ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، الحصرى ٢ :١٠٢٧ ـ ١٠٢٨ ، السيوطى : ١٥٠ ، الخزانة ٤ : ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وانظر أخبارا متفرقة فى الجزءالثالث من كتاب الكامل .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٠ ،المرتضى ١ : ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٠ ، العينى ٣ : ٥٢ ، اللبــاب : ٢٢٤ ، ابن كثير٩ : ٣٠ ـ ٣١ ، تاريخ الاســلام ٣ : ٢٠٣ . والأبيات : ٦٠١ فى الأشباه ١ : ١١٦ ـ ١١٧ . والأبيات ١ ـ ٥٣ ، فى النويرى ٣ : ٢٢٧ ، ابن العماد ١ : ٨٦ ـ ٨٧ . والأبيات : ١ ـ ٣ فىالنويرى ٣ : ٢٢٧ ، ابن العماد ١ : ٨٦ ـ ٨٧ . والأبيات ١ ـ ٣ فى الغرر : ٢٤٢ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ١٠ ، العيون ١ : ١٢٦ ، العقد ١ : ١٠٥ السمط : ١ : ٥٧٥ ، السيوطى : ١٨٦لأبى قيس بن الأسلت ، خطأ لا شك فيه .

(*) زاد فى ع : بعد « الفجاءة » : المازنى ، اسلامى .

(١) فى هامش الأصل : الشعاع (الدم المتفرق ، والهاء فى «لها» تعود على النفس وان لم يجر لها ذكر لأن المعنى يدل عليه . ومعناه أنهيشجع نفسه .

(٢) فى ع : فانك لو رايت . وفى ســائر النسخ : لم تطاعى .

(٣) البيت من الشواهد النحوية ، والشاهدفيه قوله « صبرا » حيث حذف منه فعله وهو الطلب ، اى اصبرى . قال العينى : وقد علمان المصدر يقوم مقام فعله ويمتنع ذكره معه ، ولكن ابن عصفور خص ذلك فيما اذا كان مكررا واحتج على ذلك بهذا البيت ، فكأن التكرير يغنى عن ذكر فعله فيمتنع ذكره معه ، بخلاف ما اذالم يكن مكررا حيث لا يمنع ذكر فعله معه (٣ : ٥٤ ـ ٥٥) .

٥ ـ سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَـيٍّ ... فَـداعِيهِ لأَهْـلِ الأَرْضِ داعِي

٦ ـ ومَنْ لايُغْتَبَطْ يَسْأَمْ ويَهْـرَمْ ... وتُسْلِمْهُ المَنُـونُ إلى انْقِطـاعِ

٧ ـ ومـا للْمـرءِ خَـيْرٌ فى حَيَاةٍ ... إذا ما عُـدَّ مِن سَقَطِ المتـاع

---

(٤) أخو الخنـع : الذليـل . واليراع : الجبان ، وأصل اليراع : القصبة لا جوف لها . والرجل الذى لا قلب له ـ جبان ، فاستعير له .

(٦) فى هامش الأصل : (يريد من لم يمت شابا يمت هرما) .

(٧) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٨٨)

وقال أيضـا

١ ـ لا يرْكَنَنْ أحَـدٌ إلى الإحْجـامِ يوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمـامِ

٢ ـ فلَقَدْ أرانِى للـرِّمـاحِ دَرِيَّـةً مِن عن يَمِينِى مَـرَّةً وأمـامِى

٣ ـ حتَّى خَضَبْتُ بِما تَحَدَّرَ من دَمِى أكْنافَ سَرْجِى أو عِنـانَ لِجامِى

٤ ـ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وقَدْ أصَبْتُ ولَمْ أُصَبْ جَذَعَ البَصِيرَةِ قارِحَ الإقْدامِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٨ ، الأمالى ٢ : ١٨٦ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٨ ، الغرر : ٢٤٢ ، الخزانة ٤ : ٢٥٩ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى السيوطى : ١٥٠ . والبيتان ٤ ، ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٦ . والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥٤٠ .

(١) ركن الى الشىء : مال اليه . وهذا البيت شـاهد لمجىء الحال من النكرة لوقوعها بعد النهى . ف « متخوفا » حال من « أحـد » وهى نكرة (ابن عقيل ١ : ٥٤٠) .

(٢) فى ن : دريئة ، وهى جيدة جدا ، من الدرء ، وهى الحلقة التى يتعلم عليها الطعن ، أوهمـا بمعنى ، على أن تكون رواية الأصـل مخففة . وفى ع : تارة وأمامى . وهذا البيت شـاهد على أن « عن » اسم بمعنى « جانب » لدخول حرف الجر عليها . الخزانة ٤ : ٢٥٨) ، ومثله قول الأعشى :

فَقُلتُ لِلرَّكبِ لَمَّـا أن عَلَا بِهِمُ مِن عَن يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَلُ

(٤) الجذع : الشاب الحدث ، والقارح : المنتهى فى السن ، ضربهما مثلا . واصلهما فى الخيل ، فالمهر يركب بعد حول سياسة ورياضة ، فاذا بلغ حولين فهو جذع ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . يعنى انه جذع البصيرة لا يحتاج الى تهذيب ، واقدامه قارح ، أى بلغ النهاية .

(٨٩)

وقال المُثَقِّب العَبْدىّ *

١ ـ لَعَمْرُكَ إنَّنِى وأَبــا ريــاحٍ على طُولِ التَّهاجُر مُنْذُ حِــينِ ٣٢ب

٢ ـ لأُبْغِضُــهُ ويُبْغضُنِى وأَيْضًــا يَرانِى دُونَــهُ وأَراهُ دُونِــى

٣ ـ فَلَوْ أَنَّــا عــلى حَجَــرٍ ذُبحْنا جَرَى الدَّمَيَان بالخَبَر اليَقــين

الترجمــة :

انظرها فى ابن ســلام : ٢٢٩ ــ ٢٣٢ ، الشــعر والشــعراء ١ : ٣٩٥ ــ ٣٩٨ شرح المفضليات : ٥٧٤ ، معجم الشعراء : ١٦٧ ــ ١٦٨ ، السمط ١ : ١١٣ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، السيوطى : ٦٩ الخزانة ٤ : ٤٣١ .

التخريج :

خلط البصرى بين أبيات لعلى بن بدال وبين قصــيدة المثقب العبدى لتشابههما معنى ووزنا وقافية ، وقد أشار البغدادى الى هــذا الخلط (الخزانة ٣ : ٣٥١ ــ ٣٥٢) ، كما خلط العينى بين أبيات على بن بدال وقصيدة المثقب وقصيدة سحيم النونية (ستأتى) برقم : ٢١٧) ونسب كل ذلك لسحيم . فالأبيات الثلاثة الأول لعلى بن بدال فى أمالى الزجاجى : ٢٠ ، المجتنى : ٨١ ، الخزانة ٣ : ٣٥١ ، وجاءت غير منسوبة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٦ ، اللسان : دمى ، الصــداقة : ١٠٦ (البيتان : ١ ، ٢) . وأما الأربعــة الأخــيرة فهى من قصيدة للمثقب فى ديوانه : ٢٨ ــ ٤٣ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا وهى المفضلية رقم : ٧٦ ، وهى أيضا فى أمالى اليزيدى: ١١١ ــ ١١٦ ، المنتهــى ١ : ٢٩٨ ــ ٣٠١ والبيتان : ٤ ، ٥ فى الميدانى ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ ، العيون ٣ : ٧٧ ، النويرى ٣ : ٦٩ ، مغنى اللبيب ٦١ ، الخــزانة ٣ : ٣٥٢ ، البحتــرى : ٥٩ . والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ١٢٥ ، وهما أيضا فى الصناعتين : ١٨٥ ، شرح الحماسة (المرزوقى) ٤ : ١٥٨٧ ، الخزانة ٢ : ٥١٢ (غير منسوبين فيهما) . والأبيات : ٤ ــ ٧ فى السيوطى ٦٩ مع عشرة ، عيار الشــعر : ٦٣ مع أربعــة . والبيت : ٦ فى الحماسة ٢ : ٧٣ (غير منسوب) .

(*) جاءت الأبيات : ١ ــ ٣ فقط فى باقى النسخ ، مهملة النسبة ، ثم أورد الأبيات ٤ ــ ٧ فى باب الأدب من نسخة ع برقم ٦١ ، ثم أوردايضا فى نفس الباب البيتين : ٦ ، ٧ فى نسخة ع برقم ٦٩ ، وفى نسخة ن برقم : ٨٧

(١) « على » هنــا بمعنى « مع » . وفى هامش الأصل : (لعمرك مبتدأ محذوف الخبر ، أى قسمى) .

(٣) تزعم العرب أن دم المتباغضين لايمتزج . انظر قصة طريفة لذلك فى الشــعر والشعراء ١ : ١٨٣ ، وانظر ايضا الخزانة ٣ : ٣٥١ . وسيأتى هذا المعنى فى قصيدة المتلمس رقم ٩١ : بيت : ٩ . وهــذا البيت شــاهد على مجىء « دميان » فى تثنية « دم » وهو شاذ . والأصل فيه « دموان » . انظر الكلام عن ذلك فى اللسان « دمى » والخزانة ٣ : ٣٤٩ وما بعدها . وفى هامش الأصل : (قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين ، يريد أن دم الجبان يجمد ، ودم الشجاع يسيل ، أى كان دمى يسيل ودمك يجمد ، فذلك بمنزلة الخبر اليقين) !

٤ ـ فإمَّـا أنْ تكُـونَ أخِى بحَـقٍّ   فأعْرفَ منـكَ غَثِّى مِن سَمِينِى

٥ ـ وإلَّا فاطَّـرحْنِى واتَّخِـذْنِى   عَـدُوًّا أتَّقِيـكَ وتَتَّقِينِى

٦ ـ ومـا أدْرى إذا يَمَّمْـتُ أرْضا   أُريدُ الخَيْرَ أيُّهُمـا يَلِيـنِى

٧ ـ أأَلْخَـيْرُ الـذى أنَا أبْتَغِيه   أم الشَّرُّ الـذى هـو يَبْتَغِينِى

---

(٤) يخاطب هنا عمرو بن هند ، وقد ذكره فى بيت سابق لم يورده البصرى فيما اختاره ، وفى الأصل : فأعرف (بالرفع) ، خطأ .

(٥) هذا البيت شاهد على انه قد تخلف« اما » الثانية « آلا » وهى « ان » الشرطية المدغمة ب «لا» النافية . اى : والا تكن اخى بحق فاطرحنى (الخزانة ٤ : ٤٢٩) :

(٩٠)

وقال العُرْيان بن سَهْلَة النَّبْهانِىّ ، من طَيِّىء *

١ ـ أقولُ للنَّفْسِ تَأْســاءً وتَعْزِيَةً : إحْدَى يَدَىَّ أصابَتْنِى ولَمْ تُرِدِ

٢ ـ كِلاهُما خَلَفٌ مِن فَقْدِ صــاحِبِهِ هذا أخِى حِينَ أدْعُوهُ،وذا وَلَدِى

الترجمــة :

لم اجد له ترجمة ، وقد ذكره ابن حبيب فى كتاب من نسب الى امه من الشعراء (نوادر المخطوطات ١ : ٨٧) واورد له بيتين على قافية الحاء .

التخريج :

لم اجد من نسبها الى العريان . والبيتان فى الحماســة (التبــريزى) ١ : ١١٠ — ١١١ ، الأمالى ١ : ٢٥٩ ، الأشباه ١ : ١٤٧ ، العيون ٣ : ٨٨ ، النويرى ٦ : ٥١ ، المحاضرات ٢ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٢٣ ، التنبيهات (غــيرمنسوبة فيها) ، الغرر : ٢٦٤ للأحنف بن قيس . والبيت : ١ فى ابن يعيش ٣ : ١٠ (غــــيرمنسوب) .

(*) فى باقى النسخ : وقال اعرابى قتل اخوه ابنا له ، فقدم اليه ليقتاد منه ، فألقى السيف من يده وقال ...

(١) هــذان البيتان ضمنها بعض الظرفاء تفكها على الحيص بيص ، انظر الخبر والشعر فى ابن العمــاد ٤ : ٢٤٨ . وفى هامش الأصــل :(التأســاء تفعال من الأسوة ، وتعزية مشتقة من العزاز ، وهى الأرض الصلبة ، ومعناه تتــوية القلب . وقيل هى مشتقة من عزوته الى ابيه لأن المصاب يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه . يقول اعزى نفسى تأساء بغيره ، وهما مصدران فى موضع الحال) .

(٩١)

وقال المُتَلَمِّس عبد المسيحِ [بن] جَرير ، جـاهلي *

١ ـ وكُنَّا إذا الجَبَّـارُ صَعَّـرَ خَـدَّهُ   أَقَمْنَـا لهُ مِن زَيْغِـهِ فتَقَوَّمـا

الترجمـة :

انظرها فى ابن سـلام : ١٣١ ، الشـعروالشعراء ١ : ١٧٩ ــ ١٨٤ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٢٠ ــ ١٣٦ ، السمط ١ : ٢٥٠ ، المؤتلف :٩٥ ، ، الموشـح : ١٠٩ ، الاشتقاق : ٣١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القـاب الشـعراء)٢ : ٣١٥ ، مختارات ابن الشجرى : ٢٧ ــ ٣٣ ، المعاهد ٢ : ٣١٢ وما بعدها ، الخزانة ٣ : ٧٣ــ ٧٥ ، وانظر أيضا ترجمة طرفة ففيها شيء من أخباره (ستأتى برقم : ٩٥) .

المناسبة :

كان المتلمس قد مكث فى أخواله بنى يشكرحتى كادوا يغلبون عليه . فسأل عمرو بن هند عنه الحارث بن التوأم اليشكرى ، فقال : أوانايزعم انه من بنى ضبيعة وأوانا يزعم أنه من بنى يشكر . فقال عمرو : ما هو الا كالساقطة بين الفراشين . فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الأبيات (الأغانى ٢١ : ١٢١) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه رقم : ١ .والأبيات كلها مع ستة هى الأصمعية : ٩٢ ، وهى مع سبعة فى مختارات ابن الشجرى ١ :٢٨ ــ ٢٩ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ ــ ٤ ، ١٠ مع ثلاثة فى الأغانى (سـاسى)٢١ : ١٢١ ،والأبيات ٣ ، ٥ ــ ٨ فيه أيضا : ٣٣ ، والأبيات : ١١ ، ٥ ــ ٨ فيه أيضا : ١٣٧ . والأبيـات :١١ ، ٩ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ فى المعـاهد ٢ : ٣١٤ ــ ٣١٥ . والأبيات : ٤ ــ ٦ ، ٨ ، ٩فى الحيوان ٣ : ١٣٦ . والأبيات ٥ ــ ٨ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ١٨٠ . والأبيات :١١ ، ٩ ، ٢ ، ٤ ــ ٨ ، ١٠ مع ثلاثة فى الخزانة ٤ : ٢١٥ ــ ٢١٦ . والأبيـات : ٤ ــ ٨ فى الصداقة : ١٠٨ ، والأبيات ٣ ــ ٥ فى النويرى ٣ : ٦٤ . والبيتان : ٨ ، ٣ فى الأشباه ١ : ١٤٣مع بيتين من قصيدة للحصين بن الحمام (تأتى برقم : ١١٣) شبه عليهما لاتفاقها مع قصيدة المتلمس معنى ووزنا وقافية . والبيت : ٣ فى الأغانى ٣ : ٩٠ ، ٢١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، الاشتقاق٣٥٧ (غير منسوب) ، البيان ٣ : ٣٨ ، ٣٦٩ ، الروض ١ : ٨٦ (غير منسوب أيضا) ، الطبرى٢ : ١١٢ ، الميدانى : ٢٥ ، المعمرون : ٥٨ ، كتابات الجـرجانى : ٨١ ، البلوى ١ : ٢٧٩ ،الشريشى ٢ : ٤٢٧ . البيت : ٥ فى المرتضى ١ : ٥ . البيت : ٨ فى البحترى : ١٨ ، اللسان(صمم) ، الحماسـة (المرزوقى) ٢ : ٦٧٧ ، الخزانة ٣ : ٢٣٧ (غير منسوب فى الأخيرين) ،الحيوان ٤ : ٢٦٣ . البيت : ٩ فى الأغانى ٢١ : ١٣٦ ، اللسان (شيط) ، الخزانة ٣ : ٣٥١ .البيت : ١١ فى ابن الجراح : ٣٣ مع البيت : ١ وذكر أن البيت : ١ لعمرو بن حنى التغلبى يروى فى قصيدة المتلمس هذه .

(*) قـوله « بن جـرير » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) ذكر المرزبانى (معجم الشعراء : ١٣)أن هذا البيت يروى فى قصيدة لعمرو بن حنى التغلبى هكذا :

وَكُنَّـا إذَا الجَبَّـارُ صَعَّرَ خَدَّهُ   أَقَمْنَـا لَهُ مِن زَيْغِهِ ، فَتَقَـوَّمُ

٢ ـ أَمُنْتَفِلاً مِن نَصْر بُهْثَـةَ خِلْتَنِي ... أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وإنْ كنتُ أَيْنَما

٣ ـ لِذِي الحِلمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَاتُقرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَـا

٤ ـ وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِي أَرادُوا نَقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما ٢٣أ

٥ ـ ومـا كنتُ إِلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّـهِ ... بكَفٍّ لهُ أُخرَى،فأَصْبَحَ أَجْذَمـا

٦ ـ فلمَّا أَصابَتْ هَـذِهِ حَتْفَ هَـذِهِ ... فلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْها مُقَدَّمـا

٧ ـ فلمَّا اسْتَقادَ الكَفَّ بالكَفِّ لم يَجِدْ ... لهُ دَرَكًا فى أَن تَبِينـا فأَحْجَمـا

٨ ـ فَأَطْـرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ،ولَوْيَرَى ... مساغًا لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّمـا

٩ ـ أَحَـارِثُ إِنَّا لو تُساطُ دِماؤُنـا ... تَزايَلْنَ حتَّى لايَمَسَّ دَمٌ دَمـا

١٠ـ وأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ ... زَنِيمًا ، فما أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّما

١١ـ تُعَيِّرُنِى أُمِّى رجـالٌ ولَنْ تَـرَى ... أَخـا كَرَم إِلَّا بأَنْ يَتَكَـرَّمـا

---

(٢) انتفل : تبرأ وانكر . بهثة بنحرب بنوهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة (ابن حزم : ٢٩٣) . وفى الأصل : وان كنتمعدما ، خطأ . والتصويب من باقى النسخ .

(٣) ذو الحلم : سيأتى الكلام عنه ، وهذامثل يضرب لمن اذا نبه انتبه .

(٤) أخواله : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل .وفى هامش الأصل :(هذا مثل قولهم : لو ذات سوار لطمتنى . لأن لو لا يليها الا الفعل) . فهوهنا بتقدير الفعل . العرانين : واحد عرنين وهو الأنف . والميسم : أثر الوسم ، والآلة التى يوسمبها أيضا .

(٥) الأجذم : المقطوع احدى يديه .

(٨) الشجاع : الحية الذكر . ومساغ : منساغ الشراب ، اى سهل مدخله فى الحلق . وفى ن: مساغا لناباه ،وهوفى هذهالرواية شاهدعلى لزوم الألف المثنى فى الأحوال الثلاثة ، وهى لغة بعض العرب ، وخرج عليه قوله تعالى « ان هـذان لساحران » . وقال المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٣) : هذا البيت سرقه عمرو بنشأس ، فقال :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْيَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَمْ

(٩) الحارث : هو الحارث بن التـوام اليشكرى ــ تساط : تخلط . وانظر البصرية : ٨٩ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : (هذامثل قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين) . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس فى ع .

(١٠) الزنيم : الملحق بالقوم ، ليس منهم.أحرزت : منعت . وهذا البيت والذى بعده لم يرد فى ن .

١٢- إذا ما أَدِيمُ القَوْمِ أَنْهَجَهُ البِـلَى   فلا بُدَّ يومًا للقُوَى أَنْ تَجَذَّمَـا

والأَصْلُ فيه أَنَّ عامِرَبنَ الظَّرِب العَدْوانىّ كان حَكيمَ العَرَب ، يَقْضِى بينهم. فلمَّا أَسَنَّ تغيَّرَ عقلُه وصار يُخْطِىء فى حُكُومته . وكان له ابنُ عمٍّ يَتَصَدَّى مَوْضِعَه . فقال له أَهلُه : إنَّك رُبَّما خَلَّطتَ فى حُكُومَتِك ، ونحن نخافُ أن يزولَ بنا فُلان عن هذا الأَمْر .

فقال : فاجْعَلُوا بَيْنِى وبَيْنَكم عَلامةً ، إذا خَلَّطتُ عَرِّفونى مِن غَيْر كَلام فأَنْتَبه لذلك .

فقالُوا : نُقيم لكَ أَمَتَك فُلانة .

٢٣ب وكانت فَهِمةً لبيبةً . فكانتْ إذا خلَّطَ قَرَعت له العَصا عَلامةَ أَنَّه قد أَخْطأَ ، فيرجع إلى فِكْره ويزول عن تَخْلِيطِه .

* * *

---

(١٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَـوْمِ أَنهجَهُ الْبِلَى   تَفَرَّى ، وَلَوْ كَتَّبْتَـهُ وَتَخرَّمَـا

إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلتَوِى   فَلَابُدَّ يَوْمًا لِلقُـوَى أن تجَذَّمَـا

وانهجه : ابلاه واخلقه . وتفرى : تشقق. وكتب الأديم : خرزه فضمه . القوى : جمع قوة ، وهى الواحدة من طاقات الحبل المفتول . تجذم : تقطع .

(*) هذا ما أختاره المصنف من ان اول من قرعت له العصا هو عامر بن الظرب . وقيل بل هو عمرو بن حممة الدوسى ، ويذكرون له خبرا شبيها بخبر عامر . وقيل بل هو عمرو بن مالك ابن ضبيعة ، أخو سعد بن مالك ، ويحكون لهماقصة مع النعمان بن المنذر ، وقال سعد يذكر ذلك :

قَرَعْتُ الْعَصَـا حتَّى تبَيَّنَ صَاحِبِى   وَلَمْ تَكُ لَوْلاذَاكَ فى الْقَوْم تُقْرَعُ

وقيل بل هو خالد بن قيس ، وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن ، وقيل بل هو عبد الله بن عمرو ابن الحارث بن همام . انظر الميدانى ١ : ٢٥ ــ ٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٣ ــ ١٣٥ ، المعمرون : ٥٨ وما بعدها ، السيرة ١ : ١٢٢ ــ١٢٣ البيان ٣ : ٣٨ ــ ٣٩ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٨ ــ ١٠٩ ، الروض الأنف ١ : ٨٦ وغيرها كثير .

(٩٢)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الكِلابى ، إسلامى *

١ - دَفَعْناكُمُ بالقَـوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعَ الأَصابِعِ

٢ - فلمَّا رَأَيْنا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَـهٍ وما غابَ مِن أَحْلامِكُمْ غَيْرَراجعِ

٣ - مَسِسْنا مِن الآباءِ شَيْئًا ، وكُلُّنـا إلى حَسَبٍ فى قَوْمِهِ غير واضِـعِ

٤ - فلمَّا بَلَغْنـا الأُمَّهـات وَجَدْتُمُ بَنِى عَمِّكُمْ كانُوا كِرامَ المَضاجعِ

الترجمـة :

لم اجـد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٤ — ١٢٥ . والأبيات ايضا فى الأشباه ١ : ١٤٠ ، (غير منسوبة) ، العمـدة ٢ : ٢١ الحصين بن الحمام والبيتان ٣ ، ٤ مع آخرين فى البحترى : ٦٢ للمسور بن زيادة العذرى ،وهما أيضا مع ثالث فى مجموعة المعانى : ٧٨ للمسور . والبيت : ٤ فى كنايات الثعالبى : ٩ (غير منسوب) .

(*) قوله : « اسلامى » لم يرد فى ع .

(١) دفع : كتب فوقها فى الأصل : « معا » اى بالنصب والرفع . وفى هامش الأصـل : (ينتصب دفع الأصابع على أنه خبر كان واسمهامضمر ، اى : حتى كان الدفع دفع الأصابع . ولك أن ترفعه على أن يكون اسم كان وتضمرالخبر . ولك ان تجعل كان تامة بمعنى حدث . والأصبع تذكر وتؤنث . يريد : وعظناكم باللسان أولا حتى بطرتم ، ثم صرنا الى ما هو أغلظ منه، اى صرنا الى الدفع بالراح ، وهو جمع راحة ،فلم ترتدعوا ، فصرنا الى النكاية والقتل) .

(٣) مسسنا : أصبنا واختبرنا ، أو طلبنا .وضعت فلانا : حططت منه ، ووضع (ككرم) فهو وضيع . يقول : لمـا تماديتم فى بغيكم نظرنافى اصولنا نرى ما وطأ لكم مراكب العقـوق ، فوجـدنا كلا منا ينتمى الى حسـب يرفعـه ،ولا يضعه .

(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج . يقول :بعد أن نظرنا فى أصول آبائنا — وهم أعمامكم — فلم نجد شيئا يضـع منها ، فتشنا فى أنساب أمهاتنا ، فوجدنا أن أمهاتنا أشرف من أمهاتكم . وهذا تعريض لطيف بارع .

(٩٣)

ويرْوَى أنَّ الأَمِين كَتَب إلى المَأْمون : يا ابن السَّـوْداء

فكَتَب إليه المـأْمـون يقول :

١ - لاتَحْقِرَنَّ امْرءًا مِن أنْ تَكُونَ لـه   أمٌّ مِن الرُّومِ أو سَوْداءُ عَجْمَـاءُ

٢ - فإنَّما أُمَّهـاتُ القَـوْم أوْعِيَـةٌ   مسْتَوْدَعاتٌ ، وللأَحْساب آبـاءُ

٣ - فَرُبَّ مُعْرَبَةٍ لَيْسَتْ بمُنْجِبَـةٍ   وَرُبَّما أنْجَبَتْ لِلْفَحْل سَـوْداءُ

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ٩ ، ذيل الأمالى : ٢١٧ ، السمط ٢ : ٧٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ فى العقد ٦ : ١٢٨ ، المستطرف ٢ : ٢٨٤ (غـيرمنسوبة فيها جميعا) .

(١) فى ع : سوداء عجفاء .

(٩٤)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِيّ ، جـاهلى

١ ــ وأَعْلَم عِلْمًا ليسَ بالظَّنِّ أَنَّــه إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فهْوَ ذَلِيــلُ ٢٤ أ

٢ ــ وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ مالَمْ تَكُنْ لــه حَصاةٌ على عَــوْراتِهِ لَدَلِيــلُ

الترجمـــة :

هنـــا وهمان ، الأول : أن الهيثم اسلامى وليس جاهليا . والثانى : أن هذين البيتين لطرفة (ستأتى ترجمته فى البصرية التالية) . على انه قد نسبهما لطرفة فى باقى النسخ .

المناسبة :

خرج عمرو بن هند مع عبد عمرو بن بشر ــ وهو ابن عم طرفة ــ للصيد فانخــرق قميص عبــد عمرو ، فرأى عمرو كشحه ــ وكان من أحسن أهل زمانه كشحا وجسما ــ فتمثل بقول طرفة فى عبد عمرو :

وَلَا عَيْبَ فيــهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَــا

وهو بيت من قصيدة كان طرفة قد هجاه بها لشر وقع بينهم . فقال عبد عمرو : ما هجاك به اشد من هذا . فقــال : وما هو ؟ فقال :قوله :

فَلَيْتَ لَنَــا مَكَانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَــوْلَ قُبَّتِنَــا تَــدُورُ

فأحفظ ذلك عمرو بن هند . فقال طرفة قصيدة ــ منها هذان البيتان ــ يهجو بها ابن عمه (الديوان طبع بيروت) : ٧٩ ، وانظر ديوان الستة ٣٠١

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٣٣٧ ــ ٣٣٩ وعدد ابياتها ١٦ بيتا ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨ ، ومع آخر فى الشــعر والشعراء ١ : ١٩٤ ، اللسان (حصى) ونسبها لكعب بن ســعد الغنوى ، ثم قال : ونســبها الأزهرى لطــرفة ، وهمــا فى الصاحبى : ٨٤ (غير منسوبين) . والبيت : ٢ فى السمط ١ : ٣٦٣ ، الغرر ١٢٣ مع اخرين (غير منسوبين) .

(١) المولى ههنا : ابن العم . يعنى : اذا أساء الرجل معاملة اقاربه ولم يستبقهم لنفسه ، فالذل لاحق به ، لأنه لن يجد له منهم ناصرا اذا عرضت شدة .

(٢) حصاة : يقال للرجل انه ذو حصاة ،وأصاة ، أى ذو عقل .

(٩٥)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جـاهلى

١ ـ أبامنْذِرٍ أَفْنَيْتَ ، فاسْتَبْق بَعْضَنـا ... حَنانَيْكَ ، بَعْضُ الشَّرِّأَهْوَنُ مِن بَعْضِ

٢ ـ أبا منْذِرٍ كانتْ غُرورًا صَحِيفَتِي ... ولَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِي ولاعِرْضِي

٣ ـ رَدِيتُ ، ونَجَّا اليَشْكُرِيَّ حِـذارُه ... وحادَ كما حادَ الأَزَبُّ عن الدَّحْضِ

الترجمــة :

أنظرها فى ابن سلام : ١١٥ ــ ١١٦ ،الشعر والشعراء ١ : ١٨٥ ــ ١٩٦ ، السمط ١ : ٣١٩ ، المؤتلف : ٢١٦ ، معجم الشعراء : ٥ ــ ٦ ، الموشح : ٧٧ ــ ٧٩ ، شرح القصائد السبع : ١١٥ وما بعدها ، الاشتقاق : ٣٥٧ ،نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ ــ ٢١٤ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ،(كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ــ ٣٢١ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٠ ــ ١٤١ ، الميداني ١ : ٣٧٠ ــ ٣٧١ ، الخزانة ١ : ٤١٢ ــ ٤١٧ . وأنظر أيضا كتب الأمثال عند الكلام عن صحيفة المتلمس ، وترجمة المتلمس (مضت فى البصرية : ٩١) .

التخــريج :

الأبيات (ماعدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه: ٦٦ ــ ٦٧ وعدد أبياتها ٨ أبيات . البيت : ١ فى المقتضب ٣ : ٢٢٤ ، سيبويه ١ : ١٧٤ ،الأشباه ١ : ١٧٦ ، الأغانى ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب). والبيت : ٢ فى اللسان (دحض) .

(١) أبو منذر : كنية عمرو بن هند ، وكان قد سجن طرفة (الديوان : ٦٦) . وهذا البيت شاهد على نصب (حنـانيك) على المصــدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تحنن علينا تحننا وثنى مبالغة وتكثيرا أى تحنن تحننا بعد تحنن ، ولم يقصد بهــذا مقصد التثنية خاصة وانما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك (سيبويه ١ : ١٧٤) ولا يكون مثنى الا فى حال اضافة .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . وفى هامش الأصــل : روى ان طرفة والمتلمس هجيا عمرو بن هند فلم يظهر لهما شيئا . ثم مدحاه بعد ذلك ، فكتب لكل واحد كتـابا الى عـامله بالحيرة ، وأمره فيه بقتلهما اذا وصلاه . واوهمهما انه قد كتب لهما بصلة . فلما وصــلا الحيرة قال المتلمس لطرفة : لو اراد الملك ان يعطينا لأعطانا ، فهلم ندفع كتبنا الى من يقرؤها. فقال طرفة : ماكنت لأدفع كتاب الملك ان يقرا .فقال المتلمس : والله لأقرانه ، فأعطاه غلاما ، فقراه ، فاذا فيه حتفه : فرجع هاربا وقدم طرفة الى عامل المنذر فلمــا قرا كتابه قرا فيه قتله ، فقتله) . والأزب من الابل الكثير شعر الوجه . والدحض : المكان الزلق .

(٩٦)

وقال آخـــر *

١ ـ سَمَوْنا لَهُمْ بالخَيْلِ تَرْدِى كأنَّها سَعالٍ ،وعِقْبانُاللِّوَى حِينَتُرْكَبُ

٢ ـ فقالُوا لَنا : إنَّا نُرِيدُ لِقَاءكُمْ ، فقُلْنا لَهُمْ : أَهْلٌ تَمِيمٌ ومَـرْحَبُ

٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَفُـلُّ عَدُوَّنـا إذا احْشَوْشَدُوا فى جَمْعِهِمْ وتَأَشَّبُوا

٤ ـ بضَرْب يَفُضُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِهِ ووَخْزٍ تُرَى منْهُ الأَسِنَّةُ تُخْضَبُ

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى المؤتلف : ٧ لامرىءالقيس بن عمرو بن الحارث ، وترجمته هناك .

(*) لم ترد الأبيات فى ع ، وفى ن نسبهاالى امرىء القيس بن حجر ، وليست فى ديوانه . ولعله امرؤ القيس بن عمرو الذى نسبت اليـهالأبيات فى المؤتلف .

(١) ردى الفرس : رجمت الأرض بحوافرها . وسعال : واحدها ســعلاة ، وهى الغـــول. وعقبان : واحدها عقاب (بضم أوله) ، طائر .

(٣) احشوشد القوم : خفوا فى التعاون ،او اجتمعوا لأمر واحد . وتأشب القوم : اجتمعوا واختلطوا .

(٤) البيض : جمع بيضة ، غطاء للراس يلبسه المقاتل . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩٧)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، إسلامى

١ - طَرِبْت ، وأنْتَ أحْيانًا طَـرُوبُ ‍ ‍ ‍ وكَيْفَ اوقَدْ تَغَشَّـاكَ المَشِيبُ

٢ - يُجِدُّ النَّأْىُ ذِكْرَكِ فى فُـؤادِى ‍ ‍ ‍ إذا ذَهَلَتْ على النَّأْىِ القُلُـوب

٣ - عَسَى الهَمُّ الذى أمْسَيْتُ فِيـهِ ‍ ‍ ‍ يكُونُ وَراءه فَـرَجٌ قَـرِيب

الترجمــة :

هو هدبة خشرم بن كرز بن أبى حية ـ وهو الأسحم ـ بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله ابن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . يكنى أبا سليمان . حبسه سعيد بن العاص بالمدينة لقتله زيادة بن زيد ، وظل به خمس سنين الى أن أدرك السور بن زيادة فقتله بأبيه ، فكان أول مصبور بالمدينة بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان له ثلاثة اخوة شعراء : حوطوسيحان والواسع ، أمهم حية بنت أبى بكر شاعرة أيضا . وكان هدبة شاعرا فصيحا مغلقامتقدما من بادية الحجاز ، كثير الأمثال فى شعره وهو رواية الحطيئة ، وكان جميل راوية هدبة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩١ ـ ٦٩٥ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٩ ـ ١٧٧ ، السمط ١ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٥٩١ ، ٢ : ٦٣٩ ، الحيوان ٧ : ١٥٥ ـ ١٥٧ ، معجم الشعراء : ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، الاشتقاق : ٥٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٦ ـ ٢٦٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢ ـ ١٧ ، الكامل ٤ : ٨٤ ـ ٨٧ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، السيوطى : ٩٦ ـ ٩٧ ، الخزانة ٤ : ٨٤ ـ ٨٧ ، العينى ٢ : ٤٢٧

المناسـبة :

قتل توبة ابن عمه زيادة فحبسه سعيد بن العاص . وعرض سعيد على عبد الرحمن بن زيد أن يدفع الدية مائة ناقة حمراء ، فأبى . فكلمه الحسين بن على وعبد الله بن جعفر ومروان بن الحكم ، فأبى الا القود ، فقال هدبة هذه الأبيات وهو فى السجن (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٥٦ ـ ٢٦٢) .

التخــريج :

الأبيـــات : ١ ـ ٤ ، ٩ ـ ١٤ فى ابن الشجرى : ٦٠ ـ ٦١ ، الخزانة ٤ : ٨٢ ـ ٨٣ . والأبيات : ١ ـ ١١ ، ١٤ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧١ . والأبيات : ١ ـ ٣ ، ٧ ، ٤٤ ـ ١١ ، ١٤ مع ثلاثة فى العين ٢ : ١٨٤ ـ ١٨٥ . والأبيات : ١ ـ ٤ ، ٨ مع آخرين فى السيوطى : ١٥٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٤٦١ ، المحاضرات ٢ : ١١٣ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥ ، ٦ فى انســاب الأشراف ٤ : ١٣٥ . والبيت : ٣ فى الكامل ١ : ١٩٦

(١) الطرب : خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن .

(٢) يجد : يصيره جديدا ، فلا يبلى .

(٣) فى هامش الأصل : (لم يدخل ان فى خبر عسى ، فقال : يكون ، ولم يقل ان يكون ، =

٤ ــ فَيأْمَنَ خائِفٌ، ويُفَكَّ عانٍ، ويأْتِيَ أَهْلَه الرَّجُلُ الغَرِيبُ

٥ ــ أَلَا لَيْتَ الرِّياحَ مُسَخَّراتٌ لِحاجَتِنا تُباكِرُ أَو تَؤُوبُ

٦ ــ فتُخْبِرَنا الشَّمالُ إذا أَتَتْنا وتُخْبِرَ أَهْلَنا عَنَّا الجَنُوبُ

٧ ــ بأَنَّا قد نَزَلْنا دارَ بَلْوَى فتُخْطِئُنا المَنِيَّةُ أَو تُصِيبُ

٨ ــ فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليومِ وَلَّى فإنَّ غَداً لِناظِرِهِ قَرِيبُ

٩ ــ وقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ عُودِي على الحَدَثانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيبُ

١٠ــ وأَنَّ خَلائِقِي كَرَمٌ، وأَنِّي إذا أَبْدَتْ نَواجِذَها الخُطُوبُ

١١ــ أُعِينُ على مَكارِمِها، وأَغْشَى مَكارِهَها إذا هابَ الهَيُوبُ

١٢ــ وإنِّي في العَظائِمِ ذُو غَناءٍ وأُدْعَى للسَّماحِ فأَسْتَجِيبُ

١٣ــ وإنِّي لا يَخافُ الغَدْرَ جارِي ولا يَخْشَى غَوائِلِيَ القَرِيبُ

١٤ــ على أَنَّ المَنِيَّةَ قد تُوافِي لِوَقْتٍ والنَّوائِبُ قد تَنُوبُ

ــ تشبيها لها بكاد ، كما شبهوا كاد بعسى .

فالبيت شاهد على ترك « أن » من خبر «عسى» ، وهو قليل ، والأكثر ثبوتها، وقال ابن المستوفى (الخزانة ٤ : ٨٣) : روى بفتح التاء وضمها من « أمسيت » ، والنحويون انما يروونه بالضم ، والفتح عندى أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان معه فى السجن . أقول : هذا صحيح ، فقبل هذا البيت بيتان ــ لم يوردهما المصنف يخاطب بهما أبا نمير يخفف عنه لما رأى من اكتئابه وحزنه ، وهما :

يُؤَرِّقُنِي اكْتِئابُ أَبِي نُمَيْرٍ فقَلْبِي مِنْ كآبَتِهِ كَئِيبُ

فقلتُ له : هَداكَ اللهُ مَهْلاً : وخَيْرُ القَوْلِ ذُو اللُّبِّ المُصِيبُ

(٤) فى الأصل : فيأمن ، يفك بالرفع ، خطأ ، والتصويب من ن . والعانى : الأسير . والغريب . البعيد عن وطنه .

(٦) فى كل النسخ : فتخبرنا (بالرفع) خطأ ، والتصويب من الأمالى وغيره .

(٧) دار بلوى : يعنى السجن .

(٨) هذا مثل مشهور ، قاله قراد بن اجدع فى خبر معروف مع حنظلة الطائى والنعمان بن المنذر (الميدانى ١ : ٤٦ ــ ٤٧) .

(٩) الحدثان : المصائب ، والأيد : القوة . وصليب : شديد .

(١٠) فى باقى النسخ : نواجذها الحروب، ضربه مثلا للشدة . وكرم : وصف بالمصدر

(١٣) فى ع : غوائلها القريب ، خطأ .

(٩٨)

وقال السَّمَوْأَل بن عـــادِيا ، جاهلي

ويُرْوَى لعَبْد الملك بن عبد الرَّحيم الحارِثِيّ ، من شعراءِ الدولة العباسية

١ - إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضَهُ ... فكُلُّ رِداءٍ يَــرْتَــدِيهِ جَمِيـــلُ

٢ - وإنْ هُو لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها ... فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سبيلُ

التَرجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٣٥ — ٢٣٧ ،الأغانى (ساسى) ١٩ : ٩٨ — ١٠١ ، السمط ١ : ٥٩٥ — ٥٩٧ ، الاشتقاق : ٤٣٦ ، المحبر: ٣٤٩ ، السيرة ١ : ٢١٣ ، الميدانى ٢ : ٣٣١ — ٣٣٢ ، المعاهد ١ : ٣٨٢ — ٣٩١ وانظــر كتب الصحابة فى ترجمة ابنيه ثعلبة واسيد .

التخــريج :

نسبت للسموال فى الأمالى ١ : ٢٦٥ — ٢٦٦ (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) ، العقد ١ : ١٠١ (١٢ ، ١٣) ، أيضا ٢٤٨ — ٢٤٩ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ — ١٣ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢١ مع بيت زائد لم أره فى موضع آخر) ، وايضا ١ : ٢٨٠ (البيتان : ٤ ، ٥) البيان ٣ : ١٨٥ — ١٨٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٢١ — ٢٣) ، ٤ : ٦٨ (الأبيات : ١٠ — ١٣) النويرى ٣ : (٢٠١ — ٢٠٢ (الأبيات كلهــا ما عدا : ٧ — ٩) ، وأيضا ص : ٢٢٥ (البيتان: ١٢ ، ١٣) ، نقد الشعر : ٢٢٠ — ٢٢١ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ — ١٢ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٤) ، وأيضا ص : ١٠٣ (البيت: ٤) ، المستطرف ١ : ١٥٩ — ١٦٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ — ١٢ ، ١٦ — ٢٤) المثل السائر ١ : ٢٤٥ — ٢٤٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) ، الغرر ٣ ، (البيتان : ٤ ، ٥) ، الأغانى ٦ : ٣٢٢ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ١١) ، المعاهد ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ — ٦ ، ١٠ — ١٣ ، ١٦ — ٢٣) البلدان: ابلق (الأبيات : ٧ — ٩) ، ديوان المعانى ١ : ٨٣ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥) وأيضا ص : ٣٧(البيت ٢٠) ، الفوائد : ١٦١ (البيت : ١٧ ، السمط ١ : ٢٣٦ (البيت : ١٨) ، الصناعتين: ٤٣٣) البيتان : ١ ، ٢) ، الأشباه ١ : ١٥٩ (البيت : ١٨) ، وأيضا ٢ : ٣٠٧ (البيت : ٢١) النويرى ٧ : ١١٩ ، الفوائد : ١٣٦ ،(البيت: ١٠) ، الحيوان ٦ : ٤٢٣ ، الحصرى ٢ : ١٠١٦ (البيتان : ١١ ، ١٠) . والقصــيدة فى ديوانه : ٩٠ — ٩٢

ونسبت للســموال او لعبــد الملك بن عبد الرحيم فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٥ — ٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) وفى شرح المرزوقى ١ : ١١٠ — ١٢٤ أنها لعبد الملك ثم قال : يقال انه للسموال ، شرح المضنون : ٣٧ — ٣٩ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٤) .

ونسبت للسموال أو مجلاح الحارثى فى العينى ٢ : ٧٦ — ٧٧ (الأبيات كلها ماعدا : ٣).

ونسبت للسموال او لعبد الله بن عبد الرحيم الأزدى فى السمط ١ : ٥٩٥ — ٥٩٧ (الأبيات: ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤) .

ونسبت لعبد الملك بن عبد الرحيم فى عيار الشعر : ٦٦ — ٦٧ (الأبيات : ٤ — ١٣ ، ١٧ — ٢٢) ، اخبار ابى تمام : ١٤٠ (الأبيات : ١١ — ١٣) وقال : وهذا مما يروى للسموال وهو للحارثى ، المحاضرات ٢ : ٨٣ (البيتان : ١٢ ، ١٣) .

٣ ـ وقائِلَةٍ : ما بـالُ أُسْرَةِ عــادِيا تَبــارَى ، وفِيهمْ قِلَّةٌ وخُمُــولُ

٤ ـ تُعَيِّرُنا أَنّــا قَلِيــلٌ عَدِيدُنــا فقلتُ لها : إنَّ الكِـرامَ قَلِيــلُ

٥ ـ وما ضَرَّنا أنَّا قَليــلٌ وجارُنــا [عَزِيزٌ ، وجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيـلُ]

٦ ـ ومـا قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا شَبابٌ تَسامَى لِلْعُـلا وَكُهُـولُ

٧ ـ لَنا جَبَلٌ يَحْتَلُّه مَنْ نُجِـيره مُنِيفٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَلِيل

٨ ـ رَسَا أَصْلُه تَحْتَ الثَّرَى ، وَسَمابِهِ إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لايُنـال طَوِيل

٩ ـ هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ على مَنْ رَامَـهُ فيَطُـولُ

١٠ ـ وإنَّا لَقَوْمٌ ما نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِـرٌ وَسُـلُولُ

ونسبت لدكين الراجز فى الشعر والشعراء٢ : ٦١٢ ، العيون ٣ : ١٧٢ ، الأغانى ٩ : ٢٦٢ ،(البيتان : ١ ، ٢) .

ونسبت لابنه شريح فى الأغانى ٦ : ٣٣١،وقال : ويروى للسموال .

وغير منسوبة فى العقد ٥ : ٣٨٧ الأبيات: ١٠ ـ ١٣) ، الأغانى ٦ : ٣١٥ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١) ، الخزانة ٣ : ٦٤١ (البيت:٢) . نسبها فى ن : للسموال فقط .

(١) فى هامش الأصل : (الاجود أن يقدرالفعل بعد اذا بكرم ، أى اذا كرم المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ، فلا يقدر فعلا من جنس الفعل الذى هو له (كما قدر فى قوله) اذا السماء انشقت ، أى اذا انشقت السماء انشقت) .

(٥) ما : يجوز أن تكون نافيه ، ويجوزان تكون اسما مستفهما به على طريقة التقرير ، فيكون المعنى : أى شىء يضرنا . والشطرالثانى أضفته من باقى النسخ ، فهو مطموس فى الأصل .

(٦) فى هامش الأصل : (الهاء فى بقاياه راجعة الى لفظ « من » دون معناها ، لأنه لو أراد المعنى لقال : بقاياهم . وشباب مصدرفى الأصل ، وصف به ، فهو لا يثنى ولا يجمع يقال : شب الرجل يشب شبابا ، وشاب فاعل ، وفاعل لا يجمع فعال فدل على أن شبابا مصدر وصف به الجمع . وامرأة شبة) .

(٧) لناجبل : أراد العز والسمو ، أى من دخل فى جوارنا عز وامتنع على طالبيه . وحل واحتل بمعنى . ومنيف : عال : والطرف : النظروالعين أيضا . أى لاشرافه وسموقه يرد طرف الناظر وهو حسير . ومثله قوله :

لَنا هَضْبَةٌ لايَدخُلُ الذُّلُّ وَسْطَها ويَأْتِى إليها المُستَجِيرُ لِيُعصما

وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٥٧) : ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموال ، وظن أن هذا الجبل هو حصن السموال الذى يقال له الأبلق الفرد وفى بعض الروايات : لنا بيت .. وذكر البيت : ٩

(٩) الأبلق الفرد : حصنه بناه جده عادياء بتيماء .

(١٠) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ،وسلول : هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوزان . وفى هامش الأصل :(قوله:وانا لقوم لا نرى ، كان الواجب ان يقول لا يرون حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ، ولكنه لما علم (أن) المراد بالقوم (هم) =

١١- يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجالَنَا لَنا   وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فتَطُولُ

١٢- وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ   ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ

١٣- تَسِيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسنا   ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيلُ

١٤- صَفَوْنا فَلَمْ نَكْدَرْ، وأَخْلَصَ سِرَّنا   إناثٌ أطابَتْ حَمْلَنا وفُحُولُ

١٥- عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهورِ ، وحَطَّنا   لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٦- فنَحْنُ كماءِ المُزْنِ ، ما في نِصابِنا   كَهامٌ ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ

١٧- ونُنْكِرُ إنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ   ولايُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

١٨- إذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قامَ سَيِّدٌ   قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ

٢٥ ب ١٩- وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ   ولا ذَمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ

٢٠- وأيَّامُنا مَشْهُورَةٌ في عَدُوِّنا   لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

٢١- وأسْيافُنا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ   بِها مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ

ـقال : ما ترى) .

(١٢) قال البكرى والسمط ١ : ٥٩٧) :وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه » رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل على أن الشعر اسلامى . وفى هامش الأصل : (قوله حتف أنفه ، ينتصب على المصدر ،ولا يجوز أن ينتصب على الحال ، وهومعرفة بالاضافة . وهذا خلاف قوله : أرسلها العراك ونحوه لأنه فى تقدير . (كلمات مطموسة) . وحتف أنفه : على فراشه ، والأصل فيه : حتفه بانفه ، أى بالأنفاس التى تخرج من أنفه عند نزوع الروح ، لا دفعة واحدة . وفى ن : سيد فى فراشه ، وهذه رواية من يجعل القصيدة جاهلية (انظر التبريزى ١ : ٥٨ — ٥٩) . وطل دمه :ذهب ، لم يطلب فأهدر .

(١٣) فى هامش الأصل : (قوله : تسيل على حد الظبات نفوسنا ، أضاف الحد الى الظبات ، فانه يريد بالظبات السيوف كلها ثم أضاف الحد اليها) .

(١٤) صفونا : يعنى صفت أنسابنا فلم يشبها كدر . والسر : النكاح ، أى خلص نكاحنا أمهات طيبت حملنا .

(١٥) لوقت : يشير الى وقت الأطهار .

(١٦) المزن : السحاب . الكهام : الكليل من السيوف ، والضعيف من الرجال .

(١٩) نار : يعنى نار الضيافة . والطارق: الذى يأتى ليلا . والنزيل كالجليس والرفيق وأشباههما .

(٢٠) الغرة : البياض فى جبهة الفرس .والتحجيل : بياض فى الوظيف حتى موضع القيد، يعنى أن وقائعهم بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .

٢٢ـ مُعَوَّدَةً أَلَّا تُسَلَّ نِصالُها فَتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَبِيلُ

٢٣ـ سَلِي ، إنْ جَهِلْتِ ، النَّاسَ عنَّا وعَنْهُمُ فلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ

٢٤ـ فإنَّ بَنِي الدَّيَّان قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

---

(٢٢) فى هامش الاصل : (معودة ينتصب على الحال ، ويجوز رفعه على أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف) .

(٢٣) هذا البيت شاهد على جواز تقديم خبر « ليس » على اسمها (العينى ٢ : ٨٠ـ٨١) .
وفى هامش الاصل : (أى سلى الناس عنا ان جهلت ، فتخبرى ان كنت جاهلة بنا) .

(٢٤) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب ، بيت من مذحج ، اخوال ابى العباس السفاح ، ومن هنا استدل أبو محمد الأعرابى أن الشعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى ، لا للسموأل (التبريزى ١ : ٦١) .

(٩٩)

وقال جعْفر بن عُلْبَة الحــارثى *

١ ـ لايَكْشِف الغَمَّــاءَ إلّا ابنُ حُــرَّةٍ　　يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثمَّ يَزُورُها

٢ ـ نُقَاسِمُهُمْ أَسْيافَنــا شَرَّ قِسْمَــةٍ　　فَفِينا غَواشِيهــا وفِيهمْ صُدُورُها

الترجمـــة :

هو جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث بن صلاءة بن المعتل بن كعب بن الحارث بن كعب . يكنى أبا عارم . شـــاعر يمنـــى منمخضرمى الدولتين . وهو من ولد عبد يغوث أسير الكلاب . وكان فارسا مذكورا فى قومه .حبسه السرى بن عبد الله الهاشـــمى عامــل المنصور على مكة لقتله رجلا من بنى عقيل بنكعب ، ثم أقاد منه على كره لخؤولة الســـفاح فى بنى الحارث بن كعب ، ولأن أخت جعفــركانت تحت السرى . وكان شاعرا غزلا مقلا . وكان أبوه شاعرا ، وجد أبيه شاعرا وهو عبد يغوث صاحب البائية التى رثى بهـــا نفســـه (ستأتى برقم : ١٩٨) .

الأغانى ٣ : ٤٥ ـــ ٥٦ ، المؤتلف:١٩،معجم الشعراء : ٢٩١ ، الســـمط ١ : ١١٠ الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٨ ـــ ٢٩ ، المعاهدا : ١٢١ ـــ ١٢٧ .

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥،السمط ٢ : ٩٠٥ .

جاء من هذه المقطوعة البيت الأول فقط فىآخر ص : ٢٣ ظ من نسخة ن وسقط البيت الثانى بسقوط الورقة : ٢٤ من هذه النسخة .

(١) فى هامش الأصل : ، (قوله:ثميزورها،عطف الزيارة على الرؤية بحرف المهلة وكان ينبغى أن لا يأتى الا بحرف عطف غيره كالواو،والفاء . الجواب : ان ثم وان كان معنـــاها المهلة فى عطف المفرد على المفرد فانه فى عطفالجملة على الجملة ليس كذلك ، كقوله تعالى : (وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام فىيوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا) .

ولا يجـــوز تراخى الايمـــان عن شىء مماعدده) .

(٢) فى هامش الأصل : (وقـــوله : شرقسمة ينتصب على المصدر ، كقـــولك صمت أحسن الصـــيام) . والغواشى : القـــوائم .وصدورها : مضاربها .

(١٠٠)

وقال جَرير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ ـ لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْـرَيْنِ أَرَّقَنِى ... صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّـواقِيسِ

٢ ـ فقلتُ للرَّكْبِ ،إذْ جَدَّ الرَّحِيل بِنا : ... يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِن بابِ الفَرادِيسِ

٣ ـ عَلَّ الهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَـرِّبَه ... أُمُّ النُّجومِ ، ومَرُّ القَوْمِ بالعِيسِ

٤ ـ إنى ، إذا الشَّاعِرُ المَغْرورُ حَرَّبَنِى ، ... جارٌ لِقَبْرٍ عـلى مَرَّانَ مَـرْمُوسِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :

الأبيـــات من قصيدة فى ديوانه ــ فى هجاءبنى تيم وشـــاعرهم عمر بن لجـأ ــ ٣٢١ ــ ٣٢٥ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، المنتهى ج ٣ رقم٢١٢ (٢٩ بيتا) ، المنتخب ورقة ٥٩ ــ ٦٠ والأبيات : ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخرين فى ابن سلام: ٣٢٤ ــ ٣٢٥ . والبيت : ٦ مع آخر فيه ايضا : ٣٥٤ . والأبيات : ٦ ، ٢ ، ٨ مع أربعة فى السيوطى : ٦١ . والبيتان : ١ ، ٢ فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ البلدان « يبرين » والبيتان٤ ، ٦ مع آخرين فى الأغانى ٩ : ٣٠٨ . والبيت: ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٨١ الصناعتين : ١٠ ، السمط ١ : ٤ ، الخزانة ١ : ٤٨٥ الحيوان ٢ : ٣٤٢ ، الكامل ١ : ١٠٥ ، العقد ٥ : ٣٨٨ الميسر : ٧١ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الموشح : ١٩٠ ، المعانى الكبير ٢ : ١١٧٥ . البيت : ٦ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٦٥ ، المقتضب ٤ : ٤٦ ، ٣٢٠ ، النويرى ٣ : ٧٦ ، ١٠ : ١٠٥ والبيت : ٢ فى الخزانة ١ : ٥٦٨ ، ابن يعيش ١ : ٣٥ (غير منسوب) والبيت : ٧ فى الاغانى ٨ : ٨٠ .

هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) الديران : جاء فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ « ودير صليبا وهو بدمشق مطل على الغوطة ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس .. وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب، واياه عنى جرير بقوله .. البيت .. قال الخالدى: مما يدل على أنه يلى باب الفراديس قول جرير فى هذا الشعر :

فقلت للركب اذ .. .. » وقال ابن قتيبة: أراد دير الوليد ، فثنى ، وهو دير مشهور بالشام (الشعر والشعراء ١ : ٢٨١) . وفى هامش الأصل : (يريد أرقنى انتظار صوت الدجاج ، فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مكانه . والدجاج : الديوك لأن صوت الدجاج لا يؤرقه ، وصوت النواقيس انما يكون بالسحر. ارقنى : أسهدنى) .

(٢) يبرين : من أصقاع البحرين به منبران، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين فلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان .

(٣) الأم : القصد . العيس : الابل البيض يخالط بياضها شقرة .

(٤) الشاعر المغرور : يعنى عدى بن الرقاع العاملى ، وخبر ذلك أن جرير دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى . فقال الوليد لجرير : أتعرفه ؟ فقال : لا . فقال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه (فيهم) : «عاملة ناصبة تصلى نارا حامية » وهجاه بيت شعر ،

٢٦ أ

٥ – نَحْمِي ، ونَقْتَصِب الجَبَّارَ نَجْنُبُه   فى مُحْصَدٍ مِن حِبالِ القِدِّ مَخْمُوسِ

٦ – وابنُ اللَّبُونِ إذا مالُزَّ فى قَرَنٍ   لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

٧ – أَقْصِرْ ، فإنَّ نِزارًا لَنْ يُفاخِرَهُمْ   فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ

٨ – هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوامٍ [فَتُنْذِرَهُمْ]   ماجَرَّبَ النَّاسُ مِن عَضِّى وتَضْرِيسِى

فأجابه عدى بمثل ما قال ، ثم وثب الى الوليد وقال : أعرنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن سميته لأسرجنك ولألجمنك وليركبنك ، فتعيرك بذلك الشعراء فكنى جرير عن اسمه (ابن سلام : ٣٢٤ ، الأغانى ٩ : ٢٠٨) وبمران : موضع على أربعة مراحل من مكة الى البصرة فيه قبر تميم بن مر بن أد . قال رؤبة — حين انشده يونس بن حبيب هذا البيت — كذب والله ، ما تميم بمران ، وانما هو بذات عرق . وقبرصعد بمران (الموشح : ١٩٠) وكان فى الأصل: اذى انا الشاعر . وكان فيه أيضا : مران (بضم أوله) خطأ والتصويب من ابن سلام وغيره . ومرموس : مسوى بوجه الأرض ، من الرمس وهو القبر .

(٥) نجنبه : انظر ما سلف ، ق : ٢٦ ، هامش : ٦ . والمحصد : الشديد الفتل . والقد: السير يقد من جلد غير مدبوغ . والمخموس : الذى فتل على خمس قوى .

(٦) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « ابن اللبون : هو ولد الناقة اذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شده والصقه ، والبعيران اذا قرنا فى قرن واحد، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون اذا ما قرن ببازل ، لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير الشديد . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصاول الشاعر الفحل ولا أن يجاريه . والصولة: الوثبة والسطوة . والبزل : جمع بازل وهو البعير اذا استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه وبزل ، أى انشق ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس : جمع قنعاس (بكسر فسكون) وهو الجمل العظيم الطويل السنمة » . وهذا البيت شاهد على أن « ابن لبون » كلمة بمنزلة ابن رجل ، ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره (سيبويه ١ : ٢٦٥) .

(٧) مغروس : ثابت عريق .

(٨) التضريس : ضرسته الحروب اذا جربته واحكمته ، وأصل الضرس : العض الشديد بالأضراس ، وسمى الأسد مضرسا (بضم أوله وكسر الراء المشددة) لأنه يمضغ لحم فريسته ولا يبتلعه . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من الديوان .

(١٠١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّـام بن غالِب *

١ ــ ومَغْبوقَة دونَ العِيال ، كأنَّهـــا   جَرادٌ إذا أَجْلَى مع الفَزَعِ الفَجْرُ

٢ ــ تَرَكْنَ ابنَ ذِي الجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَداً   ولَيْسَ لـه إلَّا ألاءَتَـه قَبْـــرُ

٣ ــ إذا سُوِّمَتْ للبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَها   أُسُودٌ عليها المَوْتُ عادَتُهَا الهَصْرُ

٤ ــ غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْـرَمَ طَعْنَـةٌ   حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٤ ــ ٣٢٠ وعدد ابياتها : ٣٧ بيتا . الأبيات (ماعــدا : ٣) مع آخرين فى العينى ٢ : ٤٥٦ ، والبيت :٤ فى الكامل ١ : ٢٧٠ .

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) المغبوقة : الخيل أوثرت بالغبــوق ، والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . وأجلى : وضح واستبان .

(٢) ابن ذى الجدين : هو بسـطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله ــ وهو ذو الجدين ــ بن عمرو بن الحارث بن همام ، من بنى شيبان .

وكانت حنيدنه حدراء بنت زيق بن بسطام تحت الفرزدق . ويشير هنـا الى قتل خالة عاصم بن خليفه الضبى لبسطام فى يوم نقا الحسن ، وكان لبنى ثعلبة بن سعد بن ضبة على بنى شيبان (النقائض ١ : ١٩٠ ــ ١٩٢ ، العقد : ٥ : ٢٠٢ ــ ٢٠٤ ، ابن الاثير ١ : ٢٥٦ ــ ٢٥٨) . النشيج : صوت خروج النفس . ومسند : أسنده أصحابه . الألاءة : شجر ينبت فى الرمل .

(٣) فى الأصل : سومت للناس ، خطأ . وأغشى هنا متعد لمفعولين الثانى منهما محذوف ، والتقدير : أغشى أسود صدورها (أى صدور الخيل) الرماح .

(٤) ابن أصرم : هو حصين بن أصرم أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر مخضرم (المؤتلف : ١٢٠) وكان نذر الايأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون الكندى ، وكان نازلا فى بنى ضرار ، فقتله فى جوارهم (الديوان : ٢١٧) والخمر مرفوعة على تقدير : وحلت له الخمر . ويروى بنصب (طعنة) ورفع عبيطات ، الخمر ــ على القلب ، فجعل الطعنة فى مكان المفعول والعبيطات فى مكان الفاعل وعطف الخمر عليها . ورواية الرفع أحسن فى معنى العربية (الكامل ١ : ٢٧٠ ــ ٢٧١) . والبيت من الشواهد النحوية ، أنظر العينى ٢ : ٤٥٧ . وفى هامش الأصل : (العبيطمن اللحم : الطرى ، والسدائف : سمين السنام) .

(١٠٢)

وقال رَبيعةُ بنُ مَقْـروم الضَّبىّ

١ ـ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَـرَفْتَ الرُّسُومـا بحُمْرانَ قَفْرًا أَبَتْ أنْ تَرِيمـا

٢ ـ وَقَفْت ، أُسائِلهـا ، ناقَـتى ومـا أنا أَمْ ما سُؤالِى الرُّسُومـا

٣ ـ وذَكَّـرَنِى العَهْـدُ أَيَّامَهـا فهاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبـا سَقِيمـا

٤ ـ فإنْ تَسْأَلِينى فـإِنِّى امْـرُؤٌ أُهِينُ اللَّئِيمَ وأَحْبُـو الكَرِيمـا

٥ ـ وقَوْمِى ، فإنْ أَنْتَ كَـذَّبْتَنِى بِقَوْلِى فاسْأَلْ بِقَـوْمِى عَلِيمـا

٦ ـ طِـوالُ الرماحِ غَـداةَ الصَّباحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُـونَ الحَرِيمـا

الترجمـة :

هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن اسيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بن أد . أدرك الجاهلية وكان ممن أصفق عليه كسرى . وأسلم فحسن اسلامه وشهد القادسية . وجلولاء وعاش مئة سنة ، وكان من شعراء مضر المعدودين .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٠ — ٣٢١ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٩٠ — ٩٣ ، شرح المفضليات : ٣٥٥ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، السمط ١ : ٣٧ ، الاصابة ٢ : ٢٢٠ . الخزانة ٣ : ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، السيوطى : ١٥٩

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٣٨ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . البيت : ١ فى البلدان (جمران) ، وأيضا (حمران) مع آخر . والبيت : ٥ مع ثلاثة فى النقائض ٧ : ١٠٦٧ . والبيت : ٨ فى البحترى : ١٢١ ، والبيت ٤ فيه أيضا : ١٦١ مع آخر ونسبهما للبيد ، أنظر صلة ديوانه : ٣٣٦

لم ترد هـذه الأبيـات فى ن ، اما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١٦٢

(١) حمران : قصر حمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة . تريم : تبرح .

(٢) فى هامش الأصل : قوله وقفت أسائلها ناقتى ، هذا بيت مشكل اعرابه وشبيه بقوله

فاليومَ يَرْحَمُنا مَنْ كان يَغْبِطُنـا واليومَ نَتْبَعُ مَن كانُوا لنا تَبَعـا

أراد ما أنت أم ما ذكرك رسوم الديار)

(٦) فى هامش الأصل : (طوال الرماح خبر لمبتدأ محذوف ، وذكرهم بطول الرماح لشأنهم . وغداة الصـباح : يريد وقت الاغارة اذا دعـا الداعى : واصباحاه لأن الغداة للغـارة والعشى للأضياف) ، والحريم : ما يجب على المـرء أن يمنعه .

٧ - بَنــو الحَرْبِ يَوْمًا إذا اسْتَلأَمُوا   حَسِبْتَهمُ فى الحَــدِيدِ القُرُومـا
٨ - ودارِ هَــوانٍ أنِفِنــا المُقــامَ   بِها ، فحَلَلْنــا مَحَلًّا كَرِيـمــا
٩ - وثَغْــرٍ مَخُــوفٍ أقَمْنــا بهِ   يَهــابُ به غَيْرُنــا أنْ يُقِيمــا
١٠- جَعَلْنا السُّيُوفَ بــه والرِّمــاحَ   مَعاقِلَنــا والحَــدِيدَ النَّظِيمــا

---

(٧) استلأم : لبس اللامة ، وهى السلاح . والقروم : الفحول من الابل ، واحدها قرم .
(٩) الثغر : موضع المخافة .
(١٠) النظيم : المنظوم .

(١٠٣)

وقال زهير بن أبى سُلْمَى

١ – يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بداهِيَة ... لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ

٢ – ارْدُدْ يَسارًا ، ولا تَعْنُفْ عَلَيَّ ، ولا ... تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ ، إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

٣ – تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا ... فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أين تَنْسَلِكُ

٤ – لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ ... فى دِينِ عَمْرٍو ، وحالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

٥ – لَيَأْتِيَنَّكَ مِنى مَنْطِقٌ قَذَعٌ ... باقٍ ، كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

المناسبة :

أغار الحارث بن ورقاء ، من بنى أسد ، على بنى عبد الله بن غطفان فغنم ، واستاق أبلا لزهير وراعيه يسارا فقال زهير قصيدة — منها هذه الأبيات — يتوعده (الأغانى ١٠ : ٣٠٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦٤ – ١٨٣ وعدد أبياتها ٣٣ بيتا . والأبيات كلها مع أربعة فى الخزانة ٢ : ٤٧٦ – ٤٧٧ . والأبيات ٤،٥،٢ مع ثلاثة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٧ والأبيات كلها فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٧ – ٧٨ والبيتان : ٤ ، ٥ فى معجم البلدان (دير عمرو) ، البيت : ١ فى الجمل : ١٨٢ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠ ، ابن يعيش ٢ : ٢٢ والبيت : ٤ فى الكامل ١ : ٣٢٨ ، البكرى (جوا) ، ابن المعتز ١٩٧ (غيرمنسوب) ، تفسير الطبرى ١٤ : ١٩٨ ، مجاز القرآن ١ : ٢٨٦ والبيت : ٥ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ١٤٥ ، ١٥٠ .

هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : (يريد الحارث بن ورقاء) . والسوقة : الرعية .

(٢) يسار : غلام زهير . المعك : المطل . المعك (بكسر السين) : المماطل ، يقول : لا تمطل . فانك كلما مطلتنى اهلكت عرضك .

(٣) اقصد بذرعك : مثل يضرب لمن يتوعد ، أى كلف نفسك ما تطيق (الميدانى ٢ : ٢٦) . وهذا البيت شاهد على تقديم (ها) التى للتنبيه على (ذا) وقد حال بينهما بقوله : « لعمر الله » والتقدير : تعلمن لعمر الله هذا ما اقسم به . ونصب « قسما » على المصدر المؤكد ما قبله ، لأن معناه : اقسم ، فكأنه قال : اقسم لعمر الله قسما (سيبويه ٢ : ١٤٥ وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٤٧٤ – ٤٧٦) حيث فصل القول فى ذلك . واستشهد سيبويه بالبيت مرة أخرى (٢ : ١٥٠) على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر فى قوله (لتعلمن) . وكان هذا الفعل فى الأصل بتخفيف اللام ، وهو بمعنى أعلم ولا يأتى إلا بصيغة الأمر .

(٤) جو : موضع فى ديار بنى أسد . والدين : الطاعة . وعمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة المعروف . وفدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة .

(٥) القذع : القبيح . والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر ، منسوبة الى القبط على غير قياس ، كما قالوا : سهلى ودهرى (بضم أولهما) نسبة الى السهل والدهر (بفتح أولهما) ، وقد تكسر القاف على القياس . والودك : الدسم .

(١٠٤)

وقال امْرُوءُ القَيْسِ بن حُجْر الكِنْدِىّ

١ ـ قولا ، لدُودانَ عَبِيدِ العَصا : ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ

٢ ـ قد قَرَّتِ العَيْنانِ مِن مالِكٍ ومِنْ بَنِى عَمْرٍو ومِن كاهِلِ

٣ ـ يا راكِبًا بَلِّغَ إخْوانَنا مَنْ كانَ مِن كِنْدَةَ أَو وائِلِ

٤ ـ لِيَجْلِسُوا ، نحن كَفَيْناهُمُ ضَرْبَ الجَبانِ العاجِزِ الخاذِلِ

الترجمة :

انظرها فى ديوانه : ٧ ، ابن سلام : ٤٣ ومابعدها ، الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ـ ١٣٦ ، شرح المفضليات : ٤٢٧ ـ ٤٤١ ، شرح القصائد السبع : ٢ ـ ١٥ المؤتلف : ٥ ، الأغانى ٩ : ٧٧ ـ ١٠٦ ، الاشتقاق : ٣٧٠ ، السمط ١ : ٣٨ ، المعاهد ١ : ٨ ـ ١٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٩ ـ ٢١٣ ، تاريخ أبى الفداء ١ : ٧٧ ـ ٧٩ ، الخزانة ١ : ١٥٩ ـ ١٦٢ ، ٣ : ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ، ٦٠٩ ـ ٦١١ ، الاعجاز والايجاز : ١٣٦ ـ ١٣٧ .

المناسبة :

وثب بنو اسد على حجر بن الحارث ـ أبى امرىء القيس ـ فقتلوه . فجمع لهم امرؤ القيس جمعا ليدرك ثأر أبيه فأغار على بطون من بنى أسد فقتل فيهم مقتلة عظيمة وفى ذلك يقول هذه الأبيات (شرح القصائد السبع : ٨).

التخريج :

الأبيات فى ديوانه مع ثلاثة : ١١٩ ـ ١٢٢ ، وايضا : ٢٥٥ ـ ٢٥٨ وعددها ٢٦ بيتا . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ـ ٧ ، فى الشعر والشعراء ١ : ١١٦ ، ومع ستة فى شرح القصائد السبع : ٨ ـ ١٠ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٣٢ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى الكامل ١ : ٢٤٤ ، البحترى : ٣٦ والبيت : ١ فى اللسان (عصا) . والبيت ٦ فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٢ . والبيت : ٧ فى العمدة ٢ : ٢١١ ، الشعر والشعراء ١ : ٩٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ ، الوساطة : ٥ سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٩٧ ، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١١٦٧ ، التنبيهات ١١٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) دودان : قبيلة من بنى أسد . عبيد العصا : كان لحجر على بنى أسد اتاوة فى كل سنة ، فغبر على ذلك دهرا . ثم بعث اليهم جابيه ـ وكان حجر بتهامة ـ فمنعوه وضربوه . فسار اليهم حجر واخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، فسموا عبيد العصا (الأغانى ٩ : ٨٢ ـ ٨٣) وانظر أيضا الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ، الحماسة (المرزوقى) ١ : ١١٨ . وعبيد العصا مثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته (الميدانى ١ : ٣١٤) .

(٢) مالك وعمرو وكاهل : احياء من بنى اسد (الديوان : ١٢٠) .

(٣) قوله « بلغ » أراد النون الخفيفة (الديوان : ٢٥٨) .

(٤) فى الأصل : نصر الجبان ، خطأ ، والتصويب من الديوان .

٥ ـ نَطْعَنُهُمْ سُلْـــكَى ومُخْلُوجَـــةً　　كَـرَّكَ لأْمَيْنِ عـلى نابِـــلِ

٦ ـ حَلَّتْ لِيَ الخَمْرُ ، وكنتُ امْـرءاً　　عن شُرْبِها فى شُغْـلٍ شاغِـــلِ

٢٧ أ　٧ ـ فاليومَ أَشْرَبْ غَـيْرَ مُسْتَحْقِبٍ　　إثْمًـــا مِـــن اللهِ ولا واغِـــلِ

---

(٥) فى هامش الأصل : (قوله : سلكى ومخلوجة ، سلكى : مستقيمة حيـــال الوجـــه ، ومخلوجة تختلجهم يمنة ويسرة . وهذا أجودما قيل فيه) . واللأم : السهم ، جعل رد الطعن بعد الطعن كرد سهم بعد سهم على نابل قد رماك بهما ، فتردهما عليه طالبا للانتقام منه .

(٧) هذا البيت شـــاهد على أنه يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح كما فى « أشرب » فى « الباء » حرف صحيح وقد حذف الضمة منه للضرورة (الخزانة ٣ : ٥٣٠) ويروى : فاليوم فاشرب ، فاليوم أسقى ، وعلى هذا فلا ضرورة فى البيت وفى هامش الأصل :

(أراد اشرب فاختلس الضمة . ولم يرد يوما بعينه وانما يريد جميـــع الأوقات ، ومثله كقوله :

فاليومَ يَرْحَمنُا مَنْ كان يَغْبِطُنَا　　واليومَ نتبَعُ مَنْ كانُوا لنا تَبَعا

أحقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلان الاثم ، كأنه جمعه ، صحاح . والواغل : الداخل على القوم وهم على شرابهم من غير أن يدعوه ، والوارش فى الطعام. وهذه الأبيات من الضرب الثانى من السريع) .

(١٠٥)

وقـــال أيضًـــا

١ ـ أرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهـــا قد تَحَدَّرا بُكاءً على عَمْرٍو، وماكانَ أصْـبَرا

٢ ـ إذا قلتُ : هذا صاحِبٌ قد رَضِيتُهُ وقَرَّتْ به العَيْنانِ بُدِّلْتُ آخَرا

٣ ـ كذلكَ حَظى ، لا أُصاحِبُ صاحِبًا مِن النَّاسِ إلَّا خـانَنِى وتَغَيَّرا

٤ ـ وكُنَّا أُناسًا قَبْلَ غَـزْوَةِ قَرْمَـلٍ وَرِثْنا الغِنَى والمَجْدَ أكْبَرَ أكْبَرا

المناسبة :

خرج امرؤ القيس ــ بعـد مقتـل ابيه يستجير بالعرب حتى اتى الحارث بن ابى شمر الغسانى المعروف بابن مارية ، فسأله الجوار والنصرة ، وتوسل اليه بالخئولة ، وذلك ان مارية هى أخت هند امراة حجر والد امرىء القيس ــ فقال له : أسير معك الى الملك قيصر ، وكانت للحارث وفادة عليه . فتوجه معه امرؤ القيس الى بلاد الروم وفى ذلك يقول هـذه القصـيدة (الخزانة ٣ : ٦١٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٦ ــ ٧١ وعدد ابياتها ٥٤ بيتا . والأبيات ٧ ، ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ ــ ١٦ فى الخزانة ٣ : ٦١٠ . والأبيات : ٤ ، ١٥ ، ١٦ فى المعاهد ١ : ١٤ . والبيتان : ١٥ ، ١٦ فيه ايضا : ١ : ٣٨٩ ، العيون ١ : ٢٣٦ ، الخزانة ٢ : ٢٤٩ ، ابن الجراح : ٢٩ ظ . والبيتان : ٩ ، ٧ فى السـمط ٢ : ٨٨٧ . والأبيات : ١٤ ــ ١٦ فى تاريخ أبى الفدا ، ابن الوردى ١ : ٦٤ . والبيت : ٦ فى الفوائد : ٢١٧ . والبيت : ٧ فى الكامل ٣ : ٨٩ ، اللسان (صوم) . والبيت : ٩ فى الأمالى ٢ : ٢٥٣ . البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٤٥٩ ، اللسان (بقر) ، الأغانى ٩ : ٧٧ ، السمط ١ : ٤٠ . والبيت : ٥ فى اللسـان (غفر) . والبيت : ١٢ فى البلدان (حمل) . والبيت : ١٣ فى البلدان (حوران) . والبيت : ١٤ فى البلدان (شيزر) ، ومع آخر فيه ايضـا (حمـاة) . والبيت : ١٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ . والبيت ١٦ فى الجمل ، الصاحبى : ١٠٠ . والبيت : ١٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٨ ، الاقتضـاب : ٣٠٤ . البيت : ١٩ فى البـلدان (بعلبك) . والبيت : ٢٠ فى البلدان (بريعيص) . والبيت : ٢١ فى البلدان . (تاذف، طرطر) . والبيت : ٢٢ فى البكرى (قدار) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) عمرو : هو عمرو بن قميئة ، الشاعر المعروف ، اصطحبه امرؤ القيس حين شخص الى قيصر يستمده ، فمات عمرو فى الطريق ، فسمى : عمر الضائع . انظر معجم الشعراء : ٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ٦١٠ ، وابن الجراح : ورقة ٢٨ ، ٢٩ . اصبرا : اى ما كان أصبرها قبل فراقها ابنها ، وحذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله دل عليه . او قد يكون المعنى : ما كان عمرو أصبر من امه حين بكى لمـا راى الموت دونه .

(٤) قرمل : ملك من ملوك اليمن ، وكان قد غزا قوم امرىء القيس ــ أو غزوه هم فنال منهم =

٥ ـ أَشِيمُ مَصابَ البَرْقِ ، أَيْنَ مَصابُهُ   ولا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يابْنَةَ عفْزَرا
٦ ـ مِن القاصِراتِ الطَّرْفِ، لودَبَّ مُحْوِلٌ   مِن الذَّرِ فوقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّـرا
٧ ـ فدَعْها ، وسَلِ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ   ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّـرا
٨ ـ تُقَطِّعُ غِيطـانًا كأَنَّ مُتُونَهـا ،   إذا أَظْهَرَتْ،تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا
٩ ـ تُطايِرُ شُذَّانَ الحَصـى بِمَناسِمٍ   صِلابِ العُجَى مَلْثومُها غَيْرُأَمْعَرا
١٠ ـ عَلَيْهافَتًى لَمْ تَحْمِلِ الأَرْضُ مِثْلَهُ   أَبَرَّ بِمِيثـاقٍ وأَوْفَى وأَصْبَرا
١١ ـ أَلا هَلْ أَتاهـا والحَوادِثُ جَمَّـةٌ   بـأَنَّ امرأَ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقَرا
١٢ ـ تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ،وقَدْأَتَتْ   على حَمَلٍ خُوصُ الركابِ وأَوْجَرا
٢٧ ب ١٣ ـ ولمَّا بَدَتْ حَوْرانُ ، والآلُ دُونَها ،   نَظَرْتَ ،فَلَمْ تَنْظُرْبِعَيْنَيْكَ مَنْظَرا

=وظفر بهم (الديوان : ٧٠) . وكان فى الأصل:عروة قرمل خطأ ظاهر .

(٥) شـام البرق : نظر ليعلم أين مصاب المطر ووقعه ، طمعا ان يكون فى ديار من يحب ، فيشتفى بذلك .

(٦) فى هامش الأصل : (يريد يقصر نظرها عن القبيح . ومحول : اتى عليه حول ، يريد الصغير من الذر الذى بمنزلة الحولى من سائر الأشياء) . والاتب : ثوب رقيق ، ليس له كمان.

(٧) الجسرة : الناقة التى تجسر على الهول والسير . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل . وهجر : من الهاجرة وهى شدة الحـر .

(٨) تقطع : فى الأصـل : تقطع (بالفاء وفتح التاء والطاء) ، والتصويب من ن والديوان والغيطان : جمع غائط ، وهـو المنخفض من الارض . والمتون : واحدها متن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصلب . وأظهرت : صارت فى وقت الظهيرة ، جعل الغيطان وما يبـدو عليها من السراب وقت الهـاجرة كأنمـا ملاحف بيض منشورة .

(٩) شـذان : ما تفـرق من الحصى . المناسم : الاخفاف . العجى : عصب فى اليدين والرجلين . وملثومها ما لثمته الحجارة من العجى أى قرعته . والأمعر : الذى ذهب ما عليه من الشعر .

(١) تملك : قال ابو الفرج ٩ : ٧٧ : وام امرىء القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحـارث ابن زهير اخت كليب ومهلهل بن ربيعة التغلبيين،ومن زعم انه امرؤ القيس ابن السمط امه تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معديكرب وانظر ايضا السمط ١ : ٤٠ ، وبيقر : أعيا ، ولم يدر اين يذهب ، وهذا البيت لم يرد فى صلب الديوان وجاء فى نسخ الطوسى والسكرى وابن النحاس وابى سهل انظر الديوان : ٣٩٢

(١٢) حمـل : فى أرض بلقين بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر ، فيقال : حمل وأعفر وساق يا قوت بيت امرىء القيس هذا للاستدلال على ما قال . فكأنى بـ « اوجر » هنـا غير صحيحة ، وأنها : أعفـر ، لا سـيما أننى لم أجد « أوجر » فى المعاجم ، ويؤيد ذلك رواية ن وهى : حمل منا الركاب وأعفرا . الخوص :واحـدها أخوص وخوصـاء ، وهو من غارت عينه ، يعنى أن الركائب جهدة ضامرة .

(١٣) حوران : كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة ، قصبتها بصرى ، اكثر الشعراء من ذكرها . والآل : السراب . وقوله:فلم تنظر ، يعنى لم تقر عينه بما رأى ولم يسر .

١٤ - تَقَطَّعُ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَــوَى — عَشِيَّةَ جــاوَزْنا حَماةَ وشَــيْزَرا
١٥ - بَكَى صاحِبِى لمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ — وأَيْقَنَ أَنَّــا لاحِقــانِ بقَيْصَــرا
١٦ - فقلتُ له : لاتَبْكِ عَيْنُكَ ، إنَّما — نُحاوِلُ مُلْكًا أَو نَمُوتَ فَنُعْــذَرا
١٧ - فإِنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكــا — بسَيْرٍ تَرَى مِنْه الفُرانِقَ أَزْوَرا
١٨ - على ظَهْرِ عــادِىٍّ يُحــارُ به القَطا — إذا ساقَهُ العَــوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا
١٩ - لقَدْ أَنْكَرَتْنِى بَعْلَبَــكُّ وأَهْلُهــا — وَلَابْنُ جُرَيْجٍ كانَ فى حِمْصَ أَنْكَرا
٢٠ - وما جُبِّنَتْ خَيْلِى ، ولكنْ تَذَكَّرَتْ — مَرابِطَها مِن بَرْ بَعِيصَ ومَيْسَــرا
٢١ - أَلا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُــهُ — بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا
٢٢ - ولا مِثْلَ يَوْمٍ فى قُــدارَ ظَلِلْتُهُ — كأَنِّى وأَصْحابِى على قَــرْنِ أَعْفَرا
٢٣ - تَبَصَّرْ خَلِيلِى ،هل تَرَى ضَوْءَ بارقٍ — يُضِيءُ الدُّجَى والليلَ مِن سَرْوِ حِمْيَرا

---

(١٤) اللبانة : الحاجة . شيزر : قلعةتشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة — يوم ، فى وسطها نهر الأردن .

(١٥)صاحبه : هو عمرو بن قميئة ، مر ذكره ، هامش : ١

(١٦) يستشهد النحاة بهــذا البيت علىجواز رفع « نموت » عطفا على « نحاول » . او على القطع ، والتقدير : نحن نموت (الخزانة٣ : ٦٠٩) . وفى هامش الأصل : (يريد او ان نموت ، ومثله قوله تعالى (ليس لك من الأمرشىء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون) فانما جاءت او بعد مالا يجوز أن يعطف عليهوما (كذا) الناصب (ليتوب عليهم) وليس فى الكلام ما يقتضى نصبه ، فالجواب أن يكون قوله(أو يتوب عليهم) معطوفا على قوله « ليقطع طرف من الذين » .

(١٧) فى هامش الأصل : (الأذين : الزعيموالكفيل . وازور : اى مائل ، لا يقــدر على السير الذى اسيره) والفرانق : الدليل . وفى ن : الغرانق ، وهو الشاب التام .

(١٨) العادى : القديم . وساقه : شمهوالعود : المسن من الابل . والديافى : منسوب الى دياف ، وهى قرية بالشــام تنسب اليهــاالنجائب . هذا البيت لم يرد فى ن .

(٢٠) بر بعيص : من اعمال حلب بالشام . ميسر : موضع بالشام .

(٢١) تاذف : قرية بينها وبين حلب اربعةفراسخ من وادى بطنان من ناحيــة بزاعة . وطرطر : قريــة بوادى بطنان قرب حلب .وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ن .

(٢٢) فى الأصل ، ن : قــذار ، خطأ .وانما هو بالمهملة ، درب من دروب الروم . انظر البكرى . والأعفــر من الظباء : الأبيض الذى يخالط بياضه حمرة .

(٢٣) سرو حمير : منازلها بأرض اليمن .

(١٠٦)

وقـــال أيضًـا*

١ - ألا انْعَمْ صَباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالِي وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان فى العُصُرِ الخالِي

٢ - وهَلْ يَنْعَمَنْ إلَّا سَعِيدٌ مُخَـــلَّدٌ قَلِيلُ الهُمُومِ ما يَبِيتُ بـأَوْجـال

٣ - وهلْ يَنْعَمَنْ مَن كان آخِرُ عَهْدِهِ ثلاثينَ شَهْرًا فى ثَلاثَةِ أَحْـــوال

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٧ — ٣٩وعدد أبياتها : ٥٤ بيتا ، العينى ١ : ١٩٦ — ٢٠٠ والأبيات : ١ — ٤ ، ١٠ ، ٩ ، ١٣ —٢٣ ، ٢٩ — ٣٣ فى السيوطى : ١١٧ — ١١٨ — والأبيات : ١ — ٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ١٣ —٢٣ مع سبعة فى المعاهد ٢ : ٧ — ٩ . والأبيات ٢٩ — ٣٣ فيه أيضا : ١٨ . والأبيات : ١ — ٥، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ١٣ مع خمســـة فى الخزانـــة ١ : ٢٨ — ٣٣والأبيات : ١٤ ،\٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ١٥٩ — ١٦٠ والبيتان : ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ٣١٧ ،عيار الشعر : ١٢٤ ، الفوائد : ٧٦ والأبيات : ١٥ — ١٧ فى الخزانة ٣ : ٦١١ . الأبيات ٢١— ٢٣ مع آخر فى السمط ١ : ٤٨٨ . والبيتان ١ ، ٤ فى نقد الشعر : ٥٣ مع ثالث والبيان :٣١ ، ١٥ فى الشريشى ٢ : ٢٨٠ . البيتان : ٢٤ ، ٢٥ فى الوساطة : ١٩٥ ، الصناعتين :١٤٤ البيتان : ١٤ ، ١٣ فى العمدة ٢ : ٤٥ . والبيتـــان : ٢٩ ، ٣١ فى اللبـــاب : ٣٦٩ .والأبيات : ٣١ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٤ مع ثلاثة فى ابن سلام : ٦٧ — ٦٩ والبيتان : ٣١ ، ٣٢ فىالخزانة ١ : ١٥٨ . والبيتان : ٣٢ ، ٣٣ فى العقد ٣ : ١٩ ، السمط ١ : ٨٥ — ٨٦ ،الوساطة : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ١ : ٨١ ، والميدانى مع ثالث ١ : ١٣٢ ، وهما أيضا فىابن يعيش ١ : ٧٩ ، ١ : ٢٣٥ . والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٢٧ . والبيت :٢ فى كنايات الجرجانى : ٦٨ . والبيت : ٤ فى معجم ما استعجم (خال) . والبيت ٨ فى اللسان(بزز) .والبيت : ١٠ فى تحرير التحبير : ١٤٣ البيت : ١١ فى الأمالى ١ : ١٩ . والبيت : ١٣فى الذخيرة ١ : ١٩٧ ، النويرى ٧ : ١٤٩ . والبيت : ١٤ فى عيار الشعر : ٢٣ . والبيت :١٥ فى الصناعتين : ٢٤٩ ، اعجاز القرآن : ٧٤ والبيت ١٧ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ١٤٧ ،المعاهد ١ : ١٢ ، الفوائد والبيت ٢١ فى الفروق : ١٣٣ . والبيت : ٢٧ فى خيل ابن الاعرابى :٩٠ ، الصناعتين : ١٧٥ ، السمط ٢ : ٨٧٥ . والبيت : ٢٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٩ ، خيل ابنالأعرابى : ٨٩ . والبيت : ٣١ فى الأغانى ٣ : ١٩٦ ، ديوان المعانى ١ : ٨١ ، اعجاز القرآن٧٢ ، الحصرى ٢ : ٧٦٧ ، الصاحبى : ٢٠٦ ، أخبار أبى تمام : ١٧ ، الفوائد : ٩٠ والبيت :١٩ فيه أيضا ١٣٣ ، عيار الشعر : ١٨ ، العينى ٣ : ٢١٦ . والبيت : ٣٢ فى نقد الشعر : ١٩ .والبيت : ٣٣ فى الموازنة ١ : ٢٦٥ .

× لم يرد فى ع من هذه القصيدة سوىالأبيات : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ثم اورد الأبيات ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٥ — ٢٠ فى هذه النسخةأيضا فى باب النسيب برقم : ٨١ .

(١) ينعمن : رواها سيبويه (٢ : ٢٢٧)بكسر العين ، وقـــال : ان الأصـــل فى فعل (بكسر العين) أن يبنى مســـتقبله على يفعل(بفتح العين) ، الا أن هذا جاء نادرا ، ومثل حسب ويئس وييس ، والفتح فيها كلها علىالأصل جائز . وهذا البيت شاهد على استعمال « من » التى للعقلاء فيمن نزل منزلتهم (العينى١ : ٤٣٥ — ٤٣٦) .

٤ – دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِى الخـالِ ... أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطّـالِ ٢٨ أ

٥ – لَيالِىَ سَلْمَى إِذْ تُـرِيكَ مُنَصَّبًـا ... وجِيدًا كجِيدِ الرِّئْمِ ليس بِمِعْطال

٦ – لَطِيفَةُ طَىِّ الكَشْحِ ،غَيْرَ مُفاضَةٍ ... إذا انْحَرَفَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفـالِ

٧ – كأَنَّ على لَبّاتِها جَمْـرُ مُصْطَـلٍ ... أصابَ غَضًا جَزْلًا وكُفَّ بأَجْزالِ

٨ – إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها ... تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبـالِ

٩ – يُضِىءُ الفِراشَ وَجْهُهـا لِضَجِيعِها ... كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَنادِيلِ ذُبّـال

١٠ – أَلا زَعَمَتْ بِسْباسَةُ اليـومَ أَنَّنِى ... كَبِرْتُ ،وأَنْ لايَشْهَدُ اللَّهْوَ أَمْثالِى

١١ – كَذَبْتِ ،لقَدْ أُصْبِى على المَرْءِ عِرْسَهُ ... وأَمْنَعُ عِرْسِى أَنْ يُزَنَّ بِها الخالِى

١٢ – ومِثْلِكِ بَيْضاءِ التَّـرائِبِ طَفْلَـةٍ ... لَعُوبٍ تُنَسِّينِى إذا قُمْتُ سِرْبـالِى

١٣ – تَنَوَّرْتُها مِن أَذْرِعـاتٍ وأَهْلُهـا ... بيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عـالِ

---

(٤) عافيات : عفت ودرست . وذو الخال جبل ببلاد غطفان كما ذكر البكرى . والأسحم : السحاب الأسود . والهطال : المطر الدائم .

(٥) المنصب : الثغر المستوى النبت . والمعطال : الخالى من الحلى .

(٦) « لطيفة .. غير .. غير » هذه الكلمات جاءت فى الأصل مهملة الضبط . وهى فى الديوان مجرورة ، لأنها صفات لاسم مجرور فى قوله : ومثلك ، وهو البيت الثانى عشر ههنا فرفعتها على أنها خبر لمبتدأ محذوف . والمفاضة : العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها . وهذا البيت والأبيات الثلاثة التالية لم ترد فى ن .

(٧) اللبات : واحدها لبة ، وهو مجرى اللبب ، أو الصدر . والمصطلى : المتدفىء بالنار والغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . وكف : أحيط وجعل حوله . والأجزال : أصول الشجر شبه توقد الحلى بجمر غضى . وفى هامش الأصل : (أى جعل حول الحجر أصول الشجر ، فهو أحسن ما يكون من الوقود) .

(٨) ابتزها : خلع عنها ثيابها . والهونة : السهلة اللطيفة . والمجبال : الضخمة العظيمة الخلق . وكان فى الأصل : غير معطال ، ولا معنى له ههنا ، فأثبت رواية الديوان .

(٩) الذبال : الصانعون للفتائل .

(١١) أصبى : أى أذهب بقلبها . ويزن : يتهم . والخالى : الذى لا زوج له . وقد تكون الخالى من صفة المرء ، أصبى على الرجل ذى الخيلاء عرسه .

(١٢) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين . والطفلة : الرخصة الناعمة . هامش الأصل : (لعوب : مزاحة . وتنسينى سربالى ، أى تذهب بفؤادى) ، فأنسى سربالى . والسربال : القميص .

(١٣) أذرعات : بلد على حدود الشام . وللنحاة شاهد فى هذا البيت ، فأذرعات يجوز أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم ، ويجوز ذلك أيضا مع ترك التنوين ، ويجوز أيضا أن تعرب إعراب ما لا ينصرف (الخزانة ١ : ٢٦)

١٤ ـ نَظَرْتُ إليها والنُّجُومُ كَأَنَّهـا مَصابِيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لِقُفَّـالِ
١٥ ـ سَمَوْتُ إليها بَعْدَ ما نامَ أَهْلُهـا سُمُوَّ حَبابِ الماءِ حالًا على حـالِ
١٦ ـ فقالتْ سَباكَ اللهُ إنَّـكَ فاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والنَّاسَ أَحْوالِي
١٧ ـ فقلتُ يَمِينَ اللهِ أَبْـرَحُ قاعِـدًا ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيكِ وأَوْصالِي
١٨ ـ فلمَّا تنازعْنا الحديثَ وأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بفَوْدَىْ ذِى شماريخَ مَيَّالِ
١٩ ـ فصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كلامُنا ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةً أَىَّ إذْلالِ
٢٠ ـ حَلفْتُ لها باللهِ حَلْفَـةَ فاجِـرٍ لناموا فما إنْ مِن حديثٍ ولاصالِ
٢٨ أ ٢١ ـ وأَصبحتُ مَعْشُوقًا وأَصبحَ بَعْلُها عليه القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبـالِ
٢٢ ـ يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنـاقُهُ لِيَقْتُلَنِي ، والمَرْءُ ليس بقَتَّـالِ
٢٣ ـ ولَيْس بذِى سَيْفٍ فيَقْتُلَنِي بهِ ، وليسَ بذِى رُمْحٍ وليس بِنَبَّـالِ
٢٤ ـ كَأَنِّىَ لَمْ أَرْكَبْ جَـوادًا لِلذَّةٍ ، ولَمْ أَتبَطَّنْ كاعِبًا ذات خَلْخالِ
٢٥ ـ ولَمْ أَسْبَإِ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ، ولَمْ أَقُـلْ لِخَيْلِيَ : كُرِّى كَرَّةً ، بَعْـدَ إجْفَالِ

---

(١٧) البيت من شواهد سيبويه (٢ :١٤٧) ولكن برفع (يمين) على الابتداء واضمار الخبر ، والنصب اكثر على اضمار فعل . وفىهامش الأصل : « قوله : ابرح قاعدا ، اى لا أبرح » .

(١٨) فى ن : شماريخ شملال ، خطأ .

(٢٠) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهدفيه قوله « لناموا » ، فهو جواب القسم وجاز الربط باللام من غير « قد » لضرورة الشعر .ويجب تقدير « قد » بعد اللام ، لان لام الابتداء لا تدخل على الماضى المجرد (الخزانة ٤ : ٢٢١)

(٢٢) البكر : الفتى من الابل ، وهو صعبعلى الرياضة ، فيشد حبل فى خناقه ليراض به ، فيسمع له غطيط . وكان فى الأصل : خناقه(بفتح أوله) ، والتصويب من ن ، وفيها بعده :

أيقتلنى ، والمشرفى مضـاجعى ومسنونـة رزق كأنيـاب أغـوال

والمشرفى : السيف ، ينسب الى قرىبالشام يقال لها المشارف . والمسنونة الزرق : اراد سهاما محددة .

(٢٣) فى الأصل : فيقتلنى (بالرفع) ،خطأ ، والتصويب من ن . وكان حق الكلام : بنابل ، لأن النبال هو صانع النبال ، أما النابلفهو الرامى بها . ولكن لم يستقم له .

(٢٤) تبطن : وضع بطنه فوق بطنها .والكاعب : الفتاة نهد ثدياها .

(٢٥) سبأ الخمر : اشتراها . والروى :المملوء . الاجفال : الانهزام والانقلاع بسرعة عن المكان .

٢٦ - ولَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى ... على هَيْكَلٍ فَهْدِ المَراكِلِ جَـوَّالِ
٢٧ - سَلِيمِ الشَّظا ،عَبْلِ الشَّوَى ،شَنِجِ النَّسا ... ، له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الغـالِ
٢٨ - وصُمٍّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى ... كأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْه على رالِ
٢٩ - كَأَنِّى بِفَتْخـاءِ الجَناحَيْنِ لِقْـوَةٍ ... صَيُودٍ مِن العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى
٣٠ - تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى ... وقَدْ جَحَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرالِ
٣١ - كأَنَّ قلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا ويابِسًا ... لَدَى وَكْرِها ،العُنَّابُ والحَشَفُ البالِى
٣٢ - فلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَـةٍ ... كَفانِى ،ولَمْ أَطْلُبْ ،قَلِيلٌ مِن المالِ
٣٣ - ولكنَّما أَسْعَى لِمَجْد مُـؤَثَّلٍ ، ... وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى

---

(٢٦) الهيكل : الفرس الضخم . والفهد :الغليظ . والمراكل : موضـع الـركل ، يعنى الجانبين . وجوال : نشـيط سريع فى اقبالهوادباره .

(٢٧) الشظى : عظم صغير فى يد الفرس،اذا تحرك قيل : شظى الفرس . وعبل : ضخم والشوى : القوائم . والنسا : عرق من الوركالى الكعب ، ووصفه بالشنخ ، لأن ذلك اصلب له . والحجبات : ما أشرف على صفاق البطنمن وركى الفرس . والغال يريد الفائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب وشماله ، اى أنهمشرف الكفل .

(٢٨) الصم : الصلاب . والحوامى : ماعنيمين وشمال الحافر . وما يقين من الوجى : لا يهبن المشى من حفا . والرال : فرخ النعام ،وهو مشرف المؤخر ، شبه موضع الرديف به .

(٢٩) الفتحاء : اللينة الجناحين . واللقوة:السريعة وكذلك الشملال . طأطأت : دانيت . يقول : كأنى بطأطأتى هذه الفرس طأطأت عقابالينة الجناحين سريعة .

(٣٠) الخزان : واحدها خزز ، وهو ذكرالارانب . والأينعم : موضع بناحية عمـان ، صفره الشاعر . وجحرت : لزمت جحرها .واورال : ضفرة دون مكة .

(٣١) رطبا :اى ما صادته حديثا ،واليابسضـده . والعناب : ثمر . والحشف : السيىء من التمر اليابس .

(١٠٧)

وقال حَسَّان بن ثابِت الأَنْصارى *

٢٩ أ ١ ـ مـا أُبالِى أَنَبَّ بالحَـزْنِ تَيْسٌ ... أَمْ لَحانِى بظَهْرِ غَيْبٍ لَئِـيمُ

٢ ـ إنَّ خـالِى خَطِيبُ جابِيَةِ الجَـوْ ... لانِ عِنْدَ النُّعْمانِ حينَ يَقُـومُ

٣ ـ وأَبِى فى سُمَيْحَـةَ القائِلُ الفـا ... صِلُ يومَ التقَتْ عليـه الخُصوم

٤ ـ وأَنا الصَّقْرُ عِنْـدَ بابِ ابنِ سَلْمَى ... يوْمَ نُعْمانُ فى الكُبُـولِ مُقِـيمُ

٥ ـ وأُبَىٌّ ووافِـدٌ أُطْلِقـا لى ... ثُم رُحْنـا وقُفْلُهُمْ مَحْطُـومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناسـبة :

يقولها يوم أحد ، يذكر عـدة أصحاب اللواء ، ويذم ابن الزبعرى (السيرة ٢ : ١٤٩)

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٦ ـ ٣٨٠ وعدة أبياتها ٢٢ بيتـا ، السـيرة ٢ : ١٤٩ ـ ١٥٠ مع بيت زائد لم يرد فى الديوان ،والأبيات مع سـبعة فى الخزانة ٤ : ٢٦٢ ـ والبيتان : ٧ ، ١ فى النويرى ٣ : ٧١ . والبيت :١ فى البيـان ٣ : ٢٤٧ ، الحيوان ١ : ١٣ . والبيت : ٣ فى معجم ما استعجم (سميحة) .والبيت : ٧ فى البلوى ١ : ٥٠٤ ، ومع آخر فى الروض ٢ : ١٦١ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء٢ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ فى السيرة ٢ : ٢١٧ .

× هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) هذا البيت شاهد على دخول « أم »عديلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أبـالى » يقتضى التسـوية بينشيئين ، والمعنى : قد استوى عندى نبيب تيس بالحزن ونيـل اللئيم من عرضى بظهر الغيب(الخزانة ٤ : ٤٦٢) . وفى هامش الأصل : (النبيب : صياح التيس عند الهياج) . والحزنما غلظ من الأرض .

(٢) خاله : هو مسـلمة بن خويـلد بنالصامت . وجابية الجولان : الجابية قرية من عمل الجيدور من ناحيـة الجولان قرب مرجالصفر فى شمال حوران .

(٣) سميحة : بئر بالمدينة ، يوم سميحةكان بين الأوس والخزرج ، حكموا فيه ثابت بن المنذر والد حسان ، فحكم فيه للأوس واحتملدماءهم ، وادان قومه (ابن سلام : ١٨٠) .

(٤) ابن سلمى : هو النعمان بن المنذر ،ملك الحيرة . ونعمان : هو نعمان بن مالك ، وكان النعمان بن المنذر حبسـه هو وأبى بنكعب من بنى النجار ووافد بن عمرو بن الاطنابة فوفد فيهم حسان فأطلقوا ، وسـيذكر ذلك فىالبيت التالى (الخزانة ٤ : ٤٦٢) . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٨ معاربعة فى البيان ٢ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

٦ ـ وَسَطَتْ نِسْبَتِى الذَّوائِبَ فِيهِمْ ... كُلُّ دارٍ مِنْها أَبٌ لِى عَظِيمُ

٧ ـ رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ المـا ... لِ ، وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ

٨ ـ وقُرَيْشٌ تَلُوذُ مِنَّا لِواذًا ... لَمْ يُقِيمُوا وخَفَّ مِنْها الحُلُومُ

---

(٦) الذوائب : الأعالى ، أى الاشراف .

(٧) فى ن : غطا عليه (بتخفيف الطاء) ،وهى جيدة ، أى علاه وستره .

(٨) فى الأصل ، ن : لو يقيموا ، خطأ ،والتصويب من الديوان .

(١٠٨)

وقال قَيْس بن زُهَيْر ، جـاهلى

١ ـ أَلَمْ يَأْتِيكَ ، والأَنْبـاءُ تَنْمِى بما لاقَتْ لَبُـونُ بَنِى زِيـادِ

الترجمـة :

هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس يكنى أبا هند . شاعر جاهلى ، فارس مذكور ، شريف حازم ذو رأى ، داهية ، يضرب به المثل فى الدهاء فيقال : أدهى من قيس . وكانت عبس تصدر فى حروبها عن رأيه . وكان قيس أحمر أعسر . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، وخال عشرة ، وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله فى جاهلية ولا إسلام . وهو الذى هاج حرب داحس والغبراء — وكانت داحس فرسة — بقتله أبا قرفة بن حذيفة بن بدر ، فقتل حذيفة مالك بن زهير — أخا قيس . ولما طالت الحرب أشار على قومه بالرجوع الى قومهم ومصالحتهم ، ثم خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وأقام فيهم ، ثم قصد عمان ولبث بها حتى مات .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ — ٣٤ ، السمط ١ : ٥٨٢ — ٥٨٣ ، ٢ : ٩٢٣ ، المؤتلف : ٢٥٥ ، النقائض ١ : ٨٣ — ١٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المرتضى ١ : ٢٠٧ — ٢١٤ ، الحماسة ٣ : ٢٧ — ٢٩ ، العقد — ٥ : ١٥٠ — ١٦٠ ، الفاخر : ٢١٩ — ٢٣٥ ، الضبى : ٢٦ — ٤٠ ، العينى ١ : ٢٣٠ — ٢٣٤ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ — ٥٤٠ السيوطى : ١١٣ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى النقائض ١ : ٩٠ — ٩٢ ، ومع أربعة فى العينى ١ : ٢٣٠ — ٢٣١ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ — ٥٣٧ . والأبيات (ماعدا ٦ :) فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٥ مع أربعة ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ — ٢٩ ، الضبى : ٣١ — ٣٢ والأبيات فى الحماسة ٣ : ٢٧ (ما عدا : ٥ ، ٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى العقد ٥ : ١٥٢ والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ١٥١ ، الفاخر : ٢٢٠ والأبيات : ١ — ٣ فى السيوطى : ١١٣ . والأبيات : ٣ — ٦ فى المرتضى ١ : ٢١٠ والبيتان ١ ، ٢ فى الميدانى ٢ : ٤٠ . والبيتان : ١ ، ٣ فى البلدان (الاصاد) والبيت : ١ فى الشنتمرى ١ : ١٥ ، ٢ : ٩٥ ، سيبويه ٢ : ٩٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ ، الانصاف ١ : ٦ (غير منسوب فيهما) ، العمدة ٢ : ١١ ، شرح المعلقات للتبريزى ٣٧ ، شرح القصائد السبع : ٧٨ (غير منسوب فيهما) ، ٥٩٤ . والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميدانى ١ : ١٠٩ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، الفاخر : ٨٥ ، ٢٣١ مع ثلاثة .

× لم ترد هذه الأبيات فى ن .

(١) الم يأتيك : أثبت الياء — وحقها الحذف لوجود الجازم — صلة لكسرة التاء . وكذلك تفعل العرب ، فتزيد الألف صلة للفتحة . والواو صلة لضم وقد أفاض النحويون وغيرهم فى الكلام عن ذلك .

انظر مصادر تخريجه . والباء فى قوله «بما» زائدة . وبنو زياد : هم الربيع وعمارة وقيس وأنس ، وقد مر الكلام عنهم فى البصرية : ٣٥ ، هامش : ١ . والمراد هنا الربيع وحده (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٣٠) فالقصة معه . وخبر ذلك أن الربيع عدا على درع لقيس فأخذها وأبى أن يردها ، فاستاق قيس إبلا للربيع وأتى بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان بأدراع وسيوف ، انظر ما ذكرته فى التخريج من مصادر .

٢ ـ ومَحْبِسُهــا على القُرَشِيِّ تُشــرَى   بأذْراعٍ وأسْــيافٍ جِــدادِ

٢ ـ كما لاقَيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَــدْرٍ   وإخْــوَتِهِ عــلى ذاتِ الإصــادِ

٤ ـ فهُمْ فَخَــرُوا عليَّ بغَيْرِ فَخْــرٍ   ورَدُّوا ، دُونَ غايَتِهِ ، جَــوادِى

٥ ـ وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَــوْءٍ   دَلَفْتُ لــه بداهِيَــةٍ نَــآدِ

٦ ـ وقَدْ دَلَفُــوا إليَّ بفِعْــلِ سَوْءٍ   فألْفَــوْنى لهمْ صَعْبَ القِيــادِ

٧ ـ أُطَــوِّفُ مــا أُطَــوِّفُ ثُم آوِى   إلى جارٍ كجَــارِ أَبِــى دُوَادِ   ٢٩ ب

---

(٢) القرشى : هو عبد الله بن جدعان ،كما مر فى الهامش السابق .

(٣) كمـــا لاقيت : العامل فيـــه محذوفوالتقدير لاقيت من بنى زياد كما لاقيت من حمل ابن بدر . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء . وذات الاصاد : ماء فى ديار بنى عبس وســـط القليب ، وكانت الغاية التى اتفق قيس بن زهيروحمل بن بدر ان يكون عنده نهاية السباق بين داحس والغبراء . فجعل حمل بن بدر فتيـــة قريبا من الغاية وأمرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوه حتى لا يفوز ، ففعلوا ، وفازت الغبراءوهو يشير الى ذلك فى البيت القادم . فهاجت بسبب ذلك الحـــرب المعروفـــة بحرب داحسوالغبراء .

(٥) دلف : مشي مشيا متقارب الخطو .والنآد : الداهية ، وهذا كما تقول : رهج الغبار وحمام الموت ، على سبيل المبالغة .

(٧) جاره : هو ابو هلال ربيعة الخير بنقرط بن سلمة بن قشير . وابو دؤاد : هو ابو دؤاد الايادى الشاعر المعروف (تأتى ترجمته فى البصرية : ٦١٦) وجاره هو الحارث بن همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان ابو دؤاد فىجواره فخرج صبيان الحى يلعبون فقمسوا بن ابى دؤاد فقتلوه ، فخرج الحارث فقال : لا يبقىفى الحى صبى الا غرق او يرضى ابو دؤاد . فودوا ابا دؤاد عشر ديات . هكذا تذكر اكثر المصادر . وذكر ابن سلمة خبرا آخر (الفاخرة : ٨٥) وذكر ابن قتيبـــة والبغدادى خبرا ثالثـــا(الخزانة ٤ : ١١١) . وذكر ابن قتيبة عن ابى عبيدة ــ والميدانى ان جار ابى دؤاد هو كعب بن مامة (الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨،الميدانى ٢ : ٤) وانظر الى قول الحطيئة او ابى غريبالنصرى :

اطوف مـــا اطوف ثم آوى   الى بيت قعيـــــدته لكاع

والى قول نقيـــع بن جرموز (المؤتلف : ٣٠٠) .

اطوف مـــا اطوف ثم آوى   الى اما ، ويروينى النقيع

(١٠٩)

وقال الأَفْوه الأَوْدِىّ ، صَلاءة بن عَمْرو ، جـاهلى

١ ـ إنْ تَـرَىْ رَأْسِىَ فِيــه قَــزَعٌ	وشَــواتِى خَلَّــةٌ فِيهــا دُوارْ
٢ ـ أَصْبَحَتْ مِن بَعْـدِ لَوْنٍ واحِـدٍ	وَهْىَ لَوْنانِ ، وفِى ذاكَ اعْتِبــارُ
٣ ـ فصُرُوفُ الدَّهْرِ فى أَطْبــاقِـهِ	خِلْفَــةٌ ، فِيها ارْتِفاعٌ وانْحِدارُ
٤ ـ بَيْنَما النَّــاسُ على عَلْيائِهـــا	إذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فِيها فَغَــارُوا
٥ ـ إنَّمــا نِعْمَــةُ قَــوْمٍ مُتْعَــةٌ	وحَياةُ المَرْءِ ثَــوْبٌ مُسْتَعــار
٦ ـ ولَيَــــالِيــهِ إلالٌ لِلقُـــوَى	مِن مُداةٍ تَخْتَلِيهــا وشِفــار
٧ ـ تَقْطَــعِ اللَّيــلةُ مِنْه قُــوَّةً	وكَما كَرَّتْ عليــه لا تُغــار
٨ ـ حَتَمَ الدَّهْــر عَلَيْنــا أَنَّــه	ظَلَفٌ ما نــالَ مِنَّــا وجُبَــار

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ ــ ٢٢٤ ، الأغانى ١٢ : ١٦٩ ــ ١٧١ ، السمط ١ : ٣٦٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب القــاب الشعراء) ٢ : ٣٢٥ ، المعاهد ٤ : ١٠٧ ــ ١٠٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١ ــ ١٣ عن الحماسة البصرية ، مع ثمانية أخر ، والتخريج هناك . البيت : ١ فى الشريشى ٢ : ٢٨١ . والبيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ١٧٨ .

(*) لم ترد هذه الابيات فى ع .

(١) القزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضهوبقى بعضه . وفى ن نزع ، وهو انحسار مقــدم الراس عن جانبى الجبهـــة . والشواة : جلدة الراس . وخلة : قليلة اللحم مهزولة . والدوار : ما يأخذ الراس من الدوار .

(٣) فى هامش الأصل : (أطباقه : حالاته) . والخلفة : اختلاف الليل والنهار ، وكان فى الأصل : حلقة ، والتصويب من البحترى .

(٦) فى الأصل : ولا لياليه ، فاقحام «لا» خطأ ظاهر . وفى هامش الأصل : (قوله : ولياليه الال : الحراب ، واحدها الة . ومعناه أن اللياليتفنى عمر الانسان) . من مداة : كذا بالأصل ، وفى الديوان : من مداه ، ولا أرى له معنى ،ولعل الصواب : مرمدات ، أى مهلكات ، وتكون وصفا لالال . وتختلى : تقطع .

(٧) فى هامش الأصل : (القوة : الطاقة .ولا تغار : لا تفتل) .

(٨) الظلف : الباطل والهـدر ، وكذلك الجبار .

٩ ـ فلَه فى كُلِّ يَـــوْمٍ عَـــدْوَةٌ لَيْس عَنْهــا لامرئٍ طارَ مطَــار
١٠ ـ رَيَّشَتْ جُرْهُمٌ نَبْــلًا فَـــرَى جُرْهُمًا مِنْهُنَّ فُـــوقٌ وغِـرارُ
١١ ـ عَلَّمُــوا الطَّعْنَ مَعَــدًّا فى الكُلَى وادِّراعَ اللَّأْمِ ، فالطَّرْفُ يَحـارُ
١٢ ـ ورُكُوبَ الخَيْلِ تَعْـدُو المَرَطَى قد عَـلاها نَجَـدٌ فِيه احِمْـرارُ
١٣ ـ يـابَنِى هاجَـرَ ساءَتْ خُطَّـةٌ أَنْ تَرُومُــوا النِّصْفَ مِنَّا ونُجـارُ
١٤ ـ إنْ يَجُلْ مُهْرِىَ فيكُمْ جَـوْلَـةً فعَلَيْهِ الكَرُّ فِيكُمْ والفِـــرارُ ٣٠ أ
١٥ ـ كشِهابِ القَـذْفِ يَرْمِيكُمْ به فارِسٌ فى كَفِّــهِ للحَـرْبِ نــارُ
١٦ ـ فارِسٌ صَعْــدتُهُ مَسْمُومَـــقٌ يَخْضِبُ الرُّمْحَ إذا طـارَ الغُبارُ
١٧ ـ مُسْتَطِيرٌ ، لَيْسَ مِن جَهْلٍ ، وهَلْ لأخِى الحِلْمِ على الحَرْبِ وَقَـارُ
١٨ ـ يَحْلُمُ الجـاهِــلُ للسِّــلْمِ ولا يَقِرُّ الحِلْمُ إذا ما القَوْمُ غـارُوا
١٩ ـ نحنُ قُدْنا الخَيْلَ حتَّى انْقَطَعَتْ شُدَّنُ الأَفْلاءِ عَنْها والمِهـــارُ

(١٠) ريش السهم وراشه : الزق عليه الريش . وفى هامش الأصل : (الفوق : مدخل الوتر من السهم . والغرار : الحد من كل شىء) . ولمكان هذا البيت من القصيدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انشادها (المعاهد ٤ : ٩٥) .

(١١) اللأم : واحدها لأمة ، وهى الدرع .

(١٢) فى هامش الأصل : (المرطى : ضرب من العدو ، كقوله :

* عدا البشكى وسار الجمزى * والنجد : العرق) .

(١٣) فى هامش الأصل : (يا بنى هاجر : اى ولد اسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما . ويحار : يرجع ، من قوله تعالى « انه ظن ان لن يحور » .) وهذا التفسير كان لما فى الأصل ، وهو : ومحار . وهو تحريف ، والتصويب من الديوان . النصف : الانتصاف .

(١٤) فى هامش الأصل : (الغوار : من المغاورة) .

(١٥) نار : وقال الجاحظ معلقا على هذا البيت : واما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فلعمرى انه لجاهلى ، وما وجدنا احدا من الرواة يشك فى ان القصيدة مصنوعة . وبعد ، فمن اين على الأفوه ان الشهب التى يراها انما هى قذف ورجم ، وهو جاهلى ، ولم يدع هذا احد قط الا المسلمون ؟ فهذا دليل على ان القصيدة مصنوعة (الحيوان ٦ : ٢٨٠ — ٢٨١) .

(١٦) الصعدة : القناة تنبت مستوية .

(١٨) يقر : من الوقار .

(١٩) فى ن : شدق ، تحريف . وفى هامش الأصل : (شدن : جمع شادن ، اى طال القياد على الأفلاء حتى انقطعت عن الأمهات) . والشادن : من ولد الظلف والخف والحافر من قوى واستغنى عن امه . والأفلاء : واحدها فلو ، وهو المهر اذا فطم .

٢٠ - كُلَّما سِرْنا تَرَكْنا مَنْزِلًا　　فِيه شَتَّى مِن سِباعِ الأَرْضِ عَارُوا

٢١ - وتَرَى الطَّيْرَ على آثارِنا　　رَأْيَ عَيْنٍ ، ثِقَةً أنْ سَتُعارُ

٢٢ - جَحْفَلٌ ، أوْرَقُ ، فيهِ هَبْوَةٌ　　ونُجُومٌ تَتَلَظَّى ، وشَرارُ

---

(٢٠) فى الأصل ، ن والديوان : غاروا ،تحريف فيما اظن ، ولعل الصواب ما اثبت ، وعار : ذهب وجاء .

(٢١) فى هامش الاصل : (قوله : وترى الطير على آثارنا ... البيت ، هو اول من نطق بهذا المعنى ، وتبعه النابغة ، وبعد ذلك المحدثون .يريد : تتبعنا الطير لتأكل من لحم من نقتله . رأى عين : أى حيث تراها) .

(٢٢) الجحفل : الجيش الكثير . وفى هامش الأصل : (الأورق : الذى لونه كلون الرماد ، من لون الحديدة ، ومنه قيل للحمامة ورقاء) .والهبوة : دقاق التراب ساطعة ومنثورة . وفى ن مكان هذا البيت :

ثم لا يدفعنا عن حكمتا　　دافع الا وعقباه الدمار

وهذا البيت الذى فى نسخة ن ليس فى ديوانه .

(١١٠)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِى*

١ ـ لَيْسَ الجَمَالُ بِمِئْزَرٍ ، فاعْلَمْ ، وإنْ رُدِّيتَ بُرْدَا

٢ ـ إنَّ الجَمَالَ مَعَادِنٌ ومَنَاقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا

٣ ـ أَعْدَدْتُ لِلحَدَثَانِ سَا بِغَةً وعَدَّاءً عَلَنْدَى

٤ ـ نَهْدًا ، وذا شُطَبٍ يَقُدُّ البَيْضَ والأَبْدَان قَدًّا

٥ ـ وَعِلْمِتُ أَنِّى يومَ ذا كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا ونَهْدَا

٦ ـ قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وقِدًّا ٣٠ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٠ ـ ٩٣ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ فى اللباب : ٢٠٤ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى العيون ١ : ٣٠٠ ، النويرى ٣ : ٧٣ والبيتان : ٥ ، ٦ فى دلائل الاعجاز : ١٠٧ (غير منسوبين) والبيتان : ١٣ ، ١٤ فى الغندجانى : ٩٨ . والبيت ٦ فى الربعى ٨٩ .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان الزبيدى .

(١) رديت : لبست .

(٢) المعادن : يعنى الشرف الموروث . والمناقب : يعنى الشرف المستحدث المكسوب . واحدها منقبة ، وهى ما يعرف به الانسان من الخصال الجميلة والطرائق الحميدة .

(٣) الحدثان : المصائب والنوازل . والسابغة : الدرع الواسعة . وعداء : يعنى فرسا سريعا . والعلندى : الضخم الغليظ .

(٤) فى هامش الأصل : (النهد : الضخم الطويل . والقد : التقطع طولا . والقط : القطع عرضا) . وذو شطب : سيف ذو طرائق . البيض : واحدها بيضة ، وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب . والأبدان : واحدها بدن ، وهو الدرع ، قدر ما يستر البدن .

(٥) فى ع : كعبا وسعدا .

(٦) فى هامش الأصل : (قوله : حلقاوقدا ، القد : يريد اليلب ، وهو شبه الدرع يتخذ من القد . ويروى خلقا ، اى تشبهوا فى اخلاقهم بالنمر . ومعنى الرواية الأولى : انهم لبسوا الدروع واليلب ، فتشبهوا بالنمر فى افعالهم فى الحرب . ويجوز أن يريد بتنمروا : تلونوا بألوان النمر ، وانتصابهما على التمييز) . اقول : فى رواية : خلقا ، يجب أيضا أن يروى معها «قدا» ، اى تشبهوا بالنمر فى أخلاقهم وخلقهم .

٧ - كُلُّ امْـــرِىءٍ يَجْـــرِى إلى يَـــوْمِ الهِيَـــاجِ بِمـــا اسْتَعَدَّا

٨ - لَمَّـــا رَأَيْـــتُ نِســـاءَنَا يَفْحَصْنَ بالمَعْـــزاءِ شَـــدَّا

٩ - وبَـــدَتْ لَمِيسُ كأَنَّهـــا قَمَـــرُ السَّماءِ إذا تَبَـــدَّى

١٠ - وبَـــدَتْ مَحـــاسِنُهـــا التى تَخْفَى ، وكانَ الأَمْـــرُ جِـــدَّا

١١ - نـــازَلْتُ كَبْشَهُمُ ولَـــمْ أَرَ مِن نِـــزالِ الكَبْشِ بُـــدَّا

١٢ - هُمْ يَنْـــذِرُونَ دَمِـــى ، وأَنْـــذِرُ إنْ لَقِيتُ بأَنْ أَشُـــدَّا

١٣ - كَمْ مِـــن أخٍ لِىَ صـــالِحٍ بَـــوَّأْتُـــهُ بِيَـــدَىَّ لَحْـــدا

١٤ - مـــا إنْ جَـــزِعْتُ ولا هَلِعْـــتُ ولا يَـــرُدُّ بُكاىَ زَنْـــدا

١٥ - أَلْبَسْتُـــهُ أَثْـــوابَـــهُ وخُلِقْتُ ، يومَ خُلِقْتُ ، جَلْـــدا

١٦ - أُغْـــنِى غَنَـــاءَ الذَّاهِبِيـــنَ ، أُعَـــدُّ لِلأَعْـــداءِ عَـــدَّا

١٧ - ذَهَـــبَ الـــذينَ أُحِبُّهُـــمْ وبَقِيتُ مِثْـــلَ السَّيْفِ فَـــرْدا

---

(٧) استعد : حذف صلة « ما » ، اى بما استعده واعـــده . اى كل امرىء يجـــرى الى الحرب بما اعده . ويجوز ان يكون « استعد »فعلا ليوم الهياج ، اى بما كلف يوم الهياج ان يعد له ، يقال : استعددته كذا ، اى سألته ان يعد .

(٨) يفحصن : يؤثرن فى الأرض من شدة عدوهن . والمعـــزاء : الأرض الصـــلبة ذات الحجارة . وانما عدون اشفاقا من السباء .

(٩) فى هامش الأصل : (قوله : كأنها قمر السماء ، موضعه نصب على الحال ، اى مشبهة بدر السماء . واذا ظرف لمـــا دل عليه كان من معنى الفعل) . وتبدى وجهها انما كان لما دخلها من الرعب ، أو لتشبهها بالاماء حتى تأمن السباء .

(١١) الكبش : رئيس القوم وقائدهم .

(١٣) بوأته : انزلته .

(١٤) فى هامش الأصل : (الهلع : افحش الجزع ، لانه جزع مع قلة صبر) . وقوله : لايرد بكاى زندا ، تقليل لعائدة الحزن ، وهم يستعملون الزند فى هذا المعنى كما يستعملون النقير والفتيل .

(١٦) فى باقى النسخ : اعد (بفتح الهمزة وضم العين) ، اى اعد لهم ما تحتاجه الحرب من السلاح .

(١١١)

وقال أبو قَيْس ، الحارث بن الأَسْلَت الأَوْسِي *

١ ـ قالتْ ، ولَمْ تَقْصِدْ ، لِقِيلِ الخَنا مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتِ أَسْماعِي

٢ ـ مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُرًّا ، وتَحْبِسْهُ بجَعْجَاع

الترجمة :

هو الحارث — وقيل صيفى ، وقيل عبد الله ، وقيل صوفة — بن الأسلت ، واسم الأسلت : عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وكنيته ابو قيس ، واكثر ما يذكر بها . وكان سيد قومه ورئيسهم فى حروبهم ، قادهم يوم الربيع ويوم الحدائق ويوم بعاث . وكان يتأله فى الجاهلية ويدعى الحنفية ، ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحض قومه على الاسلام ، فلقيه عبدالله بن ابى فقال له : خفت والله سيوف الخزرج . قال : لا جرم والله لا اسلم حولا . فمات فى الحول . وهو شاعر مجيد ، وضعه ابن سلام فى طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم .

ابن سلام : ١٨٩ — ١٩٠ ، الأغانى (ساس) ١٥ : ١٥٤ — ١٦٠ ، الاصابة ٧ : ١٥٨ — ١٥٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، ابن الاثير ١ : ٢٨٠ ، الخزانة ٢ : ٤٧ — ٤٩ ، المعاهد ٢ : ٢٥ —٢٨ ، شرح المفضليات : ٥٦٤ .

المناسبة :

كانت الأوس قد اسندت امرها فى حرب بعاث الى ابى قيس ، فقام بها وآثرها على كل أمر حتى شحب وتغير . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، ففتحت له ، فأهوى اليها بيده ، فدفعته وانكرته . فقال : انا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه الابيات (الاغانى ١٥ : ١٥٤) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، القرشى ٢ـ٢٥٨ـ٢٦٠ (٢١ بيتا) وهى احدى المذهبات ، عيار الشعر : ٥١ — ٥٢ (١٧ بيتا) . والأبيات كلها (ما عدا : ١ ، ٩) فى الأشباه ١ : ١٣٦ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، الخزانة ٢ : ٤٧ — ٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦ . والبيتان : ٣ ، ٩ فى ابن سلام : ١٨٩ ، العقدة : ٣٤٣ ، الخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيت : ١ مع آخر فى البحترى : ٣٤ ، وانظر صلة ديوان أوس : ١٣٩ . والبيت : ٢ فى كنايات الجرجانى ٥٢ . والبيت : ٣ فى ديوان الحطيئة : ١٣٧ (غير منسوب) ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ ، الفروق : ١٣٦ ، الطبرى ٢ : ٨١٢ (غير منسوب) ، الحيوان ٦ : ٤١٩ والبيت : ٦ فى الخزانة ٣ : ٢٤ .

(*) فى باقى النسخ : قيس بن الأسلت ، خطأ . وفى هامش الأصل : الأسلت : المقطوع الأنف .

(١) لم تقصد : من القصد ، اى لم تكن منصفة . واللام فى قوله « لقيل » بمعنى الباء . واسماعى : جاءت فى الأصل مهملة الضبط ، فضبطتها بفتح أولها وكسرها ، فبالفتح جمع سمع ، وبالكسر مصدر .

(٢) فى هامش الأصل : (الجعجاع : المحبس فى المكان الغليظ) .

٣ - قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى ، فما أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
٤ - أَعْدَدْتُ للأَعْداءِ مَوْضُونَةً مُفاضَةً كالنَّهْى بالقاعِ
٥ - هَلَّا سَأَلْتِ القَوْمَ إِذ قَلَّصَتْ ما كانَ إبْطائِى وإسْراعِى
٦ - أَحْفِزُها عَنِّى بذِى رَوْنَقٍ مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
٧ - قد أَبْذُلُ المالَ على حُبِّهِ فِيهِمْ ، وآتِى دَعْوَةَ الدَّاعِ
٨ - وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوَغَى بالسَّيْفِ ، لَمْ يَقْصُرْ [به باعِى]
٩ - أَسْعى على حَىِّ بَنِى مالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فى شَأْنِهِ ساعِ

---

(٣) فى هامش الأصل : (حصته : ذهبت به ولم تترك لكثرة لبسها شعرا ، والأحص : الأملس) . والبيضة : غطاء للراس يلبسه المحارب .

(٤) الموضونة : الدرع نسجت حلقتين حلقتين . والمفاضة : الواسعة . والنهى : الغدير . وفى ن : النهى وبكسر النون) ، وهى صحيحة . والقاع : الأرض المنبسطة .

(٥) قلصت : يعنى الخصى ، فهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تقلص خصيتاه .

(٦) احفزها : ادفعها ، وكانوا يعملون فى أغماد سيوفهم شبيها بالخطاف ، فاذا ثقلت عليهم الدرع رفعوها من أسفلها فجعلوها بالخطاف لتخف عليهم . وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه ماؤه .

(٧) على حبه : اى وهو له محب ، على جمعه حريص .

(٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريدانه يضرب الراس . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، زدته من باقى النسخ .

(٩) بنو مالك : هم بنو مالك بن الأوس بن حارثة ، قوم أبى قيس . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١١٢)

وقال سُوَيْد بن خَـذّاق العَبْدِىّ

١ ـ لَنْ تَجْمَعُـوا وُدِّى ومَعْـتَبَتِى   أو يُجْمَعَ السَّـيْفانِ فى غِمْـدِ

٢ ـ ومُكَـرْتَ مُلْتَمِسًا مَـوَدَّتَنـا   والمَكْـرُ مِنْكَ عَـلامَةُ العَمْـدِ

٣ ـ وشَهَرْتَ سَيْفَكَ كَىْ تُحـارِبَنَا   فانْظُرْ لنَفْسِكَ مَنْ به تُـرْدِى

الترجمة :

هو سويد بن خذاق الشنى العبدى ، من بنى شن بن افصى بن عبد القيس واخوه يزيد ابن خذاق ـــ هو صاحب هذه الأبيات ـــ شاعر . وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرون بن هند ، وقد هجاه سويد وهجا أخاه قابوس . ولحقا زمن النعمان بن المنذر وهجاه يزيد غير مرة . وعاش سويد ـــ فيما يقال ـــ مائتى سنة . الشـعروالشعراء ١ : ٣٨٦ ـــ ٣٨٧ ، شرح المفضليات : ٥٩٣ ، السمط ٢ : ٧١٣ ـــ ٧١٤ ، الاشتقاق : ٣٣١ ، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المعمرون : ٤٠ ـــ ٤١ .

المناسبة :

كان النعمان بن المنذر قد آلى ان يغزو قوم يزيد ويأخذ اموالهم ويقسمها اخماسا، فسخر منه يزيد ، وقال :

تحلَّلْ ،أبَيْتَ اللَّعْنَ ،من قَوْلِ آثم   على مالنـا لَيُقْسَمَنَّ خُمُـوسًا

وهجاه وتوعده بقصيدة منها هذه الأبيات :

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٨ وعدد أبياتها ١١ بيتا ، ومع رابع فى الأشباه ١ : ١٣٦ـــ١٣٧ . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٨١ . والبيت : ٣ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ ، السمط ٢ : ٧١٤ مع آخر . وقد نسبت فى جميع هذه المصادر الى يزيد لاسويد .

(*) نسبت فى باقى النسخ الى يزيد بن خذاق ، وجاء الاسم محرفا فيها هكذا : زيد بن حداق ، وفى ن فقط : حدان .

(١) المعتبة : الموجدة والمعاداة . وفى هامش الأصل : (معناه لا تنتظم المودة بيننا الا اذا كان مالا يكون ، ومثله قوله تعالى : « حتى يلج الجمل فى سم الخياط ») .

(٣) فى ع : كى تقاتلنا .

(١١٣)

وقال الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ ، مخضرم*

١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِى الحَيَاةَ ،فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِى حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَــدَّمَــا

الترجمة :

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، يكنى : أبا يزيد ، ويلقب بمانع الضيم . وكان فارسا مقدما ورئيسا معظما ، سيد قومه وذا رأيهم وقائدهم فى الجاهلية . يعد من أوفياء العرب . أدرك الاسلام وأسلم . وكان له أخ شاعر يقال له معية . والحصين شاعر مجيد وهو ثالث ثلاثة عدهم العلماء أشعر المقلين فى الجاهلية . وجعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الجاهليين مع المسيب والمتلمس وسلامة بن جندل .

ابن سلام : ١٣١ — ١٣٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ ، الاغانى ١٤ : ١ — ١٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، المؤتلف : ١٢٦ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٤ ، الاصابة ٢ : ١٧ — ١٨ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤ ، الخزانة ٢ : ٩ ، ٣ : ٣٥٥ .

المناسبة :

أجبلت بنو سعد بن نبيان مع بنى صرمة بن مرة ومحارب بن خصفة على بن سهم بن مرة . فخرج اليهم الحصين وليس معه الا بنو نائلة بن سهم وأحلافه الحرقة فلقيهم بدارة موضوع وظفر بهم . فقال قصيدة — منها هذه الابيات — يندد بعدوه وبمن نكس عنه من قومه ويفخر بنفســه (الاغانى ١٤ : ٦) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١ ، ٢ ، ٧) من المفضلية : ١٢ وعدد أبيــاتها : ٤٢ بيتا ، والمنتهى ١ : ١٢١ — ١٢٢ وعددها ٣٨ بيتا . والابيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ مع تسعة فى الاغانى ١٤ : ٦ — ٨ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى المؤتلف : ١٢٦ ، والخزانة ٢ : ٧ — ٨ مع تسعة . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ فيه أيضا ٣ : ٣٥٤ — ٣٥٥ . والأبيات : ١ — ٣ فى أمالى الزجاجى : ٢٠٨ ، الحماســة (التبريزى) ١ : ١٠٣ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٧ ، ٦ مع ستة فيه أيضا ١ : ١٩٩ — ٢٠٢ . والأبيات كلها فى النويرى ٣ : ٢٢٤ . والأبيات : ٦ ، ١ — ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ . والبيتان ٦ ، ٧ فيه أيضا : ٣٠٣ والبيتان : ٦ ، ٢ فى التعازى ورقة : ١٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١١٥ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ مع بيتين ، والأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة المتلمس (مرت برقم : ٩١) شبه عليهما لاتفاق القصيدتين معنى ووزنا وقافية . والبيتان : ٥ ، ٣ فى اليافعى (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ١ : ١٠٤ ، الأشباه ١ : ٤ ، المحاضرات ٢ : ٧٩ ، الغرر : ٢٤٢ (غير منسوب فيهما) ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٢٦٧ . والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨٧ ، الطبرى ٢ : ٢٢٧ ، ٨٥١ ،(غير منسوب فيهما) ، العقد ١ : ١٠٠ لحسان ، خطأ والبيت : ٣ فى الطبرى ٢ : ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، والعقد ٤ : ٣٨٢ ، ومقاتل الطالبين : ١١٩ الاصابة ٢ : ١٨ ، الدينورى : ٢٦١ ، المصعب : ١٢٨ (غير منسوب فيهما) ، الغرر ٢٣٠ مع آخر (وهو البيت : ١ فى البصرية القادمة) غير منسوبين وهو أيضا فى أسد الغابة ٣ : ١٦٣ (غير منسوب) . والبيت ٦ فى الوساطة ٣٦ .

(*) فى جميع النسخ ، جاهلى خطأ .

(٢) يقطر : كتب فوق هذا الحرف فى الأصل « معا » اشارة الى انها بالياء وأيضا

٢ ـ فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكنْ على أَقْدامِنا يَقْطرُ الدَّمـــا

٣ ـ نفَلِّق هامًا مِن رِجالٍ أَعِـــزَّةٍ ... عَلَيْنا ، وهُمْ كانوا أَعَقَّ وأَظْلَما

٤ ـ ولمَّا رَأَيْنا الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ ، ... وإنْ كان يَومًا ذا كَواكِبَ مُظْلِما

٥ ـ صَبَرْنا ، فكان الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً ... بأَسْيافِنا يَقْطَعْـــنَ كَفًّا ومِعْصَما

٦ ـ فَلَسْت بمُبْتاعِ الحيـــاةِ بسُبَّـــةٍ ... ولا مُرْتَقٍ من خَشْيَةِ المـــوْتِ سُلَّما

٧ ـ ولمَّـــا رَأَيْت الوُدَّ ليس بنافِـــع ... عَمَدْت إلى الأَمْر الذى كان أَحْزَما

بالتاء . اما على رواية الياء فهو شاهد نحوى ، وقد استدل المبرد بأن « الدم » أصله فعل (بتحريك العين) ولامه ياء محذوفة أخرجه الشاعر على أصله ، فهو مرفوع بضمة مقدرة على الالف . واصله : دمى ، تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا . وقد أسهب البغدادى فى الرد عليه (الخزانة ٣ : ٣٥٢ ــ ٣٥٣) . واما رواية التاء فالفعل متعد ، والتقـــدير : تقطـــر الـــكلوم الدم ، فالدم مفعول به ، أو يكون الدم منسوبا على التمييز ، كأنه أراد : تقطر دما ، وادخل الألف واللام ولم يعتـــد بهما (شرح الحماســـة للمرزوقى ١ : ١٩٨) .

(٣) فى جميع النسخ : يفلق : وليس بشىء ورواية أكثر المصادر : يفلقن ، اى السيوف وقد ذكرها فى بيت سابق ــ وهو البيت الخامس ههنا ــ وهذا البيت تمثل به يزيد بن معاوية حين نظر الى رأس الحسين ، وقال : اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك .

(٤) ذا كواكب مظلما : يعنى انسداد عين الشمس بغبار القتال .

(٥) صبرنا : خبر لما فى البيت السابق .

(١١٤)

وقال العَبّاس بن عبد المُطَّلِب ، مخضرم *

١ ـ أبَى قَوْمُنا أنْ يُنْصِفونا ،فأنْصَفَتْ ... قواطِعُ فى أيْمــانِنا تَقْطـرُ الدَّما

٢ ـ إذا خالَطَتْ هامَ الرِّجــال رَأَيْتَها ... كَبَيْضِ نَعامٍ فى الوَغَى قد تَحَطَّما

٣ ـ وَزَعْناهُمُ وَزْعَ الخَوامِسِ بُكْــرَةً ... بكلِّ يَمــانِيٍّ إذا عَضَّ صَمَّمــا

٤ ـ تَرَكْناهُمُ لايَسْتَحِلُّــونَ بَعْدَهــا ... لذِى رَحِمٍ يَوْمًا مِن النَّاسِ مَحْرَما

الترجمة :

انظر البصرية : ٢ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢) فى الوحشيات : ٦٧ مع خمسة وقال : قال عامر بن علقمة قالها لأبى طالب ، وقالوا انها للعباس بن عبد المطلب قالهالأخيه ابى طالب ، ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب . اقول : لم أجد من نسبها الى غير العباس . والأبيات كلها مع أربعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ ، وهى أيضا (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى ١٨ ، مجموعة المعانى : ٥٢ البيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوبين)والبيتان : ١ ، ٤ فى البحترى : ٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ فى العيون ١ : ٧٨ ، اللسان (دمى) ، المحاضرات ٢ : ٩٣ ،(غير منســوب فيهما) ، الخزانة ٣ : ٣٥٣ ، وقال البغــدادى وهو من أبيات رواها أبو تمام فى مختار القبائل وهى ١٣ بيتا ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ١٠١ والغرر : ٢٣٠ (وهو البيت ٣ من البصرية السابقة) .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٣) وزعه : كفه ومنعه . والخوامس : الابل ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .

(١١٥)

وقال زفر بن الحارِث الكِلابى ، إسلامى*

١ ـ وكنَّـا حَسِبْنا كلَّ بَيْضَاء شَحْمَةً　　لَيالِىَ لاقَيْنـا جُـذامَ وحِمْـيَرا

٢ ـ فلمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَـهُ　　بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدانهُ أَنْ تَكَسَّرا

٣ ـ ولمَّا لَقِينا عُصْبَـةً تَغْلِبِيَّـةً　　يَقودُونَ جُـرْدًا للمَنِيَّـةِ ضمَّرا

٤ ـ سَقَيْناهُمُ كَأْسًا ، سَقَوْنا بِمِثْلِها　　ولكنَّهمْ كانوا على المَوْتِ أَصْبَرا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٧ .

المناسبة :

بقولها فى موقعة مرج راهط (السيوطى : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٩ ــ ٨٠ . والأبيات : ٢ ــ ٤ فى السيوطى : ٣١٤ . والأبيات (ماعدا : ٣) فى ديوانه النابغة الجعدى : ٦٨ ضمن رائيته المشهورة (مضت منها أبيات فى البصرية : ٩) . والبيت : ٤ فى أمالى الزجاجى : ١٠ (غير منسوب) .

(*) فى ع : زفر بن الحارث بن معاذ الكلابى ، من شعراء بنى أمية .

(١) جذام : هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وحمير : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهما قبليتان من اليمن . وفى هامش الأصل : (هذا البيت مثل قولهم : ماكل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة . ومعناه كنا نطمع فى هؤلاء القوم فوجدنا الطمع منا خالف ظننا . وجذام : اسمه عمرو ، من الجذم وهو القطيع) .

(٢) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى . ضربه مثلا للأصل الكريم ، أى أبى كل واحد أن ينهزم عن صاحبه .

(٣) فى ع : تغلبية (بفتح اللام) ، وهى صحيحة ، الا أن الكسر أكثر . وتغلب هو تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بنى قضاعة . وليس لتغلب وائل مدخل ههنا . لأن الظفر فى يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة وتغلب بن حلوان وقد مر حديث مرج راهط فى البصرية : ٥٧ . والجرد : الخيل القصار الشعور ، والعراب تكون كذلك .

(٤) قوله : « اصبرا » أى أصبر منا و « أفعل » الذى يتم ب « من » تحذف منه « من » فى باب الخبر . وساغ ذلك فيه لأن الخبر كمايجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه ، يجوز حذف بعضه أيضا . وفى هامش الأصل : (معناه : أنهم كانوا على الموت أصبر فاعترف لهم بالغلبة)

(١١٦)

قِيل إنَّ مُنْصِفات العَرَب ثَلاث ، فأَوَّلها قصيدة عامِر *

وقال عامِر بن أَسْحَم بن عَدِيّ النُّكْرِى ، جاهلى

١ ـ أَلَمْ تَـرَ أَنَّ جِيرَتَنـا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتنـا ونِيَّتهـم فَـرِيق

٢ ـ تَلاقَيْنـا بِسَبْسَبِ ذِى طُرَيْفٍ وبَعْضهمْ عـلى بَعْضٍ حَنِيـقُ

٣ ـ فجـاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنـا كمِثْلِ السَّيْلِ أَزَّ بـه الطَّـرِيقُ

الترجمة :

لم اجد له ترجمة خلا ما ذكره ابن سلام أنه من شعراء البحرين . وفى اسمه اختلاف ، جاء فى الأصمعيات : ٦٩ المفضل النكرى بن عبدالقيس . وقال غير الأصمعى : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة » . وقال ابن سلام : ٢٣٢ ـ ٢٣٣ : المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى ، فضلته قصيدته التى يقال لها المنصفة ، كذا قال ابن دريد (الاشتقاق : ٣٣٠) ، وابن حزم (الجمهرة : ٢٩٩) ، والعينى (٢ : ٢٣٥) . وسماه ابن قتيبة (المعارف : ٩٣) المفضل بن عامر ، الشاعر صاحب القصيدة المنصفة وذكره البكرى (السمط ١ : ١٢٥) فقال : عامر بن معشر بن أسحم العبدى ، وكذا قال السيوطى : ٦٢ وزاد : سمى مفضلا لهذه القصـيدة ، كـذا قال ابن حبيب (نوادر المخطوطات ، كتاب القاب الشعراء ٢ : ٣١٦) ، وكذا قال الخالديان (الأشباه ١ : ١٤٩) وقد دفع هذا الاختلاف محققى الأصمعيات الى القول بأن المفضل النكرى غير عامر ، وأن عامرا هذا عم المفضل ، ويتنازعان القصيدة . ودفع الأستاذ الميمنى أيضا الى القول بأنهما شخصان مختلفان ورمى البكرى بالتخليط القبيح . والذى استظهروه أن اسم الشاعر هو : عامر بن معشر بن أسحم وأنه لقب بالمفضل لأن هذه القصيدة المنصفة فضلته كما ذكر ابن حبيب والسيوطى .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٦٩ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، والأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٤٩ ـ ١٥١ ، والأبيات كلها فى العينى ٢ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ . والأبيات : ١ ـ ٨ ، ١١ ، ١٣ مع ثلاثة فى البحترى : ٤٨ . والبيتان ٦ ، ٩ فى الاشتقاق : ٣٣٢ . والبيت ٢ فى البكرى (طريف) . والبيت : ٤ فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ . والبيت : ٩ فى نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ . والبيت : ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ .

(*) كان فى الأصل الكندى ، خطأ فى ع : عامر بن منقر بن أشحم الشـيبانى ، تحريف والصواب : عامر بن معشر بن أسحم . وفى ن : عامر بن أسحم الشيبانى . والمنصفات مضى الكلام عنها فى البصرية : ٥٣ ، البيت : ٢٣ .

(١) استقلوا : رحلوا . والنية : الوجه الذى ينتويه المسافر . وفريق : مفرقة .

(٢) السبسب : الأرض المستوية . وطريف : موضع بالبحرين . وكل النسخ : طريف (كأمير) ، خطأ .

(٣) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . والبرد : ذو البرد . وأز : امتلأ وضاق . وشـطره الأول يأتى فى منصفة عبد الشـارق التادمة ، البيت : ٥ . وهذا البيت ليس ع .

٤ - كأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهــمُ جَــرادٌ تصَفِّقــهُ شآمِيَـــةٌ خَـــرِيقُ
٥ - كأَنَّ هَزِيزَنا لمَّـــا التَقَيْنـــا هَزِيز أَباءةٍ فِيهـــا حَـــرِيـــقُ
٦ - بكلِّ قَـــرارَةٍ مِنَّـــا ومِنْهـــمْ بَنان فَتًى وجُمْجُمَـــةٌ فَلِيـــقُ
٧ - فكَمْ مِن سَيِّدٍ فينـــا وفِيهـــمْ بذى الطَّرْفاءِ مَنْطِقُـــهُ شَهِيـــقُ
٨ - فأَشْبَعْنـــا السِّـــباعَ وأَشْبَعُوهـــا فراحَتْ كلُّهـــا تَئِـــقٌ يَفُـــوقُ
٩ - وأَبكَيْنـــا نِســـاءهُم وأَبْكَوْا نِساءً مـــا يَجِفُّ لهُـــنَّ مُـــوقُ
١٠ - يُجاوِبْنَ النِّبـــاحَ بكلِّ فَجْـــرٍ وقَدْ بَحَّتْ مِنَ النَّـــوْحِ الحُلوقُ
١١ - تَرَكْنا الأَبْيَضَ الوَضَّـــاحَ مِنْهمْ كأَنَّ سَوادَ لِمَّتِـــهِ العُـــذوقُ
١٢ - تَعـــاوَرَهُ رِمـــاحُ بَنِى لكَـــيْزٍ فخَـــرَّ كأَنَّه سَـــيْفٌ ذَلِيـــقُ
١٣ - وقَدْ قَتَلوا به مِنَّـــا غـــلامًـــا كَرِيمًا ، لَمْ تَأَشَّبْهُ العُـــرُوقُ
١٤ - فلمَّا اسْتَيْقَنـــوا بالصَّبْـــرِ مِنَّـــا تذكَّرَتِ الأَواصِـــرُ والحُقـــوقُ
١٥ - فأَبْقَيْنـــا ، ولَوْ شِئْنـــا تَرَكْنا لُجَيْمًـــا لاتَقُـــودُ ولا تَسُوقُ

---

(٤) تصفقه : تقلبه وتصكه . والشامية : ريح تهب من الشام . وخريق : باردة شديدة .
(٥) الهزيز : الصوت ، وأصله صوت حركة الريح . وفى ع : هريرنا ... هرير . والأباءة : أجمة القصب .
(٦) القرارة : المطمئن من الأرض .
(٧) الطرفاء : نخـل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة .
(٨) التئق : الممتلىء . ويفوق : أخذه البهر ، لما أتخم به نفسه .
(٩) المعرق : طرف العين مما يلى الأنف ، وهو مجرى الدمع .
(١٠) فى الأصل : النباح ، والتصويب من سائر النسخ .
(١١) العـذوق : جمع عـذق (بكسر فسكون) : العرجون بما فيه من الشماريخ . وكان فى الأصل : سواد لبته ، والتصويب من ن . وفى ع : سواد قلته ، وهى صحيحة .
(١٢) تعاوره : تداولته ، اى طعنه هذا مرة ، وذاك اخرى . وبنو لكيز : هم بنو لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، قومه . والذليق : المحدد المرهف . وفى ع : سيف ذلوق .
(١٣) التأشب : الخلط ، يعنى أنه كريم النسب .
(١٤) فى باقى النسخ : الأياصل ، وهما سواء .
(١٥) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

(١١٧)

وقال عَبْد الشَّارِق بن عبد العُزَّى ، الجُهَنِيّ ، جاهلي

١ ـ أَلَا حُيِّيتِ عَنَّـــا يا رُدَيْنـــا ... نُحَيِّيهـــا وإنْ عَـــزَّتْ عَلَيْنـــا

٢ ـ رُدَيْنَـــةُ لو شَهِدْتِ غَداةَ جِئْنـــا ... على أَضَماتِنـــا وقَـــدْ اجْتَوَيْنَـــا

٣ ـ فأَرْسَلْنـــا أَبا عَمْـــرٍو رَبيًّـــا ... فقال : أَلَا انْعَمُـــوا بالقَوْمِ عَيْنا

٤ ـ ودَسُّوا فـــارِسًا مِنْهُمْ عِشـــاءً ... فلَمْ نَغْدِرْ بفـــارِسِهِمْ لَدَيْنـــا

٥ ـ فجـــاءُوا عـــارِضًا بَرِدًا وجِئْنا ... كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وازِعَيْنـــا

٦ ـ فنـــادَوْا : يالَبُهْثَةَ ، إِذْ رَأَوْنـــا ... فقُلْنا : أَحْسِنِى مَلَأً جُهَيْنـــا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ ، عيار الشعر : ٦٢ ـــ ٦٣ ، الحماسة (ما عدا : ١) ١ : ٢٢٩ ـــ ٢٣٣ . والأبيات : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ـــ ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فى البحترى : ٤٧ ـــ ٤٨ لسلمة بن الحجاج . والبيت : ٥ فى الربعى : ١٢٧ .

(١) أنظر الى قول نفيل بن حبيب (ابن الاثير ١ : ١٨٠) .

وفى هامش الأصل : أراد : ياردينة ، فرخم . نحييهـــا : هى تحية الوداع ، بمعنى نودعها . والأضم : شدة الحقد . واجتوينا :من الجـــوى وهو داء فى الجـــوف ، ويروى : اختوينا ، اى لم نطعم ، لأنهم كانوا فى وقت الحرب يتلون الأكل . والأول اجود) .

(٢) فى ع : لو رأيت . . وقد اختوينا ، وهى صحيحة ، تفسيرها فى الهامش السابق . والأجود أن يكون معناها : قد خوت قلوبنا من الود .

(٣) فى ع : الا انعموا (بفتح العين) ، وهى صحيحة . الربيىء : الذى يربأ للقوم ، يتحسس لهم الأخبار .

(٥) انظر البيت : ٣ من البصرية السابقة .وفى هامش الأصل : (اى جاءوا متسارعين فى كثرتهم كأنهم قطعة سحاب فيهـــا برد ، ووجه التشبيه أن لهم حفيفا ووقعا شديدا كما يكون ذلك للسحاب ، ونحن لكثرتنا ما يعترض طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يذر) .

(٦) بهثة فى العرب بطنان يقال لهما بهثة :بهثة : ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان ، وبهثة بن غنم بن عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا أدرى أيهما أراد . وجهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة . وملأ : تمالؤ ، اى تعاون .

٧ ـ سَمِعْنا نَبْــأةً عن ظَهْرِ غَيْبٍ　　فجُلْنــا جَوْلَةً ثُم ارْعَــوَيْنــا
٨ ـ فلمَّـــا أنْ تَواقَفْنـــا قَلِيـــلًا　　أنَخْنـــا لِلْكلاكِلِ فارْتَمَيْنــا
٩ ـ فلمَّـــا لَمْ نَـــدَعْ قَوْسًا ورمُحًـا　　مَشَيْنا نَحْوَهُمْ ومَشَوْا إلَيْنـــا
١٠ ـ فمَنْ يــرَنَا يَقلْ : سَيْلٌ عَزِيفٌ　　نَكُــرُّ عليهُمُ وهُمُ عَلَيْنـــا
١١ ـ تَلألُؤَ مُــزْنَةٍ بَــرَقَتْ لأُخْرَى　　إذا حَجَلُوا بـأَسْيــافٍ رَدَيْنـــا
١٢ ـ شَدَدْنا شَدَّةً فقَتَلْتُ مِنْهُــمْ　　ثَلاثَة فِتيَـــةٍ وقَتَلْتُ قَيْنـــا
١٣ ـ وشَــدُّوا شَدَّةً أُخْــرَى فَجَرُّوا　　بـأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ ورَمَــوْا جُوَيْنـــا
١٤ ـ وكانَ أخِي جُوَيْنٌ ذا حِفــاظٍ　　وكان القَتْلُ لِلْفِتْيــانِ زَيْنـــا
١٥ ـ فــآبُــوا بالرِّمـــاحِ مُكَسَّراتٍ　　وأُبْنـــا بالسُّيوفِ قدِ انْحَنَيْنـــا
١٦ ـ وباتُــوا بالصَّعِيــدِ لهُمْ أُحــاحٌ　　ولَوْ خَفَّتْ لنــا الكَلْمَى سَــرَيْنا

---

(٧) فى ع : سمعنا دعوة .
(٨) الكلاكل : اللام فيها زائدة أو بمعنى « على »
(٩) فى ع : قوسا وسهما . وفى ن : سهماورمحـا .
(١٠) عزيف : يسمع له صوت ، من شدته وكثرته .
(١١) فى هامش الأصل : (انتصب تلألؤ مزنة بقوله مشينا لأن فى ذلك تلألؤ السلاح من الجانبين) ردينا أى أسرعنا ، من الرديان ، والرديان أسرع من الحجلان .
(١٢) قين : رجل كان مشهورا بالبأس والنجدة (التبريزى ١ : ٢٣٣) .
(١٣) الصعيد : وجه الأرض . والأحـاح الأنين : والكلمى : الجرحى ، واحدها كليم .

(١١٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِى *

١ - سَمَوْنا لهُمْ سَبْعًا وعِشْرِينَ ليلــةً نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْرًا بسابِسَا

٢ - فلَمْ أرَ مِثْلَ الحَىِّ حَيًّــا مُصَبَّحًا ولا مِثْلَنا يومَ التَقَيْنــا فَوارِسا

٣ - أكَــرَّ وأحْمَى للحَقِيقــةِ منهمُ وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَــوانِسا

٤ - إذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نَصَبُوا لَنــا صُدُورُ المَذاكِى والرِّماحَ المَداعِسا

٥ - إذا الخَيْلُ جالَتْ عن صَرِيعٍ نُكِرُّها عليهِمْ ، فما يَرْجِعَنَ إلّا عَوابِسا

٦ - وكنتُ أمــامَ القَوْمِ أوَّلَ ضاربٍ وطاعَنْتُ ، إذْ كان الطِّعانُ تَخالُسا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢

المناســبة :

غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتثليت من أرض اليمن ، واقتتلوا قتالا شديدا ،وصبر الفريقان حتى كره كل واحد صاحبه فقال العباس هذه الأبيات (الخزانة ٣ : ٥١١) فردعليه عمرو بقصيدته التى أولها :

(الأغانى ١٤ : ٣١٦) .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٧ — ٧١ من قصيدة عدةأبياتها ٢٨ بيتا ، والتخريج هناك وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى البحترى : ٤٨ — ٤٩ .والبيت : ١٠ فى الميدانى ١ : ١٦١ ، والبيت : ٩ فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٧ .

(*) زاد فى ع مخضرم .

(١) البسابس : جمع بسبس ، الخــالى من الأرض المقفر .

(٢) المصبح : الذى فاجأته الغارة فى الصباح .

(٣) فى هامش الأصل : (قوله : واضرب منابالسيوف القوانسا ، انتصب القوانس ، بفعل دل عليه قوله واضرب ، ولا يجوز انتصابه باضرب لأن افعل لا يتم الا بمن اذا عمل فى النكرة ، تقول : هو أحسن منك وجها ، وافعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام ، تقول : ما اضرب زيدا لعمر)انظر تفصيل ذلك والخلاف فيه فى الخزانة : ٣ : ٥١٧ — ٥١٨ . والقوانس : جمع قونس ، وهو غطاء للراس يلبسه المحارب .

(٤) المذاكى : الخيل بعد القروح بسنة .وقرح الفرس اذا دخل فى السادسة . والواحد : مذك والمداعس : واحدها مدعس ، وهو الغليظ الصلب الذى لا ينثنى عند الطعان .

٧ ـ وكانَ شُهُودِى مَعْبَدٌ ومُخـــارِقٌ وبِشْرٌ، وما استَشْهَدْتُ إلّا الأَكايِسا

٨ ـ ومارَس زَيْدٌ ، ثُم أَقْصَرَ مُهْرُهُ ، وحُقَّ له فى مِثْلِها أَنْ يُمارِســـا

٩ ـ ولَوْ ماتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنا لأَصبحـ تْ ضِباعٌ بأَكْنافِ الأَراكِ عَرائِسا

١٠ ـ ولكنَّهُمْ فى الفارِسِىِّ ، فلا تَـرَى مِن القَوْمِ إلّا فى المُضاعَفِ لابِسا

١١ ـ فإنْ يَقْتُلُوا مِنّا كَمِيًّا ، فإنَّنـــا أَبَأْنا به قَتْلَى تُـــذِلُّ المَعاطِسا

١٢ ـ قَتَلْنا به فى مُلْتَقَى القَوْمِ خَمْسَةً وقاتِلَهُ زِدْنا مع اللَّيْـــلِ سادِسا

١٣ ـ وكُنّا إذا ماالحَرْبُ شُبَّتْ نَشُبُّها ونَضْرِبُ فِيها الأَبْلَجَ المُتَقاعِسا

---

(٧) الأكايسا : جمع أكيس ، وهو العاقل الحكيم .

(٨) مارس قرنه : عالجه وضاربه .

(٩) قوله : عرائسا ، لأنهم يقولون ان القتيل ينتفخ ذكره فتجىء الضباع فتقعد عليه (الحيوان ٦ : ٤٥٠) .

(١٠) الفـــارسى : يعنى دروعا فارســـية ، والمضـــــاعف : المنســـوج حلقتين حلقتين من الدروع .

(١١) الكمى : المتوارى بالسلاح . وفى ع : منـــا كريما . وأباءه به : قتله . والمعاطس : الأنوف .

(١٢) فى باقى النسخ : مع القوم سادسا ، والأصل أجود .

(١٣) فى ع : الأبلخ ، وهى أجود ، فكذلك يوصف المقاتل . والأبلخ : المتكبر . اما الأبلج : فهو الأبيض الوجه .

(١١٩)

وقال أبو ثُمامَة العازِب بن بَـــراء الضَّبِّى*

١ - أَقولُ ، لِمُحْرِزٍ لمَّــا التَقَيْنا : تَنَكَّبْ ، لايُقَطِّرْكَ الزِّحــامُ

٢ - أَتَسْأَلُنِى السَّوِيَّةَ وَسْطَ عَمْــرٍو؟ أَلَا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضــامُــوا

٣ - فجارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْــمُ ظَبْىٍ وجارىَ عِنْدَ بَيْتِى لا يُــرامُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة . وذكره أبو تمام فى الحماسة(التبريزى ٢ : ٦٨) وقال : أبو ثمامة بن عازب الضبى ، وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب ، وذكره كذلك فى الوحشيات : ١١٧ . وذكره الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٢٤ فقال : أبو ثمامة بن عازب ،كذلك ذكره ابن الشجرى : ٢٤ . أما المصنف فانفرد بجعل « عازب » اسمه لا اسم ابيه .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٩ .والبيتان : ١ ، ٣ فى الأشباه ١ : ١٥٧ لأبى ثمامة العبدى ، وهو غير ابى ثمامة الضبى هذا ، انظرمعجم الشعراء ٥٠٨ . والبيت : ١ فى الربعى : ١٦ . والبيت : ٣ فى المحــاضرات ١ : ١٧٢ (غير منسوب) .

(*) نسبها فى ن لابى ثمامة العبدى .

(١) تنكب : ابتعد . والتقطير : الالقاء على احد القطرين ، والقطران : الجانبان .

(٢) فى ع : وسط زيد . وفى هامش الأصل : (السوية : من الانصاف ، وهو من الاستواء . ويروى : وسط زيد ، وزيد قبيلة المخاطب) .

(٣) فى هامش الأصل : (أى جارك كالصيد لمن يطلبه ، وجارى لا يطمع فيه،وانما قال ذلك لأن النزاع بينهما كان بسبب جار . وهذا من اقبح الهجاء) .

(١٢٠)

وقال فَلْحَس الأَسْوَد

وقد ضَرَبه مَــوْلاه

١ ـ ولَوْلا عُـــرَيْقٌ فىَّ مِن حَبَشِيَّـــةٍ | يَرُدُّ إِباقِى بَعْـــدَ حَـــوْلٍ مُجَرَّمِ

٢ ـ وبَعْدَ السُّرَى فى كُلِّ طَخْياء حِنْدِسٍ | وبَعْدَ طُلُوعِى مَخْرِمًا بَعْدَ مَخْرِمِ

٣ ـ عَلِمْتَ بأَنِّى خَيْرُ عَبْـــدٍ لنَفْســـهِ | وأَنَّكَ عِنْدِى مَغْنَمٌ أَىُّ مَغْـــنَمِ

٤ ـ أَيَضْرِبُنِى فَرْدًا ، ولَوْ كان مُفْرَدًا | تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْتَ غَيْرُ مُقَـــلَّمِ

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٣٨)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٨

(١) ابق العبد (كسمع وخرب ومنع) : ذهب واستخفى . والمجرم : التام .

(٢) الطخياء : الليلة المظلمة . والحندس : المظلم . وفى الأصل ، ن : مخرم (بفتح الراء) فى الموضعين ، خطأ . فى هامش الأصل بازاءه مخرم . (منقطع أنف الجبل ، صحاح) .

(١٢١)

وقال آخـــر

وكان أعْزَلَ فوَقَع عليه صاحِبُ سَيْف فأَخَـذ سَلَبَه

١ - فلَوْ كان فى كَفِّى الذى فى يَمِينِهِ   لَعادَ، كَما قد عُدْتُ ،مُخْتَلَسَ الرَّحْل

٢ - ولكنْ رآنِى حاسِرًا ، وبكَفِّـــهِ   كمِثْل شُعاعِ الشَّمْسِ يُومِضُ بالقَتْل

٣ - فَفازَ بأَثْوابى ، وفُــزْتُ بحَسْرَة   لَها بَيْنَ أَثْناءِ الحَشا لَوْعَةٌ تَغْلِى

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٩ (غير منسوبة).

(١) الرحل : كذا فى النسخ ، والأشباه ايضا ، وكانى بها : الرجل ، وهى السراويل ، تجديد ذلك قوله فى البيت الثالث : ففاز بأثوابى .

(١٢٢)

وقال سُلْمِىّ بن رَبِيعة ، من بَنِى السِّيد

١ ـ زَعَمَتْ تُمــاضِرُ أَنَّنِى إِمَّا أَمُتْ   يَسْدُدْ أُبَيْنُوهــا الأَصاغِرُ خَلَّتِى

٢ ـ تَرِبَتْ يَداكِ ، وهَلْ رَأَيْتِ لقَوْمِهِ   مِثْلِى ،على يُسْرِى وحِينَ تَعِلَّتِى

٣ ـ رَجُــلًا إذا ما النَّائِباتُ غَشِينَهُ   أَكْفَى لمُعْضِلَةٍ وإنْ هى جَلَّــتِ

٤ ـ ولَقَدْ رأيت ثأى العَشِيرَةِ بَيْنَها   وكَفَيْتُ جانِيَهــا اللُّتَيَّا والَّتِى

الترجمــة :

هو سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن ســعد ابن ضبة . شاعر جاهلى ، وله ابنان شاعران هما ابى ، وغوية . ومن ولده المفضل الضــبى الراوية المشهور .

السبط ١ : ٢٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ .

وضبط أبو تمام (الحماسة ٢ : ٥٥) اسمه هكذا : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وكذا ضبط فى نوادر أبى زيد : ١٢٠ ، ثم قال : قال أبو الحسن : هكذا وقع فى كتابى : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وحفظى : سلمى (بضم فسكون فكسر) . وقد أشار البغدادى الى هذين الوجهين فى الخزانة . قال البكرى فى السمط : لم يختلف الرواة أنه سلمى (بضم الســين وتشــديد اليــاء) .

التخــريج :

الأبيات من الأصمعية : ٥٦ مع آخــرين ،ونسبت لعلباء بن ارقم ، وهى نسبة شاذة ، والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٧ ــ ٥٨ مع آخرين ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ ــ ٤٠٩ ، الأمالى (ما عدا : ٢) ١ : ٨٠ ــ ٨١ . والأبيات : ١ ــ ٦ فى الأشباه ٢ : ٤١ (بدون نســبة) . والأبيات : ١ ــ ٣ مع آخر فى السمط ١ : ٢٦٧ ــ ٢٦٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ فى فصل المقال : ٢٩٥ . والبيتان : ٨ ، ٩ فى الحيوان ، ويفهم انهمــا لعمرو بن قميئة ، خطأ . انظر حلة ديوانه : ١٩٧ ــ ١٩٨ والبيت : ١ فى اللسان (خلل) ،أمالى ابن الشجرى ٢ : ٦٨ ، شرح المفضليات : ٦٣٢ ، (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الميدانى ١ : ١١٠ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ن : مخضرم ، خطأ .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : ابينوها هو تصغير اسم جمع غير مسموع مفرده وتقديره ابنى مثل اعمى ، فهو اسم سمى به الجمع ولم ينطقوا به . ولكن لمــا سمع تصغيره دل على ان المكبر افعل . ولو كان تصغير ابن نقيل أبينون . وليس أيضا يجمع لتصغير ابناء ، لان ذلك يقتضى بأن يقال أبيناءون ، ولو أرادوا هذا لاستغنوا بقولهم أبيناء عن جمعه بالواو والنون . ولمــا بطل هذا علمت انه جمع لتحقير اسم وضع دالا على الجمع غير داخــل فى أبنية التكسير المكبر : ابنى . ووزن ابينون أفيعون ، حذفت لامه كما حذفت اللام فى قاضون) . وهذا كلام ابن الشجرى بالنص تقريبا (الأمالى ٢ : ٦٨) وقد أسهب البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٣ : ٤٠٠) .

(٤) فى ع : جانيها (بتسكين الياء) ، وهى صحيحة ، وتكون جمع مذكر سالم . وفى هامش

٥ – وصَفَحْتُ عن ذِى جَهْلِها ،ومَحَضْتُها نُصْحِى ، ولَمْ تُصِبِ العَشِيرَةُ زَلَّتِى

٦ – وكَفَيْتُ مَوْلاىَ الأَحَمَّ جَـرِيرَتِى وحَبَسْتُ سائِمَتِى على ذِى الخَلَّةِ

٧ – ومُناخِ نـازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وفارِسٍ نَهَلَتْ قَناتِى مِن مَطـاهُ وعَلَّتِ

٨ – وإذا العَـذارَى بالدُّخـانِ تَقَنَّعَتْ واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ

٩ – دارَتْ بـأَرْزاقِ العُفـَـاةِ مَغـالِقٌ بَيَدَىَّ مِن قَمَـعِ العِشارِ الجِلَّــةِ

الأصل: (رابت الشيء:اصلحته والثأى: الفساد،واراد باللتيا والتى : الداهية) . اقول : اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة من الدواهى والصغيرة .

(٦) فى هامش الأصل : الأحم . الأخص ، من الحميم . والسائمة : الماشية الراعية) . والخلة: الفقــر .

(٧) مناخ : مصدر اناخ . والنازلة المصــيبة والشدة . كفيت : حذف مفعوليها ، اى كفيته تومى . والنهل أو الشرب ، والعل ما ولى الشرب الأول . والمطا : الظهر .

(٨) ملت : انضجت الخبــز فى الملة ، وهو الرماد الحار . وعجزه مثل ، واصله : استعجلت قديرها فامتلت ، يضرب لمن يتعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه (الميدانى ١ : ٣١٥) . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٩) العفاة : من يقصدونه للسؤال ، الواحــد عاف . والمغالق : قداح الميسر ، واحدها مغلق والقمع : قطع السنام ، واحدها قمعة (بفتحات). والعشار : النوق التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر . وأحدها عشراء) بضم ففتح) . والجلة : الكبار الضخام .

(١٢٣)

وقال آخر *

١ - لا غَـرْوَ إِنَّا مَعْشَرٌ ... حامُو الحقيقَةِ والذِّمار
٢ - نَحْمِي الحَواصِنَ إِنَّها ... قَيْدُ الكَريمِ مِن الفِرار

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٤١ — ٤٢ (غير منسوبة) .

(١) فى ن : حامى ، وهى صحيحة ، بالنصب على الحال . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه ، وكذلك الذمار .

(٢) الحواصن : جمع حاصن ، وهى المرأة العفيفة ، أو المتزوجة .

(١٢٤)

وقال أعْرابى من رَبِيعَة ، جــاهلى

١ ـ ولمَّا التقَتْ حَلَقــاتُ البطــان ... ودَرَّ سَحابُ الــرَّدَى فاكْفَهَرّ

٢ ـ لَبِسْتُ لبَــكْرٍ وأشْياعِهـــا ... وقَدْ حَمِسَ البَأْسُ جلْدَ النَّمِــرْ

٣ ـ فأوْرَدْتُهُمْ مَــوْرِدًا لَمْ يَكُــنْ ... لهُمْ عَنْــه إذْ وَرَدُوهُ صَــدَرْ

٤ ـ فَوَلَّوْا شِــلالاَ ولا يَعْلَمُــونَ ... أَمَرْخٌ خيــامُهُمُ أمْ عُشَــرْ

٥ ـ عَبــادِيــدَ شَتَّى أيــادِى سَبَا ... يَسوقُهُمُ عــارِضٌ مُنْهَمِــرْ

٦ ـ إذا الغِمْــرُ رَوَّعَــهُ ذُعْــرُهُ ... ثَنــاهُ إلى الحَرْبِ كَهْلٌ مِكَــرّ

٧ ـ ومَنْ رامَ بالخَفْضِ نَيْــلَ العُــلا ... فقَدْ رامَ مِنْه مَــرامًا عَسِــرْ

٨ ـ ومــا العَــزْمُ إلَّا لِمُسْتَأْثِــرٍ ... إذا هَمَّ بالأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِــرْ

٩ ـ وقَــدْ يُنْكَبُ المَــرْءُ فى أَمْنِــهِ ... ويَأْمَنُ مَكْــرُوهَ مــا يَنْتَظِــرْ

١٠ ـ وإنِّى لأَصْفَحُ عــن قُــدْرَةٍ ... وأَعْــذُبُ حِينًا ، وحِينًا أُمِــرْ

١١ ـ ويُعْجَمُ عُــودِى إذا رابَــنى ... مِن الدَّهْرِ رَيْبٌ فــلا يَنْكَسِرْ

١٢ ـ وأَجْزِى القُــرُوضَ بأَمْثالِهــا ... فبالخَيْر خَــيْرًا وبالشَّرِّ شَــرّ

التخريج :

الأبيات كلها مع أربعة فى الأشباه ٢ : ٩٥ ـ ٩٦ لاعرابى من ربيعة .

(٤) عجزه صدر بيت لامرىء القيس (ديوانه : ١٥٤) ، وهو :

أمــرخ خيــامهم أم عشــر ... أم القلب فى أثــرهم منحــدر

(٩) فى الأصل : ويأمن (بالنصب) ، خطأ .

(١٠) أمر : جاءت فى الأصل ، ع مهملة الضبط ، وهى مضبوطة فى ن .

(١١) ويعجم عودى : اى يختبر ، وأصله من عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو ، ثم استعادوا ذلك للشدائد ، فقالوا : عجمته البلايا .

(١٢٥)

وقال الفِنْدُ الزِّمَّانِيّ *

١ ـ أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بَالِ

٢ ـ تَفَتَّيْتُ بها إذْ كَـ ـره الشِّكَّةَ أَمْثَالِي

٣ ـ تُقِيمُ المَأْتَمَ الأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وإعْوالِ

٤ ـ كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَا ءِ رِيعَتْ بَعْدَ إجْفَالِ

٥ ـ ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فى حُظُبَّاىَ وأَوْصَالِى

الترجمة :

هو شهل بن شيبان بن زمان بن مالك بن صعببن على بن بكر بن وائل * لقب بالفسند لعظم خلقه ـ والفند : القطعة العظيمة من الجبل ـ شاعر جاهلى قديم ، أحد فرسان ربيعة المشهورين ، يعرف بعديد الألف . شهد حرب بكروتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاء حسنا يوم تحلاق اللمم .

الأغانى (ساس) ٢٠ : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، الاشتقاق : ٣٤٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١ ، السمط ١ : ٥٧٩ ، اللباب : ٢٠٦ ، اللسان (فسند) ، الخزانة ٢ : ٥٨ ـ ٥٩ .

المناسبة :

أرسلت بنو حنيفة الفند الى بنى بكر بن وائل يعينهم على قتال بنى تغلب يوم قضة ـ وكان الفند يعد بألف رجل . فلما رأته بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال ليس معى أحد قالوا : فمالنا عندك ؟ قال : أقتل أول من يطلع عليكم ـ فطلع فارس قد أردف رجلا فطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، فقال هذه الأبيات (الاشتقاق : ٣٤٤) .

التخـريج :

الأبيات كلها مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥١ ـ ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ فى اللباب : ٢٠٦ . والأبيات : ١ ـ ٣ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الاشتقاق : ٣٤٤ . والبيتان : ٥ ، ٦ فى الربعى : ٢٢ ـ ٢٣ . والبيت : ٤ فيه أيضا : ٣٢ .

(*) لم تأت هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) (ما) ههنا زائدة . واليفن : الشيخ الهرم .

(٢) فى الأصل : تفيت ، خطأ والتصويب من الحماسة ، أى أبليت بها بلاء الفتيان . والشكة : السلاح .

(٤) الدفنس : الحمقاء . والورهاء : المتساقطة العقل الضعيفة التماسك ، شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدماء منها باتساع جيب المرأة الحمقاء وهى تعدو مجفلة مروعة . أنظر الى قول امرىء القيس بن عابس (اللسان : دفنس) .

كجيب الدفنس الورها ء ريقيت وهى تستقلى

(٥) عوض : اسم للدهر معرفة مبنى ، يبنى على الفتح والكسر والضم ، والفتح أعلاها ، =

٦ ـ لَطاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْـ ـــل طَعْنًا لَيْس بالآلِي

٧ ـ ولا تُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْـ ـــر إنْسانًا على حالِ

= ونونه هنا لضرورة الشعر .(اللسان : عوض)،وربما استعمل بمعنى قط ، كقولك : ما رأيت مثله عوض (الخزانة ٣ : ٢٠٥) وانظر أيضا البصرية :٣٩٢ هامش : ٣ ، والبصرية : ٣٩٣ هامش : وحظياى : جسمى .

(٦) ليس بالآلى : ليس فيه تقصير .

(١٢٦)

وقال سُوَيْد بن كُراع

١ ـ لَئِنْ ظَفِرْتُمْ بشَيْخٍ مِن مَشايِخِنا	لايَحْمِلُ الرُّمحِ والصَّمْصامَةَ الذَّكَرا
٢ ـ ولايَخُوضُ غِمارَ الحَرْب مُنْصَلِتًا	ولا يَرَى لِلرَّدَى وِرْدًا ولاصَدَرا
٣ ـ فكَمْ قَتَلْنا لكُمْ فِتْيانَ مَلْحَمَة	رَأْدَالضُّحَى ،وَجَبِينُ الشَّمْسِ قدظَهَرا

الترجمة :

هو سويد بن عمرو ، أحد بنى الحارث بن وائل ابن قيس بن عكل . وكراع اسم أمه ، نسب اليها . وكان رجل بنى عكل ، وذا الراى والتقدم فيهم ، فارسا مقداما . طلبه عثمان زمنا لهجائه بنى عبد الله بن دارم ، ثم عفا عنه . من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعرا محكما . جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٧ ـ ١٤٩ ، الشعر والشعراء٢ : ٦٣٥ ، الأغانى ١٢ : ٣٤٠ ـ ٣٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الاصابة ٣ : ١٧٣ .

التخريج :

لم أجدها

(١) الصمصامة : السيف لا ينثنى .

(٢) المنصلت : الماضى المسرع .

(٣) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . ورادالضحى : ارتفاعه .

(١٢٧)

وقال نُفَيْع بن مَنْظُور الفقْعَسِىّ

١ - أَبا مالِكٍ! لايُدْرَكُ الوِتْرُ [بالخَنا] ولكنْ بأَطْرافِ المُثَقَّفَـةِ السُّمْرِ

٢ - قَتَلْتُمْ عُمَيْرًا ، لاتَعُدُّونَ غَيْـرَهُ وكَمْ قد قَتَلْنا مِن عُمَير ومِن عَمْر

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأظن ان البصرى اخطأفى نسبة الشعر الى الفقعمى هـذا فهو لنفيـع ابن سالم بن صفار المحاربى . أنظر المؤتلف : ٣٠٠ ، نقائض جرير والأخطل : ٣٨ وما بعدها .

المناسبة :

ويقول نفيع هذين البيتين رادا على الأخطل ،وكان الأخطل قد هجا قبائل قيس عيلان وبطونها وافخاذها مرت فى البصرية : ٣٢) وهجا فيها ابن صفار (نقائض جرير والأخطل : ٣٨) .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدد أبياتها ٢١ بيتـا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٨ — ٤٠ . والبيت : ١ مع خمسة فى ابن الشجرى : ٣٧ .

(*) هذان البيتان لم يردا فى باقى النسخ .

(١) أبو مالك : كنيته الأخطـل ، وما بين المعقوفين مطموس فى الأصل ، زدته من نقائض جرير والأخطل ، ولو كان : بالمنى لكان أجـود .والمثقفة : الرماح قومت بالثقاف .

(٢) عمير : هو عمير بن الحباب ، قتلته تغلب يوم الحشاه ، وسيأتى خـبر ذلك فى زيادات البصرية .

(١٢٨)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ ، جاهلى *

١ ـ ولقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بمِغْشَمٍ	جَلْدٍ مِن الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ
٢ ـ مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ	حُبُكَ النِّطاقِ،فشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
٣ ـ ومُبَرَّءٍ مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ،	وفَسادِ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُغْيِلِ
٤ ـ حَمَلَتْ به فى لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ	كَرْهًا ، وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ

الترجمة :

ايظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٠ ـ ٦٧٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤١ ـ ٤٦ ، السمط ١ : ٣٨٧ ، الاصابة ٧ : ١٦٢ ، العينى٣ : ٥٤ ـ ٥٥ ، الخزانة ٣ : ٤٦٦ ـ ٤٧٣ ، ٤ : ١٦٥ ـ ١٦٧ ، ديوان الهذليين ٣ : ١٠٦٩ .

المناسبة :

تزوج أبو كبير ام تأبط شرا ، وكان تأبط شرا غلاما ، فكرهه . فلما شب لم يأمن أبو كبير جانبه واضمر قتله . فخرج معه غازيا ورمى به لصين من فتاك العرب رجاء أن يقتل ، فقتلهما تأبط شرا . فعزم على قتله بنفسه ، فانتظر حتى كان الليل ولما ظن أن النوم قد استمكن منه رمى بحصاة ، يختبر نومه ، فهب الغلام ففعل ذلك مرتين ، فانتبه الغلام . فقال لأبى كبير فانى قد أنكرت أمرك ، والله لئن عدت أسمع شيئا من ذلك لأقتلنك . قال أبو كبير : فبت أحرسه خوفا أن يتحرك من الابل شىء فيقتلنى ، وقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤٥ ـ ٤٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه الهذليين ٣ : ١٠٦٩ ـ ١٠٨٠ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . وتخريجها هناك . وانظر ايضا البيتين : ٢ ، ٤ فى المستطرف٢ : ٢٨٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ١٠ فى البلوى ١ : ١٣٤ .

(*) قوله « جاهلى » ، هكذا ذكر ابن قتيبة والبكرى والعينى . ولكن ابن حجر ذكره فى الصحابة ونقل عنه البغدادى .

(٢) هذا البيت شاهد على اجراء (فواعل) مجرى « فاعل » من أسماء الفاعلين فينتصب « حبك » على أنه مفعول به.(الخزانة ٣ : ٤٦٦) . وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٤٢) : والرواية : حبك الثياب ، لأن النطاق لا يكون له حبك . والحبك : الطرائق ، واحدها حبيك . والمهبل المعتوه الذى لا يتماسك .

(٣) فى ع : وداء معضل ، ورواية الأصل اجود . وفى هامش الأصل : (غبر الحيض : بقاياه . اضاف الفساد الى المرضعة لأنه أراد الفساد الذى يكون من قبلها . والمغيل : من الغيل ، وهو أن تغشى المرأة وهى مرضع ، فذلك اللبن الغيل) .

(٤) فى هامش الأصل : (الزؤد : الذعر ، ولما كان الزؤد فى الليلة جعله لها اتساعا ومجازا كقولهم نهاره صائم وليله قائم . والنطاق : ما تنطق به المرأة عند المهنة ، ويروى مزؤدة بالنصب على الحال ، ومزؤدة بالرفع ، صفة اقيمت مقام الموصوف . وكرها مصدر واقع موقع

٥ - فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ،مُبَطَّنًا   سُهُدًا ، إذا مانامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
٦ - فإذا نَبَذْتَ له الحَصاةَ رَأَيْتَهُ   يَنْزُو لوقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ
٧ - وإذا يَهُبُّ مِن المَنامِ رَأَيْتَهُ   كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ،لَيْسبِزُمَّلِ
٨ - ما إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إلَّا منْكِبٌ   مِنْه وحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ
٩ - وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رَأَيْتَهُ   يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ
١٠ - وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ   بَرَقَتْ ، كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ
١١ - صَعْبُ الكَرِيهَةِ ، لايُرامُ جَنابُهُ   ماضِى العَزِيمَةِ كالحُسامِ المِقْصَلِ
١٢ - يَحْمِى الصِّحابَ إذا تكُونُ كَرِيهَةٌ   وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى العُيَّلِ

الحال . وقوله حملت : عداه بحرف الجر حملاعلى المعنى لأن معناه حملت به ، وكان حقه أن يصل الى المفعول بنفسه ، كما قال تعالى :« حملته أمه كرها ووضعته كرها » ، وكقوله تعالى : (وكان بالمؤمنين رحيما) عدى رحيمابحرف الجر حملا على رؤف فى نحو (بالمؤمنين رؤف رحيم) الا ترى انك تقول : رأفت به ولا تقول رحمت به ، ولكنه كما وافقه فى المعنى نزل منزلته فى التعدية ، فافهمه) .

(٥) حوش الفؤاد : وحشية .والمبطن : الخميص البطن . والسهد : يقوم الليل لا ينام ، لحذره . الثقيل : الأحمق ، وجعل الفعل لليل ، لوقوعه فيه ، أى نام الهوجل فى ليله .

(٦) نبذت : طرحت ورميت . ينزو : يثب .والطمور : الوثب . والأخيل : الشقراق .

(٧) الرتوب : الاستقامة والقيام . والزمل :الضعيف . يقول : اذا هب من نومه انتصب فى مضجعه سريعا كانتصاب كعب الساق ،وكعب الساق منتصب ابدا فى موضعه من الساق.

(٨) المحمل : حمائل السيف . يقول : اذا نام لم يمس من الأرض الا جانبه وحرف ساقه ، فهو يتمكن من الأرض بجسمه كله . وهذا البيت شاهد على نصب « طى » باضمار فعل دل عليه قوله : ما ان يمس (سيبويه ١ : ١٨٠ ، العينى٣ : ٥٧) .

(٩) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع فى سفح الجبل . والمخارم : واحدها مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، يريد فى مخارمها ،فأسقط الجار فنصب . والهوى : القصد الى اعلى . والأجدل : الصقر .

(١٠) العارض : السحاب يعرض فى جانب السماء .

(١١) فى باقى النسخ : صعب البديهة ، وهى جيدة . والمصقل : الحاد القاطع .

(١٢) فى ع : واذا تكون عظيمة ، وهى جيدة .والعيل : جمع عائل ، وهو الفقير .

(١٢٩)

وقال سَعْد بن ناشِب المازِنِىّ ، إسلامى

١ – تُفَنِّدُنِى ، فِيما تَرَى مِن شَراسَتِى ... وشِدَّةِ نَفْسِى ، أُمُّ سَعْد وماتَدْرِى

٢ – فقلْتُ لَها :إنَّ الكَرِيمَ وإنْ حَلا ، ... لَيُلْفَى على حالٍ أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ

٣ – وفى اللِّينِ ضَعْفٌ،والشَّراسَةُ هَيْبَةٌ ، ... ومَنْ لَمْ يُهَبْ يُحْمَلْ على مَرْكَبٍ وَعْرِ

٤ – وما بِى على مَنْ لانَ لِى مِن فَظاظَةٍ ... ولكنَّنِى فَظٌّ أَبِىٌّ على القَسْرِ

٥ – أُقِيمُ صغَا ذِى المَيْلِ حتَّى أَرُدَّهُ ... وأَخْطِمُهُ حتَّى يَعُودَ إلى القَدْرِ

٦ – فإنْ تَعْذُلِينِى ، تَعْذُلِى بِى مُرَزَّءاً ... كَرِيمَ نَثا الإعْسارِ ، مُشْتَرَكَ اليُسْرِ

الترجمة :

هو سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت ابن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . وذكر ابن قتيبة — ونقل عنه البكرى — انه من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . وهذا ما ارجحه ، فقد نسب ابوه الى بنى العنبر فى حديث يوم الوقيط : فقد كان ابوه اسيرا فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة ، وازمعت سعد وحلفاؤها — وهم اللهازم — على غزو بنى تميم ، فأرسل الى قومه بنى العنبر يحذرهم . وكان أبوه يلقب بالأعور ، وكان من شياطين العرب . وكان سعد أيضا من مردة العرب وفتاك بنى تميم بالبصرة زمن بنى امية .

الشعر والشعراء ٢ : ١٩٦ ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، ابن حزم : ٢١٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٥ ، النقائض ١ : ٣٠٥ — ٣١٣ ، والعقده : ١٨٢ — ١٨٥ (فى خبر يوم الوقيط) ، **الخزانة** ٣ : ٤٤٦ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٥ ، الأمالى ٢ : ١٧٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان ابى تمام ٤ : ٨١ للمازنى . والبيتان ١ ، ٧ فى السمط : ٢ : ٧٩٢ — ٧٩٣ . والبيتان: ٣ ، ٤ مع اخرين للاشندانى فى العقد ٢ : ٢٨١ .

(*) فى ع : من مازن بنى تميم ، مكان :المازنى .

(١) فى ن : ام عمرو . وفى ع : ولا تدرى .

(٥) الصغا : الميل والاعوجاج . وخطمه :ضرب انفه .

(٦) المرزأ : المصاب فى ماله كثيرا . والنثا :الخبر ، يستعمل فى الخير والشر ، اى اذا نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت أخباره فيه .

٧ - إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَـزْمَهُ   وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِى الأَثْرِ

(٧) السريجى : السيف كأن فيه سراجا ،لكثرة مائه ورونقه . وأثر السيف : فرنده . وانظر الى قول سعد أيضا (التبريزى ١ : ٣٧) .

إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَـهُ   ونَكَّبَ عن ذِكْرِ العَواقِبِ جانِبا

(١٣٠)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِيّ *

يَصِفُ الحَرْب

١ ـ قِيدَتْ لَهُمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالِحَـةٌ بالمَوْتِ تُمْرَى وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ
٢ ـ صَرِيفُ أَنْيابِها صَوْتُ الحَدِيدِ إذا فَضَّ الحَدِيدَ بِها أَبْناؤُها الوُقُـرُ
٣ ـ ودَرُّها المَوْتُ يَقْرِى فى مَحالِبِها لِلْوارِدِينَ يُوافِى ورْدَها الصَّدَرُ
٤ ـ مَنِ اقْتَراها اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُما أَوِ اجْتَلاها بَدا مِنْها لَهُ عِـبَرُ
٥ ـ فى جَوِّها البِيضُ والماذِىُّ مُخْتَلِطٌ والجُرْدُ والمُرْدُ والخَطِّيَّةُ السُّمُرُ

الترجمـــة :

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان ابن ناشب بن عوذ بن غالب بن قطيعة ابن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان . يعرف بالكامل ، وله اخوة ثلاثة ، اشتهر كل منهم بميزة ، وهم عمـارة الوهـاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، والربيع اسنهم . وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأمارية ، احدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : أنجب من فاطمة بنت الخرشب . وكان الربيع سيد قومه وذا رأيهم ، وفارسـا مقدما ، أبلى بلاء حسـنا فى حـروب داحس والغبراء ، ولقب بدالق لكثرة اغارته . وكان نديما للنعمان ابن المنذر ، فوجز به لبيد فى خبر مشهور فأفسد ما بينه وبين النعمان قتله النعمان بن عمرو الأصم .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ ـ ٣٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ ، المحبر : ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، ابن حزم : ٣٢٤ ، نوادر المخطـوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الميدانى ٢ : ٢٠٥ الحماسة ٣ : ٢٧ ـ ٢٩ وانظر سائر ما ذكرته فى البصرية ١٠٨ .

التخـريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ٢ : ١٤٤ ـ ١٤٥ . وانظر آخر ديوان جرير (١٥٥) الطبعة القديمة .

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى . وقوله : « يصف الحرب » لم يرد فى ع .

(١) رواية الشطر الأول فى ع :

ـ جاءُوا مَعًا فَيْلَقًا جَأْوَاء مُشْعَـلَةً ـ

(٣) فى الأصل ، ع : مخالبهـا ، خطأ ، والتصويب من ن . وفى ع : يوقى شرها القدر ، ولا معنى له .

(٥) فى الأصل : والجود والمرد ، خطـأ ظاهر .

٦ – حتَّى إذا واجَهَتْهــا وهْيَ كالِحَةٌ شَوْهاءُ مِنْها حِمامُ المَوْتِ يُنْتَظَرُ
٧ – جاءتْ بكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلِمٍ ذَكَـرٍ فى كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعَى به ذَكَـرٌ
٨ – مُسْتَوْرِدِينَ الوَغَى للمَوْتِ رَدُّهُم يَوْمَ الحِفاظِ على ذُوّادِهِمْ عَسِرٌ
٩ – لهُمْ سَرابيل مِن ماءِ الحَدِيدِ ومِنْ نَضْحِ الدِّماءِ سَرابِيلٌ لَهُمْ أُخَـر
١٠ – مُظاهَرَاتٌ عليهِمْ يَـوْمَ بَأْسِهِـمْ لَوْنانِ جَوْنٌ وأُخْرَى فَوْقَها حُمُـرُ
١١ – فى يَوْمِ حَتْفٍ يُهالُ النَّاظِرُونَ لهُ ما إنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ ولا قَمَرُ
١٢ – فالبِيضُ يَهْتِفْنَ والأَبْصارُ خاشِعَةٌ مِمَّا تَرَى وخُذُودُ القَوْمِ تَنْعَفِرُ
١٣ – تَكْسُوهُم مرْهَفاتٌ غَيْر مخْزِيَـةٍ يَشْفِى اخْتِلاس ظُباها مَنْ به صَعَر
١٤ – هِنْدِيَّةٌ كاشْتِعالِ النَّار يَعْصِمهُمْ بِها مَغاوير عن أَحْسابِهِمْ غُـير

(٦) فى الأصـــل ، ع : اذا واجهتهم ،والتصويب من ن .
(٨)فى ع : على روادهم ، خطأ .
(١٠) فى الأصل : مظاهرات (بكسر الهاء) ،خطأ والصواب بالفتح ، كما فى باقى النسخ .
(١٢) فى كل النســخ : بالبيض ، خطـأ والتصويب من الأشباه .
(١٣) فى كل النسخ : غير مجدية ، ولعـل الصواب ما أثبت ، أى لا تخزينا عن القتال .

(١٣١)

وقال أَدْهَم بن خــازِم الضَّبىّ *

١ ـ بَنِى عامِرٍ أَضْرَمْتُمُ الحَرْبَ بَيْنَنا ... وبَيْنَكُمُ بَعْدَ المَوَدَّةِ والقُــرْبِ

٢ ـ غَدَرْتُمْ ولَمْ نَغْدِرْ، وقُمْتُمْ ولَمْ نَقُم ... إلى حَرْبِنا لمَّا قَعَدْنا عن الحَــرْبِ

٣ ـ وكُنَّا وأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وساعِــدٍ ... فصِرْنا وأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ

٤ ـ فما نَسْلُبُ القَتْلَى كما قد فَعَلْتُمُ ... ولانَمْنَعُ الأَسْرَى مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ

٥ ـ وسَلْبُ ثِيابِ المَيْتِ عارٌ وذِلَّــةٌ ... ومَنْعُ الأَسِيرِ الزَّادَ مِن أَقْبَحِ السَّبِّ

الترجمــة :

لم أجد ترجمة

التخــريج :

الأبيات كلها (وبيت الهامش أيضا) فى الأشباه ٢ : ٢٧٨ لأدهم .

(* فى باقى النسخ : حازم

(٥) فى جميع النسخ : وليس ثياب تحريف، والتصويب من الأشباه . وزاد فى غ ، بعد هذا البيت :

بِذلِكَ أَوْصانا أَبُونا ولَـمْ نَكُــنْ ... لِنَتْرُكَ ماأَوْصاهُ فى الخِصْبِ والجَدْبِ

(١٣٢)

وقال مالِك بن مُخارِق العَبْدِىّ

١ - ومَنْ يَسْلُبُ القَتْلَى ، فإنَّ قَتِيلَنا ... وإنْ كان مَشْنُوءًا،يُجَنُّ ويُقْبَرُ

٢ - وإنَّا لَوَرَّادُونَ فى كُلِّ حَوْمَةٍ ... إذا جَعَلَتْ صُمُّ القَنا تَتَكَسَّرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٢٧٧ لمالك هذا .

(١) فى باقى النسخ : وان كان مشينا ، وهى لغة فى مشنوء ، ويقال ايضا منشو ، من الشنأ وهو الكره .

(١٣٣)

وقال إياس بن مالك بن عبد الله الطّائِى

١ ـ سَمَوْنا إلى جَيْشِ الحَرُورِىِّ بَعْدَما ... تَناذَرَهُ أَعْـرابُهُمْ والمُهـاجِـرُ

٢ ـ بجَمْعٍ تَظَلُّ الأُكْمُ ساجِـدَةً لهُ ... وأَعْلامُ سَلْمَى والهِضابُ النَّوادِرُ ٣٦أ

٣ ـ دَلَفْنا إليهِمْ ، والسُّيُوفُ عِصِيُّنـا ... وكُلٌّ لِكُلٍّ يَـوْمَ ذلكَ واتِـرُ

٤ ـ كِلا ثِقَلَيْنـا طـامِعٌ فى غَنِيمَةٍ ... وقَدْ قَدَّرَ الرَّحمنُ ماهو قـادِرُ

٥ ـ فلَمَّا أُدَّرَكْناهُمْ وقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ ... إلى الحَىِّ خُوصٌ كالحَنِىِّ ضَوامِرُ

٦ ـ فلَمْ أَر يَـوْمًا كان أَكْثَرَ سالِبًا ... ومُسْتَلَبًا ، والنَّقْعُ فى الجَوِّثائِـرُ

٧ ـ وأَكْثَرَ مِنَّـا يافِعًا يَبْتَغِى العُـلا ... يُضارِبُ قِرْنًا دارِعًا ، وهْوَ حاسِـرُ

٨ ـ فما كَلَّتِ الأَيْدِى ، ولاانـأَطَرَ القَنا ، ... ولاعَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِـرُ

الترجمـة :

لم اجد له ترجمة

المناسـبة :

كان جيش لنجدة ـ وهو الذى تنسب اليه النجـدات ، احدى فرق الخـوارج يغير على العرب . فأغار على بنى اسـد وطيىء وبنى معن . ثم ان بنى معن تذامروا وحض بعضهم بعضا على القتال ، فلحقوا بجيش نجدة فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فقال مالك هذه الأبيات (الحماسة ٢ : ٧٦ ـ ٧٧) .

التخـريج :

الأبيات كلهـا مع بيت زائد فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧٥ ـ ٧٧ ، وقال التبريزى : زعموا أن قائل هـذه الأبيـات هو مروان بن عبد الله . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى اللسـان (قدر) .

(١) فى هامش الأصل : (حروراء : قرية كانت الخوارج الحرورية فيها . والمهاجر : الذى ترك البدو وانتقل الى الأمصار) .

(٢) والأكم : جمع اكمة ، وهو الموقع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . والأعلام : الجبال . وسلمى : احد جبلى طيىء . والنوادر : المرتفعة .

(٣) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو .

(٤) الثقل : الجماعة .

(٥) أدرك : افتعل من الادراك . وقلصت : خفت وأسرعت . والخوص : غائرة العيون ، صفة للخيل . والحنى : القسى .

(٧) الدارع : اللابس الدرع ، والحاسر ضـده .

(٨) اناطر : انثنى . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣٤)

وقال زَيْد الخَيْلِ [ابن] مُهَلْهِل الطَّائِى مخضرم *

١ - بَنِى عامِرٍ، هل تَعْرِفُونَ إذا غَـــدا أَبُو مُكْتِفٍ قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوابِرِ

٢ - بجَيْشٍ تَضَلُّ البُلْقُ فى حَجَـراتِهِ تَرَى الأُكْمَ فِيه سُجَّدًا لِلْحَوافِرِ

الترجمـــة :

هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منيب بن عبدرضا بن افصى بن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طىء ، يكنى أبا مكنف ، لقب بزيد الخيل لكثرة خيله . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير ، وقال له : ما وصف لى أحد فى الجاهليـــة فرأيته فى الاســــلام دون الصفة غيرك . وكان فارسا مغوارا ، مظفرا شجاعا ، جسيما طويلا ، عرف بمقبل الظعن لفرط طوله . أولع بالاغارة على بنى أســـد ، وبنى الصيداء منهم خاصة . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة . وهو شـــاعر محسن وخطيب لسن . مات بالحمى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشعر والشــعراء ١ : ٢٨٦ ــ ٢٨٨ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦ ــ ٥٦ ، السمط ١ : ٦٠ ، الاشتقاق : ٣٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الكامل ٢ : ١١٧ ، السيرة ٢ : ٥٧٧ ــ ٥٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٥٥٩ ، اسد الغابة ٢ : ٢٤١ ــ ٢٤٢ ، الاصابة ٣ : ٣٤ ــ ٣٥ ، العينى ١ : ٣٤٦ ــ ٣٤٧ ، الخزانة ٢ : ٤٤٨ ، اللباب : ٢١٨ ــ ٢٢٢ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم محجن (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٥٠) وقالت ليلى بنت عروة ابن زيد الخيل : احضرت هذه الوقعة ؟ قال : نعم . فقالت : فكم كانت خيلكم : قال : ثلاثة أفراس ، احدها فرسه ، أى فرس زيد (الكامل ٢ : ٢٠١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الكامل ٢ : ٢٠١ . والأبيات : ١ ــ ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى ابن الشجرى : ١٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٩٢ . والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٨٦ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧ . وانظر ديوانه : ٥٤ ــ ٥٦ .

(*) فى ع : الكنانى ، مكان : الطائى .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبو مكنف : كنيته . وعقد الدواير : يريد عقد دواير الدرع ، فان الفارس اذا حمى فعل ذلك .

(٢) انظر البصرية : ١٣ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : (قوله : تضل البلق فى حجراته ، يريد كثرة الجيش وعظمه ، لا يرى فيها البلق ، والابلق مشهور المنظر) ، وذلك لاختلاف لونيه . والأكم : انظـــر مـــا سلف ، البصرية : ١٣٣ هامش : ٢ . وسجدا : يعنى كثرة الجيش تطحن الأكم وتلصقها بالأرض .

٣ ـ وجَمْعٍ كَمِثْلِ اللَّيلِ ،مُرْتَجِسِ الوَغَى كَثِيرٍ تَوالِيهِ ، سَرِيعِ البَوادِرِ! ٣٧ أ
٤ ـ أَبَتْ عادَةٌ لِلْوَرْدِ أَنْ يَكْـرَهَ الوَغَى وحـاجَةُ رُمْحِى فى نُمَيْرِ بن عامِرِ

(٣) كمثل الليل : كثير يكاد سواده يسد الأفق . والمرتجس : الذى يسمع صوته ولا يبين كلامه ، ومنه ارتجس الرعد . والوغى : الأصوات . والتوالى : اللواحق .

(٤) الورد : فرسه (الأغانى ١٦ : ٤٦ ، السمط ١ : ٦٠) ونمير : هم بنو نمير بن عامر ابن صعصعة .

(١٣٥)

وقال رجُل من مُحــارِب

١ - مَعاقِلُنـــا فى الحَرْبِ جُرْدٌ كأَنَّها أَجادِلُ فى جَوِّ السَّماءِ كــواسِرُ

٢ - وسُمْرٌ مِن الخَطِّىِّ ذاتُ أَسِنَّــةٍ وبِيضٌ كأَمْثــالِ البُرُوق بوَاتِرُ

٣ - إذا ما انْتَضَيْناهــا ليوم كَريهَةٍ رَأَيْتَ لهــا هامَ العِدَى يَتَطـايَرُ

التخــريج :

الأبيات مع آخرين لرجل من محارب فى ابن الشجرى : ٣ ــ ٤

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع

(١) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . والأجادل : الصقور .

(٢) والسمر : يعنى الرماح . والخطى : انظر البصرية : ١٤ ، هامش : ٤ . والبيض : السيوف . وفى الأصــل ، ن : البيض (بفتح فسكون) تحريف .

(١٣٦)

وقال الحـارث بن وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، جاهلى وقِيلَ وَعْـلَةَ بن الحـارث . وقِيل لابْنِ ذِئْبـة الثَّقَفِيّ . وقِيـل هى لكِنـانَـة ابن عَبْد ياليل الثقَفِى . وكان عبـد الملك ابن مَرْوان يَتَمَثَّل بها عند جُلُوسه للمظَالِم

١ ـ مابالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَـهُ ‌ ‌ ‌ حِفاظًا ، ويَنْوِى مِن سَفاهَتِهِ كَسْرِى

٢ ـ أظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَهُمْ ‌ ‌ ‌ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّى على مَرْكَبٍ وَعْـر

الترجمـة :

هو الحـارث بن وعلة بن عبـد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب ابن قدامة بن جرم بن مريان بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، وكان هو وابوه من فرسان قضاعة ، وأنجادها وشعراءها . وهو غير الحارث بن وعلة الشيبانى الذهلى ، ويشـتبه الشـاعران على العلمـاء فيظنونهماواحدا ، فنسب القالى (١ : ٢٥٩) أبياتا للذهلى الى الجرمى هذا . واضطرب البكرى فنقل نسب كلا الشاعرين ثم رجح أنهما واحد وان الذهلى ربمـا كان مجاورا فى بنى جرم ، فنسب اليهم ، وكذلك فعل البصرى ، ويختلط بعض شـعر الحارث بشعر أبيه وعلة .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٣٩ ـــ ١٤١ ، المؤتلف : ٣٠٢ ـــ ٣٠٣ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، وانظر سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة ابيه وعلة فى البصرية : ٣٣ .

التخريج :

نسب للحارث بن وعلة فى الوحشيات : ١٦٧ (الأبيات كلهـا) ، السـمط ٢ : ٧٥٠ (الأبيات ٥ ، ٣ ، ٢) ، والأغانى (ساسى) ١٩ : ١٤٠ (البيتان : ٥ ، ٢) . ونسب لوعلة بن الحارث ـــ وهو ابوه ـــ فى المؤتلف : ٣٠٢ (البيتان : ١ ، ٢) . ونسب لابن ذئبة الثقفى فى المجالس : ١٤٤ ، الأمالى ٢ : ١٦٨ (الأبيات كلها) ، ونقل عنه السيوطى : ٢٦٤ واشـار الى نسبة الآمدى لها فى المؤتلف الى وعلة ، التنبيه : ٢٤ (البيتان : ١ ، ٢) ، السمط ١ : ٦٣ (البيت : ١) ، اللسان عرم (البيت : ٦) . ونسب الكنانة بن عبد ياليل فى ابن الشجرى : ٧٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخر) وقال : تروى للحارث بن وعلة الشيبانى (الجرمى) .

ونسب للأجرد الثقفى فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٤ ـــ ٧٣٥ (الأبيات كلها) . وجـاء الشعر غير منسوب فى الكامل ١ : ٢٧٤ (الأبيات : ١ ـــ ٣ ، ٥) ، الغرر : ٢٥٥ (كلها ماعدا : ٣) ، العقد ٤ : ٢٠٧ (البيت : ١) .

(*) فى ع : بن وعلة الشيبانى ، خطأ على ما بينت فى الترجمة . وفى ن : وعلة الكنانى ،

٣ – وإنِّى وإيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطا ... ولَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لاتَسْرِى
٤ – أَعُودُ على ذِى الجَهْلِ مِنْهُمْ تَكَرُّمًا ... بحِلْمِى ،ولَوْعاقَبْتُ ماجُرْتُ فى الأَمْر
٥ – أَناةً وحِلْمًا وانْتِظارًا بِهِمْ غَدًا ... فما أنا بالوانِى ولاالضَّرَعِ الغمْرِ
٦ – أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى تخاف عَرامَتِى ... وأَنَّ قَناتِى لاتَلِين على القَسْر

خطأ أيضا . وفى كل النسخ : ابن ذئبة الأسدى،خطأ فهو ثقفى وقوله : وقيل وعلة بن الحارث لم يرد فى ن . وقوله : « فى المظالم » لم يرد فى ن أيضا . والصحيح أن عبد الملك كتب هذه الأبيات فى رسالة يرد بها على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وكان قد كتب كتابا الى عبد الملك ، وضمنه أبياتا والغريب أن الأبيات التى استشهد بها عبد الرحمن هى لوعلة بن الحارث (الأغانى ١٩ : ١٤٠ ، الكامل ١ : ٢٧٤) .

(٥) الضرع : الجبان . والغمر : الغر الذى لم تجربه الأمور .

(٦) العرامة : الشدة . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٣٧)

وقال بَلْعَاء بن قَيْس الكِنانى
وتَمَثَّل بها المَنْصُور

١ ـ دَعَوْتُ أَبا لَيْلَى إلى السِّلْمِ كَىْ يَرَى ... بِرَأْىٍ أَصِيلٍ ،أو يَؤُولَ إلى حِلْمِ
٢ ـ دَعانِى أَشُبُّ الحَرْبَ بَيْنِى وبَيْنَهُ ... فقلْتُ له : مَهْلًا ، هَلُمَّ إلى السِّلْمِ
٣ ـ فلمَّا أَبَى ، أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ ... إلَيْه ،فَلَمْ يَرْجِعْ بِحَزْمٍ ولاعَزْمِ
٤ ـ وحِينَ رَمانِيها رَمَيْتُ سَوادَهُ ... ولابُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوادُ الذى يَرْمِى
٥ ـ فكانَ صَرِيعَ الخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ... فبُعْدًا له مُخْتارَ عَجْزٍ على عِلْمِ ٣٨أ
٦ ـ إذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغَى وشَهِدْتَها ... وأَفْلَتَّ مِنْ قَتْلٍ ،فلابُدَّ مِن كَلْمِ

الترجمة :

هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمربن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا مساحق . وقدينسب الى امه أو جدته فيقال له : ابن حبناء ، وهى حبناء بنت وائلة بن كعب بن احمر بن الحارث بن عبد مناة . وكان راس بنى كنانة فى الجاهلية فى اكثر حروبهم ومغازيهم ، كثيرالغارات ، قادهم يوم سمطه ، من أيام الفجار الثانى ـ وهو الذى شهده رسول الله صلى اللهعليه وسلم وهو غلام ـ وفيه قتل بلعاء * وكان له اخ شاعر فارس يقال له جثامة رأس قومهبعد مقتل أخيه . وكان بلعاء شاعرا محسنا ، تصرف فى كل فنون الشعر فأجاد .

المؤتلف : ١٥٠ ـ ١٥١ ، الاشتقاق :١٧١ ، ابن حزم : ١٨١ ، الحيوان ٥ : ١٦٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٧٧ وما بعدها .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف . فنسبت له فى المحاضرات ٢ : ١٠٢ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥) ونسبت لأخيه جثامة فى ابن الشجرى : ٥٣(الأبيات كلها مع آخر) ، ثم قال: أو هى للحارث بن وعلة .

ونسبت للحارث بن وعلة ايضا فى المجالس:٣٦٤ ـ ٣٦٥ (الأبيات كلها مع اربعة)،ونسبت لحكمة بن قيس الكنانى فى مجموعة المعانى :٧٨ (الأبيات : ١ ـ ٤ مع أربعة) . وجاءت غير منسوبة فى البحترى : ٥٥ ـ ٥٦ الأبيات :١ ـ ٤ مع تسعة)، كتاب الاختيارين : ٦٠ ـ ٦١ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥) مع خمسة) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(٦) الكلم : الجرح .

(١٣٨)

وقال آخـــر

١ - إذا كان فى نَفْسِ ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ فلاتَسْتَثِرْها،سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهــا

٢ - فإنِّى رَأَيْتُ النَّارَ تَكْمُنُ فى الصَّفا ولابُدَّ يَوْمًا أنْ يَلُوحَ كَمِينُهــا

التخــريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف .

نسب لأبى الطمحـــان القينى فى الأغانى١٣ : ١٣ (البيت : ١ مع آخر) ، المرتضى ١ : ٢٥٩ (البيت : ١) ، الجمهرة ١ : ٤٢ (البيت:١)

ونسب للأقيل بن شهاب القينى فى السمط٢ : ٩٠٤ (البيت ١ مع ثلاثة) المؤتلف ٢٥ (البيت : ١ مع آخر) ، اللسان : أحن (البيت : ١ مع آخرين) .

ونسب لمعروف بن عمـــرو الطـــائى فى البحترى : ٢٠ (البيت : ١) .

وجاء غير منسوب فى الفائق ١ : ١٦١ (البيت : ١) .

(١) الاحنة : الحقد والغضب .

(٢) الصفا : واحدها صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

(١٣٩)

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، ثابِت بن جابِر الفَهْمِيّ ، جـــاهلى

١ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ،وقَدْ جَدَّ جِدُّه	أَضاعَ ، وقاسَى أَمْرَه وهُوَمدْبِـــر
٢ ـ ولكنْ أَخُو الحَزْمِ الذى لَيْس نازِلًا	به الخَطْبُ إلَّا وهُوَلِلقَصْدِ مُبْصِرُ
٣ ـ فذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ماعاشَ حُــوَّلٌ	إذا سُدَّ مِنْه مَنْخِرٌ جاشَ مَنْخِـــرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٤

المناســـبة :

كان تأبط شرا يشتار عسلا فى جبل من جبال هذيل ، فرصدوه واخذوا عليه طريقا لم يكن له غيرها . فأخذ فى صب العسل على الجبل ثم لصق به ، ولم يزل يزلق حتى جاء سليما الى اسفل الجبل بمأمن منهم ، ففاتهم ، فقال هذه الابيات (الحماسة ١ : ٤١) .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ :٣٢ — ٤١ ، العينى ٢ : ١٦٦ ، الخزانة ٣ : ٣٥٧ ، ومع آخر فى الأغانى (ساس) ١٨ :٢١٦ . والابيات : ١ — ٣ فى العقد ٣ : ٢١ — ٢٢ ، الخزانة ٣ : ٥٤٢ والبيت : ٤ فيـــه أيضا : ٥٤١ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى التنبيه ١٠٨، السمط ٢ : ٧٦٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ : واسمه بعد قوله « تأبط شرا » .

(١) فى الأصل : جده (بفتح أوله) ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفى هامش الأصل: (قوله وهو مدبر ، يجـــوز أن يكون الضـــمير للانسان ، والمعنى عالج أمره بالمكابدة وهو مدبر. ويجوز أن يكون معناه : وجـــد أمره ضـــائعا وهو مدبر ، فيكون الضمير للأمر) .

(٣) فى هامش الأصل : القريع : الفصيل وجمعه قرعى ، ومنه المثل ، استنت الفصال حتى القرعى . والقريع : الفحل لأنه يقترع من الابل ، أى يختار منها ، وأنه يقرع الناقة فهو من قرعه الدهر بنوائبه حتى عرف جليل الأمور وحقيرها ، فهو فعيل بمعنى مفعول . ويجوز أن يكون من قرع الفحل الناقة ، ويكون بمعنى فحل الدهر ، وهذا الشرح عظمه منقول بتصرف من شرح المرزوقى . والحول : الرجل الكثير التحول فى الأمور ، المتعرف فيها وقوله : سد منخر ، ضربه مثلا للمكروب المضيق عليه .

٤ ـ أقولُ لِلْحِيانِ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ   وِطابِى ،ويَوْمِى ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

٥ ـ هُمــا خُطتَّا إمَّا إسارٌ ومِنَّــــةٌ   وإما دَمٌ ، والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ

٦ ـ وأُخْرَى أُصادِى النَّفْسَ عَنْها وإنَّها   لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إنْ فَعَلْتُ ومَصْــدَرُ

٧ ـ فرَشْتُ لها صَدْرِى ،فزَلَّ عن الصَّفا   به جُؤْجُؤٌ عَبْلٌ ،ومَتْنٌ مخَصَّــر

٨ ـ فخالَطَ سَهْلَ الأرْضِ ،لَمْ يَكْدَحِ الصَّفا   به كَدْحَةً ، والمَوْتُ خَزْيانُ يَنْظُرُ ١٣٨ أ

٩ ـ فأُبْتُ إلى فَهْم ،وما كِدْتُ آيبًا،   وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهْى تَصْفِــرُ

---

(٤) لحيان : بطن من هذيل . وقوله :صفرت لهم وطابى ، اى خلا قلبى من ودهم ، ومعور : من أعور الشىء ، اذا بدت لك عورته،وهو موضع المخافة .

(٥) كتب فى الأصل فوق : « اسار ، منة ،دم » لفظ : معا ، اشارة الى الرفع والجر ، وفى باقى النسخ بالرفع فقط . والرفع على أن« اسار » بدل من : « خطتا » واصله : خطتان، فحذف النون استطالة للاســم ، كأنه استطال« خطتا » ببدله . ومثله قول الأخطل :

أَبَنِى كُلَيبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّــذا   قَتَلا المُلُوكَ وفكَّكا الأَغْــلالا

فحذف نون «اللذان» لما استطال الموصول بصلته . أما الجر فعلى ان « خطتا » مضــاف اليه وحذفت النون للاضافة . وهذا البيت من الشواهد النحوية (الخزانة ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧).

(٦) المصــاداة : ادارة الرأى فى تدبير الأمر والاتيان به على أتقنه .

(٧) الصــفا : انظــر البصرية : ١٣٨ هامش : ٢ . والجو جؤ : الصدر . والعبل : الضخم . والمخصر : الدقيق .

(٨) فى هامش الأصل : قوله : والمــوت خزيان ينظر من فصيح الكلام ،أى بقى مستحييا، ينظر ويتحير ، وهذا من الاستعارة الحسنة ،وينظر يجوز أن يكون حالا ويجوز أن يكــون خبرا بعد خبر) . والكدح : الخدش .والصفا :انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢

(٩) فهم : قبيلته ، فهو من بنى فهم بن عمرو بن قيس سيلان . وهذا البيت شاهد على ان اصل خبر « كاد » الاسم المفرد،وقد استعمل الشاعر الاســم المرفوض الاستعمال موضــع الفعل الذى هو فرع ، وذلك أن قولك : كدت اقوم أصله : كدت قائما (الخزانة ٣ : ٥٤٠ ــ ٥٤١) . وقوله وهى تصفر : أى ان قبيلته تلغط فى أمرى وتكثر القول فى شأنى ، فمنهم من يقول انى قتلت ، ومنهم من يقول انى سلمت ، فتعلو اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح . ويجوز أن يكون الضمير راجعا الى « الخطة » ،أى كم مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج منهــا وهى مغلوبة تصفر .

(١٤٠)

وقال عبد الله بن جذْل الطِّعان الكِنانى ، جــاهلى *

١ ـ لَعَمْرِى لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً ‏ ‏ ‏ تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأشْجَعـا

٢ ـ فَهَلَّا شُتَيْرًا أو مَعادَ بنَ خـــالِد ‏ ‏ ‏ بَكَيْتَ ،ولَمْ يَتْرُكْ لكَ الدَّهْرُمَجْزَعا

٣ ـ تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْمٍ سفاهَـــةً ‏ ‏ ‏ وتَتْرُكُ مَنْ أمْسَى مُقِيمًا بصَلْفَعا

٤ ـ كمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ ‏ ‏ ‏ بَنِيها،فَلَمْ تَرْقَعْ بذلكَ مَرْقَعــا

الترجمـــة :

هكذا ايضا ذكره ابن حزم : ١٨٨ فقال :عبد الله بن علقمة ـــ وهو جذل الطعان ابن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة منفرسان بنى كنانة . وهكذا ذكره أيضا ابو الفرج فى ترجمة ربيعة بن مكدم (الأغانى ١٢ : ٥٦ ـــ٥٧) . ولكن ابن اسحق (السيرة ١ : ٤٥) ذكر انه بن قيس بن جذل الطعان ، كذا قال البكرى (الســمط ١ : ١١) ، والمـــرزيانى (معجم الشعراء : ٧٢) . واكثر ما يذكر فى المصادر : بابن جذل الطعان .

التخـــريج :

البيت ٤ فى البحترى : ١١٥ ، الحيوان ١:١٩٧ ، ثمار القلوب : ٣٩١ ، الميدانى ١ :١٤٧، الحماسة (شرح المرزوقى) ٢ : ٧٣٦ ،اللسان: جهز ، الصناعتين ١٢٢ ، الطبرى ٢ : ٥١ شرح القصائد السبع : ٢٧١ ، المعانى الكبير ٢ :٢١٢ (غير منسوب فى الأربعة الاخيرة) .

(*) فى الأصل : الكندى، مكان :الكنانى،خطأ ، والتصويب من ع . وفى ع : من شعراء بنى أمية ، وفى الأصل ن : اسلامى . وكلاهماخطأ محض فهو جاهلى .

(١) فى ع : دموعك ضلة . وبنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة ابن قيس عيلان . واشجع : هم بنو أشجع بن ريثبن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٤) جاء فى الحيوان ١ : ١٩٧ : تقول العرب : احمق من جهيزة ، وهى عرس الذئب لانها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ، وهـــذامعنى قول ابن جذل الطعان ، وانظر الى قول الأزور بن حابس :

كمُرْضِعَةٍ أَوْلاد أُخْـرَى وضَيَّعَتْ ‏ ‏ ‏ بَنِيها ، بمِسْهالٍ مِن الأَرْض قَرْدَدِ

وانظر أيضـــاً قول العـــديل بن الفـــرج(الحماسة بشرح المرزوقى ٢ : ٧٣٦) .

كمرضعةٍ أَوْلادَ أُخرَى وضَيَّعَتْ ‏ ‏ ‏ بَنِى بَطْنِها ، هذا الضَّلالُ عن القَصْدِ

(١٤١)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبــادِىّ ، جــاهلى

١ ـ ذَرِينِى ، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطــاعــا ... وما أَلْفَيْتِنِى أَمْــرِى مُضــاعــا

٢ ـ أَلا تلكَ الثَّعالِبُ قــد تَعاوَتْ ... علىَّ ، وحالَفَتْ عُــرْجًا ضِياعــا

٣ ـ فإنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثَكِلتُ عَمْــرًا ... وهاجَرْتُ المُــرَوَّقَ والسَّماعــا

٤ ـ ولامَلَكَتْ يَــداىَ عِنــانَ طِرْفٍ ... ولا أَبْصَرْتُ مِن شَمْس شُعاعــا

٥ ـ وخُطَّــةَ ماجِــد كَلَّفْتُ نَفْسِى ... إذا ضاقُوا رَحُبْتُ بِهــا ذِراعــا

الترجمــة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٧ ـــ ١١٨ ،الشعر والشعراء ١ : ٢٢٥ ـــ ٢٣٣ ، الأغانى ٢ : ٩٧ ـــ ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٨٠ ـــ ٨٢ ،الموشــح : ١٠٢ ـــ ١٠٣ نوادر المخطوطــات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤١ ـــ ١٤٢ ،الروض ١ : ٥٣ ، العينى ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ١ : ١٨٤ ـــ ١٨٦

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٣٥ ـــ ٣٦وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى العينى ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٦٨ ـــ ٣٦٩،والبيتان : ٣،٤ مع ثالث فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٦ . والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى١ : ٧٨ (لرجل من بجيلة أو خثعم) ، تفســير الطبرى ١٦ : ٥٥٣ ، ومع آخر فى ابن يعيش ٣ : ٦٥ ، وفيه أيضا : ٧٠ (غير منسـوب) .

(١) فى هامش الأصل : (انتصب مضاعاعلى انه مفعول ثان لألقيت وحلمى (فى النص : أمرى) بدل من التاء والنون التى هى ضميرنفسه اى ما (الفيت) حلمى مضاعا ، وهــذا بدل اشتمال لأن الفعل دال عليه ، الا ترى انهلا يشتمل عليه الا وهو قد اشتمل على حلمى ، فهو مثل قولك : سلب زيد عقله ، ومثله قوله :

أَوْعَدَنِى بالسِّــجْنِ والأَداهِــمِ ... رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَنــاسِمِ

اى اوعد رجلى ، فأبدلها من الياء والنون (فى)اوعدنى ، فافهمه ؟ والبيت شــاهد نحوى على ما ذكره الشارح ههنا ، انظر الخزانة ٢ :٣٦٨ ـــ ٣٦٩ .

(٢) فى الأصل ن : عرجا (بفتحات) ،خطأ . والعرج صفة لازمة للضياع .

(٣) عمرو : اخوه الاغانى ٣ : ١٠٥ .والمروق : الخمــر ، لأنها تصفق بالراووق .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل .

(٥) لم يرد هذا البيت فى ع .

(١٤٢)

وقال المُنَخَّل اليَشْكُرىّ ، جاهلى

١ ـ إنْ كُنْتِ عـــاذِلَتِى فَسِــيرِى	نَحْوَ العِــراقِ ، ولا تَحُــورِى
٢ ـ لا تَسْأَلِى عــن جُـــلِّ مـــا	لِى وآسْأَلِى كَــرَمِى وخِــيرى
٣ ـ وفَـــوارِسٍ كـــأُوارِحَـــ	ـــرِّ النَّـــار ، أَحْلاسِ الذُّكُور

الترجمـــة :

هو المنخل بن عمرو بن انلت بن عمرو بنكعب بن سواة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر ابن وائل — وفى نسبه اختلاف . جاهلى قديم .وكان جميلا وسيما . شبب بهند بنت عمـــرو ابن هند ، واتهم بالمتجردة امراة النعمان بن المنذر ، وكان النعمان ينادمه ويكرمه ويقربه . وكان للنعمان منها ولدان ، فكان الناس يقولون انهما من المنخل . اخذه النعمان وحبسه فلم يعرف له خبر بعد ذلك ، فضربت العرب به المثل — كما تضربه بالقارظ العنزى واشباهه ممن هلك ولم يعلم له خبر ، يقول ذو الرمة :

تَغَطَّيْتُ مِن دَهْرِى بظِلِّ جَناحِهِ فصِرْتُ أَرَى دَهْرِىولَيْسَ يَرانِى

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، الأغانى(ساسى) ١ : ١٥٢ — ١٥٦ ، وايضا ١١ : ١٤ — ١٥) (فى ترجمـــة النابغة) ، الحماســـــة(التبريزى) ٢ : ٤٥ ، المؤتلف : ٢٧١ ، معجم الشعراء : ٣٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتـــاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٣٩ .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ٢٥) فى الأصمعية ١٤: ، وكلها (ما عدا : ٨ ، ٢٠) فى الحمـــاسة (التبريزى) ٢ : ٤٥ — ٤٨ ، وكلها مع سبعةفى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٥٥ — ١٥٦ . والأبيات : ١٣ — ١٨ ، ٢٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٠ فيه أيضا : ١٥٤ . والأبيات : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه أيضا ١٥٣ . والأبيات : ١٣ —١٨ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢٥ ، ١٩ فيه أيضا ١١ : ١٤ — ١٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٣— ٦ ، ١٠ ، ٨ ، ١٣ — ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢١ مع آخر فى الأشباه ١ : ١٥٥ — ١٥٦ .والأبيات : ١٣ — ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ — ٢٥ ، ١٩ مع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ —– ٤٠٥ . والأبيات : ١٣ — ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ فى نقد الشعر :٣٦ — ٣٧ مع آخر . والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ فى معجم الشعراء : ٣٠٣ . والأبيات : ٢١ — ٢٤ ، ٢٠ فى البيان ٣ : ٣٤٦ — ٣٤٧ . والبيتان : ١١ ، ١٢ فى اللسان (شجر) ، الميسر : ٧٣ ، والبيتان :٢٣ ، ٢٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣١٤ للاخطل ، خطأ محض . والبيت :١ فى المؤتلف : ٢٧١ ،شرح القصائد السبع : ٤٣٦ (غير منسوب) ، التصحيف : ٣٩٠ .

(١) لا تحورى : انظر الهامش التالى .

(٢) فى هامش الأصل : (الخير : الكرم .ولا تحورى لا ترجعى) .

(٣) فى هامش الأصل : (الأوار : الوهج ،أى فى الحروب . واحلاس الذكور : فرســـان الخيل) . والأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون)وهو كل شىء ولى الظهر تحت الرحل والسرج ، فيقـــال فلان منا أحلاس الخيـــل ، أى هو فى الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر

٤ ـ شَـدُّوا دَوابِـرَ بَيْضِهِـمْ — فى كُلِّ مُحْكَمَـةِ القَتِيـرِ
٥ ـ واسْتَلأَمُـوا وتَلَبَّبُـوا ، — إنَّ التَلَبُّـبَ لِلْمُغِـيرِ
٦ ـ وعـلى الجِيـادِ المُضْمَـرا — تِ فَـوارِسٌ مِثْـلُ الصُّقُـورِ
٧ ـ يَخْرُجْنَ مِن خَـلَلِ الغُبـا — رِ يَجِفْـنَ بالنَّعَـمِ الكَثِـيرِ
٨ ـ يَرْفُلْنَ ، فى المِسْكِ الـذَّكِىِّ — وصـائِكٍ كَـدَمِ النَحِـيرِ
٩ ـ يَعْكُفْـنَ مِثْـلَ أَساوِدِ الـ — ـتَنُّوم لَمْ تُعْـكَفْ لِـزُورِ
١٠ ـ أَقْـرَرْتُ عَيْنِى مِـن أُولـ — ـئِكَ والفَـوائِـحِ بالعَبِـيرِ
١١ ـ فإذا الـرِّيـاحُ تَنـاوَحَتْ — بِجَـوانِبِ البَيْـتِ الكَسِـيرِ
١٢ ـ أَلْفَيْـتَنِى هَشَّ اليَـدَيْـ — ـنِ بَمْرى قِدْحِى أَوْ شَجِـيرى
١٣ ـ ولقَـدْ دَخَلْتُ عـلى الفَتـا — ةِ الخِـدْرَ فى اليوم المَطِـيرِ
١٤ ـ الكـاعِبِ الحَسْنـاءِ تَـرْ — فُـلُ فى الدِّمَقْسِ وفى الحَـرِيرِ
١٥ ـ فـدَفَعْتُهـا فَتَـدافَعَـتْ — مَشْىَ القَطـاةِ إلى الغَـدِيـرِ

الفرس ، ولما ادى الحلس معنى اللزوم صح الوصف به .

(٤) الدوابر : المآخير ، واحدتها دابرة .والبيض : جمع بيضة ، وهى قلنسوة من حديد . والقتير : رءوس المسامير ، يعنى درعا محكمةرءوس المسامير ضيقة السرد .

(٥) فى هامش الأصل : (استلأموا :لبسوا اللأمات ، وهى الدروع . وتلببوا : تحزموا .

(٦) فى ن : الضمرات ، خطأ .

(٧) فى هامش الأصل : (وجف يجف اذا أسرع ، وجيفا . وأوجف ايجافا مثله) وهذا الشرح منقول عن شرح التبريزى بنصه تقريبا .والنعم : الابل والشاء .

(٨) الصائك : اللازق ، أراد الطيب .والنحير : فعيل فى معنى مفعول . يصف نساء .

(٩) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرنه .والأساور : الحيات ، شبه بها الضفائر . والتنوم : شجر . والزور : الباطل ، أى هن عفيفات . وفى ن : يزور ، أى بسبب الزور .

(١٠) أولئك : يعنى الجياد والفرسان ،والفوائح بالعبير : يعنى النساء . وذكر المرزوقى والتبريزى أن هذا البيت لم يدخل فى الاختيار .

(١١) تناوحت : تقابلت ، فى زمن الشتاءوقت الجدب والامحال . والكسير : العظيم الكسر ، أى الجانب .

(١٢) هش : خفيف سريع ، والمرى :المسح . والشجير : الغريب ، يعنى قدحا استعاره وأجاله مع قداحه تيمنا به فهو غريببينها .

(١٤) الكاعب : الناهدة الثديين . والدمقس : الحرير الأبيض .

١٦ - ولَثَمْتُها فتنفَّسَتْ كتنفّسِ الظَّبْيِ البَهِيرِ

١٧ - فدَنَتْ وقالَتْ : يا مُنَخَّلُ ، ما بجِسْمِكَ مِن حَرُورِ

١٨ - ما شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكِ فاهْدَئِي عَنِّي وسِيرِى

١٩ - وأُحِبُّها وتُحِبُّنِى ويُحِبُّ ناقتَها بَعِيرِى

٢٠ - يارُبَّ يومٍ لِلمُنخَّلِ قد لَهَا فِيهِ ، قصير

٢١ - ولقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدامَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ

٢٢ - وشَرِبْتُ بالخَيْلِ الإناثِ وبالمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ

٢٣ - فإذا انْتَشَيْتُ فإنَّنِى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

٢٤ - وإذا صَحَوْتُ فإنَّنِى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

٢٥ - يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلْعانِى الأَسِيرِ

---

(١٦) فى هامش الأصل بازاء كلمة البهير :(العقير ، الفرير ، ويروى البهير ( ) ! ، اى تنفست الصعدا لوضعى من قلبها ، والبهير الذى يعلو نفسه من التعب) . وهذا التنفس ليس لموضعه من قلبها كما قال الشارح ، ولكن لما لحقها من البهر .

(١٧) الحرور : حر الشمس ولفحها ، يعنى أثرها .

(١٨) فى هامش الأصل : (يجوز أن يريد :فسيرى سيرة جميلة) . وأحسن من ذلك ان تكون سيرى بمعنى : هونى عليك الأمر ، وكذلك معنى هذا الحرف فى قول امرىء القيس : فقلت لها سيرى وأرخى زمامه .

قال ابو الفرج (١٨ : ١٥٦) : ومن الناس من يزيد هذا البيت فى القصيدة ولم اجده فى رواية صحيحة : اقول : رواه الأصمى وابن قتيبة ، وهماثقتان جليلان واقدم منه زمنا . وقد ذكر ابو الفرج هذا البيت فى موضعين من كتابه ولم يعلق عليه(١١ ، ١٥ ، ١٨ : ١٥٤) .

(٢١) فى هامش الأصل : (قوله بالصغير وبالكبير : يجوز أن يريد به الدينار والدرهم ، والابل والغنم ، ويدل على (ذلك) قوله : وشربت بالخيل الاناث) .

(٢٢) فى باقى النسخ : بالخيل العتاق .

(٢٣) الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سنمار فى ستين سنة — فيما يقال — للنعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى . وحول ذلك خلاف ، انظر البلدان (خورنق) والسدير : قصر قريب من الخورنق .

(٢٥) هند : هى أخت عمرو بن هند(الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤) أو بنته (الأغانى ١١ : ١٤) أو هى هند بنت المنذر بن ماء السماء(شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٤٨) . وفى هامش الأصل : (هى هند بنت المنذر بن ماء السماء ،وهى عمة النعمان بن المنذر ، وكان المنخل يتهم بها) والعانى : الأسير .

(١٤٣)

وقال حُباب بن أفْعَى العِجْلِيّ

١ - وقِرْنٍ ، قد رَأَيْتُ له ، كَمِيٍّ فلَمْ يُدْبِرْ وأَقْبَلَ إذْ رَآنِي
٢ - يَجُرُّ قَنَاتَهُ حتَّى اتَّجَهْنا كِلانا وارِدانِ إلى الطِّعانِ
٣ - فأَخْطَأَ رُمْحُهُ ، وأَصابَ رُمْحِي وما عَيَّ القِتالَ ولا ألانِي
٤ - وإنَّ مَنِيَّتِي قَدْ أنْسَأَتْنِي إلى أنْ شِبْتُ ،أَو ضَلَّتْ مَكانِي

الترجمة :

هو حباب بن افعى ، احد بنى حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل ، شاعر فارس .
المؤتلف : ١٣٠ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى المؤتلف : ١٣٠ .

(١) فى ن : قد رايت لدى مكر ، وجاء فى ن صدر البيت الأول مع عجز البيت الثانى ، وصدر البيت الثانى مع عجز البيت الأول ، خطأ .

(٢) فى ن : يحد سنانه ، ليس بشيء .

فى هامش الأصل : واخذ ابو نواس هذا المعنى فقال :

تغطيت من دهرى بظل جناحيه فصرت أرى دهرى (وليس يرانى
فلو تَسَلِ الأَيامَ ما أَسْمِيَ مادَرَتْ وأَينَ مَكانِي ماعَرَفْنَ مَكانِي)

(١٤٤)

وقال حُرثان ذو الإِصْبَع العَـدْوانِيّ ، جـاهلى

١ ـ لاهِ ابن عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فى حَسَب عَنِّى ،ولا أنتَ دَيّانِى فتَخْزونِى

الترجمـة

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبةبن يسار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظـرب ابن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان . وذو الاصبع لقب له ، لقب به لأن حية نهشت اصبعه . جاهلى قديم ،عمر عمرا طويلا . فارس له غارات كثيرة ووقائع مشهورة . وهو أحد حكماء العرب . وكان محبالقومه ، يصلح بينهم وله فيهم مراث جميلة حين تصدع أمرهم .

الأغانى ٣ : ٨٩ ــ ١٠٩ ، المؤتلف : ١٧٠ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ ، السمط ١ : ٢٨٩، الاشتقاق : ٢٦٨ ، المعمرون : ١١٣ ــ ١١٤ ،المرتضى ١ : ٢٤٤ ــ ٢٥٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧) ، العينى٣ : ٢٨٦ ، السيوطى : ١٤٧ ــ ١٤٨ ، الخزانة ٢ : ٤٠٨ .

المناسـبة :

أغار بنو ناج بن يشكر بن عدوان على بنىعوف بن سعد بن ظرب ، فنذرت بهم بنو عوف فاقتتلوا . فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنوعوف رجلا واحدا يقال له سنان بن جابر . ثم اصطلحوا على الديات أن يتعاطوها ، وأبىمرير بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ووالاهم .فمشى اليه حرثان وسأله أن يقبل الدية فأبى ، وأقام على الحرب . فكان ذلك مبدأ حرب بعضهمبعضا حتى تفانوا وتقطعوا . وفى ذلك يقول ذو الاصبع هذه الأبيات (الأغانى ٣ : ١٠٣ ــ١٠٤) .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ١٥ ــ ١٨ ، ٢٢)فى المفضلية : ٣١ وعـدد أبياتها : ٣٦ بيتا ، الأمالى ١ : ٢٥٢ ــ ٢٥٤ ، الخزانة ٣ : ٢٢٦ــ ٢٢٨ . والأبيات كلها مع ١٢ بيتا فى الأغانى ٣ : ١٠٤ ــ ١٠٦ ، ومع عشرة فى العينى ٣ :٢٨٧ ــ ٢٨٨ ، ومع ١٣ فى السيوطى : ١٤٧ ــ ١٤٨ ، ومع ثمانية فى المنتهى : ١٩٦ ــ ١٩٧ .والأبيات : ١ ، ٤ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٢٥٢ . والأبيات : ٣ ، ٤، ٨ ، ٢١ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ . والأبيات ٣ ، ١ ، ١٠ فى المؤتلف : ١٧٠ ،، الأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٨٩ . والبيتان : ٨ ، ١١ مع آخرين فيه أيضا : ٥٧١والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ، ٢١ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ٧١ .والأبيات : ١٥ ــ ١٨ ، ٢٢ مع أربعة فى البحترى: ٥٩ ــ ٦٠ لصالح بن عبد القدوس ، وهى أيضامع ثلاثة فى ابن عساكر ٣ : ٤٥ لأسـماء بن خارجة . والأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٤ معآخرين فيـه أيضـا ٦ : ٣٧٤ لصـالح بن عبد القدوس . والأبيات : ١٥ ــ ١٧ مع آخرفى المستطرف ١ : ١٠٥ لصالح بن عبد القدوس. والصداقة : ١٠٣ (غير منسوبة) . والبيت : ١فى الأزمنة ١ : ٢٤٣ . والبيت : ٢ فى ابن ولاد : ٧٧ .

(*) (غير منسوب) . البيت : ٣ فى معجم الأدباء ٥ : ٨٢ ، المختار : ٥٦ . انساب الأشراف ٤ : ١٤٤ (غير منسوب فيها) . البيت : ١٠ فىالكامل ١ : ١٧ . البيت : ١١ مع آخر فى الكامل ٢ : ١٠٨ ، الخزانة ٣ :٤١٥ البيت : ٢٠ فىنهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوب) . وانظر

٢ ـ ولا تَقُوتُ عِيالِى يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ولا بنَفْسِكَ فى العَزَّاءِ تَكْفِينِى

٣ ـ يا عَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى أَضْرِبْكَ حيث تقولُ الهامةُ اسْقونِى

٤ ـ إنِّى لَعَمْرُكَ ما بابِى بِذِى غَلَقٍ على الصَّدِيقِ ،ولاخَيْرِى بمَمْنُون

٥ ـ فإنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنيا بمَنْقَصَتِى فإنَّ ذلكَ مِمَّا ليس يُشْجِينِى

٦ ـ لَوْلا أَواصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُها ورَهْبَةُ اللهِ فى مَوْلًى يُعادِينِى

٧ ـ إذًا بَرَيْتُكَ بَرْيًا لا انْجِبارَ لَهُ إنِّى رَأَيْتُكَ لاتَنْفَكُّ تَبْرِينِى

٨ ـ إليكَ عَنِّى ، فمَا أُمِّى بِراعِيَةٍ تَرْعَى المَخاضَ ،ولا رَأْيِى بِمَغْبُونِ

٩ ـ إنَّ الذى يَقْبِضُ الدُّنْيا ويَبْسُطُها إنْ كانَ أَغْناكَ عنِّى سَوْفَ يُغْنِينِى

١٠ ـ كلُّ امْرِئٍ راجعٌ يومًا لِشيمَتِهِ وإنْ تَخَلَّقَ أَخْلاقًا إلى حِينِ

١١ ـ وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكمْ كُلًّا فَكِيدُونِى

ديوان خفاف : ١١٧ ـ ١٢٣ فالقصيدة فيه .

(*) فى ع : ذو الاصبع العدوانى ، فقط .وفى ن جاء اللقب قبل الاسم . وقد أورد المؤلف الأبيات ١٥ ـ ١٧ فى باب الأدب من نسخة عبرقم ٧٤ ، ونسخة ن برقم ٩٢ غير منسوبة ، ثم أورد البيتين : ١٨ ، ٢٢ فى نفس الباب أيضابرقم ٧٥ فى نسخة ع ، ورقم ٩٣ فى نسخة ن كمقطوعة مستقلة عن التى قبلها ، غير منسوبةأيضا .

(١) فى ع : فى نسب . وابن عمه الذىيخاطبه هذا لعله مرير بن جابر (أنظر الأغانى ٣ : ١٠٤) وكان ابن عمه هذا يعاديه ويتدسس الى مكارهه ويمشى به الى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بنى عمه ، وفيه يقول :

وَلِىَ ابنُ عَمٍّ لايَزا لُ إلَىَّ مُنْكَرُهُ دَسِيسَا

انظر الأغانى أيضا ٣ : ١٠١ ـ ١٠٢ .وهذا البيت شاهد على ان « لاه » أصلها « لله » فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال . (أنظر تفصيلذلك فى الخزانة ٣ : ٢٢٢ ـ ٢٢٦) . والديان : القيم بالأمر ، المجازى به . ويخزوه : سائسهوقهره وملكه .

(٢) المسغبة : المجاعة . والعزاء : الضيقوالشدة .

(٣) يقال ان الرجل اذا قتل ، تخرج هامةمن قبره تصيح : اسقونى ، ولا تزال تصيح حتى يدرك بثأره . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الممنون : المقطوع .

(٦) المولى : ابن العم .

(٨) براعية : أى لست بابن أمة ، يعرضبابن عمه ، كان ابن أمة ، وخص رعية المخاض لأنها أشد من رعية غيرها ، ولا يمتهن فيها الا منلم يبال به . والمغبون : الضعيف .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١١) فى هامش الأصل : « قوله : وأنتممعشر زيد على مائة ، أى تزيدون ، فزيد مصدر فى الأصل وصف به ، كما يوصف بالعدل . ومعنىأجمعوا : اعزموا على أمركم » .

١٢ - فإنْ عَرَفْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فانْطَلِقوا وإنْ جَهِلْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتونِى
١٣ - ماذا عَلَىَّ ، وإنْ كنتمْ ذَوى رَحِمٍ أَلَّا أُحِبَّكمُ إذْ لَمْ تحِبُّـــونِى
١٤ - واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّى مُصاحَبَتِى لقلْت ، إذْ كَرِهَتْ قرْبِى لها : بِيــنِى
١٥ - قلْ للذى لست أَدْرى مِن تَلَوُّنــهِ أَناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ يُـــداجِينِى
١٦ - إنِّى لَأُكْثِرُ مِمَّـــا سُمْتَنِى عَجَبًا يَدٌ تَشجُّ ، وأُخرَى مِنكَ تَـأْسُـونِى
١٧ - تَغتابُنِى عِندَ أقوامٍ ، وتَمْدَحُنِى فى آخَرِينَ ، وكلٌّ عنكَ يَـأْتِينِى
١٨ - لو كنتُ أَعْرِف مِنكَ الوُدَّ ، هانَ له علىَّ بَعْضَ الذى أَصْبَحْت تولِينِى
١٩ - قد كنت أُولِيكمُ مالِى ، وأَمْنَحَكمْ وُدِّى علَى مُثْبَتٍ فى الصَّدْرِ مَكنُـونِ
٢٠ - لو تَشرَبُونَ دَمى لَمْ يَرْوَ شاربُكمْ ولا دِماؤكمْ جَمْعًـــا تُـرَوِّينِى
٢١ - لايُخرجُ الكَرْهُ مِنِّى غَيْرَ مَأْبِيَــةٍ ولا أَلِينِ لمَن لايَبْتَغِى لِيــــنِى
٢٢ - ليس الصَّدِيق الذى تخشَى غَوائِلهُ ولا العَـــدُوُّ على حـــال بمَأْمُون

---

(١٥) من هذا البيت الى البيت : ١٨ لم ترد فى باقى النسخ .
(١٦) انظر الى قول الفضل بن العبـــاس (الصداقة : ٦٠) .

ولقَدْ عَجِبْتُ وما بالدَّهرِ مِن عَجَبٍ يَدٌ تشجُ وأُخرى منْكَ تَأْسُـــونِى

(١٩) فى ع : كنت أوتيكم .
(٢٠) فى هامش الأصل : « هـــذا البيت استشهد به السفاح لمـــا قتل بنى امية حين دخل عليه سديف وأنشده :

أَصبحَ الملكُ ثابتَ الأَساسِ »

وقصيدة سويف هذه تأتى برقم : ١٩٥ .
(٢١) فى الأصل : الكره (بالنصب) ، خطأ . والكره : الاكراه . والمأبية : الاباء .
(٢٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٤٥)

وقال سَلَمَة بن مُرَّة الشَّيْبانِى ، جاهلى *

وكان أَسَرَ امرأ القَيْسِ بن عَمْرٍو ، وكان سَلَمَة قَصِيرًا . فَأَطلقَ امرأ القَيْسِ على الفِداء . فلمَّا جاءهُ يَطلبُه ، نَظَرَت إليه بِنت امرئِ القَيْسِ فاحْتَقَرَته لِقِصَره ، فقــال :

١ ـ أَلا زَعَمَتْ بِنتُ امْرِئِ القَيْسِ أنَّنِي　　قَصِيرٌ ، وقَدْ أَعْيا أَباها قَصِيرُها

٢ ـ ورُبَّ طوِيلٍ قد نزعْتُ ثِيـــابَهُ　　وعانقتــهُ ، والخيْلُ تدْمَى نحُورُها

٣ ـ وقدْ عَلِمتْ خَيْلُ امرئِ القَيْسِ أَنَّنِي　　كَرَرْتُ ، ونارُ الحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُها

٤ ـ ولَوْ شَهِدَتْنِي يومَ أَلْقَيْتُ كَلْكَلِي　　على شَيْخِها ، ما كانَ يَبْدُو نَكِيرُهــا

الترجمــة :

لم اجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٩٩ .

التخــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٩

(*) زاد فى ن : وكان ملكا ، بعد قوله « امرأ القيس بن عمرو » . وزاد فى ع : وقالت : أهذا الذى أسر أبى ؟ بعـــد قوله « فاحتقرته لقصره » .

(٤) النكير : مصدر نكر (كفرح) ونكر كأنكر واستنكر .

(١٢٦)

وقال نَضْــلَة السُّلَمِيّ *

وكان حَقِيرًا دَمِيمًا ، ذا عِزّةٍ وبَأْس

١ ـ أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غَــوْلٍ ... بنَضْلَةَ ، وهْوَ مَوْتُورٌ مُشِـــيحُ

٢ ـ رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ ، وهْــوَ حُــرٌّ ... ويَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيـــحُ

٣ ـ فشَدَّ عليهِم بالسَّيفِ صَلْتًــا ... كما عَنَّى الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ

٤ ـ وأَطْلَقَ غُــلَّ صــاحِبِهِ وأَرْدَى ... قَتِيــلًا منهمُ ونَجــا جَرِيـحُ

٥ ـ ولَمْ يَخْشَوْا مصَالَتَهُ عليهـــمْ ... وتحتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيـــحُ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن ذكره غير واحدكما يتضح من التخريج

التخريج :

الأبيات له فى الكامل ١ : ٨٨ ــ ٨٩ ، العقد ٥ : ٢٤٢ ، المجالس : ٧ ــ ٨ . والأبيات: ١ ، ٢ ، ٥ فى مجموعة المعانى : ١٥٥ ، الميدانى ١ : ٦٨ ، ٢٨٠ ، المحاضرات ١ : ١٧٦ (غــير منسوبة) . والأبيات كلها فى البيان ٣ : ٣٣٨ ــ ٣٣٩ لأبى محجن الثقفى ، وهى نسبة شاذة ، وكلها (ما عدا : ٣) فى الأشــباه ١ : ١١٥ (غير منسوبة) ، ٢ : ٢٢١ لأبى محجن الثقفى . والبيتان ٢ ، ٥ فى اللسان (فصح) . والبيت :٢ فى نقد الشعر : ٢١٩ (غير منسوب) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ .

(١) غول : ماء للضباب ، بجوف طخفة ، كانت عنده وقعة بين بنى العنبر وطوائف من بنى عمرو بن تميم وبين بنى بكر بن وائل (العقد ٥ : ٢٤١ ــ ٢٤٢) . والمشيح : الحامل الجاد .

(٣) صلتا : منتضى . والشبا : الحد من كل شىء ، يعنى حد اللجام .

(٥) المصالة : من صال يصول . والصريح : المحض الخالص . يريد انهم لمــا رأوه اقتحمته اعينهم فلما نازلوه وجدوا غير ما رأوا . وقوله : تحت الرغوة ، مثل يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره (الميدانى ١ : ٦٨) .

(١٤٧)

وقال أبو الوَلِيد الأَنْصارِى حَسَّان بن ثـابِت

١ - لَعَمْرُكَ ما المُعْتَرُّ، يَأْتِى بِـلادَنا ... لِنَمْنَعَهُ ، بالضَّائِعِ المُتَهَضَّـمِ

٢ - ولا ضَيْفُنـا عِنْدَ القِرَى بِمُدَفَّعٍ ... ولا جارُنا فى النَّائِبـاتِ بِمُسْلَمِ

٣ - ولا السَّيِّدُ الجَبَّارُ، حينَ يُرِيدُنـا ... بكَيْدٍ ، على أَرْماحِنـا بِمُحَـرَّمِ

٤ - نُبِيحُ حِمَى ذى العِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ ... ونَحْمِى حِمانا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

٥ - ونحنُ إذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ ... نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْـرَمِ

٦ - ولَوْ وُزِنَتْ رَضْـوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنا ... لَمـالَ بِرَضْوَى حِلْمُنا ويَلَمْلَـمِ

٧ - نكُونُ زِمامَ القائِدِينَ إلى الـوَغَى ... إذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَـدَّمِ

٨ - فنحنُ كذاكَ الدَّهْرَ ماهَبَّتِ الصَّبا ... نُعودُ على جُهَّالِهِمْ بالتَّحَلُّـمِ

٩ - فلَوْ فَهِمُوا أو وُفِّقُوا رُشْدَ أَمْـرِهِمْ ... لَعُدْنا عليهِمْ بَعْدَ بُؤْسَى بِأَنْعُـمِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٤

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٧ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .

والأبيات : ١ - ٥ مع خمسة فى الأشباه٢ : ٢٠٠ - ٢٠١ . الأبيات ١ - ٣ مع آخرين فى مجموعة المعانى : ٨٣

(*) فى الأصل ، ن : زاد كلمة « تروى » قبل قوله « حسان » وأظنها زيادة من النساخ، وأبو الوليد كنية حسان . وفى ع : أبو الوليد الانصارى فقط .

(١) المعتر : الذى يأتيك طالبا ، سائلك أوسكت عن السـؤال . والمتهضم : المظلوم ، هضم حقه .

(٢) المسلم : المخذول .

(٤) الوشيج : شجر تتخذ منه الرماح . والمقوم : الذى قوم بالثقاف .

(٦) رضوى : جبل بالمدينة . ويلملم : جبل على ليلتين من الطائف .

(٧) الفشل : الضعيف المتراخى الجبان . وهذا البيت وتالياه لم يردا فى ع .

(١٤٨)

وقال آخر *

١ ـ يَزِيدُ اتِّساعًا فى الكَرِيهَةِ صَدْرُهُ   تَضايُقَ أَطْرافِ الوَشِيجِ المُقَوَّمِ

٢ ـ فما شارِبٌ بَيْنَ النَّدامَى مُعَلَّلٌ   بِأَطْرَبَ مِنْهُ بَيْنَ سَيْفٍ ولَهْذَمِ

٣ ـ كأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ فى سَطَواتِهِ   فَراشٌ تَهاوَى فى حَريق مُضَرَّمِ

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ن .

(١) فى الأصل : يزيد (بضم أوله) ، خطأ . والوشيج المقوم : انظر القصيدة السابقة ، هامش : ٤

(٢) المعلل : الذى سقى مرة بعد مرة . واللهذم : القاطع من الأسنة .

وقال المُقْشَعِرّ بن جُدَيْع النَّصْـرِى *

وكان قد طَعَن محمد بن طَلْحَة التَّيْمِى يوم الجَمَل ، واسم الجَمَل : عَسْكَر

١ ـ وأشْعَثَ قَـوَّام بآياتِ رَبِّـهِ ... قَلِيلِ الأَذَى فِيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ

٢ ـ هَتَكْتُ له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ ... فخَرَّ صَرِيعًا لليَـدَيْنِ وللفَـمِ

٣ ـ يُذَكِّرُنِى حامِيمَ ، والرُّمْحُ شاجِـرٌ ... فهَلَّا تَلا حامِيمَ قَبْـلَ التَّقَـدُّمِ

٤ ـ على غَيْرِشَىْءٍ غَيْرَأَنْ ليس تابِعًـا ... عَلِيًّا ،ومَنْ لايَتَّبِعِ الحَقَ يَنْـدَمِ

الترجمـة :

لم اجد له ترجمة ، ولعـل الصواب :عصام بن المقشعر ، فقد ذكر فيمن أدعى قتل محمد بن طلحة ، ذكره المرزبانى فى معجمه ،وابن عبد البر فى الاستيعاب وابن قتيبـة فى المعارف : ٢٣١ ، وابن حجر فى الاصابة ٥ : ٥٧وغيرهم . أما المقشعر هذا فلم اجد احدا ذكره .

التخـريج :

اختلفوا فى قائل هذه الأبيات اختلافا كبيرا.وسأذكر أسماء الذين نسبت اليهم هذه الأبيات، ثم المصادر التى جاءت فيهـا الأبيـات ، ولنأذكرهما مقترنين ، حتى اتجنب التكرار ، لأن معظم الكتب التى ذكرت الأبيات أوردت الخلاففى قائليها . فنسبت لعصام بن المقشعر النصرى، وكعب بن مدلج الأسدى ، والمكعبر بن حـديربن مالك ، وشريح بن أوفى العبسى ، ومعاوية ابن شداد العبسى ، والمكعبر الأسدى ، والمكعبرالضبى ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن المكعبر ، والأشتر النخعى ، وعفار السعدى ،وعفـان بن الأشـقر النصرى ، وابن مكيس الأزدى . وقد رجح المرزبانى وابن عبـد البرنسبتها الى عصام بن المقشر .

الأبيات كلهـا فى الطبرى ١ : ٣٢٠٨ ،نسب قـريش ، ٢٨١ ، البطليـوسى : ٤٣٩ ، الجواليقى : ٣٥٩ ، الاستعاب ٣ : ١٣٧٢ ،معجم الشعراء : ١١٤ ، ابن الآثير ٣ : ١٠٧ ، ابن سعد ٥ : ٣٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٢٢ (غيرمنسوبة) ، المعارف : ٢٣١ (غير منسوبة)، المروج ٢ : ٢٤٩ ـــ ٢٥٠ (غير منسوبة) . ومع آخرين فى السيوطى : ١٩٢ . والبيتان : ١ ، ٣ فى أنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ (غير منسوبين)،الاصابة ٥ : ٥٧ . والبيت : ٣ فى الاشتقاق : ١٤٥ ، اللسان (حم) .

(*) فى ع : آخر . وقوله : واسم .. لميرد فى باقى النسخ .

(١) الأشعث ، يعنى به محمد بن طلحة بنعبيد الله ، المعروف بالسـجاد (انظـر كتب الصحابة وغيرها) .

(٣) قوله : « يذكرنى حاميم » : كان محمدبن طلحة قد أخذ بزمام جمل أم المؤمنين وأخذ يدفع عنها . وكان كلما حمل عليه احد ، حمـل عليه وهو يقول : « حم لا ينصرون » حتى اجتمع عليه نفر قتلوه (الطبرى ١ : ٣٢٠٨) .

(٤) فى باقى النسخ : يظـلم ، مكان :يندم .

(١٥٠)

وقال شَبِيب بن يَزِيد بن نُعَيْم الشَّيْبانِى الشَّارِى *

يُعَيِّر الحَجّاج لمَّا هَرَب مِن غَزالَة امرأَتِهِ وهى فى تسعمائة فارِس

وتُرْوَى لِعِمْران بن حِطَّان

١ ـ أَسَدٌ علىَّ وفى الحُرُوب نَعامَـةٌ ... رَبْداءُ تَجْفِلُ مِن صَفِيرِ الصَّافِرِ

٢ ـ هَلَّا بَرَزْتَ إلى غَـزالَةَ فى الوَغَى ... بَلْ كان قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ

٣ ـ صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَـوارِسٍ ... جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِـرِ

الترجمـة :

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن الصلب ــ وهو عمرو ــ بن قيس ابن شراحيل ابن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، يكنى ابا الضحاك . فارس شجاع ، عده ابن عبد ربه من فرسان الاسلام . وكان راسا من رؤوس الصفرية وتلقب بأمير المؤمنين . دوخ جيوش الحجاج ــ وكانت زوجه غزالة وأمه جهيزة تحاربان معه حتى ارسل اليه سفيان بن الأبرد الكلبى ففرق جموع شبيب وقتل زوجه وأمه ، وفر شبيب حتى اذا كان على جسر دجيل نفر به فرسه فوقع فى النهر فغرق عام ٧٧ . ولا يؤثر عنه انه كان شاعرا .

ابن حزم : ٢٣٧ ، المعارف : ٤١٠ــ٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ــ ٢٢٤ ، الطبرى فى وقائع سنة ٧٦ ، ٧٧ وغيره من كتب التاريخ ، ابن العماد ١ : ٨٣ ــ ٨٤ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن كثير ٩ : ١٩ ــ ٢١

التخـريج :

لم أجد من نسبها لشبيب ، وقد نسبها المصنف نفسه فى باقى النسخ الى عمران ، وهى له فى الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٠ ، الغرر : ٢٤٧ ، مجموعة المعانى : ٤٣ ، العقد ٥ : ٤٤ (غير منسوبة) ، بلاغات النساء : ١٢٥ (غيرمنسوبة) . والبيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٤٠ ، المعارف : ٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، ابن كثير ٩ : ٢٠ ، ابن العماد ١ : ٨٣ (غير منسوبين فيها كلها) والبيت : ٢ فى الكامل ٣ : ٨٣ للشيبانى .

وستأتى ترجمة عمران بن حطان فى البصرية : ٦٠٩ .

(*) فى باقى النسخ : عمران بن حطان ، اموى الشعر ، يعير الحجاج لما هرب من غزالة امرأة شبيب .

(١) الربداء : لونها يميل الى الغبرة .

(٢) قوله : « هلا برزت .. » كانت غزالة نذرت أن تصلى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران ، وفعلت . ولم يجرؤ الحجاج على الخروج اليها (الطبرى ٢ : ٩٦٤) .

وقال شَرِيك بن الأَعْوَر الحارِثِىّ ، إسلامى *

١ – أَيَشْتِمُنِى مُعـاوِيَةُ بنُ حَـرْبٍ وسَيْفِى صـارِمٌ ومَعِى لِسـانِى

٢ – وحَوْلِى مِنْ بَنِى يَمَـنٍ لُيُـوثٌ ضَراغِمَـةٌ تَهَشُّ إلى الطِّعـانِ

٣ – فلا تَبْسُطْ لِسانَكَ يا ابْنَ حَرْبٍ فإِنَّكَ قد بَلَغْتَ مَدَى الأَمـانِ

٤ – فإِنْ تَكُ مِن أُمَيَّـةَ فى ذُراهـا فإِنِّى مِن ذُرَى عَبْدِ المَـدانِ

٥ – وإنْ تَكُ للشَّقاءِ لنـا أَمِـيرًا فإِنَّا لانُقِيمُ عـلى الهَـوانِ

٦ – مَتَى ماتَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَـوْمِى وتَخْتَلِفُ الأَسِنَّـةُ بالطِّعـانِ

الترجمـة :

ترجم له ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠١ ترجمة مختصرة ، وكان عامل عبيد الله بن زياد على كرمان (الطبرى ٢ : ١٩٥) .

المناسبة :

دخل شريك – وكان من اصحاب على – على معاوية . فقال له معاوية متعرضا به : انك لشريك ، وما لله من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير من الأعور ، وانك لدميم سىء الخلق ، فكيف سدت قومك ؟ فقال شريك: أنت معاوية وما معاوية الا كلبة عوت ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب ، وانك لابن امية وما أمية الا أمة صغر بها ، فكيف سميت أمير المؤمنين . فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادى اظلم ، فقال شريك هذه الأبيات ، فترضاه معاوية (أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٧ – ٤٨) .

التخريج :

الأبيات : ١ – ٥ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ ، ٢ : ٤٧ – ٤٨ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ الاكليل ٢ ، ٢٢٩ ، والبيت : ١ فى الاشتقاق : ٤٠١

(*) من قوله : « الحارثى .. » لم يردفى ع .

(٢) فى باقى النسخ : من بنى نمر ، خطأ.

(٤) عبد المدان : هو عمرو بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، بيت من مذحج (ابن حزم : ٤١٦)

(٦) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ . وأنظر الى قول دريد بن الصمة (نقد الشعر : ١٦٢) :

مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَـكَ أَدعُ قَوْمِى فَيَأْتِى مِنْ بَنِى جُشَـمٍ فِئَـامُ

(١٥٢)

وقال الأَشْتَرالنَّخَعِيّ ، إسلامى ، واسمه مالك *

ابن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعَة

١ ـ بَقَّيْتُ وَفْرى وانْحَرَفْتُ عن العُلا ... ولَقِيتُ أَضْيافِى بوَجْــهِ عَبُوسِ

٢ ـ إنْ لَمْ أَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غــارَةً ... لَمْ تَخْلُ يومًا مِن نِهابِ نُفُــوسِ

٣ ـ خَيْلًا كَأَمْثــالِ السَّعالِى شُزَّبًــا ... تَعْدُو بِبِيضٍ فى الكَرِيهَةِ شُوسِ

٤ ـ حَمِىَ الحَدِيدُ عليهمُ فكأَنَّــــهُ ... وَمَضانُ بَرْقٍ أَو شُعاعُ شُمُــوسِ

الترجمـــة :

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك ابن النخع ــ وهو جسر ــ بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . لقب بالأشتر لأن رجلا ضربه يوم اليرموك فسالت الجراحة قيحا على عينه فشترتها . جاهلى أدرك الاسلام . كان أحد الفرسان من ذوى النصرة والحميــة لعلى بن ابى طالب، شهد معه حروبه، وقلده على مصر فمات فى طريقه اليها. المؤتلف : ٣١ ــ ٣٢، معجم الشعراء : ٢٦٢ ــ ٢٦٣ ، السمط ١ : ٢٧٧ ، الاشتقاق : ٤٠٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥ ، اللباب : ١٨٧ ــ ١٨٨ ، الاصابة ٦ : ١٦١ ــ ١٦٢ .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥ ــ ٧٧ ، الأمالى ١ : ٨٤ ، البخلاء : ٢٤٤ ، المؤتلف : ٢ ٣ ، معجم الشعراء : ٢٦٣ ، المختار من شعر بشار : ١٧٧ اللباب : ١٨٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٤ ، النويرى ٧ : ٨٩ ، الاصابة ٦ : ١٦٢ ، الورقة : ٥١ مع ثالث لعبد الله بن أمية وأشار الى نسبتها للأشتر * البيت : ١ فى السمط : ٢٢٧ . البيت : ٤ فى الفوائد : ١٨٣ .

(١) فى ع : بوجه (بالكسر والتنوين) ، خطأ يخل بالوزن . وفى هامش الأصل : (هذا من الأيمان الشريفة ، ولفظه الخبر ، ومعناه الدعاء ، ومحصوله القسم ، أى بقيت مالى ولم أنفقه فيما يكسبنى حمدا ولا شكرا) .

(٢) فى الأصل : اشن (بكسر الشين) ، خطأ . وابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : (الشن بالشين معجمة فى الغارة ، وغير معجمة . وأصــله فى المــاء ثم توسعوا فسموا الخيل غارة لما كانت من قبلها. فقالوا : شن الماء على الشراب اذا فرقه) .

(٣) فى الأصل : وبيض ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفى هامش الأصل (هى الغيلان . الشزب : الضوامر) . والشوس : واحدها أشوس ، وهو المتكبر .

(٤) فى هامش الأصل : قوله : شموس ، كأنه جعل كل مطلع شمسا . وشعاعها انتشار ضوئها) .

(١٥٣)

وقال أبو عليّ البَصِير ، عباسِيّ

١ - أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مايَظُنُّ [مُؤَمِّلِى] وهَدَمْتُ ما شادَتْهُ لِى أَسْلافِى

٢ - وعَدِمْتُ عاداتِى التى عُوِّدْتُها قِدْمًا مِن الإتْلافِ والإخْلافِ

٣ - وغَضَضْتُ مِن نارِى لِيَخْفَى ضَوْؤُها وقَرَيْتُ عُذْرًا كاذِبًا أَضْيافِى

٤ - إنْ لَمْ أَشُنَّ على عَلِيٍّ حُلَّةً تُضْحِى قَذًى فى أَعْيُنِ الأَشْرافِ

الترجمة :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعى . كان ضريرا ، ولقب بالبصير لذكائه . من شعراء الدولة العباسية ، مدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع . وكان كاتبا رساليا ليس له فى زمانه ثان ، وشاعرا بليغا ، جيد الشعر ، وقلما يتفق هذا للرجل الواحد ، لأن الشعر الذى للكتاب ضعيف وكتابة الشعراء ضعيفة ، ولم يجمع بين الفنين الا القليل مثل الصولى والعتابى . وكان لأبى على أخبار ومداعبات نظما ونثرا مع أبى العيناء . توفى بسر من رأى أيام المعتز . معجم الشعراء : ١٨٥ ، ابن المعتز ٣٩٨ - ٣٩٩ ، الفهرست : ١٢٣ ، الحماسة (المرزوقى) ١ : ٥ ، السمط ١ : ٢٧٦ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، نكت الهميان : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى تحرير التحبير : ٣٢٧ - ٣٢٨ وذكر المحقق انها فى بديع التبريزى ، والأبيات فى النويرى ٧ : ١٥٠ ، المحاضرات ١ : ٣٠٢ ، الكافى : ١٩٨ ، ابن معصوم : ٣٥٤ .

(*) فى ع : واليه نظر ابو على البصير . وفى جميع النسخ : أموى الشعر ، خطأ بين .

(١) ما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من باقى النسخ .

(٢) زاد بعده فى ع :

وصَحِبْتُ أَصْحابِى بِعِرْضٍ مُعْرَضٍ مُتَحَكِّمٍ فِيهِ وَمالٍ وافِ

(٤) على : يعنى على بن الجهم (النويرى ٧ : ١٥٠) . وفى الأصل : أشِنَّ (بالكسر) ، خطأ . وحلة : يعنى قصيدة هجاء شنعاء .

(١٥٤)

وقال القَتَّال الكِلابىّ ، عُبادَة بن مُجِيب [بن] المَضْـــرحِىّ

١ - إذا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّـــةً عليهِ ،ولَمْ تَصْعُبْ عليه المَراكِبُ

٢ - قَرَى الهَمَّ ،إذْضافَ ،الزَّماعَ وأَصْبَحَتْ مَنازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيها الثَّعــالِبُ

٣ - يَرَى أَنَّ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا ولا يَرَى إذا كانَ يُسْرٌ أَنَّه الدَّهْرَ لازِبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٧٥

التخريج :

الأبيـــات مع آخـــرين فى ديوانه : ٢٩ ،وتخريجها هناك . وأنظر ايضا البيتين : ١ ، ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٢٥ للشنفرى ، وهما فى ديوانه:٣٣ ، وقد نسب المصنف هـــذه الابيـــات الى الشنفرى فى باقى النسخ .

(*) فى باقى النسـخ : الشنفرى ، جاهلى.

(١) فى باقى النسخ : إذا هَمَّ لم يَحْذَرْ مِن... تُهابُ

(٢) ضـــاف : نزل به وضـــيق عليه .الزماع : المضى فى الأمر والعزم عليه . وتعتس: تجول .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٥٥)

وقال عامِرِ بن الطُّفَيْل العــامِرِىّ *

١ – وإنِّى وإنْ كنتُ ابنَ فارِسِ بُهْمَةٍ　　وفِى السِّرِّ مِنْها والصَّرِيحِ المُهَذَّبِ

٢ – فما سَوَّدَتْنِى عامِرٌ عن كَلالَــةٍ　　أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُــو بـأُمٍّ ولا أَبِ

٣ – ولكنَّنِى أَحْمِى حِماها ، وأَتَّقِى　　أَذاها ، وأَرْمِى مَن رَماها بِمِقْنَبِ

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ ــ٣٣٦ ، الأغانى ١٥ : ٥٠ ــ ٥٦ (فى خبر منافرته مع علقة بن علاثة) ، السمط ١ : ٢٩٧ ــ ٢٩٨،المؤتلف : ٢٣٠،ثمار القلوب :١٠١،١٠٢ ،الكامل ١ : ١٦٣ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، السيرة ٢ : ١٨٤وما بعدها (فى حديث بئر معونة) ، النقائض ١: ٤٦٩ ــ ٤٧٢ (فى خبر يوم فيف الريح) ، ٢ :٦٥٤ وما بعدها (فى خبر يوم شعب جبلة) ، العينى ١ : ٢٢٤ ، الخزانة : ١ : ٤٧٣ ــ ٤٧٤ ،٣ : ٥٢٧ ــ ٥٢٩ ، الروض ٢ : ١٧٤ ــ ١٧٦

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٦ ــ ٢٨وعدد ابياتها عشرة أبيات ، العينى ١ : ٢٤٣ ــ ٢٤٤ ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٧ ، الكامل١ : ١٦٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٦ ، العيون ٣ : ٢٢٧ ، العقــد ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٤١٠ ، ذيل الأمالى : ١١٨ ، اللباب ١٨٥ ، الحيوان ٢ : ٩٥ ، الصناعتين : ٣٧٧ ، الغرر : ٥ ، الخزانة ٣ :٥٢٨ ، والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فيه أيضا : ٥٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى العمدة ٢ : ١١٧ .والبيت : ٢ فى الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، المحتسب : ١٢٧ (غير منسوب فيهما) .

قوله : « العامرى » لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : ابن فارس عامر ،وهى الرواية المشهورة . وفى الأصــل : بهمة (بفتح أوله) ، خطأ . والبهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من اين يؤتى .

(٢) فى باقى النســخ : عن وراثة ، وهى الرواية المعروفة . وعامر : هو عامر بن صعصعة وهذا البيت شاهد على أن النصب كثيرا ما يقدر على الواو للضرورة ، وذلك فى قوله « أسمو » ، الخزانة ٣ : ٥٢٧ .

(٣) المقنب : الجماعة من الخَيل دون المئة ،وقيل فى عدده غير ذلك .

(١٥٦)

وقال بَشامَةُ بن الغَــدِير ، جــــاهلى *

١ ـ وَجَدْتُ أَبِى فِيهِمْ وجَدِّىَ قَبْـلَهُ ⠀⠀⠀ يُطاعُ ويُؤْتَى أَمْرُهُ وهْوَ مُحْتَبِ

٢ ـ فلَمْ أَتَعَمَّـدْ للرِّياسَةِ فيهــــمُ ⠀⠀⠀ ولكنْ أَتَتْنِى طائِعًــا غَيْرَ مُتْعَب

الترجمــة :

هو بشامة بن الغدير ــ واسمه عمرو ــ بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو خال زهير بن أبى سلمى ، وكان زهير منقطعا اليه معجبا بشعره . وكان من احزم الناس رايا ، وكانت غطفان اذا أرادت أن تغزو أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه ، فاذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضلهم . وكان رجلا مقعدا ولم يكن له ولد ، كثير المال . وهو شاعر محسن متقدم له أشعار طوال جياد .

المؤتلف : ٨٦ ـ ٨٧ ، الأغانى ١٠ : ٣١٢ (فى ترجمة زهير) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦ ، السمط : ١ : ٣٨ ـ ٣٩ ، الخزانة ٣ : ٥١٥ .

التخــريج :

البيتان فى الحيوان ٢ : ٩٦

فى ع : ضده ، بشامة بن الغدير ، وفى كل النسخ : اسلامى ، خطأ .

(١) احتبى بالثوب : اشتمل ، أو جمع به ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

(٢) فى باقى النسخ : للسيادة فيهم .

(١٥٧)

وقال آخــــر *

١ - قد قال قَوْمٌ أَعْطِـهِ لِقَـــدِيمِهِ   جَهِلُوا ، ولكنْ أَعْطِنِى لِتَقَـــدُّمِى

٢ - فأَنا ابنُ نَفْسِى لاابنُ عِرْضِىَ ، أَجْتَدِى   بالسَّيْفِ، لابرُفاتِ تلكَ الأَعْظُمِ

التخــريج :

البيتان فى الاقتضاب : ١١٣ ، ٣٩٧ (غيرمنسوبين فى الموضعين) وافاد الدكتور احمد ارزو محقق الطبعة الهندية أن البيتين مع ثالث فى كتاب صحاح الأخبار فى نسب السادة الفاطميين الأخبار منسوبة الى عبد الله بن الحسين ابن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على بن الحسين ، فى زمن سيف الدولة وقد انشد هذه الأبيــات فى حضرته .

هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) لقديمه : أى لنسبه ، وموقعه فى قومه

(٢) اجتدى : سأل وطلب .

(١٥٨)

وقالت كَبْشَة بنت مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِيّة ، جـاهليـة

تَرْثِى أخـاها عبدَ الله بن مَعْـدِ يكَـرِب

١ ـ أَرْسَلَ عبدُ اللهِ إِذْ حـانَ يَوْمُـهُ ... إلى قَوْمِهِ : لاتَعْقِلُوا لهُـمُ دَمِى

٢ ـ ولا تَـأْخُذُوا مِنْهُمْ إفـالًا وأَبْكُرًا ... وأُتْرَكَ فى بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْـلِمِ

٣ ـ ودَعْ عَنْكَ عَمْرًا،إنَّ عَمْرًا مُسالِمٌ ... وهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لمَطْعَمِ

الترجمـة :

لم اجد لها ترجمة مستقلة ، فانظر شيئامن اخبارها فى ترجمة اخيها عمرو بن معد يكرب، مرت فى البصرية : ٣

المناسـبة :

كان عبد الله بن معد يكرب ـــ اخو عمرو ـــ رئيس بنى زبيد ، فجلس مع بنى مازن فى شرب منهم . فتغنى حبشى عبد للمخزم فى امراة من بنى زبيد ، فلطمه عبد الله ، فقام بنو مازن الى عبدالله فقتلوه . ثم جاءت بنو مازن الى عمرو فقالوا : ان اخاك قتله رجل سفيه منا وهو سكران ، ونحن يدك وعضدك ، فنسألك الرحم ان تأخذ الدية . فهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشه ـــ وكان عبدالله اخاها لأبيها وامهـا دون عمرو وقالت هـذه الأبيات تعير عمرا ، فأحمته فأغار على بنى مازن وهم غارون فأوجع فيهم (الاغانى ١٥ : ٢٢٦ ـــ ٢٣١ ، ذيل الأمالى : ١٩٠) .

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ ـــ ١١٨ ، اللباب : ١٨٢ ، البلدان (صعدة) ، ومع سارس فى الأغانى ١٥ : ٢٣٠ ، ذيل الأمالى : ١٩٠ . والأبيات : ١ ـــ ٣ فى السمط ١ : ٣٠٣ والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ٢٨ . والبيتان٤ ، ٥ فيه أيضـا : ١٤ للقتـال ، انظر ديوان القتال : ١٠٣ ، المرزوقى ٣ : ١٥٤٧ . والبيتان٤ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ ـــ ٣٧٥ . والبيت : ٤ فى اللسان (مثش ، سلم) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الهلالى ، خطأ .

(١) عقلت فـلانا : اعطيت ديتـه ، اى لا تأخذوا بدل دمى عقلا .

(٢) فى هامش الأصل : (الافال : جمع افيل، وهو الذى اتت عليه سبعة اشهر من اولاد الابل . وانمـا ذكر الافال والأبكر ، والذى يؤخذ فى الدية لا يكون منهما ، فانه اراد تحقير الديات .. وقولها : فى بيت بصعد مظلم ، اى جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا اخـذ بثاره اضاء قبره ، وان قبلت الدية اظلم قبره) . وعظم هذا الكلام منقول من المرزوقى ١ : ٢١٨ . وصعدة : ماء جوف لعلمين ، علمى بنى سلول ، قريب من مخمر .

(٣) قولها : غير شبر لمطعم ، تزهيد فى الدية ، اى ما يصنع بالمال وجوفه يمتلىء باليسير .

٤ ـ فإنْ أَنتُمُ لَمْ تَثأَرُوا بأَخِيكُمُ فمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

٥ ـ ولا تَشْرَبُوا إلَّا فُضُولَ نِسائِكُمْ إذا ارْتَمَلَتْ أَعقابُهُنَّ مِن الدَّمِ

---

(٤) الصلم : قطع الأذن من أصلها . أى امشوا اذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام . وصدر هذا البيت يأتى فى البيت الثامن من القصيدة التالية .

(٥) جعلت النساء مرتملات تفظيعا للامر وتدنيسا للماء . وكانوا اذا وردوا المياه تقدم الرجال ثم الرعاة ، ثم النساء حتى يغسلن ثيابهن ويتطهرن فى أمن لا يزعجهن شىء . فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء كان غاية فى الذل والهوان .

(١٥٩)

وقال سالِم بن دَارةَ ، مخضرم *

١ أيا راكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَـــنْ على نَأْيِهِمْ مِنِّى القَبائِلَ مِن عُكْلِ

٢ - فلا صُلْحَ حتى تَنْحِطَ الخَيْلُ بالقَنَا وتُوقَدَ نارُ الحَرْبِ بالحَطَبِ الجَزْلِ

الترجمـــة :

هو سالم بن مسافع بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عـــوف بن بهثة بن عبد الله ابن غطفان . ودارة أمه ، ينسب اليها ، وقيل بل لقب لجده يربوع ، وهو الأصوب . ادرك الجاهلية والاسلام . وكان هجاء ، وله هجاء كثير فى بنى فزارة . وله أخ شاعر يسمى عبد الرحمن. ومن بنى فزارة شاعر آخر يسمى عبـــد الرحمن ابن ربعى ابن معبد بن دارة ، يقال له عبد الرحمن الأصغر . وقتل سالم فى زمن عثمان ، قتله رجل يقال له زميل بن أبير (سيأتى خبر ذلك فى القصيدة التالية) .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ — ٤٠٣ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٧ ، المؤتلف : ١٦٦ — ١٦٧ ، ١٨٨ (فى ترجمة زميل بن ابير) ، جمهرة نسب قريش : ٨ — ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ١٥٦ — ١٥٧ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٣ — ٢٠٦ ، الاصابة ٣ : ١٦١ — ١٦٢ ، الخزانة ١ : ٢٩٠ — ٢٩٤ ، ٥٥٧ — ٥٥٨ ، ٤ : ٥٦١ — ٥٦٣ .

المناسبة :

قتـــل السمهرى بن بشر العكلى وبهـــدل بن مروان عون بن جعدة الطائى . فرفع أمرهما الى عبد الملك بن مروان ، فجعل جعلا كبيرا لمن يأتيه بهما . فمر السمهرى يوما بجماعة من بنى أسد ثم من بنى فقعس ، فعرفوه ، فأمسكوا به ، وانطلقوا به الى عثمان بن حيـــان المرى أمـــير المدينة . فدفعه الى ابن أخى عون فقتله بعمه . فقال عبد الرحمن — لا سالم — وكان نديمـــا وصديقا للسمهرى ، يحرض عكلا على بنى فقعس (الأغانى ٢١ : ٥١ — ٥٦ ، التبريزى ١ : ١١٣ — ١١٤) .

التخـــريج :

هذه الأبيات لا أظنها لسالم ، فقد قتل زمن عثمان بن عفان ، وأما هـــذه الأبيات فقيلت فى حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ — ٨٦) . وقد نسبها أبو الفرج (٢١ : ٥٠) فى جملة أبيات لعبد الرحمن بن مسافـــع — أخى سالم — ثم نسبها ص : ٥٦ الى عبد الرحمن ابن دارة ، ابن عم سالم بن دارة ، والصواب أنه ابن عمه ، فهو عبد الرحمن بن ربعى ابن معبد ابن دارة ، يعرف بعبد الرحمن الأصغر . وانا أرجح هذه النسبة والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ فى البحتـــرى : ١٦ ، مجموعة المعـــانى : ١١١ . والبيتان : ٨ ، ٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٨ ، ونسب الشعر فيها جميعا لعبد الرحمن بن دارة .

(*) فى الأصل ، ن : أموى الشعر ، خطأ . وفى ع : ابن دارة ، فقط .

(١) صدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء وعكل : هم الحارث وجشم وسعد وعدى ابناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن اد . كانت لهم حاضنة يقال لها عكل ، فغلبت عليهم (ابن حزم : ١٩٨) .

(٢) نحط (كضرب) : زفـــر ، والنحـــط والنحيط صوت الخيل من الثقل والاعيـــاء . والجـــزل : اليـــابس من الحطب ، أو الغليظ العظيم منه .

٤٢ب ٣ – وجُرْدٍ تَعالَى بالكُماةِ كأنَّما　　تُلاحِظُ من غَيْظٍ بأَعْيُنِها القُبْلِ

٤ – عليها رِجالٌ جالَدُوا يومَ مَنْعَجٍ　　ذَوِى التَّاجِ ضَرَّابُو المُلوكِ على وَهْلِ

٥ – بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ　　وطَعْنٍ كأفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

٦ – وكُنَّا حَسِبْنا فَقْعَسًا قَبْلَ هَذِه　　أذَلَّ على وَقْعِ الهَوانِ مِن النَّعْلِ

٧ – فقَدْ نَظَرَتْ نَحْوَ السَّماء، وسَلَّمَتْ　　على النَّاسِ واعْتاضَتْ بخِصْبٍ عن المَحْلِ

٨ – فإنْ أنتُم لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ　　فكُونُوا نِساءً للخُلُوقِ ولِلكُحْلِ

٩ – وبِيعُوا الرُّدَيْنِيَّاتِ بالحَلْيِ، واقْعُدُوا　　عن الحَرْبِ، واعْتاضُوا المَغازِلَ بالنَّبْلِ

---

(٣) الجرد : واحدها اجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . وفى النسخ : تعاطى ، تحريف . والكماة : واحدها كمى ، وهو الشجاع . والقبل : جمع أقبل وقبلاء ، من القبل (بالتحريك) وهو اقبال احدى الحدقتين على الأخرى .

(٤) جاء فى البلدان ومنعج ، منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين ، وهو من نعج (كفرح) اذا سمن ، وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعة . ومجيئه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، والمشهور الكسر . وهو واد يأخذ بين حفر أبى موسى والنباج يدفع فى بطن فلج . اقول ولا أظنه ههنا يشير الى يوم منعج الذى كان لغنى على عبس (العقد ٥ : ١٣٣) أو الذى كان لبنى يربوع بن حنظلة على بنى كلاب (البلدان : منعج) ، فليس لعكل علاقة بهذين اليومين . وفى كل النسخ : ذرى التاج ، ليس بشىء ، والتصويب من الأغانى . والوهل : الفزع .

(٥) فى باقى النسخ : عن مستقرة ، وفى كل النسخ : المفرجة الهزل ، خطأ . والمقرحة الهدل : الابل التى بها قروح فى أفواهها فتهدل مشافرها ، يقول البعيث :

ونحنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَنا　　بضَرْبٍ كأفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

(٦) فقعس : هم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد .

(٧) قوله : « نظرت نحو السماء » يعنى به — فيما أرجح — أنهم جبنوا عن القتال وقبلوا الدية . الأصل فى ذلك ان يقتل الرجل رجلا ، فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء المقتول ، ويسألونهم قبوله الدية . فان كان أولياؤه ذوى قوة أبوا ذلك ، والا قالوا بيننا وبين خالقنا علامة للامر والنهى . فيقول الآخرون : وما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهما فنرمى به نحو السماء فان رجع الينا مضرجا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وان رجع كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية . وما رجع ذلك السهم قط الا نقيا (الخزانة ٢ : ١٣٧) . والمحل : الجدب .

(٨) الخلوف : ضرب من الطيب ، وقيل الزعفران . وصدره مضى فى البيت الرابع من المقطوعة السابقة .

(٩) الردينيات : رماح تنسب الى امراة يقال لها ردينة ، كانت تقومها بخط هجر واللسان ردن ، المرزوقى ١ : ٣٨٣) .

(١٦٠)

وقال آخـــر *

١ ـ خُذُوا العَقْلَ إنْ أعطاكُمُ القَوْمُ عَقْلَكُمْ　　　وَكُونوا كَمَنْ سِيْمَ الهَوانَ فَأَرْبَعَا

٢ ـ ولا تُكْثِرُوا فِيها الضِّجاجَ ، فإنَّهُ مَحا　　　السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعا

المناسبة :

هجا سالم بنى فزارة عامة هجاء مسراكثيرا ، وزميل بن ابير وامه خاصة هجاء مفحشا ، فقتله زميل . فقال الكميت هذا الشـــعر يتهكم على قوم سالم (التبريزى ١ : ٢٠٢) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

فنسب للكميت بن معروف فى الوحشيـــات :١١٦ ، البيان ١ : ٣٨٩ ،ومع آخرين فى البحترى: ١٥ ، العينى ٤ : ٣٣١ ، والشعر والشعراء ١ :٤٠٢ (البيت : ٢) ، الأغانى ٢١ : ٥٦ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٢٩٣ ،٣ : ٣٦٦ .

ونسب للكميت بن ثعلبة فى الخزانة ٤ : ٥٦٠مع تسعة ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ ــ ٢٣٨ مع آخرين ، اللسان (قزع) ، المؤتلف : ٢٥٧(البيت : ٢) ، نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٧ .

ونسب للكميت (!) فى الميدانى ٢ : ١٥٥مع ثالث ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٩ (البيت : ٢)، النويرى ٣ : ٥١ .

ونسب لزميل بن ابير فى اللسان (دور) ،واشار الى نسبة البيتين للكميت بن معروف ، وابن ثعلبة ، فصل المقال : ٢٢ (البيت : ٢) ،السمط ٢ : ٦٨٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ

(١) العقل : الدية . وفى الأصل : سيم النوال ، خطأ ، والتصويب من الوحشيات وغيره. واربع : اقام فى المربع عن الارتياد والنجعة .

(٢) فيها : يعنى فيما كان من هجاء سالم ابن دارة لبنى فزارة . وقوله : « محا السيف » مثل يضرب للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه(جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨) وابن دارة : ســـالم ابن دارة ، وقد مضت ترجمته فى القصـــيدة السابقة .

(١٦١)

وقال عَمْرو بن أَسَد الفَقْعَسِيّ

١ ـ رَأَيْتُ مَـوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُـونَنِي ... على حَدَثَانِ الدَّهْرِ إذْ يَتَقَلَّـبُ

٢ ـ فهَلَّا أَعَدُّونِي لِمثْلِي ، تَفاقَـدُوا ... وفى الأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وعَقْرَبُ

٣ ـ وهَلَّا أَعَدُّونِي لِمثْلِي ، تَفاقَدُوا ... إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

٤ ـ فلا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِن القَوْمِ ، إنَّنِي ... أَرَى العارَ يَبْقَى والمَعاقِلَ تَذْهَبُ

٥ ـ كأَنَّكَ لم تُسْبَقْ مِن الدَّهْرِ ليلةً ... إذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذى كنتَ تَطْلُبُ ٤٤أ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ :١١٥ ــ ١١٦ لمرة بن عداء الفقعسى ، الخزانة ١ : ٤٤٩ ــ ٤٥٠ عن ابى تمام واشار الى نسبةالبصرى لهـا الى عمرو . البيتان : ٤ ، ٥ فى البحترى : ١٥ ــ ١٦ لعمرو بن اسد والبيت ٣: فى اللسان (جرز) غير منسوب .

(١) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العمههنا . والحدثان : الصروف والنوازل .

(٢) فى ع : مبثوث (بالرفــع) ، وهىصحيحة ، وفى هامش الأصل : (الشجاع : الحية الخبيثة ، وكنى بالعقرب عن الأعداء .وارتفع شـجاع وعقرب على البـدل أو على الابتداء ، ومبثوث خبر له قدم عليه ، وهذا فيمنرفعه ، وان نصبت مبثـوثا جعلت فى الأرض الخبر . ولم يثن مبثوثا لأن القصد بالشـجاعوالعقرب الى حيل الأعداء) وهذا الكلام بنصه تقريبا منقول عن شرح المرزوقى للحماسـة ١ :٢١٥ .

(٣) فى ع : اذ الخصم ، وعلى هذه الروايةيستحسن أن يكون (أبزى) اسما لا فعلا ، وعلى رواية الأصل يكون (أبزى) فعلا . وهذاالبيت شاهد على أن « اذا » الشرطية ــ عنـد الكوفيين يجوز وقوع الجملة الاسمية بعـدهابشرط ان يكون خبرها فعلا ، الا فى الشاذ كهذا البيت (الخزانة ١ : ٤٤٩) .

وأبزى : من البزى : وهو تاخر العجز ،وهذه صفة المقاتل . والبيت ليس فى ن .

(٤) فى ع : والمعاقل (بالنصب) وهىصحيحة ، على تقدير « وأرى » . أما رواية الأصل فهى مرفوعة على الاستئناف . والمعاقل :جمع معقلة (بضم القاف) ، وهى الدية .

(١٦٢)

وقـــال القُطامِيّ

١ - لَم تَرَ قَوْمًا هُمُ شَرٌّ لإخْـوتِهِمْ مِنّا ، عَشِيَّةَ يَجْرِى بالدَّم الوادِى

٢ - نَقْرِيهُمُ لَهْذَمِيَّـــاتٍ نَقُـدُّ بها ما كانَ خاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَّادِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥١

المناسبة :

أغار عمير بن الحباب على تغلب فأعظم فيهم القتل وأسر القطامى ، وأخذت ابله . فلما أتى به الى زفر بن الحارث خلى سبيله ورد عليه ابله . فقال القطامى قصيدة جيدة — منها هذان البيتان — يمدح زفر (الأغانى ٢٠ : ١٢٧ — ١٢٨) .

التخــريج :

البيتان فى قصيدة فى ديوانه : ٧٨ — ٩١ وعدد أبياتها ٦٦ بيتا . وهما أيضا فى الايضاح : ٢٩١ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٣٠ . (غـــيرمنسوب) . وهو أيضا فى عيار الشعر : ٥٦ مع تسعة أبيات .

(*) زاد فى باقى النسخ : أموى الشعر .

(٢) اللهذم : القاطع من الأسنة . والزراد: صانع الدموع .

(١٦٣)

وقالَ جَرير بن الخَطَفَى

١ - كيفَ العَزاءُ،ولَمْ أجدْ مُذْ بِنْتُمُ قَلْبًا يَقِرُّ ولا شَرابًا يَنْقَعُ
٢ - ولقَد صَدَقْتُكِ في الهَوَى،وكَذَبْتِني وخَلَبْتِنِي بمَواعِد لاتَنْفَعُ
٣ - بانَ الشَّبابُ حَمِيدَةٌ أيَّامُهُ لو أنَّ ذلكَ يُشْتَرَى أو يَرْجِعُ
٤ - رَجَفَ العِظامُ مِن البِلَى،وتَقاذَفَتْ سِنِّى ، وفيَّ لمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ
٥ - أعْدَدْتُ للشُّعراءِ كَأْسًا مُرَّةً عِنْدِى يُخالِطُها السِّمامُ المُنْقَعُ
٦ - هَلَّا سَأَلْتِ بَنِى تَمِيمٍ أيُّنا يَحْمِى الذِّمارَ،ويُسْتَجارُ فيَمْنَعُ
٧ - مَنْ كان يَسْتَلِبُ الجَبابِرَ تاجَهُمْ ويَضُرُّ إنْ رفِعَ الحَدِيثُ ويَنْفَعُ
٨ - زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشِرْ بطُولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

المناسبة :

هجا الفرزدق جريرا ، فرد عليه جريربنقيضة طويلة - منها هذهالأبيات يهجوه ويهجو كل الشعراء (النقائض ٢ : ٩٦١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ وعدد أبياتها ١٢٥ بيتا ، النقائض ٢ : ٩٦١ - ٩٨٢ (١٢٢ بيتا) . والأبيات : ١ - ٤ ، ٨ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ - ٤٩٢ . البيت : ١ مع آخرين فى اعجاز القرآن : ١٧٧ ، الأغانى ٨ : ٢٥٢ - ٢٥٣ . البيت : ٨ فى ابن حزم : ٢٨٣ ، المحاضرات ٢ : ٨٧ ، ابن سلام : ٣٤٩ ، النويرى ٣ : ٧٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع : وفى ن : جرير ، فقط .

(٤) فى ن : وتقادمت سنى ، وهما بمعنى

(٨) مربع : هو مربع بن وعوعة بن سعيد .وكان نفر بأبى الفرزدق ، فحلف الفرزدق ليقتله . فقال جرير هذا البيت تكذيبا للفرزدق وتهكما عليه(ابن حزم : ٢٨٣ ، النقائض ٢ : ٩٧٥) وفى النقائض والقاموس أن « مربع » لقب له ، وان اسمه وعوعة . و « مربع » بفتح الميم ، هكذا ضبط فى الأصل ، ن ، وايضا فى النقائض وابن سلام : ٣٤٩ وقد ضبطه ابن حزم والفيروزبادى وابن منظور مادة (ربع) بكسر الميم (كمنبر) .

(١٦٤)

وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقِيّ *

١ ـ أَمِنْ آلِ شَعْثاء الحُمُولُ البَوَاكِرُ | مَعَ الصُّبحِ قد زالَتْ بهنَّ الأَباعِرُ

٢ ـ وحَلَّتْ سُلَيمَى بَينَ هَضْبٍ وأَيْكةٍ | فلَيْس عَلَيْها يومَ ذلكَ قادِرُ ٤٤ب

٣ ـ فأَلْقَتْ عصاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى | كما قَرَّ عَيناً بالإِيابِ المُسافِرُ

الترجمة :

هو عمرو ـ وقيل سفيان ـ بن أوس بن حمار بن الحارث بن حمار بن شجنة بن مازن ابن ثعلبة بن كنانة بن بارق ـ وهو سعد ـ ابن عدى بن بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء . ومعقر لقب له ، لقب به لقوله :

لهاناهِضٌ فى الوَكْرِ قد مَهَّدَتْ لــه | كما مَهَدَتْ للبَعْلِ حَسْناءُ عاقِرُ

جاهلى ، من فرسان قومه، حليف لبنى نمير ابن عامر . شهد يوم شعب جبلة وهو يومئذ شيخ كبير قد ذهب بصره . وهو شاعر محسن متمكن .

المؤتلف : ١٢٨ السمط ١ : ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، معجم الشعراء : ٩ ، الاشتقاق : ٤٨١ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، ابن الجراح : ورقة ٣٨ ، الخزانة ٦ : ٢٩٠ ـ ٢٩١ . وانظر أيضا خبر يوم شعب جبلة فى الأغانى ١١ : ١٣١ ، والعقد ٥ : ١٤١ ، والنقائض ٢ : ٦٥٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات مفتخرا بما كان من انتصار عامر ـ وكان قومه حلفاء لبنى نمير بن عامر ـ وعبس على ذبيان وتميم يوم شعب جبلة ، وشهده وهو شيخ كبير . وشعب جبلة من عظام أيام العرب ، قبل الاسلام بتسع وخمسين سنة (النقائض ٢ : ٦٥٤ وغيرها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى النقائض ٢ : ٦٧٦ ـ ٦٧٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، العقد ٥ : ١٤٤ ـ ١٤٦ (عشرون بيتا) ، الأغانى ١١ : ١٦٠ ـ ١٦٣ (ثلاثة وعشرون بيتا) . والبيت : ٣ فى الطبرى ٣ : ٣١٧ ، اللسان (عصــا) ، ابن الجراح : ٣٧ مع آخرين ، ومع أربعة فى معجم الشعراء ، ومع آخر فى المؤتلف : ١٢٨ ، وهو أيضا فى الاشتقاق ، المحاضرات ١ : ٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، البيان ٣ : ٤ ، كنايات الجرجانى : ١٤٢ ، الخزانة ٣ : ١٦١ (غير منسوب فى الخمسة الأخيرة) . البيت : ٦ فى اللسان (غسل) غير منسوب ، ومع آخر فى الحيوان : ٨ : ٣٨ لدريد بن الصمة ، خطأ .

(٢) فى ن : فلست عليها . وزاد بعده فى ن

تُهَيِّبُكَ الأَسْفارَ مِن خَشْيَةِ الرَّدَى | وكَمْ قد رَأَيْنـا مِن رَدٍ لا يُسافِرُ

وهذا البيت لم أره فى المصادر التى جاءت فيها القصيدة .

(٣) قال ابن عبد ربه : استعار راشد بن عبد ربه السلمى هذا البيت من المعقر اذ كان مثلا فى الناس ، وذكر أبياتا (العقد ٥ : ١٤٦) . أقول : واستعاره غير شاعر . وتمثلت به أم=

٤ ـ فصَبَّحَهــا أمْلاكُهــا بكَتِيبَةٍ عَلَيها إذا أمسَتْ مِن اللهِ ناظِــرو

٥ ـ يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغرَ كُلِّ مَخُـوفَــةٍ جَوادٌ كسِرْحانِ الأَباءةِ ضـامِــرُ

٦ ـ وكُلُّ طَمُوحٍ فى الجِراءِ كأَنَّهــا إذا غُمِسَتْ فى الماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ

=المؤمنين رضى الله عنها عندما بلغها موت على بن ابى طالب (معجم الشــعراء : ٩) . وفى هامش الأصل (هذا البيت له خبر ، وذلك ان السفاح لمــا صعد المنبر فى أول خطبة خطبها بالأنبار سقطت عصاه من يده فاستشعر من ذلك• فأخذها رجل ومسحها ثم ناوله اياها وقال : يا أمير المؤمنين ، فألقت عصاها واستقرت بها . . فأخذها منه واستبشر بما أنشده) .

(٤) أملاك : جمع ملك وزاد بعده فى ن .

وقد جَمَعُوا جَمْعًا كأَنَّ زُهــاءهُ جَرادٌ سَفَى فى هَبْــوةٍ مُتَظاهَــرُ

(٥) الثغر : موضع المخافة . والسرحان : الذئب . والأباءة : أجمة القصب .

(٦) الجراء : العدو . والفتخاء : اللينة الجناحين ، شبه سرعة فرسه بسرعة عقــاب لينة الجناحين .

(١٦٥)

وقال المتلمس الضُّبَعِيّ واسمه جَرِير

١ ـ فلا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخافَةَ مِيتَـةٍ ... ومُوتَنْ بِها حُرًّا، وجِلْدُكَ أَمْلَس

٢ ـ فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ مـا حَزَّ أَنْفَهُ ... قَصِيرٌ، وخاضَ الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَس

٣ ـ نَعـامَةَ لمَّا صَرَّعَ القَـومُ رَهطَـهُ ... تَبَيَّنَ في أَثْـوابِهِ كيفَ يَلْبَس

٤ ـ وما النَّاسُ إلَّا مارَأَوْا وتَحَـدَّثوا ... وما العَجْزُ إلَّا أَنْ يُضامُوا فيَجْلِسُوا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩١ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ٥ وعددابياتها سبعة ابيات . والأبيات كلها مع تسعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ،الخزانة ٣ : ٢٧٠ ومع ثمانية فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٢٢ . والأبيات كلها فى البحترى : ٢٠ ،الضبى : ٤٥ ا والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ٦٧ . والأبيات (ما عدا : ٣) فى المعاهد ٢ :٣١٤ مع آخرين . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الميدانى ١ : ١٠٣ والبيت ١ فى المحـاضرات ١ : ١٣٩والبيت ٢ فى الاغانى ١٥ : ٣٢١ ، الميدانى ١ : ١٥٨ ، فصل المقال : ٧٤ . وقد طبع ديوانه حديثا ، فانظر التخريج ص : ١٠٧ ـ ١١٠ .

(*) قوله : « واسمه جرير » لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ن : جاهلى .

(١) جلدك أملس : أى لم يصبك عار .

(٢) فى الأصل : فمن (بفتح الميم) ، خطأو (ما) فى قوله (ما حز) زائدة وقصير : هو قصير بن سعد اللخمى ، وكان من خبره أن جذيمةقتل والد الزباء ملكة الجزيرة . فاحتالت لتدرك ثأرها ، فكتبت اليه أن اقبل الى لأجمع ملكى الىملكك واقلدك أمرى . فنهاه قصير ـ وكان أريبا حازما أثيرا عنده عن قبول ذلك ، وقال : ما ارادتالا غدرا . فلم يسمع منه . وذهب اليها فقتلته بأبيها . فولى بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى،فجدع قصير انفه واحدث فى ظهره آثارا ، وأتى الزباء . فسألته عما به ، فقال : فعل بن ذلكعمرو ، زعم اننى غررت خاله وزينت له السير اليك . فقربته واطمأنت اليه . وما زال يحتالحتى ادرك هو وعمرو ثأر جذيمة (الأغانى ١٥ : ٣١٦ ـ ٣٢٠ ، الميدانى ١ : ١٥٧ ـ ١٥٩ ، فصل المقال : ١٠٩ ـ ١١١ ابن الأثير ١ : ١٣٥ ـ ١٣٩ الخزانة ٣ : ٢٧١ ـ ٢٧٢) .

وبيهس : رجل من فزارة يلقب بنعامة ،اغار على قومـه ناس من أشجع بن ريث ابن غطفان ، فقتلوا ستة من اخوته . فجعل يلبسالقميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص حتى ظن به الناس الجنون . فتوصل بما صورهمن حاله عند الناس الى ادراك ثأره وقتل قتلة اخوته (الميدانى ٢ : ١٨٣ الأغانى ٢١ : ١٢٢ ـ١٢٣ ، الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ١٠٢ ، الضبى ٤٤ ـ ٤٥ ، الخزانة ٣ : ٢٧٢ ـ٢٧٣)وقد ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٨٥ ـ ٨٦

(٣) هذا البيت والذى قبله يستشهد بهمـاالنحاة على اتباع اللقب الاسم ، فان « بيهسا » اسم الرجل و « نعامة » لقبه ، وهو عطف بيانلـ « بيهس » انظر الخزانة ٣ : ٢٧٢ .

(٤) وما الناس الا ما رأوا : أى ما الناسالا رؤية وتحدث ، أى اعتبار بالمشاهدة بمـا يروى من أخبار الأمم .

(١٦٦)

وقال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطَّائِي ، مخضرم

١ - تَذَكَّرَ وَطْبَهُ لمَّا رآنِي ... أُقَلِّبُ صَعْدَةً مِثْلَ الهِلالِ

٢ - وأَسْلَمَ عِرْسَهُ لمَّا التَقَيْنَا ... وأَيْقَنَ أَنَّنا صُهْبُ السِّبالِ

٣ - فإنْ يَبْرَأْ فلَم أنفِثْ عليه ... وإنْ يَهْلِكْ فإنِّى لا أُبالِي

٤ - وقَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنْ سَيفِى ... كَرِيهٌ كلَّما دُعِيَتْ نَزالِ

١٤٥أ ٥ - أُغادِيهِ بصَقْلٍ كلَّ يوم ... وأَعْجُمُهُ بِهاماتِ الرِّجالِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٤

التخريج :

البيتان : ٤ ، ٥ فى العقد ١ : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٠٩ . والبيت : ٤ فيه ايضا ٢ : ٦٩ والبيت: ١ مع آخرين فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٦ . والبيت٢ فيه ايضا : ٨٥ ، ١٣٥ . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ . وانظر ديوانه : ٨٥ — ٩٠ .

قوله : الطائى لم يرد فى ع : وهذه المقطوعة لم ترد فى ن .

(١) الوطب : سقاء اللبن ، أى آثر السلامة والنكوص عن القتال : الصعدة : القناة تغلبت مستوية .

(٢) الصهبة : حمرة فى سواد . والسيال : جمع سيلة ، وهو مقدم اللحية ، وعبارة اصهب السيال ، تقال للعدو .

(٣) فى الأصل : فان ينفث فلم أنفث ، والتصويب من ع . يعنى عند الرقية ، وانظر الى قول الشاعر (الأساس : نفث) :

فإنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عليهِ ... وإنْ يَهْلِكْ فذلكَ كانَ قَدْرِى

(٥) فى الأصل : اعجمه (بضم الهمزة وكسر الجيم) ، خطأ والصواب : عجم (كنصر) .

(١٦٧)

وقــال أيضًــا *

١ ـ نَجَّا سلامَةَ والرِّمـاحُ شَواجِـرٌ   دَعْواهُمُ دَعْوَى بَنِى الصَّيْـداء

٢ ـ لَوْلَا ادِّعاؤهُمُ بدعوَى غَـيرِهِم   ورَدَتْ نساؤهُم عـلى الأَطْـواء

التخـريج :

البيتـان فى ديوانه : ٣١ عن الحماسـة البصرية .

لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

شواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح ، أى طعنه .

(١) بنو الصيداء : هم بنو الصيداء بن عمرو ابن قعين بن الحـارث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد (ابن حزم : ١٩٥) وكان زيد الخيل يلح عليهم بغاراته ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧ ، وفى هامش الأصل : (قال ابو على دعوى ابن الصيداء بدل من دعواهم) .

(٢) فى هامش الأصل : (الاطواء : جمع طوى ، وهى البئر) .

(١٦٨)

وقال أيضًا *

١ - يا بَنِي الصَّيداءِ رُدُّوا فَرَسِي إنَّما يُفْعَلُ هذا بالذَّلِيلْ

٢ - إنَّهُ مُهْرِي وقَدْ عَوَّدتُهُ دَلَجَ اللَّيلِ وإبطاءَ القَتِيلْ

المناسبة :

خلف زيد الخيل فرسه فى بعض احياء العرب ليستقل — وكان به ظلع — فأغارت عليهم بنو اسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه . فقال زيد الخيل فى ذلك أبياتا منها هذان البيتان ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧

التخريج :

البيتان : فى اليعقوبى ١ : ١٩٠ ، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤٧ ، السمط ١ : ٥٩ ، ومع ثالث فى الأمالى ١ : ١٢ — ١٣ . والبيت : ١ فى العمدة ١ : ٩٧ . وانظر ديوانه : ٩٣ — ٩٤

(١) بنو الصيداء : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ١ وفى باقى النسخ : روى الشطر الثانى هكذا .

- إنَّما تُؤْخَذُ أَفْراسُ الذَّلِيلْ -

وقد جاءت القافية مكسورة فى الأصل ، ن . والصواب انها ساكنة .

(٢) الدلج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(١٦٩)

وقال أيضا *

١ـ رَأَتْنِي كأَشْلاءِ اللِّجامِ ، ولَنْ تَرَى أخا الحَرْبِ إلَّا أشْعَثَ اللَّوْنِ أغْبَرا

٢ـ أخا الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ به الحَرْبُ عَضَّها وإنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها الحَرْبُ شَمَّرا

التخـريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

نسب لزيد الخيل فى البحترى : ٣٢ (البيتان) وانظر ديوانه : ٦٠ ــ ٦١ .

ونسب لحاتم الطائى فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٧ (البيتان مع ثلاثة) وهما فى قصيدة له فى ديوانه : ٤٧ ــ ٤٩ (٢٤ بيتا) ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٩ ــ ١٠٠ (٢٤ بيتا) ، مجمع الأمثال ١ : ١٠١ (البيتان مع آخرين) ، وابن الشجرى ١٤ ــ ١٥ (البيتان مع آخرين) ، الأشباه ٢ : ١٨ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لحذيفه بن أنس فى العقد ٥ : ٢٤٤ ــ ٢٤٥ (البيت : ٢ مع خمسة) وانظر ديوان الهذليين ٢ : ٥٠٧ .

وغير منسوب فى الاستيعاب ٣ : ٨٧٣ (البيتان) ، المروج ٢ : ٢٦٩ ، ابن مزاحم : ٢٤٦ ــ ٢٤٧ (البيت : ٢ مع آخرين) ، مجموعة المعانى : ٣٦ (البيت : ١) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ ، وقد تكررا فى الأصل ، فذكرا بعد البصرية : ١٨٧ فأسقطتهما .

(١٧٠)

وقال شَدَّاد بن مُعاوية العَبْسى *

١ - فمَنْ يَكُ سائِلًا عنِّى فإنِّى ... وجرْوَةَ لا تباعُ ولا تعارُ

٢ - مُقَرَّبَةَ الشِّتاء ولا تَراها ... وراء الحَىِّ تَتْبَعُها المِهارُ

٣ - ألَا أَبْلِغْ بَنِى العُشَراءِ عنِّى ... عَلانِيَةً ، وما يُغْنِى السِّرارُ

٤ - قَتَلْت سَراتكمْ وَتَركْت مِنْكمْ ... خشارًا ، قَلَّما نَفَعَ الخشارُ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة ، وهو ابو عنترة الفارس المشهور . فانظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة عنترة (البصرية) : ٣٥ . وانظر ايضا حروب داحس والغبراء فى النقائض ١ : ٨٣ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ وما بعدها (فى خبر مقتل الربيع بن زياد) ، خيل ابن الكلبى : ٦٧ — ٦٨ .

المناسبة :

يقولها فى يوم جفر الهباءة لعبس على ذبيان وسيأتى خبره فى البصرية : ٢٢٤ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى النقائض ١ : ٩٧ ، ومع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢ ، خيل ابن الكلبى : ٦٨ ، الضبى : ٣٦ . والبيت ١ فى خيل ابن الأعرابى : ٧٠ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٢ ، اللسان والتاج (جرى) . وانظر ديوان زيد الخيل : ١٠٧ .

(*) نسبها فى ع لزيد الخيل . وزاد فى ن : وتروى لزيد الخيل ، وهى نسبة شاذة .

(١) جروة : فرس شداد بن معاوية (خيل ابن الكلبى : ٦٧ — ٦٨ ، وخيل ابن الاعرابى : ٧٠ وغيرهما) . وهذا البيت شاهد على أن « جروة » منسوبة عطفا على المنسوب ب (أن) ومعنى الواو فيه معنى « مع » الا ان ما بعدها محول على ما قبلها فى « ان » ، سيبويه ١ : ١٥٢ .

(٣) بنو العشراء : من بنى مازن بن فزارة بن ذبيان (الاشتقاق : ٢٨٣) . وفى باقى النسخ : بنو الصيداء ، ولعل هذا هو الذى جعل البصرى ينسب الأبيات لزيد الخيل ، فبنو الصيداء من بنى أسد ، وكان زيد يلح عليهم بغاراته ، انظر البصرية : ١٦٧ هامش : ١ .

(٤) الخشار : سفلة الناس ، والردىء من كل شىء .

(١٧١)

وقال القحَيْف العِجْلِيّ *

١ ـ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ سَكابِ عِلْقٌ ... نَفِيسٌ لا تعارُ ولا تباعُ

٢ ـ مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنا ... تجاعُ لها العِيالُ ولاتجاع

٣ ـ سَلِيلَةَ سابِقَيْنِ تَناجَلاها ... إذا نسبا يَضمُّهما الكراعُ ٤٥ب

٤ ـ فلا تَطْمَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيها ... ومَنْعُكَها لَشَيْءٌ يُسْتَطاعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٢ لرجل من تميم ، والعينى ١ : ٣٠٢ عن الحماسة البصرية ، السيوطى : ١١٦ ـ ١١٧ له او لرجل من تميم ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٤١٤ لرجل من تميم . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى خيل ابن الأعرابى : ٦٢ لعبيدة بن ربيعة ، وانظر حواشى المؤتلف : ٢٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الشريشى ٢ : ١٦٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ع ، ن : آخر . وزاد فى ع : وكان قد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب .

(١) سكاب : فرسه ، قال ابن الأعرابى (٦٢) : هى فرس عبيدة بن ربيعة بن قحفان ابن ناشرة بن سيار ، من بنى عمرو بن تميم ، وانظر حواشى المؤتلف : ٢٢٩ . والعلق : النفيس .

(٣) الكراع : فحل كريم معروف (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ٢١٠) .

(٤) هذا البيت شاهد على أن ما بعد الضمير المجرور اذا كان انقص تعريفا جاز فيه الانفصال والاتصال ، فتقول : منعك اياها ، ومنعكها (الخزانة ٢ : ٤١٤) .

(١٧٢)

وقال قَطَرِىّ بن الفجـــاءة

١ - لَعَمْـــرُكَ إنِّى فى الحياةِ لَزاهِدٌ　　وفى العَيْشِ مالَمْ أَلْقَ أُمَّ حَـــكِيمِ

٢ - مِن الخَفِراتِ البِيضِ لَمْ أَرَ مِثْلَها　　شِفاءً لِذِى داءٍ ولا لِسَـــــقِيمِ

٣ - فلَوْ شَهِدَتْنِى يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ　　طِعـــانَ فَتًى فى الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ

٤ - غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائِـلٍ　　وأُلَّافهـــا مِن يَحْصُبٍ وسَـــلِيمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية ٨٧ .

المناســـبة :

يقول هذه الأبيات فى وقعة دولاب ، وكانت بين المسلمين والأزارقة ، وفيهـــا قتل نافع بن الأزرق وخلق كثير (الطبرى ٢ : ٥٨٠ وما بعدها) الأغانى ٦ : ١٤٢ وما بعدها ، الكامل ٣ : ٢٩٣ وما بعدها .

التخـــريج :

الأبيات مع خمسة فى ابن الشجرى : ٥٨ ، ومع سبعة فى الكامل ٣ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، الأغانى ٦ : ١٤٨ حيث تنازعها أكثر من شاعر ، وذكر أبو الفرج ص : ١٤٠ أن هناك قصيدة أخرى لبعض الشراة فى هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذكر لأم حكيم ، فكان أن خلط الرواة بينهما ، فنسبتا الى قطرى ، وصالح بن عبد الله العيشى ، وعبيدة بن هلال اليشكرى ، وعمرو القنا ، وحبيب ابن سهم التميمى . والأبيات مع ١١ بيتا فى البلدان (دولاب) لعمرو القنا أو قطرى . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة فى مجموعة المعانى : ٣٧ — ٣٨ لقطرى ، ومع آخرين فى الطبرى ٢ : ٥٨٢ لشاعر من الخوارج .

(*) زاد فى ع : المازنى .

(١) أم حكيم : امرأة من الخوارج ، كانت مع قطرى ، وكانت من اشجع الناس واجملهم وجها واحسنهم بدينهم تمسكا . وكانت تحمـــل على الناس وترتجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قــد سَئِمْتُ حَمْلَــهْ　　وقَــدْ مَلِلْتُ دَهْنَـــهُ وغَسْــلَهْ

أَلَا فَتًى يَحْمِــلُ عنِّى ثِقْلَـــهْ

وهم يفدونها بالآباء والأمهـــات (الأغانى ٦ : ١٥٠) .

(٣) دولابة قرية من عمل الأهواز ، بينها وبين الأهواز نحو من اربعة فراسخ ، كانت بها الوقعة التى مر ذكرها . والام الرحل فهو مليم اذا اتى ما يلام عليه .

(٤) علماء : يريد : على الماء ، والعرب اذا التقت لا مان فى مثل هذا الموضع استجازوا حذف احداهما استثقالا (الكامل ٣ : ٢٩٩) .

ويحصب : هو يحصب بن مالك بن زيد ابن غوث بن سعد ، من حمير (ابن حزم : ٤٣٠) =

٥ ـ ومالَ الحجازِيُّونَ نحوَ بـلادِهِمْ ... وعُجْنا صُـدورَ الخيلِ نحوَتَميمِ

=وفى ع . من حمير ، مكان : من يحصب . وسليم: اراد سليمان «بالتصغير» فلم يستقم له . وسليم فى العرب ثلاثة : سليم ابن منصـور من قيس عيلان ، وسليم بن ثمرة بن سعد العشيرة ، وسليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد . واراه اياهم اراد ، فقد غرق يومئذ من الأزد عدد كبير (الأغانى ٦ : ١٤٧) ، وزاد ذلك ايضاحا فى نفس القصيدة ، يقول :

وكانَ لِعَبْـدِ القَيْسِ أَوَّلُ جِدِّها ... وَولَّتْ شُيوخُ الأَزْدِ فَهْىَ تَعُـومُ

وكان الخوارج قد اتاهم مدد فاجتمعوا على المسلمين كبكبة واحدة ففر حارثة ابن بدر ومن معه واندفعوا الى دجيل ــ بالأهواز ــ فغرق منهم خلق كثير .

(١٧٣)

وقال مُعاوية بن مالِك بن جَعْفَر بن كِـلاب *

١ - إذا سَقَط السَّماءُ بـأَرْضِ قَـوْمٍ رَعَيْناهُ ، وإنْ كانـوا غِضابـا

٢ - بِكلِّ مُقَلِّصٍ عَبْـلٍ شَـواهُ إذا وُضِعَتْ أَعِنَّتهـنَّ ثابـا

٣ - ودافِعَـةِ الحِـزامِ بِمِرْفَقَيْها كَشاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الكِلابـا

الترجمة :

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، يلقب بمعود الحكماء ومعاوية هذا خامس خمسة من اخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها ، هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل ووالد عامر بن الطفيل ، وربيعة ربيع المقترين والد لبيد ، وسلمى تزال المضيق ومعاوية معود الجكماء . وامهم أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ، احدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : انجب من أم البنين ، فخر بها لبيد فى شعره .

السمط ١ : ١٩٠ — ١٩١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢١ — ٢٢ ، المؤتلف : ٢٨٨ ، شرح المفضليات : ٦٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٠ المرتضى ١ : ١٩٣ — ١٩٤ ، الروض الأنف ٢ : ١٧٤ — ١٧٥ ، الميدانى ٢ : ٢٠٥ وغيره من كتب الأمثال ، الخزانة ٤ : ١٧٤

التخريج :

الأبيات هى الثلاثة الأخيرة من المفضلية : ١٠٥ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، والأبيات فى السمط ١ : ٤٤٨ ، ومع آخرين فى الاقتضاب : ٣٢٠ — ٣٢١ . والبيتان ٢ ، ٣ مع آخرين فى المعاهد ، ٢ : ٢٦١ ، وقال : ينسب غالب شارحى التلخيص البيت الأول لجرير ، أقول : كذا فعل صاحب تحرير التحبير : ٤٥٨ ، وابن معصوم : ٩٧ وهذا خطأ محض . والبيت : ١ فى الأمالى ١ : ١٧٩ ، النويرى ٧ : ١٤٤ (غير منسوب فيهما) ، ومع آخرين فى الجواليقى : ١٨٦ ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٣١٠ ، وهو فى الصناعتين : ٢٦٧ ، الروض ٢ : ١٧٥ ، الخزانة ٤ : ١٧٤ ، اللسان والتاج (سما) والبيت : ٣ فى اللسان (حفز)

هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : السماء : كل ما علاك فأظلك ويذكر ويؤنث . والسماء المطر . يريد اذا نزل المطر بأرض قوم فأخصبت بلادهم وأجدبت بلادنا سرنا اليهم ورعينا نباتهم ، وان غضب أهلها لم نبال بذلك لعزنا .

(٢) المقلص : الفرس الطويل . والعبل : الضخم . والشوى : الأطراف . يعنى عندما يصيب الأفراس عياب ونصب فتوضع أعنتهن ثاب هذا الفرس بجرى جديد لقوته ونشاطه .

(٣) دفعها الحزام ، وذلك لأنها تمد يديها مدا شديدا فيدفع مرفقاها الحزام . والربل : نبت ينتظر فى آخر الصيف فترعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف .

(١٧٤)

وقال الحارث بن ظالِم اليَرْبُـــوعِيّ *

١ ـ رَفَعْت السَّيْفَ إذْ قالوا قرَيْشًــا   وبَيَّنْتُ الشَّمائِـــلَ والقبـــابـا

٢ ـ فما قَـــوْمِى بثَعْلَبَةَ بن سَعْـــدٍ   ولا بفَـــزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقـــابـــا

الترجمة :

هو الحارث بن ظالم بن جذيمة بن بربوع ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . من أشراف بنى مرة ورجالهم فى الجاهلية وكان من أفتك الناس وأشجعهم ، يضرب به المثل فيقال : أفتك من الحارث بن ظالم .

وهو الذى قتل خالد بن جعفر بن كلاب ــ لاغارته على بنى بربوع وقتلهم فى وادى حراض ــ فى جوار النعمان بن المنذر ، فطلبه النعمان حتى تمكن منه ودفعه الى ابن الخمس التغلبى فقتله بأبيه .

الأغانى ١١ : ٩٤ ــ ١٢٠ ، ٢ : ٢٦١ وما بعدها (فى ترجمة ابن ميادة) ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، ابن حــزم : ٢٥٣ ــ ٢٥٤ ، نــوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٨ ــ ٢٢٩ ، المحبر : ١٩٢ ــ ١٩٥ ، الشنتمرى ١ : ١٠٣ ــ ١٠٤ ، العينى ٣ : ٦٠٩ ، النقائض ١ : ٢٢٦ ــ ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٦١ ، العقد ٥ : ١٤٦ ــ ١٤٩ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٩ ــ ٢٤٣ .

المناسبة :

قتل الحارث خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار النعمان بن المنذر فطلبه النعمان ففاته ، فأخذ جارات للحارث فسباهن ، فأخذ الحارث ابنــا النعمان ــ كان فى حجر أخته سمى بنت ظالم ــ قتله ، واستجار بقبائل العرب ، فردوه الا ما كان من تميم ، وجر عليهم ذلك يوم رحرحان . ولم يزل متنقلا حتى لحق بمكة وانتمى لقريش ، فأكرمه رواحة الجمحى وزوده ، وفى ذلك يقول هــذا الشعر (الأغانى ١ : ٩٤ ــ ١١٧) *

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٨٩ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى النقائض ٢ : ١٠٦١ ، المحبر : ١٦٩ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة فى ابن هشام ١ : ٩٩ ــ ١٠٠ ، ابن الشجرى : ٦٥ ــ ٦٦ ، اليعقوبى مع ثالث ، العينى ٣ : ٦٠٩ ــ ٦١١ ، ومع آخرين فى الأغانى ١١ : ١١٧ . والبيت : ١ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٧ ــ ١٨٨ . والبيت : ٢ فى الميان ٤ : ٣٨ ، كنايات الجرجانى : ٧٥ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٠٣ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٤٣ ، الانصاف ١ : ٨٤ ، المقتضب ٤ : ١٦١ ، ابن عساكر ٣ : ٤٤ .

(*) زاد فى ع : المرى ، وزاد فى ن : جاهلى .

(١) قوله : رفعت السـيف ، أى أن آلة الحرب موضوعة ، وأظهر زوال الخلاف .

(٢) قوله : فما قومى .. يعنى مــا كان من تخلى قومه عنه بعد قتله لخالد ابن جعفر ، ينتفى منهم . وثعلبة : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وفزارة : هو فزارة بن ذبيان ، عم ثعلبة (ابن حزم : ٢٥٥) . وقوله الشعر الرقابا هجاء لهم ، يصفهم بكثرة شعر القفا ، وهذا مما يتشاءم منه ويذم (الشنتمرى ١ : ١٠٣) . وهذا البيت شاهد على نصب « الرقابا » ب « الشــعر » =

٣ ـ وقَـــوْمِى إنْ سَأَلْتِ بَنو لـــؤَىٌّ ... بمكّةَ ، عَلَّمُوا مُضَـــرَ الضِّرابـــا

٤ ـ أَقَمْنــــا للكَتائِبِ كلَّ يَـــوْمٍ ... سُيوفَ المَشْرَفِيَّـــةِ والحِـــرابا

=وهى جمع اشعر ، فعملت الصفة المشبهة فى المعرفة اما فى قولك الحسن الوجـــه (سيبويه ١ : ٩٠٣ والعينى ٣ : ٦١٠ وغيرهما) .

(٣) قوله : (وقومى بنو لؤى) ينتسب لقريش ، لانه يقال ان « مرة » اصلها من قريش ، فهو مرة بن عوف بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، والى فهر جمـــاع قريش . ولمـــا مات لؤى رجعت زوجه وهى غطفانية ـــ الى اهلها ، فتزوجت سعد بن ذبيان ، وتبنى سعد ولدها عوفا وزوجه فزارة بن ذبيان ـــ أخو سعد ـــ بنته هذا ـــ فولدت له مرة ابن عوف . فكان مرة ينتسب الى ذبيان ، ومرة الى قريش . ويرى بعض النسابين أن كعب بن لؤى وعامر بن لؤى هما الصريحان من ولد لؤى ، اما بقية أولاده وهم عوف وسامة وسعد والحارث فليس ممن يقطع على صحة أمرهم . وكان عمر بن الخطاب يقول : لو كنت مدعيا حيا من العرب او ملحقهم بنا لادعيت بنى مرة ابن عوف ، انا لنصرف فيهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل ـــ أى عوف بن لؤى ـــ حيث وقع . وقال الحصين بن الحمام المرى يرد على الحارث وينتمى الى غطفان .

أَلا لَسْتُمُ مِنَّـــا ولَسْنــا إليكُمُ ... بَرِئْنــا إليكمْ مِن لُؤىٍّ بن غالِب

ثم ندم الحصين على ما قال ، وانتسب الى قريش فى شعر قاله بعد ذلك . انظر ابن حزم : ١٢ ـــ ١٣ ، السيرة ٢ : ٩٨ ـــ ١٠٠ .

(٤) المشرفى : نسبة الى قرى بالشـــام يقال لها المشارف . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٧٥)

وقال الرّاجز *

١ - إنّى وكلُّ شاعِـرٍ مِن البَشَـرْ   شَيْطانه أُنْثى وشَيْطـانِى ذَكَرْ

٢ - فَمـا رآنِى شاعِـرٌ إِلّا استَتَرْ   فِعْلَ نجومِ الليلِ عايَنَّ القَمَـرْ

الترجمـة :

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث ابن عبدة بن الحارث بن الياس بن عوف بن ربيعة ابن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم من صعب ابن على بن بكر بن وائل . وكان ينزل بسـواد الكوفة فى موضع يقال له الفرك . من فحـول الرجاز المقدمين وفى الطبقة الأولى منهم ، وجعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الاسلاميين ،وكلهم رجاز . وكان رؤية يعظمه ويقول : هذا رجاز العرب . وهو مقـدم عند العلمـاء على العجاج ، وكان أنعت منه ، وربمـا قصـد ابو النجم فأجاد . وله أخبار مع هشـام ابن عبد الملك وقـد علت به السن ، وأظنه مات فى عهـده .

ابن سلام : ٥٧٦ - ٥٧٩ ، الشـعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ - ٦٠٩ ، الأغانى ١٠ : ١٥٠ - ١٦١ ، السـمط ١ : ٣٢٨ ، معجـم الشعراء : ١٨٠ ، الموشح : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المعاهد ١ : ١٩ - ٢٧ ، الخزانة ١ : ٤٩ - ٥٠ ، ٤٠١ - ٤٠٧ .

المناسبة :

أنشد العجاج الناس بالمربد قوله :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فجَـبَرْ *

وهجا فيها ربيعة . فجاء رجل من بكر بن وائل الى ابى النجم فقال له : أنت جالس وهذا العجاج يهجونا بالمربد ، فخرج معه وأنشد :

* تَذَكَّرَ القَلْبُ ، وجَهْلًا ماذَكَرْ *

حتى اذا بلغ الى قوله : شيطانه انثى . . تعلق الناس هذا البيت وهرب العجاج (الأغانى ١٠ : ١٥٢ - ١٥٣) .

التخريج :

البيتان فى ثمار القلوب : ٧١ ، الخزانة ١ : ٥٠ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ ، ٦٠٤ . والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ١١٣ ، الحيوان ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٣٧٠ (غير منسوب) .

(*) نسبهما فى باقى النسخ الى ابى النجم العجلى .

(١٧٦)

وقال عَمْرو بن عَبْد الجنّ ، جاهلى *

١ ـ أَمَـا ودِماءٍ مائِـراتٍ تخَالهـا   على قُنَّـةِ العُزَّى أَوِ النَّسْرِ عَنْدَما

٢ ـ وما قَـدَّسَ الرُّهْبان فى كلِّ هَيْكَلٍ   أَبيلَ الأَبِيلِينَ المسِيحَ بنَ مَرْيَمـا

٣ ـ لقَدْ هَـزَّ منِّى عامِرٌ يومَ لَعْلَـعٍ   حُسامًا ، إذا لاقَى الضَّرِيبَةَ صَمَّما

الترجمـــة

هو عمرو بن عبد الجن ، جاهلى قديم ،تنازع مع عمرو بن عدى ــ ابن اخت جذيمة الأبرش ــ بعد قتل الزباء لجذيمة فأصلح بينهمـــا قصـــير .

معجم الشعرا : ١٨ ، الميدانى ١ : ١٥٧ (فى خبر قصير والزباء) ، العينى ١ : ٥٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى اللسان والصحاح (ابل) ،غير منسوبة فى الأخير ، العينى ١ : ٥٠٠ ، البلدان (نسر) ونسبها للاخطل ، خطأ محض . والبيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨ . والبيت : ١ فى اللسان (نسر ، عزز) غير منسوب فى الموضع الثانى ، الصحاح والتاج (نسر ، عزز) ، المخصص ٩ : ٢٠ ، ١٣ : ١٠٥ (غيرمنسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى اللسان (لعع) ونسبه لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه : ٣١ (عن اللسان) !

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) مار الدم : سال وجرى العزى : من أعظم الأصنام فى الجاهلية ، اتخذها ظالم بن اسعد . وكانت بواد يقال له حــراض بازاء الغمير . حمت لهـا قريش شـــعبا من وادى حراض يقال له مقام يضاهون به حرم الكعبة ،وكانت تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية . وكان لهـا منحر يقال له الغبغب . هدمها خالد بن الوليد (الأصنام : ١٧ ــ ٢٧) . ونسر : صنم كانت تعبده حمير بأرض يقال لها بلخ ، قال ابن الكلبى : لم أسمع له ذكرا فى أشعار حمير ولا أشعار أحد من العرب ، واظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام الى اليهودية (الأصنام : ١١) . أقول : هذا عمرو قد ذكر نسرا . وهذا البيت شاهد على دخول الألف واللام فى « النسر » لأجل الضرورة ، لأن « نسرا » علم لصنم فلا يحتاج الى التعريف (العينى ١ : ٥٠٢) . وقنـــه الشىء : أعلاه والعندم : صبغ أحمر .

(٢) الأبيل : رئيس النصارى ، أو الراهب .

(٣) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أو هو ماء بالبادية .

(١٧٧)

وقال قراد بن حَنَش الصَّارِدِيّ

١ ـ إذَا اجْتَمَعَ العَمْرانِ عَمْرُو بن جابِرٍ　　وبَدْرُ بن عَمْرٍو خِلْتَ ذبْيانَ تبَّعا

الترجمة :

هو قراد بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح بن سلامة ابن الصارد بن مرة . جاهلى قديم ، من شعراء غطفان المشهورين . جيد الشعر قليله ، وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ، منهم زهير بن ابى سلمى ادعى الابيات التى أولها :

إنَّ الـرزيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها　　ما تَبْتَغِى غَطَفانُ يومَ أَضَلَّتِ

جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الاسلاميين ، وقرنه بعقيل بن علفة وبشامة ابن الخدير وشبيب بن البرصاء .

ابن سلام : ٥٦٨ ـ ٥٦٩ ، معجم الشعراء : ٢٠٥ ، الخزانة ٣ : ٣٠٤ ، الأغانى ١١ : ١١١ ـ ١١٢ (فى خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) .

التخريج :

البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٩٨ (غير منسوب) ، اللسان (عبد) ونسبه لسويد بن ابى كاهل . وأراه وهما ، اخرجه الى هذا كثرة ما هجا به سويد بنى شيبان (وستأتى ترجمة سويد فى البصرية رقم : ٢٠٢) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ

(١) فى الأصل : عمرو بن عامر ، خطأ والصواب ما اثبت . فهذه الأبيات ـ فيما ارجح ـ من قصيدة يمدح قراد بها سيار بن عمرو بن جابر . وكان من خبر ذلك أن سفيان بل الحارث ـ وهو أخو سيار لأمه ـ تحمل دية ابن النعمان الذى قتله الحارث بن ظالم (وقد مر ذلك فى البصرية : ١٧٤) وهى الف بعير ، فأدى منها ثمانمائة ثم مات ، فتحمل سيار ما بقى منها . فمدحه قراد وجعل الحمالة كلها لسيار ابن عمرو . وقد ذكر ابو الفرج (١١ : ١١١ ـ ١١٢) منها أبياتا ، وكذلك المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٠٥) ، والبغدادى (الخزانة ٣ : ٣٠٤). وعمرو بن جابر من رءوس خزارة وسادتهم ، وكان له من كل أسير نأسره غطفان ـ اذا أخذ نداؤه ـ بكرتان (ابن حزم : ٢٥٦) . وبدر بن عمرو : هو بدر بن عمرو بن جوية ، أبو حذيفة وحمل المتفولين يوم الهباءة فى حرب داحس والغبراء وهم بيت فزارة وعددهم ، وقد مدحهما قراد معا يقول .

ظَعائِنُ إنْ يُنْسَبْنَ يُنْسَبْنَ للذُّرَى　　لِبَدْرِ بن عمرٍو أو لعمرِو بن جابِرِ

ومدحهما آخر معا بقوله :

إيَّاكَ والعَمْرَيْن : عمرِو بن جابِرٍ　　وبَدْرٍ ، وفى أيْمانِ بدرٍ نَوادِرُ

انظر معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وجمهرة نسب قريش : ٧ .

٢ - وألْقَوْا مَقاليدَ الأُمورِ إليهمُ   جميعًا قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

٣ - هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْعِ نَخْلَة   فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلّا بأجْدَعا

---

(٣) فى : بمعنى « على » ههنا . والعبدى : نسبة الى عبد القيس . وهو من القسم الذى اضيف الى الأول ، لأنهم لو قالوا : قيسى ، لالتبس بالمضاف الى قيس عيلان ونحوه ، وربما قالوا : عبقسى (اللسان : عبد) .

(١٧٨)

وقال عُبَيْد الله بن الحُـرّ الجُعْـفِيّ *

١ - وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلِي بِساباطَ أَنَّنِي ، إذا حِيلَ دُونَ الطَّعْنِ،غَيْرُ عَنُـودِ

٢ - أُكُـرُّ وراء المُجْحَـرِينَ،وأدَّعِي مَوارِيثَ آبـاءٍ لنـا وجُـدُودِ ٤٦ب

الترجمـة :

هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالدابن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم ابن جعفى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ،يكنى ابا الأشوس . فارس بطل شجاع ، وكان من خيار قومه فضلا وصلاحا وصلاة واجتهادا .عثمانى الهوى ، شهد مع معاوية صفين . ولما خرج الحسين دعا ابن الحر الىالخروج معـهفأبى ونصح له الا يفعل ، ولما هاجت فتنة ابن الزبير خرج بأصحابه ، فبعث اليه مصعببجيوش عديدة فهزمها . ثم لحق بعد الملك بن مروان فوجهه فى عشرة نفر الى الكوفة حتى تلحقبه الجنود ، فبلغ ذلك القيسية فاستمدوا الحارث ابن عبدالله ابن ابى ربيعة — عاملابنالزبيرعلىالكوفة — فأمدهم ، فلقوا ابن الحر ، فقاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه وغرق عام ٦٨ . وجعلهالسكرى مع اللصوص ، ولم يكن لصا وانما كان لا يعطى للامراء طاعة . وهو شاعر فحل .

ابن حزم : ٤١٠ ، الاشتقاق : ٤٠٨ ،نوادر المخطوطات (كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٨ ، البيان ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٤٩ ، الحيـوان٢ : ١٠٣ — ١٠٤ ، الطبرى ٢ : ٧٦٥ — ٧٨١ ، ابن الاثير ٤ : ١٢١ — ١٢٤ ، الأخبار الطوال :٢٩٧ — ٢٩٨ ، المنتهى ٢٧٠ ، الخزانة ١ : ٢٩٦ — ٢٩٩ ، المحبر ٢٣٠ — ٢٣٢ .

المناسبة :

حبس المختار ام سلمة الجعفية امراة ابنالحر — لما كان يفعله بالسواد فدخل ابن الحر مع اصحابه الكوفة ليلا وكسر السجن واخرجامراته وجعل يعبث بعمال المختار وأصحابه . فوثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبواضيعته بالجبة والبداة . فسار ابن الحر الى ماه فانهب ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس وانتهبما كان لهمدان بها ، ثم اقبل الى السواد فلم يدع ما لا لهمدانى الا اخذه . وفى تلك يقول قصيدةمنها هذان البيتان (الطبرى ٢ : ٧٦٦ — ٧٧٠) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى المنتهى : ٢٧٠ —٢٧١ ، وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، ولعلها اطول من ذلك ، فقد أورد الطبرى منهما تسعة أبياتثم قال : وهى طويلة ، واورد الدينورى فى الأخبار الطوال ١٩٧ بيتين منها .

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى ع . وزاد فى ن : اسلامى

(١) ساباط : موضع بالمدائن . وعنـد (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال .

(٢) المجحر : الملجأ (بضم أوله) المضيقعليـه .

(١٧٩)

وقال مُقْبِل بن عَبْد العُزَّى ، جـاهلى *

١ - أيُوعُدِنِى أبو عَمْـرٍو ودُونِـى   رِجالٌ لايُنَهْنِهُهـا الوَعِيـدُ

٢ - رجـالٌ مِن بَنِى سَهْم بن عَمْرٍو   إلى أبْيَـاتِهِمْ يَأْوِى الطَّرِيـدُ

٣ - وكَيْف أخافُ أوأخْشَى وَعِيدًا   ونَصْرُهُمُ إذا أدْعُـو عَتِيـدُ

الترجمـة :

لم اجد له ذكرا . ولعل صواب الاسم :نفيل بن عبد العزى ، جد عمر بن الخطاب ، وجد زيد بن عمرو بن نفيل . احد الأربعة الذين اعتزلوا الوثنية فى الجاهلية . قد يرجح ذلك ان ابن الشجرى نسب لنفيل هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٤ لنفيـل بن عبد العزى .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) ابو عمرو : هو ابو عمرو بن اميـة بن عبد شمس (ابن الشـجرى : ٤) ، وهو احد الأعياص وهم : العـاصى وابو العـاصى وابو العيص والعويص وابو عمرو هذا ، اولاد امية الأكبر بن عبد شمس (ابن حزم : ٧٨) .

(٢) بنو سهم : هم بنو سهم بن عمـرو بن هصيص بن كعب . ونفيل بن عبد العزى من بنى عدى بن كعب .

(٣) عتيد : حاضر مهيأ .

(١٨٠)

وقال بِشر بن صَفْوان الكلبي ، إسلامى *

١ ـ أَقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنــا ... وفِى اللهِ إنْ لمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ

٢ ـ كَأَنَّكُمْ لمْ تَشْهَدُوا مَــرْجَ رَاهِطٍ ... ولَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كانَ ثَمَّ لهُ الفَضْلُ

٣ ـ وَقَيْناكُمُ حَــرَّ القَنــا بِنُحُورِنا ... ولَيْس لَكُمْ خَيْلٌ هناكَ ولا رَجْلُ

٤ ـ ولمَّا رَأَيْتُمْ واقِدَ الحَرْبِ قد خَبا ... وطابَ لَكُمْ مِنْها المَشارِبُ والأَكْلُ

٥ ـ تَناسَيْتُمُ مَسْعاتَنا وبَــلاءَنــا ... وخامَرَكُمْ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمُ جَهْلُ

٦ ـ فلاتَعْجَلُوا إنْ دارَتِ الحَرْبُ بَيْنَنا ... وزَلَّتْ عن المَوْطاةِ بالقَدَمِ النَّعلُ

الترجمة :

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز ، ولى افريقية سنة ١٠٣ فاستصفى بقايا آل موسى ابن نصير . وغزا بشر صقلية ، فأصاب بها سبيا كثيرا . توفى بالقيروان سنة ١٠٩ (ابن عذارى : ٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى البحترى : ٨٠ وهو الوحيد ــ فيما اعلم ــ الذى نسبها لبشر ، اما سائر المصادر فقد نسبتها لأبى الخطار الكلبى، وتجد ترجمته فى المؤتلف : ١٢٣ ــ ١٢٤ ، ٢٢٨ ، وابن عساكر ٤ : ١٤٧ ــ ١٤٨ . والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٤ ، وهى ايضا (ما عدا : ٥) فى الوحشيات : ٤٢ ــ ٤٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٤٧ ــ ١٤٨ مع آخر ، والأبيات : ١ ــ ٣ فى انساب الأشراف ٥ : ١٤٢ . والبيت : ١ فى اللسان والتاج حكم (غير منسوب) .

(*) فى الأصل : الكلابى ، خطأ ، والتصويب من البحترى . وفى ن نسبها لأبى الخطار الكلبى ، وهو الأشبه ، كما رايته فى التخريج .

(١) قوله « اقادت ... » يعنى ان بنى مروان امكنوا قيسا من كلب ، فثأرت قيس من كلب ، لمــا فعلته كلب بها فى مرج راهط ، فان هشام بن عبد الملك عزل حنظلة بن صــفوان الكلبى ــ وكانى به اخو بشر قائل هذه الأبيات ــ عن افريقيا وولاها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى، وهو من قيس . فاضر بمن هناك من كلب وتعصب عليهم (انساب الاشراف ٥ : ١٤٢) ، وهو لهذا يعتب على بنى مروان ، فقد نسوا أن كلبا نصرتهم يوم مرج راهط ضد القيسية . وقد مر خبر مرج راهط فى البصرية : ٥٧ هامش : ١ .

(١٨١)

وقال خِداش بن زُهَيْر العامِـــرِىّ *

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمِى ، والعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَــهُ ... ولَيْس الذى يَدْرى كآخَرَ لايَدْرى

٢ ـ بأَنَّا على سَرَّائِنا غَــيْرُ جُهَّــلٍ ... وأَنَّا على ضَرَّائِنا مِن ذَوى الصَّبْرِ

١٤٧ أ ٣ ـ ونَفْرِى سَرابِيلَ الكُماةِ عليهـــمُ ... إذا ما التَقَيْنا بالمُهَنَّدَةِ البُـــتْرِ

٤ ـ وقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أَنَّنا ... نَحُلُّ،إذا خافَ القَنابِلُ ،بِلثَّغْرِ

٥ ـ وَنَصْبِرُ لِلمَكْــرُوهِ عنــدَ لِقائِهِ ... فنَرْجِعُ عنه بالغَنِيمَـــةِ والذِّكْــرِ

الترجمـــة :

هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمـــروبن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوزان . وجده عمرو فارس الضحياء . جاهلى ، له بلاء فى ايام الأفجرة بين قريش وقيس . ادرك الاسلام ؛ ولم ير رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، وشهد حنينا مع المشركين ثم اسلم بعد ذلك بزمان . وهو من شعراء قيس المجيدين وكان ابو عمرو بن العلاء يفضله على لبيد ويقول : هو اشعر فى قريحة الشعر من لبيدوالى الناس الا تقدمة لبيد . وجعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وقرنهبالاسود بن يعفر والمخبل وابن مقبل .

ابن سلام : ١١٩ ـــ ١٢٢ ، الشـــــعروالشعراء ٢ : ٦٤٥ ـــ ٦٤٧ ، المؤتلف ١٥٣ ، السمط ٢ : ٧٠١ ـــ ٧٠٢ ، الاشتقاق : ٢٩٥ ،الاصابة ٢ : ١٤٨ ، الخزانة ٣ : ٣٢ ، ٤ : ٣٣٨ .

التخريج :

الأبيات مع سادس فى ابن الشجرى : ٣٠ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع

(٤) فى الأصل : غيلان ، خطأ ظاهر . وفيهايضا : القنابل ، خطأ واضح . وفى ن : القبائل . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح اوله) ، الجماعة من الناس ، ومن الخيل .

(١٨٢)

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص الأَسَدِيّ ، جاهلي *

١ - يـاذَا المُخَـوِّفُنـا بِقَتْـ ـلِ أَبِيـهِ إِذْلالًا وحَيْنـا

٢ - إِنَّـا إِذا عَـضَّ الثِّقَـا فُ بِـرَأْسِ صَعْدَتِنـا لَوَيْنـا

٣ - نَحْمِي حَقِيقَتَنـا وبَعْـ ـضُ القَـوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا

٤ - هَـلَّا سَأَلْتَ جُمُـوعَ كِنْـ ـدَةَ يَـومَ وَلَّوْا أَيْنَ أَينـا

٥ - أَيَّـامَ نَضْـرِبُ هـامَهُـمُ بِبَـواتِرٍ حـتَّى انْحَنَيْنـا

٦ - نحـنُ الأُلَى ، فاجْمَـعْ جُمُـو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُـم إِلينـا

الترجمـة :
انظرها فى ديوانه : ٢٦ — ٢٨ ، ابن سلام : ١١٥ ، ١١٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٧ — ٢٦٩ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٨٤ — ٨٩ ، السمط ١ : ٤٣٩ ، المؤتلف : ٦٣ ، ٢٢٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ ، ٢١٤ ، شرح القصائد العشر : ٣٢٣—٣٢٤، مختارات ابن الشجرى : ٣٣ — ٥٥ ، ذيل الأمالى: ١٩٥ — ١٩٦ ، الاقتضاب : ٣٤٨ ، العينى ١ : ٤٩٠ ، السيوطى ٩١ ، البديعى : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، الخزانة ١ : ٣٢٢ — ٣٢٤ . وانظر ايضا ترجمة امرىء القيس (مرت فى البصرية : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره .

المناسبة :
قتل بنو اسد — قوم عبيد — حجرا ابا امرىء القيس ، فتوعدهم امرؤ القيس بقوله :

والله لا يذهب شـيخى باطـلا حـتى ابـير مالـكا وكاهـلا

ومالك وكاهل من بنى اسد ، فرد عليـه عبيد بهذه الأبيات (الأغانى ١٩ : ٨٥) .

التخريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٦ —١٣٨ وعدد ابياتها ٢٥ بيتا ، وتخريجها هناك . وانظر ايضا الأبيات : ١ — ٥ مع ستة فى ابن الشجرى : ٣١ — ٣٢ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الدرة : ٣٧ . والبيت : ١ مع آخر فى الخزانة١ : ١٦١ . والبيت : ٣ فى اللسان (بين) . والبيت : ٤ فى النويرى ٧ : ١٤٠ . والبيت :٦ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع

(١) الحين : الهلاك

(٢) الثقاف : آلة تقـوم بها الرماح .والصعدة : القناة تنبت مستوية . ولوينا : حدنا وملنـا .

(٣) الحقيقة : مايحق على الرجل أن يحميه ويدافع عنه . وقوله : بين بينا : اى يتساقط ضعيفا غير معتد به ، ويجوز : يسقط بين هؤلاء وهؤلاء ، اى الفريقين المتحاربين .

(٤) قوله : اين اينا ، اى اين تنهزمون .

(١٨٣)

وقال طَـرَفَة بن العَبْد ، جـاهلى

١ ـ أَلَا أَيُّهذا اللَّائِمِى أَحْضُرُ الوَغَى وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدِى

٢ ـ فإِنْ كنتَ لاتَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِى فدَعْنِى أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يَـدِى

٣ ـ أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمـالِـهِ كقَبْرِ غَوِىٍّ فى البطَالَةِ مُفْسِـدِ

٤ ـ أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ

٤٧ب ٥ ـ أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ ليلةٍ وما تَنْقُصِ الأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَـدِ

٦ ـ لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَـأَ الفَتَى لكا لْطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيـاهُ باليَدِ

٧ ـ فما لِى أَرانِى وابنَ عَمِّىَ مالِكًـا مَتَى أَدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّى ويَبْعُـدِ

٨ ـ وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى ، وجَدِّكَ إِنَّـهُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَـدِ

٩ ـ وإِنْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِهـا وإِنْ يَـأْتِكَ الأَعْداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

١٠ ـ وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ بكأْسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(١) فى ع : أشهد الوغى . وأن احضر ، وينسب اشهد ، وعلى هذه الرواية فهو شاهد نحوى ، ف « أشهد » منصوبة ب «أن» المضمرة (الخزانة ٣ : ٥٩٤) والنصب ب « ان » هذه ضعيف (الخزانة ١ : ٥٧ ــ ٥٨) .

(٣) النحام : البخيل الذى ينحم (اى يخرج الصوت او النفس بأنين) عند السؤال .

(٤) يعتام : يختار . وعقيلة كل شىء : خيرته وأنفسه . والمتشدد : البخيل الممسك .

(٥) فى الأصل : تنقص (بالرفع) ، خطأ .

(٦) الطول : الحبل

(٨) النكيثة : شدة النفس (بسكون الفاء) ، يقال : بلغت نكيثة البعير . اذا جهده السير .

(٩) الجلى : الأمـر الجليـل ، فعلى من الأجل ، كما تقول الأعظم والعظمى .

(١٠) القذع : الشتم واللفظ القبيح ، وفى ع : القدع ، وهما بمعنى .

١١ – وظُلْمُ ذَوِى القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً ... على المَرْءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

١٢ – أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَهُ ... خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّـــةِ المُتَوَقِّـــدِ

١٣ – فآلَيْتُ لايَنْفكُّ كَشْحِى بِطانَـــةً ... لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّـــدِ

١٤ – حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِرًا بـــه ... كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بمِعْضَدِ

١٥ – أَخِى ثِقَةٍ لايَنْثَنِى عن ضَرِيبَـــةٍ ... إِذَا قِيلَ مَهْلًا قال حاجِزُهُ قَـــدِ

١٦ – إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَنِى ... مَنِيعًا إذا ابْتَلَّتْ بقائِمِه يَـــدِى

١٧ – فإِنْ مُتُّ فانْعَيْنِى بما أَنا أَهْلُـــهُ ... وشُقِّى علَىَّ الجَيْبَ ياابنةَ مَعْبَدِ

١٨ – ولا تَجْعَلِينِى كامْرِئٍ لَيْس هَمُّهُ ... كَهَمِّى ، ولا يُغْنِى غَنائِى ومَشْهَدِى

١٩ – بَطِىءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا ... ذَلِيلٍ بأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّـــدِ

٢٠ – ولكنْ نَفَى عنِّى الأَعادِىَ جُرْأَتِى ... عليهِمْ ، وإِقْدامِى وصِدْقِى ومَحْتِدِى ٤٨ أ

٢١ – ويَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عندَ عِراكِهِ ... حِفاظًا على عَوْراتِـــهِ والتَّهَـــدُّدِ

٢٢ – على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عندَه الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ

---

(١٢) الضرب : الخفيف . والخشـــاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء . وفى ع : حشاش ، تحريف .

(١٣) آليت : اقسمت . والعضب : السيف القاطع .

(١٤) كفى العود منه البـــدء : أى كفت الضربة الاولى التى بدأ بهـــا أن يعود ثانيـــة . والمعضد : الكليل .

(١٥) الضريبة : فعيلة فى معنى مفعوله . وحاجزه : حده . وقد : حسب ، أى فرغ .

(١٦) ابتلت : كذا فى كل النسخ . والمعروف فيه فعل ، ولم أجد افتعل ، وان صحت فى قياس العربية . أى اذا علقت بمقبضه يدى وظفرت به .

(١٩) الجلى : انظر هامش : ٩ . والاجماع: واحدها جمع (بضم الجيم وكسرها وســكون الميم) ، وهو قبض الرجل أصابعه وشده اياها للكز . والملهد : من لهده أى لكزه ووكزه .

(٢٠) المحتد : الأصل وكرم المنصب . وفى الأصل كمقعد ، خطأ .

(٢١) ع : عنـــد عراكها ، أى الحرب . الكتف ، وهى اول ما يرعد من الانســـان وكل

(٢٢) الفرائص : جمع فريصـــة ، وهى المضغة التى تحت الثدى مما يلى الجنب عند مرجع الكتف ، وهى أول ما يرعد من الانسان وكل شىء عند القزع . وفى الأصل :
وفى الأصل : ترعد (بفتح التاء وبضم العين) .

(١٨٤)

وقال سهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِىّ

وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد بن عَمْرو بن عُقْبَة الغنوى *

١ - لايَحْمِلَنَّكَ إقتارٌ على زَهَــدٍ ولا تَـزَلْ فى عَطاءِ اللهِ مُرْتَغِبــا

٢ - بَيْنَـا الفَتى فى نَعيمٍ يَطْمَئِنُّ بـهِ أَخْنَى ببُؤْس عليه الدَّهْرُ فانْقَلَبـا

٣ - فاعْصِ العَواذِلَ،وارْمِ الليلَ عن عُرُضٍ بِذِى سَبِيبٍ يُقاسِى لَيْلَهُ خَبَبـا

٤ - شَهْمِ الفُؤادِ،قَبيضِ الشَّدِّ مُنْجَرِدٍ فَوْتِ النَّواظِرِ،مَطْلُوبًا وإنْ طَلَبـا

الترجمـة :

هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، أحد بنى ضبينة ، من غنى بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلى أدرك الاسلام ، عاش الى زمن مرولن بن الحكم . فارس مشهور وشاعر محسن . ووهم الآمدى فجعل سهما صاحب هذه الأبيات غير سهم بن حنظلة ، وقد خطأه البغدادى، وقال : بل هما واحد ، ولكن شبه على الآمدى .

المؤتلف : ٢٠٠ — ٢٠١ ، ابن السكيت : ٢٤٨ ، الخزانة ٤ : ١٢٤ ، ١٢٥ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا البيت : ٤) من الأصمعية: ١٢ وعدد أبياتها ٣٤ بيتا ، وهى (ما عدا : ٤) مع آخرين فى فصل المقال : ١٥١ لعبادة بن بجير الغنوى والأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ فى الوحشيات : ٣٢ ، العمدة ١ : ٤١ (غير منسوبة) ، انساب الأشراف ٤ : ١٠ — ١١ مع رابع ونسبها ليزيد ابن معاوية . والبيتان : ٣ ، ٥ فى الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٣ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٢٢٩ لكعب بن سعد ، ابن السكيت : ٤٥٢ — ٤٥٣ (غير منسوبين) ، الوساطة : ٢٠٢ لسهم . والبيت : ٦ مع آخر فى المؤتلف : ٢٠١ ، الخزانة ٤ : ١٢٥ ، اللسان (شعب) ، المخصص ٦ : ١٢١ .

(*) نسبها فى ع الى يزيد بن معاوية (بن جعفر) الطالبى ، واظن ان يزيد هذا هو الذى نسب اليه البلاذرى هذا الشعر ، لا يزيد بن معاوية بن ابى سفيان . ولم يرد فى ع منها سوى الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ . اما : ن فقد أخلت بها .

(١) الزهد — بفتحتين ، وضمتين ، وضم وسكون . والمرتغب : الراغب .

(٣) السبيب : شعر ناصية الفرس ، وفى الأصل : بذى شبيب ، تحريف . والخبب : قرب من العدو .

(٤) شهم الفؤاد : حديد الفؤاد . وقبيض الشد : سريع نقل القوائم . وفى الأصل : قنيص الشد ، تحريف . المنجرد : المتصل السير لا ينى ولا يتوقف .

٥ ـ كالسِّمْعِ ، لَمْ يَنْقُب البَيْطارُ سُرَّتَهُ   ولَمْ يَدِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لهُ عَصَبا

٦ ـ حتَّى تُصادِفَ مالًا ، أو يُقالَ فتًى   لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

---

(٥) السمع : ولد الذئب من الضبع . وودجه : قطع منه الودج ، وهو عرق العنق ، اى انه صحيح برىء من العلل ، لم يعالجه البيطار .

(٦) تشعب : تهلك وتفنى ، من شعوب (بفتح فضم) ، اى المنية .

(١٨٥)

وقال جُرَيْبَة بن الأَشْيَم الفَقْعَسِيّ ، أموى الشعر

١ - إذا الخيلُ صاحَتْ صِياحَ النُّسُورِ   جَزَزْنا شَراسِيفَهَـــا بالجِــذَمْ

٢ - إذا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيابُـــهُ ،   لَدَى الشَّرِّ ، فأْزِمْ بهِ مـــا أَزَمْ

٣ - عَرَضْنا : نَزالِ ، فلَمْ يَنْزِلُـــوا   وكانتْ نَـزالِ عليهمْ أَطَمّ

الترجمـــة :

هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، يكنى أباسعد . جاهلى أدرك الاسلام . ولم أجد ما يدل على أنه لحق زمن بنى أمية . وكان من شياطين بنى أسد وشعرائها .

المؤتلف : ١٠٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٩ — ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، الاصابة ١ : ٢٧٢ — ٢٧٣ .

المناســبة :

سار بنو ضبة بن عجل فى جمع من بنى بكر بن وائل يطلبون ، وخرج بنو فقعس فى غزى لهم ايضا يطلبون الغنائم ، فالتقى الجمعان ، فصاح بنو فقعس : نزال ، نزال . فلم ينزلوا ، وقاتلوا على الخيل ، فهزمهم بنو فقعس ، فقال جريبة هذه الأبيات . مفتخرا (الحماسة ٢ : ١٤١) .

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٠ — ١٤١ ، ونسبها ابو تمام لجريبة ، وذكر التبريزى أنها تنسب أيضا لسبرة بن عمرو وللحصف بن معبد . والبيت : ١ مع آخر فى الاصابة ١ : ٢٧٢ — ٢٧٣ .

(١) فى ع : حزننا ، وهما بمعنى . وفى الأصل ، ن : بالخذم ، خطأ والصواب فى ع .

(٢) فى كل النسخ : من ازم ، ليس بشىء .

(١) صاحت : يعنى من شدة الطعن . وفى ع : حززنا ، وهما بمعنى . والشراسيف : مقاط الأضلاع . والجذم : السياط . وفى الأصل ،ن : بالخذم ، تحريف . وانماضربوها لتثبت بعد ازورارها من شدة الطعن .

(٢) أزم : عض ، وهذا مثل ، أى صابره واثبت له . وفى كل النسخ : من أزم .

(٣) طم الشىء : علا وطغى ، وطم البحر ، والطاقة : الخصلة التى تضم على ما سواها .

(١٨٦)

وقال بِشْر بن أَبِى خازِم ، جاهلى

١ ـ أَتُوعِدُنِى بِقَوْمِكَ يا ابنَ سُعْـدَى   وما بَيْنِى وبَيْنَكَ مِن ذِمامِ   ٤٨ب

٢ ـ مَتَى ما أَدْعُ فى أَسَدٍ تُجِبْـنِى   مُسَوَّمَـةٌ على خَيْـلٍ صِيـامِ

٣ ـ تَتابَعُ نَحـو داعِيهـا سِراعًـا   كما انْسَلَّ الفَـرِيدُ مِن النِّظامِ

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٤ ، ١٠٣ ـ ١٠٤ (فى ترجمة حاتم) ، المؤتلف : ٧٧ (مختصرة جدا) ابن سلام : ٨١ نوادر : ٢١٤ ـ ٢١٥ ، مختارات ابن الشجرى ٢ : ١٩ ـ ٣٣ ، الكامل ١ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، الموشح : ٨٠ ـ ٨١ ، شرح المفضليات : ٣٦٣ ـ ٣٧١ ، النقائض ١ : ٢٣٨ ـ ٢٤٥ ، العقد ٥ : ٢٤٨ (فى خبر يومى النسار والجفار) ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

التخـريج :

اخل بها ديوانه ، وهى له لا أكاد أشك فى ذلك .

(١) ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لام الطائى ، وسعدى أمه وهى بنت حصن ، من سادات طيىء . وهو سيد بنى جديلة غير مدافع ، وكان جوادا معطاء ، ضرب به المثل فى الجود ، يقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَـامَةَ وَابْنُ سُعْدَى   بِأَجْـوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجَـوَادَا

ولجوده وجود حاتم ضرب بطيىء المثل فى الجود ، فيقال : جود طيىء . وهو الذى فضله النعمان بن المنذر على جميع العرب حين البسه الحلة ، وكان قد قال لهم انى ملبس هذه الحلة اكرمكم . فحسده جماعة من قومه ، فقالوا للحطيئة : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة ، فأبى . فقال بشر : انا اهجوه . فهجاه فأكثر . ثم ان بشرا وقع فى يد أوس فمن عليه واطلقه وحباه ، فقال بشر : لا جرم ، والله لا امدح أحدا حتى أموت غيرك . انظر ثمار القلوب ١١٧ ـ ١١٩ ، الكامل ١ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، الخزانة ٢ : ٢٦٥ ، ٤ : ١١١ وغيرها • وانظر الى قول بشر فى أوس أيضا ،

أَتُوعِدُنِى بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سُعْدَى   وَذَلِكَ مِن مُلِمَّـاتِ الخُطُـوبِ

(٢) فى كل النسخ : مسومة (بالنصب) ، خطأ .

(٣) فى كل النسخ : الفرند من ، خطأ . والنظام : الخيط او السلك ينظم فيه اللؤلؤ .

(١٨٧)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون ، جاهلي *

١ ــ صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عنّـا ما تُكلِّمُنا — جَهْلاً بأُمِّ خُلَيْدٍ ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ
٢ ــ أأنْ رَأَتْ رَجُلاً أعْشَى أَضَـرَّبهِ — رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِـلُ
٣ ــ قالتْ هُرَيرةُ لمَّا جِئْتُ زائِـرهـا — وَيْلِي عليكَ ، وويْلِي منكَ يا رجُلُ
٤ ــ وقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يتْبَعُني — شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَـوِلُ
٥ ــ فى فِتْيَةٍ كسُيُوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا — أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ
٦ ــ سائِلْ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فقَدْ عَلِمُـــوا — أنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِن أنْبائِنا شَكَلُ
٧ ــ إنْ تَرْكَبُوا ،فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا — أو تَنْزِلُونَ ، فإنَّا مَعْشَرٌ نُـــزُلُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية .

المناســبة :

قتل ضبيع من بنى كعب بن سعد بن مالك زاهر بن سـيار من بنى شيبان وكان ضـبيع مطروقا ، فنهاهم يزيد بن مسهر الشيبانى أن يقتلوا ضبيعا بزاهر ، وقال اقتلوا به سيدا من سادات بنى سعد بن مالك . فقال الأعشى هذه القصيدة يأمره بأن يدع بنى سيار وبنى كعب ولا يعين بنى كعب ، فانه ان أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب (الأغانى ٩ : ١٥٤ ــ ١٥٥)

التخـريج :

هذه الابيات من معلقته المشهورة ، وهى القصيدة رقم : ٦ فى ديوانه وتخريجها هناك .

(*) كان فى الأصل ، ع : الباهلى بعد قوله « ميمون » فأسقطتها ، وهذا خلط غريب .

(١) الأبيات : ١ ــ ٤ لم ترد فى ع .

(٢) المنون : الدهر ههنا . والمفند : المفسد . والخَبِل : الفاسد العقل المدخول . .

(٤) الشاوى : من شوى اللحم . والمشل والشلول : الجيد السوق للابل ، اى خفيف نشيط . والشلشل : المتحرك المتوثب . والشول : الذى يحمل الشىء .

(٦) سائل : يخاطب يزيد بن مسهر . شكل : أزواج ، اى نبأ بعد نبأ .

(٧) فى الأصل : ان يركبوا .. أو ينزلون (بالياء التحتية) فجعلتها بالتاء ، لأنه يخاطب بنى شيبان ، وهى الرواية المشهورة . وكأنى بالمصنف توهم أن الأعشى يتحدث عن بنى أسد ، فجعلها بالياء . وحق « تنزلون » الجزم عطفا على « تركبوا » . ولكنه رفعها على توهم أن (تركبوا) =

٨ - أَبْلِغْ يَزِيدَ بنِى شَيْبانَ مَأْلُكَــةً | أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنفَكُّ تَأْتَكِــلُ
٩ - أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنــا | ولَسْتَ واطِئَها ما أَطَّتِ الإِبِــلُ
١٠ - كناطِحٍ صَخْـرَةً يومًا لِيَفْلِقَها | فلَمْ يَضِرها ، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِـلُ
١١ - لَئِنْ مُنِيتُمْ بِنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ | لاتُلْفِنا مِن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِــلُ
١٢ - أَتَنْتَهُونَ ، ولا يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ | كالطَّعْنِ ، يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ ٤٩ أ

= مرفوع ، أو على القطع ، والتقدير : وانتم تنزلون (سيبويه ١ : ٤٢٩) . اقول : ومثله قول الأحوص :

فَدَعْهَا ، وَاخْلِفْ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً | تُزِلْ عَنْكَ بُؤْسِى ، أَوْ تُفِيدُكَ أَنْعُمَا

اى وهى تفيدك . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٨) ابو ثبيت : اراد ابا ثابت فصغر ، وهى كنية يزيد بن مسهر الشيبانى ، ويزيد من فوارس بنى شيبان ، وكان على ميمنة هانىءابن قبوصة يوم ذى قار الذى انتصفت فيه العرب من العجم بسيدنا رسول الله صلى الله عليهوسلم ، انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ وما بعدها وغيره فى خبر يوم ذى قار . والمالكة : الرسالة • وتأتكل : تسعى بالشر والفساد .

(٩) اثلتنا : مجدنا واصلنا ، ومنه مجد مؤثل ، اى قديم له اصل . واطت : انت تعبا او حنينا . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٠) هذا البيت شاهد على عمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو معتمد على موصوف مقدر (ابن عقيل ٢ : ٨٩ — ٩٠) .

(١١) غب معركة : بعد معركة . انتقل :تبرأ وانتفى . وفى الاصل : ننتقل ، تحريف .

(١٢) فى الأصل : ذوو شطط ، تحريف . وقوله : يذهب فيه الزيت والفتل ، وذلك لسعة الطعنة .

(١٨٨)

وقال الفَــرَزْدَق *

١ - هَيْهَــاتَ مَا سَغِبَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهــا فاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاءهَا سُفَهَاؤُهَا

٢ - حَرْبٌ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ بضَغَــائِنٍ قد كَفَّرَتْ آباءهــا أَبْنَاؤُهــا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخــريج :

لم يرد فى ديوانه سوى الأول منهما فقط . والبيتان فى اللسان (كفر) . والبيت : ١ فى ابن سلام : ٣٠٩ ، المجالس : ٧٢ (غير منسوب) ، الرمانى : ٢٣ .

(*) لم يرد البيتان فى باقى النسخ .

(١٨٩)

وقال آخـــر *

١ ـ وأنــا النَّــذِيرُ إليكُمْ مُسْــوَدَّةً　　يَصِلُ الأَعَمُّ إليكُمْ أَقْوادَهــا

٢ ـ أَبْنــاؤُها مُتَكَنِّفُــونَ أَباهُمُ　　حَنِقُو الصُّدُورِ ، وماهُمُ أَوْلادَهـا

التخـــريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٦٧ العينى ٢ :١٣٧ . البيت : ٢ فى ابن عقيل ١ : ٢٦٠ (غير منسوب فيهما) .

(*) هذان البيتان فى الأصل فقط .

(١) اليكم : كذا فى كل النسخ ، وفى معانى الشعر والعينى ، انا النذير بحرة مسودة . جعل الكتيبة لكثرتها وسوادها حرة . والأقواد : جمع قود ، وهى الخيل . والأعم : الكلأ الكثير ، يقول: قد كثر الكلأ فقد وصل اليكم أقواد الخيل التى ترعى فتسمن وتقوى على الغزو ، فكأن الكلأ هو الذى قادها اليكم ووصلها بكم .

(٢) ابناؤها : يريد رجال الكتيبة . وأباهم: رئيسهم . وحنقون : جمع حنق ، وهو المغيظ . وهذا البيت شاهد على اعمال «ما» عمل «ليس» على لغة الحجاز ، فـ « أولادها » منصوب على أنه خبر « ما » ، انظر العينى ٢ : ١٣٩ ــ ١٤٠ .وبنو تميم يهملونها فلا تعمل شيئا .

(١٩٠)

وقال عَمْرو بن لَأىْ بن عائِذ بن تَيْم اللَّات *

١ - يارُبَّ مَنْ يُبْغِض أَذْوادَنـــا رُحْنَ على بَغْضــائِهِ واغْتَدَيْنْ

٢ - لو يَنْبُتُ المَــرْعَى على أَنْفِـــهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُــلًا قد رَعَـــيْنْ

الترجمـــة :

هو عمرو بن لأى بن موالة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ، يقال له ابن زبابة . من أشراف بكر فى الجاهلية ، وهو فارس مجلز . ذكره سلمة بن خالد ، قال :

أَلَا مَنْ مُبْلِــغٌ عَمْــرَو بنَ لَأْى بأَنَّ بَيانَ فِتْيَتِهِــمْ لَدَيْنـــا

وذكره أيضا المرقم السدوسى ، قال :

مَنْ مُبْلِــغٌ عَمْرَو بــنَ لَأْى حيثُ كــانَ مِــن الأَقْــوامْ

معجم الشعراء : ٢٤ — ٢٥ ، المؤتلف : ١٤٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧١ — ٧٤ ، نقائض جرير والأخطل : ٤٤ ، أمثال الضبى : ٦٠ ، ابن الجراح ورقة : ٣١ ظ .

التخـــريج :

البيتان فى الوحشيات : ٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ — ٢٥ ، الحيوان ٣ : ٣٠٦ (غير منسوبين) المحاضرات ٢ : ٨٤ (غير منسوبين أيضا) ، ابن يعيش ٤ : ١١ والبيت فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ (نسب فى الثلاثة لعمرو بن قميئة) ، خطأ ، انظر صلة ديوانه : ١٩٦ .

(*) هذان البيتان غير موجودين فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يبغض (كيضرب) . ولم اجد فى المعاجم بغض كضرب وانما فيها بغض كنصر ، وكفرح ، وهما لغتان رديئتان ، فجعلتها على صيغة « افعل » وهذا البيت شاهد على تنكير « من » لدخول « رب » عليها فانها لا تعمل الا فى النكرة (سيبويه ١ : ٢٧٠) . والأذواد : جمع ذود ، وهو القطيع منه الابل .

(١٩١)

وقال المُرَقِّش الأكبر *

١ - لَيْسَ على طُولِ الحياةِ نَدَمْ ... ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

٢ - لايُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ ... ـغاراتِ إذْ قالَ الخَمِيسُ:نَعَمْ ٤٩ ب

٣ - والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا ... أَدَ العَشِيُّ وتَنادَى العَمّ

الترجمة :

هو عمرو — وقيل عوف وقيل ربيعة — بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . لقب بالمرقش لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُوم كمَا ... رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

وهو عم المرقش الأصغر . وكان له موقع فى بكر بن وائل وحروبها مع تغلب بأس ونجدة وشجاعة وتقدم فى المشاهد ونكاية فى العدووحسن اثر . وهو احد المتيمين ، كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، فخطبها الىأبيها فوعده فيها المواعيد ثم زوجها رجلا من مراد — ومرقش غائب — فاستهيم فؤاده ومرض ثم مات فى خبر طويل عجيب .

ابن سلام : ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٠ — ٢١٣ ، الأغانى ٦ : ١٢٧ — ١٣٥ ، شرح المفضليات : ٤٥٧ — ٤٦٠ ، معجم الشعراء : ٤ ، ١٢٤ ، المؤتلف ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٣ — ٨٧٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ، المعاهد ١ : ٨١ — ٨٨ ، السيوطى : ٣٠٠ ، الخزانة ٣ : ٥١٤ — ٥١٥ .

التخريج :

الأبيات هى الثلاثة الأخيرة من المفضلية :٥٤ وعدد أبياتها ٣٥ بيتا ، المنتهى ١ : ٣١٠ — ٣١١ . والبيتان : ١ ، ٣ فى السيوطى : ٣٠٠ مع أربعة . والبيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (عمم) . والبيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٧٨ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٣ ، ومع آخرين فى معجم الشعراء : ٤ ، ومع ثمانية فى المعاهد ٢ : ٨١ — ٨٢ . البيت : ٢ فى ابن يعيش ١ : ٩٤ . والبيت : ٣ فى اللسان (أود) .

(*) هذه الأبيات مهملة النسبة فى ن ،ولم ترد فى ع .

(١) وراء ههنا بمعنى امام . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) التلبب : لبس السلاح . والخميس :الجيش . والنعم : الابل .

(٣) قوله : والعدو بين المجلسين ، يعنى عند نزول الأضياف ، يعدون بين المجالس لانزالهم واصلاح شأنهم . واد العشى : مال . وتنادوا :جلسوا فى النادى ، اى المجلس . والعم : الجماعة من الناس .

(٢٥٩)

وقال الفَــرَزْدَق *

١ - أَقُولُ لِنــاقَتِى لَمَّــا تَــرامَتْ   بِنا بِيــدٌ مُسَرْبَلَــةُ القَتَــامِ

٢ - إلامَ تَلَفَّتِــينَ وأَنْتِ تَحْـــتِى   وخَيْرُ النَّــاسِ كُلِّهمُ أَمــامى

٣ - مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَــريحِى   مِنَ التَّهْجِير والدَّبَــرِ الــدَّوامى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٣٥ ــ ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع فى ابن الشــجرى : ١٠٤ ــ ١٠٥ ، الخزانة١ : ٤٥٢ ــ ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان أبى نواس : ٦٥ ، الأمالى ٢ : ٢٣٣ ، الأغانى٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشــح : ٩٦ ، ٢٧٥ ــ ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ فى البكرى : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود فى ع .

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لمــا وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف . ويقال انها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من اثر القتب .

(١٦٠)

وقال أبو نــواس الحكمي ■

١ ـ فإذا المَطِيُّ بِنــا بَلَغْنَ محمـــدًا   فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ ٦٨ب

٢ ـ قَرَّبْنَنا مِن خَيْرِمَن وَطِيء الحَصَى   فَلَهَا عَلَيْنــا حُـرْمَةٌ وذِمــامُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٦٣ ــ ٦٤ وعددأبياتها عشرون بيتا . والبيتان فى الموشح : ٩٦، السمط ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشي٢ : ٣٦٥ والموازنة ١ : ٤١٤ ، الخزانة ١ : ٤٥٤، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ــ ٢٨ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٥. ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، المعاهد ٣ :٢٦٣ .

■ فى باقى النسخ : واليه نظر ابو نواس.

(١٩٤)

وقال رجلٌ من لَخْم *

يُحَرِّض الأَسْوَد اللَّخْمِىّ ، وذلك أَنّه كانت حربٌ بين ملُوكِ غَسّان وملوك العراق وهم لَخْم . فظَفِر الغَسّانيُّون باللَّخْمِيِّين ، وقَتَلوا جماعةً منهم . ثم من آخر السنة التَقَوْا فى ذلك الموضع ، وكان قد جَمَع اللَّخْمِيُّون جمعًا عظيمًا فظَفِروا بالغَسّانيِّين وأَسَروا منهم جماعةً ، وأراد ملكُهم الأَسودُ بن المنذر البُقْيَا عليهم . فقام رجلٌ من قَوْمه وكان قد قُتِل أَخٌ له يحرِّضه على قَتْلِهم فقال :

١ – ما كُلُّ يوم يَنـالُ المَـرْءُ ماطَلَبا ... ولا يُسَوِّغُـهُ المِقْـدارُ ما وَهَبـا
٢ – وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نالَ فُرْصَتَهُ ... لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُولَ مُقْتَضَبا
٣ – وأَنْصَفُ النَّاسِ فى كُلِّ المَواطِنِ مَنْ ... سَقَى المُعادِينَ بالكَأْسِ الذى شَرِبا
٤ – ولَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ راحَ يَضْرِبُهُمْ ... بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ضُرِبـا
٥ – والعَفْوُ إِلَّا عن الأَكْفاءِ مَكْرُمَـةٌ ... مَن قالَ غَيْرَ الذى قد قُلْتُهُ كَذَبا
٦ – قَتَلْتَ عَمْرًا ، وتَسْتَبْقِى يَزِيدَ لقَدْ ... رَأَيْتَ رَأْيًا يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا
٥٠ ب ٧ – لاتَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وتُرْسِلَها ... إِنْ كنتَ شَهْمًا فأَلْحِقْ رَأْسَها الذَّنَبا
٨ – هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فاجْعَلْهُمْ له جَزَرًا ... وأَضْرَمُوا النَّارَ فاجْعَلْهُمْ لها حَطَبا

التخـــريج :

الأبيات : ١ ــ ٨ ، ١١ ، ١٦ ــ ١٩ فى ابى الفدا ١ : ٧٤ ــ ٧٥ . والأبيات : ١ ــ ٣ ، ٥ ــ ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى الغرر ٢٧٠ ــ ٢٧١ . والأبيات : ١ ، ٣ ــ ٨ ، ١٤ ، ١٩ فى النويرى ٦ : ٦٨ ــ ٦٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى المحاضرات ١ : ١٥٤ لبعض الغسانيين !!

(*) فى ن : كانت حرب بين ملوك الشام وهم غسان وملوك العراق ... فكان وقال رجل ... الى قوله : ملوك العراق .

(٤) فى ع : من قبلهم ، خطأ .

(٦) الحرب : نهب مال الانسان وتركه لا شىء له . والحرب ايضا الغضب .

(٨) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة ، أو الناقة تذبح .

٩ ـ واذْكُرْ لمَنْجاهُمُ مَثْوَى أَبِى كَرِبٍ ‎   وحَبْسَ آلِ عَدِىٍّ عِنْدَهُمْ حِقَبـا

١٠ ـ أمْسَتْ تُضَرَّبُ بالبَلْقاءِ هامَتُــهُ   ونحنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَّاتِ والطَرَبا

١١ ـ إنْ تَعْفُ عنهمْ ،يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ   لَمْ تَعْفُ حِلمًا ،ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا

١٢ ـ أنِمْ حُقُودًا لنا فِيهمْ مُماطَلَــةً   وما تَنــامُ إذا لَمْ تُنْبِهِ الغَضَبـا

١٣ ـ وكانَ أَحْسَنَ مِن ذا العَفْوِ لو هَرَبُوا   لكنَّهُمْ أَنِفُــوا مِن مِثْلِكَ الهَرَبا

١٤ ـ لاعَفْوَ عن مِثْلِهِمْ فى مِثْلِ ما طَلَبُوا   فإنْ يكُنْ ذاكَ ،كانَ الهُلْكَ والعَطَبا

١٥ ـ إنْ حاوَلُوا المُلْكَ ،قالَ النَّاسُ :حَقُّهُمُ   ولَيْسَ طالِبُ حَقٍّ مِثْلَ مَنْ غَصَبا

١٦ ـ هُمُ أَهِلَّة غَسَّــانٍ ، ومَجْــدُهُمُ   عالٍ ،فإنْ حاوَلُوا مُلْكًا فلا عَجَبا

١٧ ـ وعَرَّضُوا بِفِــداءٍ واصِفِينَ لنــا   خَيْلًا وإبْلًا تَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا

١٨ ـ أَيَحْلِبُونَ دَمًا مِنَّــا ونَحْلُبُهُــمُ   رِسْلًا ، لقد شَرَفُونا فى الوَرَى حَلَبا

١٩ ـ علامَ نَقْبَلُ إبْلًا منهمُ ، وهُــمُ   لا فِضَّــةً قبِلُوا مِنَّــا ولا ذَهَبا

٢٠ ـ اسْقِ الكِلابَ دَمًا مِن عُصْبَةٍ دَمُهُمْ   عندَ البَرِيَّةِ تَسْتَشْفِى به الكَلَبــا

٢١ ـ لَمْ يَتْرُكُوا سَبَبًا للصُّلْحِ جُهْــدَهُمْ   فلا تَكُنْ أَنتَ أَيضًا تارِكًا سَبَبــا

٢٢ ـ لو لَمْ تَسِرْ جازَ أَنْ تَعْفُو مُحــاجَزَةً   واللَّيْثُ لا يُحْسِنُ البُقْيا إذا وَثَبا   ٥١ أ

---

(١٠) البلقاء : ارض بالشام ، منزل الغساسنة .

(١٢) فى الأصل : مماطلة (بالرفع) ، والتصويب من ن .

(١٨) فى الأصل : رسلا (بضم أوله) خطأ ، والصواب فى ن . والرسل : اللبن .

(٢٠) الكلب : شبه جنون الكلاب يعترى الانسان من عضها . وتزعم العرب ان دماء الملوك شفاء من الكلب ، انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ .

(١٩٥)

وقال لَقِيط بن حارِثَة بن مَعْبَد الإيادِيّ ، جـاهلى *

يحذِّر قومَه من غَزْو كِسْرى ويحثُّهم على قِتالِه

١ – يا دارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّها الجَرَعـا هاجَتْ لكَ الهَمَّ والأَحْزانَ والوَجَعا

٢ – بل يا أيُّها الرَّاكِبُ المُزْجى مَطِيَّتَهُ إلى الجَزِيـرَةِ مُرْتادًا ومُنْتَجِعـا

الترجمـــة :

هو لقيط بن معبد (أو يعمر أو معمر) بن خارجة بن عويثان ، من اياد . جاهلى قديم ، من سادات قومه . وكان كاتبا لكسرى فى ديوانه وترجمانه ، مقروفا بامراة كسرى ، قطع لسانه لانذاره قومه حسين عزم على غزوهم وهو شاعر مقل .

الشعر والشعراء ١ : ١٩٩ — ٢٠١ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢٣ — ٢٥ ، المؤتلف : ٢٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ — ١٦٩ ، مختارات ابن الشجرى ١ : ١ — ٦ ، البكرى ١ : ٧١ — ٧٥ ، ابن الأثير ١ : ١٥٦ — ١٥٧ .

المناســبة :

نزلت اياد بالسواد — بعد نزوحها من تهامة — فغلبوا على ما بين البحرين الى سنداد والخورنق واستطالوا على الفرات ، واغاروا على أموال لأنوشروان فأخذوها ، فوجه اليهم الجيوش مرة بعد مرة فهزموها . ثم ارتحلوا الى الجزيرة فساق اليهم جيشا كثيفا ، فبعث لقيط اليهم بهذه القصيدة يحذرهم (انظر المصادر التى ذكرتها فى الترجمة) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١ — ٦ وعدد أبياتها ٥٥ بيتا . الأبيات : ١ ، ٣ — ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٧ فى البكرى ١ : ٧٤ — ٧٥ مع أربعة . الأبيات : ١ ، ٢٠ — ٢٧ مع تسعة فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢٤ . والأبيات : ١٩ — ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فى العقد ٥ : ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٠ — ٢٠١ مع ثلاثة . الأبيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢٦ فى ديوان المعانى ١ : ٥٥ والأبيات ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه العيون ١ : ١٥ ، الكامل ٢ : ١٥٢ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه ايضا ٣ : ٤٠٦ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ فى الشريشى ٢ : ٣١٠ والبيتان : ١٧ ، ١٨ فى النويرى ٣ : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٧ فى مجموعة المعانى ١ : ١١١ — ١١٢ مع ثلاثة . البيت : ١ فى ابن الأثير ١ : ١٥٧ .

(*) قوله : « بن معبد » لم يرد فى ن ، وفيها : « على الاستعداد له » مكان : « على قتاله » .

(١) الجرع : موضع ، وأصله الرملة لا تنبت شيئا . وهذا البيت والذى يليه لم يردا فى باقى النسخ .

(٢) الارتياد والنجعة : طلب الكلأ .

٣ ـ أَبْلِغْ إيادًا ، وخَلِّلْ فى سَراتِهِـــمُ إنِّى أرَى الرَّأْىَ ، إنْ لَمْ أُعْصَ قدنَصَعا

٤ ـ يا لَهْفَ نَفْسِىَ إنْ كانَتْ أُمورُكُمُ شَتَّى ، وأُحْكِمَ أمْرُ النَّاسِ فاجْتَمَعا

٥ ـ ألَا تَخـــافُونَ قَـــوْمًا لا أبالَكُمُ أمْسَوْا إليكمْ كأَمْثالِ الدَّبا سِرَعا

٦ ـ او أنَّ جَمْعَهُمُ راموا بِهَدَّتِــــهِ شُمَّ الشَّماريخِ مِن ثَهْلانَ لانْصَدَعا

٧ ـ فى كُلِّ يوم يَسُنُّونَ الحِـرابَ لكم لايَهْجَعُون إذا ما غافِلٌ هَجَعــا

٨ ـ لاحَرْثَ يَشْغَلُهُم بل لايَـرَوْنَ لهمْ مِن دُونِ قَتْلِكُمُ رِيًّا ولا شِبَعــا

٩ ـ وأنتمُ تَحْرُثُونَ الأَرْضَ عن سَفَــهٍ فى كلِّ ناحيةٍ تَبْغُـون مُزْدَرَعــا

١٠ ـ وتُلْقِحُونَ حِيالَ الشَّوْلِ آونَــةً وتَنْتِجُونَ بـدارِ القُلْعَةِ الرُّبُعــا

١١ ـ وتَلْبَسُونَ ثِيـابَ الأَمْنِ ضاحِيَـةً لاتَجْمَعُون ، وهذا الجَيْشُ قد جَمَعا

١٢ ـ مالِى أراكُمْ نِيـامًا فى بُلَهْنِيَـةٍ وقد تَرَوْنَ شِهابَ الحَرْبِ قدسَطَعا

١٣ ـ وقَدْ أَظَلَّكُمُ مِن شَطْرِ ثَغْـرِكُمُ هَوْلٌ ، له ظُلَمٌ ، تَغْشاكُمُ قِطَعــا

١٤ ـ صُونُوا جِيادَكُمُ ، واجْلُوا سُيُوفَكُمُ وجَدِّدُوا للقِسِىِّ النَّبْـلَ والشِّرَعا

---

(٣) خلل : من التخليل ، وهو التحضيض . والسراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وسقطت « ان » من ع .

(٤) فى الأصل : اموركم (بالنصب) ، ولا وجه له .

(٥) الدبا : الجراد . السرع (بكسر ففتح وبضمتين) السرعة نقيض البطء وفى الأصل : شرعا ، تحريف .

(٦) فى الأصل : جمعهم (بالرفع) ، لا وجه له . والهدة : الصوت الشديد . والشماريخ : رءوس الجبال ، واحدها شمراخ . وثهلان : جبل ضخم بالعالية .

(٧) سقطت « يوم » من ع .

(٨) فى ع : يشغلهم (على زنة أفعل) ، وهى لغة قليلة . وفيها أيضا : من دون بيضتكم ، والبيضة : ساحة القوم . وفى ن : شبعا (بفتحات) ، خطأ .

(٩) المزدرع : مكان الزرع .

(١٠) حيال : النوق لم تلقح سنة أو سنتين او سنوات . والشول : جمع شائل . وهى الناقة التى خف لبنها . ودار قلعة : دار ليست للاقامة . والربع : ما نتج فى الربيع . وفى الأصل : الربع (بكسر الراء) ، والتصويب من ع .

(١١) فى ع : وهذا الليث قد ، والليث يعنى به كسرى .

(١٢) البلهنية : العيش اللين المترف الناعم .

(١٣) فى ع : أظلم ، تحريف .

(١٤) الشرع : واحدها شرعة ، وهى الوتر الرقيق .

٥١ب ١٥ - واشْرُوا تِلادَكُمُ فى حِرْزِ أنْفُسِكُمْ   وحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ لاتَهْلِكُوا جَزَعا

١٦ - أذْكُوا العُيُونَ وَراءَ السَّرْحِ ، واحْتَرِسُوا   حتَّى تُرَى الخَيْلُ مِن تَعْدائِها رُجُعا

١٧ - لاتُثْمِرُوا المالَ للأَعْـــداءِ إنَّهـــمُ   إنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ والتِّلادَ مَعا

١٨ - هَيْهاتَ مازالتِ الأَمْوالُ مُذْ أَبَـــدٍ   لأَهْلِها إنْ أُجِيبُوا مَـــرَّةً تَبَعَـــا

١٩ - قُومُوا قِيامًا على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ   ثُمَّ افْزَعُوا ، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا

٢٠ - وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ ، للهِ دَرُّكُـــمُ ،   رَحْبَ الذِّراعِ ، بأَمْرِ الحربِ مُضْطَلِعا

٢١ - لامُتْرَفًا إنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ   ولا إذا عَضَّ مَكْرُوهٌ بهِ خَشَعـــا

٢٢ - مُسَهَّدُ النَّوْمِ ، تَعْنِيهِ أُمُـــورُكُمُ   يَرُومُ فِيها إلى الأَعْـــداءِ مُطَّلَعا

٢٣ - ما انْفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ   يكُونُ مُتَّبَعًا يـــومًا ومُتَّبِعـــا

٢٤ - لايَطْعَمُ النَّومَ إلَّا رَيْثَ يَحْفِـــزُهُ   هَمٌّ ، يكَادُ شَباهُ يَحْطِمُ الضِّلَعـــا

٢٥ - حتَّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُـــهُ   مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، لاقَحْمًا ولاضَرَعا

---

(١٥) التلاد : المال القديم الموروث . وفى باقى النسخ : لا تهلكوا هلعا .

(١٦) أذكوا العيون : أرسلوا الطلائع . السرح : شجر عظام . والرجع جمع رجيع ، وهو الضامر .

(١٧) التلاد : انظر هامش : ١٥ . وفى ع : والبلاد معا ، والأصل أجود .

(١٨) فى الأصل : مذ أبدا ، تحريف . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٢١) فى الأصل ، ن : خشع (كفرح) ، خطأ والصواب كمنع .

(٢٣) قوله : « ما انفك يحلب .. » مثل ، يضرب لمن خبر الدهر وجربه (الميدانى ١ : ١٣٢) .

(٢٤) فى جميع النسخ : تكاد حشا ، لا معنى له ، والتصويب من رغبة الآمل ، وفى باقى النسخ : تحطم (كيفتح) ، خطأ .

(٢٤) يحفزه : يدفعه . والهم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشىء : حده ، وفى كل النسخ : حشاه ، ولا معنى له ، وصوبته من رغبة الآمل .

(٢٥) الشزر : فتل الحبل عن اليسار ، أو من خارج ورده الى بطنه ، واستمرت مريرته : قويت شكيمته واستحكم . والقحم : الكبير السن . والضرع : الضعيف .

٢٦ - عَبْلَ الذِّراعِ أَبِيًّـا ذا مُزابَنَـةٍ   فى الحَرْبِ يَحْتَبِلُ الرِّئْبالَ والسَّبُعا

٢٧ - لقَدْ مَحَضْتُ لكمْ وُدّى بِلا دَخَلٍ   فاسْتَيْقِظُوا،إنَّ خَيْرَ العِلْمِ مانَفَعا

---

(٢٦) العبل : الضخم . والمزابنة : المدافعـة . واحتبل الصيد : نصب له الحبـالة . والرئبال : الأسد ، وأيضا الذئب . والسبع : المفترس من الحيوان .

(٢٧) الدخل : الغدر والمكر والخديعة .

(١٩٦)

وقال سُدَيْف بن مَيْمُون ، مَوْلى السَّفَّــاح *

١ ـ أصْبَحَ المُلْكُ ثابِتَ الآســاسِ   بالبَهــاليلِ مِن بَنِي العَبَّــاسِ

١٥٢أ ٢ ـ يا كَـريمَ المُطَهَّرِينَ مِن الرِّجْـ   ـسِ ويارأسَ كُلِّ طَوْدٍ وراسِ

الترجمــة :

هو سديف بن ميمون مولى بنى هاشم . من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين . وكان شديد التعصب لبنى هاشم ، مظهرا ذلك فى ايام بنى أمية . وكان مولى لبنى أمية يقال له سياب يعارضه ويناوئه ، فيتشاتمان ويظهران المعايب والمثالب ، وتعصب ســفهاء مكة لهذا ولهذا ، ولا يبرحــون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، وشاعت تلك العصبية فى العــامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما : السديفية والسبابية طوال أيام بنى أمية . ولما قامت دولة العباسيين عرف له السفاح مكانه ، وصار سديف يحرضه على بنى أمية . ولمــا خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفــر المنصور ، مدحه سديف وأيده ، فاستطير المنصور وكتب الى عبد الصمد بن على أن يقتله ، ففعل . وسديف شاعر مقل مغلق واديب بارع وخطيب مصقع ، مطبوع الشعر حسنه .

الشعر والشعراء ١ : ٧٦١ ـ ٧٦٢ ، ابن المعتز : ٣٧ ـ ٤٦ ، الأغانى ٤ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ١٦ : ١٣٥ ـ ١٣٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ ، العقد ٤ : ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، ٥ : ٨٧ ـ ٨٨ ، الكامل ٤ : ٨ ـ ١٣ ، العمدة ١ : ٤٥ .

التخــريج :

ارجح أن قائل هذه الأبيات هو شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم ، يقوى ذلك أنه ذكر نفسه فى البيت : ١١ ، قال له السفاح بعد أن انشد الأبيات : لولا انك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمتك جميع أموالهم (يعنى أموال بنى أمية) ولعقدت لك على جميع موالى بنى هاشم (الكامل ٤ : ٩) وكأنى بالرواة تد نسبوها له لما اشتهر به من تعصب على بنى أمية ، فظنوه قائلها . فنسبت لشبل فى الكامل ٤ : ٨ ـ ٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ـ ٦ ، ٨ ـ ١١) ، العقد ٤ : ٤٨٦ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ـ ١١ مع آخر) ، ٥ : ٩٠ (البيت : ٩) ولكن محققوا العقد غيروه الى سديف ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ـ ٦ ، ٨ ـ ١٠) ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ ، (الأبيات كلها مع آخر) وأشار الى نسبتها لسديف . ونسبت لسديف فى الأغانى ٤ : ٣٤٥ (الأبيات كلهــا ما عدا : ٧ وبزيادة آخر) ابن المعتز : ٣٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ ، ٨) ، البيهقى ٢ : ٩٣ ـ ٩٤ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ـ ١١) اليعقوبى ٣ : ٩٥ ـ ٩٦ (الأبيات كلهــا ما عدا ٧ مع آخر) ، البلدان (المهراس) ، التاج : هرس (البيتان : ٤ ، ٩) ، المحاضرات ١ : ١٥٦ (البيتان : ٥ ، ٨) . وغير منسوبة فى العيون ١ : ٢٠٧ (الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٤ ، ٩) .

(*) فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين ، يحرص السفاح على بنى أمية مكان : مولى السفاح .

(١) الآساس : واحدها أس (بضم الهمزة) . والبهاليل : الواحد بهلول ، وهو الســيد الجامع لكل خير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٣ ـ أنتَ مَهْـدِيٌّ هاشِمٍ وهُـداهـا كَم أناسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ أُنـاسِ
٤ ـ لاتُقِيلَنَّ عَبْـدَ شَمْسٍ عِثـارًا وارْمِهـا بالمَنُـونِ والإتْعاسِ
٥ ـ ذُلُّهـا أظْهَـرَ التَّوَدُّدَ مِنْهـا وبهـا منكمُ كَحَـزِّ المَـواسِى
٦ ـ ولقَـدْ ساءنِى وساء سَـوائِى قُـرْبُها مِن نَمـارِقٍ وكَـراسِ
٧ ـ لاتَلِينُـوا لقَوْلِهـا وازْجُرُوها فالدَّواهِى تُجَـنُّ بالأَحْـلاسِ
٨ ـ أَنْزِلُوهـا بحيثُ أَنْزَلَهـا اللّـ ـهُ بـدارِ الهَـوانِ والإنْكاسِ
٩ ـ واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْـدٍ وقَتِيـلًا بجـانِبِ المِهْراسِ
١٠ ـ والقَتِيلَ الذى بِحَرَّانَ أَضْحَـى ثاوِيًا بَيْنَ غُـرْبَةٍ وتَنـاسِ
١١ ـ نِعْمَ شِبْلُ الهِراشِ مَوْلاكَ شِبْـلٌ لو نَجا مِن حَبَائِلِ الإفْـلاسِ

(٣) فى الأصل : هاشم ومداها ، والتصويب عن الأغانى . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥) فى الأصل ، ن : التودد منكم ، والتصويب من ع .

(٦) سوائَى : بالمد واذا قصرت قلت : سوى . والنمارق : الوسائد ، واحدتها نمرقه (بضم اوله) .

(٧) تجن : تستر .

(٩) الحسين : هو الحسين بن على ، قتيل كربلاء . وزيد هو زيد بن على بن الحسين ، خرج على هشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر الثقفى وصلب بالكناسة . وفى ن : زيدا : اى واذكروا زيدا . والمهراس : ماء بأحـد . والقتيل : هو حمزة بن عبد المطلب . وجعل قتله لبنى امية ، مع أن الذى قتله هو وحشى غلام جبير بن مطعم ، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم احد .

(١٠) قتيل حران : هو ابراهيم بن محمد بن على ، الذى يقال له الامام ، أخو السفاح ، قتله مروان بن محمد صبرا . وحران : مدينة عظيمة من جزيرة اقور وهى قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(١٩٧)

وقال أيضًا *

١ - يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنتَ ضِيــاءٌ   اسْتَبَنَّـا بِكَ المُبِينَ الجَلِيَّـا

٢ - جَرِّدِ السَّيْفَ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى   لاتَرَى فوقَ ظَهْـرِها أُمَوِيَّـا

٣ - لايَغُـرَّنْكَ ما تَـرَى مِن رِجالٍ   إنَّ تحتَ الضُّلُوعِ داءً دَوِيَّـا

٤ - بَطَنَ البُغْضُ فى القَدِيمِ ،فأَضْحَى   ثاوِيًا فى قُلُـوبِهِمْ مَطْـوِيَّـا

المناسـبة :

كان قوم من بنى أمية وفيهم سليمان بن هشام بن عبد الملك عند أبى العباس السفاح ، وقد اجلس السفاح سليمان عن يمينه على سريره . وجاء سديف فأنشد هذه القصيدة ، فجعل السفاح يغتاظ ويحنق ، حتى اذا اتمها أمر ببنى أمية فقتلوا (ابن المعتز : ٣٩ — ٤٠) .

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ٤ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، الغرر : ٢٧٠ مع آخـر . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الكامل ٤ : ٨ ، ابن المعتز : ٤٠ ، الشعروالشعراء ٢ : ٧٦١ ، مجموعة المعانى : ١١١ ، المعارف : ٣٦٥ ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ ، المحاضرات ١ : ١٥٦ ، العقد ٤ : ٤٨٦ — ٤٨٧ مع أربعة .

(*) جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١٩٨)

وقال عَبْد يَغُوث بن وَقَّاص الحارِثِىّ ، جـاهلى *

وكان قد أَسَرَتْه تَمِيم فشَدُّوا لِسانَه بنِسْعَةٍ ، خَوفًا أن يهجوَهم ، إلا فى وقتِ أَكْله وشُرْبِه .

فقال : أَطْلِقوا لسانى حتى أَذُمَّ قَوْمِى واقتلونى قِتْلة كريمةً بأَن تسقُونى خَمْرا وتقطعُوا الأَكْحَلَيْن مِنِّى [فأَنزِفَ] حتى أَموتَ ، ففعلُوا فقال فى ذلك :

١ ـ أَلَا لاتَلُومانِى كَفَى اللَّوْمَ مابِيا فما لَكُما فى اللَّوْمِ خَيْـرٌ ولالِيا

الترجمـة :

هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاءة بن المعتل ـــ واسمه ربيعة ابن كعب بن الأرث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عـلة بن جلد بن مالك بن أدد . جاهلى ، سيد قومه وقائدهم يوم الكلاب الثانى(مر حديثه فى البصرية : ٦٣) ، وفى ذلك اليوم أسر وقتل . وعبد يغـوث من أهل بيت شعرفى الجاهلية والاسلام ، منهم الجلاح طفيل بن يزيد ، وأخوه مسهر بن يزيد ، وجعفر ابن علبة (مرت ترجمته فى البصرية : ٩٩) .

الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩ ـــ ٧٥ ، النقائض ١ : ١٤٩ ـــ ١٥٦ ، العقد ٥ : ٢٣٤ ـــ ٢٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٦ ، الاقتضاب : ٣٢٢ ، ابن الأثير ١ : ٢٦٠ ـــ ٢٦٢ ، العينى ٤ : ٢٠٦ ـــ ٢٠٧ ،السيوطى : ٢٣١ ـــ ٢٣٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣ ـــ ٣١٧ .

التخـريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٣٠ وعدد أبياتها عشرون بيتـا ، ذيل الأمالى ١٣٢ ـــ ١٣٣ (١٩ بيتا) ، المنتهى ١ : ١٦٢ (١٨ بيتا) ،الأغانى (ساسى) ١٥ : ٧٢ ، العقد ٥ : ٢٣٠ ـــ ٢٣١ ، الخزانة ١ : ٣١٤ ـــ ٣١٧ (٢٠ بيتا)والأبيات : ١ ـــ ٣ ، ١٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ مع سبعة فى النقائض ١ : ١٥٣ ـــ ١٥٤ . والأبيات :١ ـــ ٤ ، ٧ ـــ ٩ ، ١٤ مع خمسة فى ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . والأبيات ١ ـــ ٣ ، ٦ مع خامس فى العينى ٤ : ٢٠٧ ، ومع آخرين فى البيان ٢ : ٢٦٧ ـــ ٢٦٨ ، والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ مع خامس فيه أيضا ٤ : ٤٥ . والأبيات : ١ ـــ ٣ فى الاقتضاب : ٣٢٢ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ مع رابع فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ٢ فى السيوطى ٢٣١ ـــ ٢٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٣ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٤٦ . والأبيات : ٩ ـــ ١٢ ، ٧ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٨٦ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى الخزانة ١ : ١٦٠ . والبيت : ٣ فى سـيبويه والشنتمرى ١ : ٣١٢ وقال : يروى لمالك بن الريب ، شبه عليه فخلط بين قصيدة عبد يغوث ومالك . والبيت : ٤ فى اللسان (نسع) ، تحرير التحبير : ٢٠٦ « غير منسوب » . والبيت : ٩ فى العينى ٤ : ٥٨٩ .

(*) فى جميع النسخ : اسرته تيم ، خطأ فالذى اسره رجل من عبشمس بن سعد أما تيم فهم الذين قتلوه . وما بين المعقوفين زدته من سائر النسخ ليتسق الكلام .

(١) فى ع : فى اللوم شىء .

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَما أنَّ المَــلامَةَ نَفْعُهـــا   قَلِيلٌ،وما لَوْمِى أخِى مِن شِمالِيا

٣ ـ فيا راكِبًا إمَّا عَــرَضْتَ فبَلِّغَنْ   نَدامــــاىَ مِن نَجْرانَ ألَّا تَلاقِيا

٤ ـ أقولُ،وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بنِسْعَة :   مَعاشِرَ تَيْمٍ أطْلِقُوا عن لِسانِيــــا

٥ ـ مَعاشِرَ تَيْمٍ قد مَلَكْتُمْ فأسْجِحُوا   فإنَّ أخاكُمْ لَمْ يكُنْ مِن بَوائِيــــا

٦ ـ وتَضْحَكُ منِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّــــةٌ   كأنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أسِيرًا يَمانِيا

٧ ـ كأنِّىَ لمْ أرْكَبْ جَوادًا ، ولَمْ أقُــلْ   لخَيْلِىَ : كُرِّى قاتِلِى مِن وَرائِيــا

٨ ـ ولَمْ أسْبَأ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ، ولَمْ أقُلْ   لأَيْسارِ صِدْقٍ:أعْظِمُوا ضَوْءَ نارِيــا

٩ ـ وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنَّــنِى   أنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليــه وعادِيــا

٥٣ أ ١٠ ـ وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِومُعْمِلَ الـ   ـمَطِىِّ ،وأمْضِى حيثُ لاخَلْقَ ماضِيا

١١ ـ وأنْحَرُ للشَّرْبِ الكِــرامِ مَطِيَّتِى   وأقْسِمُ بينَ القَيْنَتَيْن ردائِيــــا

١٢ ـ وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَــرادِ وَزَعْتُهــا   بكَفِّى ،وقَدْ أنْحَوْا إلىَّ العَوالِيــا

---

(٢) فى باقى النسخ : وانى لا أكون ملاحيا . والشمال ، مفرد شمائل .

(٣) هذا البيت شاهد على جواز نداء النكرة غير المقصودة ، ولو كان المنادى نكرة مقصودة لبنى على الضم (سيبويه ١ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣) وصدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء .

(٤) النسعة : القطعة من النسع ، وهو سير من جلد .

(٥) قوله : « فان أخاكم » يعنى النعمان بن جساس ، وكان رئيس الرباب ، قتله عبدالله ابن كعب فى ذلك اليوم . وأسجحوا : أحسنوا العفو .

(٦) هذه الشيخة من عبشمس بن سعد ، أسر ابنها ــ وكان أهوج ــ عبد يغوث وانطلق به الى أهله . فرأت أمه رجلا عظيما شريفا جليلا جميلا ، فقالت : من أنت ؟ فقال : أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله سيد قوم حين أسرك هذا . وقوله : « كأن لم ترى » ، هكذا باثبات الألف وحقها الاسقاط لوجود الجازم ، وقد مر الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ١٠٨ هامش : ١ . وقال أبو على فى الأمالى ان الصواب : لم ترى .

(٨) شطره الأول مضى تفسيره فى قصيدة امرىء القيس برقم : ١٠٦ هامش : ٢٥ . والأيسار : جمع يسر ، وهو الضارب بالقداح . وانظر الى قول امرىء القيس :

ولم أسْبأَ الزِّقَّ الــروِىَّ ، ولم أقلْ   لخَيْلِىَ كُــرِّى كَرَّةً بَعْــدَ إجْفالِ

(١٠) الجزور : الناقة تجزر .

(١١) الشرب : جمع شارب . والقينة : الأمة مغنية كانت كما هنا أم لا .

(١٢) العادية : خيل تعدو . وسوم الجراد : انتشاره . ووزع : كف . وانحى : أمال . والعوالى : جمع عالية ، وعالية الرمح اعلاه .

١٣ - تَظَلُّ نِساءُ التَّيْمِ حَوْلِي رَواكِدًا   يُراوِدْنَ مِنِّى ماتُرِيـــدُ نِسائِيـــا

١٤ - وكنتُ ، إذا ما الخيلُ شَمَّصَها القَنا   ، لَبيقًا بتَصْرِيفِ القَناةِ بَنانِيـــا

---

(١٣) فى ن : نساء الحى .

(١٤) شمصها : نفرها ، وفى ع : شمسها ، وهما سواء . واللبيق : فعيل من اللباقة .

(١٩٩)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَــــرىّ *

١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنقَرًا مِن قَبِيلَـــةٍ إذا الموتُ بالموتِ ارْتَدَى وتَأَزَّرا

٢ - دَعَوْتُهُمُ فاسْتَعْجَلُونِى بنَصْــرِهِمْ إلىَّ غِضابًا يَنْفُضُــونَ السَّنَوَّرا

الترجمـــة :

هو عمرو بن سنان — وهو الأهتم — بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناةبن تميم ، يكنى أبا ربعى ويلقب بالمكحل لجماله . جاهلى ، أدرك الاسلام ، ووفد على رسول اللهصلى الله عليه وسلم فى وجوه قومه سنة تسع — وهم أصحاب الحجرات — فأسلم . سيد منسادات قومه ، شريف فيهم . وكان بينه وبين قيس بن عاصم مباغضة ، وقيس هو الذى ضرباباه على فمه فهتمه فهمته فلقب بالأهتم.وعمرو شاعر محسن وخطيب بليغ،وكان يقاللشعره:الحلل المنشرة ، وهو الذى شرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال — لما سمع بعضكلامه — : ان من البيان لسحرا (وقد خير ذلك فى مقدمة المصنف ص : ١) .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٢ — ٦٣٤ ، معجم الشعراء : ٢١ ، البيان ١ : ٥٢ — ٥٣ ، الأغانى ٤ : ١٤٦ — ١٥١ (فى ترجمة حسان) ،١٣ : ١٩٧ — ١٩٨ (فى ترجمة المخبل) ، ٢١ : ١٣ (فى ترجمة حارثة بن بدر) ، السيرة ٢ : ٥٦٠— ٥٦٧ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٣ — ١١٦٥ . أسد الغابة ٤ : ٨٧ — ٨٨ ، الاصابة ٤ : ٢٨٥— ٢٨٦ .

التخـــريج :

لم أجدها .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : المنقرى .

(١) منقر : قبيلته ، انظر الترجمة .

(٢) السنور : لبوس من قد كالدرع ، وجملة السلاح .

(٢٠٠)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة النَّهْشَــلِيّ *

١ ـ وما نَفَى عنكَ قَوْمًا أنتَ خائِفُهُمْ كمِثْلِ وَقْمِكَ جُهَّالًا بجُهَّــالِ

٢ ـ فاقعَسْ إذا حَدِبُوا ،واحْدَبْ إذاقَعَسُوا وَوازِنِ الشَّرَّ مِثْقــالًا بمِثْقالِ

الترجمــة :

هو الأشهب بن ثور بن ابى حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى ابا ثور ، ورميلة امه ،وهى امة وكان واخوته : زباب وحجناء وسويد، من اشد اخوة فى العرب لسانا ويدا ، ولدوا فى الجاهلية وعزوا عزا عظيما ، وكثرت اموالهم فى الاسلام . وأسلم الاشهب ، ولم تعرف له صحبة واجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء فى أول امر الفرزدق فغلبه الفرزدق . وللاشهب رثاء جيد فى اخيه الزباب الذى قتل فى حروب قومه بعد فتنة عثمان ،وهو شاعر محسن متمكن ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . ابن سلام : ٤٩٥ ، ٤٩٧ ــ ٤٩٩ ، الأغانى ٩ : ٢٦٩ ــ ٢٧٢ ، المؤتلف : ٣٧ ــ ٣٨ ، السمط ١ : ٣٤ ــ ٣٥ ، الاصابة ١ : ١١٠ ــ ١١١ ، ابن عساكر ٣ : ٨٠ ، العينى ١ : ٤٨٢ ــ ٤٨٣ ، الخزانة ٢ : ٥٠٩ ــ ٥١٠ ، السيوطى ١٧٥ .

التخــريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٣٤ ، الحيوان ١ : ١٤ ، المجالس : ٤٢٣ ، المجتنى : ٨٨ ، الروض الأنف (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) فى باقى النسخ : الأحمر ، خطأ . وقوله : « النهشلى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن زميلة ، خطأ ، وكذالك يقع فى بعض المصادر .

(١) الوقم : القهر والاذلال .

(٢) حدب : فى الاصل (كفرب) ، والصواب (كفرح) .

(٢٠١)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدِىّ ، جاهلى *

١ - لاتَقْبُرُونِى إنَّ قَبْرِى مُحَـــرَّمٌ عليكمْ ، ولكنْ أبْشِرِى أُمَّ عامِرِ

٢ - إذا احْتُمِلَتْ رَأْسِى ،وفى الرَّأْسِ أكْثَـ ـرِى وغُودِرَعندَ المُلْتَقَى ثُمَّ سائِرِى

٣ - هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُـــرُّنِى سَجِيسَ اللَّيــالى مُبْسَلًا بالجَرائِرِ

الترجمـــة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٨٧ — ٩٣ ، السـمط ١ : ٤١٣ — ٤١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣١ — ٢٣٢ ، شرح المفضـليات : ١٩٥ — ٢٠٠ ، (الميدانى ١ : ٣٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ :٢٥ — ٢٦ ، الخزانة ٢ : ١٤ — ١٨ .

المناسـبة :

كان الشنفرى كثير الغارة على بنى سلامان بنى مفرج حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، فاقعدوا له رجلين منهم وهو فى واد فرصداه وتمكنامن أسره . وربطه بنو سلامان فى شجرة ليقتلوه وسألوه : أين نقبرك ؟ فقال هذه الأبيات (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣١ — ٢٣٢) .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٦ وتخريجها هناك .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ن .

(١) فى ن : ولكن خامرى أم عامر ، وأم عامر كنية الضبع .

(٣) هنالك : يعنى الوقت الذى يتناهى فيه الأمد ، ويأتى الأجل ، لا الوقت الآتى عليه بعد القتل . وسجيس الليالى : امتدادها واتصالها .والمبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) .

(٢٠٢)

وقال سُوَيْد بن أَبِى كاهِل ، أموى الشعر *

وكان الحجّاج يملأُ صَوْتَه بها على المِنْبر

١ ـ بَسَطَتْ رابعَـــةُ الحَبْلَ لنـــا فوَصَلْنا الحَبْلَ مِنْها فانْقَطَعْ ٥٣ب

٢ ـ تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهًا واضِحًـــا كشُعاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَحْ

٣ ـ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيـــالٌ زائِـــرٌ مِن حَبِيبٍ خَفِـرٍ فِيه قَـــدَعْ

الترجمـــة :

هو سويد بن أبى كاهل ـــ واسم أبى كاهل : غطيف ، وقيل غير ذلك ـــ ابن حارثة حسل ابن مالك بن عبد سعد بن جشم بن زبان بن كنانةبن يشكر بن بكر بن وائل ، يكنى أبا سعد . عمر فى الجاهلية عمرا طويلا وعاش فى الاسلامستين سنة . وله هجاء كثير فى بنى شيبان ، وكان يهاجى حاضر بن سلمة والأعوج بن حمالفسجن ، وأبى قومه أن يفكوه . وهو شاعر محسن مقدم ، جعله ابنسلام فى الطبقة السادسةمن الجاهليين وقرنه بعنترة والحـارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . وقول المصنف انه أموى الشعرقول غير دقيق .

ابن سلام : ١٢٨ ـــ ١٢٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ ـــ ٤٢٢ ، الأغانى ١٣ : ١٠٢ ـــ ١٠٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ـــ ٣١٤ ، الاصابة ٣ :١٧٢ ـــ ١٧٣ ، السيوطى : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٥٤٦ ـــ ٥٤٨ .

التخـــريج :

كانت العرب تفضل هذه القصيدة وتعدهامن حكمها وتسميها اليتيمة (الأغانى ١٣ : ١٠٢) وهى (ماعدا : ٢٥) من المفضلية : ٤٠ وعددها١٠٨ أبيات . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ ـــ ٣٦ (والبيتان اللذان فى هامش : ٢٢) مع خمسةعشر بيتا فى الأشباه ٢ : ١٧٧ ـــ ١٧٩ . والأبيات : ١٩ ـــ ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٧ ـــ ٩ (واولبيتى هامش : ٢٢) مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ ـــ ٤٢٢ . والأبيات : ١ ، ١٩ ـــ ٢١ ،٢٣ ، ٢٢ (وأول بيتى هامش : ٢٢) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٥٤٧ . والأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فى السيوطى . الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ : والبيتان : ٨ ، ٩مع ثالث فى الأمالى ١ : ١٠١ والبيتان : ١٠ ، ٦ فى الموشى : ٦٥ . والبيتان : ١٩ ، ٢١ فى الاصابة٣ : ١٧٣ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٢٨ ، الأغانى ١٣ : ١٠٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨١ ، الخزانة٢ : ٥٤٨ . والبيت : ٢ مع آخر فى السمط ١ : ١٢٧ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٢ : ١٦٢ ، والبيت :٨ فيه أيضا ١ : ٣١٣ . والبيت : ١٢ فى اللسان (أرض) ونسبه لسويد بن كراع ، سهوا منه . والبيت : ٢ فى الوساطة : ٣٥٣ ، اللسان (رتع) والبيت : ١٩ وبيتا هامش : ٢٢ فى العقد : ٣٦ . والبيت : ٢٧ فى اللسان (ودع) ، الخزانة ٣ : ١٢٠ .

(*) فى ن : جاهلى ، خطأ .

(١) الأبيات : ١ ـــ ١٨ ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : من بعيد خفر ، ليس بشىء . والقـــدع : الكف ، أى أنهـــا تمتنع عمـــا يشينها .

٤ ـ شاحِط جــازَ إلى أرْحُلِنــــا عُصَبَ الغـــاب طُرُوقًـــا لَمْ يُرَعْ
٥ ـ آنِسٍ كانَ إذا مـــا اعْتادَنِـــى حـــالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّى فامْتَنَعْ
٦ ـ وكذاكَ الحُبُّ مـــا أشْجَعَـــهُ يَرْكَبُ الهَـوْلَ ويَعْصِى مَنْ وَزَعْ
٧ ـ وأبِيتُ الليـــلَ مـــا أرْقُـــدُهُ وبِعَيْنَىَّ إذا نَجْـــمٌ طَلَـــعْ
٨ ـ فإذا ما قُلْتُ : ليْلٌ قـــد مَضى ، عَطف الأَوَّلُ مِنْـــهُ فـــرَجَـــعْ
٩ ـ يَسْحَبُ الليـــلُ نُجُومًا ظُلَّعًـــا فتوالِيهـــا بَطِيئـــاتُ التَّبَـــعْ
١٠ ـ كم جَشِمْنا دُون سَلْمَى مَهْمَهًـــا نازِحَ الغـــوْرِ إذا الآلُ لمـــعْ
١١ ـ وَفـــلاةٍ واضِـــحٍ أقْـــرابُهـــا باليِـــاتٌ مِثْلُ مُـــرْفَتِّ القَـــزَعْ
١٢ ـ فَركِبْنـــاهـــا على مُجْهُولِهـــا بصِلابِ الأَرْضِ فِيهِـــنَّ شَجَـــعْ
١٣ ـ يَدَّرِعْنَ الليـــلَ يَهْوِينَ بنـــا كهَوِىِّ الكُدْرِ صَبَّحْـــنَ الشَّرَعْ
٥٤أ ١٤ ـ مِن بَنِى بَكْرٍ بهـــا مَمْلَكَـــةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ ، وفِيهِمْ مُسْتَمَعْ
١٥ ـ مِن أناسٍ لَيْس مِن أخْـــلاقِهِمْ عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَـــزَعْ
١٦ ـ وُزُنُ الأَحْـــلامِ إنْ هُمْ وازَنُـــوا صادِقُو البَأْسِ إذا البَأْسُ نَصَعْ

---

(٤) شاحط : بعيد ، وفى ن : شاحط (بالرفع) . وفى الأصل ، ن : زار الى ارحلنا ، لا معنى له . والعصب : الجماعات . والغاب : جمع غابة . والطروق : الاتيان ليلا .

(٥) فى ن : أنس (بالرفع) .

(٦) وزع : كف ومنع .

(٩) فى الأصل : الليل (بالنصب) ، خطأ ظاهر . والظلع : جمع ظالع ، وظلع : اذا عرج وغمز فى مشيه . والتوالى : الأواخر ، المفرد تالية .

(١٠) فى الأصل ، ن : جشمنا (بفتح عينه) ، والصواب (كفرح) ، وجشم الشىء وتجشمه فعله على تكلف ومشقة . والمهمة : القفز . والنازح : البعيد . والآل : السراب .

(١١) الأقراب : الخواصر ، أراد جوانبها وأطرافها . والمرفت : المتحطم . والقزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقى بعضه .

(١٢) الأرض : الحوافر ههنا ، يعنى بخيل صلاب الحوافر . والشجع : النشاط والتوثب.

(١٣) يدرعن : يلبسن ، اى يدخلن فيه . والكدر : القطا فى لونه كدرة . صبحن : أتينه فى الصباح . والشرع : الماء .

(١٥) عاجل الفحش : أراد أنهم لا فحش عندهم اصلا . كما تقول : لا ترى الضب فيهـا ينجحر ، أى ليس هناك ضب فينجحر . وزاد بعده فى ن :
=

١٧ ـ وإذا ما حُمِلُوا لَمْ يَظْلَعُوا   وإذا حَمَّلْتَ ذا الشَّفِّ ظَلَعْ
١٨ ـ عادةٌ كانتْ لهم مَعْلُومَةٌ   فى قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْستْ بالبِدَعْ
١٩ ـ رُبَّ مَنْ أنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ   قد تَمَنَّى لِىَ مَوْتًا لم يُطَعْ
٢٠ ـ ويَرانِى كالشَّجا فى حَلْقِهِ   عَسِرًا مَخْرَجُهُ ، ما يُنْتَزَعْ
٢١ ـ مُزْبِدٌ يَخْطِرُ مالَمْ يَرَنِى   فإذا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِى انْقَمَعْ
٢٢ ـ ويُحَيِّينى إذا لاقَيْتُهُ   وإذا يَخْلُو لهُ لَحْمِى وَقَعْ
٢٣ ـ قد كَفانِى اللهُ ما فى نَفْسِهِ   ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئًا لَمْ يُضَعْ
٢٤ ـ أَنْفُضُ الغَيْبَ بِرَجْمٍ صائِبٍ   لَيْس بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ
٢٥ ـ كم مُسِرٍّ لِىَ حِقْدًا قَلْبُهُ   فإذا قابَلَهُ شَخْصِى رَكَعْ
٢٦ ـ وَرِثَ البغضة عن آبائِهِ   حافِظُ العَقْلِ لما كانَ اسْتَمَعْ
٢٧ ـ فسَعَى مَسْعاتَهُمْ فى قَوْمِهِ   ثُمَّ لمْ يَظْفَرْ ولا عَجْزًا وَدَعْ

وليوث تتقى عرتها   ساكنو الريح اذا طار القزع
ومساميح بما ضن به   حاسرو الأنفس عن سوء الطمع

العرة : الأذى وساكنو الريح : فيهم وقار . والقزع : قطع السحاب المتفرقة . والمساميح : الأجواد . وحاسرو الأنفس : أى أبعدوها عن الطمع .

(١٧) يظلع : انظر هامش : ٩ . الشف : الفضل والزيادة ، وأيضا النقصان ، يعنى أنهم اذا حملوا أمرا ينوء به غيرهم ولا يقوموا له ، نهضوا هم به واقتدروا عليه .

(١٩) هذا البيت شاهد على أن جملة « انضجت » فى موضع جر صفة لـ « من » بمعنى « انسان » ، بدليل دخول « رب » عليها (الخزانة ٢ : ٥٤٦) .

(٢١) مزبد : من ازبد الجمل ، اذا ظهر الزبد على مشافره عند الهياج . والمخطر . من الخطر (بسكون الطاء) ، وهو ضرب الفحل بذنبه اذا هاج .

(٢٢) زاد بعده فى ع :

ساء ما ظنوا وقد ابليتهم   عند غايات المدى كيف أقع
كيف يرجون سقاطى بعد ما   شمل الراس مشيب وصلع

ابليتهم : تقول ابتليته فأبلانى ، أى عرفوا واستيقنوا ، وكيف اقع : أى كيف أصنع .

(٢٤) الرجم : الظن . والمرتجع : الذى يرد ، يعنى انه لا يخطىء فى حكمه .

(٢٥) أسر الشىء : اضمره واخفاه .

(٢٧) ودع : ترك . واستعمال هذا الفعل فى الماضى قليل .

٢٨ - زَرَعَ الدَّاء ، ولَمْ يُدْرِكْ بِـهِ   تِـرَةً فاتَتْ ، ولا وَهْيًا رَقَـعْ

٥٤ب ٢٩ - مُقْعِيًا يَرْدِي صَفاةً لَمْ تُـرَمْ   فى ذُرَى أَعْيَطَ وَعْـرِ المُطَّلَعْ

٣٠ - لايَراها النَّاسُ إِلَّا فَـوْقَهُـمْ   فَهْيَ تَأْتِي كَيْفَ شاءتْ وتَـدَعْ

٣١ - وعَـدُوٌّ جـاهِـدٍ ناضَلْتُـهُ   فى تَـراخِي النَّاسِ عنَّـا والجُمَعْ

٣٢ - ساجِدِ المَنْخِـرِ لَايَـرْفَعُـهُ   خاشِعِ الطَّرْفِ ، أَصَمَّ المُسْتَمَـعْ

٣٣ - فتَساقَيْنـا بِمُرٍّ نـاقِـعٍ   فى مَقامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الـوَرَعْ

٣٤ - فَـرَّ منِّى هـارِبًا شَيْطـانُهُ   حيثُ لايُعْطِى ولا شَيْئًـا مَنَـعْ

٣٥ - وَرَأَى منِّى مَقـامًـا صادِقًـا   ثـابِتَ المَـوْطِنِ كَتَّـامَ الوَجَعْ

٣٦ - ولِسانًا صَيْرَفِيًّـا صـارِمًـا   كحُسامِ السَّيْفِ مـا مَسَّ قَطَـعْ

---

(٢٨) الترة : الثأر . والوهى : الشق .

(٢٩) اقعى : جلس جلوس الـكلب . والصفاة : الصخرة . ولم ترم : لم يرمها احد ولم يطمع فيها لصلابتها . والذرى : الأعالى . والأعيط : الجبل الطويل . فى ع : ذرى عيطاء . وزاد بعده فى ن :

فهـو يرميهـا ولا يبلغهـا   رعـة الأحمـق يرضى ما صـنع

والرعة : الشأن والحال .

(٣١) فى باقى النسخ : جاهل ، مكان : جاهد . وفيها أيضا : الدار عنـكم والجمع . والجمع : الجماعات .

(٣٣) فى ع : يمر مقر ، تحريف . والورع : الهيوب الجبان ، يعنى أن الجبان لا يستطيع ان يغنى فى ذلك المقام .

(٣٥) فى ع : كتام الجزع .

(٣٦) الصيرفى : المتصرف فى الأمور .

(٢٠٣)

وقال المَـرّار بن مُنْقِذ

١ ـ عَجِبَتْ خَـوْلَةُ إذْ تُنْكِـرُنِـى ... أمْ رَأَتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قد كَـبِرْ

٢ ـ وكَساهُ الدَّهْـرُ شِيْبًا نـاصِعًـا ... وتَحَنَّ الظَّهْـرُ مِنْـهُ فأُطِـرْ

٣ ـ إنْ تَـرَىْ سِبًّا فإنِّى مـاجِـدٌ ... ذُوبَـلاءٍ حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمُـرْ

٤ ـ مـا أنا اليـومَ على شَىْءٍ مَضَى ... يا ابنـةَ القَـوْمِ تَوَلَّى بِحَسِـرْ

٥ ـ قد لَبِسْتُ الدَّهْـرَ من أفْنـانِهِ ... كُلَّ فَـنٍّ حَسَنٍ مِنْـه حَـبِرْ

الترجمـة :

هو زياد بن منقذ بن عبد عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من بنى العدوية ، وهم : صدى وزيد ويربوع أبناء مالك بن حنظلة ، ينسبون الى أبيهم وهى فكيهة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد مناة بن أد . من شعراء الدولة الأموية ، وهو الذى سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك ونبهه الى قول جرير للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

اذا قيـل أى الناس خـير قبيلة ... أشارت الى عبد العزيز الأصابع

فهاج الهجاء بينه وبين جرير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ ــ ٦٩٨ ، المؤتلف : ٢٦٨ ، السـمط ٢ : ٨٣٢ ، معجـم الشعراء : ٣٣٨ ، شرح المفضليات : ١٢٢ ــ ١٢٣ ، النقائض ١ : ١٨٦ ، الخزانة : ٢ : ٣٩١ ــ ٣٩٦ .

التخـريج :

الأبيات من المفضلية : ١٦ وعدد أبياتها ٩٥ بيتا . والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٦٨ .

(*) نسبها فى ع الى المرار بن زيد الكندى ، خطأ .

(١) فى الأصل ، ن : عجبت (كفتح) خطأ .

(٢) فى الأصل : سبا (بفتح السين) ، خطأ . والسب : الخمار والعمامة ونحوها من رقيق الثياب . وفى ن : وتحنى الدهر ، خطأ . واطر : انحنى وعطف .

(٣) الغمر : الغر الذى لم يجرب الأمور .

(٤) حسر : ذو حسرة .

(٥) الأفنان : الضروب ، جمع فن . والحبر : الحسن المنظر .

٦ - كم تَـرى مِن شانِىءِ يَحْسُـدُنِى | قد وَراهُ الغَيْظُ فى صَدْرٍ وَغِـرْ
٧ - وحَشَـوْتُ الغَيْظَ فى أضْـلاعِهِ | فَهْـوَ يَمْشِى حَظَـلانًا كالنَّقِرْ
٨ - لَمْ يَضِـرْنِى ، ولقَدْ بَلَّغْتُـهُ | قِطَـعَ الغَيْظِ بِصـابٍ وصَبِرْ
٩ - فهْوَ لايَبْـرَأُ مـافى صَـدْرِه | مِثْلَ مالا يَبْـرَأُ العِرْقُ النَّعِـرْ
١٠ - وعَظِيمِ المُلْكِ قـد أوْعَـدَنِى | وأتَتْنِى دُونَـهُ مِنْـه النُّـذُرْ
١٢ - حَنِقٍ قـد وَقَدَتْ عَيْنـاهُ لِى | مِثْلَ مـا وَقَّدَ عَيْنَيْـهِ النَّمِـر
١٢ - ويَرَى دُونِى ، فلا يَسْطِيعُنِى ، | خَرْطَ شَوْكٍ مِن قَتـادٍ مُسْمَهِرْ
١٣ - أنا مِن خِنْدِفَ فى صُيَّـابِهـا | حيثُ طابَ القِبْصُ مِنْهُ وكَثُـرْ
١٤ - ولِى النَّبْعَـةُ مِن سُلَّافِهـا | ولِىَ الهـامَةُ مِنْهـا والكُـبُرْ
١٥ - ولِىَ الزَّنْـدُ الذى يُـورَى بِـهِ | إنْ كَبا زَنْـدُ لَئِيمٍ أو قَصُـرْ
١٦ - وأنا المَذْكُـورُ فى فِتْيـانِهـا | بِفَعالِ الخَيْرِ،وإنْ فِعْلٌ ذُكِـرْ

---

(٦) الشانىء : المبغض . وراه : افسده . وغر : ذو وغر ، اى غم يجده فى صدره من شدة الغيظ ، وكتب فوق هذا الحرف فى الأصل : « معا » ، اى بفتح العين وكسرها .

(٧) الحظلان : صعوبة المشى . والنقر : من قولهم شاة نقرة ، اذا التوى عرق فى ساقها او فخذها ، فلم تقدر على المشى . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) فى ع : ولقد جرعته . والصاب : شجر مر .

(٩) النعر : الذى يسيل ولا يرقأ .

(١١) فى ع : مثل ما أوقد .

(١٢) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : جذبه بكفه . ومسمهر : شديد .

(١٣) خندف : امرأة الياس بن مضر . وصيابها : خالصها ووسطها . والقبص : العدد الكثير .

(١٤) النبعة : شجرة تتخذ منها السهام ،يعنى كرم المنبت وطيب الأصل . والسلاف : من تقدم من القوم . والكبر : معظم الأمر ، وأصله بضم فسكون ، وحركه للضرورة .

(١٥) الزند : العود اللذى يقدح به النار . ويورى به : تستخرج به النار .

(١٦) هذا البيت ليس فى ع .

١٧ ـ أَعْـــرِفُ الحَقَّ فــلا أُنْكِـــرُهُ وكِــلابِى أُنُس غَــيْرُ عُقُــرْ
١٨ ـ لا تَـــرَى كَلْبِىَ إِلَّا آنِسًـــا إنْ أَتَى خــابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِــرْ
١٩ ـ كَـــثُرَ النَّـــاسُ فما يُنْكِـــرِهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الخَيْرَ وَحُــرٌ
٢٠ ـ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِى أَعْجَبَهُ صَورَةٌ أَحْسَنُ مَنْ لاثَ الأُزُرْ
٢١ ـ راقَـــهُ مِنْهـــا بَياضٌ ناصِـــعٌ يُؤْنِقُ العَيْنَ ، وفَرْعٌ مُسْبَكِـــرْ
٢٢ ـ جَعْـــدَةٌ فَرْعـــاءُ فى جُمْجُمَـــة ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْها كالضُّفُرْ ٥٥ب
٢٣ ـ وَهْىَ هَيْفـــاءُ هَضِيمٌ كَشْحُهـــا فَخْمَـــةٌ حيثُ يُشَدُّ المُؤْتَـــزَرْ
٢٤ ـ وإذا تَمْشِى إلى جـــارتِهـــا لمْ تَكَـــدْ تَبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِـــرْ
٢٥ ـ ثُمَّ تَنْهَـــدُ عـــلى أَنْماطِهـــا مِثْلَ ما مالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِـــرْ
٢٦ ـ صُـــورَةُ الشَّمْسِ على صُـــورَتِها كُلَّما تَغْـــرُبُ شَمْسٌ أو تَـــذُرْ
٢٧ ـ تَـــرَكَتْنِى لَيْس بالحَـــىِّ ولا مَيِّتٍ لاقَى وَفـــاةً فَقُـــبِرْ
٢٨ ـ ما أَنا الدَّهْرَ بِنـــاسٍ ذِكْـــرَها ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو ساقَ حُـــرْ

---

(١٨) فى ع : ان راى خابطا . وخابط الليل : الذى يسير على غير هدى .
(١٩) فى ن : فما ننكرهم ، والأصل أجود . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس فى ع .
(٢٠) لاث : عصب وربط . والأزر : جمع ازار .
(٢١) يؤنق : يعجب . والفرع : الشعر التام : والمسبكر : المسترسل .
(٢٢) فرعاء : طويلة الشعر . والضفر : جمع ضفير .
(٢٣) هضيم الكشح : ضامرة الخصر .
(٢٤) تنبهر : تتنفس بصعوبة .
(٢٥) الانماط : ضرب من البسط . ومنقعر : منقطع متهاو .
(٢٦) ذرت الشمس : طلعت .
(٢٨) الورقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من الحمام القمارى .

(٢٠٤)

وقال الرَّمَّـــاح بن مَيَّـــادَةَ *

١ - وقالتْ:حَذارِالقَوْمَ إنَّ صُدُورَهُمْ ، وعَيْشِ أَبِى ،حِقْدًا عليكَ تَفُورُ

٢ - فقلتُ لها قد يُؤْخَذُ الظَّبْىُ غِـــرَّةً وتُصْطادُ شاةُ الكَلْبِ وَهْوَ عَقُـورُ

الترجمـــة :

هو الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يكنى ابا شرحبيل . وميادة أمه ، صقلية ، وهو ابن اخى الحارث بن ظالم (مرت ترجمته فى البصرية ١٧٤) . وكان الرماح عريضا للشر ، طالبا مهاجاة الشعراء ومسابة الناس ، هاجى الحكم الخضرى وعلفة بن عتيل وشقران مولى بن سلامان . وهو شاعر فصيح مقدم من شعراء الدولتين . له رجز كثير ، ونسيب جميل فى صاحبته أم جعفر مات فى صدر خلافة المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ — ٧٧٣ ، الاغانى ٢ : ٣٦١ — ٣٤٠ ، المؤتلف : ١٨٠ ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، السمط ١ : ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى امــه من الشعراء) ١ : ٩١ ، ابن المعتز : ١٠٦ — ١٠٩ ،معجم الأدباء ٤ : ٢١٤ ، ابن عساكر ٥ : ٣٢٨ — ٣٣١ ، العينى ١ : ٢١٨ — ٢١٩ السيوطى : ٦٠ ،الخزانة ١ : ٧٧ — ٧٨ .

التخـــريج :

لم اجدهما .

(*) فى ع : ابن ميادة ، وفى ن : آخر .

(٢) فى الأصل : وتصطاد (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

(٢٠٥)

وقـــال

إذا تَخازَرْتُ ومــابِى مِن خَـــزَرْ

ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِن غَيْرِ عَـــوَرْ

أَلْفَيْتَنِى أَلْوَى بَعِيـــدَ المُسْتَمَـــرّ

أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَـــرّ

كالحَيَّةِ النَّضْناضِ فى أَصْلِ الحَجَرْ

التخـــريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف . نسب لعمرو بن العاص فى ابن مزاحم ، ٣٨٠ (الأشطر كلها مع آخر) ، ابن خلكان ٢ : ١٩٥ (الأشطر كلها) ، الدميرى ١ : ٣٤٥ ، الاقتضاب : ٤٠٩ (الأشطر : ٢ ــ ٥) ثم قال : ويروى لأرطاة بن سهية ، اللسان : مرر (كلها ماعدا : ٥) وقال : هذا الرجز يروى لعمرو وهو المشهور ، ويقال انه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو ونسب لارطاة ابن سهية فى السمط ١ : ٢٩٩ (كلها مع خمسة أخر) وقال البكرى : وبعض الناس يرويه لأبى غطفان الصاردى ، ومن قال انه لعمرو بن العاص فقد اخطأ ، وانما قاله عمرو متمثلا ، فصل المقال : ١١٧ . ونسب لطفيل فى مجمع الأمثال ١ : ١٩ (كلها مع ثلاثة) ، وقال : تمثل بها عمرو يوم صفين ، وانظر صلة ديوان طفيل : ٥٨ ونسب ٥٨ ونسب للمساور بين هند فى الفندجانى : ٨٢ (كلها ماعدا الأخير ومع ثمانية) وقال : تنسب لعمرو بن العاص والنجاشى الحارثى . ونسب للأغلب فى الجواليقى : ٣٢١ (كلها ماعدا الاخير) وغير منسوب فى الأمالى ١ : ٩٥ (الأشطر كلها) ، التشبيهات : ٢٦٢ ، الأساس : قزح (كلها ماعدا الأخير مع آخرين) ، اللســان لوى ، الربعى : ٨٨ (الشطران : ١ ، ٢) ، المعانى الكبير ١ : ٢٣٩ (الأشطر : ١ ــ ٣) . سيبويه ٢ : ٢٣٩ ، المحتسب ١ : ١٢٧ ، اللسان : خزر ، المخصص ١ : ١١٦ (الشطر : ١) .

(*) هذا الرجز غير موجــود فى باقى النسخ .

(١) تخاذر : نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره .

(٣) قوله « الوى ... » مثل يضرب للرجل لا يطاق انكاره (مجمع الامثال ١ : ١٨) .

(٤) النضناض : الحية لا تستقر فى مكان، أو اذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٢٠٦)

وقال عامِر بن الطُّفَيْل العامِـــرِىّ *

٥٦ أ ١ ـ وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيــا هَوازِنَ أَنَّنِى أَنا الفارِسُ الحامِى حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

٢ ـ وقَــدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُــرُّهُ عَلى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَــهَّرِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٥٥ .

المناســبة :

يقولها يوم فيف الريح ، وكان بين قبائل مذحج وبين بنى عامر بن صعصعة . اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام ، وكثر القتل فى الفريقين جميعا ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر . وفى هذا اليوم فقئت عين عامر ، طعنه يزيد بن مسهر فيها بالرمح ، وفى ذلك يقول عامر فى نفس هذه القصيدة :

لعمـــرى وما عمـــرى على مهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

(انظر النقائض ١ : ٤٦٩ ــ ٤٧٢ ــ ، العقده : ٢٣٥ ــ ٢٣٦) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١ ــ ٦٥ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم : ١٠٦ ، والأصمعية رقم : ٧٧ . والأبيـــات مع خمســة فى ابن الشجرى : ٧ . والأبيات : ٢ ــ ٤ مع خمسة فى ابن الكلبى : ٦٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ٣٨ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ . والبيت : ١ فى الخزانة ٢ : ٤٧٢ . والبيت : ٢ فى ابن الأعرابى : ٧٦ .

(*) هذه المقطوعة ليست فى باقى النسخ .

(١) عليا هوازن : هم سعد بن بكر بن هوازن ، الذين استرضع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف ابن منبه بن هوازن . وجعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٢) المزنوق : فرسه (ابن الكلبى : ٦٣) . وفى الأصل : كسر المشيح ، خطأ . والمنيح : قدح تكثر به قداح الميسر لا حظ له ، وانما خص المنيح لكثرة جولانه فى القداح ، لانه اذا خرج رد فيها ، واذا خرج غيره مما لاحظ له عزل عنها ، انظر الميسر : ٥٧ وما بعـــدها . والمشـــهر : المشهور .

٣ ـ إذا ازْوَرَّ مِن وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُـهُ ... وقلتُ له : ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

٤ ـ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرَّعًـا ... وأنتَ حِصانٌ ماجِدُ العِرْقِ،فاصْبِرِ

٥ ـ أَرَدْتُ لكَيْ مايَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّنِي ... صَبَرْتُ،وأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ

---

(٣) ازور : مال وحاد .

(٥) المشقر : مدينة بهجر ، ويوم المشقر ويسمى ايضا يوم الصفقة، وكان من خبره أن بنى تميم اغاروا على لطيمة كسرى ، فأوقع بهم وقتلهم قتلا ذريعا (العقد ٥ : ٢٢٤) .

(٢٠٧)

وقال زُهَيْر بن مَسْعُود الضَّـــبِّىّ *

ورُوِيَتْ شَذًّا لعَنْتَرَة بن شَـدَّاد العَبْسِىّ

١ ـ هَلَّا سَأَلْتِ مَداكِ اللهُ ، ما حَسَبِى ‏ ‏ ‏ ‏ عندَ الطِّعانِ إذاما احْمَرَّتِ الحَدَقُ

٢ ـ وجالَتِ الخَيْلُ بالأَبْطال مُعْلَمَـــةً ‏ ‏ ‏ ‏ شُعْثَ النَّواصِى عليها البِيضُ تَأْتَلِقُ

٣ ـ هل أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُـــهُ ‏ ‏ ‏ ‏ قَدْ بَلَّ أَثْوابَهُ مِن جَوْفِهِ العَلَـــقُ

٤ ـ وقَدْ غَدَوْتُ أَمامَ الحَىِّ ، يَحْمِلُنِى ‏ ‏ ‏ ‏ فَهْدُ المَراكِلِ فى أَقْرابِهِ بَلَـــقُ

٥ ـ حتَّى أَنالَ عليه كُلَّ مَكْـــرُمَـــة ‏ ‏ ‏ ‏ إذا تَضَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِـــقُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه معروف ، كما ترى من التخريج .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٢٣ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الخزانة ٤ : ٥٠٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٣ ، وقال يقال انه لعنترة ، ولم يصحح له . والأبيات ليست فى ديوانه .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) احمرت الحدق : من الغضب والحمية . وانظر الى قول زيد الخيل :

هلا سألت بنى نبهـــان ما حسبى ‏ ‏ ‏ ‏ عند الطعان اذا ما احمرت الحدق

(انظر أمالى الزجاجى : ١٠٦ ــ ١٠٧ ، ابن الشجرى : السمط ١ : ٥٧٧ ، الخـــزانة ٢ : ١٦٤) .

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة . الشعث : المغبرة . والنواصى : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على الجبهة . والبيض : السيوف ، ولكنه عنى هنا جملة السلاح .

(١) اصفرت أنامله : لكثرة ما نزف . والعلق : الدم . وهذا البيت بأكثر الفاظه تعاوره الشعراء ، انظر الخزانة ٤ : ٥٠٤ ــ ٥٠٥ .

(٤) النهد : الضخم . والمراكل : مواضع الركـــل ، يعنى الجـــانبين . والأقـــراب : الخواصر . والبلق : بياض وسواد .

(٥) تضجع : تخاذل عن الأمر ولم يطقه فلم ينهض به . وفى الأصل ، ن : توجع ، ليس بشىء .

(٢٠٨)

وقال عَمْرو بن يَربُوع الغَنَــوِى *

يخاطبُ عَمْرَو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِىّ الأكبر، جاهلى

١ ـ ولَوْ كنتَ يا عَمْرُو أنتَ الخَبِــيرَ ... بِشِيبِ غَنِىٍّ وشُبَّـــانِهَـــا

٢ ـ وبالكَــرِّ مِنْهـــا على المُعْلِمِينَ ... وبالضَرْبِ مِن بَعْد قَطْعانِها ٥٦ب

٣ ـ لَكُنْتَ نَجَــوتَ على سَلْهَــبٍ ... تُثِــيرُ الغُبـــارَ بِصَوَّانِهــا

٤ ـ نَكَحْنـــا نِساءَهُمُ عَنْـــوَةً ، ... بِبِيــضِ الصفــاحِ ومُرَّانِها

الترجمـــة :

هو عمرو بن يربوع بن طريف ، من غنى . جاهلى قديم . وهو أول من ربع على قيس ، ولم تجتمع قيس على أحد غيره (المؤتلف : ٢٣٣) وله حديث فى قصة خالد بن جعفر بن كلاب ، اذ أعاره درعا (الأغانى ١١ : ٩٢) .

التخــريج :

الأبيات مع تسعة فى المؤتلف : ٢٣٣ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع . وعمرو هذا جاهلى قديم ، قال الآمدى : لا أعرف له شعرا (المؤتلف : ٢٣٣) وهو غير عمرو بن معد يكرب فارس زبيد المشهور والذى مضت ترجمته فى البصرية : ٣ .

(١) غنى : هم بنو عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان .

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة . وكان الشجعان يلبسون عمائم مشهوة الألوان ليدلوا على أنفسهم ، ثقة ببأسهم وشجاعتهم .

(٣) السلهب : الفرس الطويل العظام الجسيم .

(٤) الصفاح : يعنى السيوف ، وهى جمع صفح (بفتح فسكون) ، وهـــو من السيف عرضه . والمران : جمع مارن ، والمارن الرمح الصلب اللدن . يعنى لنرموهم فسبوا نساءهم فنكحوهن ، وانظر قريبا من هذا فى بصرية المرار ، رقم : ٨ ، هامش ٢ .

(٢٠٩)

وقال بَعْضُ اللُّصُـــوص *

١ - إذا ما كنتُ ذا فَـــرَسٍ ورُمْـحٍ فما أنا بالفَقِيرُ إلى الـرِّجـالِ

٢ - لَعَلَّكِ أنْ يَسُوء كِ أنْ تَـــرَيْنِي أُريغُ المـالَ بالأَسَــلِ الطِّـوالِ

٣ - ذَرِينِي أَبْتَغِي نَشَبًا ، فـــإِنِّـــي رَأَيْتُ الفَقْـرَ داعِيَةَ السُّـؤَالِ

٤ - رأَيتُ الفَقْرَ وَيْبَ أَبِيـــكِ ذُلًّا ولَمْ أرَ مَنْ يَعِزُّ بغَـيْرِ مـالِ

التخـــريج :

(*) هذه المقطوعة جاءت فى الأصل فقط .

(٢) أراغ المال : طلبه وأراده . والأسل : الرماح .

(٣) النشب : المـــال .

(٤) الويب : الويل .

(٢١٠)

وقال أَعْشَى تَغْلِب ، رَبِيعَة بن تَجْوان ، وكان نَصْرانيا *

١ ـ كأَنَّ بَنِي مَرْوانَ بَعْـدَ وَلِيـدِهِمْ جَلامِيدُ ماتَنْدَى وإِنْ بَلَّها القَطْـرُ

٢ ـ وكانُوا أُناسًا يَنْضَحُونَ فأَصْبَحُوا وأَكْثَرُ ما يُعْطُونَكَ النَّظَرُ الشَّزْرُ

٣ ـ أَلَمْ يَكُ غَدْرًا ما فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلٍ وقَدْ خابَ مَنْ كانتْ سَرِيرَتَهُ الغَدْرُ

٤ ـ وكائِنْ دَفَعْنـا عنكُمُ مِن عَظِيمةٍ ولكنْ أَبَيْتُمْ ، لا وَفـاءُ ولاشُكْرُ

٥ ـ فإِنْ تَكْفُرُوا ماقَدْ عَلِمْتُمْ فـرُبَّما أُتِيحَ لكمْ قَسْرًا بِأَسْيافِنا النَّصْرُ

الترجمـة :

انظرها فى الأغانى ١١ : ٢٨١ ــ ٢٨٤ ، المؤتلف : ٢٠.وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : ٦٩ شاعرا اسمه عمير بن الأيهم وقال انه اعشى تغلب وفى اسم الأعشى هذا اختلاف كثير .

المناسبة :

كان الوليد بن عبد الملك محسنا الى اعشى تغلب . فلما ولى عمر بن عبد العزيز وفد اليه ومدحه فلم يعطه شيئا ، وقال : ما ارى للشعراء فى بيت المال حقا ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصرانى . فقال الأعشى هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٢٨٣) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٩٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٩ بيتا والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات موجودة فى باقى النسخ .

(٣) شمعلة : هو شمعلة بن عامر بن عمرو ، اخو بنى فائد . وكان نصرانيا . عظيم القدر فى قومه . ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٢٠٧ ، وذكره ابو الفرج ١١ : ٢٨٢ والمبرد ٣ : ١٥٨ . ويشير هنا الى خبر شمعلة مع عبد الملك بن مروان ، كلمه شمعلة كلاما لم يرضه فرماه عبد الملك بالجرز ، فخدش وهشم (الكامل ٣ : ١٥٨) وذكر ابو الفرج ١١ : ٢٨٢ والآمدى : ٢٠٧ خبرا آخر اراه بعيدا ، وجعل الآمدى القصة مع هشام بن عبد الملك وهو وهم منه .

(٤) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٥) قوله : اتيح لكم النصر : يشير الى وقوف تغلب بجانب الأمويين فى موقعـة مرج راهط ، وقد مضى خبر ذلك ، انظر البصرية رقم : ٥٧ ، هامش : ١ .

(٢١١)

وقال لَقيط بن مُرَّة الأَسَـــدِيّ *

٥٧أ ١ - وأبْقَتْ لِيَ الأَيَّـــامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا ‏ ومُرَّةَ ، والدُّنْيا قَلِيلٌ عِتابُها

٢ - قَـرِينَيْنِ كالذِّئْبَيْنِ يَقْتَسِمانِنِي ‏ وشَرُّ صَحاباتِ الرِّجـال ذِئابُهـا

٣ - إذا رَأيا لِي غَفْلَةً آسَـدا لهـا ‏ أَعادِيَّ ،والأَعْداءُكَلْبَى كِلابُهـا

٤ - فقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ ‏ لِضَغْمِهِمَاهَـا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُهـا

٥ - فَلَوْلَا رَجـاءُ أنْ تَثُوبا ، ولا أرَى ‏ عُقُولَكُما إلَّا بَعِيـدًا ذَهابُهـا

٦ - سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَـرُّقِ شَرْبَةً ‏ شَدِيدًا على باغِي الظَّلام طِلابُها

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٠١ ، والبغدادى فى الخزانة ٢ : ٤٢٠ .

التخـريج :

الأبيات كلها للقيط فى أمالى ابن الشجرى٢ : ٢٠١ — ٢٠٣ ، ومع ثمانية فى الخزانة ٢ : ٤١٥ — ٤١٦ — لمغلس بن لقيط الأسدى ، ومع آخر فى العينى ١ : ٣٣٤ لمغلس ايضا ، وكلها (ماعدا : ٥) مع آخر فى معجم الشعراء : ٣٠٨ لمغلس ايضا (وان ذكر انه سعدى) .

(*) هذه المقطوعة فى الأصل فقط .

(١) بعدك : يعنى اخاه اطيطا وقد مات . ومرة : مرة بن عداء ، مدرك هو : مدرك بن حسن ، كلاهما أسـدى ، من قومه . وقليل عتابها : يعنى أن عتابها لا يجدى ، فمعاتبهـا لا يستكثر من العتاب .

(٣) آسدا : اى افسدا قلوب أعادى حتى جعلا اخلاقهم كأخلاق الأسود . والكلبى : جمع كلب ، مثل زمن وزمنى ، وضمن وضمنى .والكلب : الكلب يصيبه الجنون المعترى من أكل لحم الانسان .

(٤) فى الأصل : لضغهما خطأ . ويستشهد النحاة بهذا البيت على اتصال ضميرين منسوبين متحدين فى الرتبة وهو شاذ ، والقياس الفصل ،ووجه الـكلام لضغطهما اياها (الخزانة ٢ : ٤١٥) . والضغمة : العضة ، ومنه قيل للأسد ضيغم .

(٥) تثوبا : ترجعـا .

(٦) الظلام : الظلم .

(٢١٢)

وقال ضابِىء بن أَرْطاة البُرْجُمِىّ *

١ ـ وقائِلَة لايُبْعِدُ اللهُ ضابِئًا　　إذا القِرْنُ لَمْ يُوجَدْ له مَنْ يُنازِلُهْ

الترجمة :

هو ضابىء بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس القبيلة بن حنظلة بن مالك ، من البراجم . جاهلى ادرك الاسلام . كان بالمدينة . وكان رجلا بذيا كثير الشر ، صاحب رصيد وخيل . حبسه عثمان لهجائه قوما من بنى نهشل فاضمر له الشر واراد أن يغتاله ، وبقى فى الحبس الى أن مات . وله ابن شاعر اسمه عمير ، وهو الذى ضرب عثمان فحطم له ضلعين . وشعر ضابىء قليل ، جيد ، جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٤ ــ ١٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٠ ــ ٣٥٢ ، الاشتقاق ٢١٨ ، معجم الشعراء : ٧٣ (فى ترجمة ابنه عمير) ، انساب الأشراف ٥ : ٨٤ ــ ٨٥ ، الكامل ١ : ٣٨٧ ــ ٣٨٨ ، ٣ : ٣٦٦ ــ ٣٦٧ ، الاصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ١ : ١٨٦ ــ ١٨٩ ، العينى ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٣ ــ ٢٩٤ ، الخزانة ٤ : ٨٠ ــ ٨١ .

المناسبة :

استعار ضابىء كلب صيد من بنى نهشل ، وحبسه حولا . ثم جاءوا يطلبونه والحوا عليه حتى اخذوه فغضب وهجاهم هجاء قبيحا . فاستعدوا عليه عثمان فحبسه ثم ان عثمان عرض أهل السجن يوما ، فاذا ضابىء قد اعد حديدة يريد ان يغتاله بها ، فأهانه عثمان ورده الى السجن ، فقال هذا الشعر (ابن سلام : ١٤٤ ــ ١٤٥) .

التخريج :

الأبيات مع اربعة فى ابن سلام : ١٤٥ ــ ١٤٦ ، الخزانة ٤ : ٨٠ . والبيتان : ١ ، ٢ مع خمسة فى الكامل ١ : ٣٨٧ ــ ٣٨٨ . والبيت ٢ : فى الاشتقاق : ٢١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الكامل ١ : ٣٨٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٢٠ ، ابن عساكر ٤ : ٥٤ ، ٧ : ٤٢٥ ، اللسان (قير) ، المعاهد ١ : ٣٤٥ ، ومع آخر فى البحترى : ١١ ، التمهيد : ٦٧ ، الاصابة ٣ : ٣٧٦ ، ومع آخرين فى الطبرى ١ : ٣٠٣٤ ، وهو فيه ايضا ٢ : ٨٦٩ ، ومع ثلاثة فى انساب الأشراف ٥ : ٨٤ .

(*) زاد فى ن : ابن الحارث ، بعد قوله « ضابىء » . وقوله « البرجمى » لم يرد فيها . وهذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) قال العلامة محمود شاكر : « هذه القائلة امه ، تفخر بولدها اذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع ذو البأس»

٢ ـ هَمَمْتُ ،ولَمْ أَفْعَلْ ،و كِدْتُ ،ولَيْتَنِى تَرَكْتُ على عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

٣ ـ فلا يُعْطِيَنْ بَعْدِى امْرُوءٌ ضَيْمَ خُطَّةٍ حِذارَ لِقاءِ المَوْتِ ،والموتُ قاتِلُهْ

---

(٢) يستشهد بهذا البيت على أن خبر « كدت » محذوف ، والتقدير : كدت افعل ، اى اقتله (الخزانة ٤ : ٨٠) . والحلائل : جمع حليلة ، وهى زوج الرجل .

(٣) فى ن : والموت نائله . وقال أيضا : وهى « أجود الروايات . ويقال أعطى فلان خطة خسف : اى أعطى الرضا بها وقبلها .

(٢١٣)

وقال عبد الله بن الزَّبِير الأَسَدِيّ *

١ ـ أَقولُ لإبراهيمَ لمَّا لَقِيتُهُ : أَرَى الأَمْرَ أَمْسَى هالِكًا مُتَشَعِّبا

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقد بن طريف ابن عمرو ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، يكنى أبا كثير . كوفى المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم . ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى بعبد الله أسيرا فمن عليه وأحسن اليه ، فمدحه عبد الله وانقطع اليه ، ولم يزل معه حتى قتل مصعب . وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم مباغضة . وكان عبد الله هجاء يرهب شره . مات فى خلافة عبد الملك بن مروان . وهو جيد الشعر كثيره .

الأغانى ١٤ : ٢١٧ ـ ٢٦٢ ، ابن عساكر ٧ : ٤٢٣ ـ ٤٢٥ ، المعاهد ٣ : ٣١٠ ـ ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، ٣ : ١٧٤ ـ ١٧٥ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى البصرية السابقة .

المناسبة :

حين قعد أهل الكوفة عن نصرة المهلب فى قتاله مع الأزارقة . انذرهم الحجاج وأجلهم ثلاثا واقسم الا يجد منهم أحدا اسمه فى جريدة المهلب الا قتله . فجاء عمير ابن ضابىء البرجمى (مرت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) الى الحجاج ، فقال : أيها الأمير ، انى شيخ لافضل فى ، ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلا منى . فقال عنبسة بن سعيد بن العاص : أيها الأمير ، هذا جاء الى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه . فجاءت البراجم لتنصر عميرا ، فرماهم برأسه ، فولوا هاربين وازدحم الناس على الجسر للعبور الى المهلب حتى غرق بعضهم . فقال عبد الله هذه الأبيات (الأغانى ١٤ : ٢٤٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع خامس فى الكامل ٣ : ٣٦٧ ، الخزانة ٣ : ١٧٥ . والأبيات ١ ـ ٣ مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٢٤٥ ـ ٢٤٦ المعاهد ١ : ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٤ : ٥٥ ، ٧ : ٤٢٤ ، ومع ثلاثة فى الطبرى ٢ : ٨٧١ ـ ٨٧٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ابن سلام : ١٤٦ ـ ١٤٧ ، معجم الشعراء : ٧٣ ، العقده : ١٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٢ (غير منسوبين فيهما) ، ومع ثالث فى الكامل ١ : ٣٨٣ . والبيت : ٢ فى الاصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ٣ : ٣١٧ . والبيت : ٣ فى تحرير التحبير : ٢٤٠ .

(*) فى ن : اموى الشعر ، مكان : الأسدى . وهذه المقطوعة لم ترد فى ع .

(١) ابراهيم : هو ابراهيم بن عامر ، أحد بنى غاضرة ، من بنى أسد . وكان قد لقى عبد الله ابن الزبير فسأله عن الخبر (الطبرى ٢ : ٨٧١) .

٢ ـ تَخَيَّرْ ، فإمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابِىءٍ عُمَيْرًا ، وإمَّا أَنْ تَزُورَ المُهَلَّبــــا

٣ ـ هُما خُطَّتا خَسْفٍ،نَجاؤُكَ مِنْهُمــــا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِن الثَّلْجِ أَشْهَبا

٤ ـ وإلَّا فما الحَجَّاجُ مُغْمِـدَ سَيْفِـهِ يَدَ الدَّهْرِ،حتَّى يَنْزِلَ الطِّفْلُ أَشْيَبا

---

(٢) لعمير بن ضابىء انظر مناسبة القصيدة .

(٣) شرحه العلامة محمود شاكر فقال : « خطتا خسف : أمــران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما الا مهلكة ثالثة :هى ان تعتصم بذورة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشيب حولا كاملا . فأين المفر ؟ والحولى : الذىاتى عليه حول كامل . والأشهب : الأبيض كلون الثلج والحديد الصافى . ومنه السنة الشهباء :أى البيضاء لكثرة ثلجها القاتل للنبات » .

(٤) هذا البيت ليس فى ن .

(٢١٤)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، مخضرم *

١ - كُلٌّ بُـــؤْسٍ ونَعِـــيمٍ زائِـــلٌ   وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَـــبْنَ بكُلّ   ٥٧ب

الترجمــة :

هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهـر بن مالك ابن النضر بن كنانة . كان يهجو المسلمين ويحرض كفار قريش ، وكان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسلم بعد الفتح بعام — وكان قد هرب الى نجران — وحسن اسلامه ، واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل عذره ، فمدحه . وشهد ما بعد الفتح من المشاهد وكان قبل اسلامه يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وهـو من شـعراء قريش المعدودين .

ابن سلام : ١٩٦ — ٢٠٣ ، الأغانى ١٥ : ١٧٩ — ٢٠٧ ، المؤتلف : ١٩٤ — ١٩٥ ، السمط ١ : ٣٨٧ — ٣٨٨ ، ٢ : ٨٣٣ — ٨٣٤ ، السيرة ٢ : ٤١٨ — ٤٢٠ ، ومواضع أخر متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ٩٠١ — ٩٠٤ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٩ — ١٦٠ ، الاصابة ٣ : ٦٨ ، العينى ٣ : ٤١٨ ، السيوطى : ١٨٧ — ١٨٨ .

المناسـبة :

يقولها يوم أحد ، وذكر فيها حسان بن ثابت فأجابه حسان بقصيدة على وزنهـا ورويهـا (السيرة ٢ : ١٣٦ — ١٣٧) .

التخـريج :

الأبيات فى ابن سلام : ١٩٨ — ٢٠٠ ، ومع ١١ بيتا فى ابن هشام ٢ : ١٣٦ — ١٣٧ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٢ ، السيوطى : ١٨٧ (ماعدا البيت ٤) . والأبيات ١ — ٣ فى ديوان حسان : ٣٠١ — ٣٠٢ مع ثمانية . والأبيات : ٣ — ٥ فى السمط ١ : ٣٨٧ ، ومع رابع فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ — ٥٦٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ١٧٧ — ١٧٨ ، المؤتلف : ١٩٥ ، ابن يعيش ٣ : ٣ ، العينى ٣ : ٤١٨ — ٤١٩ . والبيتـان ٣ ، ٤ فى الدينـور ى : ٢٦٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٥ فى مقاتل الطالبيين ، رسـائل الجـاحظ ١٢٠ . والبيـت : ١ فى أنسـاب الاشراف ٥ : ٢٦١ . والبيت : ٦ فى البيان ٣ : ١٤٨ ، ابن عساكر ٣ : ٢٥٣ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٤ : ٣٩٠ ، ٥ : ٨٦ ، ٦ : ١٥٣ (غير منسوب) الغرر : ٢٢٣ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ١٣ والبيت : ٤ فى البكرى (قباء) .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) بنات الدهر : صروفه وحوادثه . ولعب به الدهر وتلعب : اضطرب به فرفع مرة وخفض أخرى . وقوله : يلعبن بكل ، أى يلعبن بكل أحـد . انظـر حـواشى ابن سـلام : ١٩٨ .

٢ ـ والعَطِيَّـــاتُ خِساسٌ بَيْنَنَـــا وسَواءٌ قَـــبْرُ مُثْـــرٍ ومُقِـــلْ

٣ ـ لَيْت أشْياخِي بِبَـــدْرٍ شَهِـــدُوا جَزَعَ الخَـــزْرَجِ مِن وَقَعِ الأَسَلْ

٤ ـ حِـــينَ حَكَّتْ بِقَنـــاةٍ بَرْكَهـــا واسْتَحَـــرَّ القَتْـــلُ فی عَبد الأَشَلْ

٥ ـ فقَبِلْنـــا النِّصْفَ من سادَتِهِـــمْ وعَدَلْنـــا مَيْلَ بَـــدْرٍ فاعْتَـــدَلْ

---

(٢) خساس : حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظمت ، وللعلامة محمود شاكر شرح بالغ لهذه الكلمة ، انظر ابن سلام : ١٩٨ هامش : ٣ .

(٣) اشياخه : من قتلوا من الكافرين يوم بدر . والاسل : الرماح .

(٤) وعبد الأشل : اراد عبد الأشهل ، فحذف الهاء . وهم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . استبسلوا يوم احد وكثرت فيهم الجراحات ، واستشهد منهم اثنا عشر رجلا (ابن هشام ٢ : ١٢٢ ـــ ١٢٣) . وفی ن : حين القت وفی الأصل ، ن : بقباء ، وهو خطأ قديم جدا . فقباء قرية جنوب المدينة ، واحدجبل فی شمال المدينة وهناك كان القتال . ولم يرتفع حتی يبلغ جنوب المدينة والا بينه كتاب السير . يؤيد هذا أن ابن هشام (٢ : ٦١) قال : فأقبلوا ـــ يعنی قريشا ـــ حتی نزلوا بعينين بجبل ببطن السبخة من قناة علی شفير الوادی مقابل المدينة . وقال البكری (١ : ١١٧) : أحدتلقاء المدينة دون قناة اليها . وانظر حواشی ابن سلام : ١٩٩ . وحكت بركها : استقر معتركهاوحمی وطيسها .

(٥) فی الأصل ، ن : فقتلنا النصف ، وهو خطأ فلم يقتل المشركون يوم احد نصف المسلمين . وكان المسلمون سبعمائة رجل (ابن هشام ٢ : ٦٥) ، استشهد منهم خمسة وســـتون رجلا (ابن هشـــام : ٢ : ١٢٦) . وانما عنی ابن الزبعری أنهم قتلوا من المسلمين يوم احد مثلما قتل منهم المسلمون يوم بدر ، فانتصفوا فهم وبذلك اعتدل ميل بدر . انظر أيضا حواشی ابن سلام : ٢٠٠ .

(٢١٥)

وقال خُفاف بن نُدْبَة ، جـاهلى *

١ ـ فإنْ تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَتْ صَمِيمُها فعَمْدًا على عَيْنِى تَيَمَّمْتُ مـالِكا

٢ ـ وَقَفْتُ له عَلْوَى ، وقَدْ خامَ صُحْبَتِى لِأَبْنِيَ مَجْدًا أَو لِأَثْأَرَ هـالِكـا

٣ ـ لَدُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حينَ رَأَيْتُهُمْ سِراعًا على خَيْلٍ تَؤُمُّ المَسالِكا

٤ ـ تَيَمَّمْتُ كَبْشَ القَوْمِ لمَّا عَرَفْتُـهُ وجانَبْتُ شُبَّانَ الرِّجال الصَّعالِكا

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ ــ ٣٤٢ ، الأغانى ١٥ : ٨٨ ــ ٩١ (فى ترجمة الخنساء) ، ١٦ (ساسى) : ١٣٤ ــ ١٤٠ ، المؤتلف : ١٥٣ ــ ١٥٤ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبية) ١ : ١٠٤ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الكامل ٤ : ٥٦ ــ ٥٧ ، العقد ٥ : ١٦٣ ــ ١٦٦ (فى خبر يوم حوزة الأول ، وحوزة الثانى) ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ ــ ٤٥١ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ ــ ١١٩ ، الاصابة ٢ : ١٣٨ ، الخزانة ٢ : ٤٧٠ ــ ٤٧٥ .

المناســبة :

خرج معاوية بن عمرو بن الشريد يريد بنى مرة وبنى فزارة . فلما كان ببعض الطريق سنح له ظبى وغراب فتطير ، ورجـــع بعض أصحابه ، وتخلف فى تسعة عشر فارسا ، ففاجأهم هاشم ودريد ابنا حرملة فى جمع من قومهما ــ وكان بين معاوية وهاشم مباغضة بسبب امرأة يقال لها أسماء ــ فقتلا معاوية . فشد خفاف على مالك بن حمار سيد بنى شمخ فقتله . وقال هذا الشعر فى ذلك (الأغانى ١٥ : ٨٨ : ٩١) .

التخــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٦٤ ــ ٦٧ وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ فى أسد الغابة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٦ ، ١ فى الاصابة ٢ : ١٣٨ .

(*) فى ع : ابن يزيد ، خطأ .

(١) صميمها : يعنى ابن عمه معاوية الذى قتله هاشم وحرملة .

(٢) علوى : فرسه . وخـــام : ضعف وجبن .

(٣) ذر : طلع . والقرن : أول شعاع الشمس .

(٤) كبش القوم : رئيسهم ، يعنى مالك بن حمار الشمخى .

٥ ـ وجادَتْ له مِنِّى يَمِينِى بطَعْنَـةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِن أَسْوَدِ اللَّونِ حالِكا

٦ ـ وقلتُ له ، والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَـهُ : تَأَمَّلْ خُفافًا ، إنَّنِى أنا ذَلِكـا

٧ ـ فَخَرَّ صَرِيعًا ، وانْتَقَذْنا جَـوادَهُ وحالَفَ بَعْدَ الأَهْلِ صُمًّا دَكادِكا

---

(٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن الاشارة فيه من باب عظمة المشار اليه ، أى : أنا الفارس الذى سمعت عنه (الخزانة ٢ : ٤٧)وقال المبرد قد يأتى اسم الاشارة البعيد بمعنى القريب ، كقوله تعالى : الم ذلك الكتاب،وكبيت خفاف (الكامل ٣ : ٢٢٧) . ويأطر : يثنى .

(٧) انتقذ : خلص . والدكادك : جمع الدكداك ، وهو الرمل المتلبد بالأرض ، أو الأرض فيها غلظ .

(٢١٦)

وقال آخـــر *

١ ـ أَلَمْ نُطْلِقْـــكُمُ فَكَفَـــرْتُمُونــا ‌ ‌ ‌ ‌ ولَيْسَ الكُفْرُ مِن شِيَمِ الكِرام ٥٨أ

٢ ـ فَخــافُوا عَوْدَةً للدَّهْــر فِيــكُمْ ‌ ‌ ‌ ‌ فإِنَّ الدَّهْرَ يَغْــدُرُ بالأَنــــامِ

التخـــريج :

البيتان في البصرية ١١٠ لمصعب بن معبد الضبي.

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) في ن : يغـــدر (كضرب) ، وهي صحيحة .

(٢١٧)

وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرِّيــاحِيّ ، إسلامى *

الترجمـــة :

هو سحيم بن وثيل بن أعيفر بن ابى عمرو بن أهاب بن حميرى بن رياح بن ربوع ابن حنظلة بن مالك بن عمـرو بن تميم . عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة . شريف مشهور الأمر فى الجاهلية والاسلام، جيد الموضـــع فى قومه . غلب عليه البـــداء والخشنة ، وكان الناس شافى القلوب عليه . وكان يهاجى طارق بن ديسق . وهو الذى ناحر غالب بن صعصعة فى خبر مشهور . وهو شاعر خنذيذ ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثـــالثة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٩ — ٤٩٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الاصابة ٣ : ١٦٤ ، السيوطى : ١٥٧ ، الخزانة ١ : ١٢٣ — ١٣٠ . وانظر خبر المعـــاقرة فى النقائض ١ : ٤١٤ — ٤١٨ ، ٢ : ٦٢٥ — ٦٢٦ ، ذيل الأمالى : ٥٢ — ٥٤ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٥ — ٦ .

المناســبة :

جاء رجل الى الأخوص والأبيرد — وهما من ولد عتاب بن هرمى — يطلب هناء ، فقالا ان بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتا واتيتنا بجوابه ؟ قال : نعم : هاتياه . فأنشداه :

إنَّ بُــداهَتِى وجِــراء حَــوْلِى   لَــذُو شِقٍّ على الحُطْمِ الحَــرُونِ

فلما انشده الرجل سحيما قال هـــذه الأبيات (الأصمعية رقم : ١) .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ١ وعدد أبياتهـــا احد عشر بيتا ، الأغانى ١٣ : ١٣٤ — ١٣٥ ، السيوطى : ١٥٧ (١٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ١٢٦ (١٣ بيتا) . والأبيات (ما عدا : ٤) مع آخرين فى البحترى : ١٣ . الأبيات : ١ — ٣ فى العقده : ١٧ ، ومع آخرين فيه ايضا ٤ : ١٢٠ بدون نسبة والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى الاصابة ٣ : ١٦٤ ، السمط ١ : ٥٥٨ ، العينى ١ : ١٩١ — ١٩٣ وخلط بين قصيدة المثقب (مرت برقم : ٨٩) وقصيدة على بن بدال وقصيدة سحيم هذه ، كما خلط بين ســحيم هـــذا وبين سحيم عبد بنى الحسحاس . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخرين فى ابن سلام : ٤٩٢ . البيتان ٣ ، ٤ مع بيت الهامش فى الخزانة ٣ : ٤١٥ — ٤١٦ . والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الأمالى ١ : ٢٤٤ ، اليعقوبى ٣ : ١٩ ، البيان ٢ : ٤٠٨ (غير منسوب فيهما) ، العينى ٤ : ٣٥٦ ، كنايات الجرجانى : ٩١ ، ابن كثير ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ (بدون نسبة) الجمهرة ٣ : ٢٢٨ ، ابن السكيت : ٤٧٤ ، اللسان (جلا) ومع آخر فى ابن ســـلام : ٥٩ . البيت : ٣ فى الأساس واللسان (دور) ، الجمهرة ٢ : ٧٣ ، الميدانى ٢ : ٣٦ ، الموشح : ٤٣٢ ومع آخر فيه ايضا : ٢١ ، اللسان (ربع) ، الكامل ٢ : ١٠٨ ! مع بيت الهامش . والبيت ٤ فى [illegible] ١ : ٦٩ ، ومع آخر فى نقد الشعر : ٢١١ ، الموشـــح : ١٧ — ١٨ ، ٢١٠ .

(*) قوله : « الرياحى ، اسلامى » لم يرد فى ع .

١ ـ أنا ابنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا ... مَتى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونِى

٢ ـ صَلِيبُ العُودُ مِن سَلَفَىْ نِزارٍ ... كَنَصْلِ السَّيفِ وضَّاحُ الجَبِينِ

٣ ـ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى ... ونَجَّذَنِى مُعاوَدَةُ الشُّئُونِ

٤ ـ عَذَتْ البُزْلَ إذْ هِىَ قَارَعَتْنِى ... فما شَأْنِى وشَأْنُ بَنِى اللَّبُونِ

---

(١) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن « جلا » منقول عن الفعل ، فهو غير معروف (الخزانة ١ : ١٢٣) ، ويستهدون به أيضا على أن « جلا » فعل ماض ، وفاعله مستتر ، وهى جملة فعلية صفة وموصوفها محذوف ، والتقدير : أنا ابن رجل جلا الأمور (الخزانة ٤ : ١١٢) . وهذا البيت تمثل به الحجاج — وكذا أبيات البصرية القادمة — فى مسجد الكوفة حين خطب خطبته المشهورة (البيان ٢ : ٣٠٧ — ٣٠٨)

(٣) الأشد : جمع شدة ، واجتماعها دلالة قوة البدن ورجاحة العقل ونجذنى : حنكنى وعرفنى الأمور . ومداورة الشؤون : معالجتها . زاد فى بعد هذا البيت :

وماذا يَدَّرِى الشُّعَراءُ مِنِّى ... وقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ

وهو من الشواهد النحوية المشهورة أيضا ، انظر الخزانة ٣ : ٤١٤ . وادرى الصيد : ختله .

(٤) البزل : جمع بازل ، وهو البعير استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت شدته . واللبون : الناقة ذات اللبن ، وابن اللبون : ولدها استكمل عامين ، فهو ضعيف بعد .

(٢١٨)

وَقَالَ رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِى *

١ — نامَ الحُــداةُ وابنُ هِنْــدٍ لم يَنَمْ

الترجمـــة :

هو رشيد بن رميض العنزى ، من بنى عنزة ، ويقع فى كثير من الكتب : العنبرى وهو تصحيف . جاهلى ، أدرك الاسلام ثم ارتد بعدوفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاصابة ٢ : ٢٢١ ، النقائض ١ : ٢٠٧ ، الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (فى ترجمة هاشم بن سليمان ، التبريزى ١ : ١٨٥) .

المناســبة :

غزا شريح بن ضبيعة اليمن فغنم وسبى ، وأسر فرعان بن مهدى عم الأشعث ابن قيس ، واخذ على طريق مفازة فضل بن دليلهم ثم هرب منهم ومات فرعان فى أيديهم عطشا وهلك أناس كثيرون ، فجعل شريح يسوق بأصحابه ســوقاعنيفا حتى نجوا ووردوا الماء فقال رشيد هــذا الرجز (الأغانى ١٥ : ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

التخــريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف .

فنسب لرشيد فى الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (الأشطر كلها ما عدا الأخير) ، الحماسة بشرح التبريزى ١ : ١٨٤ — ١٨٥ (كلها ما عدا : ٢) ، البيان ٢ : ٣٠٨ (٢ ، ٥ ، ٧) نهج البلاغة ١ : ٣٠٣ (١ ، ٣ — ٧) ، فصل المقال : ٣١٩ — ٣٢٠ (كلها ما عدا ١ ، ٨) واشار الى نسبتها للحطم ، الأشــباه ٢ : ٢٠٦ (٦ ، ٧) ، شرح الدرة : ٢٥٠ (١ ، ٣ — ٧ مع آخر) ، الجمهرة ٣ : ١٧٣ (٣ ، ٦) ، الخزانة ٢ : ١٥٢ (٢) ، التاج : حطم (كلها ما عدا : ٢ ، ٨) ونسب للحطم ، شريح بن ضبيعة فى فرحة الأديب : ٧٣ (٥ — ٧ مع ثلاثة) . وقال : ورأيتها لأبى زعنة فى يوم أحد . أقول : راجعت ترجمة أبى زعنة فلم أجد هذا الرجز له ، ولكن له رجز آخر على نفس الروى ، فشبه الأمر على الغندجانى ، اللسان : حطم (كلها ما عدا ٢ ، ٨) ، وقال : وتروى لأبى زعنة فى يوم أحد ، السمط ٢ : ٧٢٩ (٢ ، ٣) . ونسب للأغالب العجلى فى ابن الشجرى : ٣٧ — ٣٨ (٥ — ٧ مع ١٣ شطرا) ونسب لجابر بن حنى فى خيل ابن الأعرابى : ٨٦ (٢ ، ٥ — ٧ ، ٤) ونسب للأخنش بن شهاب فى حلية الفرسان : ١٥٨ (٢ مع آخر) ، الجواليقى : ٤٠٤ (٢) وجاء غير منسوب فى الكامل ١ : ٣٨١ (٢ ، ٥ — ٧) العقد ٤ : ١٢٠ ، ٥ : ١٧ — ١٨ (٢ ، ٥ — ٧) ، تاريخ الاسلام ٣ : ١١٨ (٢ ، ٥ — ٧) وابن كثير ايضا ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ ، اللســان : زلم (٢ ، ٦) ، البلوى ١ : ٣٤٧ (٥ ، ٢) ، السـمط ١ : ٥٩ (٥) .

(*) هذا الرجز فى الأصل فقط .

(١) ابن هند : هو شريح بن ضبيعة ، وهند امه وهى بنت حسان بن عمرو ابن مرثد (الأغانى ١٥ : ٢٥٤) .

٢ – هـذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَـدِّى زِيَمْ

٣ – بـاتَ يُقاسِيها غُـلامٌ كالـزُّلَمْ

٤ – خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّـافُ القَـدَمْ

٥ – قـد لَفَّها اللَّيـلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ

٦ – لَيْس بِـراعِى إبِلٍ ولا غَـنَمْ

٧ – ولا بجَـزَّارٍ عـلى ظَهْـرِ وَضَمْ

٨ – مَنْ يَلْقَنِى يُـودِ كما أَوْدَتْ إرَمْ

---

(٣) الزلم : القدح ، كان يستقسم به ، يعنى انه غلام خفيف مشمر مدمج الخلق .

(٤) فى الأصل : حدلج ... خفاق ، خطأ .والخدلج : الغليظ .

(٥) سواق حطم : يعنى شريح بن ضبيعة .وقد لقب شريح بالحطم بعد أن قال فيه رشيد هذا الرجز . وادرك الحطم الاسلام ثم ارتد بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج فى بنى قيس بن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائلعلى الردة ، ونزل القطيف وهجر . فبعث اليه ابو بكر رضى الله عنه العلاء بن الحضرمى فقضىعليه (الأغـانى ١٥ : ٢٥٥ – ٢٥٦ ، نـوادر المخطوطات ٢ : ١٥٣ – ١٥٥ الطبرى ١ : ١٩٥٧– ١٩٧٥) . ولفها الليل : يعنى الابل ، وجعل الفعل الليل اتساعا وانما الذى لفها وجمعها هوهذا السائق الحطم ، أى القوى الشديد .

(٧) الوضم : كل ما قطع عليه اللحم .

(٨) اودى : هلك . وارم : هى عاد الأولى،او مدينتهم التى كانوا فيها ، ذكرها سبحانه فى سورة الفجر .

(٢١٩)

وقال آخر *

١ - وكائِنْ مِن عَـدُوٍّ ظِلْتُ أُبْـدِى له وُدًّا يُغَـزُّ بـه القَنِيـصُ

٥٨ب ٢ - أُكاشِرُهُ ، وأَعْـلَمُ أَنْ كِلانـا على ماساء صاحِبَهُ حَرِيصُ

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٨ لعمرو بن جابر الحنفى . والبيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ١٤٨ لعمرو ايضا ، وغير منسوب فى امالى ابن الشجرى١ : ١٨٨ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) كائن : بمعنى كم الخبرية . وفى ن :ظلت (بفتح أوله) ، وهى صحيحة . والقنيص : الصـائد .

(٢) اكاشره : ابتسم له .

(٢٢٠)

وقال آخــر *

١ ـ أيا قَوْمَنا قد ذُقْتُمُ حَرْبَ قَوْمِكُمْ ... وجَرَّبْتمُوها ، والسُّيوف تَوَقَّـدُ

٢ ـ وحاوَلْتمُ صُلْحًا ، ولَسْنا نريــدُهُ ... ولكنْ رَأَيْنا البَغْيَ عارًا يُخَلَّـدُ

٣ ـ وفِينا ،وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا ،ضَغائِنٌ ... فإنْ عُدْتمُ للحَرْبِ ،فالعَوْدُ أَحْمَـدُ

التخريج :

لم اجدها .

(٢٢١)

وقال شَقِيق بن جَـــزْء الباهِلِيّ *

١ – أَتوعِـدُنِى بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْـل   أُشابــاتٍ يُخــالونَ العِبــــادا

٢ – بمـــا جَمَّعْتَ مِن حَضَـــنٍ وعَمْرٍو   ومـــا حَضَنٌ وعَمْـــرٌو والجيـــادا

الترجمـــة :

هو شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا ، أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر ، جاهلى فيما أرجح .

المؤتلف : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٤٠ . الموشح : ٣٩٦ — ٣٩٧ ، فرحة الأديب : ١٤ ، ٣٥ حيث ساق له شـــعرا .

التخريج :

البيتان فى سيبوبة والشنتمرى ١ : ١٥٣ (غير منسوبين) ، فرحة الأديب مع ثالث : ١٤ ثم ذكرهما مرة أخرى مع خمسة : ١٥ . والبيت :٢ فى اللسان : حضن (غير منســـوب) .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يا ابن حجل ، والتصويب من المؤتلف وغيره . وجحل : هو جحل بن نضلة احد بنى عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر (المؤتلف : ١١٢) .

وقال الغندجانى : صحة انشاد صدر هذا البيت :

أَتُوعِدُنِى بِرَهطِكَ ياجُحَيْلُ

لأن الخطاب له لا لابنه . وهذا ما أرجحه ،فقد كان بينهما ملاحاة ، ولشقيق يقول جحـــل (المؤتلف : ١١٢) :

جـــاء شَقِيقٌ عـــارِضًا رمْحَـــهُ   إنَّ بَنِى عَمِّـــكَ فِيهِمْ رِمــــاحْ

هل أَحْدَثَ الدَّهرُ لنـــا ذِلَّـــــةً   أَمْ اهل رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلاحْ

والأشابات : الأخلاط من الناس . والعباد : العبيد ههنا .

(٢) حضن : بطن من بنى القين (التاج : حضن) ويستشهد النحاة بهذا البيت على نصب « الجياد » حملا على معنى الفعل ، والتقدير :وما حضن وعمرو وملابستهما الجياد ، اى ليسا منها فى شىء (سيبوبة ١ : ١٥٣) .

(٢٢٢)

وقال النَّجاشِيّ الحارثِي ، أمـوى الشعر

١ ـ أَبْلِغْ شِهابًا ،وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقـهُ ... إنَّ الكَتائِبَ لايُهْـزَمْنَ بالكتب

٢ ـ تُهْدِى الوَعِيدَ بأَعْلَى الرَّمْلِ مِن إضَمٍ ... فإنْ أَرَدْتَ مِصاعَ القَوْمِ فاقْتَرب

٣ ـ وإنْ تَغِبْ فى جُمادَى عن وقَائِعِنـا ... فسَوْف نَلْقاكَ فى شَعْبانَ أَو رَجَب

الترجمة :

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بنخديج بن حماس بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بـ مالك بن أدد ،يكنى أبا الحـارث وابا محاسن . جاهلى أدرك الاسلام . وكان من أشراف قومه ، الا أنه كانصاحب شراب ، هجـاء ، هجا بنى العجـلان وشاعرهم تميم بن مقبل فاستعدى عليه عمر بنالخطاب فحبسه . من أصـحاب على ، وكان بعسكره فى صفين ، ومن المتافحين عنه بشعره ،جلده لشربه الخمر . وله هجاء فى معاوية . وكان له أخ شـاعر يقال له خديج ، رثى النجـاشىبقصيدة جيدة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ ـــ ٣٣٣ ، السمط ٢ : ٨٩٠ ـــ ٨٩١ ، الاشتقاق ٤٢٥، ٤٤٠، المؤتلف : ١٥٨ (فى ترجمة اخيـه) ، نـوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاصابة ٦ : ٢٦٣ ـــ ٢٦٤ ، الخزانة ١ : ١١٣ ، ٤ : ٣٦٧ ـــ ٣٦٨ ، وانظر ابن مزاحم فى مواضع كثيرة متفرقة ، فهناك طائفة صالحة من شعره فى الرد على أهل الشام ، ومدح على رضى الله عنه .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ١١٢ .

(٢) اضم . يقع على أماكن كثيرة ، انظر معجم البلدان . والمصاع : المقاتلة والنزال .

وقال بِشْر بن عَـــوانةَ ، جاهلى *

١ ـ أفاطِمَ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْـــتٍ ... وقد لاقَى الهِـــزَبْرُ أخاكِ بِشْرا

٢ ـ إذَنْ لرَأَيْتِ لَيْثًا أَمَّ ليثًــــا ... هِزَبْـــرًا أَغْلَبًـــا يَبْغِى هِـــزَبْرَا

٣ ـ تَبَهْنَسَ إذْ تَقَـــاعَسَ عنه مُهْرِى ... مُحاذَرَةً فقلْتُ : عُقِرْتَ مُهْر ٥٩ أ

٤ ـ أَنِلْ قَـــدَمَىَّ ظَهْرَ الأَرْضِ إنِّى ... وَجَدْتُ الأَرْضَ أَثْبَتَ منكَ ظَهْرا

الترجمة :

لم اجد عنه شيئا خلا ما ذكره البديع عنه فى المقامة البشرية ، انظر مقامات البديع : ٢٥٠ ــ ٢٥٨ .

المناســـبة :

سأل بشر ــ وكان صعلوكا ــ عمه أن يزوجه ابنته ، فأبى . فأساء بشر السيرة فى قومه حتى كثرت مضراته فيهم واتصلت معرته اليهم .فاجتمع رجال الحى الى عمه وقالوا : كف عنا مجنونك . فقال : أمهلونى حتى أهلكه ببعض الحيل . ثم قال لبشر : انى آليت الا أزوج بنتى الا ممن يسوق اليها الف ناقة مهرا من نوق خزاعةوكان غرض الغم أن يسلك بشرا الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد . وكانت العربقد تحامت ذلك الطريق وكان فيه أسد يسمى داذا وحية تدعى شجاعا . فسلك بشر الطريقفلما تنصفه عرض له الأسد فقتله بشر ، وكتب بدمه على قميصه لابنة عمه هذا الشعر .

التخريج :

القصيدة فى مقامات البديع : ٢٥٣ ــ ٢٥٦ ، امالى ابن الشـــجرى ٢ : ١٩٢ ــ ١٩٦ ، النويرى ٩ : ٢٣٩ ــ ٢٤٢ . والأبيات : ١٢ ، ٨ ، ١٣ فى ذيل زهر الاداب : ٢١٨ بدون نسبة .

(*) نسبها فى ع الى أبى زبيد الطائى وهووهم منه قاده اليه ما هو معروف عن أبى زبيد من براعة فى وصف الأسد ، انظر مثلا ابن سلام :٥٠٦ ــ ٥١٠ . ، وزاد فى ن : وكان قد خرج فى ابتغاء مهر ابنة عم له فعرض له الأسد .

(١) فى ن : الهربر (بالنصب) ، وهنا تكون« شهدت » بمعنى : شاهد ، ويكون فعل «لاقى» مشـــمر يعود على « أخاك » بنية التقـــديم .والتقدير : لو شاهدت ببطن خبت اخاك بشرا وقد لاقى الهزبر . اما على رواية الأصل فتكون« شهدت » بمعنى « حضر ، كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

(٣)تبهنس : تبختر .

٥ ـ وقلتُ لهُ وقَدْ أَبْدى نِصالاً مُحَدَّدَةً ووَجْهًا مُكْفَهِرا
٦ ـ يُدِلُّ بِمخْلَبٍ وبحَـدِّ نـــابٍ وباللَّحَظــاتِ تَحْسَبُهنَّ جَمْـرا
٧ ـ وفى يُمْنـــاىَ ماضِي الحَـدِّ أَبْقَى بمَضرِبِهِ قِـــراعُ الخَطْبِ أُثْرا
٨ ـ أَلَمْ يَبْلُغْكَ ما فَعَلَتْ ظبــاهُ بكاظِمَـــةٍ غـداةَ لَقِيتَ عَمْـرا
٩ ـ وقَلْبِى مِثْـلُ قَلْبِكَ كيفَ يَخْشَى مُصاوَلَةً ، ولَسْت أخــاف ذُعْـرا
١٠ ـ وأنتَ تَـــرُومُ للأَشْبـــالِ قوتًا ومطَّلِبِى لبِنْتِ العَـــمِّ مَهْـــرا
١١ ـ ففيم تَرُمُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّى وَيَتْرُكَ فى يَدَيكَ النَّفْسَ قَسْرا
١٢ ـ نَصَحْتكَ فالْتَمِسْ يالَيْثُ غَيْرِى طَعامًا ، إنَّ لَحْمِى كانَ مُـــرًّا
١٣ ـ فلَمَّا ظَنَّ أنَّ الغِشَّ نُصْـــحِـــى وخالَفَنِى كأَنِّى قلْت هُجْـــرا
١٤ ـ مَشَى ومَشَيْت مِن أسـدَيْنِ رامـــا مَرامًا كانَ إِذْ طَلَبـــاهُ وَعْـــرا
١٥ ـ يُكَفْكِفُ غِيلَـةً إحْـدَى يَدَيْـهِ ويَبْسُطُ للوُثُوب عَـــلَىَّ أُخْـرَى
١٦ ـ هَزَزْتُ له الحُسامَ فخِلْتُ أَنِّـى شَقَقْتُ به لَدَى الظَّلْماءِ فَجْـــرا
١٧ ـ وجُـدْتُ لـه بجـائِشَةٍ رَآها بأَنْ كَذَبَتْـهُ مـا مَنَّتْهُ غَـدْرا
١٨ ـ وأَطْلَقْتُ المُهَنَّـدَ مِن يَمِينِى فقَدَّ لـه مِن الأَضْـــلاعِ عشْرا

---

(٥) نصالا : يعنى انيابه .

(٦) فى الأصل ، ع : تدل .. وفى اللحظات ، خطــأ .

(٧) فى الأصل : اثرا (بكسر أوله) ، وجاءت فى ن مهملة الضبط ، والصواب بضم أوله ، وهو ما تركه النزال بعد النزال من آثـــار وثلوم فى السيف .

(٨) الظبى : جمع ظبة ، ولى حد السيف .وكاظمة : اسم ينصرف على موضعين .

(١٢) كان ههنا بمعنى : لم يزل ، كقوله تعالى : وكان الله عزيزا حكيما .

(١٤) من ههنا قائمة مكان لام التعجب ، أى اعجبوا من أسدين .

(١٥) يكفكف : يكف يده ويقبضها .

(١٧) الجائشة : الضربة الهائجة ، يعنى أن تلك الضربة كانت قد منته كذبا خيبتها وعدم اصابتها ، لاضطرابها بهيجان صاحبها . وفى كل النسخ : بطائشة ، تحريف .

(١٨) البيت ليس فى ع .

١٩ ـ بضَرْبَةِ فَيْصَلٍ تَــرَكَتْهُ شَفْعًــا وكانَ كَأَنَّه الجُلْمُودُ وَتْرا ٥٩ب

٢٠ ـ فخَرَّ مُضَرَّجًا بِــدَمٍ كــأَنِّى هَدَمْت بــه بنــاءً مُشْمَخِــرًّا

٢١ ـ وقلتُ له : يَعِــزُّ عَــلَىَّ أَنِّى قَتلتُ مُنــاسِبِى جَــلَدًا وقَهْرا

٢٢ ـ ولكنْ رُمْتَ شَيْئًــا لَمْ يَرُمْــهُ سِواكَ،فَلَمْ أَطِقْ يالَيْثُ صَــبْرا

٢٣ ـ تُحاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِى فِــــرارًا لَعَمْــرُ أَبى لقَــدْ حاولتَ نُكْرا

٢٤ ـ فــلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُــرًّا يُحــاذِرُ أَنْ يُعــابَ فمُتَّ حُرًّا

---

(١٩) شفعا : أى اثنين ، يعنى أن الضربة من شدتها قسمته فصار اثنين ، بعد أن كان وترا أى واحد . وفى الأصل : وترا (بكسر أوله) خطأ ، ف أ .

(٢١) مناسبى : مشابهى ومماثلى .

(٢٢٤)

وقال قَيْس بن زُهَيْر ، جاهلى *

١ ـ تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا ... على جَفْرِ الهَبَاءةِ لايَرِيمُ

٢ ـ ولولا ظُلْمُهُ مازلْتُ أَبْكِى ... عليه الدَّهْرَ ما طَلَعَ النُّجُومُ

٣ ـ ولكنَّ الفتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ ... بَغَى ، والبَغْىُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٤ ـ أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىَّ قَوْمِى ... وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

٥ ـ وما رَسْتُ الرِّجَالَ ومارَسُونِى ... فمُعْوَجٌّ علىَّ ومُسْتَقِيمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨

المناسبة :

التقت عبس وذبيان يوم جفر الهباءة ـ من حروب داحس والغبراء الى جنب الجفر فى يوم قائظ ، فاقتتلوا حتى انتصف النهار . فنزل حمل بن بدر ومن معه الى مستنقع فى جفر الهباءة يبترد . فجاء شداد بن معاوية وقيس بن زهير ومالك بن زهير وعمرو بن الأسلع فطردوا ابلهم واحاطوا بهم ـ وكان حذيفة بن بدر قد قتل رهائن من بنى عبس فى يوم ذى حسا . فناشد حمل قيسا الرحم ، فأبى لما كان من قتلهم الرهائن . وحمل قيس ومن معه على من فى الجفر فقتلوهم ، فقال قيس هذه الأبيات يرثى حملا (النقائض ١ : ٩٤ ـ ٩٧) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٢١ ، المرتضى ١ : ٢١٤ ، العقد ٥ : ١٥٧ ، ومع أربعة فى النقائض ١ : ٩٦ ـ ٩٧ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢ ، ومع آخر فى الفاخر : ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، الميدانى ٢ : ٤١ ـ ٤٢ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . والأبيات : ١ ـ ٤ فى الضبى : ٣٥ ـ ٣٦ ، شرح المفضليات : ٦٨٤ ، الأمالى ١ : ٢٥٨ . والأبيات : ١ ـ ٣ فى التصحيف : ٤٣٧ ، ومع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٤١ ، البيتان : ٤٢٣ فى البحترى : ١١٣ . والبيتان ٤ ، ٥ فى معجم الشعراء ١٩٨ ، والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٨١ ، البلدان (جفر الهباءة) .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ع .

(١) تعلم ههنا بمعنى : اعلم . وجفر الهباء : بئر بأرض الشربة . لا يريم : مقيم لا يبرح .

(٢٢٥)

وقال عُطارد بن قُـرَّان *

١ ـ خَلِيلَيّ مِن عُلْيـا نِزارٍ سُقِيتُمـا ... وأُعْفِيتُمـا مِن سَيِّيءِ الحَـدَثان

٢ ـ أَلَمْ تُخْـبرانی الیومَ أَنْ قد عَرَفْتُما ... بذِی الشِّیحِ دارًا ثم لا تَقِفـان

٦٠أ ٣ ـ لقَدْ هَزئَتْ مِنِّى بنَجْرانَ أَنْ رَأَتْ ... مَقامِیَ فی الكَبْلَیْن أُمُّ أَبَـانِ

٤ ـ كأَنِّی جَـوادٌ ضَمَّهُ القَیْـدُ بَعْدَما ... جَـرَی سابقًا فی حَلْبَـةٍ ورهان

الترجمـــة :

هو عطارد بن قران ، أحد بنى صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . شاعر أموى ، هجا جريرا عند هجاء جرير للمرار البرجمى . فطلبت بنو صدى الى جرير ان يهبه لهم . فقال جرير :

وَهَبْتُ عُطـارِدًا لِبَنِی صُـدَیٍّ ... ولَـوْلا غَیْرُهُ عَـلَكَ اللِّجـامـا

وحبس بنجران ، ثم حبس بحجر ، ولعله كان من اللصوص ، فقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب الصـعاليك .

معجم الشعراء : ١٦٢ ، السمط ١ : ١٨٤ .

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات وهو فى حبسه بنجران . (معجم الشعراء : ١٦٢) .

التخــريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف . فنسب لعطارد فى معجم الشعراء : ١٦٢ (الأبيات : ٣ ــ ٧)، مجموعة المعانى : ١٣٩ (٣ ــ ٥) ، السمط ١ : ١٨٤ (البيت ٥) . ونسـب للمـرادى فى اللسان : رجا (٣ ، ٥) والتاج : رجا (البيت ٥) . ونسب لطهمـان بن عمـرو الدارمى فى البلدان : دمخ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ١١ بيتا) . ونسب لأبى النشناش فى الأغانى ١٢ : ١٧١ (٥ ، ٤) . ونسب لابن الدمينة (١ ، ٦ ، ٧) فى ديوانه : ١٧٠ من قصيدة . وجاء غير منسوب فى الأمالى ١ : ٤٣ (٣ ، ٥ ــ ٧) .

(*) نسبها فى ع للمرادى ، وفى ن لجحدر العكلى .

(١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسـخ .

(٢) ذو الشيح : موضع بالجزيرة .

(٣) الكبل : القيـد .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

٥ ـ كأنْ لَمْ ترَ قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّــلًا ولا رَجُــلًا يُــرْمَى به الرَّجَوان

٦ ـ خَلِيلَيَّ لَيْس الرَّأْيُ فى صَدْر واحِدٍ أشِيرا عــلىَّ اليــومَ ماتَرَيــان

٧ ـ أأَرْكَبُ صَعْبَ الأَمْر ، إنَّ ذَلُــولَهُ بنَجْــرانَ لايُقْضَى لحِــين أوان

---

(٥) الرجوان : مثنى رجا ، والرجا : الناحية من كل شيء ، ورجوا البئر : طرفاه ، وهذا مثل ، أى يستهان به ويمتهن . انظر الميدانى ١ : ١٤٣ ، السمط ١ : ١٨٤ ، الأساس واللسان والتــاج (رجا) .

(٢٢٦)

وقال شَمْعَلةَ بن الأَخْضَر

١ - ويـومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ   بَنُـو شَيْبـانَ أَعْمـارًا قِصارا
٢ - هَـزَمْنـا جَيْشَهُمْ لمَّـا التَقَيْنـا   ومـا صَبَرُوا لنـا إلَّا غِـرارا
٣ - شَكَكْنـا بالرِّمـاحِ وهُنَّ صُـورٌ   صِماخَيْ شَيْخِهِمْ حـتَّى اسْتَدارا
٤ - فخَـرَّ على الأَلاءةِ لَمْ يُـوسَّدْ   وقَـدْ صارَ الدِّمـاءُ له خِمارا
٥ - تَـرَكْنـاهُ يَمُجُّ دمًـا نَجِيعًـا   يَرَى لِبُطُـونِ راحَتِـهِ اصْفِرارا

الترجمـة :

هو شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذربن ضرار الضبى . جاهلى ، شاعر فارس . وأبوه الأخضر من سادات العرب .

المؤتلف : ٢٠٧ – ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ – ٦٤ . وانظر ايضا النقائض ١ : ٢٣٣ – ٢٣٧ ، والعقد ٥ : ٢٠٢ – ٢٠٤ (فى خبر يوم الشقيقة) .

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم الشقيقة ، وقد مضى خبره . انظر البصرية : ١٠١ هامش : ٢

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى اللسان (حسن) ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ – ٦٤ ، المؤتلف : ٢٠٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى النقائض ١ : ٢٣٦ ، العقد ٥ : ٢٠٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٥٨ لأبيه الأخضر بن هبيرة .

(١) شقيقة الحسنين : يسمى ايضا شقائق الحسنين ، والشقيقة ، ونقا الحسن .

(٣) فى ع : وهن ذور ، وهما بمعنى ، اى مائلة . وفى ع ايضا صماخى كبشهم ، وهى اجـود . وكبشهم هو بسطام بن قيس الشيبانى ، وقد مر خبره ومقتله فى البصرية : ١٠١ هامش : ٢ وكبش القوم : رئيسهم ، وصماخاه : مثنى صماخ وهو الخرق الباطن المفضى الى الراس . واستدار : اخذه دوار الموت .

(٤) الالاءة : شجرة حسنة المراى ، قبيحة المختبر ، يشبه بها كل من قصر مخبره عن منظره . والخمـار : الغطاء .

(٥) النجيع : من الدم ما كان الى السواد .

(٢٢٧)

وقال نَصْر بن سَيّار ، أموى الشعر

١ ـ أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... ويُوشِكُ أَنْ يكُونَ لـه ضِرامُ

٢ ـ فإِنْ لَمْ يُطْفِهِ عقلاءُ قَوْمٍ ... فإِنَّ وَقُودَهُ جُثَثٌ وهامُ

٣ ـ فإِنَّ النَّارَ بالعُودَيْنِ تُذْكَى ... وإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُهـا كَلامُ

٤ ـ فقلتُ مِن التَّعَجُّب: لَيْتَ شِعْرِى ! ... أَأَيْقاظٌ أُمَيَّةُ أَمْ نِيَامُ ٦٠ب

٥ ـ فإِنْ يَكُ قَوْمُنا أَمْسَوْا رُقُودًا ... فقُلْ: هُبُّوا، فَقَدْ حانَ القِيامُ

٦ ـ تَعَزَّوْا عن زَمانِكُمْ وقُولُوا : ... على الإِسْلامِ والعَرَبِ السَّلامُ

الترجمة :

هو نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة عشرين ومائة فعمرت خراسان عمارة لم تعمر مثلها من قبل ، ووضع الخراج وأحسن الولاية والجباية . وفى عهده اشتدت شوكة أبى مسلم الخراسانى . ومات سنة احدى وثلاثين ومائة .

انظر الطبرى فى حوادث : ١٢٠ ـ ١٣٠ وغيره من كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

ثارت العصبية بين اليمنية والمضرية بخراسان ، وقوى أمر أبى مسلم فتمكن ، وفرق رسله فى ورر خراسان يدعون الى آل الرسول . فكتب نصر الى مروان بن محمد يعلمه بحال أبى مسلم وخروجه وكثرة من معه ، وكتب اليه هذه الأبيات فيما كتب (الطبرى ١ : ١٩٧٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى المروج ٣ : ١٧١ . والأبيات : ١ ـ ٥ فى ابن خلكان ١ : ٢٨٢ والأبيات : ١ ـ ٤ فى العقد ١ : ١٤ ، العيون ١ : ١٢٨ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ـ ٦ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٤٧٨ . والأبيات : ١ ، ٣ ـ ٥ فى البيان ١ : ١٥٨ ـ ١٥٩ ، فصل المقال : ١٩٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١، ومع آخر فى الدينورى : ٣٥٧ . والأبيات : ١ ، ٣، ٤ فى الطبرى ١ : ١٩٧٣ ، الأغانى ٧ : ٥٦ ، اليعقوبى ٣ : ٧٩ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٧١ والأبيات : ١ ـ ٣ مع آخرين لأبى مريم البجلى فى مجموعة المعانى : ١١٢ (!) . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الوردى ١ : ١٨٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الروض ١ : ١٨١ (غير منسوبين) والبيت : ١ فى العقد ٤ : ٢١٠ . والبيت : ٣ فى فصل المقال : ٦٣ (غير منسوب) (٢) فى الأصل : وقوده (بضم أوله) ، خطأ .

(٥) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٢٨)

وقال أبو مُسْلِم الخُراسانِى *

١ - أَدْرَكْتُ بالحَزْمِ والكِتْمان ماعَجَزَ ... عنه مُلُوكُبنى مَرْوانَ إذْ حَشَدُوا

٢ - مازِلْتُ أَسْعَى عليهمْ فى دِيارِهُمُ ... والقَوْمُ فى مُلْكِهِمْ فى الشَّام قَدْ رَقَدُوا

٣ - حتَّى ضَرَبْتُهُم بالسَّيفِ فانْتَبَهُوا ... مِن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ

٤ - ومَنْ رَعَى غَنَمًا فى أَرْضِ مَسْبَعَةٍ ... ونامَ عَنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأَسَدُ

الترجمة :

هو عبد الرحمن ، وقيل عثمان ، وقيل ابراهيم بن عثمان بن يسار من سدوس بن جودرن ، من ولد بزرجمهر . ولد سنة مائة وقتله المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة . وهو صاحب الدعوة لآل البيت فى خراسان والقائم بها .

انظر كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات حين استتب له الأمر فى خراسان (ابن خلكان ١ : ٣٥٤) .

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، الغرر : ١٢٤ .

* هذه الأبيات الأصل فقط .

(٤) فى الأصل : مسعبة ، خطأ . والمسبعة : الأرض الكثيرة السباع .

(٢٢٩)

وقال ماجد بن مُخـارق الغَنَـوِىّ *

١ ـ إذا ما وُتِرْنا لَمْ نَنَمْ عـن تِراتِنا ... ولَمْ نَكُ أَوْغالًا نُقِيمُ البَـواكِيا

٢ ـ ولكنَّنـا نَعْلُو الجِيادَ شَوازِبًـا ... فنَرْمِى بِهـا نحوَ التِّراتِ المَرامِيا

٣ ـ وقائِلةٍ ، خَـوْفًا علىَّ مِن الـرَّدَى ... وقَدْ قلتُ :هاتِى ناوِلِينِى سِلاحِيا

٤ ـ لكَ الخَيْرُ ، لاتَعْجَلْ إلى حَرْب مَعْشَرٍ ... فَرِيدًا وَحِيدًا ،وابْغِ نَفْسَكَ ثانِيا

٥ ـ فقلتُ :أَخِى سَيْفِى ،ورُمْحِىَ ناصِرِى ... ودِرْعِىَ لِى حِصْنٌ ،ومُهْرِى قِلاعِيـا

٦ ـ ولَسْتُ بباقٍ حينَ تَدْنُو مَنِيَّتِى ... ولا هالِكٍ مِن قَبْل يَدْنُـو حِمامِيا

٧ ـ سأُتْلِفُ نَفْسِى أوسأَبْلُغُ هِمَّـتِى ... فأَغْنَى وأُغْنِى مَن أَرَدْتُ بِمالِيا ٦١ أ

٨ ـ وأَظْلِمُ نَفْسِى للصَّدِيقِ حَفِيظَـةً ... وتَظْلِمُ أَعْـدائِى يَـدِى ولِسانِيا

٩ ـ وما النَّقْـرُ أَنْجانِى ،ولاالعَجْزُ عافَنِى ... ولكنَّ مالِى ضاقَ بِى عن فَعالِيـا

الترجمة :

لم اجد له ترجمة . وذكره الخالديان ٢ :٢٦٥، ٢٦٦ . وسيذكره البصرى مرة أخرى فى باب النسيب .

التخـريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الأشبـاه ٢ : ٢٦٦ ، الكامل ٣ : ١٦٠ لرجل من قريش .

(*) جاء منهافى ن البيت الأولى فقط وسقطت بقية الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢ . فسقط من هذه النسخة مقدار ورقة . أما فى ع فجاء البيت الأول والثانى وعزاهما المصنف لماجد ، ثم أورد الأبيات من ٣ ـ ٩ ونسبها الى آخر ، أى جعل هذه القصيدة مقطوعتين مفصولتين لشاعرين مختلفين .

(١) الترة : الثأر . والأوغال : جمع وغل ، والوغـل هو الضعيف الساقط المقصر فى الأشياء .

(٢) الشوازب : واحدها شوذب ، وهو الطويل الحسن الخلق .

(٥) فى الأصل ، ع : مهرى قلاعيا ، ليس بشىء .

(٢٣٠)

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَـــة *

١ ـ فلا يَغْـرُرْكَ صُعْــلُوكٌ نَــؤُومٌ   إذا أَمْسَى يُعَــدُّ مِن العِيـــالِ

٢ ـ إذَا أَضْحَى تَفَقَّـدَ مَنْكِبَيْــهِ   وأَبْصَرَ لَحْمَـهُ حَـذَرَ الهُـزالِ

٣ ـ ولكنْ كُلُّ صُعْــلُوكٍ ضَــرُوبٍ   بنَصْلِ السَّيفِ هامـاتِ الرِّجالِ

الترجمـــة :

هو السليك بن عمرو — أو عمير — بن يثربى بن سنان بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والسلكة : أمه ، وكانت سوداء ، يلقب بسليك المقانب . جاهلى ، احد اغربة العرب وهجنائهم وصعاليكهم ورجيلائهم ، لا تلحق به الخيل اذا عدا . وكان بعيد الغارة ، يغير على اليمن وكان أول الناس بالأرض ، ذا بأس ونجدة ، وهو احد الأربعة الذين كان يتخوف عمرو بن معدى كرب من لقائهم . قتلة مدرك ابن انس .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٦٥—٣٦٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٣٣ — ١٣٨ ، المؤتلف : ٢٠٢، ونوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبية) ١ : ١٠٥ — ١٠٦ و (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٦ — ٢٢٨ ، الكامل ٢ : ١١٨ ، ٢٠٣ ، الميدانى : ٣٠٧ — ٣٠٩ ، ثمار القلوب : ١٠٥ ، الضبى : ١٣ — ١٤ ويشتبه السليك هذا على العلماء بابن سلكة ، فرعون بن عبد الرحمن ، وكان معاصرا للحجاج ، فيجعلونه أمويا . انظر العقد ١ : ٣٠ ، ٥ : ١٥ .

التخريج :

الأبيــات فى البحتــرى : ١٢٧ — ١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى الكامل ٢ : ١١٩ .

* هذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) نؤوم : يصفه بالبلادة والكسل . وكانت العرب تمدح بخفة الرءوس عن النوم . يقول عبد الملك لمؤدب ولده : علمهم العوم ، وخذهم بقلة النوم .

(٢٣١)

وقال عُرْوَة الصَّعـاليك ، جـاهلى ■

١ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشًا لِنَفْسِهِ ... شَكا الفَقْرَ أو لامَ الصَّدِيقَ فأَكْثَرا

٢ ـ وصارَ على الأَدْنَيْنَ كَلًّا وأَوْشَكَتْ ... قُلُوبُ ذَوِى القُرْبَى له أَنْ تَنَكَّرا

٣ ـ وما طالِبُ الحاجاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ النَّاسِ إلَّا مَنْ أَبَرَّ وشَمَّرا

٤ ـ فسِرْ فى بلادِ اللهِ والتَمِسِ الغِنَى ... تَعِشْ ذا يَسارٍ أو تَمُوتَ فتُعْذَرا

٥ ـ ولا تَرْضَ مِن عَيْشٍ بدُونٍ ولا تَنَمْ ... وكَيْفَ ينامُ الليلَ مَن كانَ مُعْسِرا

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٥ ــ ٦٧٧ ، واول ديوانه ، الأغانى ٣ : ٧٣ ــ ٨٨ ، السمط ٢ : ٨٢٣ ــ ٨٢٤ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٨ ــ ١٠ نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ــ ١٩٦ .

التخـريج :

الاربعة الأولى فقط فى ديوانه ٨٩ ولم اجدمن نسبها له . فالشعر لأبى عطاء السندى فى الأغانى (ساس) ١٦ : ٧٨ (الأبيات كلها ما عدا: ٣) ، مجموعة المعانى : ١٢٩ (١ ، ٢ ، ٤٥) . ونسب للنابغة الجعدى (الأبيات كلها ماعدا : ٢) ضمن رائيته المعروفة ٧٣ (مر منها ابيات فى البصرية : ٩) ، وتسبت له ايضا فى لباب الآداب ٢٧ (الأبيات كلها) . وجاء غير منسوب فى العيون ١ : ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، المحاسن والأضداد : ١٠٩ (٤ ، ٥) البيهقى ١ : ٤٦١ ــ ٤٦٢ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) الغرر : ٢١٦ (الأبيات كلهـاماعدا : ٣) ، العقد ٣ : ٣١ (الأبيات كلها ، وكأنها لربيعة بن الورد) .

■ هذه الأبيات ليست فى ن . وقد اوردها مرة اخرى فى نسخة ع فى باب الأدب برقم ٤٥ ونسبها « لأبى عطاء السندى من مخضرمى الدولتين ، ومنهم من رواها لعروة الصعاليك » .

(٢) الأدنين جمع الأدنى ، وهو القريب . والكل : الثقيل لا خير فيه .

وقال عُبَيْد بن أيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ ، وكان لصًّـا *

١ ـ تقولُ ،وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنِّ لَمَّـةً	مُخَضَّبَةُ الأطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ
٢ ـ أَهَذا خَدِينُ الذِّئْبِ والغُولِ والذى	يَهِيمُ بِرَيَّاتِ الحِجالِ الهَراكِلِ
٣ ـ رَأَتْ خَلَقَ الدِّرْسَيْنِ أَسْوَدَ شاحِبًا	مِن القَوْمِ بَسَّامًا كَرِيمَ الشَّمائِلِ
٤ ـ تَعَـوَّدَ مِن آبـائِهِ فَتَكاتِهِـمْ	وإطْعامَهُمْ فى كُلِّ غَبْراء ماحِـلِ
٥ ـ إذا صادَ صَيْـدًا لفه بِضِـرامَـةٍ	وَشِيكًا،ولَمْ يُنْظِرْ لِغَلْىِ المَراجِلِ
٦ ـ فَنَهْسًا كَنَهْسِ الصَّقْرِ ثُم مِراسَهُ	بكَفَّيْهِ رَأْسَ الشِّيخَةِ المُتَمايِـلِ
٧ ـ إذا ما أَرادَ اللهُ ذُلَّ قَبِيلَـةٍ	رَماها بتَشْتِيتِ الهَوَى والتَّخـاذُلِ
٨ ـ وأَوَّلُ عَجْزِ القَوْمِ عَمَّا يَنُـوبُهُمْ	تَدافُعُهُمْ عنه وطُـولُ التَّواكُلِ

٦١ب (بجانب البيت ٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥

التخـريج :

الأبيات كلها مع آخر فى نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ . الأبيات : ١ ـ ٦ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٦ ، الحيوان ٦ : ١٦٧ ـ ١٦٨ ، وهى أيضا فى مجموعة المعانى : ٩٠ ، والبيت ٨ فيه أيضا : ٢٦ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى الأشباه ١ : ١٠٨ .

■ هذه الأبيات لم يرد فى ن منها سوى البيت السادس وسقط سائرها كما مر فى البصرية : ٢٢٩ هامش : * . ■ ونسبها فى ع الى آخر .

(٢) الهراكل : جمع هركة ، وهى الحسنة الجسم .

(٣) الخلق : البالى . والدرس : الثوب البالى .

(٤) فى الأصل : آبائهم ، تحريف . والغبراء : السنة المجدبة ، وكذلك الماحلة .

(٥) الضرام : دقاق الحطب . وينظـر : يؤخر .

(٦) المراس : المسح . والشـيخة : نبتة بيضاء .

(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٢٣٣)

وقال أيضًا ■

١ ـ لقدْ خِفْتُ ، حتّى لو تَمُرُّ حَمامةٌ ... لَقلتُ : عَدُوٌّ أو طَلِيعَةُ مَعْشَرِ

٢ ـ وخِفْتَ خَلِيلِي ذا الصَّفاءِ ورابَنِي ... وقِيلَ : فُلانٌ أو فُلانَةُ فاحْذَرِ

٣ ـ فأَصْبَحْتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ما خَلا ... ويترُك مَأْنُوسَ البلادِ المُدَعْثَرِ

٤ ـ إذا قِيلَ خَيْرٌ ، قلتُ : هَذِى خَدِيعَةٌ ، ... وإنْ قِيلَ شَرٌّ ، قلتُ : حَقٌّ فشمِّرِ

التخـريج :

الأبيات : فى البحتـرى : ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، المنتهى ١ : ١٤٩ ، مجموعة المعانى : ٧٧ ، ومع آخرين فى الحيوان ٦ : ١٦٥ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فيه ايضا : ٥ : ٢٤١ ، الغيث ٢ : ١٨٦ . والبيتان : ١ ، ٤ فى الزهرة : ٨٣ بدون نسبة .

والبيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ (غير منسوب) .

■ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٣) المدعثر : المذلل الموطأ ، يعنى مطروقا مسلوكا .

(٢٣٤)

وقال عَمْرو بن بَرَّاقةَ الهَمْدانِى ، جـاهلى *

١ - تقـولُ سُلَيْمَى لاتَعَرَّضْ لِتَلْفَـةٍ وَلَيْلُكَ عن لَيْلِ الصَّعاليكِ نائِمُ

٢ - وكَيْف يَنامُ الليلَ مَن جُلُّ مالِهِ حُسامٌ كلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صارِمُ

٦٢ أ ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الصَّعاليكَ نَوْمُهمْ قَلِيلٌ إذا نامَ الخَلِىُّ المُسالِمُ

الترجمـــة :

هو عمرو — وفى نسبة اختلاف — بن منبه بن شهر بن تهم تن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ، وبراقة : امه ، شاعر مخضوم . وكان لصا فتاكا مقداما ، وهو احد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تعلق بهم الخيل . وكان يغير مع تأبط شرا على بجيلة . وقد ذكره وعدوه تأبط شرا فى قافيته المفضلية .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٣ — ١١٤ ، ١٨ : ١٣٣ (فى ترجمة السليك) ، ٢١١ ، ٢١٥ (فى ترجمة تأبط شرا) ، المؤتلف : ٨٨ ، السمط ٢ : ٧٤٩ ، الاشتقاق : ٤٣٣ ، الأمالى ٢ : ١١٨ — ١١٩ العينى ٣ : ٣٣٢ .

المناسـبة

اغار حريم الهمدانى على ابل وخيل لعمرو بن براقة فذهب بها . فخرج عمرو يريد افخومته سليمى فنتكات حريم ، فلم يستمع لها واغار عليـه فاستاق كل شىء فأتاه حريم يطلب منه ان يرد عليه ما اخذ وليس له ، فأبى (الأغانى ٢١ : ١١٣) .

التخـرج :

الأبيات كلها مع سبعة فى الأغانى ٢١ : ١١٣ — ١١٤ ، ومع عشرة فى الأمالى ٢ : ١١٩ ، ومع ثلاثـة فى العينى ٣ : ٣٣٢ ، ومع اربعـة فى الوحشيات : ٣١ — ٣٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ — ٦ فى الأشباه ١ : ٧ — ٨ . والأتيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ فى المؤتلف : ٨٨ مع آخرين (وقال وهى طويلة) . والأبيات : ٤ — ٧ فى العيون ١ : ٢٣٧ لمالك بن حريم . والأبيات : ٣ ، ٢ ، ٥ فى ابن الشجرى : ٥٥ . والأبيـات : ٤ ، ٥ ، ٧ فى العقد ١ : ١١٩ ، ٣ : ٣٩١ لمالك والبيتان : ٧ ، ٥ فيه أيضا ٤ : ١١٥ ، وهما ايضا فى الكامل ١ : ٢٧٠ ، نهج البلاغة ١ : ١١٤ ، ٣٠٣ ، والأبيات: ٢ ، ٤ ، ٦ فى نهج البلاغة ايضـا ١ : ٣٠١ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٧ فى المقاتل ١٣٢ (غير منسوبة) . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فى البحترى: ٢١ ، والبيت : ٨ فيه ايضا مع آخرين : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٦ فى البيتان ٢ : ١٣٨ والبيت : ٤ فى المرتضى ٢ : ٢٧٣ ، الخزانة ٣ : ١٤ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٥ فى الاشتقاق للهمدانى (!) : ١٧ وقال اجتلبه الحارث بن ظالم ، ٢٤٧ لمالك بن حريم ، ثم نسبه : ٤٣٣ لعمرو وعنه فى التصحيف : ٣٧٧ لمالك ، ابن حزم : ٣٩٥ لمالك أيضـا .

■ فى ع : ابن براق ، وكذا يذكر فى بعض المصادر .

٤ ـ كَذَبْتُمْ ،وبَيْتِ اللهِ لا تَأْخُـذُونَها   مُراغَمَـةً مادامَ للسَّيفِ قـائِمُ
٥ ـ متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارمًا   وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْـكَ المَظالِمُ
٦ ـ متى تَجْمَعِ المالَ المُمَنَّعَ بالقَنـا   تَعِشْ ماجِدًا أو تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ
٧ ـ وكنتُ إذا قَوْمٌ غَـزَوْنِي غَزَوْتُهمْ   فهَلْ أنا فى ذا يالَ هَمْدانَ ظـالِمُ
٨ ـ فلا صُلْحَ حتّى تُقْرَعَ الخيلَ بالقَنا   وتُضْرَبَ بالبيضِ الرِّقاق الجَماجم

(٥) هذا البيت والبيت السابع استشـهدبهما الحجاج فى خطبته بالعراق (الـكامل ١ : ٢٧٠) .

(٨) تقرع ، كذا فى جميع النسخ ، والمعروفما ذكرت الخيل : تقدع (بالدال) . والبيض : السيوف .

(٢٣٥)

وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسِيّ ، جـاهلي ■

١ - قلتُ لِقَوْمٍ بالكَنِيفِ : تَرَوَّحُوا ... عَشِيَّةَ بِتْنـا عنـدَ ماوانَ رُزَّحِ

٢ - تَنالُوا الغِنَى ، أوتَبْلُغُوا بنُفُـوسِكُم ... إلى مُسْتراحٍ مِن حِمامٍ مُـبَرِّحِ

٣ - ومَن يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ ومُقْتِرًا ... مِن المالِ يَطْرَحْ نَفْسَه كلَّ مَطْرَحِ

٤ - لِيَبْلُغَ عُـذْرًا أو يُصِيبَ غَنِيمَـةً ... ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٣١

المناســـبة :

تتابعت على معد سنوات ، فجهد قوم عروة عليها جهدا شديدا . وكان عروة غائبا ، ثم رجع اليهم مخفقا وقد أهلك ابله وخيله ، فوجدهم قدحظروا عليهمكنيفا لمـا اعوزتهم المكاسب ، وقالوا: نموت فيها جوعا خير من أن تأكلنا الذئاب . فعقرلهم عروة ناقتة وخرج بهم مغيرا ، فقابله مالك بن حمار الشمخى وأراد أن يلينه حتى لا يهلكوقومه ضيعة ، فأبى وقال هذه الأبيات (الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ٨) .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ — ٤١،وهى أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧—٨ ، وقال أبو رياش : وهى اكثر من ذلك ، البـلدان (ماوان) ، الأمالى ٢ : ٢٣١ والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٤ فى ثمار القلوب : ١٠٣،المحاسن والأضداد : ١١٠ ، الميدانى ٢ : ١٨ البيهقى ١ :٤٦٢ ، النوير ى٣ : ٦٨ ، الغرر : ٢١٦ (غير منسوبين فى الثلاثة الأخيرة) ، العيون ١ : ٢٣٨لأوس بن حجر ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٥٨ ، البكرى (ماوان) والبيت : ٣ فى الوساطة : ٢٠٢ .

■ قوله « جاهلى ليس فى ن .

(١) ماوان واد فيه ماء بين النقرة والربذة، فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان وكانت منازل عبس فيما بين ابانين والنقـرة وماوان والربذة . وتروحوا : (سيروا) فى الرواح . والرزح جمع رازح ، وهو المعيى المجهد .

(٢) فى الأصل : من غناء مبرح ، والصواب فناء ، ولكنى اثبت رواية سائر النسـخ ، فهى الرواية المشهورة .

(٤) فى ن : يصيب رغيبة .

(٢٣٦)

وقال أبو النَّشْناش النَّهْشَلى ، أموى الشعر *

١ ـ وسائِلَةٍ أيْنَ ارْتِحالِى وسائِلٍ ... ومَن يَسأَلُ الصُّعْلُوكَ أينَ مَذاهِبُهْ

٢ ـ إذ المَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوامًا ولَمْ يُرِحْ ... سَوامًا ولَمْ تَعْطِفْ عليهِ أقارِبُهْ

٣ ـ فَللْمَوْتُ خَيْرٌ للفَتَى مِن قُعُودِهِ ... عَدِيمًا ومِن مَوْلًى تَدِبُّ عَقارِبُهْ

٤ ـ فلَمْ أرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضاجَعَهُ الفتَى ... ولاكَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ ٦٢ب

٥ ـ فمُتْ مُعْدِمًا أوْ عِشْ كَرِيمًا فإنَّنِى ... أرَى المَوْتَ لايَنْجُومِن الموتِ هارِبُهْ

٦ ـ ودَعْ عنكَ مَوْلَى السَّوْءِ والدَّهْرَ إنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ أيَّامُهُ وتَجارِبُهْ

الترجمـــة :

هو أبو النشناش النهشلى ، من ملاص بنى تميم ، كان يعترض القوافل فى شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها زمن بنى أمية . ولم أجد عنه أكثر من هذا وذكر الأصمعى (التاج : نشش) أنه ابن النشناش ، وهو شىء أنفرد به ، والثابت : أبو النشناش ، وقد ذكر الشاعر ذلك فى نفس هذه القصيدة :

ونــائِيَةِ الأرْجاءِ طامِسَةِ الصُّوَى ... خَدَتْ بأَبِى النَّشْناشِ فيها رَكائبُهْ

الأغانى ١٢ : ١٧١ ـ ١٧٢ .

المناسبة :

أمكن أبو النشناش الهرب من عبسه ، فمر بغراب فجزع ، ثم مر بحى من لهب ، فقال لهم : رجل كان فى بلاء وشر وحبس فنجا ، ثم رأى عن يساره غرابا على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهبى : يعاد الى حبسه ثم يقتل . فقال بفيك الحجر ثم أنشأ يقول هذه الأبيات (الأغانى ١٢ : ١٧١ ـ ١٧٢) .

التخـــريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع ثلاثة فى الأصمعيات ٣٢ ، الأغانى ١٢ : ١٧٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٦ ـ ١٦٨ . والأبيات : ١ ـ ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٣٧ . والأبيات : ٢ ـ ٥ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ ، مجموعة المعانى : ١٢٨ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الخزانة ١ ، ١٨٦ . والبيت ١ : فى الربيعى : ٥٣ ، والبيت : ٤ فيه أيضا ١٣٥ .

■ جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٢) سرحت الماشية : اذا أخرجتها بالغداة الى المرعى ، وأرحتها : اذا رددتها بالعشى .

(٢٣٧)

وقال جابر بن الثَّعْلَب الطَّائِى *

١ - وقامَ إلىَّ العــاذِلاتُ يَلُمْـــنَنِى ... يَقُلْنَ : ألَا تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا

٢ - فإنَّ الفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بنَفْسِهِ ... جَواشِنَ هذا الليلِ كَىْ يَتَمَـوَّلا

٣ - ومَنْ يَفْتَقِر فى قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى ... وإنْ كانَ فيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوِلا

٤ - كأَنَّ الفتَى لَمْ يَعْرَ يومًا إذا اكْتَسَى ... ولم يَكُ صُعْلُوكًا إذا ما تَمَـوَّلا

٥ - ولَـمْ يَكُ فى بُؤْسٍ إذا نامَ لَيْلَــهُ ... يُناغِى غَوالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أكْحَلا

٦ - ويُزْرِى بعَقْلِ المرءِ قِلَّــةُ مالِــهِ ... وإنْ كان أسْرَى مِن رجالٍ وأحْوَلا

٧ - إذا جانِبٌ أعْياكَ فاعْمِدْ لجـانِبٍ ... فإنَّكَ لاقٍ فى بِــلاد مُعَــوَّلا

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه مذكور فى الحماسة ،وذكر لـه البحترى : ١٤٦ شـــعرا وجعله المبرد (طبع أوروبا) : ٢٩٩ : جابر بن ثعلبة ، والىذلك أشـار البكرى فى السمط ٢ : ٨٤٢ ، ثم قال: هو جابر بن حنى بن الثعلب الطائى . وهذا وهم منه ، خلط بين شاعرين ، فجابر بن حنى التغلبى — لا الثعلبى — شاعر آخر ترجم له ابن الأنبارى فى المفضلية : ٤٢ وهى له ، السيوطى ١٩١ — ١٩٢ وغيرها .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠— ١٦١ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٢ مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٢١٩ (غير منسوبة) ، الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى السمط ٢ : ٨٤٢ . والبيتان : ٣، ٦ مع آخر فى العيون ١ : ٢٣٩ لأعرابى . والبيت: ٤ فى الكامل ٢ : ١١٩ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ ، (المرزوقى) ١ : ٢١٥ (غير منسوب فيها جميعا) .

(٢) الجواشن : الصدور .

(٣) واسط العم : شريف العم . يقال فلان واسط قومه ، أى شريف جليل .

(٥) فى باقى النسخ : بات ليله .

(٦) أحول : أى أكثر حيلة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى النسخ .

(٢٣٨)

وقال أَحْمَر بن سالِم ، إسلامى *

١ ـ مُقِلٌ رَأى الإقْلالَ عارًا ،فلَمْ يَـزَلْ / يَجُوبُ بِلادَ اللهِ حـتَّى تَمَوَّلا

٢ ـ إذا جابَ أَرْضًا يَنْتَوِيها رَمَتْ بـه / مَهامِهَ أُخْرَى عِيسُهُ فتَغَلْغَـلا

٣ ـ ولَمْ يثْنِـهِ عمَّـا أرادَ مَهـابَةٌ / ولكنْ مَضَى قُدْمًا وإنْ كانَ مُبْسَلا

٤ ـ يُلاقِي الرَّزايا عَسْكَرًا بَعْدَ عَسْكَرٍ / ويَغْشَى المَنايا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلا ٦٣ أ

٥ ـ على ثِقَةٍ أنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَـدَّلًا / على المالِ قِرْنًا أو يَرُوحُ مُجَدَّلا

٦ ـ فلمَّا أَفـادَ المالَ جـادَ بفَضْلِهِ / لِمَنْ جاءَهُ يَرْجُو جَداهُ مُؤَمِّـلا

٧ ـ وإنَّ امْرَءا قد باعَ بالمالِ نَفْسَـهُ / وجادبه أَهْـلٌ لأَنْ لا يُبخَّـلا

الترجمـة :

هو احمر تن سالم المرى . وفد على عبد الملكبن مروان ، فخلع عليه واعطاه وكان عريضا هجاء ، فقال له عبد الملك : اياك واعراض الناسفانى ارى لك لسانا لايدعك حتى يوقعك فى ورطة يوما . ثم قدم العراق فهجا الحجاج . فطلبه حتىظفر به ، فأحرقه .

ابن عساكر ٢ : ٣٣٢

التخـريج :

الابيات : ١ ، ٣ ، ٦ مع آخر فى المختار : ٢٧٤ . والبيتان : ١ ، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٤ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى ابنعسـاكر ٢ : ٣٣٢ .

* زاد فى ع : ولقى عبد الملك بن مروان .

(٢) فى جميع النسخ : مهامه (بالرفع) ،خطأ . وهى جمع مهمه اى قفـر . والعيس : الابل .

(٣) المبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول)المخذول .

(٥) جدله : صرعه .

(٦) فى ن : يرجو نداه ، وهما سواء .

(٢٣٩)

وقال الحَرِيش السَّعْدِى ، أمــوى الشعر *

١ ـ ألا خَلِّنِى أذْهَبْ لِشأْنِى ، ولا أكُنْ   على النَّاسِ كَلاًّ ، إنَّ ذا لَشَدِيــدُ

٢ ـ أرَى الضَّرْبَ فى البُلْدانِ يُغْنِى مَعاشِرًا   ولَمْ أرَ مَن يُجْدِى عليه قُعُـــودُ

٣ ـ أتَمْنَعُنِى خَوْفَ المَنايا ، ولَمْ أكُنْ   لأَهْرُبَ مِمَّا لَيْس عنه مَحِيــدُ

٤ ـ فلَوْ كنتُ ذا مالٍ لَقُرِّبَ مَجْلِسِى   وقِيلَ إذا أخْطَأْتُ أنتَ سَدِيــدُ

٥ ـ فدَعْنِى أُطَــوِّفْ فى البلادِ لَعَلَّنِى   أسُرُّ صَدِيقًا أو يُســاءُ حَسُــودُ

الترجمـــة :

هو الحريش بن هلال بن قدامة ، من بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد منـــاة بن تميم . من سادات قومه ، فارس شـــجاع ، وكان مع المهلب فى حروب الخوارج وله فيها بلاء محمود . وله شعر فى فتنة عبد الله بن خازم . وذكره ابن حجر فى القسم الرابع من الصحابة ، واستبعد أن يكون صحابيا ، أو لعله غيره الاشتقاق ٢٥٧ ، العقد ١ : ١١٧ ، ٢ : ١٩٣ ، رســائل الجاحظ ١ : ٤٦ ، الكامل ٣ : ٣١٦ وما بعدهـــا ، الطبرى ٢ : ٧٠٠ .

التخـــريج :

الأبيات مع سادس فى الأمالى ٢ : ١٣٢ (غير منسوبة) . الأبيات : ٣ ـــ ٥ مع أربعة فى العيون ١ : ٢٣٨ ـــ ٢٣٩ لأعرابى . والبيتان : ٢،١ فى الغرر ٢١٧ (غير منسوبين) .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه .

(٥) زاد فى ع بعده :

سَأَكْسِبُ مــالا أو تقومُ نَوائِحٌ   علَىَّ ، وسِرْبالُ الشبَّابِ جَــدِيدُ

ومالِىَ عَيْبٌ فى الرِّجالِ عَلِمْتُــهُ   سِوَى أنَّ مالِى يــا أُمَيْمَ زَهِيـــدُ

(٢٤٠)

وقال هُدْبَة بن خَشْـرَم *

١ ـ ولَسْتُ بِمفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّنِى ولا جازعٍ مِن صَرْفِـهِ المُتَقَلِّبِ

٢ ـ ولستُ بِباغِى الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكِى ولكنْ مَتى أُحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَب

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الطبرى ٧ : ٨٤٢ ــ ٨٤٣ ، ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧ ، السيوطى: ١٦ ، الكامل ٤ : ٨٦ . وهما أيضا فى معجم الشعراء : ٤٦١ ، العقد ١ : ٩٩ ، ٢ : ١٣ ،١٠٨ ، ابن الشجرى : ١٣٧ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى البحترى : ١٢٠ ، أضداد ابن الانبارى : ١٩٨ ، ديوان المعانى ١ : ٥٥ (غير منسوب فيهما والبيت : ٢ فى الحماسة التبريزى) ٢ : ٦٨ ، الوحشيات : ١٦١ مع آخر . وأغرب صاحب العيون فنسبهما للبعيث١ : ٢٧٦ ، ولتأبط شرا : ٢٨١ وهو وهم منه لأخذ هدبة هذا البيت مع تغيير قافيته من شعر تأبط شرا حين يقول :

ولستُ بمِفراحٍ إذا الدهرُ سَرَّنِى ولا جـازعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَحَـوِّلِ

وقد نص ابن قتيبة على هذا الأخذ (الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤) . ولزياد بن زيد فى النويرى ٣ : ٧٣ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : الدهر مسنى ، والتصويب من الكامل وغيره .

(٢٤١)

وقال بعض بنى سُــلَيْم *

١ - فإنْ تَسْأَلِينِى كَيْفَ أنتَ فإنَّنِى صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمــانِ صَلِيبُ

٦٣ب ٢ - يَعِزُّ علىَّ أنْ تُــرَى بِى كآبَــةٌ فيَشْمَتُ عادٍ أويُساءُ حَبِيبُ

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٦ : ٢٧٠ لأخى بنى سليم ، العقد ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٧ بدون نسبة ، نهج البلاغة ١ : ١٥٥ .

(*) جاء هذان البيتان فى الأصل فقط .

(٢٤٢)

وقال الوَلِيــد بن عُقْبَة *

١ ـ أَلَا أَبْلِغْ مُعـاوِيَةً بن حَـرْبٍ فإِنَّكَ مِن أَخِى ثِقَـةٍ مُـلِيمُ

٢ ـ قَطَعْتَ الدَّهْـرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَـدِّرُ مِن دِمَشْقَ ولا تَـرِيمُ

٣ ـ فإِنَّكَ والكِتَـابَ إلى عَـلِيٍّ كَدابِغَـةٍ وقَـدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

٤ ـ فلَوْ كنتَ القَتِيلَ وكانَ حَيًّـا لَشَمَّـرَ لا أَلَـفٌ ولا سَؤُومُ

الترجمة :

هو الوليد بن عقبة بن ابى معيط ، اخو عثمان لأمه . ولاه الكوفة ثم عزله ، وجلده لشربه الخمر . وكان ممن يحرض معاوية على حـرب علي .

انظر كتب الصحابة والتاريخ وكتاب ابن مزاحم .

المناسبة :

لما تجهز على للسير الى صفين ، عقد معاوية اللواء لعمرو بن العاص . ثم سار متباطئا واخذ يكتب الى كل من طعن على على واعظم دمعثمان . فلما رأى الوليد ذلك منه بعث اليه هذه الأبيات (الطبرى ١ : ٣٢٥٧ ــ ٣٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها فى نهج البلاغة ٣ : ٣٠١ ، ٤ : ٧ ، ومع أربعـة فى الطبرى ١ : ٣٢٥٨ ، اللسان (حلم) ، ابن الأثير ٣ : ١٢٠ ، ومع ثلاثةفى جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ ــ ١٥٦ ، ومع آخر فى البحترى : ٣٠ . والأبيات : ١ ــ ٣ مع آخرفى نهج البلاغة ١ : ٢٥٤ ، ومع آخرين فى المصعب: ١٤٠ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه ايضـا : ١٢١ .والبيتان : ٢ ، ٣ فى السمط ١ : ٤٣٤ ، الفاخر : ٣٧ (ونسبهما لمروان بن الحكم) . والبيت : ٢فى جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨ ، المختار : ٢٣٢ اللسان (سدم) ، الخزانة ٤ :٣١٤ ، شرح المفضليات : ١٩٤ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٣ : ١٢١ ، الميدانى ٢ : ٦٤ ،التاج (حلم) . والبيت : ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) مليم : الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه.

(٢) قوله : « كالسدم .. » مثل يضرب للرجل يتهدد ولا يضر ، مأخوذ من البعير يحبس فى العنة بعيدا عن الافه فيهدر ، فلا ينفعه ذلك(جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨) .

(٣) قوله : « حلم الأديم » مثل يضرب للرجل يسرع فى اصلاح مالا يصلح (جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٥) وأصله ان الجلد اذا وقعت فيه الحلمة أكلته فاذا دبغ لم يجد ذلك .

(٤) الألف : العيى بالأمور . وهذا البيتليس فى ن .

(٢٤٣)

وقال آخـر *

١ - لولا ابنُ عَفَّانَ الإمامُ لقد   أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِى على رَغْمِ

٢ - كانتْ عُقُوبَةُ ما صَنَعْتَ كما   كانَ الزِّناءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ

الترجمة :

هو النابغة الجعدى ، وقد مرت ترجمته فى البصرية : ٩

المناسبة :

هجا سوار بن أوفى القشيرى النابغة الجعدى واخواله من ازد فى امر كان بين قشير وبين بنى جعدة وهم بأصبهان متجاورون . فأجابه النابغة بقصيدته التى يقال لها الفاضحة ، وبقصيدة أخرى منها هذان البيتان (الأغانى ٥ : ١٣ — ١٥) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٤ — ٢٣٦ ، وعدد أبياتها ١٣ بيتا . والبيت : ١ فى اللسان (عرض) . والبيت : ٢ فى المرتضى ١ : ٢١٦ (غير منسوب أدب الكاتب للصولى ١٢٩ (غير منسوب) ، أبواب الأصبهانى : ٢٩ ، الموازنة ١ : ٢٠٩ ، سر الفصاحة : ١٠٦ تأويل مشكل القرآن : ١٥٣ (غير منسوب فيها) .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) أراد : كما كان الرجم عقوبة الزناء ، فقلب . وهذا كقولهم : طلعت الشعرى وانتصب العود على الحرباء ، أى انتصب الحرباء على العود . وجاز القلب لوضوح المعنى ، انظر لذلك الصاحبى : ١٧٢ — ١٧٣ .

(٢٤٤)

وقال عبد العزيز بن زُرارَة

وكان معاويةُ بن أَبِي سُفْيان يُنْشِدُها كثيرا

١ ـ قد عِشْتُ فى النَّاسِ أَطْوارًا على خُلُق شَتَّى ،وقاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعا

٢ ـ كُلاًّ بَلَوْتُ ،فلا النَّعْماءُ تُبْطِرُنِى ولاتَخَشَّعْتُ مِن مَكْرُوهَةٍ جَزَعا

٣ ـ لايَمْلأُ الهَوْلُ صَدْرى قَبْلَ مَوْقِعِهِ ولا أَضِيقُ به ذَرْعًا إذا وَقَعا

الترجمة :

هو عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن سفيان الكلابى (الأغانى ٩ : ١٠٩) فتى العرب ومن اشرافهم (العيون ١ : ٨٣) . وهو الذى تكفل بدفن توبة بن الحمير حين قتل زمن مروان بن الحكم (الأغانى ١١ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤) .وله أخبار مع معاوية وله معه كلام بليغ (البيان ٢ : ٧٥ ـ ٧٦ ، السمط ١ : ٤٧٤) وكان معاوية يقربه ويكرمه (العيون ١ : ٨٢) مدحه بعض الشعراء (الحيوان ٦ : ٣٢٩) . وروى له الجاحظ شعرا (الحيوان ٣ : ٨٤) وله شعر ايضا فى السمط والعيون . قتل فى احدى معارك القسطنطينية (ابن الأثير ٣ : ١٩٧) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٣ : ١٣ ، ٥ : ٢٦٨ ، ديوان المعانى ١ : ٨٨ ، ابن الأثير ٣ : ١٩٧ ، الأمالى ٢ : ٣٠٥ (لمعاوية) ، ومع اربعة فى السمط ١ : ٤١٢ ـ ٤١٣ (لخلف الأحمر) ، الكامل ١ : ١٩٢ (غير منسوبة) البيتان : ١ ، ٣ فى الوحشيات : ١٧٥ . البيت : ١ فى اللسان (فظع) . والبيت ٣ مع ستة فى البيان ٤ : ٥٤ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن ، اما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١١٩ .

بـــاب المديـــح والتقـــريظ

(٢٤٥)

وقال سَواد بن قــارب

٦٤أ وكانَ رَئِيُّه قد أتاه ثلاثَ ليالٍ فى حالِ سِنَتِهِ . يَضْربُه برِجْلِه ويقولَ له : قُمْ يا سوادَ بن قارب واعْقِلْ إنْ كنتَ تَعقِلُ . إنَّه قد بُعِثَ نَبىٌّ من لُؤَىّ بن غالب يدعُو اللهِ وإلى عبادتِه . فقَصَد النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووقَعَ فى قَلْبه حُبّه الإسْلام . فلما شاهَدَه أنْشَده :

١ - أتانِى رَئِيُّمى بَعْـدَ هَدْىءٍ ورَقْدَةٍ ... ولَمْ يكُ فِيا قــد بَلَوْتُ بكاذِبِ
٢ - ثلاثَ ليالٍ قَوْلُــهُ كُلَّ ليلــةٍ ... أتاكَ رَسولٌ مِن لُؤَىّ بن غــالِب
٣ - فشَمَّرْتُ عن ذَيْـلِ الرِّداءِ ووَسَّطَت ... بِىَ الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ بَيْنَ السَّباسِبِ

الترجمة :

هو سـواد بن قارب الدوسى . كان يتكهن فى الجاهلية ، ثم اسلم . وكان من أشراف قومه . وقام فيهم خطيبا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنهم ، فاستجابوا له .

السيرة ١ : ٢٠٩ — ٢١٠ ، الروض ١ : ١٣٩ — ١٤١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٤ — ٦٧٥ ، الاصابة ٣ : ١٤٨ — ١٤٩ ، أسد الغابة ٢ : ٢٧٥ ، الأمالى ٢ : ٢٩٠ — ٢٩١ ، القرشى : ٢٥ — ٢٦ ، النويرى ١٨ : ١٤١ — ١٤٥ ، الأزمنة ٢ : ١٨٩ — ١٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ — ٢٦ ، العينى ٢ : ١١٤ — ١١٥ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الروض ١ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٥ ، القرشى : ٢٥ — ٢٦ ، النويرى ١٨ : ١٤٤ — ١٤٥ ، الغيث ١ : ٢٦ ، العينى ٢ : ١١٥ ، والبيت : ١ فى المرتضى ١ : ٧٥٦ (غير منسوب) . والبيت : ٧ فى الاصابة ٣ : ١٤٩ ، العينى ٣ : ٤١٧ .

(١) الرئى : الجنى . والهدء : اول الليل الى ثلثه . وفى باقى النسخ : بين هدء ، والأصل اجود وفى الأصل : ولم اك ، تحريف .

(٢) الذعلب : الناقة السريعة . والوجناء : الصلبة . والسباسب : واحدتها سبسب ، وهى المفازة ، أو الأرض المستوية البعيدة .

٤ ـ فأَشْهَـــدُ أَنَّ اللهَ لاشَىْء غَـــيْرُهُ وأَنَّكَ مَأْمُـــونٌ على كلِّ غائِبِ

٥ ـ وأَنَّكَ أَدْنَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَـــةً إِلى اللهِ يـابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطايبِ

٦ ـ فَمْرنا بمـــا يَأْتِيكَ ياخَيْرَ مُرْسَلٍ وإِنْ كانَ فيما جِئْتَ شَيْبُ الذَّوائِبِ

٧ ـ وكُنْ لى شَفِيعًا يومَ لاذُو شَفاعَةٍ سِواكَ بمُغْنٍ عن سَوادِ بنِ قارِبِ

ثمَّ أَسْلَمَ على يدِ رسول اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وفَرِحَ النَّبىّ بإِسْلامِهِ *

---

(٧) يستشهد النحاة بهذا البيت على دخول الباء الزائدة على خبر « لا » العاملة عمل «ليس» كما تدخل على ليس (العينى ٢ : ١١٧) . وفىقوله : « يوم لاذو شفاعة » شاهد آخر . فان « يوم » بمنزلة « اذ » فى كونه اسم زمان مبهملـــا يأتى (العينى ٣ : ٤١٨) .

(*) زاد فى ع حتى رأى الفرح فى وجهه .

(٢٤٦)

وقال مالِك بن عَوْف اليَرْبُوعِيّ

١ ـ ما إنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بواحِـدٍ   في النَّاسِ كُلِّهِمُ بمِثْلِ محمدِ   ٦٤ ب

٢ ـ أَوْفَى وأَعْطَى للجَزِيلِ إذا اجْتُدِي   وإذا يَشَأْ يُخْبِرْكَ عمَّا في غَـــد

الترجمـــة :

هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة تن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا على . رئيس المشركين يوم حنين فر بعد انهزامه الى الطائف ، ثم أتى رسو ل الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل مع المؤلفة قلوبهم . وحسن اسلامه ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اســلم من قــومه وتلك القبائل من سلمة وثمالة وفهم . فجعل لا يخرج لثقيف سرح الا اغــار عليــه ، حتى ضــيق عليهم . وله أشعار جياد كثيرة فى مدح النبى عليه السلام .

ابن هشام ٢ : ٤٣٧ ، ٤٩١ ومواقع أخرى متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ١٣٥٦ ــ ١٣٥٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٨٩ ــ ٢٩٠ ، الاصابة ٦ : ٣١ ــ ٣٢ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ ــ ٣٦٢ ، معجم الشعراء ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، الاشتقاق : ٢٩٢ ، ابن حزم : ٢٦٩ . وانظر أيضا كتب السير والتاريخ فى غزوة حنين .

التخريج :

البيتان فى أسد الغــابة ٤ : ٢٩٠ ، ومع آخرين فى ابن هشام ٢ : ٤٩١ ، معجم الشعراء : ٢٦١ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ ، الاصابة ٦ : ٣١ ، والبيت : ١ فى الاستيعاب ٣ : ١٣٥٧ .

(١) فى ع : كمثل .

(٢) اجتدى فلان فلانا : سأله .

(٢٤٧)

وقال أَبو طالِب بن عبد المطَّلب بن عبد مَنــاف *

١ ـ وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمــامُ بوَجْهِهِ	ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرامِــلِ
٢ يَلُوذُ به الهُلَّاكُ مِن آلِ هاشِمٍ	فَهُمْ عندَهُ فى نِعْمَــةٍ وفَواضِلِ
٣ وأَصبحَ فِينـــا أَحمدٌ فى أَرُومَــةٍ	تُقَصِّرُ عنها سَوْرَةُ المُتَطــاوِلِ
٤ ـ حَلِيمٌ رَشِيدٌ عادِلٌ غَيْرُ طــائِشٍ	يُوالِى إِلاهًا ليسَ عنه بغــافِلِ

الترجمـــة :

هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،غنى التعريف .

المناســبة :

خشى ابو طالب دهماء العرب ان يركبوهمع قومه ، فقال قصيدة منها هــذه الأبيات ـــ تعوذ فيها بحرم مكة ومكانه منها ، وتودد فيهــا اشراف قومه . وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم،ولا تاركه بشىء ابدا حتى يهلك دونه . ويمدحه (ابن هشام ١ : ٢٧٢) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة طويلة فى ابن هشام ١ :٢٧٢ ـــ ٢٨٠ وعدد أبياتها ٩٩ بيتا ، واورد منها البغدادى قطعة كبيرة وشرحها فى الخزانة١ : ٢٥١ ـــ ٢٦٠ .والبيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغـــة ٣ : ٣٩ ، دلائل الاعجـــاز : ١٤ ،السيوطى : ١٣٦ ، ومع آخر فى النويرى ١٨ : ٢٤١ ونسبها للعباس بن عبد المطلب ، خـــطأوالبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٣٧ ، الفوائد : ١٩٠ ، العقد ٣ : ٢٣٢ ، النويرى ٣ : ١٧٥ ، : ١٦٩ (غير منســـوب) ، ومع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٧ ـــ ١٨ .

■ قوله : « بن عبد مناف » ليس فى باقى النسخ .

(١) لم يستسق النبى عليه السلام فى حياةابى طالب . اما خبر الاستسقاء فان اهل المدينة اقحطوا ، فأتوا رسول الله صلى الله عليهوسلمفشكوا ذلك اليه . فصعد المنبر واستسقى . فما لبث ان جاء من المطر ما اتاه اهل الضـــواحىيشكون منه الغرق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حوالينا لا علينا . فانجـــابالسحاب عن المدينة فصار حواليهـــا كالاكليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : لوادرك ابو طالب هذا اليوم لسره . فقال له بعض اصحابه : كأنك يا رسول الله اردت قوله :

وابيض يستشقى .. البيت :

قال اجـــل . (ابن هشـــام ١ : ٢٨٠ ـــ٢٨١) . وذكر السهيلى ان ابا طالب شـــهد استسقاء فى الجاهلية حـــين اصابت قـــريشسنو جدب ، فاستقى عبد المطلب برســـول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير (الروض١ : ١٧٩) .

(١) ثمال اليتامى : يقوم بأمرهم ويصلحشانهم ، يقال هو ثمال مال ، اى يقوم به

(٢٤٨)

وقال الأَعْشى مَيْمُون بن قَيْس بن جَنْــدَل *

١ ـ أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنــاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدا   وعادَكَ ما عادَ السَّلِيمَ المُسَهَّـــدا

٢ ـ وما ذاكَ مِن عِشْقِ النِّســاءِ وإنَّما   تَناسَيْتَ قبلَ اليوم خُلَّةَ مَهْدَدا

٣ ـ ولكنْ أَرَى الدَّهْر الذى هو خاتِرٌ   إذا أَصْلَحَتْ كَفَّاىَ عادَ فَأَفْسَدا

٤ ـ شَبابٌ وشَيْبٌ وافْتِقــارٌ وثَــرْوَةٌ   فللّهِ هذا الدَّهرُ كيفَ تَــرَدَّدا

٥ ـ أَلَا أَيُّهذا السَّائِلِى أَيْــنَ يَمَّمَتْ   فإنَّ لهــا فى أَهْلِ يَثْربَ مَوْعِدا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

المناسـبة :

خرج الأعشى الى رســول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاســلام ، وقد أعــد له هذه القصيدة مادحا . فبلغ ذلك قريش فرصدوه على طريقه ، وقالوا : هذا صناجة العرب ، وما مدح احدا قط الا رفع ذكره . فلما كان قريبا من مكة قوة ، فقالوا اين اردت يا ابا بصير . فقال : ردت صاحبكم لاسلم . فقالوا : انه ينهاك عن خلال ويحرمها ، وكلها لك موافق وبك رافق . ولم يزل أبو سفيان بن حرب يبغض اليه الاسلام ، وما يحرمه من الزنا والربا والقمار والخمر . فقال الأعشى : أما الخمر فــلا ، ان فى النفس منها لعلالات ولكننى منصرف فأتروى منها عامى هذا ، ثم آتيه فأسلم . فأنصرف وقد أعطوه مائة من الابل (ابن هشام ١ : ٣٨٨ ، الأغانى ٩ : ١٢٥ ــ ١٢٦) وهذا الخبر فيه وهم رد عليه السهيلى (الروض ١ : ٢٣٦) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٧ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك

■ جاء فى ع الأبيات : ٥ ، ٩ ــ ١٣ فقط .

(١) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهد فيه نصب « ليلة » بالنيابة عن المصدر والتقدير اغتماضا مثل اغتماض ليلة الأرمد (العينى ٣ : ٦٥ ــ ٦٦) . ويجوز أن يكون « أرسد » من صفة الليل ، أى حال منه على المجاز والسعة كما قالوا : نهاره صائم . والسليم : الملدوغ .

(٢) الخلة : الصداقة .

(٣) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ن .

٦ ـ أَجَدَّتْ برِجْلَيْها نَجاءً وراجَعَتْ   يداها خِنافًا لَيِّنًا غَـيرَ أَحْـرَدا

٧ ـ فأَمَّا إذا ما أَدْلَجَتْ فَتَرى لهـا   رَقيبَيْن :جَدْيًا لايَغِيبُ وفَرْقَـدا

٦٥أ ٨ ـ وفِيها إذا ما هَجَّـرَتْ عَجْرَفِيَّـةٌ   إذا خِلْتَ حِرْباء الوَدِيقَةِ أَصْيَدا

٩ ـ فآلَيْتُ لا أَرْثِي لهـا مِن كَلالَـةٍ   ولا مِن حَفًى حتَّى تُـلاقِي محمَّدا

١٠ ـ متى ما تُناخِي عند بابِ ابنِ هاشِمٍ   تُرِيحِي ،وتَلْقَىْ مِن فَواضِلِهِ يَـدا

١١ ـ نَبِيٌّ يَرَى مالا تَرَوْنَ وذِكْـرُهُ   أغارَ لَعَمْرِي فى البلادِ وأَنْجَـدا

١٢ ـ له صَدَقاتٌ ما تُغِبُّ ونائِـلٌ   وليسَ عَطاءُ اليوم مانِعَهُ غَـدا

١٣ ـ إذا أَنتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزادٍ مِن التُّقَى   ولاقَيْتَ بعدَ الموتِ مَن قد تَزَوَّدا

١٤ ـ نَدِمْتَ على أَنْ لا تكُونَ كمِثْلِـهِ   وأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لما كانَ أَرْصَدا

١٥ ـ فإِيَّاكَ والمَيْتـاتِ لا تَقْرَبَنَّهـا   ولا تَأْخُذَنْ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدا

١٦ ـ وصَلِّ على حِين العَشِيَّات والضُّحَى   ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ ،واللهَ فاعْبُدا

---

(٦) فى ن : خناقا ، خطأ . والخناف : انيقلب البعير حفه الى اليمين . والحرد : استرخاء عصب اليد .

(٧) الادلاج : سير الليل . والجدىوالفرقد : نجمان .

(٨) هجرت : سارت فى الهجير ، وقتالقيظ . والحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، اغبر ماكان فرخا ، ثم يصفر . حياته الحر ،فاذا بدت الشمس لجا بظهره الى جذل ، فان رمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه ابدا معالشمس حيث دارت حتى تغرب . وكلما حميت رايت جلده يخضر ، انظر الحيوان ٦ : ٣٦٣ .والوديقة : شدة الحر . والأصيد : البعير يصلب بالصاد وهى قروح فى منخريه فلا يستطيع انيضع راسه .

(١٠) اراح : رجعت اليه نفسه بعدالاعياء .

(٢٤٩)

وقال العَبّاس بن مِرْواس السُّلَمِيّ ، مخضرم *

١ - يا أَيُّهـا الرَّجُلُ الذى تَهْوِى بـهِ   وَجْناءُ مُجْمَرَةُ المَنـاسِمِ عِرْمِسُ
٢ - إِذْ ما أَتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُلْ لهُ   حَقًّا عليكَ إِذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ
٣ - يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشَى   فوقَ التُّرابِ إِذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ
٤ - إِنَّا وَفَيْنـا بالذى عاهَدْتَنـا   والخَيْلُ تُقْدَعُ بالكُماةِ وتُضْرَسُ
٥ - إِذْ سالَ مِن أَفْناءِ بُهْثَةَ كُلُّهـا   جَمْعٌ تَظَلُّ به المَخارِمُ تَرْجُسُ
٦ - حتَّى صَبَحْنـا أَهْلَ مَكَّةَ فَيْلَقًـا   شَهْباءَ يَقْدُمُها الهُمامُ الأَشْوَسُ ٦٥ ب
٧ - مِن كلِّ أَغْلَبَ مِن سُلَيْمٍ فَوْقَـه   بَيْضاءُ محكمة الدِّخالِ وقَوْنَسُ

الترجمـة :
مضت فى البصرية : ١٨

التخـريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٢ — ٧٤وعدد ابياتها ١٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر ايضا الأبيات كلها فى ابن كثير ٤ : ٣٤٣ — ٣٤٤،ابن عساكر ٧ : ٢٦٢ — ٢٦٣ . والبيت : ٩ فى نقد الشعر : ١٨٥ .

* قوله : « مخضرم » ليس فى باقى النسخ .

(١) تهوى : تسرع . والوجناء : الناقةالضخمة الصلبة . والمجمرة : المجتمعة . والمناسم : جمع منسم ، وهو مقدم طرف خفالبعير . والعرمس : الصلبة الشديدة .

(٢) فى ن : حق (بالرفع) . وهذا البيتشاهد على أن الجزاء لا يكون فى « اذ » حتى يضم اليها « ما » وتصير معها حرفا واحدابمنزلة « انما وكأنما » وليست لغوا (سيبويه ١ : ٤٣٢ ، الخزانة ٣ : ٦٣٦) .

(٤) فى باقى النسخ ، تقذع ، خطأ ، والقدع الكف . وتضرس : تجرح .

(٥) بهثة : قبيلته مضى الكلام عنها ،انظر البصرية : ١١٧ هامش : ٦ والمخارم:الطرق فى الجبال . وترجس : تهتز وتتحرك .

(٦) شهباء : بيضاء ، من بريق السلاح.والأشوس : الذى ينظر نظر المتكبر .

(٧) الأغلب : الشديد الغليظ . ومحكمةالدخال : يعنى درعا جيدة النسج . والقونس : اعلى بيضة الحديد .

٨ - يَغْشَى الكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وبكَفِّـــهِ   عَضْبٌ يَقُدُّ بهِ ، ولَدْنٌ مِـدْعَسُ

٩ - كانُوا أَســامَ المؤمنينَ دَريَّـــةً   والشَّمْسُ يومئـذ عليهمْ أَشْمُسُ

---

(٨) المعلم : الذى اعلم نفســه بعلامة .وكان الابطال يلبسون عمامات مشـــهرة الالوان تمييـــزا لهم ، ادلالا بقـــوتهم وشـــجاعتهم . والعضب : السيف القاطـــع . واللدن : الرمح اللين . والمدعس : من الدعس ، وهو الطعن .

(٩) الدرية : حلقة يتعلم عليها الطعن ،يعنى كانوا درعا حمى المسلمين .

(٢٥٠)

وقـــال امرؤ القيس *

١ - وتَعْرِفُ فِيه مِن أبِيهِ شَمائِــلًا ... ومِن خالِهِ ومِن يَزِيدَ ومِن حُجُـرْ

٢ - سَماحَـــةَ ذا وبِرَّذا ووَفـــاء ذا ... ونائِلَ ذا إذا صَحا وإذا سَكِـرْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

المناســبة :

استجار امرؤ القيس بسعد بن الضباب ،فأجاره واحسن ضيافته . فقال قصيدة — منها هذان البيتان — يمدحـــه (الديوان : ٤٠٦ —٤٠٧) .

التخــريج :

البيتان من قصــيدة فى ديوانه : ١٠٩ —١١٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهمـــا أيضـــا فى الموضع ، اللباب : ٣٦٣ ، عيار الشعر : ٣١ ،الحصرى ٢ : ٧٦٧ ، السمط ٢ : ٦٣٥، الأغانى ٩ : ٩٤ مع ثالث ، وهما أيضا فى العمدة ١ :٩١ . والبيت : ٢ فى الصـــــناعتين : ٤٠١ ، الخزانة ٢ ، ٣٠٦ .

(*) زاد فى ن : بن حجر الكندى .

(١) فى ن : من ابيه وجده ... شمائلهم. وقال ابن الكلبى : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر ابى امرىء القيس فطلقها ، وكانت حاملا وهو لا يعــرف ، — فتزوجهـــا الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فلحق نســبه به(الأغانى ٩ : ٩٤) .

(٢٥١)

وقال النَّـابِغَة الذُّبْيـانِىّ *

١ - كِلِينِى لِهَـمٍّ يا أُمَيْمَـةَ ناصِب ... ولَيْلٍ أُقاسِيهِ بَطِىءِ الكَـواكِبِ

٢ - تَقاعَسَ ، حتَّى قلتُ:لَيْس بمُنْقَض ... ن ولَيْس الذى يَرْعَى النُّجومَ بآيبِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسـبة :

يمدح عمرو بن الحـارث الأصغر ، ملك الغساسنة (الأغانى ١١ : ١٥ ــ ١٦) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٤ ــ ٦٤وعدد ابياتها ٢٩ بيتا .

والأبيات : ١ ــ ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ مع اربعة فى الأغانى ١١ : ١٦ ــ ١٩ . الأبيـات : ١ ــ ٥ مع ثمانية فى المعاهد ٣ : ١٠٧ ــ ١٠٨ .والأبيات : ١ ــ ٥ ، ١٤ مع اربعة فى العينى ٣ : ٢٧٠ . والأبيات : ١ ــ ٤ مع آخر فيـه أيضا ٤ : ٣٠٣ . والأبيـات ١ ــ ٤ ، ١٤ فى الخزانة ١ : ٣٧٠ ــ ٣٧١ . والأبيات : ١ ــ٣ فيه ايضا ١ : ٥٦٠ ، اعجاز القرآن : ١٨١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ مع ثلاثة فى السيوطى : ١٢١ . والأبيات : ١ ٥ ، ١٤ مع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠ ــ ١١ والأبيات ٧ ، ١٠ ، ١١ فيه ايضا ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٥ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ والأبيات : ٧ ــ ١١ فى عيـار الشعر : ٢٨ ــ ٢٩ . والبيتـان : ١ ، ٢ فى العمـدة ٢ : ١٨٧ ، التشـبيهات : ٢٠٩ . والبيتان : ٧ ، ١٠ فى دلائل الاعجاز : ٣٦٠ ،والشـعراء ١ : ١٦٩ ، البـديعى : ١٩٠ ، القلقشـندى ٢ : ٣١٢ ، الأسـاس (جنح) ،الصناعتين : ٢٢٥ ، أخبار ابى تمام : ١٦٥ ــ ١٦٦ ، والبيتان ٧ ، ١١ فى أمالى ابن الشجرى٢ : ٣٥٢ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٣٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، النويرى ٧ : ١٣٤،امالى ابن الشجرى ٢ : ٨٣ والخزانة ٤ : ٣٠٤، ٢ : ٢٤١ مع آخر ، وهو أيضا فى القاموس :(اسس) والبيت : ٣ فى اعجاز القرآن : ٧٤ . والبيت : ٤ فى الخزانة ٢ : ٢٦٠ (غير منسوب)والبيت : ٧ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٦ ، ديوان مسلم : ١٢ . والبيت : ١٣ فى تحرير التحبير :٢٧٤ . والبيت : ١٤ فى الأشباه ٢ : ٣٠٧ ، والنويرى ٧ : ١٢٢ ، والصناعتين : ٤٠٨ ، ثمار القلوب : ٤٠٩ ، والفوائد : ١٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٣١٧ ، والمحاضرات ٢ : ٨٩ . والبيت : ١٥فى اعجاز القرآن : ٧٧ ، البلوى ١ : ١٣٣ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ (غير منسوب) ، الشعراء١ : ١٧٠ مع آخر والبيت : ١٠ مع اربعـة فى ديوان حسان : ٣٠٥ ــ ٣٠٧ .

(١) هذا البيت شاهد نحوى والشاهد فيهقوله : « اميمة » فحقها البناء على الضم لأنها منادى مفرد . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فتقول : يا اميم ويا عز ويا سلم . فلما لم يرخم أجراها على لفظهـا مرخمة ، وأتى بها على الفتـح (الخزانة ١ : ٣٧٠ ، والاغانى ١١ : ١٧) .

٣ ـ وصَدْرٍ أَرَاحَ الليلُ عازِبَ هَمِّـــهِ تَضاعَفَ فيه الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جانِب

٤ ـ عَلَيَّ لعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْـدَ نِعْمَـةٍ لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِـذاتِ عَقارِبِ

٥ ـ لَهُمْ شِيَمٌ لَمْ يُعْطِها اللهُ غَـيْرَهُمْ مِن النَّاسِ،والأَحْلامُ غَيْرُ عَوازب

٦ ـ بَنُو عَمِّهِ دِنْيًا وعَمْـرُو بن عامِرٍ أُولئكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ

٧ ـ إذا ما غَـزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصـائِبِ

٨ ـ يُصاحِبْنَهُمْ حتَّى يُغِـرْنَ مَغـارَهُمْ مِن الضَّارِياتِ بالدِّماءِ الدَّوارِبِ

٩ ـ تَراهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيُونُها جُلُوسَ الشُّيُوخِ فى مُسُوكِ الأَرانِب ٦٦ أ

١٠ ـ جَوانِحُ ، قد أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيلَـهُ إذا ما الْتَقَى الجَمْعان أولُ غالِب

١١ ـ لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قـد عَرَفْنَهـا إذا عُرِّضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الكَوالب

١٢ ـ على عارفـاتٍ للطِّعـان عَوابِس بهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دامٍ وجـالِب

١٣ ـ إذا اسْتُنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا إلى المَوْتِ إرْقالَ الجِمالِ المَصاعِب

١٤ ـ ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتائِب

---

(٣) اراح : رد . والعازب : البعيد . من هذا البيت الى البيت السادس لم ترد فى ن .

(٥) اداة التعريف فى قوله « والأحلام » بمنزلة الضمير ، والتقدير : وأحلامهم ، كقوله تعالى : ونهى النفس عن الهوى ، أى عن هواها. وعوازب : بعيدة .

(٦) فى الأصل : دنيا ، خطأ . ودنيا أى لحا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الدوارب : المتعودات .

(٩) فى الأصل : مسوك (بفتح الميم) ، خطأ . وهى جمع مسك ، والمسك الجلد وهـذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١١) الخطى : الرمـاح ، تنسـب الى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان . والكواثب : جمع كاثبة ، وهى من الفرس ما تقدم فى قربوس السرج ، ومن البعير الغارب ، ومن الانسـان الكاهل .

(١٢) الكلوم : الجراحات ، واحدها كلم. والجالب : الذى عليه جلدة رقيقة تركب الجرح عند البرء .

(١٣) ارقلوا : اسرعـوا . والجمـال المصاعب : التى لم ترض .

١٥ ـ تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُـهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ
١٦ ـ ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْـدَهُ ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِب

---

(١٥) السـلوقى ، دروع منسـوبة الى سلوق ، مدينة بالروم . والصـفاح : الصـفا لا ينبت ، ويوقدن ، عاد الى ذكر الخيل ، اى ان من حوافرها يصك الحجر فيخرج منه النـار . وقد يكون الضمير فى يوقدن يعود على السيوف ، اى انها تقطع الدروع وارجل كل شىء حتى تصل الى الحجارة فتورى فيها . وهذا افراط ، كما فى بيت قيس بن الخطيم فى البصرية رقم : ٢٧ ، البيت الثانى . وقد يكون الصفاح هنا صـفاح البيض وما على الساعدين من الحديد . ومنـار الحباحب : تضرب مثلا للشىء يروق ولا طـائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ — ٥٨٢) . وكان فى الأصل : الحباحب (بفتح الحـاء الأولى) ، خطأ . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٢٥٢)

وقال أيضًا *

١ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ... ولَيْسَ وَراءَ اللهِ للمَرْءِ مَذْهَبُ
٢ - لَئِنْ كنتَ قدبُلِّغْتَ عنِّى خِيانَةً ... لَمُبْلِغُكَ الواشِى أَغَشُّ وأَكْذَبُ
٣ - ولسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ ، أَىُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ
٤ - ولكنَّنِى كنتُ امْرأً لِىَ جانِبٌ ... مِنَ الأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرادٌ ومَطْلَبُ
٥ - مُلُوكٌ وإِخْوانٌ إِذا ما أَتَيْتُهُمْ ... أُحَكَّمُ فى أَمْوالِهِمْ وأُقَرَّبُ
٦ - كفِعْلِكَ فى قَوْمٍ أَراكَ اصْطَنَعْتَهُمْ ... فَلَمْ تَرَهُمْ فى شُكْرِ ذلكَ أَذْنَبُوا ٦٦ب
٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطاكَ سُورَةً ... تَرَى كلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ
٨ - فإِنَّكَ شَمْسٌ والمُلُوكُ كَواكِبٌ ... إِذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنهنَّ كَوْكَبُ

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٣ — ٧٩وعدد أتياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ — ٦ فى النويرى ٧ : ١١٤ . والأبيات : ٣ ، ١ ، ٧ ، ٨ مع آخرين فى العقد ٢ : ١٦٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ فى أخبار أبى تمام : ١٣١ ، ديوان المعانى ١ : ١٦ مع آخر . والأبيات : ٣ ، ٧ ، ٨ مع اربعة فى المعاهد ١ :٣٥٨ — ٣٥٩ . والأبيات ٣ — ٦ فى الشعر والشعراء ١ : ١٧٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ —٦ ، ٣ فى لباب الآداب — ٣٨٠ مع ثلاثة. والأبيات: ٦ ، ٧ ، ٣ فى الاعجاز والايجاز : ١٣٩ . والبيتان:١ ، ٢ فى الأغانى ١١ : ٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فى المعانى الكبير ٢ : ١٣١ (غير منسوبين). والبيتان : ٥ ، ٦ فى الفوائد : ١٣٧ (غير منسوبين) والبيتان : ٧ ، ٨ فيه ايضا : ٢٤٤(غير منسوبين) ، المرتضى ١ : ٤٨٧ ، الحيوان ٣ : ٩٥ ، النويرى ٣/١٨٢ مقصورة ابن دريد :١٧ — ١٨ . والبيت ١ : فى الأغانى ١١ : ٧ ، ٨ ابن سلام : د ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ،التنبيهات : ١٣٩ ، الخزانة ١ : ٢٨٨ ، ٣ : ٥٧٣ والبيت : ٣ فى ابن سلام : ٤٧ ، والموشى : ٢٣ ،رسائل الجاحظ (كتاب مناقب الترك) ١ : ٣٧ ، والموشح : ٤٠٥ ، والفوائد : ١٢١ ، المصون :٩ ، تحرير التحبير : ٢١٨ والبيت : ٨ فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٥ . العمدة ٢ : ١١١ ،المصون : ٢٢ .

(٥) فى باقى النسخ : مستراد ومذهب .

(٧) السورة : المنزلة والشرف .

(٢٥٣)

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ ـ إنَّ البَخِيلَ مُلَوَّمٌ حيثُ كانَ ولـ ـكِنَّ الجَوادَ على عِلَّاتِهِ هَـرِمُ

٢ ـ هو الجوادُ الذى يُعْطِيكَ نائِلَـهُ عَفْوًا،ويُظْلَمُ أَحْيـانًا فيَظَّلِمُ

٣ ـ وإنْ أتاهُ خَلِيلٌ يـومَ مَسْغَبَـةٍ يقُولُ لا غائِبٌ مـالِى ولا حَرِمُ

٤ ـ ومِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ، ويَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّىءِ العَثَراتِ اللهُ والرَّحِمُ

٥ ـ مُوَرَّثُ المَجْدِ ، لا يَغْتالُ هِمَّتَـهُ عن الرِّيَاسَةِ لا عَجْـزٌ ولا سَأَمُ

٦ ـ كالْهِنْـدُوانِىِّ لايُخْـزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسْطَ السُّيُوفِ إذا ماتُضْرَبُ البُهَمُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٤٥ ــ ١٦٣ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .

والبيتان : ١ ، ٢ فى الميدانى ١ : ١٢٧ . الأبيات : ١ ــ ٣ فى السمط ٢ : ٩٢ . **والبيتان** ٢ ، ٣ مع آخرين فى العينى ٤ : ٤٢٩ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٥٤ . والبيت ٢ فى **العمدة ٢ :** ١٠٤ ، الشـعر والشـعراء ١ : ١٤١ ، ١٤٥ ، اللسان ، ظلم ، ظنن (غير منسوب) . **البيت :** ٣ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ .

(١) هرم : هو هرم بن سنان ، وقد مضى الحديث عنه فى البصرية : ٤٠ .

(٢) عفوا : اى سهلا ، بلا تعب ولا مطل . ويظلم : يقبل الظلم .

(٣) للنحاة فى هذا البيت شاهد وهو قوله « يقول » ، فهو فعل مضارع وقع جزاء شرط ، وهو مرفوع غـير مجزوم . والشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فيه الرفع (العينى ٤ : ٤٢٩) . الخليـل : الفقير . والمسـغبة : الجوع . والحرم : الممنوع ، والحرام .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف جهة قتاله .

(٢٥٤)

وقال أيضًا *

١ ـ وفِيهِمْ مَقامـاتٌ حِسانٌ وُجُوهُها   وأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْـلُ

٢ ـ فإنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ   مَجالِسَ قد يُشْفَى بأَحْلامِهاالجَهْلُ

٣ ـ بعَزْمَةِ مَأْمُـورٍ مُطِيعٍ وآمِـرٍ   مُطاعٍ ،فلا يُلْفَى لحَزْمِهِمُ مِثْـلُ

٤ ـ على مُكْثِرِ بِهِمْ رِزْقُ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ   وعندَ المُقِلِّينَ السَّماحَـةُ والبَذْلُ

٥ ـ سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَى يُدْرِكُوهُمُ   فلَمْ يَفْعَلُوا ،ولَمْ يُلامُوا ،ولَمْ يَأْلُوا ٦٧أ

٦ ـ فما كانَ مِن خَيْرٍ أَتَـوْهُ فإنَّمـا   تَوارَثَهُ آبـاءُ آبائِهِمْ قَبْـلُ

٧ ـ وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلَّا وَشِيجُـهُ   وتُغْرَسُ إلَّا فى مَنـابِتِها النَّخْلُ

المناسـبة :

يمدح هرم بن سنان والحارث بن عـوف(الديوان : ٩٦) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه :٩٦ــ١١٥وعدد أبياتها : ٤١ بيتا ، مختارات ابن الشجرى ٢ : ١٣ ــ ١٦ . والأبيات كلها فى العمدة ٢ :١٠٧ ، نقد الشعر : ١٧٢ مع آخر ، عيار الشعر: ٤٩ ــ ٥٠ (ما عدا : ٣) مع آخرين . والأبيات :١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى الصناعتين : ١٠١ ــ ١٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى الشعروالشعراء ١ : ١٥١ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الفوائد : ١٧٤ . الأبيـات : ٤ ــ ٧ فى ابن الشجرى : ٩٦ . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ مع آخرين فى المختار من شعر بشار : ١٩٠ ، والبيتان : ٦ ــ٧ فى المرتضى ١ : ٥٦٧ . والبيت : ٤ فى الأغانى ١٠ : ٣٠٦ ، السمط ١ : ٥٤٩ ، التنبيه : ٧٥ ،المصون : ٢٣ ، الكامل ١ : ٢٧ ، الخزانة ٢ : ٣٠٧ ، والحصرى ٢ : ١٠٨٨ مع آخر . والبيت:٥ ٥ نقد الشعر : ١٧٢ . والبيت : ٦ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٠ . والبيت : ٧ فى الشعر والشـعراء١ : ١٤٠ ، تحرير التحبير : ٢٣٨ ، التنبيهـات : ٢١٧ ، الأغانى ٤ : ٣١٧ (غير منسوب) ، ١٠ :٣٠٢ ــ ٣٠٣ مع سبعة .

(١) المقامات : المجالس ، جمع مقامة ،وكذلك الأندية ، واحدها ندى .

(٥) لم يألوا : لم يقصروا فى السعى .

(٦) الخطى : الرمـاح ، تنسب الى الحظ وهو سيف البحرين وعمان . والوشيج : القناة، يقول : وهل تنبت القناة الا القناة .

(٢٥٥)

وقال الكُمَيْت زَيْد بن الأَخْنَس *

١ - طَرِبْتُ وماشَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ... ولا لَعِبًا مِنِّى وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

٢ - وَلَمْ تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ منزِلٍ ... ولَمْ يَتَطَرَّبْنِى بَنانٌ مُخَضَّبُ

٣ - ولا أَنا مِمَّا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ ... أَصاحَ غُرابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

٤ - ولا السَّانِحاتُ البارحاتُ عَشِيَّةً ... أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

٥ - ولكنْ إلى أَهْلِ الفَضائِلِ والنُّهَى ... وخَيْرِ بَنِى حَوَّاء.والخَيْرُ يُطْلَبُ

٦ - إلى النَّفَرِ البِيضِ الذين بحُبِّهِمْ ... إلى اللهِ فِيما نابَنِى أَتَقَرَّبُ

٧ - بَنِى هاشِمٍ رَهْطِ النَّبِىِّ وأَهْلِهِ ... بهِمْ ولَهُمْ أَرْضَى مِرارًا وأَغْضَبُ

٨ - خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّى جَناحَىْ مَوَدَّةٍ ... إلى كَنَفٍ عِطْفاهُ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

الترجمة :

انظرها فى الهاشميات : ١ ، ابن سلام : ٢٦٨ — ٢٦٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٨١ — ٥٨٤ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ — ١٢٤ ، السمط ١ : ١١ — ١٢ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، الموشح : ٣٠٢ — ٣١١ ، المعاهد ٣ : ٩٣ — ١٠٦ ، الخزانة ١ : ٦٩ — ٧٠

التخريج :

الأبيات كلها (ماعدا البيت : ١٠) فى الهاشميات : ٢٧ — ٧٣ وعدد أبيات القصيدة ١٤٠ بيتا . الأبيات كلها (ما عدا : ٩) مع تسعة فى الخزانة ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ والأبيات : ١٠ ، ١١ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ — ٦ مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ — ١٢١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ — ٩ ، ١١ مع آخر فى المعاهد ٣ : ٩٤ — ٩٥ . والأبيات : ١ — ٧ فى المرتضى ١ : ٦٦ — ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الحصرى ١ : ٤٧٩ . البيت : ١١ فى اللسان (شعب) والبيت : ١٣ فى العينى ٢ : ٤١٣) .

(*) فى باقى النسخ : الكميت ، فقط .

(١) الطرب : خفة تعترى الانسان من فرح أو حزن .

(٣) فى ن : الطير همه (برفع الاولى ونصب الثانية) خطأ .

(٤) السانح : ما ولاك ميامنه . والبارح : ما ولاك مياسره . وأهل نجد تتيمن بالأول وتتشاءم بالثانى ، وأهل العالية على عكس هذا . والأعضب : المكسور القرن ، يعنى الثور .

٩ - وكنتَ لَهُمْ مِن هؤُلاءِ وهَــؤُلا مِجَنًّا ، على أنّى أُذَمُّ وأُقْصَبُ
١٠ - فلا زِلْتُ فِيهِمْ حيثُ يَتَّهِمُــونَنِى ولا زِلْتُ فى أَشْياعِهِمْ أتَقَلَّــبُ
١١ - فما لِىَ إلّا آلَ أحمــدَ شِيعَــةٌ ومالِىَ إلّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَــذْهبُ
١٢ - إليكمْ ذوى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ مِن قَلْبِى ظِمــاءٌ وألْبُبُ
١٣ - بأىِّ كتــابٍ أم بأيَّــةِ سُنَّــةٍ يُرَى حُبُّهُمْ عــارًا علىَّ ويُحْسَبُ
١٤ - يُشِيرُونَ بالأَيْدِى إلىَّ ، وقَوْلُهُــمْ ألا خابَ هذا،والمُشِيرُونَ أخْيَبُ
١٥ - وَجَدْنا لكمْ فى آلِ حامِيمَ آيَــةً تَأَوَّلَهــا مِنَّا تَقِىٌّ ومُعْــرِبُ
١٦ - على أىِّ جُرْمٍ أمْ بأيَّةِ سِــيرَةٍ أُعَنَّفُ فى تَقْرِيبِهِمْ وأُكَــذَّبُ
١٧ - أُناسٌ بهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فأصْبَحَتْ وفِيهِمْ خِباءُ المَكْرُماتِ المَطَنَّبُ
١٨ - أُولئِكَ إنْ شَطَّتْ بهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى أمانِىُّ نَفْسِى،والهَوَى حيثُ يَقْرُبُوا
١٩ - مَضَوْا سَلَفًا ، لابُدَّ أنَّ طَرِيقَنــا إليهِمْ تغادٍ نَحْوَهُمْ مُتَــأَوِّبُ
٢٠ - فَيا مُوقِــدًا نارًا لِغَيْرِكَ ضَوْءُها ويا حاطِبًا فى حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبُ

---

(٩) هؤلاء وهؤلاء : يعنى الحريرية والمرجئة(الهاشــميات : ٣٠) . والمجــن : الترس . واقصب : اشتم .

(١٢) هذا البيت شاهد على أن اضافة «ذوى آل النبى » من اضافة المسمى الى الاسم اى : يا اصحاب هذا الاسم (الخزانة ٢ : ٢٠٥) .

(١٣) هذا البيت شاهد على حذف مفعولى(حسب) لوجود قرينة(العينى ٢ : ٤١٤) .

(١٥) يشير الى قوله تعالى : « لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » سورة الشورى: ٢٣ . والمعرب : المبين .

(١٧) المطنب : الممــدود بالطنب ، وهوحبل الخيمة .

(٢٠) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٥٦)

وقال جُنْدُب بن خارِجَة بن سَعْد الطَّائِيّ *

١ - إلى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بـنِ لَأْمٍ ‌ ‌ ‌ لِيَقْضِيَ حاجَتِي فِيمَنْ قَضاها

٢ - فَما وَطِيء الحَصَى مِثْلُ ابن سُعْدَى ‌ ‌ ‌ ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

٣ - إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ‌ ‌ ‌ سَما أَوْسٌ إليها فاحْتَواها

الترجمة :

لم اجد له ترجمة .

التخريج :

لم اجد من نسب هذه الأبيات الى جندب هذا . والمعروف انها لبشر بن ابى خازم (مرت ترجمته فى البصرية : ١٨٦) من قصيدة له فى ديوانه : ٢١٩ — ٢٢٤ . والأبيات الثلاثة فى المستجاد : ١٦٧ ، الخزانة — عن الحماسة البصرية — ١ : ٤٥٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه ايضا ٢ : ١٦٥ ، ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ ، الكامل ١ : ٢٣٢ ، امالى الزجاجى : ١٠٧ ، ثمار القلوب : ١١٩ ، البدأحى : ٢٥١ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أوس ابن حارثة ، يعرف بابن سعدى: مر الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ هامش : ١

(٣) انظر الى قول الشماخ فى البصرية القادمة :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ ‌ ‌ ‌ تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِين

(٢٥٧)

وقال الشَّمّاخ بن ضِوارِ الذُّبْيانِيّ ، إسلامى

١ - ولَسْتُ إذا الهُمُـــومُ تَجَرَّضَتْنِى   بأَخْضَعَ فى الحَوادِثِ مُسْتَكِينِ

٢ - فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بـذاتِ لَـوْث   عُذافِـرَةٍ مُضَـبَّرَةٍ أَمُـون

الترجمـة :

انظرها فى ابن سـلام : ١١٠ — ١١١ ،الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ ، الأغانى ٩ : ١٥٨ — ١٧٣ ، السمط ١ : ٥٨ — ٥٩ ، المـؤتلف :٢٠٣ ، المرشح : ٩٤ / ٩٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٨ ، الاصابة٣ : ٢١٠ — ٢١١ ، العينى ٣ : ٥٨٧ — ٥٨٨، الخزانة ١ : ٥٢٥ — ٥٢٦ . وانظر ايضا كتب الصحابة وغيرها فى ترجمة عرابة بداوس .

المناسـبة :

خرج الشماخ يريد المدينة فلقية عرابـة بن‌اوس . فسأله عما اقدمه فقال : اردت أن أمتار لأهلى . وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة برا وتمرا وكساه وبره ،واكرمه .فمدحه الشماخ بقصيدة — منها هذه الأبيات (الأغانى ٩ : ١٦٧).

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٩ — ٣٤١وعدد ابياتها ٢٩ بيتا — والتخريج هناك . وانظر ايضا البيتين : ٦ ، ٧ فى الغرر : ١٦٩ . والبيتان:٥ ، ٤ فى الأزمنة ١ : ٩٩ (غير منسـوبين) والبيت : ٣ فى ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، ديوان أبى‌نواس : ٦٥ ، الشريشى ٢ : ٣٦٤ . والبيت : فى ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، اليافعى ١ : ٢٣٣ ،انساب الأشراف ١ : ٢٧٧ ، الجمهرة ١ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٨١ .

(١) تجرض : من الجرض ، وهو الجهد.وفعله (كفرح ، ضرب) ثلاثى ، وهو أن يبتلع الانسان ريقه على هم وحزن بالجهد ، ومنه يقال‌مات فلان جريضا ، اى مريضا مهموما ولم أجد « تفعل » من هذا الفصل ، وان صح فى قياس‌العربية ، وفى ن : تحرضتنى ، من حرضه المرض واحرضه ، اذا اشرف به على الهلاك ولم اجد« تفعل » من هذا الفعل ايضا وان صح فى قياس العربية . وفى ع : تحضرتنى ، وهى الروايـةالمعروفة ، وما أراد الشاعر أن يعبر عن نفى همه بالرحلة يقول طرفه :

وإنّى لَأُمْضِى الهَمَّ عندَ احْتِضَارِهِ   بعَوْجاء مِرْقالٍ تَـرُوحُ وتَغْتَـدِى

(٢) واللوث : الشدة والفدافرة ، القوية .وفى الأصل : غذافرة (بالغين المفتوحة) ،وفى ع : عدافرة (بالدال المهملة) ، خطأ . والمضبرة :الوثيقة المجتمعة الخلق . والأمون : التى يؤمن عثارها . وهذا البيت من منضلية المثقب العبدى(تأتى برقم : ٢٦٥) اجتلبه الشماخ .

١٦٨أ ٣ ـ إذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْـلِي عَرابَةَ ، فاشْرَقِي بدَمِ الوَتِينِ

٤ ـ إليكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشَـكَّى حُرُوثًا بَعْدَ مَحْفِدِهـا السَّمِينِ

٥ ـ إذا الأَرْطَى تَوَسَّـدَ أَبْـرَدَيْـهِ خُدُودُ جَوازِىءِ بالرَّمْلِ عِـينِ

٦ ـ رَأَيْتُ عَرابَـةَ الأَوْسِىَّ يَسْمُـو إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَـرِينِ

٧ ـ إذا ما رايَـةٌ رُفِعَتْ لمَجْـد تَلَقَّـاها عَـرابَةُ باليَمِـينِ

٨ ـ فِـدًى لِعَطائِكَ الحَسَنِ المُـوَفَّى رَجاءُ المُخْلِفاتِ مِن الظُّنُـون

---

(٣) الوتين : عرق به القلب اذا انقطع مات الرجل . أو هو عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر .

(٤) حروث ، هذا المصدر لم يرد فى المعاجم، والفعل حرث الابل واحرثها ، اذا سار عليها حتى تهزل . والمحفد : السنام ، أو أصله .

(٥) الأرطى : شجر ينبت بالرمل . وابرداه: يعنى وقت ظله ووقت فيئه . والجوازىء : اراد البقر الوحشى ، وبقرة جازئة استغنت بالرطب عن الماء . والعين : جمع عيناء صفة غالبة للبقـرة الوحشية لسعة عينيها .

(٦) عرابة : هو عرابة بن أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وقال له الشماخ : عرابة الأوسى ، وهو من الخزرج ، نسبة الى ابيه أوس بن قيظى وعرابة صحابى ، من سادات قومه ، جواد من أجودهم . وكان أبوه من وجوه المنافقين (الأغانى ٩ : ١٦٦ ـــ ١٦٧ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عرابة) .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٥٨)

وقال أبو نُواس الحَكَميّ *

١ - أقُــولُ لِنــاقَتِي إذْ بَلَّغَتْــنِي ‏ ‏ ‏ لقَدْ أصْبحتِ عنــدِي باليَمِين

٢ - ولَمْ أجْعَلْكِ لِلْغِــرْبان نَهْبًــا ‏ ‏ ‏ ولا قُلْتُ اشْرَقِي بــدَمِ الوَتِين

٣ - حَرُمْتِ على الأَزِمَّــةِ والوَلايــا ‏ ‏ ‏ وأعْلاق الرِّحــالَةِ والــوَضِين

الترجمــة :

انظرها فى ابن المعتــز : ١٦٣ ــ ٢١٧ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٩٦ ــ ٨٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٨ ١ : ٢ ــ ٨ ، الموشح : ٤٠٧ ــ ٤٤٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥٤ ــ ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ ــ ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١٣٥ ،ابن العماد ١ : ٣٤٥ ــ ٣٤٧ ، اليافعى ١ : ٤٤٩ ــ ٤٥٧ ، نزهة الألباد : ٧٧ ــ ٨٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٥ . وانظر ايضا اخبار ابى نواس لابن منظور ولأبى هفان وسرقات ابىنواس لمهلهل بن يموت .

التخــريج :

الأول والثانى فقط فى ديوانه : ٦٥ . والأبيات الثلاثة فى الموشح : ٩٦ ، الصــناعتين ٢١١ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه١ : ٢٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٠ ، المعاهد ٣ : ٢٦٤، الشريشى ٢ : ٣٦٤ (غير منسوبين) والبيت : ٢فى الموازنة (١ : ٤١٤) .

■ فى باقى النسخ : رادا عليه ، مكانقوله « الحكمى » .

(٢) يشير فى عجز البيت الى قول الشماخفى البصرية السالفة ، البيت : ٦ . وكان أبو نواس يعيب ذلك على الشماخ ويقول : الا قال كما قال الفرزدق (وهى أبيات البصرية القادمة) .. وقد أكثر الشعراء من التندر على مجازاة الشماخناقته ، يقول محمد بن على القنبرى :

إذا رَمَيْتُ برَحْلِي فى ذَراهُ فــلا ‏ ‏ ‏ نِلْتُ المُنَى إنْ لَمْ تَشْرَقِي بــدَمِ

ولَيْس ذاك لجُــرْمٍ منكِ أعْلَمُهُ ‏ ‏ ‏ ولا لجهْلٍ بمـا أسْدَيْتِ مِن نِعَمِ

ولكنَّــهُ فِعْلُ شَمَّاخٍ بنــاقَتِــهِ ‏ ‏ ‏ لَدَى عَرابَــةَ إذْ أدَّتْــهُ الأُطُـمِ

وقد رد المبرد على من عاب قول الشماخ،واستحسن قوله كل الاستحسان وقال : كان ينبغى أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فهولا يبالى لأن للمدوح سيعطيه (الكامل ١ : ١٢٩) أقول : أراه واراهم أيضا نظروا الى حــديث الأنصارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نجت على ناقة رسول اله صلى الله عليهوسلم ، وقالت : انى نذرت ان نجوت عليها أن أنحرها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلملبئس ما جزيتها .

(٣) الولايا : جمع ولية ، وهى البرذعة اوما تحتها . والأعلاق : ما علق على الرحل من العهون وغيره . والوضين : حزام الرحل .

(٢٥٩)

وقال الفَـرَزْدَق *

١ - أَقُولُ لِنَـاقَتِي لَمَّـا تَـرامَتْ بِنا بِيـدٌ مُسَرْبَلَـةُ القَتَـامِ

٢ - إلامَ تَلَفَّتِـينَ وأَنْتِ تَحْـتى وخَيْرُ النَّـاسِ كُلِّهِمُ أَمَـامى

٣ - مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَـريحِى مِن التَّهْجير والدَّبَـر الـدَّوامى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٣٥ ـ ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع فى ابن الشجرى : ١٠٤ ـ ١٠٥ ، الخزانة١ : ٤٥٢ ـ ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان أبى نواس : ٦٥ ، الأمالى ٢ : ٢٣٣ ، الأغانى٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشح : ٩٦ ، ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ فى البكرى : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود فى ع .

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف . ويقال انها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها ابنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من اثر القتب .

(١٦٠)

وقال أبو نــــواس الحكمي ■

١ ـ فإذا المَطِىُّ بِنــا بَلَغْنَ محمــدًا   فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حرامُ ٦٨ب

٢ ـ قرَّبْنَنا مِن خَيْرِمَن وَطِىءَ الحَصَى   فَلَهَا عَلَيْنــا حُــرْمَةٌ وذِمــامُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٦٣ ـــ ٦٤ وعددابياتها عشرون بيتا . والبيتان فى الموشح : ٩٦، السمط ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشى٢ : ٣٦٥ والموازنة ١ : ٤١٤ ، الخزانة ١ : ٤٥٤، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ـــ ٢٨ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٥٠ ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، المعاهد ٣ :٢٦٣ .

■ فى باقى النسخ : واليه نظر ابو نواس.

(٢٦١)

وقال عبدُ الله بن رَواحَـة ، إسلامى *

١ - إذا بَلَّغْتِنِى وحَمَلْـتِ رَحْـلِى   مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْـدَ الحِسـاءِ

٢ - فَشأْنَكِ ، فانْعَمِى وخَـلاكِ ذَمٌّ   ولا أَرْجِعُ إلى أَهْـلِى ورَائِـى

الترجمـة :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن ثعلبة بن امرىء القيس الأكبر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد . وهو خال النعمان بن بشير . كان عظيم القدر فى قومه ، سيدا فى الجاهلية ، وكان يناقض قيس بن الخطيم. احد النقباء ، شهد المشاهد كلها الا الفتح ، فقدقتل يوم مؤتة شهيدا . وكان ممن يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحد الذين دعا لهم عليه السلام ، وكان عظيم القدر والمكانة عنده وروى عنه . وكان شجاعا باسلاجلدا . جعله ابن سلام فى طبقة شعراء القـرى العربية وقال : ليس فى طبقته اسود منه .

ابن سلام : ١٨٦ — ١٨٨ ، المؤتلف : ١٨٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٩ ، الاستيعاب ٣ : ٨٩٨ — ٩٠١ ، أسـد الغابة ٣ : ١٥٦ — ١٥٩ ، الاصابة ٤ : ٦٧ ، انسـاب الأشراف ١ : ٢٤٤ ، سير اعلام النبلاء ١ : ١٦٦ — ١٧٣ ، ابن سعد ٣/٢/٧٩ — ٨٢ ، ابن عساكر ٧ : ٣٨٤ ، الخزانة ١ : ٣٦٢ — ٣٦٤ .

المناسـبة :

يقول عبد الله هذا الشعر وهو خارج الى غزوة مؤتة سنة ثمان (السيرة ٢ : ٣٧٣ وما بعدهـا) .

التخـريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٢٩ ، والموشح : ٩٤ — ٩٥ ، السمط ١ : ٢١٩ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، الخزانة ١ : ٤٥٣ ، ٣٦٣ مع ثالث ، الاصابة ٤ : ٦٧ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٣٩٣ ، ومع ثلاثة فى السيرة ٢ : ٣٧٦ — ٣٧٧ ، الطبرى ١ : ١٦١٣ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٠٥ ، اسـد الغابة ٣ : ١٧٧ — ١٥٨ ، وهما أيضا فى الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى اللسان : (حسـا) ، البلدان : (حساء) . وشرح بعض مصارع الشعر السهيلى فى الروض ٢ : ٢٥٧ .

■ هذا البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الحساء : مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل يقال لمكانها ذو حساء . والشطر الأول فى شعر الشماخ ، انظر البصرية : ٢٥٧ ، البيت: ٣ .

(٢٦٢)

وقال ذُو الرُّمَّـــة *

١ ـ أَقُولُ لها،إذْ شَمَّرَ السَّيْرُ واسْتَوَتْ ‏ بها البِيدُ واسْتَنَّتْ عليها الحَرائرُ

٢ ـ إذا ابنُ أبى مُوسَى بلالٌ بَلَغْتِــهِ ‏ فقامَ بفَـأْسٍ بَيْنَ عَيْنَيْكِ جـازرُ

٣ ـ وأَنتَ امْرُؤٌ مِن أَهْلِ بَيْتِ ذُؤَابَةٍ ‏ لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ ومَفـــاخِــرُ

الترجمـــة :

انظرهــا فى ابن ســلام : ٤٦٥ ـــ ٤٨٤ ،الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ ـــ ٥٣٦ ، الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٣ ، السمط ١ : ٨١ ـــ ٨٢ ،الاشتقاق : ١٨ ، الموشح ٢٧٠ ـــ ٢٩٢ ، ابن العماد ١ : ١٢٢ ـــ ١٢٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٤ـــ ٤٠٦ ، المعاهد ٣ : ٢٦٠ ـــ ٢٦٤ ، العينى ١: ٤١٢ : الخزانة ١ : ٥١ ـــ ٢٥٣ ، التزيين : ٧٨ ـــ ٨٠ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٩ ـــ٢٥٧ وعدد ابياتها ٧٨ بيتا . والبيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢١٨ ، الشريشى ٢ : ٢٦٤ ، الخزانة١ : ٤٥٢ مع اربعة . والبيتان ٥ ، ٦ مع آخرين فى النويرى ٣ : ١٩٢ . والبيت : ٢ فى الكامل ١ : ١٣٠ ، ٣ : ٣٠٠ ، الأمالى ١ : ٥٨ ، ســيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢ ، الموشح : ٩٥ ، ٩٧ ،٢٧٥ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، ٤٠٥ ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .والبيت ٣ فى اللسان : (قدم) . والبيت : ٥ فى مجموعة المعانى : ٩٣ .

(١) شمر السير : خف واسرع.واستنت:جرت . والحرائر : جمع حرور ، وهى الريح الحـــارة .

(٢) بلال : هو بلال بن ابى بردة بن ابىموسى الأشعرى . وجده ابو موسى صـــاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابوه ابوبردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضى شريح ، وله مكارم ومآثر مشهورة . وكان قاضياعلى البصرة ، واحد نواب خـــالد بن عبد الله القسرى . فلما عزل خالد وولى موضعه يوسف بن عمـــر الثقفى على العراقين حاســب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد وبلال من عذابه .انظر ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ـــ ٢٤٤ فى ترجمة ابيه. وسيأتى ذكر جده فى البصرية : ٣٤٩ . وهـــذاالبيت من الشواهد النحوية ، والشـــاهد فيه قوله « ابن » فهو مرفوع على تقدير » اذا بلغ« ـــ بالبناء للمجهول ـــ ابن أبى موسى بلغ ـــ بالبناء للمفعول ـــ ، فيكون قوله « ابن » نائبفاعل لهذا الفعل المحذوف . ويكون « بلال » مرفوعا على انه بدل من «ابن » او عطف بيانعليه . ويجوز ايضا نصب ابن بفعل محذوف ، والتقدير : « اذا بلغت ابن » انظر الخزانة ١ :٤٥٠ ـــ ٤٥١ ، وقال سبويه (١ : ٤٢) والنصب عربى كثير والرفع أجود .

(٣) ذؤابة الشىء : اعلاه ، ولهم قدم : اىسابقة امر يقدمون فيه . وهذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، وجاء الرابع مكانه .

٤ ـ أُسُودٌ إذا ما أَبْدَتِ الحَـرْبُ ساقَها — وفى سائِرِ الدَّهْرِ الغُيوثُ المَواطِـرُ

٥ ـ يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إنْ نَزَلُوا بها — وتَخْتالُ أَنْ تَعْلُو عليها المَنابِـرُ

٦ ـ وما زِلْتَ تَسْمُو للمُعالى ، وتَحْتَبى — حُبا المَجْدِ مُذْ شُدَّتْ عليكَ المَآزِرُ

---

(٤) أبدت الحرب ساقها ، وشمرت عن ساقها : تهيأت .

(٦) احتبى بالثوب : اشتمل . وشدت عليك المآزر : خرجت عن حد الصبا .

(٢٦٣)

وقال داود بن سَلْم فى قُثَم بن العَبّاس *

١ ــ نَجَوْتِ مِن حَــلٍّ ومِن رِحْلَــةٍ   يا ناقَ إنْ قَرَّبْتِنِى مِــن قُــثَمْ

٢ ــ إنَّكِ إنْ بَلَّغْتِنِيــــهِ غــــدًا   عاشَ لنــا اليُسْرُ ومـاتَ العَدَمْ

٣ ــ فى بــاعِهِ طُــولٌ ، وفى وَجْهِــهِ   نُورٌ ، وفى العِرْنِين مِنْه شَمَمْ   ١٦٩أ

٤ ــ لَمْ يَدْرِ مالا ، وَبلَى قــد دَرَى   فَعــافَها ، واعْتاضَ عَنْها نَعَــمْ

٥ ــ أَصَمُّ عن ذِكْــرِ الخَنــا سَمْعُهُ   وما عن الخبر بهِ مِــن صَمَــمْ

الترجمــة :

هو داود بن سلم مولى بنى تيم مرة . ويقول بعض الرواة انه مولى آل ابى بكر ، ويقول بعضهم انه مولى آل طلحة . أبوه رجل من النبط ، وأمه بنت حوط مولى عمر بن عبيد الله بن معمر ، من شعراء الدولتين ، من ساكنى المدينة . يقال له الآدم ، لشدة سواده . وكان من أقبح النــاس وجها وأشدهم بخلا، منقطعا الى قثم بن العباس. وهو شاعر مجيد ، رقيق الشعر حسنه .

الأغانى ٦ : ١٠ ــ ٣٠ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩١ ــ ١٩٣ ، السمط ١ : ٥٥٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ ــ ٢٠٣ .

التخــريج :

الأبيات فى الأغانى ٦ : ٢٠ ، ٩ : ١٦٩ ، ذيل الأمالى : ١٣٢ ، معجم الأدبــاء ٤ : ١٩٢ ، الكامل ٢٢٩/٢ ونسبها لسليمان بن قتــة .والأبيات : ١ ــ ٤ فى ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ . والأبيات : ١ ــ ٣ فى الخزانة ١ : ٤٥٣ . والبيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢١٩ ، الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى الروض ٢ : ٢٥٧ ، المصعب : ٣٣

(١) فى الأصل : حل (بكسر الحاء) ، خطأ وقثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب (ابن حزم : ١٩) وذكر صاحب الخزانة (١ : ٤٥٣) أن هذه الأبيات فى قثم بن العباس بن عبد المطلب ، أخى عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترجم له ابن حجر فى الاصابة ٥ : ٢٣١ . وهذا بعيد ، فقد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب حين غزا سمرقند فى جيش سعيد بن عثمان بن عفان سنة ست وخمسين (العبر ١ : ٦١) . وداود بن مسلم قائل هذه الأبيات أدرك أواخــر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية كما ذكر صاحب السمط ، أى بعد استشهاد قثم بن العباس بن عبد المطلب بنحو من ستين سنة أو أكثر .

(٤) فى ن : واعتاض منها .

(٢٦٤)

وقال ذُو الرُّمَّـــة *

١ ـ سَمِعْتُ ، النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًــا   فقُلْتُ لِصَيْدَحَ : انْتَجِعِى بِــلالا

٢ ـ تُنــاخِى عندَ خَيْرِ فتًى يَمــانٍ   إذا النَّكْبــاءُ عارَضَتِ الشَّــالا

٣ ـ وأَبْعَــدِهِمْ مَسافَةَ غَــوْرِ عَقْــلٍ   إذا ما الأَمْرُ ذُو الشُّبُهاتِ غَــالا

٤ ـ وخَــيْرِهِمُ مــآثِرَ أَهْــلِ بَيْتٍ   وأَكْرَمِهِمْ ، وإنْ كَرُمُوا ، فَعــالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٢٩ ــ ٤٥١ وعدد أبياتها مائة بيت . والأبيات ١ ــ ٤ فى شرح الدرة : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ . والأبيات : ١ ــ ٣ مع رابع فى الخزانة ٤ : ١٩ . والأبيات : ٢ ، ٤ مع ثلاثة فى البيان ١ : ١٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٢ : ٥٣ ، الموشح : ٢٨٢ ، والبيتان : ٥، ٦ فيه أيضا : ٢٨٦ . والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٥٣٤ ، أسرار العربية : ٣٩٠ ، العقد ٥ : ٣٣٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ٣٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، الدميرى ١ : ١٨ ، ٢ : ٩١ الصحاح واللسان والتاج : (صدح) ، الاساس : (نجع) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

(١) صيدح : اسم ناقتة (الموشح) : ٢٨١ (. وقال المبرد : قوله « سمعت الناس » ــ حكاية والمعنى : سمعت هذه اللفظة ، أى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ومثل هذا قوله :

وَجَــدْنا فى كِتابِ بَنِى تَمِــيمٍ   أَحَــقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعــارُ

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة ، فقوله « أحق الخيل » ابتداء و « المعار » خبره ، (الكامل ٢ : ٥٣) . وافاض البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٤ : ١٦ ــ ١٩) . ولهذا البيت خبر طريف مع بلال (العقد ٥ : ٣٣٣ وغيره) .

(٢) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، فتكون بين الشمال والصبا ، أو الشمال والديور ، أو الجنوب والديور ، أو الجنوب والصبا . واذا كانت النكباء تعارض الشمال فهى آية الشتاء .

(٣) فى باقى النسخ: عالا ، أى عظم وتفاقم.

٥ ـ كأَنَّ النَّاسَ حينَ تَمُرُّ حَتَّى عَواتِقَ لَمْ تكنْ تَدَعُ الحِجالا
٦ ـ قِياماً يَنْظُرُون إلى بِلالٍ رِفاقُ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا
٧ ـ فَقَدْ رَفَعَ الإلهُ بِكُلِّ أُفْقٍ لِضَوْئِكَ يا بِلالُ سَنًا طُوالا
٨ ـ كضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بهِ خَفاءٌ وأُعْطِيتَ المَهابَةَ والجَمالا
٩ ـ تَرَى مِنهُ العِمامَةَ فَوْقَ وَجْهٍ كأَنَّ على صَحِيفَتِهِ صِقالا

---

(٥) عواتق : جمع عاتق ، وهى الجارية البكر فى بيت أبويها . والحجال : بيت تستر فيه النساء .

(٦) رفاق : خبر كان فى البيت السابق .

(٩) فى ع : هلالا ، مكان : صقالا .

(٣٦٥)

وقال المُثَقِّب العَبْدِيّ *

١ ـ فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بذاتِ لَوْثٍ	عُذافِرَةٍ كمِطْرَقَةِ القُيُون
٦٩ ب ٢ ـ إذا ما قُمْتُ أَحْدِجُها بلَيْلٍ	تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ
٣ ـ تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينًا	أَهَذا دِينُهُ أبدًا ودِينِي
٤ ـ أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ	أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ ولا تَقِينِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩

التخريج :

مضى منها أبيات فى البصرية : ٨٩ وانظرما كتبته هناك عن خلط البصرى بين قصيدة المثقب وبين أبيات على بن بدال ، وعن خلط العينى ،بينها وبين أبيات على بن بدال وقصيدة سحيم ابن وثيل . وانظر لتخريج القصيدة ما ذكرته هناك. والأبيات كلها مع عشرة فى السيوطى : ٦٩ . والأبيات : ٢ ـ ٤ مع خمسة فى ابن سلام : ٢٣٠ـ ٢٣١ ، العينى ١ : ١٩١ مع أبيات أخرى من قصيدة سحيم وأبيات على بن بدال والبيتان :٢ ، ٤ فى السمط ١ : ٢٠٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الموشح : ١٤٣ ، الصناعتين :١١٥ ، الكامل ١ : ٣٢٩ ، عيار الشعر : ١٢٠ ، اللسان : (درأ ، وضن) ، الجواليقى : ٢٤٧مع ثالث . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ١ : ٧٧٨ . البيت : ٢ فى اللسان : (أوه) ، السمط١ : ٥٦ ، تفسير الطبرى ١٤ : ٥٢٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٧٠ ، المخصص ١٣ : ١٣٧ . البيت: ٣ فى نظام الغريب : ١٥٣ ، الجمهرة ٢ : ٢٠٥، ٣ : ١٠٢ ، ٤ : ٤٤٢ ، تفسير الطبرى ٢ : ٥٤٨، ٧ : ٣٨٢ (غير منسوب) . البيت : ٧ مع عشرة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

* فى الأصل : المثقف ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : كمطرقة (بفتح الميم) ،خطأ . وهذا البيت فى قصيدة الشماخ ، مضت برقم : ٢٥٧ ، وشرحه هناك .

(٢) احدجها : اشد عليها الحدج ، وهو اداة الرحل .

(٣) الوضين : حزام يشد به الرحل . ودرا الوضين : بسطه على الأرض ثم أبرك عليه ليشد الرحل . والدين : العادة والدأب .

(٤) فى ن : وما تبقى

٥ ـ ثَنَيْتُ زِمامَها ، ووَضَعْتُ رَحْلِي ... ونُمْرُقَةً رَفَدْتُ بِها يَمِينِي

٦ ـ فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسْبَطِرًّا ... على صَحْصاحِهِ وعلى المُتُونِ

٧ ـ إلى عَمْرٍو ومِن عَمْرٍو أَتَتْنِي ... أَخِي النَّجَداتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ

---

(٥) في ن : ونمرقة (بالجر) : **الوسادة** .

(٦) المسبطر : الطريق المنبسط والصحصح : ما استوى من **الارض** . وفي ن : صحصاحة ، تحريف . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الارض وغلظ .

(٧) عمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٢٦٦

(٢٦٦)

وقال جُنادَة بن مِرْداس العُقَيْلِيّ *

١ - إليكَ اعْتَسَفْنا بَطْنَ خَبْتٍ بِأَيْنُقٍ نَوازِعَ ، لايَبْغِينَ غَيْرَكَ مَـنْزِلا

٢ - رُعَيْنَ الحِمَى شَهْرَىْ رَبيعٍ كِلَيْهِما فجئْنَ كما شَيَّدْتَ بالشِّيدِ هَيْكَلا

٣ - فلمَّا رَعاها السَّيْرُ عادَتْ كأَنَّهـا أَهِلَّةُ صَيْفٍ رَدَّهـا البُرْجُ أُفَّلا

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة وذكره الخالديان .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٣ : ٢٨٠.

(١) أينق : جمـع ناقة . ونـزع : حنواشتاق الى اهله وبلده . وفى الأصل : يبغين (بضم أوله) ، خطأ .

(٢) الشيد : ما يطلى به الحائط من جص او ملاط . والهيكل : البناء المشرف .

(٣) فى كل النسخ : فلما دعاها ، تحريف.

(٢٦٧)

وقال الأَعْشَى مَيْمُــون *

١ - أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغَمَــامُ بِــهِ اوصارَعَ القَوْمَ عن أَحْسابِهِمْ صَرَعَا

٢ - قد حَمَّلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ ما حَمَلَتْ ساداتُهُمْ فَأَطاقَ الحِمْلَ واضْطَلَعا

٣ - لايَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَى ولَوْجَهَدُوا أَنْ يَرْقَعُوه ولا يُوهُــونَ مارَقَعــا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

المناســبة :

يمدح هوذة تن على الحنفى .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقــم : ١٣وعدد ابياتها اربعة وسبعون بيتا ، عيار الشعر: ٦٨ : ٧٤

(١) الأغــر : الأبيض ، ويراد به شريف القوم والأبلج : الفقى ما بين الحاجبين .

(٣) أوهى : من الوهى ، وهو الشق .

(٢٦٨)

وقال أبو الشِّيصي محمد بن عبد الله الخُـزاعِي *

٧٠أ ١ ـ وعِصابَةٍ صَرَفَتْ إليكَ وُجُوهَهـا نَكَباتُ دَهْرٍ للفَتَى عَضَّاضِ

٢ ـ شَدُّوا بأَكْوارِ الرِّحالِ مَطِيَّهُـمْ مِن كُلِّ أهْوَجَ لِلْحَصَى رَضَّاضِ

٣ ـ قَطَعُوا إليكَ بِساطَ كُلِّ تَنُوفَـةٍ ومَهامِـه مُلْسِ المُتُونِ عِراضِ

٤ ـ أَكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَها ولُحُومَهُمْ فأتَوْكَ أنْقاضًا على أنْقـاضِ

الترجمـة :

انظرها فى ابن المعتز : ٧٢ ـ ٨٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٣ ـ ٨٤٨ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٤ ـ ١٠٨ ، السمط ١ : ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ، الفهرست : ١٦١ ، نكت الهميان : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، ابن كثير ١ : ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، خاص الخاص : ٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٢ ـ ١٥٣ ، الفوات ٢ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، المعاهد ٤ : ٨٧ ـ ٩٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٦

التخـريج :

الأبيات ما عدا : ٨ فى ديوانه : ٧١ ـ ٧٤ من قصيدة عدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٢١٨

(*) فى باقى النسخ : أبو الشيصى ، فقط . وليس فى ح منها سوى البيتين : ٤ ، ٥ . أما فى ن فجاءت الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ٣ فقط .

(٢) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل بأدواته . والأهوج : البعير فيه جنون من نشاطه .

(٣) التنوفة : المفازة أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، وكذلك المهمة ، واحد المهامه . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ .

(٤) الوجيف : السرعة . والانقاض : جمع نقض (بكسر فسكون) ، وهو المهزول من السير ناقة أو جملا . وانظر الى قول امرىء القيس (صلة الديوان : ٤٥٧) .

أَكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَهُمْ ولُحُومَهـا فأَتَـوْكَ أَنْضـاءً عـلى أَنْضـاءِ

٥ ـ ولقَدْ أتَيْنَ على الزَّمانِ سَواخِطًا ... ورَجَعْنَ عنكَ وهُنَّ عنهُ رَواضِ

٦ ـ لِأبِى محمدٍ المُرَجَّى راحَتا ... مَلِكٍ إلى شَرَفِ العُلَى نَهَّاضِ

٧ ـ فَيَدٌ تَدَفَّقَ بالنَّدَى لِوَلِيِّهِ ... ويَدٌ على الأعْداءِ سُمٌّ قاضِ

٨ ـ راضَ الأُمُورَ ورُضْنَهُ بعَزِيمةٍ ... وكَذاكَ رَأْىُ مُرَوَّضٍ رَوّاضِ

---

(٥) فى ن : ورجعن حين رجعن عنه .

(٦) ابو محمد : هو عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعى ، أمير الرقة ، وكان جوادا ، انقطع اليه أبو الشيصى (الأغانى « ساسى » ١٥ : ١٠٤) .

(٢٦٩)

وقال المُمَزَّق شَأْس بن نَهار العَبْدِيّ *

يمدحُ عَمْرَو بن النُّعمان بن المُنْذِر الأكْبر . وكان قد هَمَّ أنْ يغْزُوَ عَبْدَ القَيْس . فلمَّا سَمِع بالقصيدة رجَع عن ذلك .

١ - وناجِيَـــةٍ عَدَّيْتُ مِن عِنْدِ ماجِدٍ ... إلى واحِدٍ مِن غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرِّق

الترجمـــة :

هو شأس بن نهـــار بن أسود بن جزيل بن حيى بن عباس بن حيى بن عوف بن سود بن عذرة ابن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس. لقب بالمزق لقوله :

* وإلَّا فأَدْرِكْنِي ولمَّا أُمَـزَّقِ *

والمزق بفتح الزاى وكسرها كمـــا نص صاحب اللسان والتاج ، ولكن الآمدى يجعلـــه بالفتح لا غير ، أما بالكسر فهو شاعر متأخر ،وهو المزق الحضرمى . وهو ابن أخت المثقب العبدى (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٩) وذكر المرزبانى ان اسمه يزيد بن نهار أو يزيد بن خذاق ، وهـــو خطأ محض . ويزيد بن حذاق شاعر آخر و (مضى ذكره هو وأخوه سويد فى البصرية :١٦٢) والممزق جاهلى قديم ،ذكره ابن سلام فى شعراء البحرين.

ابن سلام : ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ :٣٩٩ — ٤٠٠ ، شرح المفضليات : ٥٩٠ — ٥٩١، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المؤتلف : ٢٨٣ —٢٨٤، الاشتقاق : ٣٣٠ ، ابن حـــزم : ٢٩٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، السيوطى : ٢٣٣ ، العينى ٤ : ٥٩٠ .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٢ ، ٣) من الأصمعية: ٥٨ وعدد أبياتها عشرون بيتا . والأبيات : ١ ، ٢، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ — ٤٠٠ . والأبيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ فى العقد ٢ : ١٦٣ — ١٦٤ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الحيوان ٢ : ٢٩٨ والبيتان ٥ ، ١٢ فى العينى ٤ : ٥٩٠ ، السيوطى : ٢٣٣ . والبيتان : ١١ ، ١٢ مع ثلاثة فى البلدان : (عمان) . البيت : ٣ فى الأساس ، اللسان : (خسا) . البيت : ٥ فى العقد ٤ : ٣١٠ (غير منسوب) ، ٣ : ٣٥٧ ، الحيوان ٥ : ٥٨١ ، المخصص ١ : ٢١ ، ١٢ :٢٧٢ ، ١٦ : ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٧ : ٢٢ ، اللسان : (نسف ، طرق ، حـــدب) . والبيت : ١٢ فى الاشتقاق : ٣٣٠ ، المؤتلف : ٢٨٣ ، ابن حزم ، شرح المفضليات : ٥٩١ ، الكامل ١ : ١٧ ،نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٦ ، انساب الاشراف ٥ :٧٧، السيوطى : ٩٧ اللسان : (أكل) ، الخزانة ٣ :٢٩٦ ، النويرى ٣ : ٦٩

(*) من قوله : « يمـــدح ... ذلك » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية الناقة السريعة .وفى النسخ: الى واجد ، ولا معنى لها ها هنا . ويقال : رجل واحد ، اذا كان متقدما فى بأس أو علم أو غـــيرذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده فى ذلك .

٢ ـ لِتُبْلِغَنِي مَن لا يُكَدِّرُ نِعْمَــةً ... بغَـدْرٍ ولا يَزْكُو إلَيْهِ تَمَلُّقِي

٣ ـ تَخاسَى يَداهـا بالحَصَى وَتُرِضُّه ... بأسْمَرَ صَرَّافٍ إذا حَمْيَ مُطْرِقِ

٤ ـ وقَدْ ضَمَرَتْ حتَّى الْتَقَى مِن نُسُوعِها ... قُوَى ذِي ثَلاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِي ٧٠ب

٥ ـ وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ غَرْزِها ... نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

٦ ـ وأَضْحَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الذِّيبُ حَوْلَها ... وكانَتْ بِقاعٍ ناعِمِ النَّبْتِ سَمْلَقِ

٧ ـ تَرُوحُ وتَغْـدُو ما يُحَلُّ وَضِينُها ... إليكَ ابنَ ماءِ المُزْنِ وابنَ مُحَرِّقِ

٨ ـ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ الأرْضِ بالحَزْمِ والتُّقَى ... وغَرْبِ نَدًى مِن غُرَّةِ المَجْدِ يَسْتَقِي

٩ ـ وأَنتَ عَمُودُ المُلْكِ مَهْما تَقُلْ يُقَلْ ... ومَهْما تَضَعْ مِن باطلٍ لا يُحَقَّقِ

١٠ ـ فإنْ يَجْبُنُوا تَشْجُعْ، وإنْ يَبْخَلُوا تَجُدْ ... وإنْ يَخْرُقُوا بالأمْرِ تَفْصِلْ فتَفْرُقِ

١١ ـ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابنَ فَرْتَنَى ... على غَيْرِ إجْرامٍ بِرِيقِي مُشَرِّقِي

١٢ ـ فإنْ كنتُ مَأْكُولًا فكُنْ أنتَ آكِلِي ... وإلَّا فأَدْرِكْنِي ولَمَّـا أُمَزَّقِ

---

(٢) يزكو : ينمو . وهذا البيت هو البيت : ١٥ من المفضلية : ١٣٠ للممزق أيضا ، مرفوعة القافية ، ومن ثم ففيها : التملق .

(٣) تخاست قوائم الدابة بالحصا : ترامت به وأراد بالأسمر الصراف : منسمها . وحمى : اشتدت حرارته ، سكن عين الفعل . والمطرق : السريع المشى .

(٤) النسوع : جمع نسع ، وهو سير الرحل .

(٥) النسيف : اثر ركض الرجل بجنبى البعير . والأفحوص : مجثم القطاة . والمطرق : التى حان خروج بيضها . وهى من صفات الأناث ، فيستغنى فيها عن علامة التأنيث . وفى هذا البيت شاهد ، وهو قوله « تخذت » ، فان أصله « اتخذ » ، ولكن لما كثر استعماله على لفظ الافتعال ، توهموا أن التاء أصلية ، فبنوا منه فعل فقالوا : تخذ يتخذ (العينى ٤ : ٥٩٠) .

(٦) جو : اسم اليمامة . والسملق : القاع المستوى الأملس .

(٧) الوضيف : حزام الرحل . ابن ماء المزن ، أراد ابن ماء السماء ، فلم يستقم له . وماء السماء : اسم أم المنذر الأكبر بن امرىء القيس ، نسب اليها . ومحرق : هو الحارث (وفى الأصل وابن محرق بكسر النون) ، خطأ .

(٨) الغرب : الدلو العظيمة .

(١٠) فى الأصل : يخرقوا (على وزن افعل) ، خطأ والصواب ككرم . وخرق بالأمر : جهله ولم يحسن عمله .

(١١) الفرتنى : الأمة بنت الأمة .

(١٢) فى الاصل : والا أمزق ، خطأ . وهذا البيت ضمنه عثمان رضى الله عنه الى على عليه السلام حين احيط به (الكامل ١ : ١٧) .

(٢٧٠)

وقال الأَحْوص بن محمد بن عبد الله بن عاصِم بن ثابِت بن أَبِى الأَقْلَح الأَنصارِىّ *

١ ـ إذا كُنْتَ عِزْهـاةً عن اللَّهْوِ الصِّبا ... فكُنْ حَجَرًا مِن يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

٢ ـ هل العَيْشُ إلّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى ... وإنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّــدَا

٣ ـ لَعَمْرى لَقَدْ لاقَيْتُ يومَ مُوَقَّــرٍ ... أَبَا خالِد فى الحَىِّ يَحْمِلُ أَسْعُدا

٤ ـ وأَوْقَدْتُ نارِى باليَفاعِ فلَمْ تَدَعْ ... لِنِيرانِ أَعْدائِى بِنُعْماكَ مَوْقِــدا

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٣٤ ـــ٥٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ ـــ ٥٢١ ، الأغانى ٤ : ٢٢٤ ـــ ٢٦٨ ، ٦ : ٢٥٤ ـــ ٢٥٩ (أخباره مع أم جعفر خاصة) ، المؤتلف : ٥٩ ـــ ٦٠ ، الموشح : ٢٩٥ ـــ ٢٩٧ ، وانظر أيضا : ٢٥٥ ـــ ٢٥٩ ، القضـــاة ١ : ١٣٥ ـــ ١٤٦ (أخباره مع ابن حزم خاصة) ، السمط ١ : ٧٣، العينى ١ : ١٠٨ ـــ ١٠٩ السيوطى : ٢٦٠ ـــ ٢٦١ ، الخزانة ١ : ٢٣٢ ـــ ٢٣٤ .

المناسبة :

قال مسلمة بن عبد الملك لأخيــه يزيد : يا أمير المؤمنين ! ببابك وفود النـــاس وأشراف العرب فلا تجلس اليوم ، وأنت قريب العهد بعمربن عبد العزيز . وقد أقبلت على هؤلاء الاماء . قال : انى لأرجو الا تعاتبنى على هذا اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه، وجاءت حبابة جاريته فلم يكلمها . فقالت : مادهاك عنى ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحى عنه حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتعنى منك يوما واحدا ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . قالت لمعبد : كيف الحيلة ؟ قال : يقول الأحوص أبياتا وتغنى فيها . فقال الأحوص هـــذه الأبيـــات ولحنها معبد وغنتها حبابة . فلما ســـمعها يزيد قال : صدقت ، لعن الله مسلمة ، والله لا أطيعهم أبدا (ابن سلام : ٥٣٨ ـــ ٥٤٠ وروى أبو الفرج لها خبرا آخر (٤ : ٢٥٠) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٢٦ وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتا . والتخـــريج هناك .

(*) فى الأصل : الأحوص بن الاقلح بن عاصم الأنصارى ، خطأ . وفى ن : الأفلح ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العزهاة : الذى لا يقرب النساء زهوا او كبرا او انفة من الاستكانة لهن .

(٢) الشنان : البغض ، لغة فى الشنآن . وفند فلان فلانا : ضعف رأيه .

(٣) الموقر : موضع بنواحى البلقاء ، من نواحى دمشق . وأبو خـــالد : هـــو يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١ ـــ ١٠٥) .

(٤) اليفاع : التل .

٥ ــ وما كانَ مالِي طــارِفًا عن تِجارَةٍ   وما كانَ مِيراثًا مِن المالِ مُتْلَدا

٦ ــ ولكنْ عَطاءٌ مِن إمــامٍ مُبــارَكٍ   مَلا الأَرْضَ مَعْرُوفًا وعَدْلًا وسُؤْدُدا   ١٧١أ

٧ ــ فإنْ أَشْكُرِ النُّعْمَى التي سَلَفَتْ لَهُ   فأَعْظِمْ بِها عِنْدِي إذا ذُكِرَتْ يَدا

٨ ــ أَهانَ تِلادَ المالِ لِلحَمْدِ إنَّــهُ   إمامُ هُدًى يَجْرِي على ما تَعَوَّدا

٩ ــ فكَمْ لكَ عِنْدِي مِن عَطـاءٍ ونِعْمَـةٍ   تَسُوءُ عَدُوًّا غـائِبِينَ وشُهَّــدا

١٠ ــ فَلَوْ كانَ بَذْلُ المالِ والعُرْفِ مُخْلِداً   مِن النَّاسِ إنْسانًا لَكُنتَ المُخَلَّدا

١١ ــ فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ ما عِشْتُ شاكِرًا   لِنُعْماكَ ما ناحَ الحمَـامُ وغَـرَّدا

---

(٥) الطارف : المال المستفاد . والمتلد : المال الموروث ، نقيض الطارف .

(٢٧١)

وقـال الفـرزدق *

١ - تقولُ لمّا رَأَتْنِى وَهْىَ طَيِّبَـةٌ ... على الفِراشِ ومِنْها الـدَّلُّ والخَفَرُ

٢ - أَصْدِرْ هُمُومَكَ لايَقْتُلْكَ وارِدُها ... فكُلُّ وَارِدَةٍ يَـوْمًا لهـا صَـدَرُ

٣ - فعُجْتُهـا قِبَلَ الأَخْبـارِ مَنْزِلَةً ... والطَّيِّبِى كُلِّ ما الْتاثَتْ بهِ الأُزُرُ

٤ - إذا رَجا الرَّكْبُ تَعْرِيسًاذَكَرْتُ لَهُمْ ... غَيْثًا يكُونُ على الأَيْدِى لهُ دِرَرُ

٥ - وكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وأَهْلُكُمُ ... بِحَيْثُ تَلْحَسُ عن أَوْلادِها البَقَـرُ

٦ - سِيرُوا،فإِنَّ ابنَ لَيْلَى عن أَمامِكُمُ ... وبادِرُوهُ فإِنَّ العُرْفَ مُبْتَـدَرُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسـبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان :٢١٩)

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢١٩ -٢٢٤ ، وعدد أبياتها ٤٦ بيتا . والأبيات كلها فى الخزانة ٢ : ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين .

(*) زاد فى ن : همام بن غالب . والأبيات ليست فى ع .

(٢) أصدر همومك : اصرفها عنك .

(٣) عجت الناقة : عطفت راسها بالزمام. وفى الأصل ، ن : فعجتها (بفتح التاء) ، خطأ . والتاثت : التفت . والأزر : جمع ازار ، يعنى انهم أعفاء .

(٤) التعريس : النزول فى آخـر الليـل للاستراحة .

(٥) قوله بحيث تلحس : اى فى موضـع قفر لا نبات فيه ولا ماء .

(٦) ابن ليلى : يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . قال البغدادى : امه ، وهى ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (الخزانة ٢ :١٣٢) ولم اجد من ذكرها باسم ليلى وانما يقال لها أم عاصم . واكثر ما يقال ذلك « اى ابن ليلى» لأبيه عبد العزيز بن مـروان ، وليـلى هى أم عبد العزيز ، وهى ليلى بنت زبان الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ابن حصن بن ضمضم=

٧ ـ فأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ دَوْلَتَهُـــمْ إذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٨ ـ ولَنْ يَـــزالَ إمـــامٌ مِنهُم مَـــلِكٌ إليه يَشْخَصُ فَوْقَ المِنْبَرِ البَصَرُ

= ابن عدى بن جناب بن كلب المصعب : ١٦٠)وقال ابن كناسة : وبلغنى عن عبد العزيز أنه قال : لا اعطى شاعرا شيئا حتى يذكرها فى مدحى لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها فى اشعارهم (الأغانى ١ : ٣٤٠) يقول نصيب :

وإنَّ وراء ظَهْـرِى ياابنَ لَيْـــلَى أُنـــاسًا يَنْظُـرُونَ متَى أَءُوبُ

(٧) قوله : قد أعاد الله دولتهم : يعنى قدعاد لأهل المدينة ولمن بها من قريش زمن خصيب ذى سعة بولاية عمر بن عبد العزيز ، مثل ماكانوافيه من الخير حين كان مروان بن الحــكم واليا عليهم . ما مثلهم ، بالنصب . وهى لغة الحجاز . والفرزدق تميمى ! وتميم ترفع باهمال « ما » ويستدل بعض النحويين بهذا البيت على جوازتقدم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور . واكثرالنحاة على خلاف ذلك انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١٣٠ ـ ١٣١

وقال الأَحْوَص [بن] محمّد [بن عبد الله] بن عاصِم الأَنصارِىّ *

... سأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِى	شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ المَطِىُّ وتَرْحَـلُ
... يَكونُ لَكُمْ غَرائِبُ شِعْرِها	مَبْذُولَةً ولِغَيْرِكُمْ لا تُبْـذَلُ
... تَفْعَلُ ما تَقُولُ وبَعْضُهم	مَذِقُ اللِّسان يقـولُ مالا يَفْعَلُ
... إِنَّ امْـرَءًا قد نـالَ منكَ قَرابَةً	يَرْجُو مَنافِعَ غَيْرِهـا لَمُضَلَّلُ

... ٢٧٠ .

... من قصيدة فى ديوانه برقم : ١١٧ وعدد ابياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك .

... هذه الأبيات ليست فى ع .

... يعنى ابا بكر بن عبد العزيز، اخا عمر بن عبد العزيز . وكان ابو بكر قد ... ان يصحبه الى الشام . فثناه عن ذلك بعض من كان عنده . ثم ان الأحوص دخل ... متنجزا لما وعده من الصحابة . فقال ابو بكر : أكره ان اهجم بك على امير المؤمنين ... فيشمت بى عدوى ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير وانا مستأذن لك امير ... اذن لك بعثت اليك . فقـال الأحوص : لا ولكنى قد شيعت عندك ، ولا حاجة ... فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز ــ وهو يومئذ أمير المدينة ــ فأرسل الى الأحوص ، ... مائة دينار وكساه ثيابا وقال له : هب لى عرض اخى . فقال : هو لك . ثم قال ... سمع عمر هذا البيت . قال : ما اراك اعفيتنى مما استعفيت منه ، لانه ... الأغانى ١٨ : ١٩٦ ــ ١٩٧) . وانظر التعليق رقم : ٣١ فى ديوانه . ومذق فلان ...

... التى بينه وبين عمـر هى ان ام عمر بن عبد العزيز هى ام عاصم بنت عاصم ... الخطاب ، وام عاصم بن عمر هى جميلة بنت ثابت بن ابى الأقلح ، أخت عاصم ... الأحوص الأعلى .

(٣٧٣)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعيّ *

١ ـ عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا ... بَدَا لِيَ مِنْ عَبْدِ العزيزِ قَبُولُهَا

٢ ـ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى ... يَغُولُ البِلادَ نَصُّهَا وَذَمِيلُهَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٥٣ ـ ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٣ ـ ٥١٧ ، الأغاني ٩ : ٣ ـ ٣٩ ، المؤتلف : ٢٥٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، الموشح ٢٢٧ ـ ٢٤٩ ، السمط ١ : ٦١ ـ ٦٢ ، الاشتقاق : ٤٧٦ ، نوادر المخطوطات ١ كنى الشعراء ٢ : ٢٩٠ ، الحصري ١ : ٣٥٢ ـ ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ ـ ٤٣٥ ، ابن العماد ١ : ١٣١ ـ ١٣٢ ، اليافعي ١ : ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ، المعاهد ٢ : ١٣٦ ـ ١٤٧ ، السيوطي ٢٤ ـ ٢٥ ، الخزانة ٢ : ٣٧٧ ـ ٣٨٣ ، التزيين : ٣٩ ـ ٤٤

المناسبة :

دخل كثير على عبد العزيز بن مروان (١) فمدحه مديح استجاده ، فقال له : [illegible] حوائجك . فقال : تجعلني في مكان ابن رمانة . فقال : ويلك ! ذلك رجل كاتب وأنت شاعر ، فلما خرج ولم ينل شيئا قال هذه الأبيات ، وهذه القصيدة ضرب بها المثل على حمقه (الخزانة ٢ : ٢٤) ولم يزل كثير يتلطف حتى دخل على عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات حتى أتى قوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ القَوْلَ مَرَّةً ... [illegible] مِنْهَا عَثْرَةً فَمُقِيلُهَا

فقال عبد العزيز : أما الآن فلا ، ولكن تدامرنا لك مقصرين [illegible] (الخزانة ٢ : [illegible])

التخريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه ٢ : ٧٦ ـ ٧٩ . والأبيات ١ ـ ٤ مع [illegible] الخزانة ٢ : ٥٨٣ . والأبيات : ١ ـ ٣ في العيني ٤ : ٣٨٢ ، السيوطي : ٢٤ مع آخرين [illegible] ١ ـ ٣ في اللسان ٢ : ٢٤١ . البيت ١ في الموازنة : ١٨٨ ، اللسان [illegible] البيت ٥ عنده أيضا : ١٧٧

(*) [illegible] الخزاعي [illegible] وهذه الأبيات [illegible]

(١) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان ، وولي عهده . ولي مصر [illegible]

(٢) الراقصات : الإبل [illegible] الحجيج . ويغول : يقطع . والنص والذميل : ضربان من السير [illegible]

٣ ـ لَئِنْ عادَ لِي عبدُ العزيزِ بِمِثْلِهـــا وأَمْكَنَنِي مِنْها إِذَنْ لا أُقِيلُهـــا

٤ ـ إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكارِمَ بَـــذَّهُمْ عَراضَةُ أَخْلاقِ ابنِ لَيْلَى وطُولُها

٥ ـ بَسَطْتَ لِباغِي العُرْفِ كَفًّا خَصِيبَةً تَنالُ العِدَى بَلْهَ الصَّدِيقَ فُضُولُها

---

(٣) بمثلها : يعنى بمثـــل مقـــالته لمـــا أنشده مدحه وهى « سلنى حوائجك » ، كما مر فى مناسبة القصـــيدة . والبيت من الشـــواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « اذن » ـــ فهى لا تعمل فى المضارع الذى يقع للقسم الذى قبلها، فهى مهملة لعدم التصدير « واقبلها » مرفوع ، وهو جواب القسم المذكور فى أول البيت الثانى (الخزانة ٣ : ٥٨١ ـــ ٥٨٣) .

(٤) عراضة : عرض يعرض عرضا مثـــل صغر صغرا ، وعراضة . والمقصود بالعرض ههنا السعة ، اى بزهم بسعة أخلاقه وكمالها فى الفضـــل .

(٥) هذا البيت ليس فى ن .

(٢٧٤)

وقال محمّد بن عُبَيْد (الله بن عَمْرو) بن مُعاوية (بن عَمْرو) بن عُتْبَه بن أبي سُفْيان *

١ ـ رَأَيْنَ الغَوانِي الشَّيْبَ لاحَ بمَفْرِقِي　　　فأَعْرَضْنَ عَنِّي بالوُجُوهِ النَّواضِـرِ

الترجمـــة :

هو محمد بن عبيد الله ــ أو عبد الله بن عمرو بن معـــاوية بن عمرو بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بالعتبى نسبة الى عتبة التى كان يقول فيها الشعر ، ويعرف بالشقران، لشدة حمرة وجهه ولون خضابه وتلون طيالسته. بصرى ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين وكان يروى الأخبار وأكثر اخباره عن بنى امية وأيامهم وله من التصانيف كتاب الخيل ، وكتاب اشعار الأعاريب وكتاب اشعار النساء اللائى أحببن ثم أبغضن ، وغيرها . روى عن أبيه وعن سفيان بن عيينه ولوط بن مخنف . وروى عنه أبو حاتم السجستانى وأبو الفضل الرياشى واسحق بن محمد النخعى وغيرهم . وفد الى بغداد وحدث بها واخذ عنه أهلها . وكان أديبا فاضلا ، وشاعرا مجيدا مكثرا . وله مراث جيدة فى أبنائه الســتة الذين ماتوا بالطاعون فى البصرة . ويعـــد من فحول الشعراء المحــدثين . مـــات ســـنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقد بلغ سنا عالية .

ابن المعتز : ٣١٤ــ٣١٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، ابن حــزم : ٣١٢ ، الفهرســت ١٢١ ، المعارف : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٤ ــ٣٢٦، اليافعى ٢ : ٩٧ ــ ٩٨ ابن العماد ٢ : ٦٥ــ٦٦، العينى ٤ : ٤٧٣ ــ ٤٧٤

التخــريج :

الأبيات كلها فى ابن المعتز : ٣١٥ ، العينى ٢ : ٤٧٣ ــ ٤٧٤ ، ومع خامس فى ابن خلكان ١ : ٥٢٣ ، اليافعى ٢ : ٩٨ ، ابن العماد ٢ : ٦٦ ، البيان ٢ : ١٨٢ . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغـــانى ١٤ : ٢٠١ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، العقد ٣ : ٤٣ لمحمد بن أمية ، الوحشيات : ٢٩٠ للعتبى أو لأبى الشبل أو لعمر ، وانظر صلة ديوان عمر : ٢٣٥ فهناك البيتـــان ، الفاضـــل : ٧٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ن : آخر والأبيات ليست فى ع .

(١) البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله : «راين» فانه وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده وهو « الغوانى » . وهذا مذهب طائفة من العرب فاذا أسند الفعل الى ظاهر ــ مثنى كان أو جمعا ــ ــ أتوا بعلامة تدل على التثنية والجمع (العينى ٢ : ٤٧٥ ، ابن عقيل ١ : ٣٩٧) .

٢ ـ وكُنّ إذا أبْصَرْنَنى أو سَمِعْنَنى دَنَــوْنَ فرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحاجِرِ

٣ ـ لَئِنْ حُجِمَتْ عَنّى نَواظِرُ أعْـيُنٍ رَمَيْنَ بأحْداقِ المَهــا والجَآذِرِ

(١٢) ٤ ـ فإنّى مِن قَوْمٍ كَـرِيمٍ نِجارُهُمْ لأقْدامِهِمْ صِيغَتْ رُءُوسُ المَنابر

---

(٢) الكوى : جمع كوة ، وهى الثقب فى الحائط او غيره . والمحاجر : جمع محجر العين.

(٣) فى الاصل : حجمت (بالبناء للمعلوم)، خطأ . وحجمته : منعته وكنفته . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . والجآذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية .

(٤) النجار : الاصل والحسب .

(٢٧٥)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار الذُّبيانِيّ ، مخضرم

١ ـ وشُعْثٍ نَشاوَى مِن كَرًى عندَ ضُمَّرٍ ... أنَخْنَ بجَعْجاعٍ كَرِيمِ المُعَرَّجِ

٢ ـ بَعَثْتُهُمُ والليلُ حَيْرانُ ضـــارِبٌ ... بأَرْواقِهِ والصُّبْحُ لَمْ يَتَبلَّـجِ

٣ ـ وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَــهُ ... وَجَرُّ شِواءٍ بالعَصا غيرِ مُنْضَجِ

٤ ـ دَعَوْتُ إلى مــا نابَنِي فأَجابَنِي ... كَرِيمٌ مِن الفِتيــانِ غيرُ مُزَلَّجِ

٥ ـ فتًى يَمْلأُ الشِّيزَى ويُرْوِى سِنانَــهُ ... ويَضْرِبُ فى رَأْسِ الكَمِىِّ المُدَجَّجِ

٦ ـ فتًى لَيْس بالرَّاضِى بأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... ولا فى بُيُــوتِ الحَىِّ بالمُتَوَلِّجِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧

المناســـبة :

هذا الشعر ليس فى مدح احد بعينه ، وانما الأبيات من قصيدة طويلة بيدأها ... يصف رفاقه وقد اضناهم طول السفر ؛ ثـم يصف الصحراء فيوجز ثم يصف ... بالحمار الوحشى فيطيل ؛ ثم يختمها بالحديث عن صائدين يترقبان الحمار وأتنه .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا زاده المحقق عن الحماسة البصرية) فى ديوانه : ٧٣ ــ ٩٥ من قصيدة عدد ابياتها ٥٨ بيتا . والتخريج هناك .

(*) فى ن : الشماخ من ضرار . والأبيات ليست فى ع .

(١) الشعث : جمـــع أشـــعث : المغبر الشعر . والكرى : النوم . وضمر ... ضامرة من طول السفار . والجعجاع : الأرض الصلبة . وكريم المعرج : هكذا ... ولا ارى لها وجها . ورواية الديوان : قليـــل المعرج . ويروى ايضا : جديب المعرج .

(٢) ارواق الليل : يقال أروق الليل اى أظلم .

(٣) الأشعث : انظر هامش ١ . وجعـــل الشواء غير منضج لتعجله وحرصه ... امرهم والتسرع فى اطعامهم ، او لسرعة السير واعجاله لهم عن انضاجه . وفى ن ... الشواء ... غير (بالنصب) . وقد انتقد البكرى هذه الرواية وقال : وهذا بالذم اشبه . لانه انما فعل ذلك فى حال الطمأنينة وحين لا يجد به ســـيرفانما يفعله لفرط الجشع وشدة الحرص على الطعام (التنبيه : ٨٣) .

(٤) مزلج : لئيم ، مدفع عن المكارم .

(٥) الشيزى : الجفاف ، تتخذ من الشيز ، وهو خشب اسود . والكمى : الشجاع . والمدجج : المتوارى بالسلاح .

(٢٧٦)

وقال الأَخْوَص زَيْد بنَ عتَّاب اليَرْبُوعِيّ *

١ ـ وكنتُ إذا مـا بابُ مَلْكٍ قَرَعْتُهُ	قَرَعْتُ بـآباءٍ ذَوِى شَرَفٍ ضَخْمِ
٢ ـ بـآباءِ عَتَّـابٍ وكانَ أَبُـوهُمُ	إلى الشَّرَفِ الأَعْلَى بـآبائِهِ ينْمِى
٣ ـ هُمُ مَلَكُوا الأَمْلاكَ آلَ مُحَـرِّقٍ	وزادُوا أَبا قابُوسَ رَغْمًا على رَغْمِ
٤ ـ وكُنَّا إذا قَوْمٌ رَمَيْنـا صَفـاتَهُمْ	تَرَكْنا صُدُوعًا فى الصَّفاةِ التى نَرْمِى

الترجمـــة :

هو زيد بن عمرو بن عتاب الردف ــ سمى الردف لأن الملوك كانت تردفه بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، يلقب بالأخوص ويكنى أبا خولة . شاعر فارس. وهو ــ ومعه ابن عمه الابيرد ــ الذى احفظ سحيم بن وثيل فرد عليهما بقصيدته المشـــهورة (وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ٢١٧) وأظنـــه مخضرما لأن ابن ابن عمه يزيد بن ناجية قتل مع الحسين ، ولأن الغندجانى يورد له ــ شعرا يذكر فيه ابل الصدقة .

المؤتلف : ٦٠ ــ ٦١ ابن حزم : ٢٢٧ ،الأصمعية : ١ الأغانى ١٣ : ١٣٤ ــ ١٣٥ (فى ترجمة ابن عمه الأبيرد) ،الخزانة ٢ : ١٤٠ ــ ١٤٣

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى المؤتلف : ٦٠ ــ ٦١، الخزانة ٢ : ١٤٢ ــ ١٤٣ .

(*) فى الأصل : الأخوص بن زيد ، خطأ، فزيد اسمه والأخوص لقبه . وفى ع : الأحوص ابن زيد بن عمرو الرياحى ، خطأ ايضا .

(١) فى الأصل : قرعت (بفتح التاء) ،خطأ .

(٣) محرق : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، لقب بذلك لأنه حرق مائة من بنى تميم يوم أوارة ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٤٢ .وأبو قابوس : هو النعمان بن المنذر صـــاحب النابغة الذبيانى .

(٢٧٧)

وقالت الذَّلْفاء

١ - هل مِن سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها أَمْ هل سَبيلٌ إلى نَصْرِ بن حَجَّاجِ

الترجمــة :

هى الفريعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى ، تلقب بالذلفاء كانت تحت المغيرة بن شعبة فطلقها وهى أم الحجاج بن يوسف يقال لها المتمنية لما تمنت من مواصلة نصر بن حجاج ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أصب من المتمنية . وكان الحجاج ينبز بها فيقال له : ابن المتمنية .

ابن حزم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، الروض ٢ : ٢٢٤ — ٢٤٥ ، المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٦٩ — ١٠٠ ، المصارع ٢ : ٢٢٦ —٢٦٨ ، الميدانى ١ : ٢٨٠ — ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ١٠٨ — ١١٢ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة الحجاج ابن علاط ، وكتب التاريخ والتراجم فى ترجمة الحجاج بن يوسف .

المناسـبة :

عشقت الذلفاء نصر بن حجاج بن علاط ،وكان من أحسن أهل زمانه صورة وتمنته ودنفت من الوجد به ، فأرسلت اليه ، فزجرها . ثم ان عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة فسمعها تنشد هذه الأبيات : هل من سبيل . . . فأخذها وضربها بالدرة وحبسها ، فكتبت اليه أبياتا أولها :

قُــلْ للإمـامِ الذى تُخْشَى بَوادرُهُ مالِى ولِلخَمْــرِ أَو نَصْرِ بن حَجَّاجِ

فأطلقها ودعا بنصر ، فراعه جماله حين رآه ، فقال له : انت تتمناك الغانيات ، لا أم لك ، اما والله لأزيلن عنك الجمال ، ثم أمر بحلق جمته، ثم تأمله فوجده أجمل مما كان فنفاه الى البصرة . فكتب اليه نصر أبياتا جيدة يصف فيها عفته وأنه غير آثم ، أولها :

لَعَمْرِى لَئِنْ سَيَّرْتَنِى وحَــرَمْتَنِى ولَمْ آتِ إِثْمًا إِنَّ ذَا لَحَــرامُ

فأبى عمــر أن يرده . انظــر ما ذكرت من مصادر فى ترجمتها .

التخــريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٠٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٩٩ مع آخرين ، وهما أيضا فى المصارع ٢ : ٢٦٧ . والبيت : ١ فى ابن حزم ٢٦٢ ، الروض ٢: ٢٤٥ ، الاستيعاب ١ : ٣٦٢ ، العيون ٤ : ٢٣ (غير منسوب) ، — الميدانى .

(١) هو نصر بن حجاج بن علاط السلمى ثم البهزى . أبوه من كبار الصحابة . وكان يقال =

٧٢ب ٢ - إلى فَتًى ماجِدِ الأَعْراقِ مُقْتَبَــلٍ   تُضِيءُ غُرَّتُهُ فى الحالِكِ الدَّاجِي

٣ - نِعْمَ الفَتَى فى ظَلامِ اللَّيلِ نُصْرَتُهُ   لِبائِسٍ أو لِمسْكِــينٍ ومُحْتــاجِ

= لنصر : المتمنى (بفتح النون) لما كان من تمنى الذلفاء له ، كما مر فى الترجمة والمناسبة . ولما نفاه عمر الى البصرة ، هوى شميلة امراة مجاشع بن مسعود . وكان مجاشع قد انزله عنده — ودنف بها حتى كاد يهلك ، فضرب به المثل ، فقيل : أصب من المتمنى ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١١٠ . والرواية المشهورة : الا من سبيل وهى شاهد نحوى . ف « ألا » للتمنى . وقد أشار البغدادى الى هذه الرواية « هل من سبيل » وقال انها لا تناسب تسمية الذلفاء بالمتمنية وتسمية نصر بالمتمنى ، لأن (الا) للتمنى ، وليست « هـل » كذلك . و (الخزانة ٢ : ١١٠ ، ١١١) وفى الأصل : فأشربها (بالرفع) ، خطأ .

وقال الفَرَزْدَق هَمّـام بن غالِب *

١ ــ هذا الذى تَعْرِفُ البَطْحاءُ وطْأتَـهُ   والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِـلُّ والحَرَمُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦

التخــريج :

هذه القصيدة والتى بعدها تداخل ابياتهما تداخلا شديدا ، وينسبان الى غير شاعر ، فرايت انه من الأوفق أن اشير الى المصـادر التى جاءت فيها القصيدتان دون النص على الأبيات بأعيانها .

فنسبت الشعر للفرزدق فى ديوانه : ٨٤٨ ــ ٨٤٩ (٦ ابيات) ، السيوطى : ٢٤٩ (٢٣ بيتا) الأغانى ١٩ : ٤١ (٢٠ بيتا) ، ابن العمـاد ١ : ١٤٢ ــ ١٤٣ (٢٧ بيتا) ، الحصرى ١ : ٦٥ ــ ٦٧ (٢٩ بيتا) ، الخزانة ٤ : ١٦٤ ــ ١٦٥ ــ (١٨ بيتــا) ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ــ ٣٤٧ (١٤ بيتا) ، المرتضى ١ : ٦٨ (٧ أبيات) ، ٥٢٥ (بيت واحد) ، العينى ٢ : ٥١٣ ــ ٥١٥ (٢٦بيتا)، ٣ : ٢٧٢ (بيت واحد) تاريخ الاسلام ٣ : ٣٨ (٦ أبيات) ، المستجاد : ٨٧ ــ ٨٨ (١٩ بيتا)، ابن كثير ٩ : ١٠٨ ــ ١٠٩ (٢٧ بيتا) الغرر ١ : ١٤ (بيت واحد) ، السبكى ١ : ١٠٠ ــ (بيت واحد) .

ونسب للحزين الكنانى فى الحماسة البصرية ٤ : ٨٢ ــ ٨٣ (٦ أبيات) واشار الى انه ينسب للفرزدق ، المؤتلف : ١٢٣ (٤ أبيات) ، الحصرى ١ : ٦٧ (بيتان واشار الى نسبة الشعر لداود بن سلم ، العمدة ٢ : ١١٠ (بيتان) واشـار الى نسبته للفرزدق واللعين المنقرى وداود بن سـلم ، المصون : ١٦٤ (بيتان)نقد الشعر ٦٧ (بيت واحـد) ، ٩٠ ــ ٩١ (٥ أبيات) .

ونسب لداود فى العينى ٢ : ٥١٧ (بيتان).

ونسب لكثير السهمى فى المؤتلف : ٢٥٦ (٤ أبيات) .

وجاء غير منسوب فى الكامل ٢ : ٥٧ (٧أبيات) ، الحيوان ٣ : ١٣٣ (٤ أبيات) البيان ١ : ٣٧ (٤ أبيات) ، ٢ : ٤١ ــ ٤٢ (بيتان)، الشعر والشعراء ١ : ٦٥ (بيتان) العيون ١ : ٢٩٤ (بيتان) ، ٢ : ١٩٦ (بيت واحد) وكذلك فى العقد ١ : ٣٦ ، الجامع الكبير : ٢٢٩ ، الفوائد : ٢٠٩

وهذا الخلاف فى نسبة الشعر قديم ، اشار اليه ابو الفرج ، فقال بعد ان اورده البيتين ٤ ، ٥ من المقطوعة القادمة والناس يروون هذين البيتين للفرزدق فى أبياته التى يمدح بها على بن الحسين التى أولها : هذا الذى تعرف . . . وهذا غلط = ممن رواهما فيها . ثم أورد سبعة أبيات ناسيا اياها للفرزدق وقال : ومن الناس من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم فى قثم بن العباس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ، ثم أورد أربعة أبيات تنسب لداود وقال : والصحيح أنها للحزين ، وقد غلط ابن عائشة فى ادخاله البيتين « وهما رقم ٤ ، ٥ من البصرية القـادمة » فى تلك الأبيـات (يعنى الأربعة السالفة) وابيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعانى متشابهة تنبىء عن نفسها ، ثم =

٢ ـ هذا ابنُ خَيْرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

٣ ـ إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها ... إلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ

٤ ـ يَكادُ يُمْسِكُهُ ، عِرْفانَ راحَتِهِ ، ... رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ

٥ ـ مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذا ... الدِّينُ مِن بَيْتِ هذا نالَهُ الأُمَمُ

٦ ـ فلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هذا بِضائِرِهِ ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَن أَنْكَرْتَ والعَجَمُ

٧ ـ هذا ابنُ فاطمة إنْ كُنتَ جاهِلَهُ ... بجَدِّهِ أَنْبِياءُ اللهِ قد خُتِمُوا

٨ ـ لو يَعْلَمُ البَيْتُ مَن قد جاء يَلْثِمُهُ ... لَظَلَّ يَلْثِمُ مِنْه ما وَطِى القَدَمُ

٩ ـ يَنْشَقُّ نُورُ الهُدَى عن نُورِ غُرَّتِهِ ... كالشَّمْسِ تَنْجابُ عن إشْراقِها الظُّلَمُ

١٠ ـ ما قالَ لا قَطُّ إلَّا فى تَشَهُّدِهِ ... لَوْلا التَشَهُّدُ كانتْ لاءَهُ نَعَمُ

١١ ـ يَنْمِى إلى ذِرْوَةِ المَجْدِ التى قَصُرَتْ ... عن نَيْلِها عَرَبُ الإسْلامِ والعَجَمُ

١٢ ـ إنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أوقِيلَ :مَنْ خَيْرُأَهْلِ الأَرْضِ قِيلَ :هُم

١٣ ـ مَنْ جَدُّهُ دانَ فَضْلُ الأَنْبياءِ لَهُ ... وفَضْلُ أُمَّتِهِ دانَتْ لهُ الأُمَمُ ٧٣ أ

١٤ ـ لايُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ ، ... رَحْبُ الفِناءِ ،أَرِيبٌ حينَ يَعْتَزِمُ

= ذكر ١١ بيتا له (الأغانى ١٥ : ٣٢٧ ــ ٣٢٩). وقال العينى (٢ : ٥١٦ ــ ٥١٧) شيئا قريبا من هذا ، وفرق بين ابيات الفرزدق وابيات داود بن سلم . والذى يظهر بالمراجعة ان لكل من الفرزدق والحزين وداود بن سلم قصيدة ميمية مرفوعة من البحر البسيط فى المديح فقد اخلت ابياتها لاتفاقها معنى ووزنا وقافية .

(*) فى ع : واسمه همام ، مكان همام بن غالب . وزاد فيها أيضا : « فى الحسين بن على عليهم السلام ، وهو الأصح ويقال أيضا ان الشعر قيل فى محمد بن على بن الحسين بن على ، وقثم بن العباس وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان » .

(٤) عرفان : مصدر عرف . والحطيم :حجر الكعبة . واستلم الحجر : لمسه اما بالقبلة او باليد .

(٦) قولك : يعنى قول هشام بن عبد الملك،وكان قد حج فى خلافة الوليد اخيه ومعه رؤساء اهل الشام ، فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فجلس ينتظر . ثم اقبل على بن الحسين فتحنى الناس كلهم واخلوا له الحجر ليستلمه هيبة واجلالا له . فغاظ ذلك هشاما وبلغ منه . فقال رجل لهشام : من هذا اصلح الله الامير . فقال : لا اعرفه ، وكان به عارفا (الاغانى ١٥ : ٣٢٦) .

(١٣) فى الأصل : وانت لها ، خطا .

١٥ - مِن مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وبُغْضُهُمُ كُفْرٌ ، وقُرْبُهُمُ مَنْجًى ومُعْتَصَمُ
١٦ - مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْـرُهُـمُ فى كُلِّ دِينٍ ، ومَخْتُومٌ بِهِ الكَلِمُ
١٧ - يُسْتَدْفَعُ البؤْسُ والبَلْوَى بِحُبِّهِمُ ويُسْتَرَبُّ بِهِ الإِحْسانُ والنِّعَـمُ
١٨ - هُمُ الغُيُوثُ إذا ما أَزْمَـةٌ أَزَمَتْ والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والبَأْسُ مُحْتَدِمُ
١٩ - يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ ساحَتَهُمْ خِيمٌ كَرِيمٌ وأَيْدٍ بالنَّدَى هُضُمُ

---

(١٦) فى باقى النسخ : فى كل بر ، والبر : الطاعة .
(١٧) يسترب : تزداد وتتم .
(١٨) فى الأصل : محتدم (بفتح الدال) ، خطأ .
(١٩) الخيم : السجية والطبيعة . وهضم : جمع هضوم ، يقال يد هضوم ، أى تجود بما لديها .

(٢٧٩)

وقال الحَزِين بن وَهْب الكِناني [illegible] أموي الشعر [illegible]

١ ـ قالُوا : دِمَشْقَ فإنَّ الخَيِّرِينَ بها [illegible] ... ثُمَّ [illegible] النَّسائِلُ [illegible]
٢ ـ لَمَّا وَقَفْتُ عليهِ بالجُمُوعِ ضُحًى ... وقد [illegible] الحجابُ والخَدَمُ [illegible]
٣ ـ حَيَّيْتُهُ بِسَلامٍ وَهْوَ مُرْتَفِقٌ ... وضَجَّةُ القَوْمِ عندَ البابِ تَزْدَحِمُ
٤ ـ يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِن مَهابَتِهِ ... فلا يُكَلَّمُ إلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
٥ ـ فى كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... مِن كَفِّ أرْوَعَ فى عِرْنِينِهِ شَمَمُ
٦ ـ لا يُخْلِفُ الوَعْدَ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ ... [illegible] حينَ يَعْتَزِمُ [illegible]
٧ ـ كَمْ صارِخٍ بِكَ مِن راجٍ وراجِيَةٍ ... [illegible] يا قُثَمُ

الترجمــة :

هو عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن [illegible] الأكبر ـ ابن يعمر بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة [illegible] الشمس لم تكن تطلع فى الجاهليــة الا وقــد ورهن [illegible] عليه . حجازى من أهل المدينة ، من شعراء الدولة الأموية [illegible] بالنزر اذا أعطيه ، ويهجو على مثله اذا منعه . وكان [illegible] درهمين فى كل شهر . وكان ساقطا [illegible] ثيابه . وهو شاعر محسن متمكن مطبوع ، ولكنه غير [illegible]

الأغانى ١٥ : ٣٢٢ ـ ٣٤٠ ، المؤتلف : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، [illegible] السيوطى : ٢٥٠.

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس فى باقى النسخ [illegible] عبد الله بن عبد الملك . أقول : هو أخو سليمان بن عبد الملك ولى مصر (٨٦ ـ ٨٨ [illegible]

(٤) للنحاة فى هذا البيت شاهدان ، الأول : فى قوله [illegible] عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر ، اى : هو ، اى الاغضاء [illegible] والثانى [illegible] فيه أيضا ، فان «من» هنا للتعليل (العينى ٣ : ٢٧٣).

(٧) قثم : هو قثم بن العباس بن عبد الله بن [illegible] الحديث عنه ، البصرية : ٢٦٣ ، هامش : ١

(٢٨٠)

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ *

١ ـ إذا لَبِسُوا عَمائِمَهمْ ثَنَوْهــا على كَرَمٍ . وإنْ سَفَرُوا أنارُوا ٧٣ ب

٢ ـ يَبِيعُ ويَشْتَرى لَهــمُ سِــواهُمْ ولكنْ بالـرِّمــاحِ هُمُ تِجارُ

٣ ـ إذا ما كنْتَ جارَبَنِي لــؤَىٍّ فانْتَ لِاكْـرَمِ الثَّقَلَيْن جــارُ

الترجمــة :

هو حنظلة بن الشرقى ، وقيل ربيعــة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حــلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، أدرك الاسلام ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعاش دهرا طويلا . وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ونديمــا له . وكان فارســاخاريا صعلوكا خبيث الدين . وهو جيد الشعر .

الشــعر والشعراء ١ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، الأغانى ١٣ : ٣ ـ ١٤ ، المؤتلف : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، السمط ١ : ٣٣٢ ، الاشتقاق : ٥٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٢ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ـ ٢٦٠ ، الاصابة ٢ : ٦٦ ، المعمرون : ٧٢ ، العينى ١ : ٥٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٢٦ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٣

التخــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٢ . والبيت : ٢ فيه ايضا : ٢٠٥ (غير منسوب) . والأبيــات ايضــا فى البيــان ٣ : ١٠٤ (غير منســوبة) ، المستطرف ١ : ٢٧٤ لرجل من تميم . البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٦٥ لابن هرمة .

البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ٧٥ (غــيرمنسوب) .

(*) (هذه المقطوعة تكررت فى الأصــل بعد المقطوعة رقم : ٢٨٢ ونسبت هناك لاسحق بن حسان الخريمى !

(١) فى ن : وان سفروا اضاءوا ، خطــأواضح .

(٣) فى ن : جار بنى خريم .

(٢٨١)

وقال عبد الرَّحمن بن حسّان بن ثابت الأنْصـــاريّ *

١ ـ أَعِفّــاءُ تَحْسِبُهــمْ لِلْحيـــا ءِ مَـــرْضَى تَطـــاوَلُ أَسْقامُهـــا

٢ ـ يَهـــون عليهم إذا يَغْضَبُـــو نَ سُخْط العُـــداةِ وإِرْغامُهـــا

٣ ـ وَرتْق الفتوق ، وفَتْـــق الرُّتوق ونَقْـــض الأُمُـــور وإِبْرامُهـــا

الترجمـــة :

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عـــدى ابن عمرو بن مالك بن النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا محمد وابا سعيد ، أبوه حسان شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه سيرين أخت مارية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . من الطبقة الثانية من تابعى المدينة ، قليل الحديث، وثقة ابن حبان . من شعراء الدولة الأموية ،وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم منافرة ومناقضه ، جرت اليها غير شاعر كالأخطل والنعمان بن بشير ومسكين الدرامى وأبى واسع . وكان يشبب برملة ابنة معاوية وبأخته فأحفظ ذلك يزيد من معاوية وأغرى الأخطل بهجائه فهجـــاه وهجـــا الأنصار (مر ذلك فى البصرية : ٥) . وهو من بيت شعر عريق . مات سنة أربع ومائة .

الأغانى ١٥ : ١٠٤ ـــ ١٢٠ ، ٤ : ٢٨٤ ـــ ٢٨٥ (فى ترجمة الدلال) ، ٩ : ١٣٤ ـــ ١٣٦ ، الكامل ١ : ٢٦٢ ـــ ٢٦٤ ، ٢٩٦ ـــ ٢٩٨ ، الاصابة ٤ : ٦٧ ـــ ٦٨ ، اسد الغابة ٣ : ٢٨٥ ـــ ٢٨٦ ، ابن خلكان ٢ : ٩٠ ـــ ٩١ ، وانظر مصادر ترجمة أبيه (مرت فى البصرية ٤)، ومصادر ترجمة النعمان ابن بشير (مرت فى البصرية : ٥) ، وترجمة ابنه سعيد بن عبد الرحمن (تأتى برقم ١٢٥٤) .

التخـــريج :

لم أجدها .

(٢٨٢)

وقـال الكُمَيْت *

١ ـ قادَ الجُيُوشَ لخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّـةً   ولِـداتهُ إذْ ذاكَ فى أشْغـالِ

٢ ـ قَعَدَتْ بـهمْ هِمَّاتهمْ ،وسَمَتْ بهِ   هِمَمُ المُلوكِ وسَوْرَةَ الأبْطالِ

٣ ـ فى كَفِّهِ قَصَباتُ كُلِّ مُقَلَّد   يَوْمَ الرِّهان وفَوْزُ كُلِّ نِضالِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٥

المناسبة :

دخل الكميت على مخلد بن يزيد بن المهلبفمدحه بهذه الأبيات ، وقدام مخلد دراهم ، فقال: خذ وقرك وقرك منها . فقال : البغلة بالبـاب ،وهى أجلد منى . فقال : خذ وقرها . فأخذ أربعة وعشرين الفا . فقيل لأبيه يزيد فى ذلك ، فقـال لا أرد مكرمة فعلها ابنى ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٢٢

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى (ساسى) ١٥:١٠٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢٢ ،رسائل الجاحظ رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ . وستاتى أبيات من هذه القصيدة فى باب النسيب برقم : ٨٤٩ منسوبة للكميت بن معروف .

(*) زاد فى ع : الأسدى .

(١) فى . ع : عن ذاك .

(٢) فى ن : فغدت بهم ، خطـا . سـورة السلطان : سطوته ، ومن المجـد أثره وعلامته وارتفاعه .

(٣) المقلد : السابق من الخيل .

(٢٨٣)

حَمْـزَة بن بيض الحَنَفِىّ *

١ – أَتَيْنـاكَ فِى حـاجَةٍ فاقْضِهـا وقُلْ مَرْحَبًا يَجِبِ المَـرْحَـبُ

٢ – فإنَّكَ فى الفَـرْعِ مِن أُسْـرَةٍ لهـا البَيْتُ والشَّرْقُ والمَغْـرِبُ

٣ – بَلَغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِن سِنِيْـ ـكَ ما يَبْلُغُ السَّيِّدُ الأَشْيَبُ ١٧٤أ

٤ – فَهَمُّـكَ فِيهـا جِسـامُ الأُمورِ وهَمُّ لِـداتِكَ أَنْ يَلْعَبُـوا

الترجمــة :

هو حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . من شـعراء الدولة الأموية ، كوفى ، خليع ماجن. كان كالمنقطع الى المهلب وولده خاصة مخلد ، ثم الى أبان بن الوليد ، وبلال بن ابى بردة . واكتسب بالشعر مالا عظيما بلغ ألف الف درهم . وهو جيد الشعر، من فحول طبقته . توفى سنة عشرين ومائة .

المناسـبة :

تهيأ حمزة للخروج الى مخلد بن يزيد بن المهذب ، فأتته جماعة من ربيعة فى خمس ديات عليهم لمضر ، وسألوه أن يكلم مخلدا فيها . فلما أتاه أنشده هذه الأبيات ، وأخرج له رقعة القوم فى أمر الحمالات ، فأمر له بسبعين الف درهم(انظر الخبر بالتفصيل فى الأغانى ــ ساسى ــ ١٦ : ٢١١

التخــريج :

الأبيات مع اربعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ،ومع ثلاثة فى الفوات ١ :١٤٧ ــ ١٤٨ ، ومع آخرين فى الأغانى ايضا ١٦ : ٢١٢ ،ومع أربعــة فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٧ ، امــالى اليزيدى : ١٤٤ ــ ١٤٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧، العيون ١ : ٢٢٩ ، والبيت : ١ مع آخر فيه ايضا٣ : ١٥٠ .

(*) فى الأصل : الكنانى ، خطأ . وزاد فى ن : اموى الشعر .

(١) فى الأصل : مرحب (بالرفع) ، خطأ .

(٢٨٤)

وقال أبو الجُوَيْرِيَة العَبْـدِىُّ ، أُموِىُّ الشعر *

١ – أَنَخْنـا بِفَيَّاضِ اليَدَيْنِ ، يَمينُـهُ ... تُبَكِّـرُ بالمَعْرُوفِ ثُمَّ تَـرَوَّحُ

٢ – ويُدْلِجُ فى حاجاتِ مَن هـو نائِمٌ ... ويُورِى كَرِيماتِ النَّدَى حينَ يَقْدَح

٣ – إذا اعْتَمَّ بالبُرْدِ اليَمـانِىِّ خِلْتَهُ ... هِلالاً بَـدا فى جانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ

٤ – يَزِيدُ على سَرْوِ الرِّجـالِ بسَرْوِهِ ... ويَقْصُرُ عنه مَدْحُ مَن يَتَمَـدَّحُ

٥ – يَمُدُّ نِجـادَ السَّيْفِ حتَّى كأَنَّهُ ... بـأَعْلَى سَنامَىْ فالِجٍ يَتَطَـوَّحُ

٦ – يُلَقِّـحُ نارَ الحَرْبِ بَعْدَ حِيالِها ... ويَخْدِجُها إيقـاعُهُ حينَ تَلْقَحُ

الترجمـة :

هو عيسى بن أوس بن عصية ، أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أغار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا الجويرية ، غلبت عليه كنيته . من شعراء الدولة الأموية . جيد الشعر قليله .

المؤتلف : ١٠٧ – ١٠٨ ، معجم الشعراء : ٩٥ ، السمط ١ : ٣٢٣ ، نوادر – المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥

التخـريج :

الأبيات (ما عدا ٣) فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ . والأبيات : ٥ ، ٢ – ٤ فى الحصرى ١ : ٤١٠ (غير منسوبة) ، المرتضى ١ : ٤٨٢ ، والبيتان : ٥،٣فيه أيضا : ٥٧١ . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٧٦ (غير منسوبة) . والبيت : فى الوساطة : ١٩١

(*) قول « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : تروح (بضم الراء) ، خطـأ .

(٢) الادلاج : سـير الليـل .

(٤) السرو : المروءة والشرف .

(٥) النجاد : حمائل السيف . والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين .

(٦) الحيال : من قولهم حالت الناقة ، أى لم تحمل . وإذا بقيت أعواما لم تحمل ، ثم حملت كان ذلك أقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشـدة الحرب . والخداج : القاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام . وفى الأصل : حين يلقح ، خطأ .

(٢٨٥)

وقـال كُثَيِّر عَــزَّة *

١ – جَرَى ناشِئًا للحَمْدِ فى كُلِّ حَلْبَــة فجــاء مَجيىء السَّابِقِ المُتَمَهِّلِ
٢ – أَشَدُّ حَيــاءً مِن فَتــاةٍ حَيِيَّـــةٍ وأَمْضَى مَضــاء مِن سِنانٍ مُؤَلَّلِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

المناســبة :

يمدح عبد العزيز بن مروان **(ابن الشجرى: ١٠٣)** .

التخــريج :

البيتان مع سبعة فى ديوانه ٢ : ٢٣٤ ، وابن الشجرى : ١٠٣

(١) المتمهل : **المتقدم السريع** .

(٢) المؤلل : المحدد .

(٢٨٦)

وقال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، مخضرم *

١ ـ أَأَذْكُرُ حاجَتِى أم قد كَفانِى حَياؤُكَ ، إنَّ شِيمَتَكَ الحَياءُ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢١٨ ـ ٢٢٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٩ ـ ٤٦٢ ، الأغانى ٤ : ١٢٠ ـ ١٣٣ ، ٨ : ٣٢٧ ـ ٣٣٢ (فى خبر جروانى ابن جدعان) ، ١٦ (ساسى) ٦٩ ـ ٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٨٩ الاشتقاق : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، السمط ١ : ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، ابن عساكر ٣ : ١١٥ ـ ١٢٨ ، الاصابة ١ : ١٣٣ ـ ١٣٤ ، الخزانة ١ : ١١٩ ـ ١٢٢

المناسبة :

دخل امية على عبد الله بن جدعان يسأله ليقضى دينا عليه ، فقال : انظرنى قليلا وقد ضمنتك قضاء دينك ولا اسأل عن مبلغة . فقال امية هذه الأبيات ، فأعطاه ابن جدعان احدى قينتيه (وهما المعروفتان بجرادتى ابى جدعان) فانصرف بها ، ثلاثة رجال من قريش ، وقالوا : لو رددتها عليه فانه عليل يحتاج الى خدمتها . فندم امية ، وذهب اليه ليردها فأعطاه ابن جدعان الأخرى (الأغانى ٨ : ٣٢٧ ـ ٣٢٩) وذكر ابن دريد خبرا آخر (الاشتقاق : ١٤٣ ـ ١٤٤) . وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . يلقب بحاسى الذهب ، لأنه كان يشرب فى اناء من الذهب (ثمار القلوب : ٦٧٢) . وهو ابن عم ابى بكر الصديق رضى الله عنه (ابن حزم : ١٣٦) سيد من سادات قريش ، جواد كريم (الأغانى ٨ : ٣٢٩) يضرب به المثل فى الجود فيقال : اقرى من حاسى الذهب (الميدانى ٢ : ٤٩) . شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول فى داره (السيرة ١ : ١٣٤) وحضر بها مأدبة مع ابى جهل ـ وهما غلامان ورسول الله صلى الله عليه وسلم اشف منه بيسير ـ فازدحما عليها فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فوقع على ركبتيه فجمشت احداهما جمشا لم يزل أثره به (السيرة ١ : ٦٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٧ ، ومع سادس فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٥ ، العمدة ٢ : ١٢٧ ، ومع اربعة فى الأغانى ٨ : ٣٢٨ ، المستجاد : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ . والأبيات كلها فى ابن عساكر ٣ : ١٢٢ ، الاشتقاق ، ١٤٣ ، الدميرى ٢ : ٩٤ ، النويرى (ما عدا الأخير) ٣ : ٢١٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى اللباب : ٢٨٥

والبيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى ابن سلام : ٢٢٢ ، النويرى ٣ : ١٨٥ ، ديوان المعانى ١ : ٢٦ . والبيتان : ١ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٣١ ، العيون ٣ : ١٤٩ .

(*) فى الأصل : جاهلى ، خطأ . فقد ادرك الاسلام وبات كافرا سنة تسع .

٢ ـ وعِلْمُــكَ بالحُقُوق وأَنْتَ فَـرْعٌ | لكَ الحَسَبُ المُــؤَثَّلُ والسَّنــاءُ

٧٤ب ٣ ـ خَلِيلٌ لا يُغَــيِّرُهُ صبـــاح | عن الخُلُقِ الجَمِيــلِ ولاَمَساءُ

٤ ـ إذا أَثْنَى عليكَ المَرْءُ يَوْمًـــا | كَفَـــاهُ مِن تَعَــرُّضِــهِ الثَّنــاءُ

٥ ـ يُبــارِى الرِّيحَ مَكْرُمَــةً وجُــودًا | إذا ما الكَلْبُ أَجْحَــرَهُ الشِّتــاءُ

---

(٢) المؤثل : القديم المؤصل . وفى باقى النسخ : الحسب المهذب .

(٢٨٧)

وقال وَلَــدُهُ القاسِم بن أُمَيَّة *

١ - يا طالِبَ الخَيْراتِ عِنْدَ سَراتِنا	أَقْصِدْ ،هُدِيتَ ،إلى بنِى دُهْمـانِ
٢ - الأَكْثَرِينَ الأَطْيَبِــينَ أُرُومَـةً	أَهْلِ الثَّراءِ وطَيِّبِى الأَعْطَـانِ
٣ - ولَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ	فوَجَدْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِى الدَّيَّـانِ
٤ - قَوْمٌ إذا نَــزَلَ الحَرِيبُ بِدارِهِمْ	تَرَكُوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وقِيـانِ
٥ - وإذا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كَــرِيهَــةٍ	سَدُّوا شُعــاعَ الشَّمْسِ بالخِرْصانِ
٦ - لايَنْكُتُونَ الأَرْضَ عندَ سُؤالِهِمْ	لِتَطَلُّبِ العِــلَّاتِ بالعِيــدانِ
٧ بل يَبْسُطُــونَ وجُوهَهُمْ فَتَرى لها	عندَ اللِّقاءِ كأَحْسَنِ الأَلْـوانِ

الترجمـــة :

هو القاسم بن أمية بن ابى الصلت — واسم ابى الصلت : ربيعة — بن عوف بن عقدة بن عنزة ابن قسى — وهو ثقيف — بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . من بيت شعر ، فأبوه أمية شـاعر ،وكان له أخ شاعر يسمى ربيعة .

معجم الشعراء : ٢١٣ ، الاصابة ٥ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ، العمدة ٢ : ٢٣٦ . وانظـر مصادر ترجمة ابيه فى البصرية السابقة .

التخـريج :

تنازع هو وابوه هذه الأبيات . فنسبت للقاسم فى معجم الشعراء : ٢١٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخر) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٢ (الأبيات : ٤ — ٧) ، ابن الشجرى : ١٠٥ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢) ، الأغانى ٤ : ١٢٠ (البيتان : ٤ ، ٦ مع آخر) واشار الى نسبتها لأمية ، الاصابة ٥ : ٢٢٤ (البيتان : ٤ ، ٦) ،الحيوان ١ : ٦٤ (البيتان : ٦ ، ٧) ، العمدة ٢ : ٢٣٦ (البيت : ٤) .

ونسبت لأمية فى ابن عساكر ٣ : ١٢٣ —١٢٤ (الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥) ، البلوى ٢ : ٨٤ (البيت : ٣ مع آخر) .

وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٥٢ (الأبيات : ٤ — ٧) ، المجالس : ٣٤٤ ، العقد ١ : ١٠٨ (الأبيات : ٤ — ٧) .

(*) فى الأصل ، ن : ابو القاسم ، خطأ ،فهذه كنية ابيه . والصواب فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ن واللذان بعده ليسا فى ن وهو واللذان بعـده ليسا فى ع .

(٢) الأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الابل حول الماء .

(٤) الحريب : المسلوب ، وفى ع : اذا نزل الغريب .

(٥) الخرصان : السنان ، والرمح .

(٢٨٨)

وقال جَرير بن الخَطَفىّ *

١ - فما كَعْبُ بن مامَـةَ وابن سُعْدَى بأَجْـوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجَـوادا
٢ - وتَبْنِى المَجْدَ ياعَمْرُ بنَ لَيْـلَى وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَـادا
٣ - يَعُـودُ الحِلْمُ منكَ على قـرَيْشٍ ونَفْـرِجُ عنهمُ الكرَبَ الشِّدادا
٤ - وتَدْعُـو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَـرْضَى وتَذْكـرُ فى رَعِيَّتِـكَ المَعـادا
٧٥أ ٥ - تَـزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيـكَ فِينـا فنِعْمَ الزَّادُ زادُ أَبِيـكَ زادا

الترجمـــة :
مضت فى البصرية : ١٩

المناســبة :
يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ١٣٤) .

التخــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٤ ـ ١٣٧ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والأبيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة فى الكامل ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٧٢ مع آخر ، وكلها مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١١٠ والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٢٦٣ ، المحبر : ١٤٦ . البيت : ٥ فى الموازنة ١ : ٢٧٥ ، والأبيات : ٣ ، ٢ ، ١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٧ .

(*) فى ع : جرير . وترتيب الأبيات مختلف جدا فى النسخ الثلاث .

(١) كعب بن مامة الأيادى ، أحد أجواد العرب . آثر رفيقه على نفسه ، وكان مسافرا مع رجل من النمر بن قاسط فآثره بالماء حتى جهد . ثم رفعت له أعلام الماء ، فقيل له : رد كعب ، ولا ورود به فمات عطشا . وفى ذلك يقول أبو داود الأيادى :

أَوْفَى على الماءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لهُ رِدْ كَعْبُ إنَّكَ وَرّادٌ فَمـا وَرَدا

أنظر الكامل ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، المحبر : ١٤٤ ـ ١٤٦ ، البديعى : ٤٩ ـ ٥٠ وانظر البصرية : ١٠٨ هامش : ٧ ، وابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ هامش : ١ .

(١) المحل : أمحل القوم أجدبوا . والسنة الجماد : السنة لم يصبها مطر .

(٥) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز أن يجىء ـ بعد الفاعل الظاهر ، وهو هنا قوله « الزاد » ـ تمييز للتوكيد ، وهو قوله « زادا » أنظر الخزانة ٤ : ١٠٨ ـ ١١٠ . وزاد بعـده فى ع :

إذا فاضَلْتَ مَـدَّكَ مِن قُـرَيْشٍ بُحُورٌ عَـمَّ آخِـرُهـا الثِّمادا

والصواب : غَمَّ زاخِرُها

(٢٨٩)

وقال عبد الله بن الزَّبِـير *

وتروى لعَمْـرو بن كُمَيْل

١ ـ سأَشْكرَ عَمْرًا إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى أَيادِىَ لَمْ تُمْنَنْ وإنْ هى جَلَّتِ

٢ ـ فتًى غيرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِهِ ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

٣ ـ رَأَى خَلَّتِى مِن حيث يَخْفَى مَكانُها فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حتَّى تَجَلَّت

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢١٣

التخــريج :

تنازع الأبيات غير شاعر . فهى لعبد الله فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، المعاهد ٣ : ٣٠٣ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ عن الأغانى فيهما . ولمحمد بن سعيد الكاتب فى معجم الشعراء : ٣٥٩ ، رسائل الجاحظ (رسالة مناقب الترك) ١ : ٣٨ ، ابن خلكان ١ : ٣٩١ . ولأبى الأسود الدؤلى فى السمط ١ : ٦٦ ، واشار الى نسبتها لعبد الله بن الزبير ولمحمدبن سعيد ، والأبيات ليست فى ديوان أبى الأسود والحقها المحقق بصلته : ٢٥٠ . ولابراهيم بن العباس الصولى فى مجموعة المعانى : ٩٦ ، ابن خلكان ٢ : ٢٤٧ ، معجم الأدباء ٥ : ١٥٨ (البيت : ٣) وانظر ديوانه : ١٣٠ وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٤٠ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، البحترى : ١٠٩ ، الحماسة ٤ : ٦٩ — ٧١ وأشار التبريزى الى نسبتها لمحمـد بن سعيد ، وعمـرو بن كميل ، الايضاح : ٣٢ (البيتان : ٢٢١) ، دلائل الاعجاز : ١٠٨ .

(*) زاد فى ن : الأسدى .

(١) عمرو : هو عمرو عثمان بن عفان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان ابن عفان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى السمط ١ : ١٦٦ ، أو عمرو ابن سعيد بن العاص : أو عمرو بن ذكوان كما فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧ .

(٢٩٠)

وقـال أيضًا *

١ ـ فلا مَجْـدَ إلَّا مَجْدُ أَسْمَاء فَوْقَـهُ ‏ ‏ ولا جَرْىَ إلَّا جَرْىُ أَسْماء فاضِلُهْ

٢ ـ تَراهُ إذا ماجِئْتَـهُ مُتَهَـلِّلا ‏ ‏ كأنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أَنتَ سائِلُهْ

٣ ـ ولَوْ لَمْ يَكُنْ فى كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ ‏ ‏ لجَادَ بِها ، فَلْيَتَّقِ اللهَ سائِلُـهْ

المناسبة :

حبس مروان بن أم الحكم عبد الله بن الزبير فى جناية وضعها عليه وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه . فاستغاث بأسماء بن خارجة . فلم يزل أسماء يلطف فى أمره ويرضى خصوم ابن الزبير ويشفع الى مروان فى أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته . وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جراية دائمة من ماله . فقال قصيدة ـ منهـا هذه الأبيات ـ يمدحه (الأغانى ١٤ : ٢٢٥) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى الأغانى ١٤ : ٢٢٤ ـ ٢٢٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ فى المعاهد ٣ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، كلاهما عن الأغانى . والمعروف أن البيت الثانى من قصيدة لزهير بن أبى سلمى . فى مدح حصن بن حذيفـة فى ديوانه : ١٢٤ أولهـا :

صَحا القَلْبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُه ‏ ‏ وعُرِّى أَفْراسُ الصِّبا ورَواحِلُـهْ

وسيأتى البيت الثانى هذا مع أبيات زهير فى مدح حصن فى البصرية : ٣٤٨ وتخريجه هناك . والمعروف أيضا أن البيت الثالث من قصيدة لأبى تمام فى ديوانه ٣ : ٢١ ، العبيدى : ١٥٦ فى مدح المعتصم أولهـا :

أَجَلْ أَيُّها الرَّبْعُ الذى خَفَّ آهِلُهْ ‏ ‏ لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى ماتُحاوِلُهْ

والبيت الثالث ينسب ايضا لزياد الأعجم كما فى العمدة ٢ : ٢١٧ ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٢ ، حيث أورد البيت الثالث مع آخر قبله وقال : وينسبان لزياد الأعجم ولزينب بنت الطثرية والثانى منها يوجد فى ديوان أبى تمام . ولبكر بن النطاح كما فى الفوات ١ : ٨٠ ، ابن المعتز : ٤٣٥ . والغريب أن هذا البيت مع بيتين من قصيدة عبد الله بن الزبير والتى رواها صاحب الأغانى نسبت لزهير ضمن قصـيدته السالفة الذكر فى أحدى نسخ الديوان ، انظـر حواشى ديوان زهير : ١٤٢ .

(١) أسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة الفزارى . كوفى ، كانت ابنته هنـد تحت الحجاج . وكان سيدا من سادات العرب ، كريما معطاء . من الطبقة الأولى من التابعين ، روى عن على بن أبى طالب وابن مسعود . وله شعر قليل . وابنه مالك بن أسماء الشـاعر المعروف (ستأتى ترجمته فى باب الأدب ، رقم : ٧٩١) . وتوفى أسماء سنة اثنين وثمانين . انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٢٨ ـ ١٣٢ ، ابن عساكر ٣ : ٤١ ـ ٤٦ ، الفوات ١ : ١١ ـ ١٢

(٢) فى ع : كأنك معطيه .

(٢٩١)

وقـال آخـر *

١ ـ وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَـاعِ بن شَوْرٍ ... ولا يَشْقَى بَقْعقـاعٍ جَلِيسُ

٢ ـ ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقُـوا بخَيْرٍ ... وعندَ الشَّرِّ مِطْـراقٌ عَبُـوسُ

التخـــريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٣٧ ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، ثمار القلوب : ١٢٨ ، كنايات الجرجانى : ١١١ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١١ ، الشريشى ١ : ٣٧٥ ، المستطرف ١ : ١٤٦ ، والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٢٠٩ ، التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ (غير منسوب فيها جميعا) ، المعارف : ٩٩ .

(١) القعقاع بن شور ، أحد بنى عمرو بن شيبان ، من كبار الأمراء فى الدولة الأموية (لسان الميزان ٣ : ٤٧٤) يلقب بالمغمر (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) تابعى (القاموس : شور) ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩٢) ذكر له الجرجانى خبرا مع معاوية (الكنايات : ١١١) واورد له المرزبانى شعرا (معجم الشعراء : ٢٠٩) كان معطاء واسع المعروف ما قصده أحد الا قضى حاجته واعانه ، وكان اذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله (المستطرف ١ : ١٤٦) حتى بات يضرب بجليسه المثل ، يقول الشاعر فى قوم خذلوه واساءوا عشرته :

شَقِيتُ بكُمْ وكنتُ لكُمْ جَلِيسًا ... فلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بن شَوْرِ

(الكامل ١ : ١٧٧) وحتى غدا يقال للرجل يسأل الرجل شيئا فيجيبه اليه : جليس القعقاع (ثمار القلوب : ١٢٨) .

(٢٩٢)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصـــارىّ *

١ - لله دَرُّ عِصـــابَةٍ نـــادَ مْتُهُـــمْ   يومًا بجِلِّـــقَ فى الزَّمـــان الأَوَّلِ

٧٥ب ٢ - أَوْلادُ جَفْنَـــةَ حَـوْلَ قَبْرِ أَبيهمُ   قَبْرِ ابن مارِيَةَ الجَوادِ المُفْضِلِ

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ٤ .

المناســــبة :

يمدح بنى جفنة ، ملوك الشام (ابن سلام :١٨١) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٠٧ ـــ٣١٣ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا ، ابن عساكر ٤ : ١٣٦ ـــ ١٣٨ . الأبيات : ١ ـــ ٥ فى اليعقوبى ١ :١٦٨ ـــ ١٦٩ . والأبيات : ١ ـــ ٤ فى ابن الوردى ١ : ١٤٧ ، ديوان المعانى ١ : ٣٧ مع آخـــرين . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ فى ابن سلام : ١٧٩ ـــ ١٨٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ مع ستة فى الخزانة ٢ : ٢٣٨ ، والأبيات : ٢ ـــ ٤ فيه أيضا : ٢٤١ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ فى الأغانى (ساس) ١٦ : ١٧ . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فيه أيضا ٩ : ٢٨٨ ، المعاهد ٤ : ٦ ـــ ٧ الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٤ فى ذيل الأمالى : ١١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ـــ ٣٠٦ . الأبيـــات : ١ ، ٢ ، ٥ فى البلدان (البريس) . البيتان : ٢ ، ٤ فى البخلاء : ٢٣٩ ، الغندجانى : ٤٩ . البيت : ٢ فى الأغانى ١١ : ١٦ ، الفاخر : ١٠٧ ، فصل المقال : ٢٦٦ ، العقد ٣ : ٧٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨١ . البيت : ٣ فى الفوائد : ١٩٠ . البيت : ٤ فى الأغانى ٢ :١٩٦ ، العمدة ٢ : ١١٠ دلائل الاعجاز : ٢٥٠. الاستيعاب ١ : ٣٤٧ ، المرتضى ٢ : ١١٢ (غير منسوب) ، المصون ٢٤ ، الخزانة ١ : ٤١١ . البيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١٠٤ ، اللسان (صفق)والبيت : ٨ مع بيت الهامش فى الشريشى ٢ : ١٨٧ ثمرات الأوراق : ٣ .

(*) قوله : « الأنصارى » لم يردع فى ع .

(١) جلق : دمشق أو بعض من أرياضها ،كثيرة الحدائق .

(٢) جفنة : هو جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ، من الأزد) ابن حزم : ٣٣١ (وأبوهم : الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبةابن عمرو بن جفنة ، وامه : مارية بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ابن حزم : ٣٧٢)وقيل هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحـــارث ابن معاوية الكندى ، واختها هند الهنود ، امرأةحجر آكل المرار ، يقال لهـــا : ذات القرطين (العمدة ٢ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ٧٤ ، الفاخر :١٠٧) لأنها اهدت الكعبة ـــ فيما قيل ـــ قرطيها وعليهما درتان كبيضتى الحمام ، لم ير الناس مثلهما ، وبهما يضرب المثل فى الشيىء الثمـــين، فيقال : خذه ولو بقرطى مارية ، اى لا يفوتك بأى ثمن يكون (الميدانى ١ : ١٥٦) .

٣ ـ بِيضُ الوُجُوهِ، كَرِيمَـةٌ احسابُهُمْ — شُمُّ الأُنُوفِ مِن الطِّرازِ الأَوَّلِ
٤ ـ يُغْشَوْنَ ، حتَّى ماتَهِرُّ كِلابُهُـمْ ، — لايَسْأَلُونَ عن السوَّادِ المُقْبِلِ
٥ ـ يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ — بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ
٦ ـ المُلْحِقِينَ فَقِيـرَهُمْ بغَنِيِّهِـمْ — والمُشْفِقِينَ على الضَّعِيفِ المُرْمِلِ
٧ ـ والضَّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ — حتَّى يَطِيحَ بهِ بَنانُ المَفْصِلِ
٨ ـ كِلْتَاهُما حَلَبُ العَصِيرِ ، فَعاطِنِى — بزُجاجَـةٍ أَرْخاهُمـا لِلْمِفْصَلِ
٩ ـ بزجـاجةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِهـا — رَقْصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

---

(٥) البريص : اسم نهر دمشق ، ويطلق على غوطة دمشق كلها . وبردى : أعظم انهار دمشق ، يعنى : ماء بردى . ويصفق : يمزج . والرحيق : الخمر . والسلسل : اللينة وهذا البيت شاهد على أنه قد يقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير لانه أراد : ماء بردى ، ولو لم يقم مقامه فى التذكير لوجب أن يقول : تصفق ، لأن بردى من صيغ المؤنث (الخزانة ٢ : ٢٣٦) .

(٦) المرمل : الفقير .

(٧) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهى الخوذة . وجاء بعـده فى باقى النسخ :

إنَّ التى ناوَلْتَنِى فَـرَدَدْتُهـا — قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

وبه يصح الشعر ويستقيم ، لقوله فى البيت الثامن : كلتاهما من .. أى التى قتلت والتى لم تقتل . وقتلت : مزجت .

(٨) فى ن : المفصـل (بفتح الميم وكسر الصاد) ، وهى صحيحة .

(٩) رقصت : أى جاشت . والقـلوص : الناقة الفتية .

(٢٩٣)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ *

١ ـ ماذا تَقُولُ لأَفْـراخٍ بِـذِى مَرَخٍ　　حُمْرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

٢ ـ أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَـةٍ　　فاغْفِرْ ، عليكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَـرُ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٨٣ ، ٨٧ — ١٠١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢ — ٣٢٨ ، الأغانى ٢ : ١٥٧ — ٢٠٢ ، ١٦ (ساسى) : ٣٨ — ٤٠ (اخباره مع سعيد بن العاص خاصة) ، السمط ١ : ٨٠ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، الكامل ٢ : ١٩١ — ١٩٤ ، الفوات ١ : ٩٩ — ١٠٠ ، الاعجاز والايجـــار : ١٤٥ — ١٤٦ ، العينى ١ : ٤٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٠٩ — ٤١٢ ، ٥٦٧ — ٥٧١ ، ٣ : ٤٣٧ — ٣٤٩ ، ابن كثير ٨ : ٩٧ — ٩٩ .

المناســبة :

كان الحطيئة جاور الزبرقان بن بدر ، فلم يحمد جواره . فتحول عنه الى بغيض بن شماس ، فاكرم جواره . واراد بغيض حمل الخطيئة على هجاء الزبرقان فأبى ، حتى ارسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغيضا . فهجاه الحطيئة بقصيدة سينية منها هذا البيت المشهور :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهــا　　واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِى

فاستعدى الزبرقان عليه عمر بن الخطـــاب فحبسه . فقال الحطيئة هذه الأبيات ، فرق له عمر وأطلقه واخذ عليـــه ألا يهجـــو احدا من المسلمين ، انظر الخبر بالتفصيل فى الاغانى ٢ : ١٨٠ — ١٨٧ .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٨ — ٢١٠ والتخريج هناك وانظر ايضا الأبيات كلها فى الأغانى ٢ : ١٨٨ ، ابن كثير ٨ : ٩٨ . والأبيات : ١ — ٤ فى ابن خلكان ١ : ٩٠ ، الفوات ١ : ٩٩ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، اليافعى ١ : ٣٩١ — ٣٩٢ ، البلوى ١ : ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣٩ . والبيان : ١ ، ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٢٨ ، المحــاضرات ٢ : ١١٤ ، الخــزانة ١ : ٥٧١ . والبيت : ١ فى الكامل : ١ : ٦٠

(*) فى ع : الحطيئة بن أوس واســـمه جرول . وفى ن : الحطيئة يمدح عمرو بن الخطاب رضى الله عنه .

(١) مرخ : قرية لبنى يربوع باليمامة . قال ياقوت (مرخ) الرواية المشهورة : بذى آمر ، وهو موضع بنجد من ديار غطفان . أقول : ولعل ذلك هو الصواب ، فان أولاد الحطيئة — حين أتى به — كانوا فى بلاد غطفان وفزارة (انظر حواشى ابن سلام : ٩٨) .

٣ ـ أنْتَ الإمامُ الذى مِن بَعْدِ صاحِبِهِ ... أَلْقَتْ إليكَ مَقالِيدَ النُّهَى البَشَرُ

٤ ـ لَمْ يُؤْثِرُوكَ بها إذْ قَدَّمُــوكَ لَهــا ... لكنْ لأَنْفُسِهِمْ كانتْ بكَ الخِيَرُ

٥ ـ فامْنُنْ على صِبْيَـةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ ... بَيْنَ الأَباطِحِ تَغْشاهُمْ بِها القِرَرُ

٦ ـ أَهْلِى فِداؤُكَ ، كم بَيْنِى وبَيْنَهُمُ ... مِن عَرْضِ دَوِّيَّة يَعْمَى بها الخَبَرُ

---

(٥) فى ع : الاباطح لاماء ولاشجر ، ومكان الكلمتين الآخريتين بياض فى ن . والقرر : جمع قرة ، وهى ما اصابه من البرد .

(٦) فى ع : داوية ، وهما سـواء ، اى الفلاة . وكان فى الاصل : الخبر (بفتحات) .

(٢٩٤)

وقـــال الأَعْشَى مَيْمُـــون *

وكانَ قَدْ أَسَرَهُ رَجُلٌ من كَلْب – وكان قد هَجَاه – وهو لا يَعْرِفُهُ فنَزَلَ ذلك الرَّجلُ بشُرَيْح بن السَّمَوْأَل ، فمَرَّ بالأَعْشَى فناداه بقَوَلِهِ :

١٧٦أ ١ – شُرَيْحُ ، لاتَتْرُكَنِّى بَعْدَ ما عَلِقَتْ   حِبالَكَ اليومَ بَعْدَ القِّـدِّ أَظْفارى

٢ – قد جُلْتُ ما بَيْنَ بانِقْيا إلى عَدَنٍ   وطالَ فى العُجْمِ تَكْرارى وتَسْيارى

٣ – فكانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وأَوْثَقَهُـــمْ   عَقْدًا أَبُوكَ بعُرْفٍ غَيْرِ إنْكـار

٤ – كالغَيْثِ ما اسْتَمْطَرُوهُ جادَ وابِلُهُ   وفى الشَّدائِدِ كالمُسْتَأْسِدِ الضَّارى

٥ – كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إِذْ طافَ الهُمامُ به   فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّار

٦ – إِذْ سامَهُ خُلَّتَىْ خَسْفٍ ، فقالَ له :   قُلْ ما تَشاءُ ، فإنِّى سامِعٌ حـار

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

التخــريج :

الأبيات من قصـــيدة فى ديوانه برقم : ٢٥وعدد ابياتها ٢١ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : البصـــــير مخضرم ،والصواب : ابو بصير . وكلمة « بقوله » ليست فى ع . وشريح بن السموال ، نسبة الى جـــده فهو شريح بن حصن بن عمران بن السموال .

(١) القد : سير من جلد ، يشد به الاسير .

(٢) بانقيا : ناحية من نواحى الكوفة .

(٥) السموال : هو ابن عاديا ، الذى يضرب به المثل فى الوفاء (مرت ترجمته) فى البصرية : ٩٨) . ويشير هنـــا الى ما كان ايداع امرىء القيس دروعه عند السموال قبل ذهابه الى قيصر. فجاء الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شـــمر الغسانى فطلبها منه فأبى . فأخذ الحارث ابنا للسموال ، وخيره بين أن يدفع اليه الدروع أويقتله . فقال له : شأنك ، فلست اخفر ذمتى . فقتل الحارث الغلام (الأغانى ١٩ : ٩٨ ــ ٩٩) .

(٦) حار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ظالم أو الحارث بن ابى شمر ، كما مر فى الهامش السابق .

٧ ـ فقالَ:غَدْرٌ وثُكْلٌ أنتَ بَيْنَهُما   فاخْتَرْ ، فَما فِيهِما حَظٌّ لِمُخْتار

٨ ـ فشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ،ثُمَّ قالَ لَه :   اقْتُلْ أَسِيرَكَ ، إنِّى مانِعٌ جارى

٩ ـ فسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ ،إنْ ظَفِرْتَ بِهِ ،   رَبٌّ كَرِيمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهار

١٠ ـ فاخْتارَ أَدْرُعَهُ كَىْ لايُسَبَّ بِها   ولَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيها بخَتَّار

١١ ـ وَقالَ لا أَشْتَرِى عارا بمَكْرُمَةٍ   فاخْتارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيا على العار

١٢ ـ والصَّبْرُ مِنْه قَدِيمًا شِيمَةٌ خُلُقٌ   وزَنْدُهُ فى الوفاءِ الثَّاقِبُ الوَارى

فجاء شُرَيْح إلى الكَلْبىّ فقال : هَبْ لى هذا الأَسِيرَ المَضْرُورَ ، فوَهَبَه له . فقال له شُرَيْح : أَقِمْ عِنْدى حتى أُكرِمَكَ . فقال الأَعْشَى : مِن تَمامِ صَنِيعِكَ بى أَنْ تُعْطِيَنى ناقَةً ناجيةً وتُطْلِقَنى ، ففَعَلْ . ومَضَى مِن ساعتِه . وبَلَغَ الكَلْبىَّ أَنَّهُ الأَعْشَى ، وكان قد هَجا قَوْمَه وهو لا يَعْرفُه . فأَرْسَل إلى شُرَيْح يَطْلُبُه منه ، فأَخْبَرَهُ بخَبَره ، فندِمَ على إطْلاقِه * .

---

(٩) بيض : يعنى نساءه . وأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض .

(١٠) ختار : غدار .

(١١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(*) زاد فى ع : اياه . والخبر فى الأغانى ١٩ : ٩٩ ـ ١٠٠

(٢٩٥)

وقال الفرزدق *

وكانَ قد هَرَب من زياد إلى سَعِيد بن العاصِ . فمَثَل بَيْنَ يَدَيْه وعندَه الحُطَيْئَة وكَعْب ابن جُعَيْل ، فاسْتَجار [به] مِنه وأَنْشَدَ .

١ - أَرِقْتُ فلَمْ أَنَمْ لَيْلًا طَوِيلا ... أُراقِبُ هل أَرَى النَّسْرَيْن زالا

٢ - فقالَ لِيَ الذى يَعْنِيهِ شَأْنِى ... نَصِيحَةَ نُصْحِهِ سِرًّا وقالا

٣ - عليكَ بَنِى أُمَيَّةَ فاسْتَجِرْهُمْ ... وخُذْ مِنْهُمْ لِما تَخْشَى حِبالا

٤ - حَلَفْتُ بمَنْ أَتَى كَنَفَىْ حِراءٍ ... ومَنْ وافَى بحَجَّتِهِ إلالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١٥ - ٦١٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والبيتان : ٨ ، ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، وابن سلام : ٢٧١ مع ثالث ، معجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ .

(*) قوله « وأنشد » لم يرد فى ع ، وهذه الأبيات مختلفة الترتيب فيها . وهرب الفرزدق من زياد مر ذكره فى البصرية : ٧٩ . وسعيد بن العاص من أشراف قريش ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ، واستعمله عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة (مرت ترجمة الوليد برقم : ٢٤٢) . وغزا طبرستان وجرجان ولما اقتل عثمان اعتزل الفتنة . وولاه معاوية المدينة. وكان كثير الجود والسخاء . انظر كتب الصحابة.

(١) النسران : نجمان ، مضى الحديث عنهما .

(٢) فى ع : فأعطانى الذى .

(٤) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحى يتعبد فى غار من هذا الجبل . والال : اسم جبل بعرفات ، والأكثر فيه فتح أوله : وهذا البيت ليس فى ع .

٥ - إليكَ فَرَرْتُ مِنْـكَ ومِن زِيـادٍ ولَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُما حَلالا ١٧٧أ
٦ - ولكِنِّى هَجَـوْتُ ، وقَدْ هَجانِى مَعاشِرُ قد رَضَخْتُ لَهُمْ سِجـالا
٧ - فإنْ يَكُنِ الهِجـاءُ أَباحَ قَتْـلِى فَقَدْ قُلْنا لِشاعِرِهِمْ وقَـالا
٨ - تَرَى الغُرَّ الجَحاجِحَ مِن قُرَيشٍ إذا ما الأَمْرُ فى الحَدَثانِ غـالا
٩ - قِيـامًا يَنْظُـرُونَ إلى سَعِيـدٍ كأَنَّهُمُ يَـرَوْنَ بـهِ الهِـلالا

(٥) زياد : هو زياد بن ابى سفيان ، المعروف بزياد بن ابيه . يكنى ابا المغيرة . وهو الذى استلحقه معاوية ، وخبر ذلك مشهور . ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره ، واسلم فى عهد ابى بكر . كتب للمغيرة بن ابى شعبة ثم لأبى موسى الأشعرى فى ولايته على البصرة ثم لابن عباس . وكان مع على ، واعتزل يوم الجمل . ولاه معاوية البصرة ولما مات المغيرة جمع له العراقين . وكان خطيبا مصقعا ، وهو صاحب الخطبة المشهورة المعروفة بالبتراء . توفى سنة ثلاث وخمسين (ابن عساكر ٥ : ٤٠٦ - ٤٢٣ ، المعارف : ٣٤٦ - ٣٤٨) .

(٨) الغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض ، يعنى الشريف . والجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم . والحدثان : النوائب . وغال : أصاب بشر وأذى .

(٢٩٦)

وقال السَّائِب بن فَرُّوخ الأَعْمى ، من مخضرمى الدولتين *

١ ـ لَيْتَ شِعْرِى مِن أَيْنَ رائِحَـةُ المِسْ　　كِ ،وما إِنْ خالُ بالخَيْفِ أُنْسِى

٢ ـ حينَ غابَتْ بَنُو أُمَيَّـةَ عنـهُ　　والبَهالِيلُ مِن بَنِى عَبْـد شَمْسِ

٣ ـ خُطَبـاءُ على المَنـابِرِ ، فُرْسا　　نٌ عليها ، وقَالَةٌ غَـيْرُ خُـرْسِ

٤ ـ أَهْلُ حِلْمٍ إِذا الحُلُومُ اسْتُفِـزَّتْ　　وَوُجُوهٌ مِثْلُ الدَّنـانـير مُلْسِ

الترجمـة :

هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن على بن الديل بن بكر بن عبد مناة ، يكنى ابا العباس ، وكان أعمى . مكى ، من المعدودين المقدمين فى مدح بنى أمية والتشيع لهم وانصباب الهوى اليهم . وكانت جوائزهم تأتيه من الشام ، وكانت قريش تبره تقربا الى بنى امية ببره . استفرغ شعره فى هجاء آل الزبير ، غير مصعب لأنه كان يحسن اليه . وكان هجاء مخشى اللسان . روى عن عبد الله بن عمر وعن صدر من الصحابة . وروى عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وروى له السنة . وكان ثقة عدلا صدوقا ، ذكره ابن حبان فى الثقات . توفى بعد سنة ست وثلاثين ومائة .

الأغـانى ١٦ : ٢٩٨ ـ ٣٠٦ ، نـوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، نكت الهميان : ١٥٣ ـ ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

التخـريج :

الأبيات مع خامس فى الاغانى ١٦ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، والأبيات : ١ ـ ٣ فيه ايضا : ٢٩٧ . والأبيات مع خامس فى البيان ١ : ٢٣٢ ، نكت الهميان : ١٥٤ والأبيات مع آخرين فى ديوان ابن قيس الرقيات : ٥٨ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى الاشباه ٢ : ٧٤ ، والبيت : ١ فيه ايضا ١ : ١١ ، الحصرى ١ : ٤١٣

(*) فى النسخ كلها : المسيب بن فروخ ، خطأ . وفى ع : مولى بنى اميـة ، مكان قولـه « من مخضرمى الدولتين » ، خطأ فهو مولى بنى الديل كما مر فى الترجمة ، وانما كان يتعصـب لبنى أمية .

(١) الخيف : موضع بالحجاز .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم .

(٤) فى النسخ كلها : اذا الحلوم استفزت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

(٢٩٧)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ ـ لو كانَ حَوْلِي بَنُــو أُمَيَّــةَ لَمْ ‏ يَنْطِقْ رِجالٌ إذا هُمُ نَطَقُــوا

٢ ـ إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهُمْ ‏ أو رَكِبُوا ضــاقَ عنهمُ الأُفُــقُ

٣ ـ كَمْ فِيهِــمُ مِن فَتًى أَخِي ثِقَــةٍ ‏ عن مَنْكِبَيْهِ القَمِيــصُ مُنْخَرِقُ

٤ ـ تُحِبُّهُمْ عُــوَّذُ النِّســاءِ إذا ‏ ما احْمَــرَّ تحت القَوانِسِ الحَدَقُ

٥ ـ وأَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْــلَهُ وعَلا الشَّرُّ ‏ م وطــاحَ المُرَوَّعُ الفَــرِقُ ٧٧ب

٦ ـ فرِيحُهُمْ عنــدَ ذاكَ أَذْكَى مِن الـ ‏ مِسْكِ وفِيهِــمْ لِخــابطٍ وَرَقُ

الترجمــة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢٩ ـ ٥٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ، الأغانى ٥ : ٧٣ ـ ١٠٠ ، ١٧ (ساسى) ١٦١ ـ ١٦٧ (فى خبر مقتل مصعب بن الزبير) ، السمط ١ : ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، الموشح : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، الاشتقاق : ١١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٩٠ ، المصعب : ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، الروض ١ : ٥٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٢٠ ، السيوطى : ٢١١ ـ ٢١٢ ، الخزانة ٣ : ٢٦٥ ـ ٢٦٩ .

التخــريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٧١ ـ ٧٤ من قصيدة عدد أبياتهــا ٢٤ بيتا والتخــريج هناك . وانظر ايضا الأبيات كلها (ما عدا : ٥) فى العيون ١ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ لابن هرمة . والبيتان : ١ ، ٣ فى النويرى ٣ : ١٤٦ ، انظر صلة ديوانه : ٢٧١ ـ ٢٧٢ . البيت : ١ فى الفرر : ٧٧ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ن : اموى الشعر .

(١) فى ن : حولى بنو النويعم ، وهى رواية المصعب ، واراها الصواب . فابن قيس يتحدث عن قومه لا عن بنى أمية . والنويعم : هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص (المصعب : ٤٣٦ ـ ٤٣٧) وابن قيس الرقيات من ولد حجير بن عبد بن معيص .

(٤) عوذ : جمع عائذة ، وعاذ به لجأ اليه واعتصم به . والقوانس : جمع قونس ، وهو اعلى بيضة الحديد .

(٥) الفرق : الجبان .

(٦) خابط الورق : مضى تفسيره فى البصرية : ٤٠ هامش : ٣ .

(٢٩٨)

وقـــال أيضًـــا *

١ – كَيْف نَوْمِي على الفِــراشِ ولَمَّــا   تَشْمَلِ الشَّامَ غــارَةٌ شَعْـــواءُ

٢ – تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيـــهِ وتُبْدِى   عن خِـدامِ العَقِيلَةُ العَـذْراءُ

٣ – إنَّمـــا مُصْعَبٌ شِهـــابٌ مِن اللَّـ   ـــه تَجَلَّت عن وَجْهِـــهِ الظَّلْماءُ

٤ – مُلْكُهُ مُلْكُ رَأْفَــةٍ لَيْس فِيـــه   جَبَرُوتٌ ، كَــلَّا ولا كِبْرِيـــاءُ

٥ – يَتَّقِى اللّهَ فى الأُمُور ، وقَـــدْ أفـ   ـــلَحَ مَن كانَ دِينَــهُ الاتِّقـــاءُ

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٧ ــ ٩٦وعدد أبياتها ٦٠ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ٣ ــ ٥ فى المختار من شعر بشار :٩٥ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٠٨ . والبيت : ٣ فى الفوائد : ١٦١ .

(٢) فى الأصل : الخدام (بفتح الخاء) ،خطأ . وخدام فى نية : خدامها ، أو انها «خدام» ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين . والخدام :جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ومن ثم سمى الخلخال خدمة . وابداء الخلاخيل انما يكون عند هروبهن خوف السباء . وأبدى : متعد بنفسه ، ولكنه عداه بـــ « عن » لما تضمن معنى « تكشف » . وهذا البيت والذى قبله ليسا فى ع .

(٥) الدين : العادة والشأن .

(٢٩٩)

وقال عبدُ الله بن الزَّبِير الأَسَدِىّ ، أموى الشعر *

١ ـ إذا ماتَ ابنُ خارجَـةَ ابنِ حِصْنٍ ... فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّمـاءُ

٢ ـ ولا رَجَعَ الوُفُـودُ بغُنْم جَيْش ... ولا حَمَلَتْ على الطُّهْـرِ النِّساءُ

٣ ـ فبُـوركَ فى بَنِيـكَ وفى بَنِيهمْ ... إذا ذُكِرُوا ، ونَحنُ لَهُمْ فِـداءُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢١٣

المناسـبة :

لم أشأ اثباتها لاختلاف نسبة الشعر ، ولكن انظرها فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ ، ابن الشجرى : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، الفوات ١ : ١٢ .

التخـريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فنسب لعبدالله بن الزبير فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ (الأبيات مع رابع) ، الوحشيات : ٦٤٧ ، ونسب للأخطل فى ابن عسـاكر ٣ : ٤٢ ، الفـوات : ١ : ١٢ (الأبيات الثلاثة) ، والأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى تكملته . ونسب للقطامى فى ابن سلام : ٤٥٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) ، وهى ليست فى ديوانه والحقها المحقق بصـلته : ١٦٧ ، ونسب للكميت فى رسائل الجاحظ (كتاب البغل) ٢ : ٢٧٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وغير منسوب فى العقد ٣ : ٢٩٠ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وأرجح أن الأبيـات لعبـد الله بن الزبير ، فهى بشعره أشبه وقد مضت له مقطوعة فى مدح ابن خارجة برقم ٢٩٠ .

(*) قوله « أموى الشعر » فى الأصل فقط.

(١) فى الأصل : اذا ما مات خارجة ، خطأ . فهو يمدحه لا اباه جاء فى الاغانى (١٤ : ٢٤٦) ، دخل عبد الله على مصعب الكوفة لما وليها وقـدمدحه فأبى أن يأذن له وقال : الم تسقط علينـا السماء وتمنعنا قطرها فى مديحـك لأسـماء بن خارجة ـ يشير الى هذه الأبيات ـ اذهب الى اسماء ، فما لك عندنا شىء . فبلغ ذلك أسـماء فعوضه حتى أرضـاه . ورأيت ابن عبـد ربه يجعلهما فى رثاء اسماء (العقد ٣ : ٢٩٠) . وقد مر الكلام عن اسماء فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١ . وانظر الى قـول عـويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) :

إذا ما جـاء يَوْمُكَ يا ابْنَ عَـوْفٍ ... فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّمـاءُ

(٣) وفى بنيهم ، هكذا بالأصل وهى رواية الفوات وفى ع : وفى أبيهم ، وهى رواية سـائر المصادر .

(٣٠٠)

وقال طُفَيْل الغَنَوِىّ *

١ ـ أَما ابْنُ طَوْقٍ فقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِــهِ   كما وَفَى بِقِــلاصِ النَّجْمِ حادِيها

٢ ـ قد حَلَّ رَابيَــةً لَمْ يَعْلُهــا أَحَدٌ   صَعْبًا مَباءتُها صَعْبًا مَــراقِيهــا

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشــعراء ١ : ٤٥٣ ــ ٤٥٤ ، الأغانى ١٥ : ٣٤٩ ــ ٣٥٥ ، السمط ١ : ٢١٠ ــ ٢١١ ، المؤتلف : ٢١٧ ، ٢٨١ ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، العينى ٣ : ٢٤ ــ ٢٥ ، الاقتضــاب : ٣٢٧ ، السيوطى : ١٢٥ ، الخزانة ٣ : ٦٤٣ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٢

التخــريج :

فى ديوانه البيت الأول فقط : ٦٥ ، فعلت وأفعلت : ١٦٧ ، شروح سقط الزند السفر الثانى القسم الأول : ١٢٠ ، والقسم الثانى : ٦٥٩ ، اللسان (قلص ، وفى) .

(١) النجم : يكون واحد النجوم ، ويكون اسما مفردا يراد به الجميع من النجوم ، ويكون اسما للثريا خاصة ، وهو الذى عناه طفيل ، وتزعم العــرب أن الدبــران يتبع الثريــا خاطبــا لها ، وانه ساق عشرين كوكبا عن مهرها ، وأن العيوق يشير عليها الا تقبل عليه ، لذلك سموه عيوقا ، وسموا الدبران حاديا ، وهذه الكواكب العشرون تسميها العرب : القلاص (شروح سقط الزند ٢ : ٦٥٩)

(٣٠١)

وقـــال الحُطَيْئَة جَـــرْوَل بن أَوْس *

١ ـ أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَـــرْبَعٌ ومَصِيـــفُ لِعَيْنَيْكَ مِن ماءِ الشُّؤُونِ وَكِيفُ ١٧٨أ
٢ ـ تَذَكَّرْتُ فِيها الجَهْلَ حتَّى تَبادَرَتْ دُمُوعِي ، وأَصْحابى عَلَىَّ وُقُـوفُ
٣ ـ إِليكَ سَعِيدَ الخَيْرِ جُبْتُ مَهامِهًا يُقابِلُنِى آلٌ بِهـــا وتُنُـــوفُ
٤ ـ ولَوْلَا أَصِيلُ اللُّبِّ غَضٌّ شَبابُـــهُ كَرِيمٌ لأَيَّامِ المَنُـــونِ عَـرُوفُ
٥ ـ إِذا هَمَّ بالأَعْداءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّـــهُ كَعابٌ عليها لُؤْلُـــؤٌ وشُنُـوفُ
٦ ـ حَصـــانٌ لها فى البَيْتِ زِىٌّ وبَهْجَةٌ وتَمْشِى كما تَمْشِى القَطاةُ قَطُوفُ
٧ ـ ولَوْشاء وارَى الشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجابٌ ومَطْـــوِىُّ السَّراةِ مُنِيفُ

الترجمـــة :
مضت فى البصرية : ٢٩٣

التخـــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٥٣ ــ ٣٥٧ وعدد أبياتها ١٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) فى ع : الحطيئـــة ، وفى ن الحطيئة العبسى .

(١) المربع والمصيف : اسم لزمان الربيع والصيف . والشؤون : مجارى الدمع . وكـــف الدمع : جرى وسال . هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قـــوله « رســـم دار » فـــ « رسم » مصدر مضاف الى مفعوله « دار » وفاعله « مربع » (الخزانة ٣ : ٤٣٦) . ورسم ههنا من رسم المطر الدار ، اى صيرها رســـما بأن عفاها ، ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الديار . وكان فى الأصل وايضا باقى النسخ: مربع ورسوم ، خطأ .

(٣) سعيد : هو سعيد بن العاص ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ . والمهامه : جمع مهمه وهو القفر . والآل : السراب . والتنوف : جمع تنوفة ، وهى الفلاة .

(٤) المنون : الدهر ههنا . وعروف : صبور .

(٥) الكعاب : التى نهد ثدياها . والشنوف : جمع شنف (بفتح فسكون) وهو القرط .

(٦) الحصان : المرأة العنيفة . قطوف : بطيئة الخطو متقاربته .

(٧) فى النسخ كلها : دون وجهها ، خطأ . فهو يريد انه يؤثر الجهد والنضال على الجلوس الى الحسان ، ولو شاء لتمتع بهذه الخود ولم يخرج فى طلب اعدائه ، يؤيد ذلك البيت الخامس: اذا هم بالاعداء ... ، وايضا ما جاء بعد البيت السابع ــ فى الديوان ــ ولم يختره البصرى وهو قوله : ولكن اولاجا بشهباء ... ، وهذا مثـــل قول كثير :

إِذا ما أَرادَ الغَزْوَ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ حَصـــانٌ عليها نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُهـــا

(٣٠٢)

وقال الأَخْطَل غِيـاث بن غَـوْث *

١ - إلى إمامٍ تُغـادِينـا فَواضِلُـهُ ... أَظْفَرَهُ اللهُ ، فَلْيَهْنِىء له الظَّفَـرُ

٢ - نَفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إذا ... أَبْدَى النَّواجذَ يَوْمًا باسِلٌ ذَكَرُ

٣ - الخائِضِ الغَمْرِ ، والمَيْمُونُ طائِرُهُ ... أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى به المَطَـرُ

٤ - والهَمُّ بَعْدَ نَجِيِّ النَّفْسِ يَبْعَثُـهُ ... بالحَزْمِ والأَصْمَعانِ القَلْبُ والحَذَرُ

٥ - حُشْدٌ على الحَقِّ ، عَيَّافُو الخَنا ، أُنُفٌ ... إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

٦ - شُمْسُ العَداوَةِ حتَّى يُسْتقادَ لَهُمْ ... وأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلامًا إذا قَـدَرُوا

الترجمـة :

مرت فى البصرية : ٣٢

المناسـبة :

يمدح عبد الملك بن مروان ، وفى هـذه القصيدة يهجو قيسا وكليبا (الأغانى ١١ : ٦٥) وهى من فاخر شعر الأخطل ، ومما غلب فيـه على جرير .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ — ١١٢ وعدد أبياتها ٩٢ بيتا ، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ — ١٦٥ (٨٥ بيتا) . والأبيات (ماعدا : ٢) فى الأغانى ١١ : ٦٤ — ٦٧ مع ١٧ بيتا . والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع خمسة فى اللسان . (جشر) البيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٢٩٧ . البيتان : ٥ ، ٦ فى نقد الشعر : ٨١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٩٥ ، الحصرى ١ : ٥٥٥ ، الصناعتين : ١١٩ ابن سلام : ٤٢٦ — ٤٢٨ مع سـتة ابيات . البيت : ١ فى الكامل ٤ : ٧٢ ، اللسان : (هنا) ، المخصص ١٢ : ١٩١ ، البيت : ٦ فى العمدة ٢ : ١١١ ، الأغانى ٨ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، العقد ٥ : ٣١٤ ، ديوان المعانى ١ : ٦٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٣٨ ، اللسان : (شمس) الموازنة ١ : ١٣٩ .

(*) فى ع : الأخطل بنى غوث .

(٢) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسيل : عبس غضبا او شجاعة .

(٣) فى ن : الغمـر (بالنصـب) ، وهى صحيحة ، والغمـر : الماء الكثير المجتمـع ، استعاره لشدة الحرب وهولها . والاغر : الابيض ، اى الشريف . والأبلج : النقى بين الحاجبين .

(٤) فى الأصل : الهم (بالنصب) ، مبعثه (بالرفع) ، والتصويب من ن . والأصمع : الذكى الحديد من كل شىء . يقول : اذا هم بأمر يبعثه الهم بالحزم والأصمعان القلب والحذر يبعثانه .

فأَصْبَحُوا قـد أَعـادَ اللهُ دَوْلَتَهم ... إذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

وهذا البيت ليس للاخطـل ، وانمـا هو للفرزدق وقد مر ضمن ابيات له برقم : ٢٧١ .

(٥) حشد : جمع حاشد ، وهو الذى يحشد لك كل ما عنده ويعينك .

(٦) شمس : جمع شموس ، وهو الشديد فى عداوته ، الرافض للضيم والخسف . واستقاد : أعطى مقادته واستكان . وزاد بعده فى ع :

(٣٠٣)

وقال الشَّمَّاخ مَعْقِل بن ضِـرار الذُّبْيـانِى *

١ ـ إليكَ نَشْكُو عَرابَ اليَوْمَ فَاقتَنَـا ... يا ذا البَلاءِ ويا ذا السُّؤْدِدِ الباقِى ٧٨ب

٢ ـ يا ابْنَ المُجَلِّى عن المَكْرُوبِ كُرَبْتَهُ ... والفاتِح الغُلَّ عنه بَعْدَ إيثـاقِ

٣ ـ والشَّاعِب الصَّدْعَ قد أَعْيـا تَلاحُمُه ... والأَمْرَ يَفْتَحُهُ مِن بَعْدِ إغْـلاق

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥٣ ـــ ٢٥٨ وعدد ابياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله «الذبيانى» لم يرد الا فى الأصل . وزاد فى ع : اسلامى .

(١) فى ع : عراب اليوم (بالمعجمة والضم) ،خطأ ظاهر ، وسقطت منها كلمة «فاقتنا» وعراب: اراد عرابة ، فرخم . وهو عرابة بن أوس .وقدمضى الكلام عنه فى البصرية : ٢٥٧ هامش : ٦

(٢) يا ابن المجلى : كذا فى النسخ كلها :وهو غريب ، فقد كان ابو عرابة من كبار المنافقين. ورواية الديوان : انت المجلى ، واراها أوفق . والغل : جامعة توضع فى العنق او اليد ، والجمع اغلال .

(٣) شعب الصدع : اصلحه ولاءمه .

(٣٠٤)

وقال عَدِيّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر *

١ – وإذا الرَّبِيعُ تَتابَعَتْ أَنْــــواؤُهُ فَسَقَى خُناصِرَةَ الأَحَصِّ وجادَهــا

٢ – نَزَلَ الوَلِيدُ بِهــا فكانَ لِأَهْلِهــا غَيْثًا أَغاثَ أَنِيسَهــا وبِلادَهــا

٣ – أَوْ ما تَرَى أَنَّ البَرِيَّـــةَ كُلَّهــا أَلْقَتْ خَزائِمَهــا إليهِ فقَادَهــا

الترجمـــــة :

هو عدى بن زيد بن مــالك بن عــدى بن الرقاع بن عصر بن عك بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاعة ، وبها سموا عاملة ، يكنى أبا داود . ومنزله دمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، تعرض لجرير ولكن لم تتم بينهما مناقضة (مر خبر ذلك فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٤) ، وكان أثيرا عند الوليد بن عبدالملك . وهو شاعر محسن ، من أوصف الناس للظبية، جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، الشعروالشعراء ٢ : ٦١٨ — ٦٢١ ، الأغانى ٩ : ٣٠٧ — ٣١٧ ، الاشتقاق : ٣٧٥ ، المؤتلف : ١٦٦ ، الموشح : ٣٠٠ — ٣٠١ ، معجم الشعراء : ٨٦ — ٨٧ ، السمط : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطـــات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، السيوطى ١٦٨ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى الطرائف : ٨٧ — ٩١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك البيتان : ٥ ، ٧ مع ثلاثة فى العقـــده : ٣١٣ — ٣١٥ . والبيت : ٦ فى المؤتلف : ١٦٦ ، عيار الشعر : ١٨

(١) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار الى الأنواء ، فيقولون مطرنا بنوء الثريا ، ومطـــرنا بنوء الدبران وهكـــذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مســـمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء الســـنة ، ثم يرجع الأمر الى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . وخناصرة : من أعمال حلب ، تحاذى قنسرين وهى قصبة كورة الأحص . وجاد : من قولهم مطر جود (بفتح فسكون) أى تحزير ، لا مطر فوقه .

(٣) والخزائم : جمع خزامة (بكسر أوله) ، وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير ، يعنى انقادوا له . ومنـــه حـــديث أبى الدرداء « اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم » .

٤ ـ غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيـدُ سَماحَـةً وكَفَى قُرَيْشًا ما يَسُوءُ وسادَهـا

٥ ـ ولَقَدْ أرادَ اللهُ إذْ وَلَّاكَهـا مِن أُمَّةٍ إصْلاحَهـا ورَشادَهـا

ومِنْها فى التَّشْبِيه الرَّائِع :

٦ ـ تُزْجى أغَنَّ ، كأَنَّ إبْـرَةَ رَوْقـه قَلَمٌ أصابَ من الـدَّواةِ مِدادَهـا

(٦) تزجى : يعنى ظبية ، اى تسوق سوقارفيفا . والأغن : الذى فى صوته غنة . وابرة كل شىء : طرفه . والروق : القرن . وقرون الظباء سود الأطراف .

(٣٠٥)

وقـــال زُهَيْر بن أَبى سُــلْمَى *

١ – ولَنِعْمَ حَشْوُ الـدِّرْعِ أَنْتَ إذا ... دُعِيَتْ : نَزال ، وَلُجَّ فى الذُّعْر

٢ – ولأَنْتَ تَفْـرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ ... ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لايَفْرِى

٧٩ أ ٣ – ولأَنْتَ أَحْيَـــا مِن مُخَــدَّرَةٍ ... عَذْراء تَقْطُنُ جانبَ الخدْر

٤ – والسِّتْرُ دُونَ الفــاحِشــاتِ وما ... يَلْقـــاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْـرِ

٥ – مُتَصَـــرِّفٌ لِلْمَجْـــدِ مُعْتَرِفٌ ... للنَّـــائِبـــاتِ يَـراحُ للذِّكْر

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : .؟

المناســـبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٨٦) .

التخـــريج :

هذه الأبيات يختلط بعضـــها بأبيات المسيب القادمة ، فانظر تخريجهـــا ايضـــا . والأبيـــات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوان زهير : ٨٦ ـــ ٩٥ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والبيت الثالث هـــذا من قصيدة المسيب التالية وان لم يختره البصرى فى الأبيات التى اوردها . والأبيات كلهـــا (مع بيت الهامش) مع قطعة كبيرة فى السيوطى : ٢٥٤ ـــ ٢٥٥ ، وهى (ماعدا : ٣ مع ١٣ بيتا فى الخزانة ٣ : ٦٢ ـــ ٦٣ ، العينى ٣ : ٣١٢ـــ٣١٣ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى عيار الشعر : ١٠٧ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع اربعة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٤ . البيت : ١ فى امـــالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ ، الكامل ٢ : ٦٩ (غيرمنسوب)، النويرى ٣ : ١٧٤ (مع بيت الهامش) ومع آخرين والبيت : ٢ مع ثلاثة (بينهـــا بيت الهـــامش وهو البيت : ٢ من مقطوعة المسيب القادمة ، والبيت : ٤ منها أيضا) فى الشعر والشـــعراء ١ : ١٣٩ البيت : ٦ فى الأساس (جرو) .

(*) فى باقى النسخ جاءت الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط بزيادة بيت يذكر فى موضعه .

(١) هذا البيت شاهد على تأنيث « فعال » الأمرى فان قوله (نزال) هنا نائب فاعل «دعيت» الخزانة ٣ ، ٦١ .

(٢) تفرى : تشق . والخالق : الذى يقدر الاديم ويهيئه للقطع ، ثم يشقه كما قدر . ضربه مثلا لحزمه .

(٤) الستر : العفاف .

(٥) المعترف : الصبور .

٦ - ولأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَتَّجهُ الـ ... أَبْطـالُ مِن لَيْث أَبى أَجْـر

٧ - وَرَدٍ عُـراضِ السَّاعِـدَيْنِ حَدِيـ ... ـدِ النَّـابِ بَيْنَ ضَراغِمٍ غُثْرِ

٨ - يَصْطـادُ أَحْـدانَ الرِّجـال فَما ... تَنْفَـكُّ أَجْـريـهِ على ذُخْـر

---

(٦) فى النسخ جميعا : حين تتخذ ، ولا وجه لها . والأجر : جمع جرو ، والجرو ولد الكلب وكل سبع وزاد بعده فى باقى النسخ :

لـو كنتَ مِن شَيْءٍ سِوَى بشَـرٍ ... كنتَ المُنَـوِّرَ لَيْـلَةَ القَـدْر

والصواب ليلةَ البَدْرِ .

(٧) الورد : الأسد تعلوه حمرة . وعراض: عريض . والغثر : الغبر .

(٨) احدان : جمـع واحـد ، أبدل الواوهمزة ، اى يصطاد الرجال واحدا بعد واحـد ، ملايزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع ، اويكون اراد بوحدان الرجال : الشجعان منهم،كأن الرجل وحده ، لا مثل له .

(٣٠٦)

وقـــال المُسَيِّب عَلَس *

١ ـ أنتَ الرَّئِيسُ إذا هُمُ نَــزَلُــوا ... وتَواجَهُــوا كالأُسْــدِ والنُّمْــر

٢ ـ لو كنتَ مِن شَئٍ سِــوَى بَشَــرٍ ... كنتَ المُنَــوِّرَ لَيْلَــةَ البَــدْرِ

٣ ـ ولَأَنْتَ أَجْــوَدُ بالعَطاءِ مِن الــ ... ــرَّيَّانِ لمَّــا جــاء بالقَطْــرِ

٤ ـ ولَأَنْتَ أَشْجَعُ مِن أُســامَــةَ إذْ ... راثَ الصَّــريخُ ولُجَّ فى الذُّعْــر

الترجمــة :

انظرها فى ابن ســلام : ١٣٢ ، الشــعروالشعراء ١ : ١٧٤ ــ ١٧٨ ، ٢ : ٦٤٨ (فى ترجمة الحصين بن الحمام) ، شرح المفضليات :٩١ ــ ٩٢ ، الموشح : ١٠٩ ــ ١١٠ ، الاشتقاق: ٣١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء)٢ : ٣١٥ ، السيوطى : ٤١ ، الخزانة ١ : ٥٤٥ ــ ٥٤٦ . وانظر مصادر ترجمة الأعشى (مضت فى البصرية : ٧٤) .

المناســـبة :

يمدح قيس بن معد يكرب الكندى (الخزانة١ : ٥٤٤) وقيس هذا من بنى الحارث ابنمعاوية، الذين سادوا بعد تفرق أولاد الحارث بن عمرو ــ جد امرىء القيس ــ وهلاكهم . وكان قيس أول من ساد منهم ، ثم ابنه الأشعث بن قيس ، وجاءالاسلام والأشعث على ملكه فأســلم وهو متوج (المفضليات : ٤٤١) وبلغ من سلطان قيس أن سارت السكون وملكها الجون بن كلثوم تحت لوائه لاستنقاذ قيس بن كلثوم ، من بنى عامر بنعقيل ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأدرك الشرف (الأغانى ١٣ : ٦) ، قتلته مراد (ذيل الأمالى :١٤٦) والأشعث بن قيس صحابى وأخته قتيــلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفىقبل أن تصــل اليه (انظر كتب الصــحابة فى ترجمتهما) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة تنسب للمسيب فى ديوان الأعشين : ٣٥١ ــ ٣٥٣ وعدد ابياتها ٤٠ بيتا ، وتنسب للأعشى فى ديوانه المخطوط برقم : ١٨ورقة ٢٧ ــ ٢٨ ، والأبيات : ٢ ــ ٤ مع بيتين (احدهما هو البيت الثالث من ابيات زهيرالسابقةمنسوبة لزهير فى عيار الشعر : ٢٤ ــ ٢٥ . والبيت : ١ معآخر فى الشريشى ٢ : ٣٤٦ ،والبيت:٢ فى شرح القصائد السبع : ٤٣٩ للأعشى .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٣٠٧)

وقال عُمَر بن لَجَأ التَّيْمِيّ *

١ ـ آلُ المُهَلَّب قَوْمٌ خُوِّلُوا كَرَمًا ... ما نالَهُ عَرَبِيٌّ لا ولا كادَا

٢ ـ لو قِيلَ للمَجْدِ:حِدْ عَنهمْ وخَلِّهِمُ ... بما احْتَكَمْتَ مِن الدنْيا، لما حادَا

٣ ـ إنَّ المكارِمَ أرْواحٌ يكُونُ لها ... آلُ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أجْسادَا

٤ ـ آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَدَحْتَهُمُ ... كانُوا الأكارِمَ آباءً وأجْدادا ٧٩ب

٥ ـ إنَّ العَرانِينَ تَلْقاها مُحَسَّدَةً ... ولا تَرَى لِلِئامِ النَّاسِ حُسَّادا

الترجمة :

هو عمر بن لجا بن حدير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناف بن اد . من شعراء الدولة الأموية.كان بينه وبين جرير هجاء . وهو شاعر راجز فصيح ، جيد الشعر قليله ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الاسلاميين وقرنه بنهشل بن حرى وحميد بن ثور والأشهب بن زميلة .

ابن سلام : ٣٦٣ ـ ٣٧٢،الشعر والشعراء٢ : ٦٨٠ ـ ٦٨١ ، النقائض ١ : ٤٨٧ ـ ٤٩١ ، الاشتقاق : ١٨٨ ، الموشح : ٢٠٢ ـ ٢٠٦ (فى ترجمة جرير) ، ابن حزم : ٢٠٠ ، الخزانة ١ : ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن المهلب (ابن خلكان ٢ : ٢٦٦)وتأتى ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ هامش : ٤

التخريج :

الأبيات كلها مع سادس فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ ، البديعى (ما عدا الأول) مع آخر : ٢٦٦، كلها (ما عدا : ٤) فى المختار من شعر بشار :٦٩ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ـ ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، ذيل الأمالى :٤١ (غير منسوبة فيهما) ، الشريشى ٢ : ٣١٢ لكعب الأشقرى . البيتان : ٤ ، ٥ فى المستطرف١ : ٣٥٣ (غير منسوبين) ، معجم الشعراء : ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء ، ومع ثالث فى تاريخ بغداد٢ : ٣٧٢ . البيت : ٥ فى العقد ٢ : ٣٢٤ ، العيون ٢ : ٩ لسليمان بن معاوية المهلبى فيهما ، او لعمله استشهد به فقط ، البديعى : ٢١٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، ومع آخر فى الموشى : ٤(غيرمنسوب فيها جميعا) .

(*) هذه الأبيات غير منسوبة فى باقى النسخ .

(٣٠٨)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصة - واسمه يَزِيد - مَوْلَى مَرْوان بن الحَكَم *

١ - بَنُو مَطَرٍ عندَ اللِّقاء كأنَّهم أُسودٌ لها فى أَرْضِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

الترجمـة :

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة - واسم ابى حفصة : يزيد - وابو حفصة من سبى اصطخر ، اشتراه عثمان بن عفان ، ووهبه لمروان بن الحكم ، فاعتقه يوم الدار لانه ابلى يومئذ ، ووهبه ام ولد كانت عنده يقال لها سكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة فكنى بها . وشهد ابو حفصة يوم الجمل ومرج راهط مع مروان وابلى فيهما . ويزعم اهل المدينة انه يهودى من موالى السموال ، اسلم على يد عثمان . وعكل تدعيه . والاول اشهر . وكان شاعرا . ويكنى مروان ابا السمط ويلقب بذى الكمر . لبيت قاله - ويعرف بمروان الاكبر . منازله باليمامة ، ولد سنة خمس ومائة . وادرك الدولة العباسية وهو شاب مستحكم ، فمدح خلفاء بنى العباس ، وكان يتقرب اليهم بهجاء العلويين فاجزلوا له العطاء وقدموه على سائر الشعراء . واكثر من مدح معن بن زائدة ورثاه بقصائد جياد . وهو شاعر مفلق مجيد ، من الفحول المقدمين . وكان ينقح شعره ويحككه ويخرجه احيانا فى حول . وكان ابن الاعرابى يختم به الشعراء ، وما دون لاحد بعده شعرا توفى سنة : ١٨١ او ١٨٢ .

ابن المعتز : ٤٢ - ٥٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٣ - ٧٦٥ ، الاغانى ١٠ : ٧١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٧ - ٣١٩ ، الموشح : ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، المرتضى ١ : ٥٧٨ - ٥٨٩ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ - ٩١ ، ١٠٨ - ١١٢ (فى ترجمة معن) ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٥ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، اليافعى ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

المناسـبة :

يمدح معن بن زائدة الشيبانى (الاغانى ١٠ : ٨٩) وكان معن جوادا جزيل العطاء كثير المعروف ، ممدحا مقصودا . قائدا شجاعا مظفرا . وكان فى ايام بنى امية متنقلا فى الولايات ، منقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة ، فلما قامت دولة بنى العباس استتر زمنا حتى كان يوم الهاشمية (سيأتى خبره فى البصرية : ٣٥٤ هامش : ٥) فقربه المنصور وولاه سجستان قتله بعض الخوارج سنة ١٥١ او ١٥٢ او ١٥٨ . وله اشعار قليلة (ابن خلكان ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، العقد ١ : ٣٠٢ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٢٢٣ - ٢٢٧)

التخـريج :

الابيات فى النويرى ٣ : ١٨٧ ، اللبـاب : ٣٦٥ (غير منسوبة) ، اليافعى ١ : ٣٩٠ ، ومع خامس فى الاغانى ١٠ : ٩٠ ، الحصرى ٢ : ٨٤٣ ، العمدة ٢ : ١١٣ ، العقد ١ : ٣٠٨ ، ٥ : ٢٩١ ، البديعى : ٢١٥ ، الفوائد ٢٢٣ ، ومع آخرين فى الصناعتين : ١٠٣ ، عيار .

٢ ـ هُمُ يَمْنَعُونَ الجـارَ حتَّى كَأَنَّما   لِجارِهِمُ بَيْنَ السِّمـاكَيْنِ مَنْزِلُ
٣ ـ بَهالِيلُ فى الإِسْلامِ سادُوا ولَمْ يَكُنْ   كأَوَّلِهِمْ فى الجـاهِلِيَّـةِ أَوَّلُ
٤ ـ هُمُ القَوْمُ إِنْ قالُوا أَصابُوا ، وإِنْ دُعُوا   أَجابُوا ، وإِنْ أَعْطَوْا أَطابُوا وأَجْزَلُوا

الشعر : ٦٧، ابن الشجرى : ١٠٩ ـ ١١٠، ابن المعتز (منهما بيت الهامش) : ٤٣ ، المرتضى ١ : ٥٨٧ ، ومع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٧ . والآبيات : ١ ـ ٣ فى اللباب : ٢٦٥ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ مع خمسة (بينها بيت الهامش) وقال : وهى طويلة تناهز الستين بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٥٥ ، التشبيهات : ٣٣١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٥، العقد ١ : ١٣٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٤٦ ، وبيت الهامش : ٤٥ . البيت : فى النويرى ٧ : ١٤٧ ، تحرير التحبير : ٢٩٥ ، الغرر : ١٥ مع آخر ، معجم الشعراء : ٣١٨ مع ثلاثة .

(*) فى ع من شعراء الدولتين . وفى ن : من مخضرمى الدولتين ، مكان قوله « واسمه .. »

(١) مطر : هو مطر بن شريك بن عمرو ـ وهو الصلب ـ بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (ابن حزم : ٣٢٦) ومطر جد معن بن زائدة . ثم خفان : مأسدة قرب الكوفة .

(٢) السماكان : نجمان نيران ، هما الأعزل والرامح ، أو هما رجلا الأسد .

(٣) بهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد .

(٤) زاد بعده فى ع .

ثَـلاثٌ بِأَمْثالِ الجِبـالِ حُباهُمُ   وأَحْلامُهُمْ مِنْها لَدَى الوَزْنِ أَثْقَلُ

(٣٠٩)

وقـال أيضـا *

١ – قد آمَنَ اللهُ مِن خَوْفٍ ومِنْ عَـدَمٍ   مَنْ كانَ مَعْنٌ له جـارًا مِن الزَّمَن

٢ – مَعْنُ بنُ زائِدَةَ المُوفِى بِذِمَّتِـهِ   والمُشْتَرِى الحَمْدَ بالغالِى مِنَ الثَّمَن

٣ – يَرَى العَطايا التى تَبْقَى مَحامِدُها   غُنْمًا،إذا عَدَّها المُعْطِى مِن الغَبَن

٤ – بَنَى لِشَيْبـانَ مَجْدًا لا زَوالَ لـه   حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الأَرْكان مِن حَضَن

التخـريج :

الابيات فى ابن خلكان ٢ : ١٠٩ — ١١٠ .

(٤) حضن : جبل باعلى نجـد ، وهو اول حدود نجد . وفى المثل انجد من راى حضنا .

(٣١٠)

وقـال ابنُ أَبِي السِّمْـطِ *

١ ـ فَتًى لا يُبالِي المُدْلِجُـونَ بِنُورِهِ ... إلى بابِهِ أَلَّا تُضِيءَ الكَواكِـبُ

٢ ـ له حـاجِبٌ عن كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ ... ولَيْس له عن طالِبِ العُرْفِ حاجِبُ

٣ ـ أَصَمُّ عن الفَحْشاءِ حتَّى كأَنَّـهُ ، ... إذا ذُكِرَتْ فى مَجْلِسِ القَوْمِ ،غائِبُ ٨٠أ

الترجمـــة :

هو مروان بن ابى الجنوب ــ واسمه يحيى ــ بن مروان بن سليمان بن يحيى ابن ابى حفصة، يكنى ابا السمط ، ويلقب بغبار العسكر ــ لبيت قاله ــ ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والواثق ، وكان اثيرا عند المتوكل ، ونادمه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه .وكان على بن الجهم يساجله ويناهضه ويهاجيه ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه .وهو آخر من بقى من آل ابى حفصـــة يعـــد فى الشعراء ، وبقى بعده متـــوج فكان ابو حفصـــة شاعرا ، وكان ابنه يحيى شاعرا ، وكان مروان الأكبر شاعرا . قال ابو هفان : شعر آل ابى حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتداؤه فى نهاية الحرارة ثـــم تلين حـــرارته ثم يفتر ثم يبرد ، وكذا كانت اشعارهم الا ان ذلك الماء لما انتهى الى متـــوج جمـــد .

ابن المعتز : ٣٩٢ ــ ٣٩٣ ، الأغانى ١٢ ــ ٨٠ ــ ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ ــ ٣٢٢، ثمار القلوب : ٦٨٣ ــ ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ــ ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ ــ ٣٥ ، وانظر ايضا ترجمة جده مروان الأكبر فى البصرية : ٣٠٨ .

التخـــريج :

الأبيات مع آخـــر فى المعـــاهد ١ : ١٢٧ .والبيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ ، النويرى ٣ : ١٨٣ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ .

(*) نسبه الى جده مروان الأكبر ، وكنيته ابو السمط . وفى ع : ابو السمط بن ابى حفصة من مخضرمى الدولتين . ذكر كنيته ونسبه الى جده الأعلى ، اما قوله « من مخضرمى الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفى ن :قال آخر .

(١) ادلج : سار من اول الليل .

وقال مَرْوان بن صُرَد من شعراء الدولة العبـ..اسية *

١ - إنَّ السِّنانَ وحَدَّ السَّيْفِ لو نَطَقا تَحَدَّثا عنكَ يومَ الرَّوْعِ بالعَجَب

٢ - أنْفَقْتَ مالَكَ تُعْطِيـهِ وتَبْذُلُـهُ يا مُتْلِفَ الفِضَّةِ البَيْضاء والذَّهَبِ

٣ - عِيدانُكُمْ خَيْرُ عِيـدان وأطْيَبُهـا عِيدانُ نَبْعٍ ولَيْس النَّبْعُ كالغَرَبِ

الترجمـة :

لم يترجم له أحد — فيما أعلم — الا المرزبانى فى معجمه : ٣٢١ ، ولم يضف شيئا الى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسـبة :

يمـدح يزيد بن مزيد الشـيبانى (معجـم الشـعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخى معن بن زائدة، ولاه الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذى قتل الوليد بن طريف الخارجى بعد أن قويت شـوكته (سـياتى خبـر ذلك فى البصرية : ٥٠٦) وكان جاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معـن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمـانين ومائة (ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ — ٢٨٨ ، تاريخ ١٤ : ٣٣٤ — ٣٣٧) .

التخـريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى معجم الشعراء : ٣٢١ ، ومع آخرين (منهما الذى فى الهامش) فى ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ٢،١ فى الغرر : ١٨٤ (غير منسوبين) .

(٢) زاد بعده فى ع :

أما أبُوكَ فأنْدَى العالَمِينَ يَـدًا وكانَ عَمُّكَ مَعْنٌ سَيِّدَ العَـرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منهـا القسى . والغرب : شر الأشجار وارخاها .ضربت العرب المثل بهما فى الأصل الكريم واللئيم .

(٣١٢)

وقال بَشّار بن بُرْد *

١ ـ إنّما لَذّةُ الجَوادِ ابْنِ سَلْمٍ　　فى عَطاءٍ ومَوْكِبٍ لِلِّقاءِ
٢ ـ لَيْس يُعْطِيكَ لِلرَّجاءِ ولا للخَوْ　　فِ، ولكنْ يَلَذُّ طَعْمَ العَطاءِ
٣ ـ تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الحَبُّ　　وتُغْشَى مَنازِلُ الكُرَماءِ
٤ ـ فعَلَى عُتْبَةَ السَّلامُ مُقِيماً　　وإذا سارَ تَحْتَ ظِلِّ اللِّواءِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

الابيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ١٠٧ ـ ١١٣ وعدد ابياتها ٥٤ بيتا . والأبيات مع خامس فى الاغانى ٣ : ١٨٩ . الابيات : ١ ـ ٣ مع اربعة فى ذيل زهر الآداب : ٢٨٩ ، ومع ثلاثة فى ابن المعتز : ٣٠ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى العيون ١ : ٩١ . ومع آخر فى الأغانى ٣ : ١٩٤ ، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النويرى ٣ : ٨٠ . البيت: ٢ فى العمدة ٢ : ٨١ ، تحرير التحبير : ٢٨١ ، ومع آخر فى العقد ١ : ٢٣٠ ، ومع ثلاثة فيه ايضا : ٢٤٠ . البيت : ٣ فى العيون ٣ : ٢٦ ، الصناعتين ٢٠٩ .

(١) ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بنى هناءة ابن غنم بن دوس . ولاه البصرة والبحرين ، فاكثر القتل فى ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد ، رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) .

(٣١٣)

وقــال حُجَيَّــة بن المُضَرَّب *

١ – إذا كُنتَ سَآلاً عن المَجْدِ والعُــلا　　وأَيْنَ العَطاءُ الجَزْلُ والنائِلُ الغَمْرُ

٢ – فَنقِّبْ عن الأَمْلُوكِ،واهْتِفْ بِيَعْفُرٍ　　وعِشْ جارَظِلٍّ لايُغالِبُهُ الدَّهْــرُ

٣ – أُولئكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللهُ فَخــرَهُــمْ　　فما فَوْقَــه فَخرٌ، وإن عَظُمَ الفَخرُ

٤ – أُناسٌ إذا ما الدَّهْرُ أظلَمَ وَجْهُــهُ　　فأَيْدِيهِمُ بِيضٌ وأَوْجُهُهُمْ زُهْــرُ

٨٠ب ٥ – يَصُونُونَ أَحْسابًا ومَجْدًا مُؤَثَّــلًا　　ببَذلِ أَكُفٍّ دُونَها المُزنُ والبَحْرُ

الترجمـــة :

هو حجية بن المضرب ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن اشرس السكونى ، يكنى ابا حوط . قيل لأبيه :المضرب لانه ضرب بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلى ، أدرك الاسلام ولم يسلم وبقى على نصرانيته . وكان حليفا فى بنى أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارسا مقدما . ضربت به عائشة رضى الله عنها المثل فى الرحمة والوفاء وصلة الرحم. عاش الى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩ – ١١، المؤتلف:١١٦ – ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ – ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزى) ٣ :٩٨ – ٩٩ .

المناسـبة :

يمدح يعفر بن زرعة ، أحد الأملوك (الأمالى١ : ٥٣) .

التخـريج :

الأبيات كلها فى الأمالى ١ : ٥٣ ، والبيتان:١ ، ٩ فى السمط ١ : ٢٠٤ – ٢٠٥ .

(*) زاد فى ع : جاهلى، خطأ فهو مخضرم.

(٤) الزهر : البيض ، جمع ازهر .

(٥) المؤثل : القديم المؤصل .

٦ ـ سَمَوْا فى المَعالِى رُتبَةً فَوقَ رُتبـةٍ أَحَلَتْهُمُ حيثُ النَّعائِمُ والنَّسْـرُ

٧ ـ أضاءت لَهُمْ أَحْسابُهُمْ فَتَضاءلَت لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ والبَدْرُ

٨ ـ ولَوْ لامَسَ الصَّخرَ الأَصَمَّ أكُفُّهُمْ أفاضَ يَنابِيعَ النَّدَى ذلك الصَّخرُ

٩ ـ ولو كان فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِثْلُهُمْ لِمُختَبِطٍ عافٍ لَمَـا عُرِفَ الفَقرُ

١٠ ـ شَكَرْتُ لكُمْ آلاءكُمْ وبَـلاءكُمْ وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكافِئُـهُ شُكرُ

---

(٩) المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحتورقه ليعلفه ماشيته ، ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، اى اذا ساله اعطاه ، والعافى: السائل .

وقال على بن جَبَلَة العَكَــوَّك *

١ ـ كَلٌّ مَن فى الأَرْضِ مِن مَلِــكٍ ... بَــيْنَ بــادِيــهِ إلى حَضَرِهْ

٢ ـ مُسْتَعِيــرٌ مِنْــكَ مَكْـرُمَــةً ... يَكْتَسِيهــا يَــومَ مُفْتَخَـرِهْ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦٩ .

المناسـبة :

يمدح أبا دلف العجلى بعــد قتلة الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد النــاس بأسا ،وكان يقطع منغلمانه علىالقوافل والقرى،وابو دلف يجتهد فى أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغانى ١٨ : ١٠٤) وأبودلفهو القاسم بن عيسى بن ادريس ، أحد بنى عجل ابن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . احدقواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريمــا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائعمأثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة فى الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاحوكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك . توفى سنة ست وعشرين ومائتين (ابن خلكان ١ : ٤٢٣ ـــ٤٢٥ . الأغانى ٨ : ٢٤٨ ـــ ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ ـــ ٤٢٣ ، تهذيبالتهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم : ١١٦) .

التخــريج :

الأبيــات فى ابن المعتز : ١٧٣ ـــ ١٧٧ منقصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتا ، الأغانى ١٨ : ١٠٣ـــ ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها فى الأغانى ٨ : ٢٥٤ ـــ٢٥٧ مع سبعة ، البديعى : ٩٨ ـــ ١٠٠ ، ومع ستة فى النويرى ٤ : ٢٣٣ . الأبيات : ١ ـــ ٤فى ابن العماد ٢ : ٣٠ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ومع خامس فى ابن خلكان١ : ٣٤٨ وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا. الأبيات ١ ـــ ٣ (وبيت الهــامش) مع آخــر فىالنويرى ٣ : ١٨٩ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤، النويرى ٣ : ١٨٨ ، ابن المعتز : ١٧٩ ، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢ ، ٤ معآخرين (منهما بيت الهامش) فى الورقة : ١٠٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١ ،المستطرف ١ : ٢٧٥ ، خاص الخاص : ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ٥٠ ، الشعروالشعراء ٢ : ٨٦٤ .

(*) زاد فى ع:من شعراء الدولةالعباسية.

(١) زاد فى ع قبل هذا البيت .

يــا دواءَ الأَرْضِ إنْ فَسَــدَتْ ... ومُجِــيرَ اليُسْرِ مِــن عُسُــرِهْ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعمأنا لا نعرف مكرمة الا مستعارة من ابى دلف . وطلب العكوك فهرب الى الجزيرة ، ومازال بهحتى اخذ وحمل اليه ، ثم عفا عنــه بعد (ابن المعتز : ١٧٢) .

٣ ـ إنَّمـــا الدُّنْيـــا أَبُو دُلَـــفٍ بَـــيْنَ مَبْـــداهُ ومُخْتَضَـــرِهْ
٤ ـ فــإذا وَلَّى أَبـــو دُلَـــفٍ وَلَّتِ الـــدُّنْيـــا عــلى أَثَـــرِهْ
٥ ـ مَلِـــكٌ تَنْـــدَى أَنـــامِلُـــهُ كانْبِـــلاجِ النَّـــوْءِ عن مَطَرِهْ
٦ ـ مُشْتَهِـــلٌّ عـــن مَواهِبِـــهِ كابْتِســـامِ الـــرَّوْضِ عن زَهَرِهْ
٧ ـ المَنـــايـــا فى مَقـــانِبِـــهِ والعَطـــايـــا فى ذَرَى حُجَـــرِهْ

---

(٣) وهذا البيت ايضا جر على العكوكمالايجب ، وفد على عبدالله بن طاهر خراســـان ممتدحا . فقال له : الست القائل : انما الدنيا...قال : بلى . قال : فما الذى جاء بك الينا وعـــدل بك عن الدنيا التى زعمت : ارجع من حيث جئت(الأغانى ١٨ : ١٠٦) . وجاء الى حميد الطوسى يمدحه ، فقال : ما عسيت ان تقول فينا ؟ وهـــل ابقيت لأحد مدحا بعد قولك فى ابى دلف: انما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) وقد عوضه ابو دلف عن كل هذا واعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية :٣٠٤ ، هامش : ١

(٧) المقانب : جمع مقنب (كمنبر) ، وهى الجماعة من الخيـــل ، زهـــاء ثلاثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . يقال : فى ذرى فلان ، اى فى كنفه وستره .

(٣١٥)

وقـــال أيضًـــا *

٨١أ ١ - دِجْلَةُ تَسْقِى ، وأبُـــو غـــانِمٍ يُطْعِـــمُ منْ تَسْقِى مِن النَّاسِ

٢ - يَـــرْتُـــقُ مـــا تَفْتُقُ أعْـــداؤُهْ ولَيْس يَـــأْسُو فَتْقَـــهُ آسِى

٣ - النّـــاسُ جِسْمٌ ، وإمـــامُ الهُـــدَى رَأْسٌ ،وأنتَ العَيْنُ فى الـــرَّاسِ

التخـــريج :

الأبيات مع رابع فى ابن المعتز (المختصر) :٤٣٤ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الأغانى ١٨ : ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤،ابن خلكان ١ : ٣٤٩،الورقة : ١٠٦ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالى: ٩٦ ، خاص الخـــاص : ٩٣ . والبيتان : ٢ ، ٣فى الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شـــديد فىالرواية) .

(٢) الرتق : ضد الفتق . وأسا الجرح :داواه ، والآسى : الطبيب .

(٣١٦)

وقـال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

١ ـ كَرِيمٌ له وَجْهان:وَجْهٌ لَدَى الرِّضا طَلِيقٌ،ووَجْهٌ فى الكَرِيهَةِ باسِـلُ

الترجمـــة :

هو ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخلج ، لان بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخلج . يكنى أبا اسحق من مخضرمى الدولتين ،ولد سنة تسعين ، حجازى سكن المدينه وكان قصيرا دميما أرمض مشتهرا بالنبيذ مدمنا لهحتى ليقول :

أسأَلُ اللهَ سَكْـرَةً قبـلَ مَوْتِى وصيـاحَ الصِّبْيـانِ يا سَكْرانُ

وضرب فيه الحد وله مدائح فى الحسنبنزيد ،وبنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : عبدالله وحسن وابراهيم ، وكان عبدالله يجرىعليهرزقاومدح اباجعفر المنصورولكنه استفرغ شعرهفى مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وكانعبد الواحد يبره ويقتطعه لنفسه ويأنسبه.وهو شاعر مفلق مجيد محسن من متقدمى الشـــعراءوكان الأصمعى يفضله .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ ـ ٢١ ، الأغانى ٤ : ٣٦٧ ـ ٣٩٧، ٨ : ٩٧ ـ ١١٦ (فى ترجمة عبادل) ، السمط ١ : ٣٩٨ ، العقـــد ٦ : ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ ـ ١٣١ ، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ـ ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ ـ ٣٦١ (فى ترجمة عبدالله ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادثسنة ١٥٠ ، العينى ٤ : ٤٤٣ ، السيوطى : ٢٧٩، الخزانة ١ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

المناســبة :

وفد جمع من الشعراء بباب المنصور فأرسل اليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم فلا يصفنى بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ومن ليس فىشعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم الا ابن هرمة فانه دخل فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدرعلىذلك غيرك ، فأنشده هذه الأبيات . فقال : هذا عين الشعراء واعطاه خمسة آلاف درهم (العقد ١ : ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

التخـــريج :

الأبيات : ١ ـ ٣ مع آخر فى الحصرى ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧ ، ومع أربعة فى ذيل الأمالى : ٤٠ . البيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٦ : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١٠٩ ـ ١١٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧ ، ومعثالث فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٨ ، الغرر : ٢٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثةفى المرتضى ١ : ٤٦٢ . البيت : ٢ فى المختار : ٢٤٧ ، الأغانى ٦ : ١١١ ، ومع آخرين فى العقد ١ : ٣٢٠، ٦ : ٣٥١ .وانظر ديوانه : ١٦٧ـ١٦٩

(١) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسيل :عبس غضبا أو شجاعة .

٢ - له لَحظَاتٌ عن حِفافَىْ سَرِيرِهِ إذا كَرَّها فيها عِقابٌ ونائِـــلُ

٣ - وأُمُّ الـذى آمَنْتَ آمِنَةُ الرَّدَى وأُمُّ الذى حاوَلْتَ بالثُّكْلِ ثاكِلُ

٤ - فأُقْسِمُ مما أكْبا زِنادَكَ قــادِحٌ ولا أكْذَبَتْ فِيكَ الرَّجاء القَوابِلُ

٥ - ولا رَجَعَتْ ذا حاجةٍ عنكَ عِلَّـةٌ ولا عاقَ خَيْرًا عاجِلًا فيكَ آجِلُ

---

(٢) الحفاف : الجانب .

(٤) القوابل : جمع قـابلة ، وهى المراة التى تاخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخـــر *

١ ـ قَنًا لَمْ يَضِرْها،فى الكَرِيهَةِ عِنْدَما طَعَنْتَ بِها ،ألَّا تَسُنَّ نِصــالَها

٢ ـ ولَمْ تُصْدِفِ الخَيْلَ العِتاقَ عن الرَّدَى مُحاذَرَةً لمَّـا وَزَعْتَ رِعالَهـا

٣ ـ لَدَى هَبْوَةٍ ما كانَ سَيْفُكَ تَحْتَها ووَجْهُكَ إلَّا شَمْسَها وهِـلالَهـا

(*) نســبها فى باقى النســخ لطــريح بن اسماعيل الثقفى . ولم أجد من نسبها له .

(١) فى الأصل : طعنت ، على أن الفعــل للقنا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول)، خطأ .

(٢) وزع : كف ومنع . والرعال : جمـع رعيل ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .

(٣) فى الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ،خطأ وقد وردت عدة ألفاظ من هذه الأبيات مهملة الضبط .

(٣١٨)

وقال مُسْلِم بن الوَليـد *

١ – كأَنَّهُ قَمـرٌ أو ضَيْغَمٌ هَصِـرٌ   أو حَيَّـةٌ ذَكَـرٌ أوعارِضٌ هَطِلُ

٨١ب ٢ – به تَعارَفَتِ الأَحْيـاءُ وأتَلَفَتْ   إذْ أَلَّفَتْهُمْ إلى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ

٣ – فى عَسْكَرٍ تَشْرَقُ الأَرْضُ الفَضاءُ بهِ   كاللَّيلِ أنْجُمُهُ القِضْبانُ والأَسَلُ

٤ – لايُمْكِنُ الطَّرْفَ مِنْه أنْ يُحِيطَ بِهِ   ما يَأْخُذُ السَّهْلُ مِن عُرْضِهِ والجَبَل

الترجمـــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٣٥–٢٤٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٢ — ٨٤٢ ، الأغانى (المخطوط) ١٧ : ٣٨ ظ — ٦٢ ظ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ — ٤٤٥ ، خاص الخاص : ٩٠ ، الاعجاز والايجاز : ١٧١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ — ٩٨ ، المعاهد ٣ : ٥٥ — ٦٧ عيون التاريخ حوادث سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من اخباره ص : ٣٥١ — ٤٥٢ من الديوان .

المناسـبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشـجرى : ١١٣) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها . وكان سمح الأخلاق ، جوادا سـخيا ، فصيحا لسنا ، قتله الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة سنة سبع وثمانين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٠٥ — ١١٠ وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ — ١٦٠) وستأتى ترجمة أبيه يحيى فى البصرية : ٣٦٢ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٩ — ٢٥٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك .

(١) الحية تذكر وتؤنث . والعـارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢) فى الأصل : اذا بتهم ، وفى ع : نعتهم ، وفى ن : اذا نفتهم ، تحريف .

(٣) فى ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضبان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع . والأسل : والرماح .

(٣١٩)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ - لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ قُرَيْش بِأَسْرِها وُجُوهًا ، لأَنْتُمْ فى الوُجُوهِ عُيُونُ

٢ - كما لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ مَكانُهُ كذا لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧

التخـريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، ولاأظنهما له .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية .

(٣٢٠)

وقال أبو العَتاهِيَة *

١ - إنّى أَمِنْتُ من الزَّمــانِ ورَيْبِـهِ لمّا عَلِقْتُ من الأَمِير حِبالا

٢ - لو يَسْتَطِيعُ النّــاسُ مِنْ إجْلالِهِ تَخِذُوا له حُـرَّ الوُجُوه نِعــالا

٣ - إنَّ المَطــايا تَشْتَكِيكَ لأَنَّهــا قَطَعَتْ إليكَ سَباسِبًا ورِمــالا

٤ - فإذا وَرَدْنَ بنــا وَرَدْنَ خَفائِفًــا وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثِقــالا

الترجمــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٢٨—٢٣٤، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩١ — ٧٩٥ ، الأغانى ٤ : ١ — ١١٢ ، السمط ١ : ٥٥١ ، الموشح : ٣٩٥ —٤٠٧ ، الأغانى ١٥ : ٢٧٧ — ٢٨٢ (فى ترجمة عمرو بن بانة) ، ٢١ (ساسى) : ١١ — ١٢ (فى أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ — ٢٥٢ (وفى أخبار يزيد بن حــور) ، ابن خلكان ١ : ٧١ — ٧٤ ، والمعاهد ٢ : ٢٨٤ — ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ — ٢٦ ، اليافعى ٢ : ٤٩ — ٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠ — ٢٦٠ ، الحصرى ١ : ٣٢٤ — ٣٣٢ ، الفهرست : ١٦٠ ، ١٦١ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١ . وانظر ايضا ترجمــة سلم الخاسر ووالبة بن الحباب فهناك شىء من أخباره .

المناســبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغانى ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعهــا محقق الديوان : ٦٠٣ — ٦٠٥ .

التخــريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٦٠٣ — ٦٠٦ والتخريج هنا ك. وانظر ايضا الأبيات كلها فى اليافعى ٢ : ٥٠ ، العمدة ٢ : ١٠٦ ، الغرر : ١٨١ ، والبيتان : ١ ، ٣ فى عيار الشعر : ٨٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ بغداد ٦ ، ٢٥٨ . البيت : ٤ فى الوساطة : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣

(*) زاد فى باقى النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعنى عمر بن العلاء . وهو احد قواد المهدى ، وكان عامله على طبرســتان وهو مولى عمر بن حريث . وكان ابن العــلاء جوادا ممدحــا شــجاعا (الســمط ١ : ٥٥١ ، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباسب : جمــع سبسب ، وهى المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

(٣٢١)

وقال مَنْصور النَّميرى من شعراءِ الدولة العباسية *

١ ـ إنَّ المَكارِمَ والمَعْرُوفَ أَوْدِيَــةٌ أَحَلَّكَ اللهُ مِنْها حيثُ تَجْتَمِــعُ

٢ ـ إذا رَفَعْتَ امــرءًا فاللهُ رافِعُــهُ ومَنْ وَضَعْتَ مِن الأَقْوامِ يَتَّضِعُ

٣ ـ يَقْظانُ لايَتَعـايا بالخُطُـوبِ إذا نابَتْ ،ولا يَعْتَرِيهِ الضِّيقُ والزَّمَعُ

٤ ـ لَيْلٌ مِن النَّقْعِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرٌ إلَّا جَبِينُكَ والمَذْرُوبَةُ الشُّرُعُ ٨٢أ

الترجمـــة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر ابن سعد الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت اليه بأم العباس بن عبد المطلب ، وهى نمرية ، وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل على الا انه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع لانه كان يتشيع ويضمر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابى وراويته وعنده اخذ ، وبمذهبه تشبه . وكان صديقا له ووصله العتابى بالرشيد،ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء ٢: ٨٥٩ ـــ ٨٦٢ ، الأغـــانى ١٣ : ١٤٠ ـــ ١٥٧ ، السمط ١ : ٣٣٦ ، المرتضى ٢ : ٢٧٣ ـــ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ ـــ ٦٥١ ، الاعجـــاز والايجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ ـــ ٦٩،عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ .

التخـــريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ :٦٤٨ وذكر بعدها أبياتا أخـــرى من القصـــيدة الأبيات : ١ ، ٨ ، ٦ فى المعـــاهد ١ : ٢١٥ .الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ ـــ ٥٩ . الأبيات : ٨ ، ١ ، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، الأغانى ١٣ : ١٤٧ . البيتان ١ ، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ .البيتان ١ ، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٧ ، البيتان ١ ، ٨ فى المستطرف ١ :١٤٢ البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، الأغانى ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة . والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الحيوان ١ : ١٢٦ ، اخبار أبى تمام : ١٨ ، المختـــار من شعر بشار : ١ . البيت : ٦ فى الأغانى ١٣ : ١٤٨ الحصرى ٢ : ٦٤٩ ، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

(٣) الزمع : الدهش والخـــوف . وهـــذا البيت ليس فى ع .

(٤) النقع : الغبار . والمذروبة : المحددة .والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف .

٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْىِ ، مُسْتَغْنٍ بوَحْدَتِهِ   عن الرِّجالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ
٦ - إنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخايِلُهُ   أَوْ ضاقَ أَمْرٌ ذَكَرناهُ فَيَتَّسِعُ
٧ - لَمَّا أَخَذْتُ بكَفِّى حَبْلَ طـاعَتِهِ   أَيْقَنْتُ أَنِّى مِن الأَحْداثِ مُمْتَنِعُ
٨ - مَن لَمْ يَكُنْ بـأَمِينِ اللهِ مُعْتَصِمًا   فلَيْس بالصَّلَواتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

---

(٦) لهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغانى ١٣ : ١٤٨ ، ابن المعتز ٢٤٢ .
(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٣٢٢)

وقال جَرِير بن عَطِيَّة بن الخَطَفَى *

١ - أَمِيرُ المُؤْمِنِين على صِراطٍ إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ
٢ - وَلِيُّ الحَقِّ حِينَ يَسُوُمُّ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيمِ
٣ - يَرَى لِلْمُسْلِمِين عَلَيْه حَقًّا كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ
٤ - إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ
٥ - فيا أَيْنَ المُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنا ويا أَيْنَ الذَّائِدِينَ عن الحَرِيمِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ — ٥٠٨

(*) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبدالملك ، يمدحه .

(٢) الحطيم : الحجر الأسود .

(٤) تعرقت العظم : اذا اخذت عنه اللحم باسنانك ، ضربه مثلا لشدة السنين وجد بها .

(٥) الحريم : ما يجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

(٣٢٣)

وقـال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - فَلأَمْدَحَنَّ بَنِى المُهَلَّبِ مِدْحَـةً   غَـرَّاء ماهِـرَةً على الأَشْعـارِ

٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أمامَهـا قَمْراؤُها   تَجْلُو الدُّجَى وتُضِيءُ لَيْلَ السَّارِى

٣ - وَرِثُوا الطِّعانَ عن المُهَلَّبِ والقِرَى   وخَـلائِقًا كتَدَفُّـقِ الأَنْهـارِ

٨٢ب ٤ - وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُـمْ   خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسـبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جذيع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم. ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة — منها هذه الأبيات — يمدحه (الأغانى ١٩ : ٢٨ — ٢٩) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٤ — ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات ١ — ٤ ، ٦ فى الأغانى ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعـة فى الخزانة ١ : ١٠٢ — ١٠٣ ، والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣٢١ . والبيتان: ٦ ، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة فى التشبيه) ١ : ٢٩٨ . البيت : ٤ فى الكامل ٢ : ٥٨، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ع : المجاشعى ، من شـعراء الدولة الاموية .

(٢) فى ع : تجلو العمى : وهى جيدة .

(٤) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه الى الشام ، ولاه سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولى عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولى يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه فأرسل اليـه أخاه مسلمة ابن عبد الملك فقتله سـنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ — ٢٧٦) وفى ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكس » لا يمتنع جمعه جمع سلامة « الخزانة ١ : ٩٩ » وفى « نواكس » شىء آخر ، فـ « فاعل » اذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذا . ومثل نواكس ، فوارس ، هوالك ، غوائب ، شواهد .

٥ ـ مَلِــكٌ عليه مَهــابَةُ المُلْكِ التُقَى		قَمَرُ السَّماءِ وشَمْسُ كُلِّ نَهــارِ

٦ ـ مازالَ مُــذْ عَقَدَتْ يَــداهُ إزارَهُ		فَسَما فَـأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْــبارِ

٧ ـ يُدْنِى خَــوافِقَ مِن خَــوافِقَ تَلْتَقِى		فى ظِلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ مُثــارِ

---

(٦) ادرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسةالأشبار ، اراد طول خمسة اشبار بشبر الرجال، وهى ثلثا قامة الرجل .

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية.ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يثر فيه غبار من قبل .

(٣٢٤)

وقال أَبُو الشَّغْب العَبْسِيّ فى وَلَدِه رباط *

وتُرْوَى للأَقْـرَع بن مُعـاذ العـامِرِىّ

١ – رَأَيْتُ رِباطًا ، حِينَ تَمَّ شَبـابُهُ ... وَوَلَّى شَبابِى، لَيْسَ فى بِرِّهِ عَتْبُ

٢ – إذا كانَ أَوْلادُ الرِّجـالِ حَزازَةً ... فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ

٣ – لَنا جانِبٌ مِنْه دَمِيثٌ ، وجانِبٌ ... إذا رامَهُ الأَعْداءُ مَرْكَبُـهُ صَعْبُ

٤ – وتَأْخُـذُهُ عِنْـد المَكارِمِ هِـزَّةٌ ... كما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ

الترجمـــة :

هو عكرشة بن ازيد بن سحل ، يكنى اباالشغب (نوادر المخطوطات ـــ كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى ايضا ابا رباط (الكامل ١ : ١٨٩)،من شعراء الدولة الأموية ، له شعر فى مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفى (ابن‌خلكان : ١ : ١٧٠) وقد مات شغب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضـــاورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٤ـــ ١٤٥ ونسبها ابو رياش لأبى الشغب ونســـبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة فى الأمالى٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهى أيضا فى الكامل ١ : ١٨٩ . البيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩.والبيت : ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب).

(*) فى باقى النسخ : أبو الشعب ، خطأ .وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد فى ع . وجاء مكانه فى ن : « وقيل هى » ،وزاد فيها بعد قوله « العامرى » : يكنى أبا جوثة، وستأتى ترجمة الأقرع فى البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أى ليس فى بره فساد ، أو انه لا يمن ببره فينكر ذلك منه ، من عتبت على فلان اذا انكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع فى القلب من غيظ أوأذى ، اراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء فى موضع البر مع آبائهم .

(٣) دميث : سهل لين .

(٤) البارح : ريح حارة تجىء من قبـــل اليمن .

(٣٢٥)

وقــال سَلْم الخــاسِر *

١ - أَبْــلِغْ الفِتْيــانَ مَــأْلُكَــةً إنَّ خَــيْرَ الــوُدِّ مانَفَعــا

٢ - إنَّ قَــومًــا مِن بَنِى مَطَــرٍ أَتْلَفَـــتْ كَفّــاهُ ما جَمعــا

٣ - كُلَّمـــا عُـــدْنــا لِنائِلِـهِ عـــادَ فى مَعْـــرُوفِهِ جَذَعــا

الترجمـــة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخاسر لأنه ورث اباه مائة الف درهم فانفقها على الأدب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر وقيل بل لأنه كان قد نســك مدة يسيرة ثم رجع الى ما كان عليه وباع مصحفا وورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو رواية بشار وتلميذه وخريجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان منقطعا الى البرامكة والى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر بن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على اخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشــعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦ .

ابن المعتز : ٩٩ — ١٠٦ ، الأغانى ٢١ : ٧٣ — ٨٤ ، السمط ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ — ١٩٩ معجم الأدباء ٤ : ٢٤٧ — ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ — ١٤٠ ، المعاهد ٤ : ٣٧ — ٤٦ ، عيون التواريخ حوادث ســنة ١٨٠ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٥ — ١٦٦ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٨٢ : الأمالى ٢ : ١٦١ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٨٦ .

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(٢) القوم : يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) جذعان : يقال اعدت الأمر جذعا ، اى جديدا كما بدأ .

(٣٣٦)

وقال أبو النَّجْم العِجْلِيّ *

١ - إنَّ الأَعادِىَ لن تَنالَ رِماحَنا حتَّى تُنالَ كَواكِبُ الجَوْزاءِ

٨٣ أ ٢ - كَمْ فى لُجَيْمٍ مِن أَغَرَّ كَأَنَّهُ صُبْحٌ يَشُقُّ طَيالِسَ الظَّلْماءِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٧٥

التخــريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ١٠٢

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه فى ترجمة أبى النجم. والأغر : الأبيض ، أى الشريف .

(٣٢٧)

وقال سَحبان وائِل فى طَلْحَة الطَّلَحَات *

١ - يـا طَلْـحَ أَكْـرَمَ مَـنْ مَشَى حَسَبًا وأَعْطـاهُمْ لِتـالِـدْ

٢ - مِنْـكَ العَطـاءُ فـأَعْطِنِى وعَـلَىَّ مَـدْحُـكَ فى المَشاهِدْ

الترجمـة :

هو سحبان بن زفر بن اياس ، من وائل بن معن بن مالك - وهو باهلة - بن أعصر بن سعد ابن قيس عيلان - جاهلى ، ادرك الاسلام .ويقال انه اول من آمـن بالبعث فى الجاهليـة . وكان شاعرا فصيحا وخطيبا بليغا . وكان اذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عنـد معاوية من صلاة الظهر الى صلاة العصر . وهو اول من قال - فيما رووا - : أما بعد . وفى نفسه يقول :

لقَدْ عَلِمَ الحَىُّ اليمـانُونُ أَنَّنِى إذا قلتُ أَمَّـا بَعْدُ أَنى خَطِيبُها

يضرب به المثل فى البيان . يقـول حميد الأرقط :

أَتانا ومـا دَاناهُ سَحْبانُ وائـلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالـذى هو قائِـلُ

وعمر دهرا طـويلا ومـات سـنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ - ١٠٣ ، الاشـتقاق :٢٧٣ ، فصل المقال : ٣٩١ ، الميدانى ١ : ١٦٧ - ١٦٨ ، الاصـابة ٣ : ١٦٣ ، الخزانة ٤ :٣٤٦ - ٣٤٨ .

التخـريج :

البيتان فى فصل المقال : ٣٩١ ، الميدانى ١ :١٦٧ ، الخزانة ٣ : ٣٩٥ ، ٤ : ٣٤٨ .
لم يرد البيتان فى ع.

(١) (*) طلحة : هو طلحة بن عبدالله بن خلف بن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة ابن سـعد بن مليح (ابن حزم : ٢٣٨) غـزا سمرقند فى خلافة معاوية فى بعث سـعيد بن العاص ، وقلعت عينه فى تلك الغزوة (ابن خلكان ٢ : ١٤٦) اسـتعمله يزيد بن معـاوية على سجستان (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجـود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) عده ابن عبد ربه من أجواد الاسلام (العقد ١ : ٢٩٣- ٢٩٤) وكان ممدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة ابن حبناء (الأغانى ١٣ : ٨٤) وعويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) وأبو حزابة الحنظلى ورثاه أيضا حين مات (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتى فى البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكنى رأيت المبرد (الكامل ١ : ٢٥٤) ثم الميدانى (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى الجليل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمى يلقب بطلحة الخير ،والفياض (انظر كتب الصحابة فى ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضـا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وان كان هـذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبدالله بن خلف أغلب . والتالد : المال الموروث .

(٣٢٨)

وقال عَمْرو القَنا بن عَمِيرَة العَنْبَرِيّ من بنى تَمِيم *

١ – إذا النُّجُومُ بصُرّادِ اللِّحَى خُضِبَتْ شَهرَىْ رَبِيعٍ ،وَمَجَّ النَّضْرَةَ العُودُ

٢ – واسْتَوْحَشَ الجُودُ فى أَزْمِ الشِّتاءِفَفِى نادِيهِمُ الحَزْمُ والأَحلامُ والجُـودُ

٣ – ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ عنـــدَ الحُروبِ إذا قالَ المُحَرِّضُ عن أَحْسابِكُمْ ذُودُوا

٤ – القائِلِينَ ، إذا هُمْ بالقَنا خَرَجُوا مِن غَمْرَةِ المَوْتِ فى حَوْماتِها :عُودُوا

٥ – عادُوا ، فَعادُوا كِرامًا لا تَنــابِلَــةً عِنــدَ اللِّقاءِ ولا رُعْشٌ رَعادِيدُ

الترجمـــة :

هو عمرو القنابن عميرة ، من بنى عتبة بن ملادس بن عبد الشمس – سمى عبد الشمس لحسنه – بن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المصـــدى . أحـــد رءوس الخوارج وفرســـانهم وشعرائهم . حارب مع قطرى بن الفجاءة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز الى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب .

معجم الشعراء : ٤٨ ، الأغانى ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبرى ٢ : ٥٩١ فى حوادث سنة ٦٥ .

المناســبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء :٤٨) .

التخـــريج :

الأبيات : ٣ – ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٨ – ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٥٨ .

(*) فى باقى النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، واظن أن النجوم صوابها النحور ، وخضبت صوابهـــا : حصبت ، ولم اهتد لصواب : اللحى .

(٢) الجود : هكذا فى كل النسخ .

(٣٢٩)

و قال عُبَيْد بن العَرَنْدَس الكِلابِىّ.جاهلى *

١ – هَيْنُونَ لَيْنُونَ، أَيْسارٌ ذَوُو كَـرَمٍ سُوَّاس مَكرُمَةٍ أَبْنـاءُ أَيْسَـارِ

٢ – إن يُسْأَلُوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ ، وإن خُبِرُوا فى الجَهدِ أُدْرِكَ مِنهُمْ طِيبُ أَخبارِ

الترجمـة :

هو عبيد بن العرندس ، احد بنى عمرو بن عبد بن ابى بكر بن كلاب (البكرى : ضربة) ولم اجد له ترجمة . ولكنه مذكور فى مصادر عدة كما ترى فى التخريج . وابوه العرندس شـاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ – ١٧٣) وترجم ايضا لشاعر سماه عقيل بن العرندس (١٦٦) لعله أخو عبيد هذا .

المناسـبة :

يمدح بنى عمرو الغنويين . وكان ابو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! ومعجم الشعراء : ١٧٣) وانما انكر ابو عبيدة ذلك لأن فزارة كانت قد اوقعت ببنى ابى بكر بن كلاب وجـيرانهم من محـارب ثم ادركتهم غنى فاستنقذتهم . فلما قتلت طىء قيس الندامى الغنوى وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنى ببنى ابى بكر بن كلاب وبنى محارب ، فقعدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين (السمط ١ : ٥٤٦) وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخـريج :

فى نسبتها اختلاف . لعبيد فى الكامل ١ : ٧٨ – ٧٩ (الأبيات مع ثمانية)، التنبيه : ٧٢ (البيتان: ١ ، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيد ، السـمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة. ونسبت للعرندس فى الأمالى ١ : ٢٣٧ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ الأبيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وايضا معجم الشعراء : ١٧٣ . ونسبت لعقيل بن العرندس فى ابن الشجرى : ٩٩ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضربة) البيتان : ١ ، ٥ وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٥) وكذا العيـون ١ : ٢٢٦ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ ، ٤١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢ ، ٣) ٣ : ٩٤ – ٩٥ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٦ مع آخر)، الخزانة ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الاخطل : ٣٨٥ .

(١) هينون لينون ، خففهما ، والتشـديد الأصل . يصفهم بالوقار . والايسار : جمع يسر، وهم الذين يجتمعون فى الميسر على الجزور عند القحط والجدب ، فيجيلون القداح عليها .

٣ – وإنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لانُــوا ، وإنْ شُهِمُوا كَشَفْتَ آسادَ حَرْبٍ غَيْرَ اغْمارِ

٤ – فِيهِمْ ومِنْهُمْ يُعَدُّ المَجْدُ مُتَّلِــدًا ولا يُعَدُّ نثـا خِــزْيٍ ولا عــارِ

٨٣ب ٥ – لايَنْطِقُونَ عن الفَحْشاءِ إنْ نَطَقُوا ولا يُمارُونَ إنْ مارَوْا بإكْثارِ

٦ – مَن تَلْقَ مِنْهُمْ ،تَقُلْ :لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُوم التى يَسْرِى بهاالسَّارِى

---

(٣) شهموا : اوذوا واحرجوا . والاغمار :جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذى لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب .

(٤) المتلد : القديم . والنثا : ما أخبرت بهعن الرجل ، حسن او سيىء .

(٣٣٠)

وقال أبو الشِّيص محمد بن رَزِين الخُزاعِيّ *

١ - كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيائِهِ   ويَدْنُو وأَطْـــرافُ الـرِّماحِ دَوانِ

٢ - وكالسَّيْفِ إنْ لايَنْتَـــهُ لانَ مَتْنُهُ   وحَدَّاهُ ، إنْ خاشَنْتَهُ ، خَشِنانِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك. وانظر ايضا البيتين فى خاص الخـــاص : ٨٩ ، اللباب : ٢٨٦ ، الأمالى ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيهما) . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٢٥ للراعى، المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت ٢ : فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالى : ٧٦ من أربعة للسهرى العكلى وهو ايضا فى العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

(٣٣١)

وقال يَحْيى بن زِيـاد الحـارِثِىّ *

١ – تَخالُهُمُ لِلْحِـلْمِ صُمًّا عن الخَنا وخُرْسًا عن الفَحْشاءِ عندَ التَّهاجُرِ

٢ – ومَرْضَى إذا لاقَوْا حَيـاءً وعِفَّـةً وعندَ المَنايا كاللُّيُوثِ الخَوادِرِ

٣ – لَهُمْ ذُلُّ إنْصافٍ وَلِينُ تَواضُعٍ بِهِمْ ولَهُمْ ذَلَّتْ رِقابُ المَعاشِرِ

٤ – كأَنَّ بهمْ وَصْمًا يَخـافُونَ عَيْبَـهُ وما وَصْمُهُمْ إلَّا اتِّقـاءُ المَعايِرِ

الترجمـة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله‌بن عبد المدان بن الديان بن قطـن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن‌عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبى العباس السفاح .من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن اياس وحماد عجرد ووالبة‌بن الحباب وكان ماجنا خليعا ، رمى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات فى خلافة‌المهدى .

ابن حزم : ٤١٦ — ٤١٧ ،الأمالى ١ : ٢٦٧،معجم الشعراء : ٤٨٥ — ٤٩٦ ، تاريخ بغـداد ١٤ : ١٠٦ — ١٠٨ ، التبريزى ٢ : ١٧١ ، لسان‌الميزان ٦ : ٢٥٦ .

التخـريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٣٥ ، الأشباه ١ :١٣١ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) ولمحمد بن زياد فى الفاضـل : ٩٠ ، المحمدون :٣٣٠ — ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤ ، العقد (ماعدا: ٣) ٢ : ٢٨٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا :٤١٤ لابن قيس . وليسا فى ديوانه ولا فى صلته، العيون ١ : ٢٧٩ (غير منسوبين) . والبيتان :٢ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٧ بدون نسبة‌فى باقى النسخ : محمد بن زياد .

(٣) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .

(٣٣٢)

وقال آخر *

١ - فَتًى لاتَراهُ الدَّهْرَ إلَّا مُشَمِّرًا   لِيُدْرِكَ ثَأْرًا أَو لِيُرْغِمَ لُوَّمَا

٢ - تَبَسَّمَتِ الآمالُ عن طِيبِ ذِكْرِهِ   وإنْ كانَ يُبْكِيها إذا ما تَجَهَّما

التخريج :

لم أجدها .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال ... اذاما تبسما .

(٣٣٣)

وقـال ذو الرُّمَّـة *

١ ـ أَنْتَ الرَّبِيعُ إذا ما لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ   والسَّائِسُ الحازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرا

٨٤أ ٢ ـ ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ العِزِّ مُرْتَقِيًـا   تَسْمُو وَيَنْمِى بِكَ الفَرْعانِ مِن مُضَرا

٣ ـ حتَّى بَهَرْتَ فَما تَخْفَى على أَحَدٍ   إلَّا على أَحَـدٍ لايَعْرِفُ القَمَـرا

٤ ـ حَلَلْتَ مِن مُضَرَ الحَمْراءِ ذِرْوَتَها   وباذِخَ العِزِّ مِن قَيْس إذا هَـدَرا

الترجمـة :

مضت فى البصرية ٢٦٢ .

المناسـبة :

يمدح عمر بن هبيرة (اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ،يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب على العراقين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف: ٣٦٤ — ٣٦٥ ، ٤٠٨) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ — ١٩٢ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) .

(١) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .

(٤) مضر الحمراء : أنظر ما سلف،البصرية: ١٥ ، هامش ٢

(٣٣٤)

وقال آخـــر *

١ – وأَحْـلامُ عادٍ لايَخافُ جَلِيسُهُمْ وإنْ نَطَقَ العَوْراء ، غَرْبَ لِســانِ

٢ – إذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهِمْ وإن حَدَّثُوا أَدَّوْا بحُسْن بَيـــانِ

التخــريج :

البيتان فى الفاضل : ٨٨ ، الأمالى ١ : ٢٣٥، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبين فيهما) ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازنى ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت اليه أبيات من هذه القصيدة فى الأشباه ١ : ١٢٠ ، السمط ١ : ٤٢١ ، مجموعة المعانى : ٣٦ ، السيوطى : ٢٨٩، العينى ٤ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ١٦٧ . والبيت : ١ بدون نسبة فى الثمار : ٧٩

(١) احلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم ان إحلامها على مقادير اجسامها ثمار القلوب : ٧٩، مجمع الأمثال ١ : ٢٧١ . وغرب اللسان : حده .

(٣٣٥)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشْقَرِيّ ، أموى الشعر *

١ - كَمْ حاسِدٍ لكَ قد عَظَّلتَ هِمَّتَــهُ	مُغرًى بِشَتْمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ والقَدَرِ
٢ - كأَنَّما أَنتَ سَهْمٌ فى مَفــاصِلِــهِ	إذا رآكَ ثَنَى طَــرْفًا على عَــوَرِ
٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدِى فى جَوانِحِهِ	لَها على القَلْبِ مِثْلُ الوَخْزِ بالإِبَرِ
٤ - أنتَ الكَرِيمُ الفتَى لاشَىْءَ يُشْبِهُهُ	لاعَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِن بَشَرِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٢

المناســـبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦)وكان المغيرة من سراة أولاد المهلب بن ابى صفرة. وكان أبوه يقدمه فى قتال الخوارج،وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاء ابان عن نجدته وشهامته. توفى بمرو سنة اثنتين وثمانين فى حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧) وستأتى أبيـــات بالغـــة لزياد الأعجم فى رثاء المغيرة فى البصرية : ٤٦٠ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٠٦ .

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عيب فيه .

(٣٣٦)

وقال القُطامىّ عُمَيْر بن شُيَيْم ، أموى الشعر *

١ ـ جَزَى اللهُ خَيْرًا والجَزاءُ بِكَفِّـــهِ بَنِى دارِمٍ عن كُلِّ جانٍ وغَارِمِ

٢ ـ هُمُ حَمَلُوا رَحْلِى ،وأدَّوْا أمـانَتِى إلَىَّ ، وَرَدُّوا فِىَّ رِيشَ القَـوادِمِ

٣ ـ ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أنَّ قُـدُورَهُمْ على المال أمْثَالُ السِّنِينَ الحَواطِمِ

٤ ـ وأنَّ مَوارِيثَ الأُلَى يَـرِثُـونَهُمْ كُنُوزُ المَعالِى لاكُنُوزُ الدَّراهِمِ

٥ ـ وما ضَرَّ مَنْسُوبًا أبُـوهُ وأُمُّـــهُ إلى دارِمٍ أنْ لا يكُـونَ لِهاشِمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـريج :

الأبيات ليست فى ديوانه والحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقــلا عن الحماســة البصرية . والأبيات أيضا للقطامى فى الأشباه ٢ : ٢٠٩ ،والأبيات : ١ ــ ٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٠٥ لعمارة بن عقيل . والأبيات : ١ ــ ٤ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٢ لعمارة .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وانظر الى قول نهشل ابن حرى (ديوان المعانى ١ : ٦٥) .

جَزَى اللهُ خَـيْرًا والجزاءُ بكَفِّه بَنِى الصَّلْتِ إخْوانَ السَّماحَةِ والمَجْد

(٢) القوادم : اربع او عشر ريشـــات فى مقدم الجناح .

(٣) الحواطم : السنوات الشداد .

(٥) فى ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لهــا .

(٣٢٧)

وقال أبو البُرْج ، القاسِم بن حَنْبَل المُـــرِّىّ *

وتُرْوَى لِمُـــرَّة بن جَعْـــدَة *

١ ـ أَرَى الخُلَّانَ ، بَعْدَ أَبِى خُبَيْـــبٍ   بِحَجْرٍ ، فى رِحابِهِمُ جَفَـــاءُ

٢ ـ مِن البِيضِ الوُجُـــوهِ بَنِى سِنَـــانٍ   لَوَ أَنَّكَ تَسْتَضِىءُ بِهِمْ أَضـــاءُوا

٣ ـ هُمُ شَمْسُ النَّهارِ إذا اسْتَقَلَّـــتْ   وبَـــدْرٌ ما يُغَيِّبُـــهُ العَمـــاءُ

٤ ـ بُنـــاةُ مَكارِمٍ وأُســـاةُ كَلْمٍ   دِماؤُهُمُ مِن الكَلَـــبِ الشِّفـــاءُ

٥ ـ فَلوْ أَنَّ السَّماءَ دَنَتْ لِمَجْـــدٍ   ومَكْرُمَـــةٍ دَنَتْ لَهُـمُ السَّماءُ

الترجمـــة :

هو القاسم بن حنبل المرى ، ثم السهمى ،سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر اسلامى .

المؤتلف : ٨١ ، معجم الشعراء : ٢١٣ ـــ ٢١٤ .

التخـــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨١ ، الحيوان ٢ : ٥لبعض المريين ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٦ ، معجـــم الشـــعراء : ٢١٣ ـــ ٢١٤ ،والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ١٨٧ ، ديوان المعانى ١ : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٥مع آخر فى المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبى الطمحـــان ، الحصرى ١ : ٥٠٩ ، البيت : ٢ فى الأشباه ١ : ١٦٠ ، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما). البيت : ٤ فى التنبيهات : ٣٢٩ ، ديوان اميـــةبن ابى الصلت : ١٧ ضمن ابيات مر بعضها فى البصرية : ٢٨٦ ، ومع آخر فى دلائل الاعجـــاز:١٠٧ .

(*) نسبها فى ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال:وتروى للقاسم . ونسبها فى ن لمرة الجعدى .

(١) أبو خبيب : هو زفر بن أبى هاشم بنفروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة(المؤتلف: ٨١) . وحجر : هى مدينة اليمامة وأم قراها ،وبها ينزل الوالى . وهى بمنزلة البصرة والكوفة، لكل قوم منها خطة ، الا أن العدد فيها لبنى عبيدبن حنيفة . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٣) العماء : السحاب الكثيف الأسود .

(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطبيب .قوله : « دماؤهم ... » : تزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا   شَفَتْها وذُو الخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ

انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها .

(٣٣٨)

وقال مَطْرُود بن كَعْب الخُـزاعِيّ ، إسلامى *

ويُرْوَى لابن الزِّبَعْرَى ، والأول أكثر *

١ ـ يا أَيُّهـا الرَّجُـلُ المُحَـوِّلُ رحْلَهُ   هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْـدِ مَنـافِ

٢ ـ الآخِـذُونَ العَهْدَ مِن آفاقِهـا   والرَّاحِـلُونَ بِرِحْـلَةِ الإِيـلافِ

الترجمـة :

هو مطـرود بن كعب بن عرفطة الخزاعى(الاشتقاق : ٤٧٤) . وارجح انه جاهـلى — لا اسلامى كما ذكر البصرى — فله خبر مع عبدالمطلب بن هاشم ، وذلك انه لجأ اليه لجناية كانت منه فحماه واحسن اليه ، فمدحه مطرود فأكثر ،ومدح اهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ — ٢٨٣) وله رثاء جيد فى بنى عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨— ١٤٢) ورثى هاشما المحبر : ١٦٣) .

التخـريج :

نسب الشعر لمطرود فى المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيـات كلها ما عـدا : ٧) ، اللسان رجف الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٢٧) ، المحبر : ١٦٤نفس الأبيات السـابقة) ، اليعقوبى ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢— ١٤٣ (الأبيات : ٨ ، ٥ ، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠(الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١ : ١٧٨ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤)مع آخرين ، ثمار القلوب : ١١٦ (البيتان : ١ ، ٢)، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيتان : ١ ، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبعرى التالية السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبعرى فى اللسـان : صحح(البيت : ٨) .

وغير منسوب فى التنبيه : ٧٤ ، الأمالى ١ :٢٣٩ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكرى انه محدث (السمط ١ : ٥٥٠)،الطبرى ١ : ١٠٨٩ (البيت ١٠) ، ١٠٩٢(البيت: ٨) ، التنبيه : ١٧٥ ، البيت : ٨ .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة فى ع . وقوله « والأول اكثر » لم يرد فى ن . واخلت كلتاهما بالبيتين : ٢ ، ٥ وجاء فيهما بيت زائدعما فى الأصل ، وهو البيت الأول من المقطـوعة التالية ، التى لم ترد فيهما وكأن المؤتلف ادمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف — صـاحب ايلاف قريش الرحلتين — أول من سـن ذلك لقومه . اخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . واخذ اخوه عبد شمس عصما من النجاشى الأكبر صاحب الحبشة — واليها كان متجره ،واخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن، واخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألفوا الرحلتين : فى الشتاء الى اليمن والحبشة والعراق ، وفى الصيف الى الشـام(الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، انساب الأشراف ١ : ٥٩، المحبر : ١٦٢ — ١٦٤ ، ثمار القلوب : ١١٥ —١١٧) .

٣ ـ والخالِطُـونَ فَقِيرَهُمْ بغَنِيِّهِـمْ		حَتَّى يَعُـودَ فَقِـيرُهُمْ كالكافِى
٤ ـ والمُطْعِمُـونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ		ورِجـالُ مَكَّةَ مُسْنِتُـونَ عِجافُ
٥ ـ والمُفْضِلُونَ إذا المُحُـولُ تَرادَفَتْ		والقائِلُـونَ هَلُمَّ للأَضْيـافِ ١٨٥أ
٦ ـ هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ برَحْلِهِـمْ		مَنَعُـوكَ مِن عُدْمٍ ومِن إقْـرافِ
٧ ـ ويُكَلِّلُـونَ جِفانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ		حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِى الرَّجَّافِ
٨ ـ كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَـةً فتَفَلَّقَتْ		فالمُحُّ خـالِصُهُ لعَبْـدِ مَنـافِ

---

(٤) تناوحت : تقابلت . والمسنتون : الذين اصابتهم السنة المجدبة الشـديدة . وفى البيت اقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجـدب والشـدة .

(٦) من اقـراف : اى منعـوك من ان تنكح بناتك او اخواتك من لئيم ، فيكون ابن مقرفا للؤم ابيه وكرم امه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية تنشده :

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَـةً فتَفَلَّقَتْ		فالمُحُّ خـالِصُهُ لعَبْـدِ الـدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر : يا ابابكر ، اهكذا قال الشاعر ؟ فقال ابو بكر : لا ، انما قال : لعبد مناف (انساب الأشراف ١ : ٦٣ ، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظـر ايضـا الامالى ١ : ٢٣٩ . والمح : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبـد الله بن الزِّبَعْـرَى *

١ - عَمْـرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لِقَـوْمِهِ   قَـوْمٍ بِمَكَّـةَ مُسْنِتِينَ عِجافِ

٢ - وهُـوَ الذى سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِـهِ   رِحَلَ الشّتاءِ ورِحْـلَةَ الأَصْيافِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية ٢١٤ .

التخـريج :

البيتان فى المرتضى ٢ : ٢٦٩ ، انسـاب الأشراف ١ : ٥٨ ، النويرى ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسـوبين) . والبيت : ١ فى الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨ ، ٥ فى البصرية السابقة ، ومع ثلاثة فى العينى ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الجراح : ٢٤ظ لمطرود ، الاشتقاق : ١٣ لمطرود ايضا ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبيهات : ١١٧ ، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمى هاشما لهشمه الثريد وذلك أن قريشا أصابتها لزبة وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الابل التى كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزا (الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، الروض ١ : ٩٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ظ . ولشرح هـذا البيت والذى بعده انظـر البصرية السابقة .

(٣٤٠)

وقال قَيْس بن عَنْقاء الفَزارِىّ

١ ـ غُـلامٌ رَماهُ اللهُ بالخَيْرِ يافِعًـا   له سِيمِيَـاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

الترجمـة :

هو قيس او عبد قيس بن بجرة ــ كما ذكر الآمدى والمرزبانى ، او عبد قيس بن بحرة ــ كما ذكر ابو عبيدة ، وهكذا كانت فى اصول اللآلى فغيرها الميمنى الى « بجرة » عن الاصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر المرصفى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمخ ابن فزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عنقاء ، وعنقاء امه . عاش فى الجاهلية دهرا ، وادرك الاسلام كبيرا فأسلم . وكان من اكثر اهل زمانه مالا ، واشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩ ، المؤتلف : ٣٣٨ ، السمط ١ : ٥٤٣ ، الامالى ١ : ٢٣٤ ــ ٢٣٥ ، الحصرى ٢ : ٩٥٧ ــ ٩٥٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩ ، النقائنى ١ : ١٠٦ ، الاصابة ٥ : ٢٧٧ .

المناسـبة :

مر عميلة الفزارى على ابن عنقاء وهو يحفر عن البقل . فقـال له عميلة . يا ابن عنقـاء ، ما الذى اصارك الى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الاخوان وضن امثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا الاوانت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتململ اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امراته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما اصبح اذ اقبل عليهم كالليل من ابل وغنم وخيل ، واذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخـريج :

الابيات مع اربعة فى الامالى ١ : ٢٣٤ ــ ٢٣٥ ، المستجاد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ ــ ٦٩ ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ ، ومع آخرين فى الأغانى (ســاسى) ١٧ : ١١٧ لعويف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩ ومع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٢٣ (غير منسوبة) ، البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٤ ، والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٣٨ دلائل الاعجاز : ١٠٧ ، السمط ١ : ٥٤٣ مع آخــر واشار الى نسبة الشعر الى عويف ، وهو ايضا فى تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥ ، ٤ : ٥٥ ، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

٢ – كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْـرِهِ   وفى خَدِّه الشِّعْرَى وفى وَجْهِهِ القَمَرْ

٣ – إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى كأَنَّـهُ   ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ، ولَوْ شاء لانْتَصَرْ

(*) جاءت هذه المقطوعة فى باقى النسخ مهملة النسبة :

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر فى المناسبة) بن كلدة بن هلال بن حزن بن عمرو ابن جابر ابن خشين بن لأى بن عصيم بن شمخ بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومن ولده الربيع بن عميلة من جلة المحدثين ، وكذلك ولده الدكين ابن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . والسيمياء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : اى لا يكره النظر اليه .

(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١ . والشعرى : انظر ايضا ما سلف ، البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦

(٣٤١)

وقـال مالِك بن الرَّيْب ، إسلامى

١ ـ لِيَهْنِكَ أنّى لَمْ أَجِدْ لكَ عائِبًــا سِوَى حاسِدٍ ، والحاسِدُون كَثِيرُ

٢ ـ وأَنَّكَ مِثْلُ الغَيْثِ ، أمَّا نباتُــه فظِـلٌّ ، وأمَّــا مــاؤُهُ فَطَهُــور

الترجمـــة :

هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى باديـــة بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطـــريق ، فلقيه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطحبه، واغناه. فأقلع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراســـان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة اليائية التى رثى فيها نفســـه لما أحس الموت (ستأتى برقم ٦١٧) . الشـــعر والشعراء ١ : ٣٥٣ ــ ٣٥٥ ، الأغانى ١٩ : ١٦٣ ــ ١٦٩ ، الســـمط ١ : ٤١٨ ــ ٤١٩ ، معجم الشعراء : ٢٦٥ ، ذيل الأمالى : ١٣٥ ــ ١٣٧ ، السيوطى : ٢١٦ ، الخزانة ١ : ٣١٧ ــ ٣٢١ ، العينى ٣ : ١٦٥ .

(١) جاء فى اللسان (هنأ) : والعـــرب تقول : ليهنئك (بسكون الهمزة) وليهنيك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . اقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .

(٢) فى كل النسخ : وانت مثل ، خطأ .

(٣٤٢)

وقال إِدْرِيس بن أَبِى حَفْصَة ، من مخضرمى الدولتين *

١ - لَمَّا أَتَتْكَ ، وقَدْ كَانَتْ مُنازِعَـةً دَانَى الرِّضا بَيْنَ أَيْدِيها بأَقْبـادِ

٢ - لَهـا أحادِيثُ مِن ذِكْراكَ تَشْغَلُها عن الرَّبِيعِ وتَنْهـاهـا عن الزَّادِ

٣ - أمامَهـا مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِىءُ بـهِ ومِنْ رجَائِكَ فى أَعْقابها حـادِى

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ — ٥٠٨ ، مجموعة المعانى : ٩٥ .

(*) نسبا فى باقى النسخ الى مروان بن أبىحفصة .

(١) فى الاصل : منازعة (بفتح الزاى) ،خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : وينهانا ، والتصـويب منباقى النسخ .

(٣٤٣)

وقال نُصَيْب بن رَباح ، أموى الشعر *

١ - أَقُول لِرَكْبٍ صادِرِينَ لَقِيتُهُمْ قَفَا ذاتِ أَوْشالٍ ومَوْلاكَ قارِب

الترجمة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، عفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عن الهجاء . مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الاسلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٤٤ — ٥٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ — ٤١٢ ، الأغانى ١ : ٣٧٤ — ٣٧٧ ، الموشح : ٢٩٨ — ٣٠٠ ، السمط ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ ، أمالى الزجاجى : ٤٤ — ٤٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ — ٢١٦ ، العينى ١ : ٥٣٧ — ٥٣٨ ، التزيين : ٨٢ — ٨٤ .

المناسبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : انشدنى — وانما اراد ان ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبياتا (وهى البصرية التالية) فتمعر وجه سليمان وأربد لما ذكر الفرزدق أباه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : ألا انشدك على روية مالا يقصر عنه ؟ وانشد سليمان هذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ — ٥٤٨) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأغانى ١ : ٣٣٧ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤ ، فقد الشعر (ما عدا ١ : ٣) ٨٩ — ٩٠ ، وكلها مع آخرين فى المكاثرة : ٤٢ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى العمدة ١ : ٤٤ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، الشريشى ١ : ١١٨ ، البلدان (ودان) . والأبيات : ٢ — ٤ فى ابن سلام : ٥٤٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، الأمالى ١ : ٩٣ ، البيان ١ : ٨٣ ، المرتضى ١ : ٦١ ، الكامل ١ : ١٨٤ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ — ٤٨ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٩١ ، البكرى (أوشال) . البيت : ٤ فى الحصرى ١ : ٣٣٢ ، الصناعتين ٢١٤ ، العيون ١ : ٢٩٩ ، الأغانى ٤ : ٣٨ ، الجامع الكبير : ١٦٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ .

(١) صدر عن الماء : رجع . وفى باقى النسخ : رايتهم . وقفا : وراء ، وكان فى الأصل بكسر أوله ، والتصويب من باقى النسخ . وذات اوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه . والقارب : الطالب للماء .

٢ ـ قِفُــوا خَبِّرُونِى عن سَلَيْمانَ إنَّنى   لِمَعْرُوفِهِ مِن أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

٣ ـ فقالُوا : تَرَكناهُ وفِى كُلِّ لَيْلَـةٍ   يُطِيفُ بهِ مِن طالِبِى العُرْفِ راكِب

٤ ـ فَعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أنتَ أَهْلُــهُ   ولَوْ سَكَتُوا أثنَت عليكَ الحَقائِب

٥ ـ هو البَدْرُ والنّاسُ الكَواكِبُ حَوْلَهُ   وهَلْ يُشبِهُ البَدْرَ المُضِىءَ الكَواكِبُ

---

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٥) فى ن : البدر المنير .

(٣٤٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غــالِب المُجــاشِعِىّ

وتُرْوَى لأَخِيه الأَخطَل بن غالِب وأَدْخَلَهَا الفَرَزْدَق فى شِعْــره *

١ – وَركبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطلُبُ عِندَهُمْ لَها تِرَةً مِن جَذبِها بالعَصــائِبِ

٢ – سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، وَهْيَ تَلُفُّهُمْ إلى شُعَبِ الأَكوارِ ذاتِ الحَقائِبِ

٣ – إذا مااسْتَدارُوا وِجْهَةَ الرِّيحِ أَعْصَفَت تَصُكُّ وُجُوهَ القَوْمِ بَيْنَ الرَّكائِبِ

٤ – إذا آنَسُوا نــارًا يَقولُونَ لَيْتَهــا وقَدْ خَصِرَت أَيْدِيهُمُ نارُ غــالِبِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناســبة :

انظر البصرية السابقة .

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ — ٣١ . الأبيات : ١ : ٢ ، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٧ — ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ ، الكامل ١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمــدة ١ : ٤٤ ، الأغانى ٤ : ٣٣٦ — ٣٣٧ ، السمط ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، معجــم الأدباء : ٧ — ١١٤ ، ابن خلكان ٢ : ٩٦ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) . ونسبت فى كل ذلك الى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٣ . ونسبت له كلها فى المكاثرة : ٤٠ — ٤١ ، ثم قال الطيالسى: والذى نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) فى ع : قال الفرزدق ، فقط . وفى ن :قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم . يرد فى ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الترة : الثأر . والعصائب : جمــع عصابة ، وهى العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفى ن : يخبطون الليل ، وهى جيدة . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرحل ، والشعب : جمع شــعبة . ولكل رحل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهى كساء يكون على عجز البعير .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتى الكلام عليه فى البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت — انظــر الخبر بالتفصيل فى البصرية السابقة — قال : يا غــلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٤٨) .

٥ ـ رَأَوْا ضَوْء نارٍ فى يَفــاعٍ تَقَلَّبَت	يُؤَدِّى إِلَيْها لَيْلُها كُلَّ ساغِبِ ١٨٦أ

٦ ـ تُشَبُّ لِمَقرُورِينَ طــالَ سُراهُمُ	إِلَيْها ،وقَدْ أَصْغَت تَوالِى الكَواكِبِ

٧ ـ تُرَى تَيْسَبًا مِن صادِرِينَ وَوُرَّدٍ	إِذا راكِبٌ وَلَّى أَناخَت بـراكِبِ

٨ ـ إِلى نارِ ضَرَّابِ العَراقِيبِ لَمْ يَزَلْ	لَهُ مِن ذُبابَىْ سَيْفِهِ خَيْرُ حــالِبِ

٩ ـ تَدُرُّ له الأَنساءُ فى لَيْلَةِ الصَّبــا	وتَمْرِى بِهِ اللَّبــاتُ عندَ التَّرائِبِ

وإِنَّما لم تُذكَرْ هذه الأَبْيات فى بابِ الأَضياف لِأَجْل قِصَّتِها مع نُصَيْب لمَّا أَنقَدَ ـ شِعْرَه قَبْلَه .

---

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المقرور : الذى اصابه القر ، اى البرد . واصغى : مال . والتوالى : المآخير .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم أوما وجد من اثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ، ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، او طرفه المتطرف .

(٩) الانساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك الى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهى المنحر . والترائب : ما ولى الترقوتين .

(٣٤٥)

وقال الأخطل غِياث بن غوث *

١ - ولِواؤُكَ الخَطَّارُ يَخطِرُ تحتَهُ　　مِن فَوْقِ رَأسِكَ أسْمَرٌ خَطَّارُ

٢ - فكَأنَّ خِلْطَ سَوادِهِ وبَياضِهِ　　لَيْلٌ يُزاحِمُ طُرَّتَيْهِ نَهارُ

٣ - خَرِسٌ فإن كَثُرَ الخِطابُ لِشَمْأَلٍ　　أو لاجَجْتَهُ فإنَّهُ مِهذارُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان الأخطل ولا فى صلته ولا فى تكملته . ولا أظنها له .

(١) اللواء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح .

(٣) لشمأل : كذا فى جميع النسخ ، ولم أهتد إلى صوابه . وكان فيها أيضا : لا ججته (فعل ماض مع المخاطب) .

(٣٤٦)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى ، أموى الشعر *

١ ـ تَعَـزَّت أُمُّ حَـزرَةَ ثُم قالـتْ   رَأَيْتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقَـاحِ

٢ ـ سَأَمْتَـاحُ البُحُـورَ فَجنِّبِيـنِى   أَذاةَ اللَّوْمِ وانتَظِـرِى امْتِياحِى

٣ ـ تُعَلِّلُ ، وَهْىَ ساغِبَةٌ ، بَنِيهـا   بأَنفـاسٍ مِن الشَّبِمِ القَـراحِ

٤ ـ ثِقِى باللهِ لَيْس لـه شَرِيـكٌ   ومِن عِندِ الخَلِيفَـةِ بالنَّجاحِ   ٨٦ ب

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٩

المناسـبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لانهم كانوا وبيرية . فوفد اليه الحجاج ، فأهدى اليه جريرا . فأنشـده هـذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل ترويها مئة ؟ (يعنى ام حزرة) ثم أمر له بمئة من الابل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ ــ ٣٥٩) .

التخـريج :

الأبيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ ــ ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها فى السيوطى : ١٥ ــ ١٦ مع ثلاثة . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى العقد ٢ : ٨٣ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٠٤ ، الأبيات : ٦ ، ٣ مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٦٧ ــ ٦٨ ، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ ــ ٣٥٩ ، والبيت : ٦ فيه ايضا : ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، الاغانى ٨ : ٤١ ، ٣٠٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨ ، الفاضل : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، ذيل الأمالى : ٤٤ ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ، الأغانى ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦ ، الفوائد : ٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ ثمرات الأوراق : ٣٩ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ ، الغرر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠ ــ قوله أموى الشعر ليس فى باقى النسخ

(١) (*) تعزت : استغاثت . وأم حرزة : زوجة ، وحرزة ابنة . وكـان فى الأصـل أم حـزرة . والموردون : الذين يأخذون ابلهم الى المـاء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبون . وكان فى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهـذا البيت وتالياه ليسا فى باقى النسخ .

(٢) متح الماء نزعه واستخرجه .

(٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والأنفاس : جمع نفس (بفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشبم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره .

٥ - فإنِّى قد رأيْتُ علىَّ حقًّا زِيارَتِى الخَلِيفَةِ وامْتِداحِى
٦ - ألَسْتُمْ خيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا وأندَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ
٧ - أبَحْتَ حِمَى اليَمامَةِ بَعْدَ نَجْدٍ وما شَىْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ
٨ - لَكُمْ شُمُّ الجِبالِ مِنَ الرَّواسِى وأعْظَمُ سَيْلِ مُعْتَلَجِ البِطاحِ

---

(٨) فى الاصل ، ع : شيم الجبال ...واعظم نسل ، خطأ ، والتصويب من ن . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وأنتَ مِن الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى ومِن ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتزاحِ

وقوله « بمنتزاح » مفتعل من النزح ، ولكنه اشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠ ، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم اجد من نسبه اليه .

(٣٤٧)

وقال ابنُ الرِّقاع العامِلِيٍّ ، أموى الشعر *

١ ـ لا خَيْرَ فى الحُرِّ لا تُرْجَى فَواضِلُهُ   فاسْتَمْطِرُوا مِن قُرَيْشٍ كُلَّ مُنخَدِعِ

٢ ـ تَخالُ فِيه إذا خَاتَلْتَــهُ بَلَهًــا   فى مالِهِ وَهْوَ وافِى العَقلِ والوَرَعِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤

التخــريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له فى الأشباه ١ : ٨٠ . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١٢ : ٢٢٠ ، والبيتان فى صـــلة ديوان ابن قيس : ١٨٦ . وللفرزدق فى العيون ١ : ٢٢٥ ، الأمالى ٢ : ١٥٥ ، اللسان :مطر (عجز الأول) والبيتان فى ديوانه : ٥٢٨ . ولأبى دهيل فى ديوانه : ١٤،التاج : مصر (البيت : ٢) .

(*) فى جميع النسخ : ابو الرقاع ، خطأ .

(٢) خاتله : خدعه .

(٣٤٨)

وقــال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ – وأَبْيَضَ فَيّــاضٍ يَــداهُ غَمامَــةٌ على مُعْتَفِيــهِ ماتُغِبُّ فَواضِلُــهْ

٢ – غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُــدْوَةً فوَجَدْتُــهُ قُعُودًا لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عَــواذِلُــهْ

٣ – يُفَــدِّينَهُ طَــوْرًا وطَــوْرًا يَلُمْنَهُ جَمُوعٌ على الأَمْرِ الذى هو فاعِلُهْ

٤ – أَخُو ثِقَةٍ لاتُذهِبُ الخَمْرُ مــالَــهُ ولكنَّهُ قد يُذهِبُ المالَ نائِلُــهْ

٥ – تَراهُ إذا ما جِئْتَــهُ مُتَهَــلِّلًا كأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أنتَ سائِلُهْ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ – ١٤٤وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . والأبيات فى العيون ١ : ٣٤١ ، العمدة ٢ : ١١٢ ، عيار الشعر : ٨٥ –٨٦ ، السيوطى (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ ، ومــع ســتة فى الحصرى ١ : ٣٦٧ – ٣٦٨ . الأبيات : ١ – ٣ مع آخر فى مجموعة المعــانى : ٣٣ – ٣٤ . البيتان ٤ ، ٥ مع ثالث فى نقد الشعر٦٩ – ٧٠ ، العمدة ٢ : ١٠٥ . البيت : ٤ فى تحرير التحبير : ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، النويرى ٧ : ١٥١،الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١١١ النويرى ٣ : ١٨٧ ، الشعر والشعراء١ : ١٣٩ ، المصون : ٢١ . وانظر ما مضى عن هذا البيت فى البصرية : ٢٩٠.

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفــة ،يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبــةبن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم قتل أبوه حذيفة يوم جفر الهباءة (مر خبره فى البصرية :٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رســول الله صلى الله عليه وسلم يسميه الأحمق المطاع،واسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور ، عويف القوافى الشاعر المعــروف (ابن حزم :٢٥٦ – ٢٥٧) ولحصن خبر مع عمرو بن هنــد (الديوان : ١٢٤) . والمعتفــون : الطالبــونما عنده . واغب الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : جمع صريمة ، وهى القطعةمن الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية فى جميع النسخ ، والروايةالمعروفة :

يُفَدِّينَهُ طَــوْرًا وطَــوْرًا يَلُمنَــهُ وأَعْيا فما يَــدْرِينَ أَيْنَ مَخاتِلُهْ

فأَعْرَضْــنَ مِنْه عن كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ جَمُوعٍ على الأَمْرِ الذى هو فاعلُــهْ

(٣٤٩)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ ، مخضرم *

١ – وغارَةٍ كشُعاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٍ ... تَهْوِى بكُلِّ صَبيحِ الوَجْهِ بَسّامِ

٢ – قُبِّ البُطُونِ مِن التَّعْداءِ قد عَلِمَتْ ... أَنْ كُلُّ عامٍ عليها عامُ إلْجامِ

٣ – مُسْتَحْقِباتٍ رَواياها حَجافِلَهَا ... يَسْمُو بِها أَشْعَرِىٌّ طَرْفُهُ سامِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعرى جيشا للغزو ،فمدحه الحطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب اليه عمر يلومه على ذلك . فكتب اليه : انى اشتريت عرضى منه . فأجابه عمر : ان كنت لم تعطه للفخر فقد احسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة وهو عليها . فقال له : ما اطرفتنى شيئا . فانشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أيمدح الحطيئة ابا موسى وانا أروى شعر الحطيئة كله فلا اعرفها ولكن اشعها تذهب فى الناس . قال المدائنى : قال الحطيئة هذه القصيدة فى أبى موسى ، وهى صحيحة (الاغانى ٢ : ١٧٥ — ١٧٦) .

التخريج :

البيت الثالث فقط فى ديوانه : ٢٢٥ — ٢٣٢ من قصيدة عدد ابياتها ١٥ بيتا ، وهو ايضا فى الأمالى ٢ : ٥٤ ، ومع آخر فى الأغانى ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ ، مع ثلاثة فى السمط ٢ : ٧٠٠ ، وهو ايضا فيه : ٦٨٨ .

(*) قوله : «العبسى» لم يرد فى ع ، وقوله: « مخضرم » ليس فى ن .

(١) فى كل النسخ : وفادة ، خطأ . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . فى ع : عليها الجام ،خطأ ظاهر . وكان فى الأصل : كل (بالنصب) وعام الجام (بنسب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الابل التى تحمل الماء ، فالخيل تجنب اليها ، فاذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الابل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها ، الأشعرى : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابى . ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم اقره على الكوفة بعد اخراج اهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة. مات سنة أربع واربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال فى البصرية : ٢٦٢ . وانظر الى قول الحطيئة ايضا (ديوانه : ٨٧) .

مُسْتحقباتٍ رواياها جحافِلَها ... حتّى رَأَوْهُنَّ مِن ذاتِ الأَظانِينِ

(٣٥٠)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ – المنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ   بِىَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

٢ – قَوْمٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُـمْ   دُونَ النِّساءِ ولَوْ باتَتْ بأَطْهارِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٢

المناســبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لســانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى امره بهجائهم (الأغانى ١٥ : ١٠٦) وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل اتم فى البصرية : ٥ .

التخــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١١٢ — ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتــا ، وهمــا مع ســبعة فى الســيوطى : ٢٢١ ، نوادر ابى زيد : ١٥٠ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢ ، والبيت : ٢ فيه ايضا : ٢٧٤ ، البحترى : ٣٤ ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ المحاضرات ٢ : ٩٩ ، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ١٠٤ — ١٠٦ ، وهو أيضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢ .

(*) قوله «غياث بن غوث» ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حدق : أحاط .

(٢) الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يغشون النساء وقت الحرب .

(٣٥١)

وقال عليّ بن جَبَلَة العَكَــوَّك *

وتُرْوَى لخَلَف بن مَرْزُوق ، مَوْلَى رَيْطَة

١ - أنتَ الذى تُنْزِلُ الأَيَّــامَ مَنْزِلَها وتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِن حال إلى حال

٢ - وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إلى أَحَـدٍ إلّا قَضَيْتَ بأَرْزاقٍ وآجــالِ

٣ - تَزْوَرُّ سُخْطًا ،فتُمْسِى البيضُ راضِيَةً وتَسْتَهِلُّ فتَبْكِى أَعْـيُنُ المــالِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦٩

المناسـبة :

يمدح أبا دلف العجلى . قال ابن قتيبة .وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) وهذه الأبيات هى التىاحفظت عليه المأمون (الأغانى ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة ابى دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخــريج :

الأبيات فى نكت الهميان : ٢١٠ ، النويرى٤ : ٢٣٣ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦ . والبيتان:١ ، ٢ فى ابن المعتز : ١٧٣ ، الأغانى ٨ : ٢٥٥ ، ١٨ : ١١٤ ، ابن العماد ٢ : ٣١ ثمرات الأوراق:٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ ، وقال : رأيت فى كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين معبيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكــور هنــا) لخلف بن مروان مولى على بن ريطة .

(*) قوله (وتروى ...) ليس فى باقىالنسخ .

(٣) ازور : مال . والبيض : السيوف .

(٣٥٢)

وقال أَبو الطَّمَحان القَيْنِىّ ، حَنْظَلَة بن شَرْقِىّ *

١ – وإنِّى مِن القَـوْمِ الَّـذِينَ هُمُ هُمُ ... إذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ صاحِبُـهْ

٢ – نُجُومُ سَماءٍ ، كُلَّماغابَ كَوْكَبٌ ... بَدا كَوْكَبٌ تَأْوِى إِليهِ كَواكِبُهْ

٣ – وما زَال فِيهِمْ حيثُ كانَ مُسَوَّدٌ ... تَسِيرُ المَنايا حيثُ سارَتْ رَكائِبُهْ

٨٧ب ٤ – أَضاءتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ ... دُجَى اللَّيلِ حتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠

المناســبة :

يمدح بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى،وكان اسيرا فى يده . ولما مدحه بهذه القصـيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه ابو الطمحان بقصائدبعد ذلك (الأغانى ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة فى البصرية : ١٨٦ .

التخــريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٤٩ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ، النويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣ ، الأشباه (ماعدا : ٣) ١ : ١٥٧ – ١٥٨ ، الحصرى ١ : ٥٠٨ ، المحاسن والأضداد: ١٠٥، أخبار ابى تمام : ١٣٥ – ١٣٦، الشعر والشعراء٢ : ٧١١ ، وقال : وبعض الرواة ينحل هــذا الشعر أبا الطمحان القينى ، وليس كذلك وانمـــا هو للقيط ، الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط، البيهقى ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى العينى ١ : ٥٦٧ . البيتان : ١ ، ٤ فى الخزانة ٣ : ٤٢٦ . البيتان : ٢ ، ٤ فى اللباب : ٣٦٧ ، الايضاح : ٣٢ ، المعاهد ١ : ١٠٠ ، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زرارة . البيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٤ ، البيت: ٤ فى الكامل ٣ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المؤتلف: ٢٢٢ ، الموشح : ١٠٦ ، الصناعتين : ٣٠٦ ، عيار الشعر : ٤٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٣ ، السمط ١ : ٢٣٦ ، ٤٥٥ ، الفوائد : ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤ : ٢٤ للقيط ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٩ وهو ايضا فى المصون : ٢٢ ، ٥٨ ، (غــير منسوب فى الموضع الثانى) .

(*) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد الا فى الأصل ، وكان فيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .

(٢) هذا البيت شاهد على جــواز حذف المبتدأ ، فقوله « نجوم سماء » خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هم نجوم سماء (العينى ١ : ٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الجزع : الخرز اليمانى الصينى فيه سواد وبياض .

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمي الـدولتين *

١ ـ إذا قِيلَ : أىُّ فَتًى تَعْلَمُـــونَ أَهَشُّ إلى الطَّعْـــنِ بالذَّابِـــلِ

٢ ـ وأَضْـــرَبُ لِلْقِـــرْنِ يومَ الوَغَى وأَطْعَـــمُ فى الزَّمَـــنِ المَـــاحِلِ

٣ ـ أَشارَتْ إليكَ أَكُـــفُّ الأَنـــامِ إشارَةَ غَـــرْقَى إلى ساحِـــلِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣١٦

التخـــريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٠٥ ، البيان ٣ : ٣٧٢ ، الغرر : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ ــ ١٩٦

(١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة .

(٢) الماحل : المجدب .

(٣) اليك : يعنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

(٣٥٤)

وقـال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَـة *

١ - مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذى زِيدَتْ بِـه	شَرَفًا إلى شَرَفٍ بَنُـو شَيْبـانِ
٢ - إن عُـدَّ أيّـامُ الفَخـارِ فإنَّما	يَوْماهُ : يَوْمُ نَدًى، ويَوْمُ طِعـانِ
٣ - يَكْسُو المَنابِرَ والأَسِرَّةَ بَهْجَـةً	ويَزِينُهـا بِجَهـارَةٍ وبَيـانِ
٤ - تَمْضِى أَسِنَّتُـهُ ويُسْفِـرُ وَجْهُهُ	فى الرَّوْعِ عندَ تَغيرِ الأَلْـوانِ
٥ - مازِلْتَ يَوْمَ الهـاشِمِيَّةِ مُعْلِمـاً	بالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَـةِ الرَّحْمنِ
٦ - فحَمَيْتَ حَـوْزَتَهُ وكُنْتُ وِقـاءهُ	مِن ضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّـدٍ وسِنـانِ
٧ - أَنتَ الذى تَرْجُو رَبِيعَةُ سَيْبَـهُ	وتُعِـدُّهُ لِنـوائِبِ الحَـدَثانِ
٨ - فُتَّ الذين رَجَوْا نَداكَ،ولَمْ يَنَـلْ	أَدْنَى بِنائِكَ فى المَكـارِمِ بانِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخـريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى الاغانى ١٠ :٨٦ ، المرتضى ١ : ٢٢٤ . الابيات : ١ ـ ٦ مع ستة فى ابن الشجرى : ١١٠ ـ ١١١ . الأبيات :١ ـ ٤ فى العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الأبيات: ١ ، ٥ ، ٦ فى البديعى : ٢١٧ ، العقد ٢ : ١٦٦ـ ١٦٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ . البيتان ١ ، ٢ فى الموشح : ٣٩٣ البيت : ١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٨ .

(١) معن : مضت ترجمته فى البصرية :٣٠٨ .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين اهل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيها معن معتما متلثما ـ فقد كان المنصور يطلبه لانقطاعه الى يزيد بن عمر بن هبيرة ـ وقاتل قدام المنصور قتالا ابان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما أفرج عن المنصور ، قال له : من انت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ :١٠٩) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ ـ ١٣٣

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

(٧) الحدثان : حوادث الدهر وصروفه .

(٣٥٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد *

١ - اللهُ أطْفَأَ نارَ الحَرْبِ إذْ سُعِرَتْ ... شَرْقًا بمُوقِدِها فى الغَرْبِ داودِ ١٨٨أ

٢ - يَلْقَى المَنِيَّةَ فى أمْثالِ عُدَّتِها ... كالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُودًا بجُلْمُودِ

٣ - يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها ... والجودُ بالنَّفْسِ أقْصَى غايةِ الجُودِ

٤ - عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عاداتٍ خُلِقْتَ لَها ... صِدْقَ اللِّقاءِ وإنْجازَ المَواعِيدِ

٥ - نَفْسِى فِدا ؤُكَ ياداودُ إذْ عَلِقَتْ ... أيْدِى الرَّدَى بِنواصِى الضُّمَّرِ القُودِ

٦ - مَلأْتَها جَزَعًا أخْلَى مَعاقِلَها ... مِن كُلِّ أبْلَخَ سامِى الطَّرْفِ صِنْدِيدِ

٧ - لَمَسْتَهُمْ بِيَدٍ للعَدْوِ مُتَّصِلٌ ... بِها الرَّدَى بَيْنَ تَلْيِينٍ وتَشْدِيدِ

٨ - وطارَ فى إثْرِ مَن طارَ الفِرارُ بِهِ ... خَوْفٌ يُعارِضُهُ فى كُلِّ أُخْدُودِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ - ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك .

(١) فى الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم). يقول : الله اطفأ نار الحرب فى الشرق بداود الذى اوقدها فى الغرب على اهل العصيان . يريد لما راى اهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيدبن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣) فى باقى النسخ : ان ضن البخيل ، والاصل اجود .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع اقود ، الذلول المنقاد ، يصف خيلا .

(٦) ملأتها : يعنى كرمان ، ذكرت فى بيت سابق لم يختره المصنف . والابلخ : المتكبر ، وفى باقى النسخ : ابلج ، والاصل اجود .

(٣٥٦)

وقال الحُطَيْئَة العَبْسِيّ بن أَوْس *

١ ـ وإنَّ التى نَكَّبْتُهــا عن مَعــاشِرٍ عَلَىَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كماصَدُّوا

٢ ـ أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لأَىٍ وإنَّمــا أَتاهُمْ بِها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناســبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغانى ٢ : ١٩٨) .

التخــريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه: ١٤٠ — ١٤٦ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها (ما عدا : ٣)مع خمسة فى الأمالى ٢ : ١١٤ — ١١٥ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ — ٨١ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٤—٧ فى اللباب: ٣٦٣ — ٣٦٤ . والأبيات : ٩ ، ٤ ، ٥ فى ابن كثير ٨ : ٩٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى ابن بكار : ٦ — ٧ . الأبيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ — ٦ مع تسعة فيه أيضا ١٦ — ١٨ وأكثر هذه الأبيات ليست فى ديوان الحطيئة . البيتان : ٤ ، ٥ فى المصون : ٢٣ . البيتان : ٩ ، ٤ فى النويرى ٣ : ٧٢ البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزانة ٢ : ١١٩ ، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (غير منسوب) .

(*) فى باقى النسخ : الحطيئة ، فقط .

(١) فى الأصل : ان الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبها عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزبرقان وقومه حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السينية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشىء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣ . وهــذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

آتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لأَىِ بن جابِرٍ رِجالٌ وَفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَــدُّ

الا أن فى ع : هم مكان : أتت . ولا وجه (لجابر) هنا فهو شماس بن لأى بن جعفــر — وهو أنف الناقة — بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك ان البصرى خلط بين روايتين ، رواية الأصــــل — وهى الصحيحة المعروفة — ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيّار بن عَمْرو بن جابِرٍ رِجالٌ وفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَــدُّ =

٣ ـ أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ المُلُوكِ تَكَلُّفًا وما لَهُمُ مِمَّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ

٤ ـ أُولئكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنا وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا، وإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

٥ ـ وإِنْ كانَتْ النُّعْمَى عليهمْ جَزَوْا بِها وإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

٦ ـ وإِنْ قالَ مَوْلاهُمْ على جُلِّ حادِثٍ مِن الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكُمْ رَدُّوا

٧ ـ مَطاعِينُ فى الهَيْجَا، مكاشِيفُ للدُّجَى بَنَى لَهُمْ آباؤُهُمْ وبَنَى الجَدُّ

٨ ـ يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَناتُها وإِنْ غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ ، ٨٨ ب

٩ ـ أَقِلُّوا عليهمْ ، لا أَبًا لأَبِيكُمُ مِن اللَّوْمِ ، أَوسُدُّوا المَكانَ الذى سَدُّوا

= وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهيران الحطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لأَىٍ وإِنَّما *

ولكنــه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيّارِ بن عَمْرٍو وإِنَّما *

ثم نقل عن كتاب بخط الضحاك بن عثمان، جاء فيه : زعم ابو الدهى ان الحطيئة اراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذى عليه الرواة .

* آتَتْ آلَ شَماسِ بن لأَىٍ وإِنَّما *

انظر ص : ٦ ــ ٧

(٣) العقل : الدية .

(٤) وان عقدوا شدوا : اى ان عقدوا عقــدجوار لجار احكموه .

(٥) لا كدروها ولا كدوا : اى لا يكدرونها بالمطل ، ولا بالكد والالحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجــل : الأمر الجليل .

(٨) الحفيظة : الغضب .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٣٥٧)

وقـال أيضًا *

١ – وأَدْماءَ حُرْجُوجٍ تَعالَلْتُ مَوْهِنًـا ... بِسَوْطِيَ ،فارْمَدَّتْ نَجـاءَ الخَفَيْدَدِ

٢ – كأَنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهـا ... تَجاوُبُ أَظْآرٍ على رُبَــعٍ رَدِي

٣ – تُلاعِبُ أَثْناءَ الزِّمـامِ وتَتَّقِي ... عُلالَةَ مَلْوِيٍّ مِن القِدِّ مُحْصَـدِ

٤ – تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إذا ما تَزَغَّمَتْ ... لُغامًا كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ

٥ – وكادَتْ على الأَطْواءِ أَطْواءِ ضارِجٍ ... تُساقِطُنِي والرَّحْلَ مِن صَوْتِ هُدْهُدِ

المناسـبة :

يمدح بغيضا أيضا (الأغانى ١٩٩/٢) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا الاخير) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٧ — ١٦٤ وعـدد أبياتهـا ٤٤ بيتا وتخريجها هناك . وانظر ايضا الأبيات : ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ فى نقد الشعر : ٨٥ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى لباب الآداب : ٣٧٠ والبيت : ١٥ فى العقد ٥ : ٢٧١ ، ٢٩٢ ، الخزانة ٣ : ٢١٥

(١) من هذا البيت الى البيت العاشر ليست فى ع .

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعـاللت . طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه. ارمدت : اسرعت. والنجاء : السرعة . والخفيدد : الظليم . ومن هذا البيت الى البيت العاشر ليست فى ع .

(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها ، وبين وفروجها: بين قوائمها . والأظآر: جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج فى الربيع . والردى : الهالك .

(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو ماثنى منه . وملاعبته : اى تحرك راسـها يمنـة ويسرة . والعلالة : البقية من الشىء . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد الفتل .

(٤) اللحى : منبت اللحية من الانسان وغيره . والتزغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من افواه الابل .

(٥) فى ن : تكاد . وضارج : موضع بين اليمن والمدينة .

(٥) الأطواء : واحدها طوى ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى العبس ، وسـيأتى له خبـر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠ هامش : ٣ . وتساقطنى : تسقطنى ، اراد انها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

٦ ـ وتَشْرَبُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ ،وإنْ تُقَدْ بِمِشْفَرِها يَوْمًا إلى الرَّحْلِ تَنْقَـدِ

٧ ـ وتُضْحِي الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كأنَّها مِن الآلِ حُفَّتْ بالمُـلاءِ المُعَضَّدِ

٨ ـ وإنْ آنَسَتْ وَقْعًا مِن السَّوْطِ عارَضَتْ بِيَ الجَوْرَ حتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ

٩ ـ إذا نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِهـا إلى عَلَمٍ بالغَوْرِ قالَتْ له ابْعَـدِ

١٠ـ يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ واقِعًا مع الذِّئْبِ تَعْتَسَّانِ نَارِي ومِفْأَدِي

١١ـ فما زالَتِ الوَجْناءُ تَجْرِي ضُفُورُها إليكَ ابنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي

١٢ـ إلى ماجِدٍ يُعْطِي على الحَمْدِ مالَـهُ ومَنْ يُعْطِ أَثْمانَ المَحامِدِ يُحْمَدِ ١٨٩أ

١٣ـ فأَنتَ امْرُؤٌ مَن تُعْطِهِ اليومَ نائِلًا بكَفِّكَ لاتَمْنَعْهُ مِن نائِلِ الغَـدِ

١٤ـ كَسُوبٌ ومِتْلاف إذَا مَا اتَيْتَهُ تَهَلَّلَ واهْتَزَّ اهْتِزازَ المُهَنَّـدِ

١٥ـ مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَـوْءِ نـارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيرُ مُوقِدِ

١٦ـ هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لجارِهِ يُرَوِّحُها العِبْدانُ في عازِبٍ نَـدِي

١٧ـ يَرَى الجُودَ لايُدْنِي مِن المَرْءِ حَتْفَه ويَعْلَمُ أَنَّ البُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِـدِ

---

(٦) في الاصل : القعو ، ولا معنى لها .

(٦) القعب : القدح الصغير . وفي الأصل : القعو ، ليس بشيء . وقوله : وان تقد بمشفرها: يعني أنها ليست غليظة المشافر ، سلسة ذلول .

(٧) الآل : السراب .والملاء : جمع ملاءة .والمعضد : الذى فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق.والجور : القصد .

(٩) في الأصل : بمؤخر (بفتح الخـاء) ،خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع في المفازة يستدل به . والغور : تهامة وما يلي اليمن .

(١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وانماأراد لشدة النظر لقب بالأعور . ويعتسان : يطلبان . والمفأ : الموضع الذى يشوى فيه .

(١١) الوجناء : الغليظة . والضـغور :الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .

(١٣) في الأصل : لم يمنعك ، والتصويب من باقي النسخ .

(١٥) عشا : اذا اتى نارا يرجو عندها خيرا او هدى . وفي الأصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصويب من باقي النسخ .

(١٦) الكوم : العظام الأسـنام ، المفردكوماء . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد . والعازب : الكلأ البعيد .وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

(٣٥٨)

وقـال أبو الهِنْـــدِيّ *

١ - نَزَلْتُ على آلِ المُهَلَّبِ شاتِيًـا غَرِيبًا عن الأَوْطانِ فى الزَّمَنِ المَحْلِ

٢ - فما زالَ بى إحْسانُهُمْ وافْتِقـادُهُمْ وإيناسُهُمْ حتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْـلى

الترجمـــة :

هو عبد المؤمن — أو عبد الملك أو عبد اللهأو غالب — بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى، من بنى زيد بن رباح بن يربوع . من شـــعراءالدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مســـتهترا به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره فى الخمر ،ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ؛حسن الألفاظ ، لطيف المعـــانى . وانما أخمله وأمات ذكره بعـــده عن بلاد العرب ومقـــامهبخراسان وسجستان ، وشغفه . بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .

ابن المعـــتز : ١٣٦ — ١٤٣ ، الشـــعروالشعراء ٢ : ٦٨٢ — ٦٨٣ ، الأغانى ٢١ : ١٧٧ — ١٨٠ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢٠٨ ،الفوات٢ : ١٢١ — ١٢٢ ، عيون التواريخ حـــوادث سنة ١٣٠ .

التخـــريج :

البيتان له فى المرتضى ٢ : ٢٩١ ، السمط١ : ١٦٨ ، ٢ : ٧٣٠ ونسبها فى الموضع الثانى لبكير بن الأخنس ، كذلك فعل الجاحظ فى البيان٣ : ٢٣٣ وجـــاءا غير منســـوبين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠ ، اللباب : ٣٦٦ ، العيون١ : ٣٤١ ، العقد ٣ : ٤٥٠ ، الامالى ١ : ٤٠ ، الفوائد : ١١٣ ، مآثر الانافة ، : ١٤٨ ، ابنخلكان ٢ : ١٤٧ ، ابن الـــوردى ١ : ١٨٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥ ، (المرزوقى)٢ : ٨٠٩ (البيت الثانى) .

نسبها فى باقى النسخ الى آخر .

(*) شاتيا : داخلا فى الشتاء . والشتاءعندهم الجدب . والمحل : وصف بالمصدر ، اى الجدب ، وأصله انقطاع المطر ويبس الكلأ .

(٣٥٩)

وقال زِياد بن حَمَل بن سَعْد بن عميرة بن حريث *

١ ـ لا حَبَّذا أنتِ يا صَنْعاءُ مِن بَلَدٍ ... ولا شَعُوبُ هَوًى مِنِّى ولا نُقُمُ

٢ ـ ولَنْ أُحِبَّ بِلادًا قد رَأَيْتُ بِها ... عَنْسًا ، ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قُدُمُ

الترجمـة :

لم يرفع احد نسبه باكثر من هذا ، وذكرالبكرى انه احد بنى العدوية وهم من تميم (السمط ١ : ٧٠) وقال ايضا انه المرار العدوى (المعجم : اشى) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٣) .

التخـريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزيادبن منقذ ــ وهو المرار العدوى ــ وبدر بن سعيد اخى المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل فى البلدان: اشى (البيتان : ١ ، ٢) . ولزياد بن منقذ ــ وهو المرار العدوى ــ فى البلدان : اشى (الأبيات : ١ ، ٤ ــ ٦ ، ١١) وقال انه اخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه ايضا : الأميلح (البيتان٣٨ ، ٣٩) وقال عنه ايضا انه اخو المرار ، وفيه ايضا : سمنان (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) ، وفيه ايضا : صنعاء (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣٦ ، ٥ ، ٤٠، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣)وفيه ايضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه ايضا ، نقم (الأبيات : ١ ــ ٣) وفيه ايضا : مكشحة(البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، وفيه ايضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة : ١٦٨ ــ ١٦٩ ــ(الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣٦) الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩،(الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١ ، ٣٦ ، ١١) ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ ــ ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ،١ ، ٤ ــ ١٠ ، ١٢) ، البلدان : أشاءة (البيتان: ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) .ولكليهما فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٠ ــ ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السمط١ : ٧٠ الأبيات : ٣٨ ــ ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١ ، ٢) ، العينى ١ : ٢٥٧ ــ ٢٦١(الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطى : ٤٩ ــ ٥٠ (الأبيات : ١ ــ ٦ ، ٩ ــ ١٢ ، ٢١ ،٢٣ ــ ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم اشار الى نسبتها لبدر بن سعيد اخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغانى،وذلك فى ١٠ : ٣٢٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ١١) وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى واخيه بدر فى البصرية : ٨ . ولزياد بن منقذ اخى المرار فى المصون : ٧٠ ــ ٧١ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٤،٣٦، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون فى العقد ٢ :٤٢٦ (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) .

(*) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى،خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطبها، فحن الى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة٣ : ١٨٠) ، وطنه ببطن الرمة .

(١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ،خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : اى لا أحبهما ولا اهواهما .

(٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب اليها الثياب القديمة .

٣ – إذا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غادِيَةٍ فلا سَقاهُنَّ إلّا النّـارَ تَضْطَـرِمُ

٤ – وحَبَّذَا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ بـارِدَةً وادِى أُشَىَّ وفِتْيـانٌ به هُضُمُ

٥ – الواسِعُونَ إذا مـا جَرَّ غَـيْرُهُمُ على العَشِيرةِ والكافُونَ ما جَرَمُوا

٨٩ب ٦ – والمُطْعِمُونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَـةً وباكَرَ الحَىَّ مِن صُوَّادِها صِرَمُ

٧ – وشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنيـابَ لَزْبَتِهـا عَنهمْ إذا كَلَحَتْ أَنْيابُها الأُزُمُ

٨ – حتَّى انْجَلَى حَدُّها عَنْهُمْ،وجارُهُمْ بنَجْوَةٍ مِن حِذارِ الشَّرِّ مُعْتَصِـمُ

٩ – هُمُ البُحُورُ عَطاءً حينَ تَسْأَلُهُمْ وفِى اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَـمُ

١٠ – وهُمْ إذا الخَيْلُ حالُوا فى كَواثِبِها فَوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

١١ – لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فأَخْبُرَهُـمْ إلّا يَـزِيدُهُمُ حُبًّـا إلىَّ هُمُ

١٢ – كَمْ فِيهِمُ مِن فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُـهُ جَمِّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَـرَمُ

---

(٤) اشى : فى ن بالكسر والتنوين ،وكلاهماصحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : اشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ،والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الاشاء ، وهو صغار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمس الريح بارد: يعنى اوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) جر : اى جنى جناية .

(٦) الشآمية : ريح باردة تهب من جهة الشمال .والصواد : السحائب الباردة. والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجدبة ، وجعل الانياب مثلا للشدائد . وكلح : بدت اسنانه عند العبوس . والأزم : جمع ازوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل .

(٩) بهم : جمع بهمة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكواثب : جمع كاثبة ، وهى قدام المنسج من الدابة وهى اعلى الظهر منها . والميل : جمع اميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضمتين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(١١) هذا البيت شاهد على وضع الضمير المنفصل فى مكان المتصل ، فوجه الكلام : الا يزيدونهم حبا الى (العينى ١ : ٢٧٢) .

(١٢) جم الرماد : كثير الأضياف . والبرم: اللئيم ، واصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر

١٣ ـ تُحِبُّ زَوْجـاتُ أقوامٍ حَلائِلَهُ — إذا الأُنُوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ
١٤ ـ تَرَى الأرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُـهُ — يَسْتَنُّ مِنه عليهمْ وابِـلٌ رَذِمُ
١٥ ـ كأنَّ أصْحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ — مِن مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَـمُ
١٦ ـ غَمْرُ النَّدَى ، لايَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ — إلَّا غَدا وَهْوَ سامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ
١٧ ـ إلى المَكارِمِ يَبْنِيها ويَعْمُرُهـا — حتَّى يَنالَ أُمُورًا دُونَهـا قُحَمُ
١٨ ـ تَشْقَى به كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَـةٍ — عَرْفاء يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ
١٩ ـ تَرَى الجِفانَ مِن الشِّيزَى مُكَلَّلَةً — قُدَّامَهُ زانَها التَّشْرِيفُ والكَـرَمُ
٢٠ ـ يَنُوبُها النَّاسُ أفْواجًا ،إذا نَهِلُـوا — عَلُّوا كَما عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ
٢١ ـ زارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ ما هَجَمُوا — لَدَى نَواحِلَ فى أرْساغِها الخَدَمُ ٩٠أ

---

(١٣) الحلائل : الزوجات. وامترى مكنونها: استخرج ما فيها من المخاط . والشبم : البرد .

(١٤) الأرامل : جمع الأرمل والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاقت أحوالهم . والهلاك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصب والوابل : المطر الضخم النظر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشىء . وفى ن : يمطـرهم (كنصر) ، وهى صحيحـة . والمستحير : السحاب المتلىء ماء . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر يدوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويثمده :يكثر عليه حتى يفنى ما عنده .

(١٧) القحم : الشدائد ، واحدتها قحمة .

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها فى الربيع، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التى لا تمتهن فى العمل ، توفر على التناسل . والعرفاء : التى لسمنها صار لها كالعرف . والتامك : السـنام المشرف العالى ، وكذلك السنم . وقوله يشتو :اى يكون ذلك حالها من عظم السنام فى وقت الشتاء ، لا يغيرها الجدب .

(١٩) الشيزى : التى صنعت من الشيز ،وهو خشب اسود . وقوله مكللة : أى عليهـا كالأكاليل من قطع اللحم .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل :الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى .والنعم: يقع على الأزواج الثمانية من الابل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبته . والشعث:الغبر، الواحد اشعث . ونواحل : نوق ضوامر مهازيل. والخدم : جمع خدمة ، وهو سير يشد به البعير .

٢٢ – وقُمْتُ للزَّوْرِ مُرْتاعًا ، فَأَرَّقَنِى فقلتُ : أَهْىَ سَرَتْ ،أَمْ عادَنِى حُلُم

٢٣ – وكانَ عَهْدِى بِها والمَشْىُ يَبْهَظُها مِن القَرِيبِ ،ومِنْها النَّوْمُ والسَّأَمُ

٢٤ – وبالتَّكالِيفِ تَأْتِى بَيْتَ جارَتِها تَمْشِى الهُوَيْنا ومايَبْدُو لها قَدَمُ

٢٥ – سُودٌ ذَوائِبُها بِيضٌ تَرائِبُها دُرْمٌ مَرافِقُها فى خَلْقِها عَمَمُ

٢٦ – رُوَيْقَ إِنِّى وما حَجَّ الحَجِيجُ لَهُ وماأَهَلَّ ،بِجَنْبَىْ نَخْلَةَ، الحُرُمُ

٢٧ – لَمْ يُنْسِنِى ذِكْرَكُمْ مُذْ لَمْ أُلاقِكُمُ عَيْشٌ سَلَوْتُ به عنكمْ ولا قِدَمُ

٢٨ – ولَمْ تُشارِكْكِ عندِى بَعْدَ غانِيَةٌ لا والذى أَصْبَحَتْ عِنْدِى له نِعَمُ

٢٩ – مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

٣٠ – والوَشْمِ قَد خَرَجَتْ مِنْه وقابَلَها ، مِن الثَّنايا التى لَمْ أَقْلِها ، ثَرَمُ

---

(٢٢) هذا البيت شاهد على اسكان الهاء من « هى » مع الف الاستفهام،لانه اجراها مجرى واو العطف وفائه (الخزانة ٢ : ٣٩١) .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف: بالجهد والمشقة.والهوينا:تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الاهون . اى تمشى على مهل ورفق،فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : اى لذيلها على الأرض سحب وجر ، فقدمها لا تبدو .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترائب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . وورم: جمع أورم . والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم . التمام .

(٢٦) اهل : اى أهل له ، والاهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج.

(٢٧) قوله « لم ينسنى » اضطر اليه ،لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفى بـ «ما» .

(٢٨) الغانية : المراة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من اعمال اليمامة .والاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق فى الرمل . والنقا : الرمل .والمروح ، النسيط يصف فرسه . وزيم : متفرق فى غلظ ، من كثرته .

(٣٠) فى الأصل : الوسم (بالمهملة والرفع)،خطأ . والصواب بالجر عطفا على الشقراء ، او بالنصب عطفا على خل النقا فى البيت السابق .والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤ . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل .والثرم : الصدع .

٣١ ـ يا لَيْتَ شِعْرِىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ وحَيْثُ يُبْنَى مِن الحِنَّاءةِ الأُطُمُ

٣٢ ـ عن الأَشاءةِ هل زَالَتْ مَخـارِمُها وهَلْ تَغَيَّرَ مِن آرامِهـا إرَمُ

٣٣ ـ وجَنَّةٍ ما يَـذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُهـا جَبَّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

٣٤ ـ فِيها عَقائِلُ أَمْثالُ الـدُّمَى خُـرُدٌ لَمْ يَغْدُ هُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يُتُمُ

٣٥ ـ يَنْتَابُهُنَّ كِـرامٌ مـا يَذُمُّهُـمُ جارٌ غَرِيبٌ،ولايُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ

٣٦ ـ مُخَدَّمُونَ ، ثِقالٌ فى مَجـالِسِهِمْ، وفِى الرِّحالِ إذا صاحَبْتَهُمْ خَدَمُ ٩٠ب

٣٧ ـ لايَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرْفًا فى مَنازِلِهِمْ إلَّا يَرَى ضاحِكًا مِنْهُمْ ومُبْتَسِمُ

٣٨ ـ يالَيْتَ شِعْرِى متى أَغْدُو تُعارِضُنِى جَرْداءُ سابِحَةٌ أَو سابِحٌ قُـدُمُ

٣٩ ـ نَحْوَ الأُمَيْلِحِ أَو سَمْنانَ مُبْتَكِـرًا بفِتْيَةٍ فِيهِمُ المَرّارُ والحَكَـمُ

٤٠ ـ لَيْسَتْ عليهِمْ،إذا يَغْدُونَ،أَرْدِيَةٌ إلَّا جِيادَ قِسِىِّ النَّبْعِ واللُّجُـمُ

---

(٣١) مكشحة : نخل فى جزع الوادى قريبامن اشى . والحناءة : رمل . والأطم : الحصن، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاءة : موضع ، وانظر هامش : ٤ . والمخـارم : الطـرق فى الغلظ . والآرام : الأعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولا من النخل . محتزم : ملتف ، يشير الى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدتهاعقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهى الخفـرة المستترة الخافضة للصوت ، أو البكر التى لم تمس . والشقا : مصدر شقى واليتم : مصـدر يتم . اى لم يشقين بمناكدة عيشهن ، ولا أصبن بموت كافلهن .

(٣٥) ينتابهن : يأتيهن . وكرام : مـدح لرجالهن .

(٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفا على « ضاحكا » .

(٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عتاق الخيل . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وقـدم : متقـدم ، يوصـف به الذكر والأنثى .

(٣٩) الأميلح : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة والمرار : اخوه ! والحـكم : ابن عمـه ، كذا ذكر الأصـمعى (الحماسة ٣ : ١٨٦) .

(٤٠) فى ن : جياد (بالرفع)، قال المرزوقى: الوجه الجيد النصب ، لانه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البـدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) والنبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى .

٤١ - مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ، ولكنْ مِن تَبَذُّلِهِمْ لِلصَّيْدِ ، حَتَّى يَصِيحَ القانِصُ اللَّحِمُ

٤٢ - فيَفْزَعُونَ إلى جُـرْدٍ مُسَوَّمَـــةٍ أَفْنَى دَوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأُكُمُ

٤٣ - يَرْضَخْنَ صُمَّ الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ كما تَطايَرَ عن مِرْضاخِهِ العَجَمُ

٤٤ - يَغْدُو أَمامَهُمُ فى كُلِّ مَــرْبَــأَةٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ

---

(٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم اردية ، فى البيت السابق ، فاخلالهم بلبس الاردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذى يشتهى اللحم .

(٤٢) الجرد : جمع اجرد وجرداء ، وقــد مضى فى هامش : ٣٨ . والمسومة ، المعلمة . والدوابر : مآخير الحوافر . والاكم : جمـــع اكمة .

(٤٣) يرضخن : يحطمن ، واصل الرضخ : الرمى . والصفا : الحجر الصلد ، جمع صفاة . والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطـــاير . والمرضاخ : الحجر الذى يكسر به النوى او عليه. والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .

(٤٤) المرباة : المحرسة : والانجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع من الارض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقـال بَكْر بن النَّطَّـاح *

وجاء باسْتِطْراد فيه هِجاءٌ ومَـدْح *

١ – عَرَضْتُ عَلَيْها ماأَرادَتْ مِن المُنَى ... لِتَرْضَى ،فقالتْ :قُمْ فَجِئْنِي بكَوْكَب

٢ – فقلتُ لها : هذا التَّعَنُّتُ كُلُّـــهُ ... كمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقاء مُغْرِب

٣ – سَلِي كُلَّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ طِـلابُـهُ ... ولا تَذْهَبِي يا بَدْرُ بِي كُلَّ مَذْهَب

٤ – فأُقْسِمُ لو أَصْبَحْتُ فى عِزِّ مالِكٍ ... وقُدْرَتِهِ ما نـالَ ذلكَ مَطْلَبِى

٥ – فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِهِبـاتِـهِ ... كما شَقِيَتْ بَكْرٌ بأَرْماحِ تَغْلِب

الترجمــة :

هو بكر بن النطاح ، من بنى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى ابا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامى الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم اقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجلى فى جنده واحسن اليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن على الخزاعى ، فاظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرغ مدائحه فى أبى دلف واخيه معقل ، ومالك بنى على . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف فى فنونه ، وكان ابو هفان بعده من اشعر الغزلين المحدثين، وقال: ادركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، بقول ابو العتاهية يرثيه .

مـاتَ ابن نَطَّـاحٍ أَبُو وائِـلٍ ... بَكْرٌ ، فأَضْحَى الشِّعْرُ قَدْ ماتَـا

ابن المعتز : ٢١٧ — ٢٢٦ ، الأغانى ١٧ : ١٥٣ — ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الحصرى ٢ : ٩٦٦ — ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ — ٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٩٠ — ٩١ : الموشح : ٤٥٦ .

التخـريج :

الأبيـات كلها فى الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥ ، الكامل (ما عدا : ٣) ٣ : ٣ .
البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥٩٦ ، النويرى ٧ : ١٢٠ .

(*) زاد فى ع : من شـعراء الدولـة العباسية .

(٢) فى الأصل : يشتهى ، خطأ .والتصويب من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والاضافة) : طائر عظيم يبعد فى طيرانه .

(٣) فى ع : يادر ، واظن أن هـذا هو الصواب ، وهى رواية الحصرى والمعـاهد . ودرة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ،وله فيها شعر كثير (الأغانى ١٧ : ١٥٩ — ١٦٠).

(٤) مالك : هو مـالك بن على الخزاعى(الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طريق السمط ١ : ٥٩٦ ، الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعـاهد١ : ٣٨٥) ولمالك بن طوق ترجمة فى الفوات ٢ : ١٤٢ — ١٤٣ وهو أحـد الأشراف والفرسـان الأجواد ، وله خبر عجيب مع هارون الرشيد ولى امرة دمشق للمتوكل ، توفى سنة تسع وخمسين ومائتين .

وقال ثَرْوان عَبْد بَنِى قُضاعَة *

١٩١أ ١ - فلَوْ كنتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ ... عَلَىَّ لإنسانٍ مِن النَّاسِ دِرْهَما

٢ - ولكنَّنِى مَوْلَى قُضاعَةَ كُلِّها ... فلَسْتُ أُبالِى أن أدِينَ وتَغْرَما

٣ - أُولئكَ قَوْمِى بارَكَ اللهُ فِيهِمُ ... على كُلِّ حال ما أَعَفَّ وأَكْرَما

الترجمة :

لم اجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت : ٣ مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لتيم بن عمرة النهشلى . الأبيات مع رابع فى البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أولا بن ثروان مولى بنى عذرة ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٤ — ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٣٦٢)

وقـال مُسْلِم بن الوَلِيـد *

١ – أَجِدَّكِ ما تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ لَيْلَـةٍ　　كَأَنَّ دُجاها مِن قُرُونِكِ يُنْشَـرُ

٢ – لَهَوْتُ بِها حتَّى تَجَلَّتْ بِغُـرَّةٍ　　كَغُرَّةِ يَحْيَى حينَ يُذْكَرُ جَعْفَـرُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخـريج :

البيتان فى صلة الديوان : ٣١٦ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٥ : ٣١٧ ، النويرى ٧ : ١٣٥

(٢) يحيى : يحيى بن خالد البرمكى ، وجعفر ابنه . وكان يحيى من النبل والعقـل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدى قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله فى حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمـر وأعطاه خاتمه ، وكان يعظمه اذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه فى نكبة البرامكـة المعروفة ، وخلده فى الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ – ٢٤٦) . أما ابنه جعفر فقد مرت ترجمته فى البصرية : ٣١٨

(٣٦٣)

وقـــال علىّ بن جَبَلَـــة *

١ - مُوَفَّقُ الرَّأْىِ لا زالَتْ عَــزائِمُهُ تَكادُ مِنْها الجِبالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

٢ - كأَنَّما كانَتْ الآراءُ مِنْـــه بِهـــا نَواظِرُ فى قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطَّلِـــعُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦٩

التخـــريج :

لم اجدهما .

(٣٦٤)

وقال يَزِيد بن محمد بن المُهَلَّبْ بن المُغِيرة بن المُهَلَّب بن أَبِى صُفْرَة

١ - رَهَنْتَ يَدِى بالعَجْزِ عن شُكْرِبِرِهِ ... وما فَوْقَ شُكْرِى للشَّكُورِ مَزِيـدُ

٢ - ولو كانَ مِمّا يُسْتَطاعُ اسْتَطَعْتُـهُ ... ولكنَّ مالا يُسْتطـاعُ شَدِيـدُ

الترجمـة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن ابى صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل الى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا .

ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤، ١٨٦ .

ويشتبه هذا الشاعر على المحققين بيزيدبن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب ابن محمد ابن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصرى ، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخـريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ ، الحصرى ١ : ٣٢٣ ، النويرى ٧ : ١٢٥ (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوبين فى باقى النسخ .

(٣٦٥)

وقال امْرُؤُ القَيْس بن حُجْــر *

١ ـ ولأشْكُــرَنَّ غَــرِيــبَ نِعْمَتِــهِ حتَّى أمُوتَ ، وفَضْلُهُ الفَضْــلُ

٩١ب ٢ ـ أنتَ الشُّجاعُ إذا هُمُ نَــزَلُــوا عندَ المَضِيقِ ، وفِعْلُكَ الفِعْلُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

التخـــريج :

ليسا فى ديوانه . وهما للمسيب فى تحرير التحـــبير : ٢٠٣ ، وليس فى ديوان الأعشـــين الا اولهما فقط من قصيدة عدد ابياتها ١٦ بيتا ص:٣٥٧ ــ ٣٥٨ ، القرشى ٢٠٣ ــ ٢٠٥ (١٨ بيتا) وهى احدى المنتقيات .

(٣٦٦)

وقـــال بَعْضُ الخَـــوارِج *

١ - فإِنْ كانَ مِنْكُمْ كانَ مَرْوانُ وابْنُهُ وعَمْرُو ومنكُمْ هـــاشِمٌ وحَبِيبُ

٢ - فمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِـينُ وقَعْنَبٌ ومِنَّـــا أَمِيرُ المُؤْمِـــنين شَبِيبُ

فلمَّا ظَفِرَ به هِشام قال : أَنتَ القائِلُ :

* ومِنَّـــا أَمِــيرُ المُؤْمِنينَ شَبِيبُ *

فقال لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

* ومِنَّـــا أَمِــيرَ المُؤْمِنينَ شَبِيبُ *

وهذا يُسَمَّى المُوَارَبَة ، يقولُ المُتكلِّمُ شَيْئًا يَتَضَمَّن ما يُنْكَرُ عليه بسَبَبِهِ .

التخـــريج :

نسب الشعر لعتبان بن أصيلة فى تحرير التحبير : ١٤٩ ، انوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ ، معجم الشعراء ١٠٨ — ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصقلة بن هبيرة فى الغرر : ٧٨ —٧٩ (مع آخرين) .

وغير منسوب فى ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان)، المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . واكثر المصادر تنيب الشـــعر لعتبان كما هو واضح من التخـــريج ، لذا انظر ترجمة عتبان فى معجم الشعراء : ١٠٨ — ١٠٩ ،نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٤ .

(٢) البطين : لقب له (القاموس : بطن)وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) وقعنب :من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته فى البصرية : ١٥٠ .

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ،انظر المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢: ١٥٥، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، وغيرها .

(**) وللمواربة انظر تحرير التحبير :٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ .

ثم يَتَخَلَّصُ مِنْه إنْ فُطِنَ له إمَّا بتَحْرِيفِهِ بزيادةٍ أو نُقصانٍ أو إبدال أو تَصْحِيف . ومِن طَرِيف ذلك ما رُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لِعَلِىّ رضى الله عنه لمَّا قال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِىّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـــ ـــدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ

ومـا كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ

١٩٢ أ وما أنا دُونَ امْرِئٍ مِنْهُما ومَنْ تَضَعِ اليومَ لايُرْفَعِ

اقْطَعْ لِسانَهُ عَنِىّ . فأَعْطاهُ مائِةَ ناقةٍ ، وقال : أَمْضَيْتُ ما أَمَرْتَ .

---

(١) العبيد : فرس العباس وعيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وكان صلى الله عليه وسلم اعطى كلا منهما — فيمن اعطى من المؤلفةقلوبهم — واعطى ابن مرداس اباعرفسخطها (السيرة ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة . فقيل له : انما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمط ١ : ٣٣) اقول : اشهد انك لرسول الله . وزاد فى ع قبل هذا البيت :

وكانَتْ نِهابًا تَلافَيْتُها بكَرِّى على المُهْرِ فى الأَجْرَعِ

وإيقاظِىَ الحَىَّ أَنْ يَرْقُدُوا إذا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أَهْجَعِ

وقَدْ كنت فى الحَرْبِ ذا تُدْرَإٍ فلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَمْ أُمْنَع

والأبيات فى ديوان العباس : ٨٤ — ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهى ايضا او بعضها فى ابن عساكر ٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الاصابة ٤ : ٣١ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ — ١١٣ ، ابن سعد ٤/٢/١٦ ، الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء١ : ١٠١ ، المعانى الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقال الأَعْشَى *

١ - إنَّ الـذى فيـه تَمارَيْتُمـا	بُيِّنَ للسَّـامِعِ والنَّـاظِـرِ
٢ - حَكَّمْتُمُـوهُ فَقَـضَى بَيْنَكُـمْ	أَبْلَجُ مِثْـلُ القَمَـرِ الزَّاهِـرِ
٣ - لا يَأْخُـذُ الرُّشْوَةَ فى حُكْمِـهِ	ولا يُبـالِى غَـبَنَ الخـاسِرِ
٤ - لايَـرْهَبُ المُنْكِـرَ مِنْكُـمْ ولا	يَرْجُوكُمُ إلَّا تُقَـى الآمِـرِ

الترجمـة :

مضت البصرية : ٧٤

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات فى المنافرة المشهورة التىكانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن عـلاثة ، وانحاز فيها الى عامر بن الطفيل . وخبر هذهالمنافرة بالتفصيل فى الأغانى ١٦ : ٢٨٣ -٢٩٦ .

التخـريج :

الأبيات من قصـيدة فى ديوانه رقم : ١٨وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .

(*) كان فى الأصل : زهير بن ابى سلمى ،خطأ معرق . وهذه الأبيات ليست فى باقىالنسخ.

(٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفصلا .وانما حكما ابا سفيان بن حرب ، فكره ان يقضى بينهما . فانطلقا الى أبى جهل بن هشام ، فأبىأن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقة قريشـا للحكومة . فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بنحصن فكره ذلك أيضا . فجاءا غيلان بن سلمة فردهما الى حرملة بن الأشعر ، فردهما الى هرمبن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضـل احـدا (الاغانى ١٦ :٢٨٧-٢٨٩) . والأبلج :الأبيض.والزاهر الأبيض المشرق .

(٣٦٨)

وقال النَّابِغَــة الذُّبْيانِيّ *

١ ـ فللّهِ عَيْنــا مَن رَأى مِثْلَهُ فَتًى   أَضَرَّ لِمَنْ عــادى وأَكْثَرَ نافِعــا

٢ ـ وأَعْظَمَ أَحْلامًا ، وأَكْبَرَ سَــيِّدًا   وأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إليــهِ وشافِعــا

---

* الترجمــة :

مضت فى البحرية : ٥٥

المناسبــة :

يمدح آل جفنة (الحصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٩٥ ، وهمــا أيضا فى الوساطة : ٤٧ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، الحصرى ٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٣٩ ، الصناعتين : ١١٩ .

وقال مُسْلِم بن الوَلِيـــد الأَنْصارِىّ *

١ - يَنالُ بالرِّفْقِ ما يَعْيا الرِّجـــالُ بِهِ ... كالمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي على مَهَلِ

٢ - يَكْسُوالسُّيُوفَ دِماء النَّاكِثِينَ بِـهِ ... ويَجْعَلُ الهامَ تِيجانَ القَنا الذُّبُلِ

٣ - حَذارِ مِنْ أَسَدٍ ضِرْغامَةٍ بَطَـــلٍ ... لايُولِغُ السَّيْفَ إِلَّا مُهْجَـةَ البَطَلِ

٤ - مُوفٍ على مُهَجٍ فى يَوْمِ ذِى رَهَجٍ ... كَأَنَّهُ أَجَـــلٌ يَسْعَى إلى أَمَـــلِ

٥ - قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عادات وَثِقْنَ بِها ... فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فى كُلِّ مُرْتَحَـــلِ

٦ - تَراهُ فى الأَمْنِ فى دِرْعٍ مُضاعَفَـةٍ ... لايَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى على عَجَلِ ٩٢ ب

٧ - فالدَّهْـــرُ يَغْبِطُ أُولاهُ أَواخِـرَهُ ... إِذْ لَمْ يَكُنْ كانَ فى أَعْصارِهِ الأُوَلِ

٨ - فاسْلَمْ يَزِيدُ ،فَما فى المُلْكِ مِنْ وَهَنٍ ... إِذا سَلِمْتَ ولا فى الدِّينِ مِنْ خَلَلِ

٩ - ما كانَ جَمْعُهُـــمُ لَمَّـــا لَقِيتَهُمُ ... إِلَّا كَمِثْلِ جَـرادٍ رِيعَ مُنْجَفِـلِ

الترجمـــة : ●
مضت فى البصرية : ٣١٨

المناســبة :
يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (الديوان : ١)ويزيد مضت ترجمته فى البصرية ٣١١ .

التخـــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ ــ ٢٣ وعدد أبياتها ٧٩ بيتا ، والتخريج هناك .
(*) قوله « الأنصارى » ليس فى باقى النسخ .
(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على من ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو :

يا مائِلَ الرَّأْسِ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِسٌ ... مِيلَ الجَماجِمِ والأَعْناقِ فاعْتَدِلِ

(٦) لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبته امرأته فى ذلك فقال لها : لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والنعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل ، ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءنى رسول الأمير ،فسبق وهمى الى أنه يريدنى لشىء جلل فلبست سلاحى وقلت ان كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أيسر شىء ، فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجه :قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار اليه مسـلم بقـــوله « تراه فى الأمن ... » ابن خلكان ٢ :٢٨٥ ــ ٢٨٦ .
(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل » والصواب بالفتح .

(٣٧٠)

وقال حسّان بن ثابت الأنصاريّ *

١ - إنَّ الذَّوائِبَ مِن فِهْرٍ وإخْوَتِهِـــمْ ... قد بَيَّنُوا سُنَّةً للنَّـــاسِ تُتَّبَـــعُ

٢ - يَرْضَى بِها كُلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ ... تَقْوَى الإلهِ،وبالأَمْرِ الذى شَرَعُوا

٣ - إنْ كانَ فى القَوْمِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ ... فكُلُّ سَبْقٍ لأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَـــعُ

٤ - خُذْ مِنْهُمُ ما أَتَوْا عَفْوًا إذا غَضِبُوا ... ولا يَكُنْ هَمُّكَ الأَمْرَ الذى مَنَعُوا

٥ - لايَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُـــمُ ... عندَ الدِّفاعِ ،ولا يُوهُونَ مارَقَعُوا

٦ - لايَجْهَلُونَ وإنْ حاوَلْتَ جَهْلَهُـــمُ ... فى فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عن ذاكَ مُتَّسَعُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤

المناســـبة :

قدم على النبى عليه السلام وفد بنى تميم ،فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو ابن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب. فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجـــرات ونادوا بصوت عال جاف : أخرج الينا يا محمد ، فقدجئنانفاخرك . فخرج اليهم رسول الله صلى اللهعليه وسلم فقام خطيبهمعطارد بنحاجب فخطب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقانىشعرا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان ، فأجاب الزبرقانى بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ — ٥٦٧) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٨ —٢٥١ وعدد ابياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها (ماعدا الأخير) فى الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع١١ فى الأغانى ٤ : ١٤٨ — ١٥٠ ، ومع ١٣ فى السيرة ٢ : ٥٦٤ — ٥٦٥ ، الطبرى ١ : ١٧١٤ —١٧١٦ . الأبيات : ١ — ٥ مع أربعة فى المستطرف ١ : ١٦٠ ، الأبيات : ١ — ٣ ، ٥ مع ثلاثة فى القلقشنيدى ١ : ٣٧٤ .

(*) الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فقط فى ع .

(١) الذوائب : الاعالى ، يعنى الاشراف . وفهر : هو بن غالب بن النضر ، وهو أصـــل قريش . واخوتهم : يعنى الأنصار .

(٤) فى باقى النسخ : ما اتى عفوا .

(٦) الجهل هنا : نقيض العقـــل والحلم والأناة .

(٣٧١)

وقال آخــر *

في خالد بن عبد الله القَسْــرِيّ *

١ ـ هذا الذى آمُــلُ تَعْمِـــيرَهُ لِدَفْعِ مــا أَخْشَى مِن الدَّهْــرِ
٢ ـ مــا قــالَ لاقَطُّ ولَوْ قــالَهــا صــامَ لَهــا العَشْرَ مِن الشَّهْــرِ

التخــريج :

لم اجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسدبن كرز البجلى ثم القسرى ، يكنى ابا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدح معدود فى خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ ـ ١٧٠ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ ـ ٨٠) .

(٣٧٢)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ *

٩٣أ ١ ـ وبَنُو الدَّيَّانِ لا يَأْتُونَ لا وعلى أَلْسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ

٢ ـ زَيَّنَتْ أَحْسابَهُمْ أَحْلامُهُمْ وكَذاكَ الحِلْم زَيْنٌ لِلكَرَمْ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ ــ ١١٤ ،الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ ــ ٢٨٥ ، **الأغانى** ١٥ : ٣٦١ ــ ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤتلف : ٢٦٤ ، الموشح : ١٠٠ ــ ١٠١ ، **الاشتقاق** : ٢٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ ــ ٥١٧، البديعى : ٢٤٣ ــ ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ ــ ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ ــ ٢٦٣ ، الاصابة ٦ : ٤ ــ ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ ــ ١٩٤ ،الذهبى ١ : ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٢٧ ، **الخزانة** ١ : ٣٣٧ ــ ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ ــ ١٧٥ ، الاعجازوالايجاز : ١٤٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٥٢ وتخريجها هناك ،وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٠ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ،البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

وقال آخر *

١ ـ لَزِمْتَ نَعَمْ حتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ   بِلا عارِفًا فى سالِفِ الدَّهْرِ والأُمَمْ

٢ ـ وأَنْكَرْتَ لا حتَّى كأَنَّكَ لَمْ تكُنْ   سَمِعْتَ مِن الأَشْياءِ شيئًا سِوَى نَعَمْ

التخـريج :

البيتان فى الفرر : ١٦٩ لنصيب .

(*) جاء هذا البيت فى ع بعد البيت الثانى ،وجاء الثانى مكانه .

وقال أبو دَهْبَــل الجُمَحِىّ *

فى عبد الله بن عبد الرَّحمن الهِبْرزىّ . وقِيل فى مَدْح النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم :

١ - عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَــهُ ... إنَّ النِّساء بمِثْلِــهِ عُقْـــمُ

٢ - مُتَقَــارِبٌ بنَعَمْ ، بِلا مُتَباعِــدٌ ... سِيَّانِ مِنْــه الوَفْــرُ والعُــدْمُ

٣ - نَزْرُ الكَلامِ مِن الحَياءِ تَخـالُهُ ... ضَمِنًا ، ولَيْس بجِسْمِهِ سُقْـــمُ

الترجمــة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء٢ : ٦١٤ — ٦١٧ ، الأغانى ٧ : ١٤١ — ١٤٥ ، المؤتلف : ١٦٨ ، الموشح : ٢٩٨ ، الاشتقاق :١٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨١ .

التخــريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٨ — ١٩وقال : يروى للحزين الليثى، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ — ٢٧٩ ، وهى أيضا فى الأغانى ٧ : ١٣٤ ، الحصرى ١ : ١٨٠ ، واللسان : عقم له أو للحزين الليثى . البيتان :٣ ، ١ فى ديوان المعانى : ١ : ١٣٩ . البيتان : ٣ ، ٢ فى الأشبــاه ١ : ١٣١ — ١٣٢ (غــيرمنسوبين) . والبيت : ٣ فى السمط ١ : ٥٤٤ .

(*) قوله « فى عبد الله ... » لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع بعد « قوله » أبو دهبل: اسلامى ، مكان « الجمحى » . ولم يذكر أحد فيما أعلم — سوى التبريزى (٤ : ٧٥) أن هذه الأبيات فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقــال له : الهبرزى ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن(الأغانى:٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبل فاكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا ممدحا . حدث محمد بن حبشى المخزومى ، قال : دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدنية ، فانشده قصيدة يمدحه . فقال ابراهيم : اين هذا من قول أبى دهبل فى ابن الأزرق :

إنْ تُمْسِ مِن مَنْقَلَىْ نَجْرانَ مُرْتَحِلًا ... يَبِنْ مِن اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ

ما زِلْتَ فى دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُها ... لمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لواءٌ ومَجْهُودُ

فحمى نصيب وقال : ان تأتونا برجال مثــل ابن الازرق ، نأتكم بمــديح اجود من مديح ابى دهبل . انا والله ما نصنع المديح الا على قــدر الرجال (الأغانى ٧ : ١٣٠ — ١٣١) .

(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فعيل بمعنى فاعل .

(٣) نزر الكلام : قليله. والضمن : السقم. وهذا البيت ليس فى ع .

(٣٧٥)

وقال آخر فى ضده *

١ - مَنَّيْتَنِى بنَعَمْ ، حتَّى إذا وَجَبَتْ ... ألحقْتَ لا بنَعَمْ ، ماهكذا الجُودُ

٢ - فصِرْتَ مِثْلَ جَوادٍ بَذَّ حَلْبَتَــهُ ... بَذَّ الجِيادِ،له فى الأَرْضِ تَخْدِيدُ

٣ - حتَّى إذا ما دَنا مِن رَأْسِ غـايَتِهِ ... أعْيا ، ومَرَّتْ به المَهْرِيَّةُ القُـودُ

التخــريج :

لم أجدها .

(*) : فى ن : ضد ذلك .

(٢) تخديد : اى اثر وعلامة ، من شـــدةوقع حوافره .

(٣) المهرية :

(٣٧٦)

وقـال أبو العَتاهِيَـة *

٩٣ب ١ ـ جَزَى اللهُ عنِّى صالِحًـا بجَزائِهِ وأَضْعَفَ أَضْعَافًا له فى جَزائِهِ

٢ ـ بَلَوْتُ رجالًا بَعْدَه فى إخـائِهِمْ فما ازْدَدْتُ إلَّا رَغْبَـةً فى إخائِهِ

٣ ـ خَلِيلٌ إذا ماجئْتُ أَبْغِيهِ عُرْفَـه رَجَعْتُ بِما أَبْغِى ووَجْهِى بِمـائِهِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

المناسـبة :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشرزورى وآنس النـاس به ، فسـأله أن يكلم الفضـل ابن يحيى فى حاجة له . فقال صالح : لسـت أكلمه فى اشباه هذا ، ولكن حملنى ما شئت من مالى . فأنصرف أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه، وبعث اليه بأبيات : فقال صالح : أتهجرنى لمنعى اياك شيئا تعلم انى ما ابتذلت نفسى له قط ! وتنسى مودتي واخـوتى فكتب اليه أبو العتاهية ابياتا ، فغدا بها صالح على الفضـل وأخبره الخبر ، فقضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحا (الأغانى ٤ : ٩٦ ـ ٩٧). ورأيت البغدادى يجعل هذا الشعر فى مدح جعفر ابن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول جزى الله عنى جعفرا (الخزانة : ٣٩٥) .

(*) زاد فى ع : من شـعراء الدولـة العباسية .

(١) فى ع : اضعف إضعافا .

(٣٧٧)

وقال آخر *

١ ـ إذا ما أتاه السَّائِلُون تَوَقَّدَتْ   عليه مَصابيحُ الطَّلاقَةِ والبِشْرِ

٢ ـ له فى ذَوى المَعْروفِ نُعْمَى كأنَّها   مَواقِعُ ماءِ المُزْنِ فى البَلَدِ القَفْرِ

التخــريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث فى الغرر ١ : ١٧٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) فى ع : ذرى المعروف ، ليس بشىء .

(٣٧٨)

وقال آخـر *

١ - أَخٌ لَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ أَشْكُر بِرَّه   تَجِلُّ أَيادِيهِ عن الوَصْفِ والذِّكْرِ

٢ - شَكَرْتُ له حسْنَ الإخـاء فعادَ لِى   بإحْسانِهِ حتَّى عَجِزْتُ عن الشُّكْرِ

التخـريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : باخائه،والصواب ما اثبت.وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٣٧٩)

وقال مـارِح بن مُهـاجِـر *

١ ـ أرَى الحَيَّيْنِ مِن قَيْسٍ وكَلْبٍ ... إذا ذُكِرَتْ عِراصكُم الرِّحابُ

٢ ـ وأيَّامٌ لَكُمْ طـالَتْ سَنـاءً ... فلَيْسَ لِعـائِبٍ فِيهـا مَعـابُ

٣ ـ يَغُضُّـونَ الجفُـونَ قِلًى ومَقْتًـا ... ويَظْهَر مِنْهم الحَسَد العُجابُ

٤ ـ فقَيْسٌ لا تُقـاسُ بِكُمْ سَماحًـا ... وكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمُ كِلابُ

٥ ـ أولئكَ مَعْشَرٌ خَبُثُـوا وقَلُّـوا ... وأَنْتمْ مَعْشَرٌ كَثُـرُوا وطابُـوا

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لم أجد الأبيات .

(*) فى ع : مازح . وفى ن : مارج . ولا أدرى ما صوابه .

(١) العراص : واحدتهـا عرصـة (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

(٣٨٠)

وقال جرير بن الخطفى *

يمدح عمر بن عبد العزيز *

١٩٤أ ١ — إنّا لنرجو إذا ما الغيثُ أخلفنا مِن الخليفةِ ما نرجُو مِن المطَرِ
٢ — نالَ الخلافةَ إذ كانتْ له قدَرًا كما أتَى ربَّهُ مُوسَى على قدَر
٣ — أأذكُرُ الجهْدَ والبلْوَى التى نزلَتْ أم قد كَفانِي الذى بُلِّغتَ مِن خبَرى
٤ — مازلتُ بعدَكَ فى دارٍ تَعَرَّقُنِي قدْعَيَّ فى الحَيِّ إصْعادِي ومُنْحَدَرِي
٥ — لايَنفعُ الحاضِرُ المجْهودُ بادِيَهُ ولا يَعُودُ لَنا بادٍ على حَضَرِ
٦ — كم بالمواسِمِ مِن شَعثاءَ أرملَةٍ ومِن يتيمٍ ضَعيفِ الصَّوْتِ والنَّظَرِ
٧ — يدْعُوكَ دعوةَ ملهوفٍ كأنَّ بِهِ مَسًّا مِن الجِنِّ أوخَبْلًا مِن النُّشَرِ
٨ — مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِي فَقْدَ والِدِهِ كالفَرْخِ فى العُشِّ لَمْيَدْرُجْ ولَمْيَطِرِ
٩ — يرْجُونَ مِثْلَ رجاءِ الغيْثِ تَجْبُرُهُمْ بُورِكْتَ جابرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ
١٠ — هذِي الأرامِلُ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها فمَنْ لحاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

الترجمة :
مضت فى البصرية : [illegible]
التخريج :
الأبيات (ما عدا الثامن) من قصيدة فى ديوانه : ٢٧٤ — ٢٧٦ ، وعدد أبياتها **٢٩ بيتا** . والأبيات : ١ — ٨ فى الأغانى ٨ : ٢٧٠ . والأبيات: ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ١٠ **مع آخرين فى** السيوطى : ٢١ . والأبيات : [illegible] ، ١٠ مع آخر فى ثمرات الأوراق : ٣٠ . والأبيات (**ما عدا ٧ ،** ٩) مع ستة فى البيهقى [illegible]
(*) جاء فى ع منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فقط .
(٤) تعرقنى : حذف احدى التاءين ، واصل التعرق **نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان .**
(٥) الشعثاء : المغبرة أى فقيرة . والأرملة : التى نفد زادها ، **وضاق بها الحال .**
(٧) فى الأصل : من النشر خطأ ، وهى جمع نشرة (بضم فسكون) ، **أى التعويذة .**
(٨) درج : مشى .
(٩) فى ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، **ولم اجد « افعل » من هذا الفعل .**
(١٠) الأرامل : جمع أرمل وأرملة ، **يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٥**

(٣٨١)

وقال حاتم الطـائى *

١ ـ إنْ كُنْتِ كارِهَـةً لِعِيشَتِنـا ... هـاتا ، فَحُلِّى فى بَنِى بَـدْرِ

٢ ـ الضّـارِبينَ لَـدَى أعِنَّتِهِـمْ ... والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْـرِى

٣ ـ جـاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الفَسادِ ، فنِعْـ ... ـمَ الحَىُّ فى العَوْصاءِ واليُسْرِ ٩٤ ب

٤ ـ فسُقِيتُ بالمـاءِ النَّمِـيرِ ولَـمْ ... أنْزِلْ ألاطِسُ حَمْأَةَ الجَفْـرِ

٥ ـ ودُعِيتُ فى أُولَى النَّـدِىِّ ولَـمْ ... يُنْظَـرْ إلَىَّ بأَعْـيُنٍ خُـزْرِ

٦ ـ الخـالِطُونَ نَحِيتَهُمْ بنُضـارِهِمْ ... وذَوِى الغِنَى مِنْهمْ بذِى الفَقْـرِ

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ ـ ٢٤٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٣ ـ ١٠٥ ، السمط ١ : ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ، الاشتقاق : ٣٩ ، ثمار القلوب : ٩٧ ـ ٩٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ ـ ٢٩١ ، المحبر : ١٤٥ ، الميدانى ١ : ١٢٣ ، السيوطى : ٧٥ ، الخزانة ١ : ٤٩٢ ـ ٤٩٥ ، ٢ : ١٦٣ ـ ١٦٧ .

التخـريج :

الأبيات كلها فى ديوانه : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، الأغانى (كلها عدا : ٥) ١٦ (ساسى) : ١٠٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ٢ ، ٦ فى اللسان : (نحت) للخرنق وليس فى ديوانها : ٢٩ ـ ٣٢ الا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتى فى باب الرثاء برقم : ٥٠١ . البيت : ٥ فى اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : هم بنو بدر بنو عمرو بن جوية ، بيت فزارة وعددهم . كان من احترب من ثعل وجديلة قد جاوروا فى بنى بدر زمن الفساد، فأحسنوا اليهم ، فذلك حيث يمدحهم ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠٤ .

(٣) زمن الفساد : وهى حرب الفساد فى الجاهلية بين جديلة والغوث بنى زياد بن عبدالله. والعوصاء : الشدة .

(٤) اللطس : ضرب الشىء بالشىء. والحمأة : الطين الأسود المنتن . والجفر : البئر .

(٥) فى الأصل : الندى (بفتحات) ، خطأ . والندى : مجلس القوم .

(٦) النحيت : الداخل فى القوم . والنضار : الخالص النسب .

(٣٨٢)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بـن أَوْس *

١ - وفِتْيانِ صِـدْقٍ مِن عَدِيٍّ عليهِـمُ ‏ ‏ ‏ صفائحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَوائِقِ

٢ - إذا ما دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَن دَعاهُمُ ‏ ‏ ‏ ولَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوبِ الخَوافِقِ

٣ - وطارُوا إلى الجُرْدِ العِتاقِ فأَلْجَمُوا ‏ ‏ ‏ وشَدُّوا على أَوْساطِهِمْ بالمَناطِقِ

٤ - أُولئكَ آسادُ الغَرِيفِ،وغاثَةُ الـ ‏ ‏ ‏ ـصَّرِيخِ ،ومَأْوَى المُرْمِلِينَ الدَّرادِقِ

٥ - أَحَلُّوا حِياضَ المَوْتِ فَوْقَ جباهِهِمْ ‏ ‏ ‏ مَكانَ النَّواصِي مِن وُجُوهِ السَّوابِقِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخـــريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٩٤ — ٣٩٥ عن الأغانى ٢ : ١٦٩ . وانظر ايضا الأبيات ١ — ٣ فى كنايات الجرجانى : ١٣٩ . والأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ٩٢

(١) بصرى : من اعمال دمشق ، قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .

(٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهـــو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العتاق .

(٤) الغريف : الشجر الكثيف الملتف ، او الأجمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير . والدرادق : الأولاد الصغار .

(٣٨٣)

وقال أَوْس بن حَجَـــر *

١ - وما كانَ وَقّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ ... وماكانَ مِبْطانًا إذا مـا تَجَرَّدا ١٩٥أ

٢ - كَثِيرُ رَمادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّـــن ... ولا مُؤْيِس مِنْهـا إذا هو أَخْمَدا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٩

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٠ عـــن الحماســـة البصرية .

(١) المبطان : الضخم البطن .

(٢) كثير الرماد : اى كثير الأضياف .

(٣٨٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب المُجاشِعِىّ *

١ - ومِنَّا الذى اخْتِيَر الرِّجالَ سَماحَـةً ... وجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعـازِعُ

٢ - ومِنَّا الذى أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّـةً ... أَسارَى تَمِيمٍ ، والعُيُونُ دَوامِـعُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناســبة :

يرد على نقيضة جرير التى أولها :

ذَكَرْتُ وِصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائِعُ ... ودارُ الصِّبا مِن عَهْدِهِنَّ بلَا قِـعُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٥١٦ — ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ — ٧٠٥ . الأبيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة فى نهج البلاغة ١ : ١٥ — ١٦ الأبيات مع ثمانيـة فى الخزانة ٣ : ٦٦٩ . والأبيات : ١ — ٤ فى المعاهد ١ : ١١٩ . البيت : ١ فى الموازنة ١ : ٥٢٥ ، الكامل ١ : ٣٣ . والبيت ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣ ، البيت : ٥ فى الأغانى ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا فى اليافعى ٢ : ٦٢ ، النويرى ٣ : ٧٥

(*) فى ن : الفـــرزدق ، فقط . وقـــوله « المجاشعى » ليس فى ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أى اختير من الرجال . كقوله عز وجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » أى من قومه . والذى اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأيهم أعطى ولم يسألهم من هـــم فهو أفضلهم . فاختار كل رجـــل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عمير بن السليك ، وطلبة ابن قيس ، وغـــالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنـــه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغانى ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعنى الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب فى وفد من بنى تميم — حين غزا عيينة بن حصن بن العنبر وسبى منهم أناسا — فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ — ٦٢٢) .

٣ ـ ومِنّا الذى أَحْيا الوَئِيدَ ، وغالِبٌ   وعَمْرٌو ، ومِنّا حاجِبٌ والأَقـارِعُ
٤ ـ أُولئكَ آبائِى ، فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ   إذا جَمَعَتْنا يا جَـرِيرُ المَجامِعُ
٥ ـ فيا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّـنِى   كأَنَّ أَباها نَهْشَلٌ أَو مُجـاشِعُ
٦ ـ تَنَحَّ عن العَنْيـاءِ إنَّ قَدِيمَهـا   لَنا والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ
٧ ـ أَخَذْنا بآفاق السَّماءِ عليكـمُ   لَنا قَمَراها والنُّجُـومُ الطَّوالِـعُ

(٣) قوله «ومنا ...» يعنى جده صعصعةبن ناجية . وكان يشترى البنات من آبائهن حتى لايئدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمائة فيماذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقلون (المرتضى ٢ : ٢٨٢ ، الأغانى ١٩ : ٣ ــ ٥) . ولصعصعةترجمة فى كتب الصحابة . وغالب : ابو الفرزدق. وعمرو : هو عمرو بن عمرو بن عدس .وحاجب:هو حاجب بن زرارة بن عدس . والأقارع : يعنى الأقــرع بن حابس ، واخــاه فراس بن حابس(النقائص ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ ــ ٦ لم ترد فى ع .

(٥) كليب : هم كليب بن يربوع،قوم جرير.ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة،والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمراها : اى الشمس والقمر .

(٣٨٥)

وقال مَرْوان بن أَبى حَفْصَـــة *

١ – تَدارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْـدَمـا خَشِينا على أَوْتادِهِ أَنْ تُنزَّعـا

٢ – أَقامَ على الثَّغْر المَخُوفِ ، وهاشِمٌ تَساقَى سِمامًا بالأَسِنَّـةِ مُنْقَعـا

٣ – وما أَحْجَمَ الأَعْـداءُ عنكَ بَقِيَّـةً عَلَيْكَ ،ولكنْ لَمْ يَرَوْافِيكَ مَطْمَعا

٤ – رَأَوْا مُخْدِرًا قد جَرَّبُـوهُ وعايَنُوا لَدَى غِيلِهِ مِنهمْ مَجَـرًّا ومَصْرَعا

٩٥ ب ٥ – لقَدْ أَصْبَحَتْ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ بِسَيْفِكَ أَعْناقُ المُرِيبِينَ خُضَّعـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة جيدة فى المرتضى ١ :٥٧٩ — ٥٨٠ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية فى ابن الشجرى : ١١١ —١١٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٥٨٥ ، العقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغانى ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين فى تزيين الأسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشـــيبانى ، مر الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المخدر : الأسد فى خدره ، اى أجمته .

(٣٨٦)

وقال عُبَيْد اللهِ بن قيْس الرُّقَيَّــات *

١ – إنَّ الأَغَرَّ الذى أَبُــوهُ أَبُــو الــ ــعاصى عليــهِ الوَقارُ والحُجُبُ

٢ – يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَــوْقَ مَفرِقِــهِ على جَبِينٍ كأَنَّــهُ الــذَّهَبُ

٣ – مــا نَقَمُوا مِن بَنِى أُمَيَّــةَ إلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُــونَ إنْ غَضِبُــوا

٤ – وأَنَّهُمْ مَعْــدِنُ الكِــرامِ ، ومــا تَصْلُحُ إلَّا عليهِــمُ العَــرَبُ

٥ – إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجــالِسُهمْ والأُسْدُ أُسْدُ العَرِين إنْ رَكِبُــوا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧

المناســبة :

وقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما اخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال فى مصعب :

إنَّمــا مُصْعَبٌ شِهابٌ مِن اللَّــ ــهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْمــاءُ

التخــريج :

انظر السمط ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ .

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ — ٦ وعدد ابياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك وانظر البيتين : ٣ ، ٤ فى الأغانى ٤ : ٣٤٦ .

(١) فى ع : الاغر ، يعنى عبــد الملك بن مروان . وابو العاصى : ابن أمية بن عبد شمس .

(٤) فى الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣٨٧)

وقـال أبو العَتَـاهِيَـة *

١ ـ ولَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّياحَ لِحاجَتِى | فإذا لَها مِن راحَتَيْـكَ نَسِيمُ

٢ ـ وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَماءِ جُودِكَ ناظِـرِى | أَرْعَى مَخايِلَ بَرْقِهـا وأشِـيمُ

٣ ـ ولَرُبَّمـا اسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ أَقُـولُ:لا | إنَّ الذى وَعَـدَ النَّجـاحَ كَرِيمُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

المناسـبة :

كان يزيد حوراء صديقا لأبى العتاهية .فقال ابو العتاهية هذا الشعر فى أمر عتبة ، يتنجز فيها المهدى ، ما وعده إياه من تزويجها فاذا وجـد المهـدى طيب النفس غناه به (الأغـانى ٣ : ٢٥١ ـ ٢٥٢) .

التخـريج :

الأبيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ ـ ٦٣٣ والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : القاسـم بن اسـماعيل والصواب : اسماعيل بن القاسم .

(*) أخيلت السماء : تهيأت للمطر .وشام البرق : نظر اين هو .

(٣٨٨)

وقــال أيضًـا *

١ - نَفْسِى بشَىْءٍ مِن الدُّنْيا مُعَلَّقَــةٌ اللهُ والقائِمُ المَهْدِىُّ يَكْفِيهــا

٢ - إنِّى لَأَيْأَسُ مِنْهــا ثُمَّ يُطْمِعُنِى منها احْتِقارُكَ للدُّنْيــا وما فِيهـا

التخــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٦٨٨ ، والتخريج هناك .

(١) هذا الشيء هو عتبه ،حدث يزيد حوراءقال : كلمنى ابو العتاهية ان اكلم له المهدى فى عتبة . فقلت له : ان الكلام لا يمكننى ، ولكن قل شعرا أغنــه فيه . فقــال هــذين البيتين (الأغانى ٣ : ٢٥٣) .

(٢) فى ن : منه ... فيه .

(٣٨٩)

وقال أَشْجَع السُّلَمِــىّ *

١٩٦أ ١ – إليكَ أَبا العَبّاسِ سارَتْ نَجائِبٌ لها هِمَمٌ تَسْرِى إليكَ وتَنْزِعُ

٢ – بذِكْرِكَ نَحْدُوها إذا ما تَأَخَّـرَتْ فَتَمْضِى على هَوْلِ المُضِىِّ وتُسْرِعُ

٣ – فما لِلسانِ المَدْحِ دُونَكَ مَشْرَعٌ وما لِلْمَطايا دُونَ بابِكَ مَـتْرَعُ

٤ – إذا ما حِياضُ المَجْدِ قَلَّتْ مِياهُهَا فحَوْضُ أَبِى العَبّاسِ بالجُودِ مُتْرَعُ

٥ – فُزْرهُ تَزُرْ عِلْمًا وحِلْمًـا وسُؤدُدًا وبَأْسًا به أَنْفُ الحَوادِثِ يُجْدَعُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦٨

التخــريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى (ساسى)١٧ : ٤٢ — ٤٣ ، وفيه : كانت لأشجع جــارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا .فكانت تحلف له ان بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك فى شعره كثيرا . فشكته الى اخيه احمدفأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل. والقصيدة أيضا فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء): ١٤٢ — ١٤٣ ، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدرى لريم جارية اشجع وهى لأحمد اخيه .والبيت : ٥ مع ١١ بيتا فى المعاهد ٤ : ٧٣ — ٧٤ لأخيه احمد .

(١) ابو العباس : هو الفضـــل بن يحيى البرمكى ، اخو هارون الرشيد فى الرضاعة ، ولاه الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ثم جعـــل له الشرق كله من شروان الى أقصى بلاد الترك ، وجعل فى حجره ولده محمدا . وكان الفضل من اكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفى فى الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ١ : ٤٠٨ — ٤١٢) وقد مرت ترجمة أخيه جعفر فى البصرية : ٣١٨ وترجمة ابيه يحيى فى البصرية ٣٦٢ والنجــائب : جمــع نجيبــة ، وهى الناقة الكريمة : وتنزع تحن وتشتاق .

(٣) فى ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشىء . والمشرع : مكان الماء .

(٣٩٠)

وقال يَزيد بن مُفَرِّغ ، أمـوى الشعر *

١ ـ عَدَسْ ما لِعَبّـادٍ عليكِ إمَـارَةٌ   نَجَـوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيـقُ

الترجمــة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو ابن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغا من تبالة ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن اسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرغ لشعره فى هجاء زياد بن ابيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسـبهم سـبا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم اهـل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه ويقال انه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سـنة تسع وستين فى الطـاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سـلام : ٥٥٤ ـ ٥٥٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠ ـ ٣٦٤ ، الأغانى ١٧ : ٥١ ـ ٧٣ ، الاشتقاق : ٥٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩١ ، امالى الزجاجى : ٤١ ـ ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ ـ ١٩٦ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٩٠ ـ ٩١ ، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٥ ـ ٩٧ ، العينى ١ : ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٩ ـ ٢٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢١١ ـ ٢١٦ ، ٥١٥ ـ ٥٢٠ .

المناسـبة :

هجـا يزيد بن مفرغ زياد بن ابيـه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عبـاد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانيـة معاوية ، فكتب الى عباد أن اطلقه . فأخرجه من الحبس ، واعطى بغلة من بغال البريد فركبهـا وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٧ : ٥٩ ـ ٦٠) .

التخـريج :

الأبيـات فى انسـاب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ ـ ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغانى ١٧ : ٦٠ ، العينى ١ : ٤٤٢ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزانة ٤ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى اللسان والتـاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح : عدس ، اللسان : عدس التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غـير منسـوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمـالى ابن الشـجرى ٢ : ١٧٠ ، الفاخر : ٢٨٢ ، والخزانة ٢ : ٢١٦ ، نظـام الغريب : ١٣٠ ، ومع بيت الهامش فى رسـائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٤

٢ - لَعَمْرِى لقَدْ أَنْجاكَ مِن هُوَّةِ الرَّدَى إمامٌ وحَبْلٌ للإمامِ وَثِيقُ

٣ - سأَشْكُرُ ما أَوْلَيْتَ مِن حُسْنِ نِعْمَةٍ ومِثْلِى بشُكْرِ المُنْعِمِينَ حَقِيقُ

---

(١) عباد : ابن زياد بن ابيه ، واخو عبيدالله . ولى سجبستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ — ١٩٦) وقد مرت ترجمة ابيه فى البصرية ٢٩٥ . وهذا البيت شاهد على أن هذا — عند الكوفيين — اسم موصول بمعنى «الذى» والعرب قد تذهب بـ « هذا ، ذا » الى معنى « الذى » فيقولون من ذا يقول ذاك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزانة ٢ : ٥١٤) أما البصريون فإنهم يمنعون ذلك ، ويقولون ان « هذا » اسم اشارة و « تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وإنَّ الذى نَجَّى مِن الكَرْبِ بَعْدَما تَـلاحَمَ فى دَرْبٍ عليكَ مَضِيقُ

(٣٩١)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّرِيــد *

١ ـ جارَى أَبــاهُ فأَقْبَــلا وَهُمــا   يَتَعــاوَرانِ مُــلاءَةَ الحُضْــرِ

٢ ـ وَهُمــا وقَــدْ بَرَزا كأَنَّهُمــا   صَقْــران قــد حَطَّـا إلى وَكْرِ

٣ ـ حتَّى إذا نَزَتِ القُلُــوبُ وقَــدْ   لُــزَّتْ هناكَ العُذْرَ بالعُــذْرِ

٤ ـ وعَــلا هُتافُ النَّاسِ : أَيُّهُما ؟   قال المُجِيبُ هناكَ : لا نَــدْرِى

٥ ـ بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْــهِ والِــدِهِ   ومَضَى على غُلْــوائِهِ يَجْــرِى

٦ ـ أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُســاوِيَـــهُ   لَــوْلا جَـلالُ السِّنِّ والـكِبْرِ   ٩٦ب

الترجمـــة :

انظرها فى : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ ــ ١٧٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ ــ ٣٤٧ ، الأغانى ١٥ : ٧٦ ــ ١٠٢ ، المــؤتلف : ١٥٧ ،المحاسن والأضداد : ١٢٣ ــ ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ٩٢٧ ــ ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ ــ ١٦٧ (فى خبر يوم حوزة الأول ، وفيه قتل أخوها معاوية) ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأثل ، وفيه قتــل اخــوها صــخر ، الخزانة ١ : ٢٠٨ ــ ٢٠٩ ، الاشــتقاق : ٣٠٩ ، الاســتيعاب ٤ : ١٨٢٧ ــ ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤١ ــ ٤٤٢ ، اصابة ٨ : ٦٦ ــ ٦٨

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانها : ١٣٨ ــ ١٣٩ ، النويرى ٧ : ١٥٢ ، تحرير التحبير : ٣٤٤ ــ ٣٤٥ ، أنوار الربيع : ٧٣٠ ، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٢٧٧ ، البلدان (سبعان) .

(١) الملاءة : يعنى ما نشراه من الغبــار أثناء الحضر ، أى العدو .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقـــاربت والتصقت . والعذر : جمع عذر ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال

(٣٩٢)

وقال رَبِيعَة بن مَقْرُوم الضَّـبِّىّ *

١ - وقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُمْدَحُـونَ فلَمْ ... أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لا حِلْمًا ولا جُودا

٢ - وقَدْ سَبَقْتَ لِغاياتِ الجِيـادِ وقَدْ ... أَشْبَهْتَ آباءكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدا

٣ - هذا ثَنائِى بما أَوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ ... لازِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٠٢

المناســبة :

أسر ربيعـــة بن مقروم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ١٩ : ٩١) .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ — ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى مفضلية .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطـــا .

(٢) الصيد : أجمع أصيد ، وهو المـــائل العنق كبرا .

(٣) هذا البيت شاهد على أن «عوض» قد يستعمل فى غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنـــى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت » انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤ . والأكثر استعماله فى القسم كما سيأتى فى البصرية التالية . وقد مضى كلام عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥

(٣٩٣)

وقال الأَعْشَى مَيْمُــون *

١ ـ وإنَّ أَمْرَءًا أَسْرَى إِلَيْك ودُونَــهُ ... مِن الأَرْضِ مَوْماةٌ وجَرْداءُ سَمْلَــقُ

٢ ـ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِى لِصَوْتِـهِ ... وأَنْ تَعْلَمِى أَنَّ المُعانَ مُــوَفَّــقُ

٣ ـ لَعَمْرِى لقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيــرَةٌ ... إلى ضَوْءِ نارٍ فى يَفاعٍ تَحَــرَّقُ

٤ ـ تُشَبُّ لِمَقْــرُورَيْن يَصْطَلِيانِهــا ... وباتَ على النَّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ

٥ ـ رَضِيعَىْ لَبانِ ثَدْىِ أُمٍّ تَحالَفــا ... بأَسْحَم داجٍ عَوْضُ لانَتَفَــرَّقُ

٦ ـ يَداكَ يَدا صِدْقٍ،فكفٌّ مُفِيــدَةٌ ... وأُخْرَى إذا ماضَنَّ بالزَّادِ تُنْفِــقُ

٧ ـ تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ ... كما زانَ مَتْنَ الهِنْدُوانِىِّ رَوْنَــقُ

٨ ـ وإنَّ عِتــاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ... ثَنــاءٌ على أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّـــقُ

٩ ـ ويَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا ولَيْلَــةً ... فهُمْ ساكِتُونَ والمَنِيَّةُ تَنْطِــقُ

١٠ ـ جِماعُ الهَوَى فى الرُّشْدِ أَدْنَى إلى التُّقَى ... وتَرْكُ الهَوَى فى الغَىِّ أَدْنَى وأَرْفَقُ ٩٧أ

الترجمــة :

نسب المصــنف هذه الأبيــات الى الأعشي الهمداني ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار من هذه القصيدة بيتين فى باب الحماســة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضــا . فانظر هنك مناسبة الشعر وتخريجه .

(١) الموماة : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس .

(٢) قال المرزبانى : وينبغى للشــاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقــد جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصــاريعه ، كقول الأعشى : وأن تعلمى أن ... غير مشــاكل لما قبله (الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

(٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصــابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها .

(٥) وهذا البيت شاهد على أن « عوض » أكثر ما يستعمل فى القسم ، أى يكون من متعلقات جواب القســم (الخــزانة ٣ : ٢٠٩) . وقــدلا يستعمل فى القسم كما مر فى المقطوعة السابقة، هامش : ٣ . وانظر أيضا كلاما عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ ، الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدى .

(٦) الأبيــات : ٦ ـــ ١٠ لم ترد فى باقى النسخ .

(٨) العيس : الابل .

(٣٩٤)

وقـــال عَمْرو بن العـــاص *

يَمْدَح عليًّا رضى الله عنه *

١ - طَعامُ سُيُوفِـــهِ مُهَجُ الأَعـــادِى وفَيْضُ دَمِ النُّحُـــورِ لها شَرابُ

٢ - كأَنَّ سِنانَ عامِـــلِهِ ضَمِـــيرٌ فلَيْسَ عن القُلُوب له ذَهـــابُ

(*) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح .

(٣٩٥)

وقال كَعْب بن زُهَيْر ، إسلامى *

١ – صَمُوتٌ وقَوّالٌ ، فلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ وبالعِلْمِ يَجْلُو الشَّكَّ مَنْطِقُهُ الفَصْلُ

٢ – فَتًى لَمْ يَدَعْ رُشْدًا ،ولَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا ولَمْ يَدْرِ مِن فَضْلِ السَّماحَةِ ما البُخْلُ

٣ – به أنْجَبَتِ للْبدر شَمْسٌ مُنِيرةٌ مُبارَكَةٌ يَنْمِى بِها الفَرْعُ والأَصْلُ

٤ – إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بَيْنَ نَجِيبَةٍ وبَيْنَ هِجانٍ مُنْجِبٍ كَرُمَ النَّجْلُ

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ – ٨٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ – ١٥٦ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٠ – ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ – ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، السيرة ٢ : ٥٠١ – ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ – ١٣١٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ – ٢٤١ ، الاصابة ٥ : ٣٠٢ – ٣٠٣ ، الخزانة ٤ : ١١ – ١٢ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .

(٣) فى ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٤) فى ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . والهجان : الكريم .

(٣٩٦)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَـوْث *

١ - رَماهُمْ على بُعْدٍ بِـرَأْيٍ مُسَـدَّدٍ فأَفْناهُمُ مِن قَبْلُ تَـأْتِي كَتَائِبُـهْ

٢ - وحارَبَهُمْ بالبِيضِ حتَّى إذا أَتَـوْا لِما شاء ، قامَ العَفْوُفِيهِمْ يُحارِبُهْ

الترجمـــة :

مرت فى البصرية : ٣٢

التخـــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ولا فىالتكملة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

وقال دِعْبِل الخُزاعِيّ *

١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ، إنْ تَلْحَظْ مَكايِدَهُ ... مَكايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لها قَدَمُ

٢ - لايَعْرِفُ العَفْوَ إلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ ... ولا يُعاقِبُ حتَّى تَنْجَلِى التُّهَمُ

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٦٤ — ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ — ٨٥٢ ، الأغانى ١٨ : ٢٩ — ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ — ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعى : ٥٠ — ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ — ١٨٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ — ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ — ١١٢ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ — ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ — ٣٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ — ١٩٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

اخل ديوانه بهذين البيتين .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية ، خطأ واضح ، فهو عباسى .

(١) فى كل النسخ : مكايده ... مكايد (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)

وقـال النَّابِغَـة الذُّبْيـانِىّ *

٩٧ب ١ ـ مَهْلًا فِداءٌ لكَ الأَقْـوامُ كُلُّهُـمُ ... ومـا أُثَمِّرُ مِن مالٍ ومِن وَلَدِ

٢ ـ لاتَقْذِفَنِّى بُركْنٍ لا كِفـاء لـهُ ... وإنْ تَـأَثَّفَكَ الأَعْـداءُ بالرِّفَـدِ

٣ ـ فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَـهُ ... وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِن جَسَدِ

٤ ـ والمُؤْمِنِ العائِذاتِ الطَّيْر يَمْسَحُها ... رُكْبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْـلِ والسَّنَدِ

٥ ـ ما إنْ أَتَيْتُ بشَىْءٍ أنتَ تَكْرَهُـهُ ... إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إلَىَّ يَـدِى

٦ ـ فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غَوارِبُـهُ ... تَرْمِى أَواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالـزَّبَـدِ

٧ ـ يَظَلُّ مِن خَوْفِـهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا ... بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجْـدِ

٨ ـ يَوْمًا بأَجْـوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَـةٍ ... ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَـدِ

٩ ـ هذا الثَّناءُ ، فإنْ تَسْمَعْ لِقائِلِـهِ ... فما عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسـبة :

يعتذر الى النعمـان بن المنـذر ويمدحـه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ ـ ١٦٧) .

التخـريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، انظرها فى شرح القصائد العشر للتبريزى وديوانه : ٢ : ـ ٢٦

(*) زاد فى ع : زياد بن معاوية .

(١) فى ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر . واثمر : اجمع واصلح .

(٢) تأثفـك : اجتمعـوا حولك كالأثافى . والرفد : واحدها رفدة ، اى إعانة يعنى يعين بعضهم بعضا ويسـعون بى عنـدك . وكان فى الأصل : بالرفد (بسكون الفاء) .

(٣) هراق وأراق سواء . والأنصـاب . الأصنام . والجسد : الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتالياه ليسا فى باقى النسخ .

(٤) العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان .

(٦) الغوارب : الأعالى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذى والعبـران : الشطان .

(٧) الخيزرانة : مردى السفينة وسكانها . والأين : التعب . والنجد : العرق .

(٨) النافلة : الفضـل عن الشىء ، أى العطاء .

(٩) الصفد : العطاء .

(٣٩٩)

وقـال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، جـاهلى *

١ ـ لِيَطْلُبِ الوِتْرَ أَمْثالُ ابنِ ذِى يَزَنٍ لَجَّجَ فى البَحْرِ للأَعْداءِ أَحْـوالا
٢ ـ أَتَى هِرْقَلًا وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُـهُ فلَمْ يَجِدْ عِندَهُ النَّصْرَ الذى سالا
٣ ـ ثُم انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابِعَةٍ مِن السِّنِينَ لَقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقَـالا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٨٦ .

المناسـبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يمده . فأتى النعمان بن المنذر . وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمده بجيش . فساروا الى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ ــ ٦٥) فأتت ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهنئونه ، فقال أمية هذه الأبيـات (الأغـانى « ساسى » ١٦ : ٧٢ ــ ٧٣) .

التخـريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٨ (البيتان: ٨ ، ٩) ، ١٦ : ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ ــ ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ ــ ٢٢٠ (الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ مع آخرين) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٦٩ ــ ١٧٠ (الأبيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الأبيات : ١ ــ ٤ ، ٧ ــ ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الأبيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبواب منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسبت لأبيه الصلت فى الأزرقى ١ : ٩٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ ــ ٢٤ (الأبيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ ــ ٩٥٧ (الأبيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ ــ ٤٦٢ (الأبيات مع آخرين) البلدان : غمدان (الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) ولجده ابى زمعة فى المروج ٢ : ١٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ــ ١٠) وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) .

(*) زاد فى ع : فى سيف بن زى يزن .

(١) الوتر : الثأر .

(٢) شالت نعامة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام .

(٣) القلقال : شدة الحركة .

٤ ـ حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَقْدُمُهُمْ تَخالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الأَرْضِ أَجْبالا

٥ ـ لِلّهِ دَرُّهُمُ مِن فِتْيَــــةٍ صُـــبُرٍ ما إِنْ رَأَيْتُ لَهُمْ فى النَّاسِ أَمْثالا ٩٨أ

٦ ـ بِيضٌ مَرازِبَةٌ ، غُلْبٌ أَســاوِرَةٌ ، أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغاباتِ أَشْبـالا

٧ ـ حَمَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكِلابِ فقدْ أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى البَحْرِ فُـلَّالا

٨ ـ اشْرَبْ هَنِيئًا ، عليكَ التَّاجُ ، مُرْتَفِقًا فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا

٩ ـ ثم اطَّلِ المِسْكَ إذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ وأَسْبِلِ اليومَ فى بُرْدَيْكَ إِسْبـالا

١٠ ـ هَذِى المَكارِمُ ، لاقَعْبانِ مِن لَبَنٍ شِيبا بمـاءٍ فَعادا بَعْدُ أَبْــوالا

---

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصـنعاء ، ويسـمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأسـاورة ، وبالجزيرة : الأخاضرة ، وبالشـام الجـراجمة (الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٣) .

(٦) بيض : عنى نقاء الأعراض . والمرازبة : جمع مرزبان ، وهو الرئيس المقدم ، معرب عن الفارسية والغلب : جمع أغلب ، وهو الشـديد الغليظ . والأساورة : رماة الفرس . وتربت : تربى .

(٧) فلالا : منهزمين .

(٨) غمـدان : قصر مشرف منيـف ، بين صنعاء وطيـوه . بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان عليه السلام ، أمر الشياطين ببنائه ، هدم أيام عثمان رضى الله عنه . والمحـلال يحلها الناس لخيرها .

(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢ . وأسبل برده : أرخاه وأرسله الى الأرض كبرا واختيالا .

(١٠) انكر ابن هشام نسـبة هذا البيت لأمية ، وقال بل هو للنابغة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦ ـ ٦٧) قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وانما ادخل النابغة هذا البيت فى قصيدته على جهـة التضمين (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٦٨) أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) ولن أخرج هذا البيت ما وجدته منسوبا للجعدى . فتخريجه فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢ . والقعب : القدح الغليظ . وشيبا : مزجا .

(٤٠٠)

وقال الأَحْوَص بن عبد الله الأَنْصاري *

١ – فخَرَتْ وانْتَمَتْ فقُلْتُ ذَرِيـنى ... لَيْسَ جَهْـلٌ أَتَيْتِـهِ ببَدِيـعِ

٢ – فَأَنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ ... ـرُ قَتِيلُ اللِّحْيانِ يومَ الرَّجِيعِ

٣ – غَسَّلَتْ خـالِىَ المَـلائِكَةُ الأَبْـ ... ـرارُ مَيْتًا طُـوبَى لهُ مِن صَرِيع

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

المناسـبة :

كان الأحوص يوما عند سكينة بنت الحسين،فأذن المؤذن ، فلما قال أشـهد الا اله الا الله ، أشهد ان محمدا رسول الله ، فخـرت سـكينةبما سمعت . فقال الأحوص هذه الأبيات(الأغانى ٤ : ٢٣٤) أخزاه الله ، فبرسول الله صلى الله عليه وسلم حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة.

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٤ وتخريجهـا هناك .

(*) نسبة الى جـده وكان فى الأصـل : الأسدى هو خطأ محض ، فالاحوص أوسى .

(١) قوله : فخرجت ، يعنى سكينة بنت الحسين .

(٢) قوله : « فأنا ابن ... » يعنى جـده الأعلى ، عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح صـحابى جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسـتشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد — وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيها مسافعا والجـلاس أن تشرب فى قحفه الخمر ان تمكنت منه — فمنعته الدبر . فقالوا : دعوه حتى يمسى فتذهب فتأخذه. فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا قط تنجسا . فكان عمر بن الخطاب يقول — حين بلغه أن الدبر منعت عاصـما — يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حيـاته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتـاريخ فى يوم الرجيع ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ص : ١٠ — ١٤

(٣) وقوله : « غسلت خالى ... » يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده الأعلى عاصم ابن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم بقتـل أبيه أبى عامر الفاسق لكيده لرسول الله صـلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :انى رايت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهله ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت:كان معى على ما يكون الرجل مع امراته . فخرج وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال صلى الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة . قال أبو أسيد الساعدى : فذهبنا اليه فاذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السـيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ، ص : ١٦ — ١٧

(٤٠١)

وقـال أعْشى هَمْـدان *

١ – وإذا سألْتَ : المَجْدُ أيْنَ مَحَلُّـهُ ... فالمَجْدُ بَيْنَ محمـدٍ وسَعِيـدِ

٢ – بين الأَشَجِّ وبينَ قَيْسٍ بـاذِخٌ ... بَخْ بَخْ لِـوالِـدِهِ ولِلْمَولُـودِ

٣ – ماقَصَّرَتْ بِكَ أنْ تَنالَ مَدَى العُلَى ... أَخْلاقُ مَكْرُمَةٍ وإرْثُ جُـدُودِ

الترجمـة :

انظرها فى الأغانى ٦ : ٣٣ – ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ – ٢٦٧ ، (كتـاب ألقـاب الشـعراء) : ٢٩٠ ، الاشـتقاق : ٤٢٣ ، المـؤتلف : ١٢ – ١٣ ، الموشح : ٣٠١ ، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ – ٨٣ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهنـاك شىء من أخباره .

المناسـبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشدمعه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة الاخرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم .وجعل الأعشى يقول الشـعر فى ابن الأشـعث يمدحه ، ويحرض أهـل الكوفـة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغانى ٦ : ٤٥ – ٤٦) .

التخـريج :

الأبيات مع ستة فى ديوان الأعشين : ٣٢٣ ،والتخريج هناك ، وانظر ايضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦ ، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ،تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (بخخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمدبن الأشعث . وسـعيد : هو سـعيد بن قيس الهمدانى والد ام عمـرو وهى أم عبد الرحمـن (الأغانى ٦ : ٤٦) وعبد الرحمن هو صـاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتله عام ٨٣ ،انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ – ٨٣

(٢) الأشج : الأشـعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : تقال للتعظيم والتفخيم، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخبخ بعدها أبدا ، وقتله .

٤ ـ وإذا دَعا لِعَظِيمَــةٍ حَشَــدَتْ له   هَمْــدانُ تحتَ لِوائِهِ المَعْقُــودِ

٥ ـ وإذا دَعَوْتَ بآلِ كِنْـدَةَ أَجْفَلَتْ   بكُهُولِ صِدْقٍ سَـيِّدٍ وَمَسُودِ ٩٨ب

٦ ـ وشَباب مَلْحَمَةٍ كأَنَّ سُيُـوفَهُمْ   فى كُلِّ مَلْحَمَةٍ بُـرُوقُ رُعَـودِ

---

(٤) قوله : « حشدت له همدان » لأن ام عبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « واذا دعوت بآل كندة » لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية، بطن من كندة . واجفلت : اسرعت .

(٦) الملحمة : الوقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبى] مَعْقِل الأَوْسِى *

١ - إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فنحــنُ بخَيْرٍ　　قد أتانا مِن عَيْشِهِ مــا نُــرَجِّى

٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعــامَ ويَسْـقِى　　لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

الترجمـــة :

هو عبد الله بن ابى معقـــل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حـــارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجـــده : منهب الورق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدنية من كثرته فأباحهم اياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الاسلام وشهد أحدا مع أبيه وكان محســـودا فى قومـــه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل . الأغانى ٢٠ : ١١٦ — ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الاصابة ٤ : ١٣٢

التخـــريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغانى ٢٠ : ١١٨ ، والمعروف أنهما من أبيات لعبيـــد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ — ١٨١ والتخريج هناك .

(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود .

(٢) البخت : الابل الخراسانية . والعساس : جمع عس (بضم أوله) ، وهـــو قدح ضخم . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى .

(٤٠٣)

وقال الحَسن بن هـــانِئ الحَكَمِيّ *

١ ـ أَنتَ الذى تَأْخُذُ الدُّنْيـا بحُجْزَتِهِ ⁂ إِذا الزَّمانُ على أَبْنائِهِ كَلَحـــا

٢ ـ وَكَّلْتَ بالدَّهْـرِ عَيْنًا غيرَ غافِلَةٍ ⁂ مِن جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّما جَرَحا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

المناســبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤)يكنى ابا العباس ، وزر للرشد ، ثم اخذ جانب الأمين ، واتصل بابراهيم بن المهـدى حين ادعى الخلافة ولما آل الأمر الى المأمون شفع له طـــاهر ابن الحســين ، فأمنه ولم يكن له ذكر فى دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم الى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ ـ ٤١٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ ـ ١٣٤) .

التخـريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٤ ـ ٨٦وعدد ابياتها ١٧ بيتا والبيتان فى ثمار القلوب : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١

(*) زاد فى ع: ابو نواس وقوله «الحكمى»ليس فى باقى النسخ ، ومكانه : من شـــعراء الدولة العباسية .

(١) الحجزة : معقد الازار . يعنى يلجأون اليه ويعتصمون به . وفى باقى النســخ : على انيابه ، ليس بشىء . وكلح : عبس .

(٢) فى ع : غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيّ رَبيعة بن عامر ، أمـوى الشعر *

١ ــ إليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَحَلْتُهـا تُثِيرُ القَطـا لَيْلًا وهُنَّ هُجُـودُ

٢ ــ على الطَّائِرِ المَيْمُونِ والجَدُّ صاعِدٌ لِكُلِّ أُناسٍ طـائِرٌ وجُـدُودُ

٣ ــ إذا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ خَـلَّا مَكانَهُ فإنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ يَـزِيـدُ

الترجمـة :

هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن عدس بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان وهاجى الفرزدق ثم تكافأ ، اتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفى عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير واباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ــ ٥٤٥ ، الأغانى ١٨ : ٦٨ ــ ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥ ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ ــ ٣٠٣ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ ــ ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ ــ ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ ــ ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ ــ ٤٧٦ .

المناسـبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف الا يمالئه عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه اذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغانى ١٨ : ٧١ ــ ٧٨) .

التخـريج :

الأبيـات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ ، الأغانى ١٨ : ٧١ ــ ٧٢ مع سبعة . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ .

(٢) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجـه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِيّ *

١ – او أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُـونَ مَنِيَّــةً　　مِن بَأْسِهِمْ كانُوا بَنِى جِبْرِيــلا

٢ – قَوْمٌ إِذا احْمَرَّ الهَجِيرُ مِن الوَغَى　　جَعَلُوا الجَماجِمَ للسُّيُوفِ مَقِيلا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٣ ـــ ٦٠وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « الأنصارى » لم يرد فى ع .

(٤٠٦)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أموى الشعر *

٩٩أ ١ – تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِـرًا بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

٢ – وكَيْفَ أَنْساكَ ، لا نُعْماكَ واحِـدَةٌ عِنْدِى ولا بالذى أَسْدَيْتَ مِن قِدَمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤

المناســـبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابن الأزرق عن ولاية اليمن وولى ابراهيم بن سعيد بن أبى وقاص . فاستأذن أبو دهبل ابن الازرق فى صحبة الوقاصى فأذن له فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقـــال هذا الشعر يمدح ابن الازرق مشـــيدا بفضـــله وما كان يسبغه عليه أبان امارته (الأغانى ٧ : ١٣٢) وقد مرت مقطوعة لأبى دهبل فى مدح ابن الازرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأزرق .

التخـــريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ – ١٧ وهما أيضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١ ، مع خمسة فى الأغانى ٧ : ١٣٢ – ١٣٣ . البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠ ، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليسا فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر الى قول عبد الله بن رواحة يمـــدح سيدنا رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم ـــ المعاهدة ٣ : ٢٣٨

تَحملُه الناقةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِـرًا بالبُردِ كالبَدْرِ جَلَّى نُورُهُ الظُّلَمـا

(٤٠٧)

وقال بَشّار بن بُرْد ، من مخضرمى الدولتين *

١ - دَعــانِى إلى عُمَـــرٍ جُـودُهُ   وقَوْلُ العَشِيرَةِ بَحْـرٌ خِضَــمْ

٢ - ولَولا الذى خَبَّرُوا لَمْ أكُـنْ   لِأَمْدَحَ رَيْحـانَةً قَبْـلَ شَـمْ

٣ - إذا أيْقَظَتْكَ حُـرُوبُ العِـدَى   فنَبِّـهْ لَهـا عُمَرًا ثُمَّ نَمْ

٤ - فَتًى لايَنـامُ عـلى دِمْنَـةٍ   ولا يَشْـرَبُ المـاءَ إلّا بِـدَمْ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٩ — ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا .

الأبيات فى الحصرى ١ : ٣٣٠ ، السمط ١ : ٥٥١ ، ومع تسعة فى المختار ٧٧ — ٧٨ ، ومع خـامس فى العمـدة ٢ : ١٤٨ — ١٤٩ ، وهى(ما عدا : ٤) فى الشعر والشعراء : ٧٧ — ٧٨ البيان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١٦٧ . والبيتان٣ ، ٤ فى نقد الشعر : ٩٤ — ٩٥ مع خمسة ، النويرى ٣ : ١٨٩ ، ديوان المعانى ١ : ٥٩ — ٦٠،ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦ ، العيون ٣ : ١٣٤ ، وهما أيضا فى الأغانى ٣ : ١٩٣ ، ٢١ : ٧٥ ، السمط ١ : ٥٧٧ البيت : ٣ فى نقد الشعر : ١٦٧ . البيت : ٤ فى السمط ٢ : ٩٠٢ العقد ١ : ١١٩ ، العكبرى ١ : ٤٤٤ ، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٢٠ هامش : ١

(٤) الدمنة : الحقد .

(٤٠٨)

وقال رباح بن سُبَيْح يَمْدَحُ الفرزدقَ ويَهْجُو جَرِيــرًا *

١ – إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عــادِيَّــةٌ طالَتْ، فلَيْسَ تَنالُها ، الأَوْعالا

٢ – قد قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وشِعْرَهُ فَنَقُصْتَ عنه يا جَرِيرُ وطــالا

٣ – ووَزَنْتُ فَخْــرَكَ يا جَرِيرُ وفَخْرَهُ فخَفَفْتَ عنه حِينَ قُلْتَ وقــالا

٤ – والزَّنْجُ لو لاقَيْتَهُــمْ فى صَفِّهِمْ لاقَيْتَ ثَمَّ جَحا جحًا أَبْطــالا

الترجمـــة :

فى اسمه خــلاف ، فذكره ابن منظــور كما أورده المصنف هنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢ : ٢٩٥) : رباح بن سنيح وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سنيح بن رباح مولى بنى ناجية ، ومثله فى أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ولكنــه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفى أمالى ابن الشجرى (١ : ٢١) – سنيح بن رباح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠ ، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار بعد « رباح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رياح شار ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وأمروا عليهم رجلا اسمه رباح ويلقب شير زنجى ، أى أسد الزنج، فأسدوا ، فأرسل اليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل اليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة .

المناســبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لاتَطْلُبَنَّ خُــؤُولَــةً فى تَغْلِبٍ فالزَّنْج أَكْـرَم منهم أَخْـــوالا

فغضب رباح ورد عليه بقصيدة – منهــا هذه الأبيات ، يذكر فيهــا من ولدته الزنج من أشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخــريج :

الأبيــات كلهــا مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨ ، ومع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ – ٢١٦ . البيتان ١ ، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ – ٣٠٧ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥ ، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيهما) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ – ١٩١ .

(*) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .
(٢) فى باقى النسخ : فنقصت عنه .

(٤٠٩)

وقـال كُثَيِّر بن أَبى جُمْعَـة *

١ - تَقُولُ حَلِيلَتِى لمَّـا رَأَتْنِى ... أَرِقْتُ وضافَنِى هَمٌّ دَخِيلُ ٩٩ب

٢ - كَأَنَّكَ قـد بَـدا لَكَ بَعْدَ مُكْثٍ ... وطُول إقـامَةٍ فِينا رَحِيـلُ

٣ - فقُلْتُ : أَجَلْ ، فبَعْضَ اللَّوْمِ إنِّى ... قَدِيمًـا لا يُـلائِمُنِى العَذُولُ

٤ - إلى القَـرْمِ الذى فـاتَتْ يَـداهُ ... بفِعْلِ الخَيْرِ بَسْطَةَ مَن يُنِيـلُ

٥ - كِلا يَوْمَيْـهِ بالمَعْـرُوفِ طَلْقٌ ... وكُلُّ فَعـالِهِ حَسَنٌ جَمِيـلُ

٦ - لأَهْـلِ الوُدِّ والقُـرْبَى عليـهِ ... صَنـائِعُ بَثَّهـا بَـرٌّ وَصُـولُ

٧ - وعَفْـوٌ عن مُسِيئِهِمُ وصَفْـحٌ ... يَعُـودُ به إذا غَلِقَ الجَهُـولُ

٨ - إذا هو لَمْ يُذَكِّـرْه نَهَـاهُ ... وقَـارُ الدِّينِ والـرَّأْىُ الأَصِيلُ

٩ - جَنـابٌ واسِعُ الأَكْنافِ سَهْـلٌ ... وظِلٌّ فى مَنـادِحِـهِ ظَلِيـلُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخـريج :

الأبيات أخل بها ديوانه . والبيت : ٦ مع آخر فى الموازنه ١ : ١٧٧ .

(*) فى ن : ضافنى : نزل بى . وفى ن : هم طويل .

(٣) فى الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٤) القرم : السيد .

(٤١٠)

وقـال أَبُو زُبَيْـدٍ الطّـائِى *

١ - سأَقْطَعُ ما بَيْنِى وبينَ ابنِ عامِـرٍ   قَطِيعَةَ وَصْلٍ لا القَطِيعَةَ جافِيـا

٢ - فَتًى يُتْبِعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى تَرُبُّهـا   ولا يُتْبِعُ الإِخْـوانَ بالذَّمِّ زارِيا

٣ - إذا كانَ شُكْرِى دُونَ فَيْضِ بَنانِهِ   وطاوَلَنِى جُودًا ، فكَيْفَ احْتِيالِيا

الترجمـة :

انظرها فى ابن سـلام : ٥٠٥ ـــ ٥١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ ـــ ٣٠٤ ، الأغانى ١٢ : ١٢٧ ـــ ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ ـــ ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشـعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضـاب : ٢٩٩ ، المعمرون : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ ـــ ٢٨٤٤ ، المحبر : ٢٣٣ ، الاصابة ٢ : ٦٠ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ ـــ ١١١ ، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ ـــ ١١٥

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .

(١) فى النسخ : لا قطيعة جافيا ، ولعـل الصواب ما اثبت .

(٢) تربها : تزيدها وتتمها .

(٤٩٩)

وقال عُمـارَةُ بن عَقِيـل (*) [illegible]

١ ــ بَنِى دارِمٍ إنْ يَفْنَ عُمْـرِى فإنَّهُ [illegible]

٢ ــ بَدَأْتُم فأَحْسَنْتُمْ ، فأَثْنَيْتُ جاهِدًا [illegible]

الترجمـــة :

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير [illegible] كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف [illegible] شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجيبه [illegible] في سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب [illegible] عنه أهلها وروى عنه أبو العيناء والمبرد . وهو [illegible] لا يأخذ في معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول [illegible] بن عقيل .

ابن المعتز ٣١٦ ــ ٣١٩ ، الأغاني [illegible] ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتـــاب كنى الشعراء) [illegible] ٣٨٧

التخـــريج :

البيتان في الكامل ١ : ٢٩ ، فصل المقال [illegible] ٣٧

(*) هذان البيتان ليسا في ع وأوردهما [illegible]

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة [illegible]

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، و [illegible] تميم واليمن وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ ــ ٢٠٩ .

(٤١٢)

وقال أبو عليّ البَصِـيـر *

١ - لَئِنْ كانَ يَهْدِينِى الغُلامُ لِوِجْهَتِى ويَقْتادُنِى فى السَّيْرِ إذْ أنا رَاكِبُ

٢ - لقَدْ يَسْتَضِىءُ القَوْمُ بى فى أُمُورِهِمْ ويَخْبُو ضِياءُ العَيْنِ والرَّأْىُ ثاقِبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٥٣

التخـــريج :

البيتان فى معجم الشعراء . : ١٨٥

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٤١٣)

وقال الكَرَوَّس بن سُلَيْم اليَشْكُرِيّ *

١ ـ حَنِيفَةُ عِـزٌّ ما يُنـالُ قَدِيمُـهُ ... به شَرُفَتْ فوقَ البِناءِ قُصُورُهـا

٢ ـ هُمُ فى الذُّرا مِن فَرْعِ بَكْرِبن وائِلٍ ... وهُمْ عندَ إظْلامِ الأُمُورِ بُدُورُهـا

٣ ـ يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إنْ نَزَلُوا بِها ... وأَطْيَبُ مِنه فى المَماتِ قُبُورُهـا

٤ ـ إذا أُخْمِدَ النِّيرانُ مِن حَذَرِالقِرَى ... هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فى حَنِيفَةَ نُورُها

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة خلاف ما ذكره الآمدى فى المؤتلف : ٢٦٠ ، وقال انه يشـــكرى ثم عنزى ، ورجح أنه كان حليفا لبنى حنيفة بن لجيم .

التخـــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٦٠ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ٩٢ ـــ ٩٣

(*) هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ هامش : ١

(٤١٤)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أوْس
يَمْدَحُ طَرِيفَ بن دَفَّاع الحَنَفِيّ *

١ – تَفَرَّسْتُ فيه الخَيْرَ لمَّا لَقِيتُهُ ... لِما أوْرَثَ الدَّفَّاعُ غَيْرَ مُضِيعِ

٢ – فَتًى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ... ومِن نائِباتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ

٣ – فذاكَ فَتًى إنْ تَأْتِهِ لِصَنِيعَةٍ ... إلى مالِهِ لا تَأْتِهِ بِشَفِيعِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك .

(*) هو طريف بن دفاع بن طريف بن قتادة بن سلمة الحنفى (الديوان : ٧٣) .

(٤١٥)

وقـال أيضًا *

١ ـ أَلَا أَبْلِغْ بَنِى عَوْفِ بنِ كَعْبٍ ... وهَلْ قَوْمٌ على خُلُقٍ سَوَاءُ ١٠٠ب

٢ ـ أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكُونَ بَيْنِى ... وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

٣ ـ فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... ولا بَرِمُوا لِذاكَ ولا أَساءُوا

٤ ـ بِعَثْرَةِ جارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوها ... فيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وشَاءُ

٥ ـ فيَبْنِى مَجْدَها ويُقِيمَ فيها ... ويَمْشِى إِنْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

٦ ـ وإِنَّ الجارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو ... لِوِجْهَتِهِ وإِنْ طالَ الثَّواءُ

المناسبة :

يمدح بنى قريع بن عوف وبغيض بن عامر . وقد عرض فى هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٢٩٣

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ ـ ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك وانظر أيضا الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١ ، ٢ مع سبعة فى السيوطى : ٣٢١

البيتان : ٦ ، ١١ مع أربعة فى البحترى : ٢٠٥ . البيت ٨ فى شرح القصائد السبع : ٢١١ ، اللسان (غصب ، شتا) غير منسوب فيها ، ومع آخر فى عيار الشعر : ١١٠ . البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٣١ (غير منسوب) . وبيت الهامش فى اللسان (أسا) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بنو عوف بن كعب : هم بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم بهدلة وعطارد وقريع وجشم وبرنيق . وقوله « وهل قوم .. » وذلك أن الزبرقان الذى يهجوه الحطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم ، من بنى عوف بن كعب .

(٢) فى الاصل : يكون (بالرفع) ، خطأ . وفى هذا البيت شواهد ، الأول : ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثانى : حذف نون « أكن » لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطى : ٣٢١) . ومن هذا البيت الى البيت الخامس غير موجودة فى ع .

(٥) يريد : يقيم فيها ، أى فى قريع ، فيبنى مجدها بحسن ثنائه . ويمشى : تكثر ماشيته ، والاسم : المشاء .

٧ - وإنِّى قد عَلِقْتُ حِبَـالَ قَـوْمٍ أعانَهُمُ عـلى الحَسَبِ الوَفَـاءُ

٨ - إذا نَـزَلَ الشِّتاءُ بِأَرْضِ قَـوْمٍ تجَنَّبَ جـارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَـاءُ

٩ - لعَمْرُكَ مـا رَأَيْتُ المَرْءَ تَبْقَى طَـرِيقَتُهُ وإنْ طـالَ الثَّـواءُ

١٠ - إذا ذَهَبَ الشَّبابُ فَبَـانَ مِنْـهُ فلَيْسَ لِمَـا مَضَى مِنْه لِقَـاءُ

١١ يَصَبٌّ إلى الحَيَـاةِ ويَشْتَهِيهـا وفى طُـول الحيـاةِ لهُ عَنَـاءُ

---

(٧) فى ع : الحسب الثراء ، وزاد بعده :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الـرَّأْسِ لَمّـا تَـواكَلَهـا الأَطِبَّـةُ والإِسـاءُ

والآسون : المداوون . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التى البست الدماغ . وتواكلها : تركها كل واحد منهم الى صاحبة ، من تفاقمها . والأساء : جمع آس ، وهو الطبيب .

(٨) الشتاء : وذلك حيث يكون الجدب والقحط .

(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشىء .وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المَوْلَى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - يا واجِدَ العَرَبِ الذى أَمْسَى ولَيْسَ لَه نَظِيرُ

٢ - لو كانَ مِثْلُكَ واحِدًا ما كانَ فى الدُّنْيا فَقِيرُ

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ،مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقباء . من شعراء الدولتين ومداحى اهلهما ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن بن زيد ومدح المهدى — وقد بلغ سناعاليا — فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى ومن طريف أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه «ليلى» ليذكرها فى شعره ويشبب بها .وكان عفيفا ظريفا،وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغانى ٣ : ٢٨٦ — ٣٠٢ ، معجم الشعراء: ٣٤٢ ، السمط ١ : ١٨٢ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغانى ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم ابيه يزيد بن المهلب يكنى أبا خالد . ولاه المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سيره لحرب الخوارج فى افريقية ، فهزمهم ، فولاه اياها وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا ، حكيما تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣ ، ولاة مصر : ١١١ — ١١٧ ، ابن عذارى : ٦٨ — ٧٢) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٣ : ٢٨٩ ،معجم الشعراء : ٣٤٢ — ٣٤٣ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، الخزانة ٣ : ٥٣ ، ولبشار فى الأغانى ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحق ديوانه ٤ : ٧٠ .

(*) جاء البيتان فى الأصل نقط .

[illegible]

١ [illegible] [illegible] بانّهـا وأنْتَ المُشْتَرى

٢ [illegible] [illegible] مَخايلُهُ بِسَدِ المُسْتَمْطِرِ

٣ [illegible] [illegible] لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ

المناسبة :

يمدح [illegible] ٣٤٢ ، وترجمة يزيد مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات [illegible] ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، والبيتان ١ ، ٣ فى الأغانى ١٠ : ٢٣٨ ، [illegible]) ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ — ١٣٦ ، [illegible] البيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥١٨

(*) [illegible]

(١) [illegible] فقد تخرج عن الظرفية ، فهى ههنا مبتدأ فى محل رفع (ابن عقيل [illegible]

(٢) [illegible] ، خطأ .

تخيلت [illegible]

(٤١٨)

وقال أبو الشِّيص الخُـزاعِيّ *

١ ـ مَلِكٌ لايُصَرِّفُ الأَمْـرَ والنَّهْـ ـيَ لهُ دُونَ أَمْـرِهِ الوُزَراءُ

٢ ـ حَلَّ فى الدَّوْحَةِ التى طـالَتِ النَّا سَ جَمِيعًا فَما إِلَيْها ارْتِقـاءُ

٣ ـ وَسِعَتْ كَفُّـهُ الخَلائِقَ جُـودًا فاسْتَوَى الأَغْنِيـاءُ والفُقَـراءُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨

التخـريج :

الأبيـات مع آخـرين فى ديوانه : ١٩ ،والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) ملك : يعنـى هـارون الرشـيد(الديوان : ١٩) .

(٤١٩)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أموى الشعر *

١ – جِئْتُــكَ مِن بَلْــدَةٍ مُبــارَكَةٍ أَقْطَعُهــا بالزَّمِيــلِ والعَنَقِ

٢ – أَمُتُّ بالــوُدِّ والقَــرابَةِ والنُّصْــحِ وقَطْعِي إِلَيْكُمْ عُلَقِــى

٣ – وإِنَّنِى والــذى يَحُجُّ لهُ النّــاسُ بِجَــدْوَى سِواكَ لَمْ أَثِــقِ

٤ – ما زِلْتُ فى العَفْوِ للذُّنُــوبِ وإِطْــلاقِ لِعــانٍ بِجُرْمِهِ غَلِــقِ

٥ – حتَّى تَمَنَّى الــبُراءُ أَنَّهــمُ عندَكَ أَمْسَوْا فى القِــدِّ والحَلَقِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤

المناســبة :

يمدح الوليد بن زيد (الديوان : ٣٠) وفى التبريزى (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق فى البصرية : ٣٧٤

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠ ــ ٣١ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٩ . البيت : ٤ فى اللسان والتاج (غلق) .

(١) الزميل والعنق : ضربان من العدو .

(٢) علق : جمع علقة (بضم فسكون) ، اى علاقة .

(٤) العانى : الأسير . والغلق : المتروك لا يفك .

(٥) البراء : جمع برىء . والقد : ســير يشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة بن أَبِى لَهَب *

١ - إنَّما عَبْدُ مَنافٍ جَوْهَرٌ ... زَيَّنَ الجَوْهَرَ عَبْدُ المُطَّلِبْ

٢ - مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدًا ... يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ ١٠١ب

٣ - إنَّ قَوْمِى ولِقَوْمِى بَسْطَةٌ ... مَنَعُوا ضَيْمِى وأَرْخَوْا مِن لَبَبْ

٤ - تَرَكُوا عَقْدَ لِسانِى مُطْلَقًا ... بِفَعالٍ أَثْلُوهُ ونَسَبْ

٥ - أَنتَ إنْ تَأْتِهِمُ تَنْزِلْ بِهِمْ ... باغِيًا لِلعُرْفِ فِيهِمْ لاتَخِبْ

٦ - وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى ... أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِن بَيْتِ العَرَبْ

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر .وهوهاشمى الأبويين وامه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه — تبت يده — هو الذى انزل سبحانه وتعالى فيه وفى زوجه سورة المسد ، وقد آذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجى الحزين الدؤلى . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بنى هاشم وشعرائهم المذكورين .

الأغانى ١٦ : ١٧٥ — ١٩٣ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، المؤتلف : ٤١ ، الاشتقاق ٦٤، السمط ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١

التخريج :

الأبيات : ٦ ، ٢ ، ١ مع ستة فى الأغانى١٦ : ١٧٣ — ١٧٤ ،نسب قريش : ٩٠ ،والبيتان: ٢ ، ٦ فى السمط ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، كنايات الجرجانى : ٥١ . البيت : ٢ فى الكامل ١ : ١٩٣ ، ديوان الحطيئة : ١٠ ، الأمالى ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٥ : ٤٣٥ ، نهج البلاغة ١ : ١٥ ،اللسان (سجل) . البيت : ٦ فى المؤتلف : ٤١ ، الكامل ١ : ٢٥٣ .

(*) فى ن : عقبة بن أبى لهب ، خطأ ،وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبى لهب . وهذه الأبيات غير موجودة فى ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : اى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سجله — أى دلوه — مثل ما يخرج الآخر ،فأيهما نكل فقد غلب ، فجعلته العرب مثلا للمفاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخى اللبب ، اى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لبب رخى ، أى فى بال واسع ،يعنى أن له فيهم مكانة، لا يضيقون به.

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثل ،اى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف الوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

(٤٣١)

وقـال الأعْشَى مَيْمُـون *

١ ـ إنَّ مَحَـلاً وإنَّ مُـرْتَحَـلا ... وإنَّ فى السَّفْرِ إذْ مَضَـوْا مَهَـلا
٢ ـ وقـدْ رَحَلْتُ المَطِىَّ مُنْتَخِـلًا ... أَزْجى ثِقـالًا وقُلْقُـلًا وقِـلا
٣ ـ بِسَيْرِ مَنْ يَقْطَـعُ المَفـاوِزَ والـ ... ـبُعْدَ إلى مَنْ يُثِيبُـهُ الإبِـلا
٤ ـ يُكْرِمُهـا ما ثَوَتْ لَـدَيْهِ ويَجْـ ... ـزِيها بِما كانَ خُفُّهـا عَمِـلا
٥ ـ أَبْلَجُ ، لا يَرْهَبُ الهُـزالَ ، ولا ... يَقْطَعُ رِحْمًـا ولا يَخُـونُ إلا
٦ ـ اسْتَأْثَـرَ اللهُ بالـوفَـاءِ وبالـ ... ـعَدْلِ ووَلَّى المَـلامَةَ الرَّجُلا
٧ ـ قَـدْ عَلِمَتْ فـارِسٌ وحِمْيَرُ والـ ... أَعْـرابُ بالدَّشْتِ أَيُّـكُمْ نَزَلا
٨ ـ لَيْثٌ لَـدَى الحَرْبِ أوتَدُوخَ لـهُ ... قَسْرًا ، وَبَذَّ المُلُـوكَ ما فَعَـلا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٧٤

المناسـبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغانى ٩ : ١٢٤ ـ ١٢٥) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٥وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) أى يقـول : أن لنا محـلا فى الدنيـاومرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه على ذلك . والسـفر : المسـافرون . والمهل : الرفق والتؤدة .

(٢) انتخل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلهـابالأحمال . والقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل (كضرب) فى الجبل : صعد فيه .

(٣) المفـاوز : جمع مفـازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصـل : خفهـا (بفتح أوله) ،خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، عنى لقاء العـرض،مما يشينه . ولا يرهب الهزال : أى لا يبخـل خوف الفقر . والرحم : القرابة . والال : العهدوالميثاق .

(٧) الدشت : الصحراء .

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ،لأن « أو » هنا بمعنى « الى » ، وينصب المضارع بعدها بـ « أن » مضمرة وجوبا .

(٤٣٢)

وقـال الأخطـل *

١ ـ دَعِ المُغَمَّــرَ لاتَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ مافَعَلا

٢ ـ جَزْلُ العَطاءِ ، وأقـوامٌ إذا سُئِلوا يُعْطُونَ نَزْرًا كما تَسْتَوْكِفُ الوَشَلا

٣ ـ وفارِسٌ غَـيْرُ وقّـافٍ بِرايَتِهِ يومَ الكَرِيهَةِ حتَّى يَخْضِبَ الأَسَلا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ ــ ١٤٥ وعدد ابياتها ٥٣ بيتا . والأبيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجـواليقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللســان : (شنق) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة بشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هـو المغمر السدوسى ، ابو خالد بن المغمر (الجواليقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان ، له ادراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع على يوم الجمل وصفين ، ثم هرب الى معاوية فهدم على داره (الاصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ ــ ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١٠ ــ ٣٣١١ ، المعــارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربى ، من بنى ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلى على أرد شير خرة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أســارى فاستغاثوا به فاشتراهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) ولاه معاوية طبرستان وضم اليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذه العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

(٢) الاستيكاف : الاستمطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) فى ن : برايته ، لا اظنهــا صوابا . والأسل : الرماح .

(٤٢٣)

وقال الفَــرَزْدَق هَمّــام بن غالِب.أموى الشعر *

١ – ومُسْتَنْفِـراتٍ للقلـوبِ كأنَّها   مَهًا حَوْلَ مَنْتوجـاتِهِ يَتَصَرَّف

٢ – إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأنَّـهُ   جَنا النَّحْلِ ،أو أبْكارُ كَرْمٍ يُقَطَّف

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسـبة :

جاء ابن ابى بكر بن حزم الى الفرزدق وهوفى مجلس له بالمدينة — وقال : بلغنى انك تقول انك اشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك وأؤجلك فيه سنة فان قلت مثله فأنت اشعر العرب ، والا فأنت كذاب منتحل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ :٥٤٦ — ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة اولها :

أَلَا أَيُّهـا القَلْب الطَّرُوبُ المُكَلَّف   أَفِقْ ، رُبَّما يَنْأَى هَـواكَ ويُسْعِفُ

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ — ٥٦٩وعدد ابياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ — ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ — ٣٤٤ (١٠٩ ابيات) . الأبيات : ٧ ، ١٠ ، ٩ مع ثـلاثة فى الحيـوان ١ : ٣٨٩ . البيتــان : ٥ ، ٦ فى ابن سلام : ٣١١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠ . والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام :١٩ ، الموشح : ١٦٠ ، ١٦١ ، الشعر والشعراء ١ : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الوساطة : ٦٠ ، تفسير الطبرى ١٠ : ٣٢٤ ، ١٦ (بولاق) : ١٣٥ ، اللســان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ٢،١١٥: ٣٤٧ . البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧ . والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧ ، اللسان (لا) لامرىءالقيس ، خطــأ واضـــح . البيت : ١٧ فى معجم الشعراء : ٤٦٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠،الوساطة :١٩٣ ، ومع آخر فى ابن سلام : ٣٠٧ ، الأغانى ١٩ : ١٥ ، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل :١٣٨ .

(*) لم يأت منها فى ع سوى الأبيــات :١٢ — ١٤ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٦

(١) مستنفرات للقلوب: اى يحركن القلوب. والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المها لانه مذكر .ويتصرف : يذهب ويجيء.والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٢) المساقطة فى الحــديث : أن تتكـلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه انت ، وهكذا . وابكار كرم : اى عنب قد بكر به الكرم حمله فى أول ما يحمل ، فهو احلى واسرع ادراكا .

٣ ـ مَوانِعُ للأَسْرارِ إلّا لِأَهْلِهـــا ... ويُخْلِفْنَ ماظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشِفُ

٤ ـ لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ دُونَــهُ ... مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِــراقِ المُفَوَّفِ

٥ ـ إليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنــا ... هُمُومُ المُنَى والهَوْجَــلُ المُتَعَسَّفُ

٦ ـ وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ ... مِن المالِ إلّا مُسْحَتًــا أَو مُجَلَّفِ

٧ ـ إذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ ، وكَشَّفَتْ ... كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

٨ ـ وأَوْقَدَتِ الشِّعْرَى مع الليلِ نارَها ... وأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْـدُها يَتَوَسَّفُ

٩ ـ وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّــهُ ... على سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ

١٠ ـ وقاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عن نارِ أَهْلِهِ ... لِيَرْبِضَ فِيها ، والصَّلا مُتَكَنَّــفُ

---

(٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا ينكحن الا الأكفاء . المشفشف : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السىء الظن ، وذلك من اشفاقه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مكفكف ، أى مكفف ، وكما قالوا : تجفجف الشىء ، وأصله تجفف . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمفوف : الموشى، من صناعة اليمن . وفى الأصل : المفوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المفوف فى خز العراق ، ومشاعر نصب على الحال

(٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة .

(٦) اسحت الشىء : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره . وهذا البيت سائر فى كتب النجاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشىء يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبدالله بن أبى اسحاق الحضرمى قال للفرزدق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ ـ ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحل وقلة المطر جف الثرى وثار الغبار فاغبرت آفاق السماء والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية . والنكباء : ريح تأتى بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤ ، هامش : ٢ . والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوؤها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجدبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .

(٩) النيب : المسان من الابل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) وقوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : اذا كسرت مددت ، واذا فتحت قصرت .

١١ ــ وَجَدْتَ الثَّرَى فِينا ،إذا يَبِسَ الثَّرَى — ومَن هُو يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

١٠٢ب ١٢ ــ وإنِّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى العِدَى — ورَأْبُ الثَّأَى ، والجانِبُ المُتَخَوَّفُ

١٣ ــ وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلمائِنـا — ولا قائِلٌ بالعُرْفِ فِينـا يُعَنَّـفُ

١٤ ــ وما قامَ مِنّـا قائِمٌ فى نَـدِيِّنـا — فَيَنْطِقَ إلَّا بالتى هِى أعْـرَفُ

١٥ ــ وَبيْتانِ: بَيْتُ اللهِ نحن وُلاتُـهُ ، — وبَيْتٌ بأَعْلَى إيلِيـاء مُشَـرَّفُ

١٦ ــ إذا هَبَطَ النّاسُ المُحَصَّبَ مِن مِنًى — عَشِيَّةَ يومَ النَّحْرِ مِن حَيْثُ عَرَّفُوا

١٧ ــ تَرَى النّاسَ ماسِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا — وإنْ نحنُ أَوْمَأْنا إلى النّاسِ وَقَّفُوا

١٨ ــ فَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا — شَفَتْها ،وذُو الخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ

١٩ ــ لَنا العِزَّةُ العَلْياءُ والعَدَدُ الـذى — عليه إذا عُدَّ الحَصَى يَتَخَلَّـفُ

---

(١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات لذهاب الألبان وذهاب العشب.

(١٢) الرأب : الاصلاح . والثأى : الفساد .

(١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناة . واحتبى بالثوب : اشتمل .

(١٤) الندى : مجلس القـوم . وكان فى الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .

(١٥) بأعلى ايلياء : يعنى بيت المقدس .

(١٦) فى الأصل ، ن : المعـرف ، مكان : المحصب ، خطأ .

(١٧) جاء فى الأغانى (٩ : ٣٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ... » فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميـل : انشـدك الله يا أبا فراس . فمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الاغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خير السرقة مالا يجب فيه القطع ،يعنى سرقة الشعر (الأغانى ٢٢/١٩) وسرقته أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغانى ٢ : ٢٦٧) وقد دفع ذلك الأصمعى الى القول ــ وهو قول مبالغ فيه ــ بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى ... » انظر البصرية : ٢٣٧ هامش : ٤ . والخبـل : فساد الأعضاء ، والفالج . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .

(٤٢٤)

وقـال السَّفَّاح بن بُكَيْر بن مَعْـدان اليَرْبُـوعِيّ *

١ - يا فارسًا مـا أنتَ مِن فـــارِسِ   مُوَطَّأ الأَكْنـافِ ،رَحْبِ الذِّراعْ

٢ - قَـــوّالِ مَعْـرُوفٍ وفَعَّـالِـهِ   عَقّارِ مَثْنَى أُمَّهـاتِ الرِّبـاعْ

٣ - يَجْمَعُ حِلْمًـا وأَنـاةً مَعًـا   ثُمَّتَ يَنْبـاعُ انْبِيـاعَ الشُّجَـاعْ

الترجمـة :

هكذا — اى كما قال البصري — ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ،وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٣٧) . احد بنى عميرة ابن طارق بن حصبة (مقطعات مرات : ١١٦). ولكن الزبير بن بكار ذكر ان اسمه بكير بن معدان، وكنيته : أبو السفاح (الموفقيات : ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضـا : أبا السـفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) .

التخـريج :

الأبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣،ولها روايتان ، ومع ستة فى الموفقيات : ٧٧ — ٨٨ ، ومع اربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ — ١٤٢ ،ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع اربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠ . البيت : ١ مع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣ .

(١) قولـه « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصـبة بن ارقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشراف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صـاحب شرط ابن زياد . وكان مع مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جيىء برأسـه الى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه .فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكـريم ، هـذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأجن (الموفقيات : ٧٧—٧٨). وقد رثاه جرير بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَـلَّى الإِلهُ عليكَ يا ابنَ مُبَشِّرٍ   أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنـادِ

وهـذا البيت شـاهد على أن « مـا » الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصـود التعظـيم (الخزانة ٢ : ٥٣٦) .

(٢) الرباع : ما نتج فى أول النتاج ،واحدها ربع (بضم ففتح) .

(٣) الشجاع : الحية. وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

وقـال عَوْف بن مُحلِّم السَّعْـدِى *

١ ـ يا ابنَ الذى دَانَ له المَشْرِقـانْ   وأُلْبِسَ العَـدْلَ بهِ المَغْرِبـانْ

٢ ـ إنَّ الثَّمـانِـينَ ، وبُلِّغْتَهـا   قد أَحْوَجَتْ سَمْعِى إلى تُرْجُمانْ

الترجمـة :

هو عوف بن محلم السعدى،يكنى ابا المنهال. من شعراء الدولة العباسية ، من اهل حران . استخصه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . واقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله، وأغدق عليه اموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن انه لا حق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وانزله فوق المنزلة التى كانت من ابيه ، ثم اذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين. وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيهم،ويتوسلون به الى عبد الله بن طاهر . وهـو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

ابن المعتز : ١٨٦ ــ ١٩٣ ، السمط ١ :١٩٨ ، معجم الادباء ٦/٩٥ ــ ٩٦ الفوات ٢ : ١١٩ ــ ١٢٠ ، خاص الخاص : ١٠١ ، المعاهد١ : ٣٦٩ ــ ٣٧٧ ، ابن العماد ٢ : ٣٢ ــ ٣٣، السيوطى : ٢٧٨ ــ ٢٧٩ .

ويشتبه عوف بن محلم السعدى هذا على العلماء بعوف بن محلم الشيبانى الجاهلى وممن تردى فى هذا الوهم ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢١٥) ،البكرى (السمط ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان ، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢) .

المناسـبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ :٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حربا وخراجا ثم أمير خراسان ثم أمير مصر من قبـل المأمون . وكان قائدا شجاعا ، جوادا ممدحا ، أديبا بليغا ، توفى وله ثمان واربعون سنة عـام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ ــ ٢٠٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٠ ــ ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٩ :٤٨٣ ــ ٤٨٩) .

التخـريج :

الأبيات مع ثمانية فى السيوطى : ٢٧٩ ،معجم الأدباء ٦ : ٩٨ ، ومع سبعة فى الفـوات ٢ : ١١٩ ــ ١٢٠ ، البلدان : الميان ، ومع ستة فى المعاهد ١ : ٣٦٩ ــ ٣٧٠ ، ومع خمسة فى الأمالى ١ : ٥٠ ، الأزمنة (ما عدا الأول) ٢ :٢٥٨ . الأبيـات : ١ ــ ٣ مـع سـتة فى =

٣ ـ وَبَدَّلَتْنِى بالشَّطاطِ انْحِنا وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنانْ ١٠٣ أ

٤ ـ وما بَقَى فىّ لِمُسْتَمْتِعٍ إلَّا لِسانِى وبِحَسْبِى لِسانْ

٥ ـ أَدْعُو بِهِ اللهَ وأُثْنِى بِهِ على الأَمِيرِ المُصْعَبِىِّ الهِجانْ

ابن المعتز : ١٨٨ ، ومع خمسة فى ابن العماد ٢ : ٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩ . والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ ، خاص الخاص : ١٠١ ، تحرير التحبير : ٢٩٢ ، النويرى ٧ : ١٤٧ ، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت: ١ فى السمط ١ : ١٩٨ ، الفوائد : ٩٦ (غير منسوب) . والبيت : ٢ فى الشربينى ٢ : ٢١٩ .

(١) فى الأصل : المعدل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فى ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهى صحيحة .

(٣) فى جميع النسخ : الحنا ، ليس بشىء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

(٤) بقى : ههنا على لغة طيىء ، يقولون فى بَقِىَ يَبْقَى : بَقَى يَبْقَى ، وفى فَنِىَ يَفْنَى : فَنَى يَفْنَى ، يفرون من الكسر الى الفتح .

(٥) والمصعبى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْــلان *

١ ـ إذا مُضَــرُ الحَمْــراءُ عَبَّ عُبابُها ... فمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَها حِينَ تَطْحَرُ

٢ ـ لنــا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْثًا عَشِيَّــةً ... وحَيْثُ الهَدايا بالمَشاعِرِ تُنْحَـرُ

٣ ـ وكُلُّ كَرِيمٍ مِن أُنــاسٍ سَوائِنا ... إذا ما الْتَقَيْنــا خَلْفَنا يَتَأَخَّــرُ

٤ ـ هل النَّاسُ إلَّا نحنُ ، أَم هل لغَيْرِنا ... بَنِي خِنْدِفَ إلَّا العَوارِىَ مِنْبَــرُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢ـ٢٣٩ . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .

(*) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمــراء : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ٢ . وعب عبابها : ماج موجها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .

(٢) الهدايا : ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر .

(٣) سواء : اذا فتح مد ، واذا كسر قصر .

(٤) العوارى : ما أعرناه .

(٤٢٧)

وقـال أيضًـا *

١ ـ لَدَى مَلِكٍ يَعْلُو الرِّجالَ بَصِيرَةً ... كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجُومَ السَّواريا

٢ ـ فلا الفُحْشَ مِنْه يَرْهَبُون ولاالخَنا ... عليهِمْ ، ولكنْ هَيْبَـةٌ هِيَ ماهِيا

٣ ـ فَتَى السِّنِّ ، كَهْلِ الحِلْم ِ،تَسْمَعُ قَوْلَهُ ... يُوازِنُ أَدْناهُ الجِبالَ الرَّواسِيـا

٤ ـ إذا انْعَقَدَتْ نَفْسُ البخِيلِ بمـالِهِ ... وأَبْقَى على الحَقِّ الذى لَيْسَ باقِيا

٥ ـ تَفِيضُ يَداهُ الخَيْرَ مِن كُلِّ جانِب ... كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوِّى التَّناهِيـا

٦ ـ إذا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ كأنَّها ... مَهاةٌ عَلَتْ مِن رَمْلِ يَبْرِينَ رابِيا

٧ ـ فما مَرْبَعُ الجِيـرانِ إلَّا جِفانُكُمْ ... تَبارَوْنَ أنتمْ والشَّمالُ تَبارِيا ١٠٣ب

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦٤٩ ــ ٦٦٠ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين فى البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية فى الكامل ٢ : ٥٤ ــ ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر فى اللسان والتـاج (حفف) .

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقـدمضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لدى كهل .

(٥) فى باقى النسـخ : تفيـض يداك .والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء .

(٦) الشـعرى العبـور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاة : البقرة الوحشية . ويبرين : موضـع مضى ذكـره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) والشـمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشـتاء ، أوان الجـدب والقحط .

(٤٢٨)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بنْ أَوْس *

١ ـ قالتْ أُمامَةُ : لاتَجْزَعْ ، فقلت لها: إنَّ العَزاء وإنَّ الصَّبْرَ قـد غُلِبـا

٢ ـ سِيرِى أُمامَ ، فإنَّ الأَكْثَرِينَ حَصًى والأَطْيَبِينَ إذا مايُنْسَبُـونَ أَبـا

٣ ـ قَـوْمٌ إذا عَقَـدُوا عَقْدًا لِجارِهِمُ شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

٤ ـ قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ ومَنْ يُساوِى بـأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبـا

٥ ـ قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ جـارُهُمُ إذا لَوَى بقُـوَى أَطْنـابِهِمْ طُنُبا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناســـبة :

يمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويعرض بالزبرقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع بغيض والزبرقان فى البصرية : ٢٩٣ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢١ ــ ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا والتخريج هناك وانظر ايضا البيتين : ٢ ، ٤ فى كنايات الجرجـانى : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان ٣ ، ٤ فى البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ فى الشعراء والشعراء ١ : ٢٤٠ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت : ٤ فى ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠ .

(*) فى ع : الأبيات من : ٢ ــ ٤ فقط .

(٢) هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء أب واحد (الخزانة ١ : ٥٦٧) .

(٣) العناج: حبل يشد اسفل الدلو العظيمة اذا كانت ثقيلة ، ثم يشد الى العراقى ، فيكون عونا لها وللوذم ، فاذا انقطعت الأوذام فانقلبت أمسكها العناج . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سمى أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا أمه الشموس فأتى أباه ولم يبق من الناقة الا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده فى أنفها وجر ما أعطـاه فسمى أنف الناقة وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحطيئة بهذا البيت فصـار فخـرا لهم (الأغانى ٢ : ١٨١) .

(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الوتد ، يعنى اذا لزمهم وعاش فى ظلهم .

(٤٢٩)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُــرَشِيّ *

١ - ونــاجِيَــةٍ صــادِقٍ وَخْدُهــا رَمَيْتُ بِهــا حَــدَّ إزْعــاجِها
٢ - وكَلَّفْتُهــا طــامِساتِ الصُّوَى بتَهْجِيرِهــا ثم إدْلاجِهــا
٣ - إلى مَــلِكٍ لا إلى سُــوقَــةٍ كَسَتْهُ المُلُــوكُ ذُرَى تاجِهــا
٤ - إذا قِيلَ مَنْ خَــيْرُ مَنْ يُــرْتَجَى لِمُعْتَــرٍّ فِهْــرٍ ومُحْتــاجِهــا
٥ - ومَنْ يَقْرَعُ الخَيْلَ تحتَ العَجاجِ بإلْجــامِهــا ثُمَّ إسْراجِهــا
٦ - أشارَتْ نِساءُ بَــنى غــالِــبٍ إليكَ بــه قَبْــلَ أزْواجِهــا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣١٦

المناســبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الأغانى ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير فى مدح عبد الواحد .

التخــريج :

الأبيات : ٣ ــ ٦ مع ثمانية فى الأغــانى٦ : ١١١ ــ ١١٢ . الأبيات ٤ ــ ٦ فى ابن المعتز ٢٠ ، البيتان ٣ : ٢٧٣

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النشيطة . والوخد : ضرب من العدو .

(٢) الصوى : الأعــلام تكون فى الطــريق ليهتدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القيظ . والادلاج : سير الليل .

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، وقد مضى الكلام عنه .

(٤٣٠)

وقـــال أيضًـــا *

١٠٤أ ١ – أَعَبْـدَ الواحِـدِ المَحْمُودَ إنِّي أَغصُّ حِذارَ شخصِك بالقراحِ
٢ – إذا فخَّمْتُ غـيْرَك فى ثنـائِى ونُصْحِى فى المَغِيبَـةِ وانْتِصاحِى
٣ – فإنَّ قصـائِدِى لك فاصْطَنِعْنِى كرائِمُ قـد عُضِلْن عن النِّكاحِ
٤ – فإنْ أَكُ قـد هَفَـوْتُ إلى أَميرٍ فعَنْ غيْرِ التَّطـوُّعِ والسَّمـاحِ
٥ – ولكِنْ سَقْطَـةٌ كُتِبَتْ عَلَيْنـا وبَعْضُ القَوْلِ يَذْهَبُ بالرِّيـاحِ
٦ – وَجَـدْنا غالِبًا خُلِقَتْ جَنـاحًـا وكانَ أَبُـوكَ قادِمَـةَ الجَنـاحِ
٧ – وأَنتَ مِن الغَـوائِلِ حينَ تُـرْمَى ومِن ذَمِّ الرِّجـالِ بمُنْتَـزاحِ

المناســبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحـد بن سليمان، فبر به ووصله واجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال لك ذلك على مادمت ودمت فى الدنيا ، واستبحوجاك الى احد ابدا . واستخصه وانس به ، واخذ عليه عهدا الا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه الى مدحه طمعا. ثم ان عبدالواحد اتى المدينة ، فاخبر أن ابن هرمة مدح أحدا غيره. فأمر به فحجب عنه وجفاه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فأبى أن يعفو عنه ، حتى تحمـل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له الى ما أحبه ، فقال هذا الشـعر يمدحه (الأغانى ٦ : ١٠٤ — ١٠٦) .

التخــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا فى الأغانى ٦ : ١٠٦ — ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٦ فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ . البيت : ٧ فى امالى ابن الشجرى ١ : ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، شرح الشافية ٤ : ٢٥

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمـزج بشىء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغانى ٦ : ١٠٨ — ١٠٩

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفى غالب البيت والعدد .

(٧) فى الأصل : ترمى (بالبناء للمعلوم) خطا وفيه ايضا : دم ، خطأ . وفيه ايضا بمنزاح، خطا . والتصويب من امالى ابن الشجرى ، وقال اراد : بمنتزح ، مفتعل من النزح ، ولكنه اشبع الفتحة فنشأت الألف . وهذا البيت ليس فى ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجرير فى البصرية ٣٤٦:

(٤٣١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - مُضَرٌ أَبِى وأَبُو المُلُوكِ،فهَلْ لكُمْ يا خُـزَرَ تَغْلِبَ مِن أَبٍ كأَبِينا

٢ - هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَـةٌ لو شِئْتُ ساقَكُمْ إلىَّ قَطِينـا

٣ - إنَّ الذى حَـرَمَ المَكارِمَ تَغْلِبًـا جَعَلَ الخِلافَـةَ والنُّبُـوَّةَ فِينـا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : / ١٩

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٧٧ ــ ٥٧٩ وعـدد أبياتها ١٩ بيتا . والأبيـات مع آخر فى الأغانى ٨ : ٥٩ ــ ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٣ : ١٦٠ ــ ١٦١ (بيتـان من هذه ــ الأبيـات الثلاثة ولم يردا فى ديوانه) ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١٠٣ ــ ١٠٤ ، الشريشى . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، عيار الشعر : ٩٢ .

(*) هذه المقطوعة ليست فى ع .

(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمى . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذاك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلنى شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) وفى الأغانى (٨ : ٦٠) انه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) فى ن : النبوة والخلافة .

(٤٣٢)

وقال الأَعْشَى عبد الرحمن بن عبد الله الهَمْـدانِىّ *

١ ـ أَيُّهـا القَلْب المُطِيـعُ الهَـوَى أَنَّى اعْـتَراكَ الطَّـرَبُ النَّـازِحُ

٢ ـ تَـذْكُـرُ جُمْـلًا فإذا ما نَـأَتْ طـارَ شعَـاعًا قَلْبُكَ الطَّـامِحُ

٣ ـ مالَكَ لاتَتْـرُكُ جَهْـلَ الصِّبـا وقَـدْ عَـلاكَ الشَّمَطُ الواضِحُ

١٠٤ب ٤ ـ فصـارَ مَنْ يَنْهـاكَ عن حُبِّهـا لَمْ تَـرَ إلَّا أَنَّهُ كاشِـحُ

٥ ـ يـا جُمْـلُ ما حُبِّى لكَمْ زائِـلٌ عنِّى ، ولا عن كَبِـدِى نـازِحُ

٦ ـ إنِّى تَوَهَّمْتُ امْـرَءًا صـادِقًـا يَصْـدُقُ فى مِدْحَتِـهِ المـادِحُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠١

المناســبة :

يمدح سليم بن صالح بن سـعد بن جابرالعنبرى (الأغانى ٦ : ٦٥) وكان من أشراف قومه، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلهـا ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتراه بعض أشراف الكوفة ، اما أسـماء بن خارجـة واما بعض نظرائه (الأغانى ٦ : ٦٨) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان الأعشيين : ٣١٨ ـ ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست فى ع .

(١) الطرب : خفة تعترى الانسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

(٢) الشعاع : المتفرق .

(٣) الشـمط : بياض الراس ، يخالطه سواد .

(٤) الكاشح : المبغض .

٧ ـ ذُؤابَـــةُ العَنْـــبَرِ فاخْتَرْتُـــهُ والمَـــرْءُ قَـــدْ يَنْعَشُـــهُ الصَّالِحُ

٨ ـ أَبْلَجُ بُهْـــلُولٌ وظَنِّى بِـــهِ إنَّ ثَنـــائِى عنـــدَه رابِـــحُ

٩ ـ نِعْـــمَ فَتَى الحَىِّ إذا لَيْلَـــةٌ لَمْ يُورِ فِيها زَنْـــدَهُ القـــادِحُ

١٠ ـ وهَبَّت الـــرِّيحُ شَـــآمِيَّـــةً فانْجَحَـــرَ القـــابِسُ والنَّابِحُ

---

(٧) ذؤابة العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصـــل : فافخر به ، ليس بشىء .

(٨) الأبلج : الأبيض، ولم يعن بياض اللون، وانما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد.

(٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه) ، زنده (بالرفع) ، خطأ .

(١٠) شآمية : من جهة الشـــام ، وذلك أوان الشتاء ، حيث الجدب والقحط . وانجحر : لزم جحره ، لا يخرج لشدة البرد . والقابس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كَعْب بن زُهَيْر *

١ ـ مَن سَرَّهُ كَرَمُ الحياةِ فلايَزَلْ	فى مِقْنَبٍ من صالِحى الأَنْصارِ
٢ ـ النَّاظِرِينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ	كالجَمْرِ ، غيرِ كَلِيلَةِ الإِبْصارِ
٣ ـ والذَّائِدِينَ النَّاسَ عن أَدْيانِهِمْ	بالمَشْرَفِيِّ وبالقَنا الخَطَّارِ
٤ ـ والباذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ	يومَ الهِياجِ وقُبَّةِ الجَبّارِ
٥ ـ وهُمُ إذا خَوَتِ النُّجُومُ وأَمْحَلُوا	لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقارِى
٦ ـ والمُنْعِمِينَ المُفْضِلِينَ إذا شَتَوْا	والضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الجَبَّارِ
٧ ـ وَرِثُوا السِّيادَةَ كابِرًا عن كابِرٍ	إنَّ الكِرامَ همُ بَنُو الأَخْيارِ
١٠٥أ ٨ ـ لو يَعْلَمُ الأَحْياءُ عِلْمِى فِيهِمُ	حَقًّا لَصَدَّقَنِى الذين أُمارِى

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٦٥

المناسـبة :

لما مدح كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين واثنى عليهم ، وعرض بالانصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر اخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر بمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥ ــ ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ايضا الأبيات : ١ ، ٦،٤ فى المستطرف ١ : ٢٨٢ . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخر فى الغرر : ٢١٩ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، فى عددها اختلاف . وفى الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .

(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء .

(٣) المشرفى : السيف ، ينسب الى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار : الذى اذا هز تتابع مقدمه ومؤخره ، للينه واطراده .

(٤) الواو للقسم . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : اخلف نوءها ، فلم تمطر . وانظر ماسلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ . والمقارى : جمع مقرى ، وهو الذى يقرى الضيف .

(٦) العلاوة : العنق . وأحمد ما يكون من الاطعام ما كان فى الجدوب ، وذلك فى الشتاء .

(٤٣٤)

وقال جَرِيرِ بن الخَطَفَى *

١ – وكائِن بالأَبـاطِحِ مِن صَدِيقٍ يَرانِى ، لو أُصِبْتُ ، هو المُصابا

٢ – ومَسْرُورٍ بأَوْبَتِنـا إليـهِ وآخَـرَ لايُحِبُّ لنـا إيـابـا

٣ – إذا سَعَرَ الخَلِيفَـةُ نـارَ حَـرْبٍ رَأَى الحَجّاجَ أَثْقَبَهـا شِهـابا

٤ – عَفارِيتُ النِّفـاقِ شَفَيْتَ مِنْهُمْ فأَمْسَوْا خـاضِعِينَ لكَ الرِّقـابا

٥ – تَشُدُّ فـلا تُكَذِّبُ يومَ زَحْـفٍ إذا الغَمَراتُ زَعْـزَعَتِ العُقابا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦ — ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا . والبيتان ١ ، ٣ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٥٦ — ٤٥٧

(*) زاد فى ن : بن عطية بعد «جرير» وهذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) فى الأصل : او اصبت ، خطأ . وهذا البيت شاهد على أنه ربما وقع ضمير الفصل بلفظ الغيبية بعد حاضر لقيامه مقام مضـاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصـاب فـ « هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر — أى المتكلم — فكان حقه فى الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزانة ٢ : ٤٥٥ — ٤٥٦) .

(٢) فى الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . و ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نُواس الحَكَمِىّ *

١ ـ أنتَ عـلى ما بِكَ مِن قُـدْرَةٍ فلسْتَ مِثْـلَ الفَضْلِ بالواجِـدِ

٢ ـ أوْجَـدَهُ اللهُ فمـا مِثْلُـهُ لِطـالِبٍ فِيـه ولا ناشِدِ

٣ ـ لَيْسَ عـلى اللهِ بِمُسْتَنْكَـرٍ أنْ يَجْمَـعَ العـالَمَ فى واحِـدِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٧ . البيت ٣: فى الحصرى ٢ : ٩٦٣ ــ ٩٦٥ الصناعتين : ٢١٦ ، الوساطة : ٢٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤١٣ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠٣

(٤٣٦)

وقال سَلْم بن عَمْرو *

١ - كَيْفَ القَرارُ، ولَمْ أَبْلُغْ رِضَى مَلِكٍ   تَبْدُو المَنَـايا بكَفَّيْــهِ وَتَحْتَجِب

٢ - وأَنتَ كالدَّهْــرِ مَبْثُــوثًا حبائِلُهُ   والدَّهْرُ لا مَلْجَأٌ مِنْــه ولا هَرَبُ

٣ - ولَوْ مَلَكْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ   فى كُلِّ ناحِيَةٍ مـا فاتَكَ الطَّلَبُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥

المناســبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدى فتوعده وهم به . فقال سلم هذا الشعر يعتــذر اليه ويمدحه (الأغانى ٢١ : ٧٩) .

التخــريج :

الأبيات مع رابع فى المنتحل : ١٧٩ — ١٨٠ . البيتان ٢ ، ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٢٠ ، المصون : ٦٧ ، ١٠٠ ، ومع آخرين فى الحصرى ٢ : ١٠٣١ ، ومع ثلاثة فى الاعجاز : ١٦٥ ، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢١ للأخطل وهو قول شاذ ، العبيدى : ١٧٠ ، النويرى ٣ : ١٨٢ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١ ، ومع ثلاثــة فى الأشباه ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٣ ومع خمسة فى الأغانى ٢١ : ٧٩ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

وقال مَـرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١٠٥ب ١ ـ أَحْيَـا أَمِـيرُ المُؤْمِنين محمـدٌ سُنَنَ النَّبِىِّ حَرامَها وحَلالَها
٢ ـ مَـلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعَـةً مِن هـاشِمٍ مَـدَّ الإِلهُ على الأَنـام ظِلالَهـا
٣ ـ وقَعَتْ مَواقِعَهـا بعَفْوِكَ أَنْفسٌ أَذْهَبْتَ بَعْـدَ مَخـافَةٍ أَوْجالَها
٤ ـ ونَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها وجَعَلْتَ مـالَكَ واقِيًا أَمْوالَهـا
٥ ـ قَصُـرَتْ حَمائِلهُ عليهِ فَقَلَّصَتْ ولقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنهـا فأَطالَهـا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخـريج :

الأبيات : ١ ــ ٤ ستة فى المرتضى ١ : ٥٦٦ ،وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة ــ مما لم يورده ــ وذكرها مفرقة فى ١ : ٥٤٠ ــ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ ــ ٥٧٠ حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة ابيات . الأبيات : ٦ ــ ٩ مع آخرين فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ ــ ١٤٣ ، ثم ذكـر الأبيات ٦ ــ ٨ مع آخرين ص : ١٤٤ . والبيتان:٦ ، ٧ مع ثالث فى الأغانى ١٠ : ٧٠ . والأبيات : ٦ ــ ٨ مع آخرين فيه ايضا : ٨٧ ، العقد ١ : ٣١١ . والبيت : ١ فىالأغانى ١٠ :٨٩ . والبيت: ٦ فيه ايضا : ١٣٩ ، ٩ : ٣٠٥ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) امير المؤمنين : المهدى ، ابو عبداللهمحمد بن المنصـور (١٥٨ ــ ١٦٩) . وقوله حرامها وحلالها : اى تحريم الحرام وتحليـل الحلال . ولما مدحه بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكلبيت (الأغانى ١٠ : ٨٨) .

(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسى ،يضرب مثلا للأصل العريق .

(٣) فى الأصل ، مواقعهـا (بالرفع) ،خطأ .

(٥) قصرت حمائله : يصـف بالطـول ،والعرب تمدح به . وفى الأصل : يحفظ (كيضرب)، خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

٦ - هل تَطْمِسُون مِن السَّماءِ نجُـومَها ... بأَكفكمْ أو تَسْتُـرُونَ هِلالَـها

٧ - أَو تَدْفَعُـونَ مَقـالَةً عن ربِّـهِ ... جِبْرِيلُ بَلَّغَهـا النَّبِىَّ فَقـالَـها

٨ - شَهِدَتْ مِن الأَنْفـال آخِـرُ آيـة ... بتـراثِهِمْ فأَرَدْتمُ إِبْطـالَـها

٩ - فدَعُـوا الأُسُودَ خَوادِرًا فى غِيلِها ... لاتولِغَـنَّ دِمـاءَكمْ أَشْبالَـها

---

٨ - يعنى قوله تعالى : « والذين آمَنُوا مِن بَعْدُ وهاجَرُوا وجاهَدُوا مَعَكُمْ فأُولئكَ مِنكم وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهم أَوْلَى ببَعْضٍ فى كتاب اللهِ إِنَّ اللهَ بكلِّ شىءٍ عليمٌ » .

(٤٣٨)

وقال خرَيْم بن أَوْس بن حارِثَة بن لَأْم الطَّـائِىّ *

١ ـ أَنتَ لمَّـا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الـ ـأَرْض وضـاءتْ بنورِكَ الأُفـق

٢ ـ فنحن فى ذلكَ الضِّيـاءِ وفِى النُّـ ـور وسُبُل الرَّشـادِ نَخْتَرِق

٣ ـ مِن قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّـلالِ وفِى مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

٤ ـ ثُمَّ هَبَطْتَ البِـلادَ لابَشَـرٌ أَنتَ ولا مُضْغَـةٌ ولا عَلَـقُ

١٠٦ أ ٥ ـ بل نُطْفَـةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَهُ الغَـرَقُ

٦ ـ تُنْقَـلُ مِن صـالِبٍ إلى رَحِـمٍ إذا مَضَى عالَمٌ بـدَا طَبَـقُ

الترجمـة :

هو خريم بن اوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى بقية نسبه فى نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذى روى هذه الأبيات عن العباس . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ ـ ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ ـ ٢٨

كان فى النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخـريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والأبيات مع آخر فى الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ثم أورد الأبيات : ٣ ـ ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان ، والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ٥ : ٢٧ ـ ٢٨ ، الفائق ٢ : ١٣٨ ـ ١٣٩ . والأبيات (ما عدا : ٢) فى المختار : ١٣٩ مع آخر البيت بعد(١) فى النهاية ١ : ٥٦ والبيت : ٣ فيه ايضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ : ١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت : ٤ فى النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت : ٥ فيه ايضا ٥ : ٤٧ والبيت : ٦ فيه ايضا ٣ : ٤٤ واللسان والتاج (صلب) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى النهاية (١ : ٥٦) أنت الأفق ذهابا الى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ، وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أى فى الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة . والطبق : القرن .

(٥) نسر : الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه فى البصرية : ١٧٦ هامش : ١ .

(٦) الصـالب : الصـلب ، وهو قليل الاستعمال .

(٤٣٩)

وقال كُثَيِّــر بن أَبِي جُمْعَــة *

يمـــدحُ عُمَر بن عبد العزيـــز

١ ـ وَلِيتَ فلَمْ تَشْتِمْ عَلِيًّا ،ولَمْ تُخِفْ   بَرِيًّا ، ولَمْ تَتْبَعْ مَقالَةَ مُجْـــرِمِ

٢ ـ وقلتَ فصَدَّقْتَ الذى قلتَ بالـذى   فَعَلْتَ فأَمْسَى راضِيًـا كُلُّ مُسْلِمِ

٣ ـ أَلا إِنَّما يَكْفِى الفتَى بَعْدَ زَيْغِــهِ   مِن الأَوَدِ البــاقِى ثِقافُ المُقَوِّمِ

٤ ـ وما زِلْتَ سَبَّاقًا إِلى كُلِّ غــايَــةٍ   صَعِدْتَ بِها أَعْلَى البِناءِ بسُلَّــمِ

٥ ـ فَلَمَّــا أَتاكَ المُلْكُ عَفْوًا ولَمْ يَكُنْ   لِطالِبِ دُنْيــا بَعْدَهُ مِن تَكَلُّمِ

٦ ـ تَرَكْتَ الذى يَفْنَى وإِنْ كانَ مُونِقاً   وآثَرْتَ ما يَبْقَى بِــرَأْىٍ مُصَمِّمِ

٧ ـ فما بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ كُلِّها   مُنادٍ يُنــادِى مِن فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

٨ ـ يقولُ : أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِى   بأَخْذٍ لدِينارٍ وأَخْــذٍ لِدِرْهَـــمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٢ : ١٢٠ ــ ١٢٧ وعدد ابياتها ثلاثون بيتا ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ ــ ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغانى ٩ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ ــ ٨٩ مع عشرة ابيات والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ مع آخر فى الدميرى ١ : ١٢٢ . البيتان ١ ، ٢ فى مآثر الاناقة ١ : ١٤٤ ، ابن الوردى ١ : ١٨١ .

(*) قوله « ابن أبى جمعة » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع . ولهذا المدح خبر طويل، انظره فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ ــ ٥٠٥ .

(١) فى ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ .

(٣) الثقاف : آلة تقوم بها الرماح .

(٦) فى ن : وان كان موثقا ، ليس بشىء . والمونق : المعجب .

فهــــرس

الموضـــوع	الصفحة
مقـدمة اللجنــة	٣
مقـدمة المـؤلف	٥
١ — قال عمرو بن الاطنابة الأنصارى	٧
٢ — وقال العباس بن مرداس السلمى (مخضرم)	٩
٣ — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى (مخضرم)	١٠
٤ — وقال حسان بن ثابت الأنصارى	١٢
٥ — وقال النعمان بن بشير الأنصارى	١٣
٦ — وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر	١٥
٧ — وقال الأخنس بن شهاب بن شريق	١٦
٨ — وقال المرار بن سعيد الفقعسى ، أموى الشعر	١٨
٩ — وقال النابغة قيس بن حيان الجعدى (مخضرم)	٢٠
١٠ — وقال أبو عطاء بن يسار السندى ، من شعراء الدولتين	٢٢
١١ — وقال أبو أمامة زياد الأعجم ، أموى الشعر	٢٣
١٢ — وقال عبد الله بن سبرة الحرشى ، اســلامى ، وتروى للأغر بن عبد الله اليشكرى	٢٤
١٣ — وقال حريث بن عناب الطائى ، اسلامى ، ونسبها ابو تمام الى أبان بن عبدة وليست له	٢٥
١٤ — وقال بشار بن برد العقيلى	٢٧
١٥ — وقال القحيف بن خمير الخفاجى	٢٩
١٦ — وقال معبد بن علقمة ، جاهلى	٣٠
١٧ — وقال أبو محجن ، عبد الله بن حبيب الثقفى (مخضرم)	٣١
١٨ — وقال العباس بن مرداس الســلمى ، (مخضرم)	٣٣
١٩ — وقال جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعى	٣٤
٢٠ — وقال عمرو بن كلثوم أخو بنى عميس الكنانى	٣٥
٢١ — وقال لقيط بن وداعة الحنفى	٣٦
٢٢ — وقال بشير بن عبد الرحمن الأنصارى	٣٧
٢٣ — وقال آخــر	٣٨
٢٤ — وقال سويد بن الصــامت ، اسلامى	٣٩
٢٥ — وقال الأخنس بن شهاب التغلبى ، جاهلى	٤٠
٢٦ — وقالت ليلى بنت عبد الله الأخيلية ، أموية الشعر	٤٢
٢٧ — وقال قيس بن الخطيم بن عـدى الأوسى ، جاهلى	٤٤
٢٨ — وقال العباس بن مرداس السلمى	٤٦

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٢١٣ — وقال عبد الله بن الزبير الأسدى	٣١٧
٢١٤ — وقال عبد الله بن الزبعرى مخضرم	٣١٩
٢١٥ — وقال خفاف بن ندبة ، جاهلى	٣٢١
٢١٦ — وقال آخر	٣٢٣
٢١٧ — وقال سحيم بن وثيل الرياحى . اسلامى	٣٢٤
٢١٨ — وقال رشيد بن رميض العترى	٣٢٦
٢١٩ — وقال آخر	٣٢٨
٢٢٠ — وقال آخر	٣٢٩
٢٢١ — وقال شقيق بن جزء الباهلى	٣٣٠
٢٢٢ — وقال النجاشى الحارثى أموى الشعر	٣٣١
٢٢٣ — وقال بشر بن عوانه جاهلى	٣٣٢
٢٢٤ — وقال قيس بن زهير جاهلى	٣٣٥
٢٢٥ — وقال عطارد بن قرام	٣٣٦
٢٢٦ — وقال شمعلة بن الأخضر	٣٣٨
٢٢٧ — وقال نصر بن سيار أموى الشعر	٣٣٩
٢٢٨ — وقال أبو مسلم الخراسانى	٣٤٠
٢٢٩ — وقال ماجد بن مخارق الغنوى	٣٤١
٢٣٠ — وقال السليك بن السلكة	٢٤٢
٢٣١ — وقال عروة الصعاليك جاهلى	٣٤٣
٢٣٢ — وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبرى	٣٤٤
٢٣٣ — وقال أيضا	٣٤٥
٢٣٤ — وقال عمرو بن براقة الهمدانى جاهلى	٣٤٦
٢٣٥ — وقال عروة بن الورد العبسى جاهلى	٣٤٨
٢٣٦ — وقال أبو النشناش النهشلى أموى الشعر	٣٤٩
٢٣٧ — وقال جابر بن ثعلب الطائى	٣٥٠
٢٣٨ — وقال أحمر بن سالم اسلامى	٣٥١
٢٣٩ — وقال الحريش السعدى أموى الشعر	٣٥٢
٢٤٠ — وقال هدبة بن خشرم	٣٥٣
٢٤١ — وقال بعض بنى سليم	٣٥٤
٢٤٢ — وقال الوليد بن عقبة	٣٥٥
٢٤٣ — وقال آخر	٣٥٦
٢٤٤ — وقال عبد العزيز بن زرارة	٣٥٧
٢٤٥ — وقال سواد بن قارب	٣٦١
٢٤٦ — وقال مالك بن عوف اليربوعى	٣٦٣
٢٤٧ — وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف	٣٦٤
٢٤٨ — وقال الأعشى ميمون بن قيس بن جندل	٣٦٥
٢٤٩ — وقال العباس بن مرداس السلمى مخضر	٣٦٧
٢٥٠ — وقال امرؤ القيس	٣٦٩

الموضـــوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
٢٨٩ ـــ وقال عبد الله بن الزبير . وتروى لعمرو بن كميل .	٤٢٥
٢٩٠ ـــ وقال أيضا .	٤٢٦
٢٩١ ـــ وقال آخر .	٤٢٧
٢٩٢ ـــ وقال حسان بن ثابت الأنصارى .	٤٢٨
٢٩٣ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى .	٤٣٠
٢٩٤ ـــ وقال الأعشى ميمون .	٤٣٢
٢٩٥ ـــ وقال الفرزدق .	٤٣٤
٢٩٦ ـــ وقال السائب بن فروخ الأعمى من مخضرمى الدولتين .	٤٣٦
٢٩٧ ـــ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات .	٤٣٧
٢٩٨ ـــ وقال أيضا .	٤٣٨
٢٩٩ ـــ وقال عبد الله بن الزبير الأسدى أموى الشعر .	٤٣٩
٣٠٠ ـــ وقال طفيل الغنوى .	٤٤٠
٣٠١ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس .	٤٤١
٣٠٢ ـــ وقال الأخطل : غياث بن غوث .	٤٤٢
٣٠٣ ـــ وقال الشماخ معقل بن ضرار الذبيانى .	٤٤٣
٣٠٤ ـــ وقال عدى بن الرقاع . أموى الشعر .	٤٤٤
٣٠٥ ـــ وقال زهير بن أبى سلمى .	٤٤٦
٣٠٦ ـــ وقال المسيب . علس .	٤٤٨
٣٠٧ ـــ وقال عمر بن لجأ التيمى .	٤٤٩
٣٠٨ ـــ وقال مروان بن أبى حفصة ـــ واسمه يزيد ـــ مولى مروان بن الحكم	٤٥٠
٣٠٩ ـــ وقال أيضا .	٤٥٢
٣١٠ ـــ وقال ابن أبى السمط .	٤٥٣
٣١١ ـــ وقال مروان بن صرد من شعراء الدولة العباسية .	٤٥٤
٣١٢ ـــ وقال بشار بن برد .	٤٥٥
٣١٣ ـــ وقال حجية بن المضرب .	٤٥٦
٣١٤ ـــ وقال على بن جبلة العكوك .	٤٥٨
٣١٥ ـــ وقال أيضا .	٤٦٠
٣١٦ ـــ وقال ابراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين .	٤٦١
٣١٧ ـــ وقال آخر .	٤٦٣
٣١٨ ـــ وقال مسلم بن الوليد .	٤٦٤
٣١٩ ـــ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات .	٤٦٥
٣٢٠ ـــ وقال أبو العتاهية .	٤٦٦
٣٢١ ـــ وقال منصور النميرى من شعراء الدولة العباسية .	٤٦٧
٣٢٢ ـــ وقال جرير بن عطية بن الخطفى .	٤٦٩
٣٢٣ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب .	٤٧٠
٣٢٤ ـــ وقال أبو الشغب العبسى فى ولده رباط .	٤٧٢
٣٢٥ ـــ وقال سلم الخاسر .	٤٧٣
٣٢٦ ـــ وقال أبو النجم العجلى .	٤٧٤
٣٢٧ ـــ وقال سحبان وائل فى طلحة الطلحات .	٤٧٥

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

رقم الايداع ٥٧٥٠ / ١٩٧٨

الترقيم الدولى ٩٧٧-٢٤١-٠٨٢-٦ ISBN





مستدرك الجزء الأول

الرقم الأول رقم الصفحة ، والثانى بعد الخط المائل للسطر ، و(هـ)رمز للسطر بالهامش ، و(هـت) رمز السطر بالهامش من تحت ، أسفل الصفحة .

صفحة الغلاف والصفحة الأولى ، صحة الاسم : عادل سليمان جمال

	الخطـــأ	الصـــواب
٣/٧	خليقــة	خليفــة
٤/٤ هـ	فردتـه	فرددتـه
٩/٢ هـ	المؤلف	المصــنف
٩/٥ هـ	عبــاس	العبــاس
١٠/٣هـ	صــعب	ابن صــعب
١٢/٣	فتَى	فتّى
١٢/١٤ هـ	٣٥٦	٦ ، ٣
١٣/٣هـ	الإصــابه	الإصــابة
١٣/١٠ هـ	مغشــبا	مغضــبا
١٤/٤	عــوابس	عــوانس
١٥/٤	فلاتقم	فلا تُقِم . وقافية هذه الأبيات مرفوعة .
١٨/١٢ هـ	الفقعى	الفقعسى
٢٢/٣هـ	ومــداحهم	ومــدّاحيهم
٢٢/٤ هـ	أمــة	أميــة
٢٢/٧هـ	ومــا	ومــات
٢٣/٦هـ	فســيح	فصــيح
٢٤/٣هـت	كــون	يكــون
٢٥/٣هـت	والبصــرية	فى البصــرية
٢٧/٥	كلمة «بالقنا» ، يجب أن تكون فى نهاية الشطر الأول .	
٢٨/٨هـ	النضــال	النصــال
٣٠	ذكر المصنف أن معبد بن علقمة جاهلى . ورجحت أنا أنه معبد الأخضر . ولكن تبين لى بالمراجعة أن المصنف على صواب ، وأنهما شاعران مختلفان .	
٣٠/٢هـت	صــوت	عصــوت
٣١/٩هـت	إذا	إذا مـا

	الخطـأ	الصـواب
٣٣ / ١١ هـ	حسيات	حيّات
٣٥ / ٣	حصونُ	حصونٌ
٣٦ / ٣	فضاءُ	فضاءٌ
٤٠ / ٦ هـ ت	كاربٌ	كاربُ
٤٠ / ٤ هـ ت	منتأى	مُنْتأًى
٤٠ / ١ هـ ت	لاحِبٌ	لاحِبُ
٤١ / ٥	قَوْمِى	قَوْمِىَ
٤١ / ١ هـ	عُجْمُ	عُجْمٌ
٤١ / ٢ هـ	لَخْمٌ	لَخْمٌ
٤١ / ٢ هـ	فَّهْوَ	فَهْوَ
٤١ / ٢ هـ ت	يزاد « لا نخاف » ، بعد « كغيرنا » . والهامش السابع هامش واحد متصل .	
٤٢ / ٩ هـ	يعرض	تعرض
٤٢ / ١٠ هـ ت	اليمنى	الميمنى
٤٢ / ٣ هـ ت	الخريم	الحزيم
٤٨ / ١ هـ ت	الجندب	ألجُنْدبِ
٤٩ / ٤ هـ	جاد	أجاد
٤٩ / ٢ هـ ت	الحبة	الحية
٥٢ / ١ هـ	جوبة	جويّة
٥٣ / ٣	حق الفاصلة أن تكون بعد قوله « أجش » ، لا بعد « الرماح » .	
٥٣ / ١١ هـ ت	جرس	جرى
٥٣ / ٣ هـ ت	بتهم	يتهم
٥٦ / ١	إنتشارا	إنتشار
٥٦ / ٨ هـ	الأصيل	الأصل
٥٧ / ٢ هـ	سدود	سدوس
٥٨ / ٣	وأجنبُ	وأجنبِ
٦٢ / ٢ هـ ت	يحذف النصف الأول من السطر ، تكرر .	
٦٤ / ١٤ هـ	فصيدة	قصيدة
٦٧ / ١٠ هـ	« مالك » تجعل كلها فى نهاية الشطر الأول .	

	الخطــأ	الصــواب
٦٩ / ٦ هـ	مريــر	مريــرة
٧٤ / ٢	نمهتضــهم	بمهتضــهم
٧٤ / ٣	جتــاية	جنــاية
٧٤ / ٤	وقــا	ومــا
٧٥ / ٣	ســريال	ســربال
٧٥ / ٤	أصــطَبر	اصْــطَبِرْ
٧٥ / ٦	أو مــا	أوْمــا
٧٥ / ٣ هـ ت	شـبا كل	شبا كلّ
٧٦ / ٥ هـ ت	القــواتم	القــوائم
٧٧ / ٣ هـ	ســاس	ســاسِى
٧٨ / ٥	يــأوى	يــأْوِى
٧٨ / ٦ هـ ت	قصــيدة	قِصْــدَة
٨٢ / ١٣ هـ	المســط	الســمط
٨٣ / ٤ وأيضا هامش هذا البيت	الغــدير	الفــدير
٨٣ / ٧	بنــاتَ	بنــاتِ
٨٦ / ١	شــرًّا	شــرًّا
٨٦ / ٨ هـ ت	الشــريش	الشــريشى
٩٠ / ٣	تَــرَ	تُــرَ
٩٠ / ٦ هـ ت	وقبعــة	وقيعــة
٩٠ / ١ هـ ت	وجــه لــه	وجــه لِــ
٩١ / ٢	أســأته	أســأْته
٩٤ / ١	تمــزُّق	تمــزَّق
٩٤ / ٢ هـ	خلفــا	خلقــا
٩٥ / ٧ هـ ت	الجبــران	الحيــران
٩٨ / ٦	لتركتــه	لتركْتَــه
٩٩ / ٣ هـ ت	تيــم	تميــم
١٠٣ / ٤	المشــب	المشــيب
١٠٣ / ٥	الشّــغاف	الشّــغافِ

	الخطـــأ	الصـــواب
١٠٤/ ٢	خثيلـة	ضـئيلة
١٠٤/ ٩ هـ	الشفاف .. سويداأه	الشغاف .. سويداؤه
١٠٥/ ٢	وجـوةٌ	وجـوهُ
١٠٥/ ٥	فانّـكَ	فإنّـكَ
١٠٩/ ٣	تَلقُـون	تَلقَـوْن
١٠٩/ ٧ هـ ت	زِينتنا .. وزيناها	زبنتنا .. وزبناها
١١١/ ١ ، ٢/ هـ	وائلـة	واثلـة
١١١/ ٤	قِـوْلِى	قَـوْلِىَ
١١١/ ٤ هـ ت	معـاد	مصـاد
١١١/ ٣ هـ ت	١٠٨	١٠٠
١١١/ ١ هـ ت	ع٥	ع٠
١١٢/ ٣	مشـيبة	مشـيبِهِ
١١٢/ ٩ هـ ، ١٣ هـ	سـاس	سـاسى
١١٣/ ٤	اسـتأخر	اسـتأخر
١١٤/ ٢ هـ، ٤ هـ ت	المـؤلف	المصـنف
١١٤/ ١٠	ختشـم	خنـثم
١١٥/ ٥	وكـلا	وَكِـلًا
١١٥/ ٢ هـ	سـاس	سـاسى
١١٥/ ٦ هـ ت	الشـعرى	السـعرى
١١٦/ ٣ هـ ت	منه فيها ضربه اصطلى مثلا	من فيحها ، ضربه مثلا
١١٧/ ٣	مقلـس	مُقَلِّـصٍ
١١٧/ ٤	شـخم	شَـخْم
١١٧/ ١٢ هـ	(ماعدا ١ : ٣)	(ماعدا ١ ، ٣)
١١٧/ ١٠ هـ ت	من : ١٣	ص : ١٣
١١٩/ ١	انَيْف بن زيـان	أُنَيْف بن زَبَّـان
١١٩/ ٥	لِـطّيءِ	لِـطَيٍّءِ
١١٩/ ٧	عضـينا	عَصِـينا
١١٩/ ٨ هـ	الطيـب	الطبـيب

	الخطــأ	الصــواب
١٢٠/١هـ	تتـول	تقـول
١٢٠/٤هـ	انتفحـاء	انتفـاخ
١٢١/٧هـ	صـرفا	صَـرْمًا
١٢٢/٢هـت	يـدنى	يـدعى
١٢٣/٥	اشـتد	اشْـتَدّ
١٢٣/١٤هـ	العـين	العيـنى
١٢٣/١١هـت	علنـه	عُلْفَـة
١٢٥/٢هـ	تزاد «من» ، قبل «قصيدة»	
١٢٥/٣هـ	للأمـير	للأبـيرد
١٢٦/٣هـت	الغضـب	العضـب
١٢٦	يحذف هامش رقم : ٥ ، تكرر .	
١٢٩/١٠هـ	القلشـندى	القلقشـندى
١٣٠/١٥هـ	والأبيات : ١ ٠ ٦	والأبيات : ١ – ٦
١٣٠/١٥هـ	الأبيات : ١ – ٥٣	الأبيات : ١ – ٣ ، ٥
١٣١	آخر كلمة فى الشطر الأول من البيت السابع مطموسة ، وهى : حَياةٍ .	
١٣٥/٥هـت	ضـمنها	ضـمنهما
١٣٦/٩هـت	كتابـات	كنايـات
١٣٧/١هـت	يـرد	يـردا
١٤٠/٥	معـرَبة	معـرِبة
١٤١/٣	عـوارته	عَـوْراتِه
١٤١/٩هـ	بينـهم	بينهمـا
١٤٤/٥هـ	السـور	المِسْـوَر
١٤٤/٧هـ	مغلقـا	مفلقـا
١٤٤/٨هـ	روايـة	راويـة
١٤٤/٧هـت	العـين	العيـنى
١٤٦/٥هـت	مجـلاح	الجـلاح
١٥٠/٣	قسـمةِ	قسـمةِ
١٥٠/٧هـ	البائيـة	اليائيـة

	الخطــأ	الصــواب
١٥١ ٤	أمُّ	أُمُّ
١٥١/١هـ	بيــت	ببيــت
١٥٢/٢	قــرنِ	قــرنٍ
١٥٣/٨هـت	أحد ، بنى	، أحد بنى
١٥٤/١	الصــبى	الضَّــبِّى
١٥٤/٤هـ	القادسية . وجلولاء	القادسية وجلولاء .
١٥٤/١٠هـ	النقائض ٧ : ١٠٦٧	النقائض ٢ : ١٠٦٧
١٥٥/٢	أنَفِنــا	أُنْفنــا
١٥٦/١١هـ	جــوا	جــوّ
١٥٧/١	امــروء	امــرؤ
١٥٩/٩هـت	بريعيــص	بربعيــص
١٥٩/٦هـت	عمــر	عمــرًا
١٦٠/٣هـت	جهــدة	مجهــدة
١٦١/٥	ســاقه	ســافَه
١٦٣/٧	يشــهدُ	يشــهدَ
١٦٣/٩	ومثــك	ومثلِــكِ
١٦٥/١ وكذلك بيت الهامش	فهــد	نهــد
١٦٥/٢	شَــنِخ .. الغــال	شَــنِج .. الفــالِ
١٦٥/٤هـ	بالشــنخ	بالشــنج
١٦٥/٥هـ	الغــال .. الغائل	الفــال .. الفائل
١٦٥/٩هـ	الفتحــاء	الفتخــاء
١٦٥/٤هـ	الأينعــم	الأنيعــم
١٦٦	يجعل آخر سطر فى الهامش من هذه الصفحة مع التخريج .	
١٦٨/٢	يأتيــك	يأْتيــك
١٦٨/٧هـت	لضــم	للضــمة
١٦٩/١هـ	تشــرى	تُشْــرَى
١٦٩/٧هـت	الفاخــرة	الفاخــر
١٧١/٣	الــلأم	الــلأْم
١٧١/٦	والفــرار	والغِــوارُ

	الخطـــأ	الصـــواب
١٧١ / ٨	مســـمومق	مَسْــمُومَة
١٧١ / ٧ هـ	على الأفـوه	علم الأفـوه
١٧٢ / ٢	ســتعار	سَــتُمار
١٧٢ / ٢ هـ	حكمتـا	حُكْمِنـا
١٧٣ / ٤	علنْــذى	علنْــدَى
١٧٦ / ٥	الــداع	الــداعى
١٧٦ / ٣ هـ	المقاضـه	المفاضــة
١٧٦ / ٤ هـ	القــدير	الغــدير
١٧٦ / ٤ هـ	وبكســر	بكســر
١٧٦ / ٥ هـ	تقلـص	تتقلـص
١٧٧ / ١١ هـ	اللعفــن	اللَّغْــنَ
١٧٨ / ١٢ هـ	نبيــان	ذبيــان
١٧٨ / ١٣ هـ	الحســين	الحُصَــيْ
١٧٨ / ٩ هـ ت	المحاصــرات	المحاضــرات
١٧٩ / ٥ هـ	منســوبا	منصــوبا
١٧٩ / ٢ هـ ت	افســداد	انســداد
١٨١ / ٥	كأُســا	كأْســا
١٨١ / ٧ هـ	ديــوانه	ديــوان
١٨١ / ١٣ هـ	القطيــع	القطــع
١٨٢ / ١٣ هـ	اســتظهروه	اســتظهره
١٨٣ / ٧	النَّبــاح	النِّيــاح
١٨٣ / ١٠	قأشــبه	تُؤَشّــبُهُ
١٨٣ / ٦ هـ	يغــوق	يفــوق
١٨٣ / ٧ هـ	المعــرق	المــوق
١٨٤ / ٣	اجتــوبتا	اجْتَــوَيْنا
١٨٤ / ٨	مــلا	مَــلَأٌ
١٨٤ / ٧ هـ	سقط بيت نفيل ، وهو :	
١٨٥ / ٢	فأُرتمينـا	فارْتَمَيْنـا

	الخطأ	الصواب
١٨٥/٣	ورمُحا	ورُمْحَا
١٨٥/٥	تلألُؤ	تلألُؤ
١٨٦/٥	صدورُ	صدورَ
١٨٦/٦	يرجعَن	يرجِعْن
١٨٦ هـ	سقط بيت عمر ، وهو :	

لمَن طَلَلٌ بالخَيْف أصبح دارسا   تبـدَّلَ آرامًا وعِينا كَوانِسا

	الخطأ	الصواب
١٨٧/٣	كلمة «لأُصْبَحَتْ» ، تجعل كلها فى الشطر الأول .	
١٨٨/٢ هـ	أبو تمامة	أبو ثمامة
١٨٩/٤	حندسٍ	حندسٍ
١٨٩/٦	الليت	الليْثَ
١٨٩/٥ هـ	خرب	ضرب
١٩٠/٣ هـ	تجديد	تجد
١٩١/٢ هـ	زيان	زبان
١٩١/٥ هـ	البسيط	السمط
١٩١/١٦ هـ	حلة	صلة
١٩١/٦ هـ ت	نقيل .. يجمع	لقيل بجمع
١٩٢/٦ هـ	تومى .. أو	قومى .. أول
١٩٢/٣ هـ ت	المفالق	المغالق
١٩٣	هذه الأبيات مكسورة القافية .	
١٩٤/٢	فاكفهرٌ	فاكفهرْ
١٩٤/٣	البأس	البأس
١٩٤/٦	شِلالَا	شِلالَا
١٩٤/٧	كهلُ	كهلٌ
١٩٤/٩	يستتر	يَستشِرْ
١٩٤/١١	أُمِرْ	أُمِرّ
١٩٤/١ هـ ت	استعادوا	استعاروا
١٩٥/٤	المأتم	المأتم
١٩٥/٢ هـ	بالفسند	بالفِنْد
١٩٥/٦ هـ	ساس	ساسى

	الخطـأ	الصـواب
١٩٥/٧هـ	فسـند	فِنْـد
١٩٥/٢هـت	ريقـت	ريعـت
١٩٦/٣هـ	وحظيـاى	وحظبـاى
١٩٨/٣	عمـر	عمـرو
١٩٨/٢هـ	الفقعمى	الفقعسـى
١٩٨/٢هـت	الحشـاة	الحشّـاك
١٩٩/٢هـ	ايظرهـا	انظـرها
١٩٩/١١هـ	فيقلـنى	فيقلتـنى
١٩٩/١٣هـ	ديـوانه	ديـوان
١٩٩/٢هـت	تنطـق	تنتطـق
٢٠٠/٧	جنـابة	جنـابُهُ
٢٠٠/٨هـت	تزاد : «لا» ، قبل : «يتمكن» .	
٢٠٠/٢هـت	المصـقل	المقصـل
٢٠٣/٥هـ	الأمـارية	الأنمـارية
٢٠٣/٧هـ	فوجـز	فرجـز
٢٠٤/١	واجَهَتْها .. كالحةً	واجَهَتْهم .. كالحةً
٢٠٤/٥	بأسـهمْ	بأسـهمُ
٢٠٤/٧	وخـذوذ	وخـدودُ
٢٠٤	يحذف الهامش رقم ٦	
٢٠٥/٨هـ	والجـذب	والجـدْب
٢٠٦/٥هـ	مشينا .. متشو	مَشْنِيّا .. مَشْنُوّ
٢٠٧/٢	جيـش	جيـشٍ
٢٠٧/٦	أُدركنـاهم	ادركنـاهم
٢٠٧/١هـ	أناظـر	إنْأُطـر
٢٠٨/٢	أبـو مكتف	أبـو مكنف

	الخطأ	الصواب
٢٠٨/٢ هـ	منيب	منهب
٢٠٨/١٦ هـ	ابن زيد الخيل	لابن زيد الخيل
٢٠٨/٦ هـ ت	أبو مكثف	أبو مكنف
٢٠٨/٥ هـ ت	الدواير .. دواير	الدوابر .. دوابر
٢١١/١	الحرمى	الجَرْمِىّ
٢١٣/٣	بَرأى	بِرأى
٢١٥/١	شرا	شرًّا
٢١٥/٩ هـ	ساس	ساسى
٢١٦/٤	جوء جوء	جُؤْ جُؤْ
٢١٦/١٠ هـ	الجوجؤ	الجؤجؤ
٢١٧/٢	سحّةَ	سحّةً
٢١٧/٣	معاد	مُصاد
٢١٧/٥ هـ	المرزيانى	المُرزبانى
٢١٨/٣	ضياعا	ضباعا
٢١٨/٤ هـ ت	للضياع	للضباع
٢١٩/٣	وآسألى	واسْألى
٢١٩/٦ هـ	وأشبناهه	وأشباهه
٢١٩/٨	هذا البيت لأبى نواس ، سيأتى ص : ٢٢٢ ، هامش : ٢ ، وضع هنا خطأ . أما بيت ذى الرمة فهو : تُقارِب حتى تُطمِع التابعَ الصِّبا / وليستْ بأُدْنَى من إيابِ المُنَخَّل	
٢١٩/٩	١ : ١٥٢ - ١٥٦	١٨ : ١٥٢ - ١٥٦
٢٢٠/٩	بَمْرى	بِمَرْى
٢٢٠/٢ هـ	الماخير	المآخير
٢٢٠/٨ هـ ت	يزور	بُزورٍ
٢٢١/٥	للمنحل	للمنخل
٢٢١/٩ هـ	الأصمى	الأصمعى
٢٢١/١٠ هـ	١١ ، ١٥	١١ : ١٥
٢٢٢/١ هـ	ما أسمى	ما اسْمِىَ
٢٢٤/٢ هـ	المؤلف	المصنف

	الخطأ	الصواب
٢٢٦ / ٧	علمتُ	عَلِمَتْ
٢٣١ / ٤	صعير	صَفِير
٢٣١ / ٣ هـ	الضحكاك	الضَّحاك
٢٣٤ / ١١ هـ	المخفق	المحقق
٢٣٥ / ١١ هـ	الشنقرى	الشنفرى
٢٣٨ / ٣ هـ	الأخبار	الأخيار
٢٣٩ / ١٠ هـ	فارون	غارّون
٢٣٩ / ١٣ هـ	سارس	سادس
٢٣٩ / ٤ هـ ت	بصعد	بصعدة
٢٤١ / ٢ هـ	بهئة	بُهْثَة
٢٤١ / ١٠ هـ ت	ابن عمه	ابن ابن عمه
٢٤٢ / ٦	للخُلوق	للخَلوق
٢٤٢ / ٤ هـ	ومنعج	منعج
٢٤٢ / ٧ هـ	لفنى	لغنىّ
٢٤٢ / ١١ هـ	مستقرة	مستقره
٢٤٢ / ٤ هـ ت	الخلوف	الخلوق
٢٤٤ / ٩ هـ ت	يئن	يُثَنّ
٢٤٧ / ٣ هـ	مزيقيا	مزيقياء
٢٤٨ / ١	فصبنعها .. ناظرو	فصَبَّحها .. ناظرُ
٢٤٨ / ٣	كامر	كاسِرُ
٢٤٩ / ٣	ببيس	بَيْهَس
٢٤٩ / ٩ هـ ت	ببيس	بيهس
٢٥٠ / ٨ هـ	تغلبت	تنبت
٢٥٠ / ١٠ هـ، ١١ هـ	السيال .. سيلة	السبال .. سبلة
٢٥٠ / ١٠ هـ	أصهب	صهب
٢٥١ / ٦ هـ	ساس	ساسى
٢٥١ / ٧ هـ	ابن الصيداء	بنى الصيداء
٢٥٢ / ٣	إبطاء	إيطاء
٢٥٣ / ٥ هـ	ساس	ساسى

	الخطأ	الصواب
٢٥٣ / ٩ هـ	٥٠٧	٥٥٧
٢٥٤ / ٧ هـ ت	منسوبة .. المنسوب	منصوبة .. المنصوب
٢٥٦ / ٥ هـ ت	دولابة	دولاب
٢٥٦ / ٤ هـ ت	الرحل	الرجل
٢٥٨ / ٣ هـ ت	عياب	إعياء
٢٥٩ / ٣	بغزارة	بفَزارة
٢٥٩ / ٢ هـ	بربوع	يربوع
٢٥٩ / ١٤ هـ	سمى	سلمى
٢٥٩ / ١٧ هـ	١ : ٩٤ - ١١٧	١١ : ٩٤ - ١١٧
٢٥٩ / ٩ هـ ت	كنابات	كنايات
٢٦٠ / ١ هـ	أما	كما
٢٦٠ / ٦ هـ	هذا	هندا
٢٦٠ / ٧ هـ ت	لنصرف	لنعرف
٢٦٠ / ٢ هـ ت	٢ : ٩٨ : ١٠٠	١ : ٩٨ - ١٠٠
٢٦١ / ٢ هـ	ابن ريعة	ابن ربيعة
٢٦١ / ٩ هـ ت	بالمريد	بالمربد
٢٦٢ / ٢	النشر	النَّشْر
٢٦٢ / ١٢ هـ	فار	مار
٢٦٣ / ٧ هـ	ابن الخدير	ابن الغدير
٢٦٣ / ١٢ هـ ت	بل	ابن
٢٦٣ / ٨ هـ ت	خزارة	فزارة
٢٦٣ / ٧ هـ ت	نداؤه	فداؤه
٢٦٣ / ٦ هـ ت	المتفولين	المقتولين
٢٦٣ / ٤ هـ ت	طغائنّ	ظعائنُ
٢٦٤ / ٢ هـ	قيسى عيلان	قيس عيلان
٢٦٥ / ٦ هـ	بعد	بعبد
٢٦٥ / ٩ هـ ت	ما لا	مالًا
٢٦٨ / ٥	بلثغر	بالثغر
٢٦٨ / ٦ هـ	والى	وأَبَى

	الخطأ	الصواب
٢٦٨ / ٢ هـت	القنابل	القبايل
٢٦٩ / ٣	صعِدتنا	صعْدتنا
٢٦٩ / ٦	هامهُم	هامهِمْ
٢٧٠ / ٣	تستطيع	تُشْطيع
٢٧٠ / ٥	بعتام	يعتام
٢٧٠ / ٥ هـ	وينسب	وبنصب
٢٧١ / ٤ هـت	يحذف من أول «الكتف» إلى آخر السطر .	
٢٧١ / ٢ هـت	القزع	الفزع
٢٧١ / ٢ هـت	تحذف عبارة «وفى الأصل» .	
٢٧٢ / ٣ هـت	قرب	ضرب
٢٧٣ / ١	يغمزُ	يغمزْ
٧٤/٦هـت، ٧هـت	يحذف هذان الهامشان ، تكررا .	
٢٧٤ / ١ هـت	الطاقة	الطامة
٢٧٥ / ٣ هـ	نوادر : ٢١٤ – ٢١٥	نوادر المخطوطات ٢ : ٢١٤ – ٢١٥
٢٧٦ / ٣	وذهر	ودهر
٢٧٦ / ٢ هـ	الأعش	الأعشى
٢٧٧ / ٦ هـ	قبوصة	قبيصة
٢٧٧ / ٣ هـت	انتقل	انتفل
٢٧٨ / ٢	سغبت	سفهت
٢٧٨ / ٣	آباءها	آباؤها
٢٧٨	سقط هامش رقم ٢ ، وهو : رفع أبناؤها بقوله تشاجر ، ورفع آباؤها بقوله كفرت ، أى كفرت (غطت) آباؤها فى السلاح .	
٢٨٠ / ١	لاى	لَأْى
٢٨٠ / ٢	موالة	موألة
٢٨٠ / ٣ هـ	زبابة	زيابة
٢٨٠ / ١ هـت	منه	من
٢٨١ / ٤	أُدَ	آدَ
٢٨١ / ٥ هـ	بأس	وبأس

	الخطــأ	الصــواب
٢٨١ / ٢ هـ ت	واد	وآدَ
٢٨٣ / ٣ هـ	توب .. عقود .. فعل	ثوب .. عتود .. ثُعَل
٢٨٤ / ١١	مكــرمةً	مكرمــةٌ
٢٨٤ / ١٢	عمــراً	عمــرًا
٢٨٥ / ١	عــدىٌ	عــدىٌّ
٢٨٧ / ٤	تهــلان	ثهـــلان
٢٨٧ / ٨	الرُّبُعــا	الرُّبَعــا
٢٨٨ / ٤	أجيبــوا	أُصِــيبوا
٢٨٨ / ١ هـ ت	شــكيمنة	شــكيمته
٢٨٩ / ١	الرنبــال	الرئبــال
٢٩٠ / ٢	باليهاليل .. العباسى	بالبهاليل .. العباس
٢٩٠ / ٩ هـ	مغلــق	مفلــق
٢٩٢ / ٢	ضــياءُ	ضــياءٌ
٢٩٣ / ٣ هـ	الأرث	الأرت
٢٩٤ / ٥ هـ ت	أســبأُ	أســبإ
٢٩٤ / ٢ هـ	فيــل	خيــل
٢٩٥ / ١	تطــل	تظــل
٢٩٦ / ٣	ينفنــون	ينفضــون
٢٩٦ / ٦ هـ	تكررت كلمة : «فهتمه» ، تحذف إحداهما .	
٢٩٦ / ٨ هـ	وقد خــير	وقد مَــرَّ خَــبَر
٢٩٧ / ٣ هـ ، ٧ هـ	الزبــاب	الرَّبــاب
٢٩٨ / ١ ، ٦ هـ	الشــنقرى	الشــنفرى
٢٩٨ / ٢	تجعل كلمة «أكثرى» فى آخر الشطر الأول .	
٢٩٨ / ٢	ثُــمّ	ثَــمّ
٢٩٩ / ٤	سَــطَحْ	سَــطَعْ
٢٩٩ / ٥	حيِــيب	حَبِــيب
٢٩٩ / ٢ هـ	حارثة حســل	حارثة بن حســل
٢٩٩ / ٣ هـ	زبــان	ذبيــان

	الخطــأ	الصــواب
٢٩٩/٥ هـ	بن حمــال	من بنى حمــال
٣٠٠/٥	الأول	الأول
٣٠٠/١٣	البـأس	البـأس
٣٠٠/٣ هـ	انــس	آنــس
٣٠٠/٨ هـ	القفــز	القفــر
٣٠٠/٩ هـ	وأظرافهــا	وأطرافهــا
٣٠١/٦	لاقيتَــه	لاقيتُــه
٣٠١/١١	وَدْعْ	وَدَعْ
٣٠٢/٣	تــأتى	تــأتى
٣٠٢/٦	بســر	بِمُــرٌّ
٣٠٣/٣	شِــيبا .. ولحق	شَــيِّبًا وتَحَنٌّى
٣٠٣/٣ هـ	أبيــهم	أمّــهم
٣٠٤/٩	ولــى	ولــىَ
٣٠٥/١	غَــيْرٌ	غَــيْرُ
٣٠٥/٢	يَهِــرْ	يَهِــرّ
٣٠٥/١٠	تــذرْ	تــذرّ
٣٠٥/١٢	حُــرْ	حُــرّ
٣٠٦/٣	صــقلية	صــقلبية
٣٠٧/٩ هـ	تحذف عبارة : «ونسب ٥٨» .	
٣٠٧/٣ هـ	تخــاذر	تخــازر
٣٠٨/٢	عَلِمُــتْ	عَلِمَــتْ .
٣٠٨/٤ هـ	الــريح	الــريح
٣٠٨/٨ هـ	مهــين	بِهَــيِّن
٣١٠/٣	مــداك	هَــداكِ
٣١٠/٦	قهــد	نَهْــدُ
٣١١/٤	قطعانهــا	تَطْعانِهــا
٣١١/٧ هـ ت	أعمــر	أعصــر
٣١١/٢ هـ ت	لنرمــوهم	هزمــوهم

	الخطـأ	الصـواب
٣١٤/ ٥ هـ ت	منسوبين	منصوبين
٣١٥/ ١ هـ	خاذل	جاذل
٣١٥/ ١ هـ	تحذف كلنة «القبيلة» ، بعد كلمة «قيس» .	
٣١٥/ ٤	رصيد	صيْد
٣١٧/ ٢ هـ	منقد	منقذ
٣١٧/ ٣ هـ	صواب الكلمة التى تلى «كوفى» هو : المنشأ .	
٣١٧/ ٢ هـ ت	غاصرة	غاضرة
٣١٩/ ٨ هـ ، ١ هـ ت	اتن سلام	ابن سلام
٣١٩/ ١	مقْل	مُقِلّ
٣١٩/ ٢	وَقَع	وَقْع
٣٢١/ ٤ هـ	الأبية	الأبيه
٣٢٤/ ٢ هـ	ربوع	يربوع
٣٢٤/ ٥ هـ	شاف	شآفى
٣٢٤/ ١٤ هـ	الحُطْم	الحُطَم
٣٢٥/ ٤	عذت	عَذَرْتُ
٣٢٥/ ١ هـ	معروف	مصروف
٣٢٦/ ٧ هـ ت	الأخنش	الأخنس
٣٢٨/ ٢	يغزّ	يُغَرُّ
٣٢٨/ ٢ هـ	الحنعى	الحنفى
٣٣٠/ ٥ هـ ت	اهل	هل
٣٣١/ ٣ هـ	بـ مالك	بن مالك
٣٣٢/ ٣	هزيرا	هِزَبْرًا
٣٣٢/ ٨ هـ	الغم	العم
٣٣٢/ ٥ هـ ت	الهربر .. ف عل	الهزبر .. فاعل
٣٣٢/ ٤ هـ ت	مشمر	مضمر
٣٣٣/ ١ هـ	مُكْفِرا	مُكْفَهِرًّا
٣٣٣/ ٣	بمناى	يُمْناىَ
٣٣٣/ ٧	ترم .. يولّى	تروُمُ .. يُوَلِّى

	الخطـأ	الصـواب
٣٣٣ / ٥ هـ	ولـى	وهـى
٣٣٤ / ٢ هـ	واحـد	واحـدا
٣٣٥ / ٣	ظُلْمَـهُ	ظُلْمُـهُ
٣٣٨ / ٧ هـ ت	ذور	زور
٣٣٩ / ٨ هـ	ورر	مـرو
٣٣٩ / ٩ هـ	خراسـان	وخراسـان
٣٤٠ / ٢	تجعل كلمة « عجزت » كلها فى آخر الشطر الأول .	
٣٤٠ / ٣	ديـارهُمُ	ديـارهِمُ
٣٤٠ / ٥	مسـبعةِ	مسـبعةٍ
٣٤١ / ١٠	النقـر .. عـافنى	الفَقْرُ .. عـاقَنى
٣٤١ / ٦ هـ	يقيمـة	بقيـة
٣٤١ / ٤ هـ ت	التـأر	الثـأر
٣٤١ / ١ هـ ت	قلاعيـا	تلاعيـا
٣٤٢ / ٥ هـ	أول	أدلّ
٣٤٢ / ٦ هـ	قتلـة	قتلـه
٣٤٢ / ٨ هـ	الأبيـة	الأبيـه
٣٤٣ / ٣	كـلٍّا	كَـلًّا
٣٤٣ / ٧ هـ	سـاس	سـاسى
٣٤٣ / ٩ هـ	وتسـبت	ونسـيت
٣٤٤ / ٣	بريـات	بربّـات
٣٤٤ / ٥	غـيراء	غـبراء
٣٤٤ / ٨ هـ	صواب الكلمة الثانية فى هذا السطر هو : « الأبيات » .	
٣٤٥ / ٣	الصـغاء	الصـفاء
٣٤٦ / ٢ هـ	تهم تن	نِهْم بن
٣٤٦ / ٣ هـ	جتـم	جشـم
٣٤٦ / ١٠ هـ	تكررت كلمة « ابن » ، تحذف إحداهما .	
٣٤٦ / ١١ هـ	صواب العبارة الأخيرة فى هذا السطر هو : يريده ، فخوّفَتْه .	
٣٤٦ / ١١ هـ ت	الأتيـات	الأبيـات

	الخطأ	الصواب
٣٤٨/ ١١	الأمـانى	الأمـالى
٣٤٩/ ٩ هـ	عبسـه	حبسـه
٣٤٩/ ١١	بغيـك	بفيـك
٣٤٩/ ٣ هـ ت	الريـعى	الربـعى
٣٥٠/ ٦	غـوالا	غَـزالًا
٣٥١/ ٢	مقـلّ	مُقِـلّ
٣٥١/ ٨	وجـادبه	وجـاد به
٣٥١/ ٢ هـ	تن سـالم	بن سـالم
٣٥٢/ ٢	آلا	ألا
٣٥٣/ ٦ هـ ت	هـدية	هـدبة
٣٥٥/ ٢	معـاويةً	معـاويةَ
٣٥٥/ ٧ هـ	بعـث	بعـث
٣٦١/ ٤	يدعـو	يدعـو إلى
٣٦١/ ٤	حبّـه	حُـبُّ
٣٦١/ ٤	النبـىًّ	النبـىَّ
٣٦١/ ٦	رئيمـى	رَئِيِّـى
٣٦١/ ٦	هـدىء	هَـدْءٍ
٣٦٢/ ٣	يـأتيك	يـأْتيك
٣٦٣/ ٣	يشـأ	يشـأْ
٣٦٤/ ٥ هـ ت	يسـتشقى	يسْـتَسْـقِى
٣٦٤/ ٣ هـ ت	فاسـتقى	فاسْتَسْـقَى
٣٦٥/ ٧ هـ ت	تكررت عبارة : «الأبيات من» ، تحذف .	
٣٦٥/ ٤ هـ ت	أرسـد	أرمـد
٣٦٦/ ١٠	تأخـذن	تأْخـذن
٣٦٦/ ١ هـ	حفـه	خُفَّـه
٣٦٧/ ١	مـرواس	مِـرداس
٣٦٩/ ٨ هـ	تحذف أول كلمة فى هذا السطر ، وهى : «الموضع» .	
٣٧٠/ ٣	تجعل كلمة : «بِمُنْقَضٍ» فى آخر الشطر الأول .	
٣٧١/ ٤	بأسـهم	بأْسـهم

	الخطـــأ	الصـــواب
٣٧١ / ٩	الكـوالب	الكَـواثِب
٣٧١ / ٤ هـ	دنيـا	دِينـا
٣٧٢ / ٤ هـ ت	ومنـار	ونـار
٣٧٣ / ٥	امـرأ	امـرأ
٣٧٣ / ٢ هـ	أتياتهـا	أبياتهـا
٣٧٣ / ٦ هـ ت	ابن سلام : د	ابن سلام : ٥٠
٣٧٤ / ٧	الهَنـدوانى	الهُنـدوانى
٣٧٤ / ٤ هـ	السمط ٢ : ٩٢	السمط ٢ : ٩٢١
٣٧٥ / ٤	مأمـور	مأمـور
٣٧٥ / ٥	مكثر بهم	مُكْثِرِيهِمْ
٣٧٥ / ٧ هـ ت	البيت : ٥٥	البيت : ٥ فى
٣٧٦ / ١	الكميت زيد	الكميت بن زيد
٣٧٦ / ٨ هـ	(ماعدا : ٩) .. الخزاتة	(ماعدا : ٩ ، ١٩) .. الخزانة
٣٧٧ / ١	وكنـتَ	وكنـتُ
٣٧٧ / ٢	أشـباعهم	أشـياعهم
٣٧٧ / ٦	أخبـت	أُخْيَـب
٣٧٧ / ١١	تغـاد	فَغـادٍ
٣٧٧ / ١ هـ	الحريـرية	الحروريـة
٣٧٨ / ٢	لأُم	لأَم
٣٧٨ / ٨ هـ	البـداحى	لاأدرى ماصواب ذلك لفقد الأصول
٣٧٩ / ١	ضـوارْ	ضِـرار
٣٧٩ / ٣ هـ	المرشح : ٩٤/ ٩٩	الموشح : ٩٤ – ٩٩
٣٧٩ / ٥ هـ	بـدأوس	بـن أوس
٣٧٩ / ١٣ هـ	والبيـت	والبيـت : ٦
٣٧٩ / ٨ هـ ت	الفصـل	الفعـل
٣٧٩ / ٣ هـ ت	الفـدافرة	العـذافرة
٣٧٩ / ١ هـ ت	منضـلية	مفضـلية

	الخطــأ	الصــواب
٣٨٠ / ١ هـ	به القلب .. غليظ	بالقلب .. غليظ
٣٨١ / ٥ هـ	الألبــاد	الألبــاء
٣٨١ / ٨ هـ ت	عرابــةً	عرابــةَ
٣٨١ / ٤ هـ ت	الــه	الله
٣٨٣ / ٣	أول كلمة مطموسة ، وهى : قَرَّبْنَا	
٣٨٣ / ٦ هـ	العقدة : ٣٤٥٠	العقد ٥ : ٣٤٠
٣٨٤ / ٣	أرجــعُ	أرجــعْ
٣٨٥ / ٣	بفــأس	بفــأس
٣٨٧ / ٢	قريتــنى	قَرَّبْتِــنِى
٣٨٧ / ٥	مــالا	مــا « لا »
٣٨٧ / ١٠ هـ	قثــة	قَتَّــة
٣٨٧ / ٣ هـ ت	مســلم	سَــلْم
٣٨٨ / ٢ هـ ت	الديــور	الدَّبُــور
٣٨٩ / ٤	خفــاءُ	خفــاءٌ
٣٨٩ / ٢	كــان	كــأنَّ
٣٩٠ / ١١ هـ	٧٧٨	٢٧٨
٣٩٢ / ٣	رُعــين	رَعَــيْنَ
٣٩٣ / ٤ هـ	تــن	بــن
٣٩٣ / ٨ هـ	الفقــى	النقــى
٣٩٤ / ١ ، ١٠ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٤ / ١٢ هـ	الرجــل	الرَّحْــل
٣٩٤ / ٥ هـ ت	المهمة .. الهامة	المهْمَه .. المَهامِه
٣٩٤ / ٢ هـ ت	حجــلا	جمــلا
٣٩٥ / ٣	فَيَــدٌ	فَيْــدٌ
٣٩٥ / ٣ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٦ / ٢ هـ	عبــاس	عســاس
٣٩٦ / ٨ هـ	حــداق .. ١٦٢	حَــذّاق .. ١١٢
٣٩٧ / ١٠	أحقــا	أحقًّــا

	الخطـــأ	الصـــواب
٣٩٧ / ٩ هـ ت	الوضـيف	الوَضِـين
٣٩٨ / ٢	الصـبا	والصـبا
٤٠٠ / ٤	الأخبـار	الأخيـار
٤٠٠ / ١ هـ ت	زيـان	زبّـان
٤٠٣ / ٢	خطـةُ	خطـةَ
٤٠٤ / ٣ هـ	أقبلهـا	أقيلهـا
٤٠٦ / ٣	فـإنِّى	فـإنِّىَ
٤٠٦ / ٢ هـ	كنفتـه	كففتـه
٤٠٧ / ٨ هـ	(ماعـدا)	(ماعـدا : ٢)
٤٠٧ / ٢ هـ ت	الجفـاف	الجِفـان
٤٠٩ / ٦ هـ	المصارع ٢ : ٢٢٦	المصـارع ٢ : ٢٦٦
٤٠٩ / ٢ هـ	سقط رقم صفحة الميدانى وهو ١ : ٢٨٠	
٤١١ / ٦ هـ	فنسـبت	فنسـب
٤١١ / ٧ هـ ت	أورده	أورد
٤١١ / ٥ هـ ت	ناسـيا	ناسـبا
٤١٢ / ١٢	الأنّبيـاء	الأنْبيـاء
٤١٢ / ٣ هـ	فقـد اخلت	فتـداخلت
٤١٢ / ٤ هـ ت	فتحـنى	فتنحـى
٤١٤ / ١	أمـوى	أُمـوى
٤١٤ / ٤ هـ	المضـيف	للضـيف
٤١٥ / ٤	صواب أول كلمة فى الشطر الثانى هو : فأَنْتَ	
٤١٥ / ٤ هـ	تريـا	تِرْبـا
٤١٥ / ٥ هـ	خاريـا	خارِبًـا
٤١٦ / ٥ هـ	وثقـة	وَثَّقَـه
٤١٧ / ٥ هـ	تكررت كلمة «وقرك» ، وتحذف إحداهما .	
٤١٨ / ٨ هـ	المهـذب	المهلّـب
٤١٩ / ٣ هـ	أغـار	أنْمـار
٤٢٠ / ٢	مجـيىء	مَجِـىء

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٢٠ / ٣ هـ	جـروانى	جَـرادَتَىْ
٤٢١ / ٨ هـ	مبلغــة	مَبْلَغِــه
٤٢١ / ٩ هـ	أبى جدعــان	ابن جدعــان
٤٢١ / ٩ هـ	ثلاثــة	فلامــه
٤٢١ / ٩ هـ ت	فجمشت .. جمشا	فجحشت .. جحشا
٤٢١ / ١ هـ ت	وبـات	ومــات
٤٢٣ / ٢	أقصـدُ	أقصــدْ
٤٢٣ / ٣	الـتراء	الـثراء
٤٢٣ / ٤ هـ ت	تحذف عبارة : «واللذان بعده ليسا فى ن» .	
٤٢٤ / ٢ ، ٣	يا عمــرُ	يا عمــرَ
٤٢٤ / ٤	ونفــرج	وتَفْــرِج
٤٢٤ / ١٣ هـ	أبــو داود	أبــو دُؤَاد
٤٢٥ / ٣ هـ ت	عمرو عثمان	عمرو بن عثمان
٤٢٥ / ٣ ، ٢ هـ ت	تحذف العبارة : «أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣»	
٤٢٦ / ٣ هـ ت	اثنـين	اثنتــين
٤٢٨ / ٨ - ٩ هـ	ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٠	ابن سلام : ١٨٠ - ١٨١
٤٢٨ / ١٣ هـ	البريــس	البريــص
٤٢٨ / ٨ هـ ت	أرياضــها	أرباضــها
٤٢٩ / ١	احســابهم	أُحســابهم
٤٢٩ / ٧	رَقَــص	رَقْــص
٤٣٠ / ٢	مــاءُ	مــاءٌ
٤٣٠ / ٣	كاسـيهم	كاسِـبَهم
٤٣٠ / ١٠ هـ	الخطيئــة	الحطيئــة
٤٣٠ / ١٣ هـ	الطــاعمْ	الطــاعمُ
٤٣١ / ١ هـ ت	الغــلاة	الفــلاة
٤٣٢ / ٧	كالمستأســد	كالمستأْســد
٤٣٢ / ٩	حلـتى	خطَّـتَىْ

	الخطأ	الصواب
٤٣٣ / ١٠	ومه	قومه
٤٣٦ / ٢	خال	إخال
٤٣٦ / ٢ هـ	على	عَدِىّ
٤٤٠ / ٣ هـ ت	تقيل	تقبل
٤٤١ / ٤ هـ	٣٥٣ - ٣٥٧	٢٥٣ - ٢٥٧
٤٤١ / ٦ هـ ت	العنيفة	العفيفة
٤٤١ / ٢ هـ ت	أولاجا	إدْلاجًا
٤٤٢ / ٩ هـ	جشر	حشد
٤٤٢ / ١ هـ ت	تجعل هذه العبارة : «وزاد بعده فى ع» ، قبل البيت فى السطر الخامس من أسفل الصفحة	
٤٤٣ / ٦ هـ	عراب	غراب
٢٤٤ / ٢	أنسواؤه	أَنْواؤُه
٤٤٤ / ٥ هـ ت	تحزير	غزير
٤٤٥ / ١ هـ	رفيفا	رفيقا
٤٤٦ / ٤ هـ	الديان	الديوان
٤٤٧ / ٢	وَرَد	وَرْدٍ
٤٤٧ / ١ هـ ت	مثل	مثيل
٤٤٨ / ١	المسيب علس	المسيب بن علس
٤٤٩ / ٦	نلقاها	تلقاها
٤٤٩ / ٣ هـ ت	لعمله	لعله
٤٥٠ / ٢ هـ	راسم	واسْمُ
٤٥٠ / ٨ هـ ت	استقر	استتر
٤٥١ / ١ هـ	منهما	بينها
٤٥١ / ٢ هـ	والآبيات ط	والأبيات
٤٥١ / ٥ هـ	البيت :	البيت :٤
٤٥١ / ٦ هـ ت	تحذف كلمة «ثم» .	
٤٥١ / ١ هـ ت	ثلاث	ثُلاثُ
٤٥٢ / ٤	الغين	الغبن
٤٥٥ / ٤	الباء الثانية من كلمة «الحَبُّ» حقها أن تكون فى أول الشطر الثانى .	

	الخطـأ	الصـواب
٤٥٧ / ١	أَحَلَتهم	أَحَلَّتهم
٤٥٨ / ٤ هـ	قتلـة	قتلـه
٤٥٨ / ٥ هـ	مـن	مـع
٤٥٩ / ١ هـ	يجـب	يحـب
٤٦١ / ٥ هـ	مشـتهرا	مُسْـتَهْتَرًا
٤٦٤ / ٤	القضـيان	القضـبان
٤٦٤ / ٥	يأخـذ	يأخـذ
٤٦٦ / ٥ هـ	حـور	حَـوْراء
٤٦٧ / ١	النمـيرى	النَّمِـرِى
٤٦٧ / ٣ هـ	تميم الله بن التمر	تيم الله بن النمر
٤٦٩ / ٦	أيـن	ابْـنَ
٤٧٠ / ٢	ماهـرة	ظاهـرة
٤٧٠ / ١٠ هـ	فى التشبيه	فى نفي التشبيه
٤٧١ / ١	مهـابةٌ	مهـابةً
٤٧٣ / ٢	أبلـغْ	أبلِـغ
٤٧٣ / ٢	مألَكـة	مألُكـة
٤٧٣ / ٥ هـ	روايـة	راويـة
٤٧٣ / ٢ هـ ت	القـوم	القـرم
٤٧٣ / ١ هـ ت	جذعـان	جَـذَعا
٤٧٦ / ٣ هـ ت	خصـبت	خُصِـبَت
٤٧٧ / ١٠ هـ	السـمظ	السـمط
٤٧٧ / ١٤ هـ	لأبيـد	لأبيـه
٤٧٧ / ٧ هـ ت	ضـربة	ضـريّة
٤٧٨ / ١	اغمـار	أغمـار
٤٧٩ / ١	رزربـن	رَزِيـن
٤٧٩ / ٢	ويثنـو	ويدنـو
٤٧٩ / ١ هـ ت	للسـهرى	للسَّـمْهَرِىّ
٤٨٠ / ٢ هـ	أجـدها	أجـدهما

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٨٥ / ١	شُيَم	شُـيَيْم
٤٨٥ / ٢	جـانِ	جـانٍ
٤٨٦ / ٤	أنَّـك	انَّـكَ
٤٨٦ / ٦ هـ	المربـين	المُرِّيِّـين
٤٨٧ / ٨ هـ	في تخريج الأبيات من اللسان (رجف) رقم البيت الأخير هو : ٧ ، لا : ٢٧	
٤٨٧ / ٧ هـ ت	المـؤتلف	المصـنف
٤٨٩ / ٤ هـ ت	لزيـة	لزبـة
٤٩٠ / ٥ هـ	قـزارة	فـزارة
٤٩٠ / ٨ هـ	النقـائنى	النقـائض
٤٩٠ / ١١ هـ	القـزارى	الفـزارى
٤٩٣ / ٢	بأقبـاد	بأقيـاد
٤٩٤ / ١	أمـوى	أُمـوى
٤٩٤ / ١٠ هـ	فقـد	نقـد
٤٩٤ / ١٠ هـ ت	(ماعـدا ١ : ٣)	(ماعـدا : ١ ، ٣)
٤٩٥ / ٣	سـكنوا	سـكتوا
٤٩٧ / ٣	تُـرَى	تَـرَى
٤٩٧ / ٣	تيسـبا	نَيْسَـبًا
٤٩٧ / ٦	أنقـد	أنشـد
٤٩٨ / ١ هـ ت	مع المخاطب	مع الغائبة
٤٩٩ / ٤ هـ	وبـيرية	زبـيرية
٤٩٩ / ٧ هـ ت	ابنـة	ابنـه
٥٠١ / ٧ هـ	دهـيل	دهـبل
٥٠٣ / ٩ هـ ت	بنسـب	بنصـب
٥٠٤ / ٢	واسـتبطأت	واسـتبأطت
٥٠٩ / ٨	للعـدو	للعفـو
٥٠٩ / ٨	متصـلٌ	متصـلِ
٥١٠ / ٣ ، ٦ هـ ت	لَأى	لَأْى

الصواب	الخطأ	
أتـت	آتـت	٥١٠/٦ هـ ت
لِأبيـكم	لَأبيـكم	٥١١/٧
لَأْى	لَأى	٥١١/٢ هـ ، ٧ هـ
أتـت	آتـت	٥١١/٧ هـ
تكرر جزء من الهامش رقم : ١ ، يُحْذَفْ .		٥١٢/٧ هـ
وغـيره	وغـيرم	٥١٢/٦ هـ ت
عبـس	العبـس	٥١٢/٣ هـ ت
الجبـال	الجيـال	٥١٣/٢
يعتسَّـان	تعتسـان	٥١٣/٥
أتيتـه	اتيتـه	٥١٣/٩
تأْتـه	تأتـه	٥١٣/١٠
تكرر جزء من الهامش رقم : ٦ ، يُحذَفْ .		٥١٣/١ هـ
المفـازة	المغـازة	٥١٣/٦ هـ
المفـأد	المفـأ	٥١٣/٩ هـ
الضـفور	الضـغور	٥١٣/٦ هـ ت
ريـاح	ربـاح	٥١٤/٣ هـ
منقـذ	منفـذ	٥١٥/٤ هـ
الأبيـات	الأميـات	٥١٥/١٤ هـ ت
صـرّادها	صـوادها	٥١٦/٤
وجـارهمُ	وجـارهمْ	٥١٦/٦
حَيًّـا	حبـا	٥١٦/٩
تمسـى	تمـس	٥١٦/٣ هـ
بـاردة	بـارد :	٥١٦/٤
الصـرّاد	الصـواد	٥١٦/٦ هـ
هجعـوا	هجمـوا	٥١٧/٩
القطـر	النظـر	٥١٧/٤ هـ
فأرَّقَـنِى	فأرفـنى	٥١٨/١
بعـدُ	بعـدَ	٥١٨/٧

	الخطــأ	الصــواب
٥١٨ / ٩	صواب رقم البيت الأخير هو : ٣٠	
٥١٨ / ٧ هـ	وورم	ودُرْم
٥١٨ / ٨ هـ	أورم	أَدْرَم
٥١٨ / ٥ هـ ت، ٢ هـ ت	الفقــا	النقــا
٥١٨ / ٥ هـ ت	النسـيط	النشـيط
٥١٩ / ٤	يغــد هن	يَغْـذُهُنَّ
٥١٩ / ٧	طرَفــا	طرْفــا
٥٢٠ / ٢	دوابَرهن	دوابِرَهن
٥٢١ / ٧	بهيــاته	بهيــاته
٥٢١ / ٨ هـ	بقــول	يقــول
٥٢١ / ٤ هـ ت	طــريق	طــوق
٥٢٢ / ٥ هـ	أولا بــن	أو لابــن
٥٢٥ / ١	المهلّــب	المهلَّــب
٥٢٧ / ٦ هـ	تنيــب	تثبــت
٥٢٨ / ٨ هـ	تــدراء	تُــدْرَء
٥٢٨ / ٨ هـ	أمــتع	أمــنع
٥٢٩ / ٣	صواب رقم البيت هو : ٣	
٥٢٩ / ٣	يأخــذ	يأْخــذ
٥٢٩ / ٩ هـ	يفصــلا	يفعــلا
٥٣١ / ٢	يــأَتى	يــأْتى
٥٣١ / ٧	يأَمــن	يأْمــن
٥٣٢ / ٧	جــاوِلت	حــاولت
٥٣٢ / ٨ هـ، ٩ هـ	الزبزقانى	الزبرقان
٥٣٢ / ٦ هـ ت	القلقشــنيدى	القلقشــندى
٥٣٤ / ٢	يأَتــون	يأْتــون
٥٣٦ / ٨ هـ ت	المدنيــة	المدينــة
٥٣٦ / ٦ هـ ت	يَــبْن	يَــبِنْ
٥٣٦ / ٥ هـ ت	لــواء	لَأْواء

	الخطــأ	الصــواب
٥٣٧ / ٥ هـ	سقط شرح هامش رقم : ٣ ، وهو :	إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم .
٥٣٨ / ٤ هـ	الشــرزوى	الشــهرزوى
٥٤٤ / ٥	مــأوى	مــأْوى
٥٤٤ / ٨ هـ	الأحمــه	الأجمــة
٥٤٦ / ١٤ هـ	اختــبر	اخْتِــير
٥٤٦ / ٢ هـ ت	بن العنبر	بنى العنبر
٥٤٧ / ٤	العينــاء	العليــاء
٥٤٩ / ٤ هـ	وقــول	يقــول
٥٥٢ / ٥	مــترع	مَفْــزَعُ
٥٥٢ / ٦	بأَســا	بأْســا
٥٥٥ / ٢ هـ ت	جمع عــذر	جمع عِــذار
٥٥٧ / ٩	ثنــاءُ	ثنــاءٌ
٥٥٩ / ٢	يــأَت	يــأْت
٥٦٢ / ٦ هـ ت	الفــيل	الغــيل
٥٦٣ / ١٢ هـ	٥ ، ٨٦ ، ١٠	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠
٥٦٤ / ٥ هـ	تــربت	تــربّت
٥٦٤ / ٢ هـ ت	ولــن	ولــم
٥٦٥ / ٩ هـ	نســبة	نســبه
٥٦٥ / ١٥ هـ	فتأخــذه	فنأخــذه
٥٦٧ / ٣	رَعــود	رُعــود
٥٦٩ / ٤ هـ	للرشــد	للرشــيد
٥٧٠ / ٣ هـ	مناة تميم	مناة بن تميم
٥٧٠ / ٤ هـ	تكافــأ	تكافّــا
٥٧٣ / ٢	خضــمْ	خضــمّ
٥٧٣ / ٣	شــمْ	شــمّ
٥٧٤ / ١	ربــاح	ريــاح

	الخطــأ	الصــواب
٥٧٤ / ٦ هـ	ابن رياح شار	ابن رباح الشارزنجى
٥٧٩ / ٣	الـذرا	الـذرى
٥٨١ / ٧ هـ ت	بـى	بـنى
٥٨٦ / ٥	مازلــتُ	مازلــتَ
٥٨٦ / ٤ هـ	زيــد	يزيــد
٥٨٨ / ٥	يَكرمهــا	يُكرمهــا
٥٨٨ / ١١ هـ	الحفـيف	الخفـيف
٥٨٨ / ٥ هـ ت	لقــاء	نقــاء
٥٨٩ / ٩ هـ	بشــعر	لشــعر
٥٩٠ / ٩ هـ ت	لا	صــلا
٥٩١ / ٨ هـ	فى خــز	من خــزّ
٥٩٢ / ٢	لِمَــن	لَمِــن
٥٩٢ / ٤ هـ	الأنــاه	الأنــاة
٥٩٣ / ٣	عفــار	عَقّــار
٥٩٣ / ٤ هـ	مــرات	مــراث
٥٩٨ / ٧ هـ	يعــنن	يعــفن
٦٠١ / ٥ هـ	ولــم	لــم
٦٠١ / ٣ هـ ت	٨ : ٦٠٠	٨ : ٦٠
٦٠٤ / ٦ هـ	بمـدحهم	يمـدحهم
٦٠٥ / ١ هـ ت	ون	وفى ن
٦٠٨ / ٤ هـ	ســتة	مع ســتة
٦٠٨ / ٥ هـ	يــورده	يــورده المصــنف
٦٠٨ / ٢ هـ	يصــف	يصــفه
٦٠٨ / ٢ هـ ت	يحفــظ	تَحْفِــظ
٦١٠ / ٣	سُــبُل	سُــبْلِ
٦١٠ / ١٢ هـ	البيت بعد (١)	البيت : ١
٦١٠ / ٧ هـ ت	أنــت	أنّــثَ

مستدرك الفهرس

الرقم الأول للصفحة ، والرقم الثانى بعد الخط المائل للقطعة .

	الخطأ	الصواب
٦١٤/٧١	وائلة	واثلة
٦١٤/٧٨	زيان	زبان
٦١٥/١٠٢	الصبى	الضبّى
٦١٥/١٢٧	الفقعى	الفقعسى
٦١٥/١٣٤	زير	زيد
٦١٥/١٣٦	الحرمى	الجرمى
٦١٧/١٨٦	حازم	خازم
٦١٧/١٩٠	لاى	لأى
٦١٧/١٩٥	حارسة	حارثة
٦١٧/١٩٩	المفقرى	المنقرى
٦١٧/٢١٠	فطرانيا	نصرانيا
٦١٨/٢١٨	العترى	العنزى
٦١٨/٣٢٣	عوانه	عوانة
٦١٨/٢٢٥	قرام	قران
٦١٨/٢٤٠	هدية	هدبة
٦١٨/٢٤٩	مخضر	مخضرم
٦١٩/٢٦٣	مسلم	سَلْم
٦١٩/٢٨٦	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٦٢٠/٣٠٦	المسيب . علس	المسَيّب بن عَلَس
٦٢١/٣٣٠	رزربن	رَزِين
٦٢١/٣٣٦	عميد بن شيم	عمير بن شييم
٦٢٢/٣٧٦	أبو الغناهية	أبو العتاهية
٦٢٣/٤١٨	أبو الشيعى	أبو الشِّيص
٦٢٣/٤٢٩	الفرشى	القرشى
٦٢٣/٤٣٢	المهدانى	الهمدانى
٦٢٣/٤٣٨	حزيم	خريم